



كِتَابُ  
اسْمِ الْأَسْبَلَاغَةِ

لِلشَّيْخِ الْأَمَامِ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِيِّ

تَحْقِيقٌ

هـ. ر. ب.

اسْتَبَانُولُ: مَطْبَعَةُ وَزَارَةِ الْمَعَارِفِ، ١٩٥٤ هـ.





## فهرس كتاب اسرار البلاغة

الصفحة	Introduction
1-27	
٣-٢	١/١ مقدمة المؤلف
٤-٣	٢/١ اللفظ والمعنى
٥-٤	٣/١ رجوع الاستحسان الى اللفظ
٨-٥	٤/١ التجنيس
٩-٨	٥/١ ذم الاستكثار من التجنيس
١٠-٩	٦/١ خطب الجاحظ
١١-١٠	٧/١ التجنيس الواقع من غير قصد
١٣-١١	٨/١ السجع في كلام القدماء
١٧-١٣	٩/١ الطريق الى المستحسن من التجنيس والسجع
١٨-١٧	١٠/١ التجنيس المستوفى
١٩-١٨	١١/١ التجنيس التافس المطرف
١٩	١٢/١ التوهم على ضربين
٢٠-١٩	١٣/١ الحشو
٢٠	١٤/١ التطبيق والاستعارة
٢١-٢٠	١٥/١ بيت امرزوق
٢٤-٢١	١٦/١ ولما قضينا من منى كل حاجة الايات
٢٥-٢٤	١٧/١ قد يذكر الامر المنفق عليه المختلف فيه
٢٦-٢٥	١/٢ عرض المؤلف
٢٨-٢٦	٢/٢ اقول على التشبيه والتمثيل والاستعارة بالاجمال
٢٨	٣/٢ سبب البداءة بالاستعارة وانقسامها
٣١-٢٩	٤/٢ الاستعارة غير المفيدة
٣٢-٣١	٥/٢ الاستعارة المفيدة
٣٢	٦/٢ بقية قول في الاستعارة غير المفيدة
٣٤-٣٢	٧/٢ زيادة ايضاح في الاستعارة غير المفيدة
٤٠-٣٤	٨/٢ الاستعارة اللفظية اناطرة الى المعنوية

## الصفحة

٤٢-٤٠	١/٣	القول في الاستعارة المفيدة
٤٤-٤٢	٢/٣	انقسام الاستعارة المفيدة الى قسمين
٤٧-٤٤	٣/٣	الفصل بين قسمي الاستعارة المفيدة
٤٧	٤/٣	بيان الفرق بين القسمين
٤٨	٥/٣	طريقة اخرى في بيان الفرق بين القسمين
٤٨	٦/٣	استعارة الفعل
٥٠-٤٨	٧/٣	دلالة الحال
٥٠	٨/٣	استعارة الفعل لراجعة الى مصدره
٥١-٥٠	٩/٣	استعارة الفعل لراجعة الى متعوله
٥٢-٥١	١/٤	ضروب الاستعارة
٥٨-٥٢	٢/٤	الاستعارة التورية من الحقيقة
٦٠-٥٨	٣/٤	ضرب ثان من الاستعارة
٦١-٦٠	٤/٤	ضرب ثالث من الاستعارة وهو الصميم الخالص منها
٦٢-٦١	٥/٤	مآخذ الشبه في الاستعارة ، الاصل الاول
٦٣-٦٢	٦/٤	مآخذ الشبه في الاستعارة ، الاصل الثاني
٦٥-٦٣	٧/٤	مآخذ الشبه في الاستعارة ، اصل آخر
٦٧-٦٥	٨/٤	تمثيلهم النحو بالبحر
٦٧	٩/٤	اخذ الشبه من المعقول للمعقول ، تشبيه الوجود بالعدم وبالعكس
٧٠-٦٧	١٠/٤	تشبيه الجهل بالموت وما يشابهه
٧٠	١١/٤	أبوات اسم الشيء للمذكور
٧٠	١٢/٤	قولهم « هذا شيء » وما يشابه ذلك
٧١	١٣/٤	التعبير عن نقص الصفة باسم ضدها
٧٢-٧١	١٤/٤	الحكم اذا قيد القول
٧٥-٧٢	١٥/٤	التعبير عن شدة الامر وخمول الذكر بالموت
٧٦-٧٥	١٦/٤	قولهم في غنى البخيل انه فقير
٧٨-٧٦	١٧/٤	قولهم في القناعة انها الغنى
٨٠-٧٨	١٨/٤	اعتراض على تسمية تنزيل الوجود منزلة العدم تشبيها
٨٠	١٩/٤	نقل الكلام الى القول في حقيقة التشبيه والتمثيل
٨٢-٨٠	١/٥	الشبه الحاصل بلا تأويل
٨٣-٨٢	٢/٥	الشبه الحاصل بضرب من التأويل
٨٤-٨٣	٣/٥	درجات الحاجة الى التأويل
٨٤	٤/٥	الفرق بين التشبيه والتمثيل
٨٨-٨٤	٥/٥	التشبيه عام والتمثيل اخص منه ، تشبيهات ابن المعتز



الصفحة		
٨٨-٨٩	الاشترار في الصفة وفي مقتضى الصفة	١/٦
٨٩-٩٠	معنى التأول	٢/٦
٩٠	الضرب الاول من التشبيه	٣/٦
٩٠-٩١	الشبه العقلي المنتزع من جملة امور	١/٧
٩١-٩٢	ما يحجى فيه التشبيه معقودا على اسرين من غير امتزاج	٢/٧
٩٢-٩٣	الشبه المنتزع من الشيء نفسه والمنتزع مما بين شيئين او اكثر	٣/٧
٩٣-٩٤	الشبه المنتزع مما بين شيئين واكثر	٤/٧
٩٤-٩٥	قولهم « اخذ القوس بازياها » وقولهم « ما زال يفتل الخ »	٥/٧
٩٥	وجوه الشبه المنتزع مما بين شيئين	٦/٧
٩٦	لا بد في هذا الضرب من جملة من الكلام	٧/٧
٩٦-٩٧	التمثيل لا يحصل الا من جملة من الكلام او اكثر	٨/٧
٩٧-٩٩	التمثيل الحاصل من جملتين او جمل	٩/٧
٩٩-١٠٠	قولهم « هو يصفو ويكدر » و « انك تقدم رجلا وتؤخر اخرى »	١٠/٧
١٠٠	المماثلة عند ابي احمد العسكري	١١/٧
١٠٠-١٠١	ذكر المشبه به في بعض التماثل	١٢/٧
١٠١	وجوه ذكر المشبه به	١٣/٧
١٠١-١٠٢	تأثير التمثيل اذا جاء في اعقاب المعاني	١/٨
١٠٢-١٠٣	قول البحترى « دان على ايدى العفاة الخ »	٢/٨
١٠٣-١٠٦	امثلة في تأثير التمثيل اذا جاء في اعقاب المعاني	٣/٨
١٠٦-١٠٧	امثلة في تأثير التمثيل في الوعظ والحكم	٤/٨
١٠٧-١٠٩	اسباب تأثير التمثيل في النفس	١/٩
١٠٩-١١٣	سبب تأثير التمثيل في ضربه الغريب وغير الغريب	٢/٩
١١٣-١١٤	زيادة تأثير التمثيل بالمشاهدة	٣/٩
١١٤-١١٥	العبارة بالتمثيل ابلغ من العبارة بغيره	٤/٩
١١٥-١١٨	تأثير تصوير الشبه بين المختلفين في الجنس	٥/٩
١١٨-١٢١	مواقع التمثيل وتأثيره في النفس	٦/٩
١٢١-١٢٢	جعل التمثيل الشيء كدمه او ضده	٧/٩
١٢٢-١٢٦	حجى التمثيل باشباه عدة من الشيء الواحد	٨/٩
١٢٦-١٢٧	التمثيل المحوج الى طلب معناه بامسكرة	٩/٩
١٢٧-١٣١	الفرق بين التمثيل الفاضل والتعقيد المحوج الى الفكرة	١٠/٩
١٣١-١٣٣	الكلام البليغ المتوقف على دقة الفكر	١١/٩
١٣٣-١٣٤	ما لا يدرك الا بالتميم	١٢/٩

الصفحة	
١٣٥-١٣٤	١٣/٩ البحترى مع المتوكل
١٣٦-١٣٥	١٤/٩ المقعد والملخص من الشعر وفضيلة الفكر
١٣٨-١٣٦	١٥/٩ اخذ الشبه للشيء مما يخالفه في الجنس
١٣٨	١٦/٩ استحقاق مستخرج الشبه اللطيف للمدح
١٣٩-١٣٨	١٧/٩ شرط التأليف بين المتبايعين في الجنس
١٤٢-١٣٩	١٨/٩ من شرط التأليف بين المتبايعين اصابة الشبه الخفى الموجود
١٤٣-١٤٢	١٩/٩ كون الشيء من الافعال سببا لظهوره
١٤٦-١٤٣	١/١٠ سبب غرابة التشبيه هو كون الشبه مما لا يتسرع اليه الخاطر
١٥١-١٤٦	٢/١٠ العبرتان في ذلك، الاولى ان الادراك الاجمالي اسبق الى النفس من التفصيلي
١٥١	٣/١٠ العبرة الثانية وهي كثرة دوران الشيء على العيون وندرته
١٥٢-١٥١	٤/١٠ التفصيل على اوجه، الوجه الاول ان تاخذ بعضها وتدع بعضها
١٥٤-١٥٢	٥/١٠ الوجه الثاني ان تنظر في امور لتعتبر كلها
١٥٤	٦/١٠ الوجه الثالث ان تنظر الى خاصة في بعض الجنس
١٥٤	٧/١٠ التفصيل فيما يكون مركبا من شيئين واكثره القسم الاول التخيلي
١٥٧-١٥٥	٨/١٠ القسم الثاني الحاصل من اقتران شيئين والاقتران موجود
١٥٧	٩/١٠ تفاوت حال هذا القسم في كثرة الوجود وندرته
١٥٨-١٥٧	١٠/١٠ اعتبار العبرتين في قسمي التشبيه المركب التخيلي والداخل في الوجود
١٥٩	١١/١٠ تفاوت التشبيه في كونه غريبا
١٦١-١٥٩	١٢/١٠ تفاضل التفصيلين على حسب عدد الاشياء المنظور اليها
١٦٢-١٦١	١٢/١٠ آفاضل بيتين لابن المعتز
١٦٣-١٦٢	١٣/١٠ استقصاء التفصيل في بيت آخر لابن المعتز
١٦٤-١٦٣	١٤/١٠ استقصاء التفصيل في ابيات لابن نواس
١٦٦-١٦٤	١/١١ التشبيه في الهيئات التي تقع عليها الحركات
١٦٨-١٦٧	٢/١١ هيئة الحركة المركبة مجردة من شكل الجسم
١٦٩-١٦٨	٣/١١ العبرة الثانية في هذه الهيئات المحركة
١٧٢-١٧٠	٤/١١ يحسن في اعتبار هيئة السكون التفصيل والتركيب
١٧٣	٥/١١ طريق الموازنة بين التشبيهين في الحاجة الى التأني
١٧٤	٦/١١ شيوع التشبيه وابتداله بعد عزة وجوده
١٧٦-١٧٥	٧/١١ حديث عبدالرحمان بن حسان
١٧٧-١٦٧	١/١٢ تشبيه المتعدد والفرق بينه وبين المركب
١٧٧	٢/١٢ من تشبيه المركب ما اذا فض تركيبه فسد التشبيه
١٨٠-١٧٧	٣/١٢ منه ما اذا فض تركيبه استوى التشبيه الى ان الحال تتغير

## الصفحة

١٨٢-١٨٠	ما اذا فرق لم يصلح للتشبيه بوجه	٤/١٢
١٨٣-١٨٢	ذكر احد المشبهين في صلة الآخر	٥/١٢
١٨٣	«كأ» في الطرف الثاني والعطف في الطرفين	٦/١٢
١٨٤-١٨٣	الواو بمعنى مع	٧/١٢
١٨٦-١٨٥	دقائق التشبيه المركب	٨/١٢
١٨٨-١٨٧	عكس التشبيه	١/١٣
١٩٠-١٨٨	امثلة لعكس التشبيه ، تشبيه السيوف بالبروق والبروق بالسيوف	٢/١٣
١٩١-١٩٠	تشبيه الجواشن والدروع بالقدراة وعكسه	٣/١٣
١٩١	تشبيه انوار الرياض بالنجوم وعكسه	٤/١٣
١٩٢	تشبيه غرة الفرس الادمم بالنجم او الصبح وعكسه	٥/١٣
١٩٤-١٩٢	تشبيه الجوارى بالسرو وعكسه	٦/١٣
١٩٤	تشبيه ندى الكواعب بالرمان وعكسه	٧/١٣
١٩٧-١٩٥	تشبيه الجداول والانهار بالسيوف وعكسه	٨/١٣
١٩٨-١٩٧	تشبيه الاسنة بالنجوم وعكسه	٩/١٣
١٩٩-١٩٨	تشبيه الدموع بالظل وعكسه	١٠/١٣
٢٠٠-١٩٩	تشبيه الشيخ بالفرخ وعكسه	١١/١٣
٢٠٢-٢٠٠	تشبيه اظلم في حركة جناحه بالحذاء المقوض وعكسه	١٢/١٣
٢٠٣-٢٠٢	مما يمنع عكس التشبيه شدة التفاوت في مقدار الوصف	١٣/١٣
٢٠٤-٢٠٣	ما يشبه الممتنع العكس وليس منه	١٤/١٣
٢٠٥-٢٠٤	ما يستقيم العكس فيه	١٥/١٣
٢٠٧-٢٠٥	جعل الفرع في الصفة اصلا للمبالغة ، بيت محمد بن الوهيب	١٦/١٣
٢٠٨-٢٠٧	جعل الفرع اصلا والاصل فرعا في التمثيل	١٧/١٣
٢١٦-٢٠٩	العكس في التمثيل بالتأويل ، تشبيه احساس بالمعقول	١٨/١٣
٢١٧-٢١٦	جعل الفرع اصلا في تشبيه المحسوس بالمحسوس	١٩/١٣
٢١٨-٢١٧	الفرع لا يخرج عن كونه فرعا على الحقيقة	٢٠/١٣
٢١٩-٢١٨	مثل للتمثيل	٢١/١٣
٢٢٠-٢١٩	الفرق بين الاستعارة والتمثيل	١/١٤
٢٢١-٢٢٠	من اغراض الاستعارة التشبيه على وجه المبالغة والاختصار	٢/١٤
٢٢٢-٢٢١	الاستعارة ينقل اللفظ عن اصله في اللغة والضارب للمثل لا يفعل ذلك	٣/١٤
٢٢٢	تقتضي الاستعارة تردد اللفظ بين احتمال شيئين و التمثيل لا يقتضي ذلك	٤/١٤
٢٢٣-٢٢٢	في استعارة الفعل والصفة ادعاء معنى اللفظ المستعار للاستعار له	٥/١٤
٢٢٤-٢٢٣	من شان الاستعارة اسقاط ذكر المشبه	٦/١٤



الصفحة	
٢٢٤	٧/١٤ قولهم « هو اسد » أهو استعارة أم لا
٢٢٥-٢٢٤	٨/١٤ لا يصلح كل تشبيه للاستعارة
٢٢٧-٢٢٥	٩/١٤ بيت لنايفة « فأنك كالليل الخ »
	١٠/١٤ قول النبي صلح « الناس كابل الخ » وقوله « مثل المؤمن كمثل النحلة »
٢٢٨-٢٢٧	١١/١٤ ما يصلح للاستعارة وما لا يصلح لها
٢٢٩-٢٢٨	١٢/١٤ الفرق بين ما يوصف بالجرور بالكاف فيه بجملة وبين ما لا يوصف بها
٢٣٠-٢٢٩	١٣/١٤ ما يصلح فيه التشبيه الظاهر ولا تصلح فيه للمبالغة والاستعارة
٢٣١-٢٣٠	١٤/١٤ ما يصلح للاستعارة وما يصلح لها
٢٣٢-٢٣١	١٥/١٤ الاستعارة والمبالغة
٢٣٤-٢٣٢	١٦/١٤ بيت لنايفة والاحتراز عن اطلاق الصفات المكروهة عند مواجهة المدوح
٢٣٦-٢٣٤	١٧/١٤ الغرض من تشبيه لنايفة
٢٣٧-٢٣٦	١٨/١٤ التمثيل بالليل والتمثيل بالنهار
٢٣٩-٢٣٧	١/١٥ ما يقع من الكلام موقع الاستعارة ثم لا يكون استعارة، « اخذ القوس بارها »
٢٣٩	٢/١٥ اصل في الفرق بين الاستعارة والمثل
٢٤١-٢٣٩	٣/١٥ سبب الحاجة الى اطالة البحث عن التمثيل والتشبيه والاستعارة
٢٤٥-٢٤١	١/١٦ انقسام المعاني الى قسمين عقلي وتمثيلي، المعاني العقلية
٢٤٦-٢٤٥	٢/١٦ المعاني التخيلية
٢٤٨-٢٤٦	٣/١٦ الاحتجاج بالتخييل
٢٤٩-٢٤٨	٤/١٦ التعليل التخيلي
٢٥١-٢٤٩	٥/١٦ قولهم « خير الشعر اكذبه » و « خيره اصدقه »
٢٥١	٦/١٦ ما يمكن ان يقال في نصرة التخييل
٢٥٢	٧/١٦ لا تدخل الاستعارة في قبيل التخييل
٢٥٢	٨/١٦ فضل لزوم الصدق
٢٥٣	٩/١٦ معنى قولهم « خير الشعر اكذبه »
٢٥٥-٢٥٣	١٠/١٦ التخييل الشبيه بالحقيقة
٢٥٥	١١/١٦ دعواهم في الوصف الطبيعي انه مستفاد من المدوح
٢٥٧-٢٥٦	١٢/١٦ التعليل التخيلي
٢٥٧	١٣/١٦ نوع آخر من التعليل التخيلي منسوب الى انشاد الشبلي
٢٥٩-٢٥٧	١٤/١٦ اثبات الحسد للريح والزمان
٢٦٠-٢٥٩	١٥/١٦ تعليل تخييلي لحرمة عين المشوق
٢٦١-٢٦٠	١٦/١٦ تأولهم في الامراض والحميات
٢٦٢-٢٦٠	١٧/١٦ تأولهم في الشيب

## الصفحة

٢٦٤-٢٦٢	قول ابن الرومي في حجل الورد والمسكرى في مل لسان البنفسج	١٨/١٦
٢٦٥-٢٦٤	قول ابن نباتة في صفة الفرس	١٩/١٦
٢٦٥	تعليقات لجري الماء	٢٠/١٦
٢٦٧-٢٦٦	تعليقات لحركات السيوف والرماح	٢١/١٦
٢٧٠-٢٦٧	تعليقات في الثلج والمطر والهلال والرغيف وغير ذلك	٢٢/١٦
٢٧٣-٢٧٠	تعليقات في الصبح والربيع واستناد الضحك الى الازهار والشيب وغير ذلك	٢٣/١٦
٢٧٤-٢٧٣	نفي العلة الطبيعية وادعاء علة اخرى	١/١٧
٢٧٥-٢٧٤	التعمق في ادعاء العلة	٢/١٧
٢٧٨-٢٧٥	انواع من التعليل والموازنة بينها	٥-٣/١٧
	استعارة الصفة المحسوسة للاوصاف المعقولة وتناسي التشبيه من غير	١/١٨
٢٨٢-٢٧٨	تعليل ، التعجب	
٢٨٤-٢٨٢	عكس مذهب التعجب في اخفاء التشبيه	٢/١٨
٢٨٥-٢٨٤	اخفاء التشبيه وادعاء الحقيقة في المجاز مع الاحتجاج	٣/١٨
٢٨٧-٢٨٦	رد اعتراض	٤/١٨
٢٩٠-٢٨٧	انواع من ادعاء الحقيقة في المجاز	٦-٥/١٨
٢٩١-٢٩٠	استفاد بيت لابي تمام	٧/١٨
٢٩٢-٢٩١	قطعتان في زيارة البدر لسعيد بن حميد	٨/١٨
٢٩٢	موازنة بين هاتين القطعتين وبين بيت العباس بن لاحق	٩/١٨
٢٩٦-٢٩٣	دعوى الحقيقة في المجاز بمقد اثنتية	١٣-١٠/١٨
٢٩٧-٢٩٦	استفاد ذكر المشبه في الاستعارة	١/١٩
٢٩٨-٢٩٧	قولك «زيد اسد» تشبيه ليس باستعارة	٢/١٩
٢٩٩-٢٩٨	رد اعتراض	٣/١٩
٢٩٩	تحتل الاستعارة الحمل على الظاهر ولا يحتمله قولك «زيد اسد»	٤/١٩
٣٠٠-٢٩٩	الفصل بين التقسيم بالتسمية ورد اعتراض	٥/١٩
٣٠١-٣٠٠	مثل في الاستدلال	٦/١٩
٣٠٢-٣٠١	تأمل حقيقة الاستعارة في اللغة والمعادة بين وجوب الفرق بين القسمين	٧/١٩
٣٠٣-٣٠٢	استدلال من طريق الذو ووضع الكلام على ان قولك «زيد اسد» ليس باستعارة	٨/١٩
٣٠٤-٣٠٣	بيان الاستعارة من طريق النحو ووضع الكلام	٩/١٩
٣٠٤	وجوب الفرق بينهما في الاصطلاح	١٠/١٩
٣٠٥-٣٠٤	تعريف المشبه به وتكثيره	١١/١٩

الصفحة		
٣٠٨-٣٠٥	ما يجوز تسميته استعارة وما لا يجوز	١٥-١٢/١٩
٣٠٩-٣٠٨	ما لا يحسن دخول كلم التشبيه عليه	١٦/١٩
٣١٠-٣٠٩	ما يجوز فيه اسقاط ذكر المشبه	١٧/١٩
٣١١-٣١٠	التجريد	١٨/١٩
٣١٢-٣١١	ما يجوز ان يسمى استعارة	١٩/١٩
٣١٣	الاخذ والسرعة	١/٢٠
٣١٤-٣١٣	اتفاق الشاعرين في عموم الغرض	٢/٢٠
٣١٥-٣١٤	الاتفاق في وجه الدلالة على الغرض	٣/٢٠
٣١٧-٣١٥	الاتفاق في عموم الغرض مع زيادة صنعة ولطيفة	٤/٢٠
٣٢٠-٣١٧	قوة صنعة الشعر الساحرة	٥/٢٠
٣٢١-٣٢٠	قول ابن المعتز في ذم القمر	٦/٢٠
٣٢٢-٣٢١	مرية ابي الحسن الانباري لابن بنية	٧/٢٠
٣٢٤-٣٢٢	بيت المتنبي من مرثيته لام سيف الدولة	٨/٢٠
٣٢٤	حد الحقيقة في المفرد	١/٢١
٣٢٥-٣٢٤	حدها من جهة لا اختصاص لها بلغة دون لغة	٢/٢١
٣٢٥	امتحان هذا الحد	٣/٢١
٣٢٦-٣٢٥	حد المجاز في المفرد، ومن شرطه بقاء ملاحظة للاصل واستناد اليه	٤/٢١
٣٢٦	ما لا يقوى استناده هذه القوة	٥/٢١
٣٢٨-٣٢٧	اليد لا تقع للنعمة الا وفي الكلام اشارة الى مصدر النعمة	٦/٢١
٣٢٨-٣٢٧	وصف راعي الابل بان له عليها اصبعاً	٧/٢١
٣٢٩-٣٢٨	ملاحظة الاصبغ بمعنى الاثر الحسن لاصلها	٨/٢١
٣٢٩	وضع الخاتم موضع الختم	٩/٢١
٣٣٠	قولهم «ضربته صوتاً»	١٠/٢١
٣٣٠	اليد بمعنى القدرة	١١/٢١
٣٣١-٣٣٠	اليد في آية وحديث	١٢/٢١
٣٣٥-٣٣١	اليد بمعنى القدرة، «تلقى راية المجد باليمين»	١٣/٢١
٣٣٦	القلب بمعنى العقل	١٤/٢١
٣٣٦	مجال التخليط والشبهة في هذا الفن	١٥/٢١
٣٣٨-٣٣٧	التخليط في تفسير الكف بالسلطان والقدرة والنعمة على الانفراد	١٥/٢١ آ
٣٣٩-٣٣٨	حد الجملة في الحقيقة والمجاز، الاثبات والنفي	١/٢٢
	احتياج حكمي الاثبات والنفي الى تعيينين، اثبات الضرب واثبات	٢/٢٢
٣٣٩	الضرب لزيد وكذلك النفي	

## الصفحة

٣٤٠	أثبت الشيء للشيء فعلا او وصفا	٣/٢٢
٣٤١-٣٤٠	المتعدى وغير المتعدى من الافعال	٤/٢٢
٣٤٢-٣٤١	المفعول على الاطلاق والمفعول به	٥/٢٢
٣٤٢	دخول المجاز الجملة من طريق الأبيات والمثبت	٦/٢٢
٣٤٣-٣٤٢	مثال ما دخله المجاز من جهة الأبيات دون المثبت	٧/٢٢
٣٤٤-٣٤٣	مثال ما دخل المجاز مثبتته دون اثباته	٨/٢٢
٣٤٤	دخول المجاز الجملة من طريقين	٩/٢٢
٣٤٥-٣٤٤	المجاز في الأبيات عقلية وفي المثبت لغوية	١٠/٢٢
٣٤٧-٣٤٦	رد اعتراض	١١/٢٢
٣٤٨-٣٤٧	إضافة الحكم العقلي الى دلالة اللغة من المجال	١٢/٢٢
٣٤٩-٣٤٨	المجاز الواقع في نفس الفعل	١٣/٢٢
٣٥٠-٣٤٩	المجاز في قولهم «نسج الربيع» وما يشابهه	١٤/٢٢
٣٥١-٣٥٠	رد اعتراض	١٥/٢٢
٣٥١	الإضافة في المصدر كالأبيات في الفعل	١٦/٢٢
٣٥٤-٣٥٢	كلام على فصل لابن القاسم الأمدى في صوغ الربيع وحوكه	١/٢٣
٣٥٥-٣٥٤	رد اعتراض	٢/٢٣
٣٥٥	كل جملة الحكم المفاد بها واقع موقعه من الفعل فهي حقيقة ولو صدر عن اعتقاد فاسد	٣/٢٣
٣٥٦-٣٥٥	امثلة لذلك	٤/٢٣
٣٥٦	حد المجاز العقلي	٥/٢٣
٣٥٦	مثان للمجاز العقلي	٦/٢٣
٣٥٧-٣٥٦	المجاز العقلي في القرآن	٧/٢٣
٣٥٨-٣٥٧	تعريف المجاز العقلي	٨/٢٣
٣٥٩-٣٥٨	المجاز في استناد الافعال الى الآلات	٩/٢٣
٣٦٠-٣٥٩	المجاز واعتقاد المتكلم	١٠/٢٣
٣٦١-٣٦٠	قول الكفار «وما يهلكنا الا الدهر» ليس من باب المجاز	١١/٢٣
٣٦١	حاجة طالب الدين الى هذا البحث ، الافراط في تأويل القرآن	١٢/٢٣
٣٦٢-٣٦١	التفريط في تأويل القرآن	١٣/٢٣
٣٦٣-٣٦٢	الافراط فيه	١٤/٢٣
٣٦٤-٣٦٣	أقل ما كان ينبغي ان يعرفه المنكرون للمجاز	١٥/٢٣
٣٦٤	ما كان ينبغي ان تعلمه الطائفة الاخرى	١٦/٢٣

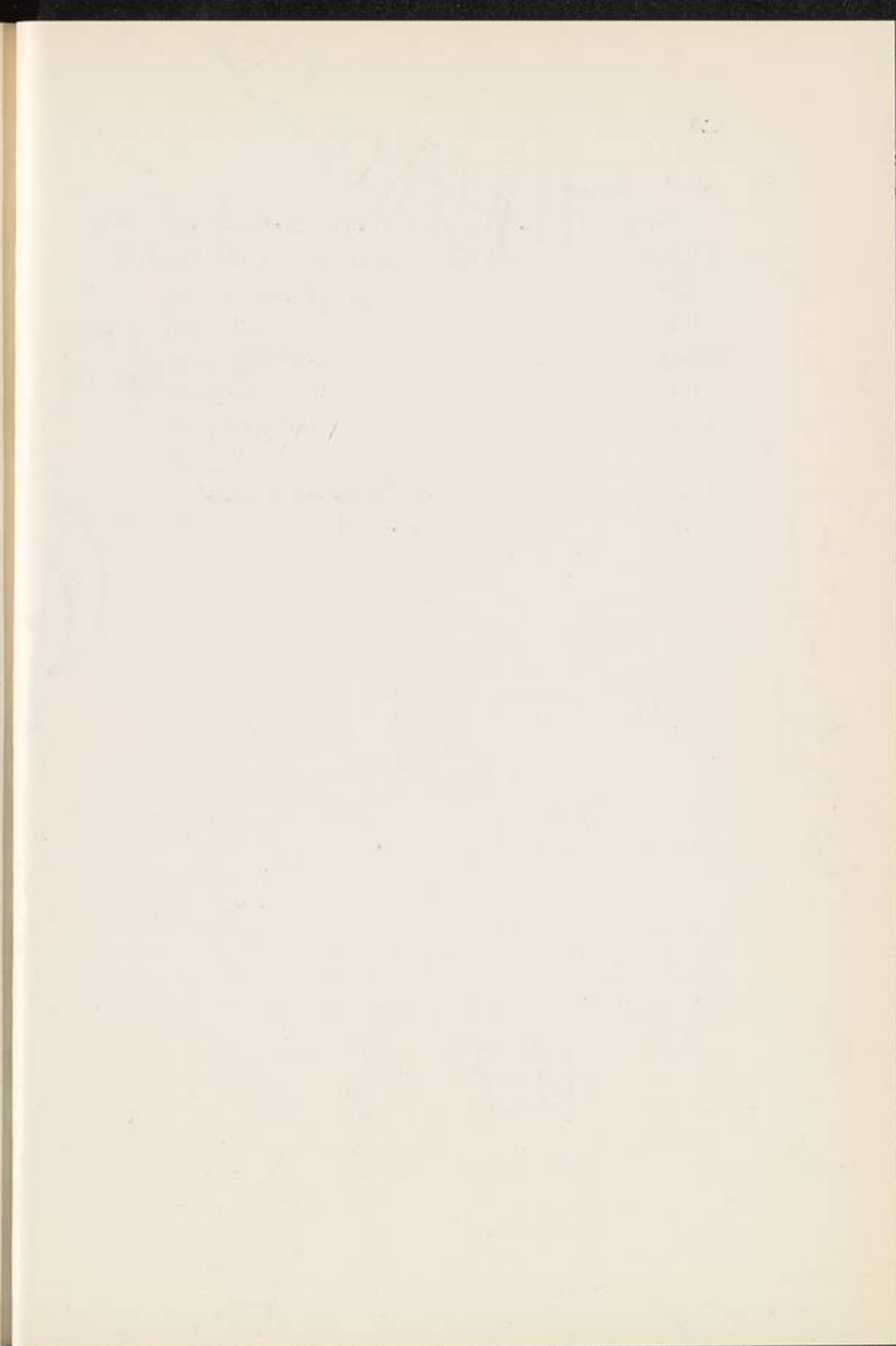


## الصفحة

	١/٢٤	من شرط اطلاق المجاز على اللفظ المنقول عن اصله ان لا يبرى من ملاحظة الاصل
٣٦٥		
٣٦٦-٣٦٥	٢/٢٤	اللفظ المشترك
٣٦٧-٣٦٦	٣/٢٤	اللفظ المنقول
٣٦٨-٣٦٧	٤/٢٤	اختلاف الاسباب بين المنقول والمنقول عنه في القوة والضعف
٢٦٨	٥/٢٤	الفرق بين المجاز والاستعارة
٣٧٠-٣٦٩	٦/٢٤	ادخال بعض اهل اللغة ما ليس طريق نقله التشبيه في الاستعارة ووجه ذلك
٣٧١-٣٧٠	٧/٢٤	قول الامدى في بيت للبحتري
٣٧٢	٨/٢٤	المنقول لاجل التشبيه احق بأن يوصف بالاستعارة
٣٧٣-٣٧٢	٩/٢٤	المنقول لا لاجل التشبيه
٣٧٣	١٠/٢٤	دليل لغوى على ماهية الاستعارة
٣٧٤-٣٧٣	١١/٢٤	مكان الاستعارة غير المفيدة
٣٧٤	١٢/٢٤	لا يستحق اللفظ الوصف بالاستعارة بمجرد النقل
٣٧٦-٣٧٤	١٣/٢٤	معنى قولهم « جملة اسدا » وما اليه
٢٧٦	١/٢٥	انقسام المجاز الى لغوى وعقلى
٣٧٧-٢٧٦	٢/٢٥	المجاز فى الجملة عقلى
٣٧٨-٢٧٧	٣/٢٥	المجاز فى مثل قولهم « وشى الربيع » عقلى لا لغوى
٣٧٩-٢٧٨	٤/٢٥	رد اعتراض
٣٧٩	٥/٢٥	ما كانت اللغة طريقا للحقيقة فيه فهى طريق فيه للمجاز وكذلك النقل
٣٨٠-٢٧٩	٦/٢٥	رد اعتراض
٣٨١-٢٨٠	٧/٢٥	رد اعتراض آخر
٣٨٢	٨/٢٥	رد اعتراض آخر
٣٨٣-٢٨٢	٩/٢٥	رد اعتراض آخر
٢٨٣	١/٢٦	الحذف أهر مجاز ام لا
٣٨٤-٢٨٣	٢/٢٦	الحذف اذا تجرد عن تغيير حكم لم يسم مجازا
٣٨٤	٣/٢٦	ما لم يحذف لا يزول عن اصله حتى يغير حكم من احكامه
٣٨٤	٤/٢٦	حكم الزيادة فى ذلك كحكم الحذف
	٥/٢٦	غير الزائد فى الكلام المزيد فيه لا يزول عن اصله حتى يغير بسبب الزائد حكم من احكامه
٣٨٥-٢٨٤		
٣٨٦-٢٨٥	٦/٢٦	رد اعتراض
٢٨٦	٧/٢٦	قد تكون الزيادة سببا للمجاز
٣٨٧-٢٨٦	٨/٢٦	المحذوف او المزيد منسوب الى الجملة لا الى الكلمة

الصفحة

٣٨٨-٣٨٧	لزوم الحكم بحذف او زيادة من حيث غرض المتكلم	٩/٢٦
٣٨٩-٣٨٨	لزوم الحكم بحذف او زيادة من اجل الكلام نفسه	١٠/٢٦
٤٠٠-٣٩١	تعويبات واستدراكات	
٤١٢-٤٠١	فهرس الشعراء	
٤٢١-٤١٣	فهرس سائر الاشخاص	
٤٣٩-٤٢٢	فهرس صدور الابيات	
٤٦٠-٤٤٠	فهرس قوافي الابيات	
٤٦٢-٤٦١	فهرس الآيات	
٤٦٧-٤٦٣	فهرس الاحاديث والحكم واقوال الناس	
٤٨٥-٤٦٨	فهرس الكتب المذكورة في الحواشي	



# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل اللغة العربية لغة القرآن وفضلها على كل لغة أخرى  
وأنزل به الكتاب المبين الذي هو نور الهدى ونور اليقين

وأنزل به القرآن العظيم الذي هو نور الهدى ونور اليقين  
وأنزل به القرآن العظيم الذي هو نور الهدى ونور اليقين

وأنزل به القرآن العظيم الذي هو نور الهدى ونور اليقين  
وأنزل به القرآن العظيم الذي هو نور الهدى ونور اليقين

## كتاب

### اسرار البلاغة

وأنزل به القرآن العظيم الذي هو نور الهدى ونور اليقين  
وأنزل به القرآن العظيم الذي هو نور الهدى ونور اليقين

وأنزل به القرآن العظيم الذي هو نور الهدى ونور اليقين  
وأنزل به القرآن العظيم الذي هو نور الهدى ونور اليقين

وأنزل به القرآن العظيم الذي هو نور الهدى ونور اليقين  
وأنزل به القرآن العظيم الذي هو نور الهدى ونور اليقين

وأنزل به القرآن العظيم الذي هو نور الهدى ونور اليقين  
وأنزل به القرآن العظيم الذي هو نور الهدى ونور اليقين

وأنزل به القرآن العظيم الذي هو نور الهدى ونور اليقين  
وأنزل به القرآن العظيم الذي هو نور الهدى ونور اليقين

بسم الله الرحمن الرحيم



## بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام مجد الاسلام ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

النحوي رحمة الله عليه ورضوانه :

3

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله اجمعين

( ١ / ١ ) اعلم ان الكلام هو الذي يعطى العلوم منازلها ، ويُبين مراتبها ،

6 ويكشف عن صورها ، ويبنى صنوف ثمرها ، ويدل على سرورها ، ويُبرز

مكنون ضمورها ، وبه أبان الله تعالى الانسان من سائر الحيوان ، ونبه فيه على

عظيم الامتنان ، فقال عز من قائل : « الرحمن علم القرآن ، خلق الانسان ،

9 علمه البيان » ( ١ / ٥٥ ) ، فلولا لم تكن لتتعدى فوائد العلم عالمه ، ولا

صح من العاقل ان يفترق عن ازاخير العقل كائمه ، ولتعتلت قوى الخواطر

والافكار من معانيها ، واستوت القضية في موجودها وفانها ، نعم ولوقع

12 الحى الحساس في مرتبة الجماد ، وكان الادراك كالذى ينافية من الاضداد ،

ولبقيت القلوب مقفلة على ودائعها ، والمعاني مسجونة في موضعها ، ولصارت

القرايح عن تصرّفها معقولة ، والاذهان عن سلطانها معزولة ، ولما عرف كفر

15 من ايمان ، وإساءة من احسان ، ولما ظهر فرق بين مدح وتزين ، وذم

وتهجين ، ثم ان الوصف الخاص به ، والمعنى المثبت لنسبه انه يريك المعلومات

2-1 قال . . . ورضوانه H : — M || 8 عظيم H : عظم M || 10 العاقل M :

عاقل H || 11 في M : من H || 13 مقفلة M : مقفلة ببص ن ( كذا ) H ||

14 تصرفها M : تصرفها H

باوصافها التي وجدها العلم عليها ، ويقرر كيفياتها التي تناولها المعرفة اذا  
سمت اليها

- 3 واذا كان هذا الوصف مقوّم ذاته ، واخصّ صفاته ، كان اشرف انواعه  
ما كان فيه اجلى واظهر ، وبه اولى واجدر ، ومن ههنا يتبين للمحصّل ، ويتقرر  
في نفس المتأمل ، كيف ينبغي ان يحكم في تفاضل الاقوال اذا اراد ان يقمّ بينها  
6 حظوظها من الاستحسان ، ويعدّل القسمة بصائب القسطاس والميزان  
( ٢/١ ) ومن البين الجليّ أن التباين في هذه الفضيلة ، والتباعد عنها  
الى ما ينافيها من الرذيلة ، ليس بمجرد اللفظ ، كيف والالفاظ لا تُفيد حتى  
9 تُؤلّف ضربا خاصا من التأليف ، ويُعمد بها الى وجه دون وجه من التركيب  
ولترتيب ، فلو انك عمدت الى بيت شعري او فصل نثر فعددت كلماته عدداً  
كيف جاء واتفق ، وابطلت نضده ونظامه الذي عليه بُني ، وفيه أفرغ المعنى  
12 وأجرى ، وغيّرت ترتيبه الذي بخصوصيته افاد ما افاد ، وبسقه المخصوص أبان  
المراد ، نحو ان تقول في

« قفا نَبِكِ من ذِكْرِي حبيبٍ ومنزلٍ »

- 15 « منزل قفا ذكرى من نبك حبيب » اخرجته من كمال البيان ، الى محال الهديان ،  
نعم واسقطت نسبته من صاحبه ، وقطعت الرحم بينه وبين مُنشئه ، بل احلت

1 تناولها : تناولها M ناولها H تناولتها Mv || 4 يتبين : بين M تبين H ||

ويتقرر M : وتقرر H || 8 اللفظ MH : الالفاظ Mv || 10 عدا M : عددا H ||

12 ما H : كما M || 15 محال M : مجال H

- ١ : مطلع معلقة امرئ القيس ، تمامه : بسقط اللوى بين الدخول فغومل . - الشعر ٣٨ ،  
دلائل الاعجاز ٢٢٣ ، ديوان الماعاني ١/٢٧٥ ، سر الفصاحة ١٧٩ ، وهو من شواهد التلخيص في  
حسن الابتداء : المطول ٤٧٨ ، الماهد ٦١٣ ، الدسوقي ٢/٧٣٨ ، القول الجيد رقم ٤٦٦ .  
( ٤٩١ ) الجامع ١٩٧ ، تقديم ابى بكر ٣ ، انوار الربيع ٤ ، فهارس الشواهد 202b



- ان يكون له اضافة الى قائل ، ونَسَبٌ يَخْتَصُّ له بمتكلم ، وفي ثبوت هذا الاصل ما تعلم به ان المعنى الذى له كانت هذه الكلم بيت شعري او فصل خطاب هو ترتيبها على طريقة معلومة ، وحصولها على صورة من التأليف مخصوصة ، وهذا الحكم اعنى 3 الاختصاص فى الترتيب يقع فى الالفاظ مرتباً على المعانى المرتبة فى النفس المنتظمة فيها على قضية العقل ، ولن يتصور فى الالفاظ وجوب تقديم وتأخير ، وتخصُّص فى ترتيب وتنزيل ، وعلى ذلك وُضعت المراتب وال منازل فى الجمل المركبة ، واقسام 6 الكلام المدونة ، فقيل : من حق هذا ان يسبق ذلك ، ومن حكم ما ههنا ان يقع هنالك ، كما قيل فى المتبدأ والخبر والمفعول والفاعل ، حتى حُظِر فى جنس من الكلم بعينه ان يقع الا سابقا ، وفى آخر ان يوجد الا مبتدئاً على غيره وبه 9 لاحقاً ، كقولنا : ان الاستفهام له صدر الكلام ، وان الصفة لا تتقدم على الموصوف الا ان تُزال عن الوصفية - الى غيرها من الاحكام
- فاذا رأيت البصير بجواهر الكلام يستحسن شعرا او يستجيد نثرا ، ثم 12 يجعل الثناء عليه من حيث اللفظ فيقول : خلُو رشيقي ، وحَسَنُ ابيق ، وعذبُ سائع ، وخالوبُ رائع ، فأعلم انه ليس يُنبئك عن احوال ترجع الى اجراس الحروف ، والى ظاهر الوضع اللغوى ، بل امر يقع من المرء فى فؤاده ، 15 وفضل يقتدحه العقل من زناده

- (٣/١) واما رجوع الاستحسان الى اللفظ من غير شرك من المعنى فيه ، وكونه من اسبابه ودواعيه ، فلا يكاد يعدو نمطا واحدا ، وهو ان تكون اللفظة مما يتعارفه 18 الناس فى استعمالهم ، ويتداولونه فى زمانهم ، ولا يكون وحشيا غريبا ، او عاميا سخيفا ، سُخِّفَهُ بازالته عن موضوع اللغة ، واخراجه عما فرضته من الحكم

1 يختص له H : يختص M || 5 وتخصص H : وتخصيص M || 7 مهنا MH :  
هنا Mv || 8 هنالك M : هناك H

والصفة ، كقول العامة « أشعلت » و « انفسد » ، و إنما شرطت هذا الشرط فإنه  
 ربما استُسخف اللفظ بامر يرجع الى المعنى دون مجرد اللفظ ، كما يحكى من قول  
 عبيدالله بن زياد لما ذهب : « افتحوا لى سيني » وذلك ان الفتح خلاف الاغلاق  
 3 حَقُّهُ ان يتناول شيئاً هو في حكم المُغْلَقِ والمسدود وليس السيف بمسدود واقصى  
 احواله ان يكون كونه في العمد بمنزلة كون الثوب في العكم والدرهم في الكيس  
 والمتاع في الصندوق ، والفتح في هذا الجنس يتعدى ابدأ الى الوعاء المسدود على  
 6 الشيء الحاوى له لا الى ما فيه ، فلا يقال « افتح الثوب » و إنما يقال « افتح  
 العكم » و « أخرج الثوب » و « افتح الكيس »

9 (٤/١) وههنا أقسام قد يُتوهم في بدء الفكرة ، وقبل آتام العبرة ، ان الحسن  
 والفتح فيها لا يتعدى اللفظ والجرس ، الى ما يناجى فيه العقل النفس ، ولها اذا حقق

#### 6 الجنس MH : المعنى Mv

1 اشعلت : انظر كتب اللغة في مادة شغل وجوامع اصلاح المنطق ١٢٨  
 وارشاد الارب ٢٧٥/٦ وكتاب فلت وافلت لابراهيم بن محمد الزجاج ١٥٠ قال :  
 ويقال شغلنى الرجل واشغلنى وافصحهما شغلنى اه وقال ابن قتيبة في ادب الكتاب  
 ٢٤٦ : ونجى املت بمعنى فلت نحو شغلته واشغلته || انفسد : انظر كتب اللغة  
 وذيل الفصيح لتعلب ١٠٨

3 عبيدالله بن زياد : قال ابن المعتز في كتاب البديع ٢٣ : وقال عبيدالله بن  
 زياد يوماً وكانت فيه لكنة افتحوا لى سيني يريد سلوه فقال يزيد بن مفرغ :  
 ويوم فتحت سيفك من بعيد اضمت وكل امرئ للضياح

وقال الجاحظ في البيان ١٥٥/٢-١٥٦ : وكانت في عبيدالله الكنة لانه كان  
 نشأً بالاساورة مع امه مرجانة ( انظر الكامل ٣٦٦ ) . . . وكان قال مرة افتحوا  
 سيوفكم يريد سلوا سيوفكم فقال يزيد بن مفرغ : ويوم البيت ، وفي نقائص  
 جرير والاخلط ٦-٨ : ثم مات ( يزيد بن معاوية ) فوثب كل جند على عاملهم . . .  
 ووثب اهل العراق ببديده بن زياد فخرج هارباً من البصرة الى الشام . . . فلما تهيأ  
 للهرب لبس لبسة المرأة . . . حتى اتى مسعود بن عمرو وهو يومئذ سيد الازد . . .  
 فسمع عبيدالله صوت بنات آوى فقال آئنا والله افتحوا سيوفكم يريد انتضوها فبلغ  
 ذلك يزيد بن مفرغ فقال ويوم البيت اه



النظر مرجح الى ذلك ، و مُنصَرَفُ فيما هنالك ، منها التجنيس و الحشو  
 اما التجنيس فانك لا تستحسن تجانس اللفظتين الا اذا كان موقع  
 معنيهما من العقل موقعا حميدا ، ولم يكن مرعى الجامع بينهما مرعى بعيدا ، آراك 3  
 استضعفت تجنيس ابى تمام فى قوله (من الكامل) :  
 ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِ السَّاحَةِ فَالتَوْتُ      فِيهِ الظُّنُونُ أَمْذَهَبُ امْ مُذْهَبُ ٢

٢ : ديوان ابى تمام ٣٩ وشرح المرزوق ٢٢٣ والتبريزى (البروسوية)  
 ٤٩ب - ٥٠آ . البيت من قصيدة فى مدح الحسن بن وهب (اخبار ابى  
 تمام ١٠٨) يصف فيها غلاما اهداه اليه . واما معنى مذهب فقال المرزوق : المذهب  
 (بالضم) الجنون يقال «به مذهب» والمعنى ان الساحة قد غلبت عليه واستولت  
 على شبائله وسجاياه فهو يفرط فيها ويشرى فى لزومها حتى قيل على طريق التشكك  
 هذا خلق ومذهب ام جنون ومذهب ام وقال التبريزى : ع ذهب بمذهبه يحتمل  
 وجهين فتح الميم وضما فاذا فتحت فالمعنى ذهب بمذهبه اى طريقته الساحة اى غلبت  
 عليه كما يقال ذهب فلان بالمجد اى حازه وصار له ومنه قول الاخطل  
 ذهب قريش بالمكارم والندى      واللؤم تحت عمائم الانصار  
 واذا ضمت الميم فالمعنى ذهب بقبابه المذبة اى انه يخلها ، وقد ادعى قوم ان الذهب  
 يسمى مذهبا وفسروا على ذلك قول الاخطل

لباس اردئة الملوك كأنما      علت ترائبه بماء المذهب

قالوا اراد الذهب والقياس يوجب ان المراد بماء الشيء المذهب . وقوله «التوت فيه  
 الظنون» اى اختلفت ولم تحقق شيئا واحدا وقوله «امذهب ام مذهب» يقول ا طريقة  
 هو وخلق ام مذهب من قول العامة «بفلان مذهب» اذا كان يلج فى الشيء ويشرى به ،  
 واكثر ما يستعمل ذلك فى الطهارة يقال «بفلان مذهب» اذا كان تطهر (ثم يوهم)  
 ان طهارته لم تكمل فيعيدها وذلك يمرض للقراء والمتنسكين كثيرا ويجب ان تكون  
 هذه الكلمة حدثت فى الاسلام وذلك انهم رووا حديثا مرفوعا فيه ذكر اولاد سيمة  
 ولدهم الشيطان احدهم يسمى المذهب وهو الذى يمرض للمتطهرين فيوهمهم ان  
 طهارتهم فاسدة فيعيدونها ، وفى بعض الاخبار التى تذكر على معنى التجب منها ان عدنان  
 ابا ممد كان له ابن يقال له الضحاك وكانت امه من الجن وانه لحق باخواله فصار  
 شيطانا وهو الذى يسمى المذهب يمرض للناس فى الطهارة . بخط البدي ، المذهب واحد

واستحسنَت تجنيسَ القائل (من الرجز) :

٣ « حتى نجما من خوفه وما نجما »

وقولَ المحدث (من الحفيف) :

٤ « ناظراه فيما جَنبني ناظراه أو دَعاني أمت بما أودعاني »

2 خوفه MH : جوفه - قواعد الشعر || 4 ناظراه ... ناظراه : عارضاه ...  
عارضاه - العمدة || جنى H : جنت M

المذاهب والمذهب (بالضم) هو اللوح والسفر من الكتب التي فيها السير يقول ذهب  
الساحة بمذهبه كل مذهب فاخذ من كل حظا فما يدري امذهبه مذهب ام هو السفر  
الذي تشعب فيه المذاهب لسعتها واقتنائها في كل فن اه ، وممن كان مبتلى بالمذهب  
الجهاني وزير نصر بن احمد الساماني ( ارشاد الاريب ١٧/١٥٧ )

واوردوا البيت مثالا في التجنيس الرديء : البديع ٣٥ رقم ١٣٠ ، الموازنة  
١١٥ ، الوساطة ٦٤ ، دلائل الاعجاز ٢٧٧ ، الموشح ٣٠٩

٣ : رواه نعلب في قواعد الشعر شاهدا في المطابق قال : المطابق وهو  
تكرير اللفظة بمعنيين مختلفين وقال امرأبي يصف سهما رمى به عيرا فانفذه :

حتى نجما من جوفه وما نجما

يريد نجما السهم من جوف العير وما نجما العير من الرمية بالنية اه واذا كان المعنى  
هذا فليس بين المعنيين كبير فرق فتأمل

٤ : قبله :

قلت للقلب ما دهاك اجبني ( ابن لي ) قال لي بايم الفرائي فرائي

والبيتان يرويان لشمسويه البصرى في البيضة ٣٨١/٣ والماعهد ٤٤١ وانوار الربيع  
٢٤ ( الثاني ) ولشداد بن ابراهيم بن حسن ابى التجيب الطاهر الجزرى المتوفى

سنة ٤٠١ في ارشاد الاريب ١١/٢٧١ وانوار الربيع ٦٥ ( الطاهر البصرى ) ولابى  
الفتح البسى في زهر الآداب ٢/٧٥ ( الثاني ) والعمدة ١/٢٢٥ ( الثاني ) ، وبغير

عزو في من غاب ٢٧٧ ودلائل الاعجاز ٢٧٨ ( الثاني ) وقديم ابى بكر ٢٧ ( الثاني ) ،  
ثم رايتها في ديوان البسى نسخة طوب قابى سرايى ص ١٣٧ مع ناك وهو :

كنت في الح ذا انبساط ولكن كاشح من بنى الزوانى زوانى

والغالب على الظن ان ابا الفتح ضمنها وذلك ان بين هذا البيت الثالث وبين  
المتقدمين من الفرق في الغرض ما لا يحق على ذى حس سلم



لامر يرجع الى اللفظ ؟ ام لانك رأيت الفائدة ضعفت عن الاول  
وقويت في الثاني ؟ ورأيتك لم يزدك بمذهب ومذهب على ان أسمعك حروفا  
مكررة ، تروم لها فائدة فلا تجدها الا بمجھولة منكورة ، ورأيت الآخر قد  
3 اعاد عليك اللفظة كأنه يمدحك عن الفائدة وقد اعطاها ، ويوهمك كأنه لم  
يزدك وقد احسن الزيادة ووقاها ، فهذه السريرة صار التجنيس وخصوصا  
6 المستوفى منه المتفق في الصورة من حلى الشعر ومذكورا في اقسام البديع  
فقد تبين لك ان ما يعطى التجنيس من الفضيلة امر لم يتم الا بضرورة المعنى  
اذ لو كان باللفظ وحده لما كان فيه الا مستحسن ، ولما وجد فيه معيب  
9 مستهجن

(٥/١) ولذلك ذم الاستكثار منه والولوع به ، وذلك ان المعاني لا تدين في  
كل موضع لما يجذبها التجنيس اليه اذ الالفاظ خدَم المعاني والمُصرِّفة في حكمها ،  
وكانت المعاني هي المالكة سياستها ، المستحقة طاعتها ، فن نصر اللفظ على  
12 المعنى كان كمن ازال الشيء عن جهته ، واحاله عن طبيعته ، وذلك مظنة  
من الاستكراه ، وفيه فتح ابواب العيب والتعرض للشين ، ولهذه الحالة كان  
كلام المتقدمين الذين تركوا فضل العناية بالسجع ، ولزموا سجية الطبع ،  
15 امكن في العقول ، وابتعد من القلق ، واوضح للمراد ، وافضل عند ذوى  
التحصيل ، واسلم من التفاوت ، واكشف عن الاغراض ، وانصر للجهة التي  
تحو نحو العقل ، وابتعد من التعمد الذي هو ضرب من الخداع بالتزويق ؛  
18 والرضى بأن تقع النقيضة في نفس الصورة وذات الحلقة اذا أكثر فيها من  
الوشم والنقش ، وأثقل صاحبها بالحلى والوشي ، قياس الحلى على السيف  
21 الدذان ، والتوسع في الدعوى بغير برهان ، كما قال (من الطويل) :

- « إذا لم تُشاهد غيرَ حُسنِ شياتِها وأعضائها فالحسنُ عنك مغيَّبٌ »  
 وقد نجد في كلام المتأخرين الآن كلاما حمل صاحبه فرط شعفه بأمرٍ  
 3 ترجع الى ما له اسم في البديع الى ان ينسى انه يتكلم ليفهم ، ويقول ليين ،  
 ويُحَيَّل اليه انه اذا جمع بين اقسام البديع في بيت فلا ضير ان يقع ما عناه  
 في عمياء ، وان يوقع السامع من طلبه في خبط عشواء ، وربما طمس بكثرة  
 6 ما يتكلفه على المعنى وافسده كمن ثقل على العروس باصناف الحلى حتى ينالها  
 من ذلك مكروه في نفسها

- ( ٦/١ ) فان اردت ان تعرف مثالا فيما ذكرت لك من ان العارفين  
 9 بجواهر الكلام لا يعرجون على هذا الفن الا بعد الثقة بسلامة المعنى وصحته  
 والا حيث يأمنون جنائبة منه عليه ، وانتقاصا له وتعميقا دونه ، فأنظر  
 الى خطب الجاحظ في اوائل كتبه ، هذا - والخطب من شأنها ان يعتمد  
 12 فيها الاوزان والاسجاع فانها تُروى وتُنقل تُناقل الاشعار ومحلها محل النسيب  
 والتشبيب من الشعر الذى هو كأنه لا يراد منه الا الاحتفال في الصنعة ، والدلالة  
 على مقدار شوط القريحة ، والإخبار عن فضل القوة ، والاعتدال على التفنن  
 15 في الصفة . قال في اول كتاب الحيوان :

- « جَبَّكَ اللهُ الشبهة ، وعصمك من الحيرة ، وجعل بينك وبين المعرفة  
 سببا ، وبين الصدق نَسبا . وجبب اليك التثبت ، وزين في عينك الانصاف ،  
 18 واذاقك حلاوة التقوى ، واشعر قلبك عزَّ الحق ، واودع صدرك برد اليقين ،

2 شعفه H : شعفه M || 6 على العروس HMv : العروس M || 17 عينك M : عينك H

٥ : للمنتهي ١/١٨٠ ، ( الواحدى ) ٦٦٢ ، ( اليازجى ) ٥٠٤ ، من قصيدة  
 يمدح بها كافورا ويصف فرسه الذى ركبه اليه . - الوساطة ٢٥٧ ، شرح الايضاح  
 ٢٩٥ ب وشرح آياته ٦٠ آ || 15 الحيوان ( الحلبي ) ٣/١



- وطرد عنك ذلَّ اليأس، وعرفك ما في الباطل من الذلَّة، وما في الجهل من القلَّة «  
 فقد ترك أولًا ان يوفق بين « الشبهة » و« الحيرة » في الاعراب ، ولم  
 ير ان يقرن « الخلاف » الى « الانصاف » ، ويشفع « الحق » « بالصدق » ،  
 ولم يُعْنِ بأن يطلب « لليأس » قرينةً تصل جناحه ، وشيثا يكون رديفا  
 له ، لانه رأى التوفيق بين المعاني احقَّ ، والموازنة فيها احسن ، ورأى العناية  
 بها حتى تكون إخوةً من ابٍ وأُمٍّ ؛ ويذرهما على ذلك تتفق بالوداد ، على  
 حسب اتفاقها بالميلاد ، أولى من ان يدعها لنصرة السجع وطلب الوزن ،  
 اولادَ علة عسى ان لا يوجد بينها وفاق الا في الظواهر ، فاما ان يتعدى  
 ذلك الى الضمائر ، ويخلص الى العقائد والسرائر ، ففي الاقل النادر  
 ( ٧/١ ) وعلى الجملة فانك لا تجد تجنيسا مقبولا ، ولا سجعا حسنا ،  
 حتى يكون المعنى هو الذى طلبه واستدعاه وساق نحوه ، وحتى تجده لا تبغى  
 به بدلا ، ولا تجد عنه حولا ، ومن ههنا كان احلى تجنيس تسمعه واعلاه ،  
 واحقه بالحسن واولاه ، ما وقع من غير قصد من المتكلم الى اجتلابه ،  
 وتأهّب لطلبه ، او ما هو لحسن ملاءمته - وان كان مطلوبا - بهذه المنزلة  
 وفي هذه الصورة ، وذلك كما يمثلون به ابدا من قول الشافعي رحمه الله تعالى  
 وقد سئل عن النبيذ فقال : « اجمع اهلُ الحرمين على تحريمه » ؛ ومما تجده  
 كذلك قول البحترى (من الكامل) :
- ٦ « يعشى عن المجد الغبى ولن ترى فى سؤددٍ أربا لغير اريب »  
 18 وقوله ( من الوافر ) :

3 الذلَّة - الحيوان المطبوع ونسخة كوبرولو ٩٩٤ : الزلة MH || 6 ويذرهما M : وبررة H

٦ : ديوانه ١١٣/١ والمخطوطة ٤٤ ب ، من قصيدة فى مدح ابى الفضل

يعقوب بن اسحاق بن اسمعيل النونخى ( خاندان نونخى ١٩١ - ١٩٢ ) . -

شرح الايضاح ٢٩٠ آ وشرح ابياته ٥٧ آ - ب

- ٧ «فقد اصبحتَ أَغْلَبَ تَعْلِيَّ» على ايدى العشيّة والقلوب»  
ومما هو شبيه به قوله ( من الكامل ) :
- ٨ «وهوى هوى بدموعه فتبادرت نَسْفًا يَطَّانَ تَجَلُّدًا مغلوبًا»  
وقوله : ( من الكامل ) :
- ٩ «ما زلتَ تَقْرَعُ بابَ بَابِكَ بالقنا وتزوره في غارة شعواء»  
وقوله ( من الكامل ) :
- ١٠ «ذَهَبُ الاعالى حيث تذهب مُقْلَةٌ فيه بناظرها حديدُ الاسفل»  
( ٨/١ ) ومثال ما جاء من السنج هذا المجيء وجرى هذا المجرى في لين

٦ حيث M والديوان : حين H

٧ : ديوان البحرى ٢٥٢/١ والمخطوطة ٢٩٨ آ ، مقطع قصيدة في مدح  
هيثم بن عبدالله بن المر وقيله :

مى احرزت نصر بنى عبيد الى اخلاص ود بنى حبيب

٠ - زهر الاداب ٦٦/١

٨ : ديوان البحرى ١٦٤/١ والمخطوطة ٢٦٤ آ ، من نسب قصيدة بمدح  
بها يوسف بن محمد بن يوسف الثغرى المتوفى سنة ٢٣٧ وقبل البيت بيت المطلع وهو  
حاشاك من ذكر ننته كشييا وصبابة ملائت حشاه ندوبا

٩ : ديوان البحرى ٢٢٨/٢ والمخطوطة ١١٨٥ آ ، من قصيدة في مدح  
ابى المتقدم ذكره ابى سعيد محمد بن يوسف المروزى المتوفى بجاة سنة ٢٣٦ يذكر  
فيها ضبط قلعة بابك الحرى في سنة ٢٢٢

١٠ : ديوان البحرى ٢١٨/٢ والمخطوطة ١٨٢ ب ، من قصيدة في مدح ابى  
جعفر محمد بن على بن عيسى الطلىقى القمى الكاتب كان عاملا على قم بد ايه ( تاريخ  
قم ٣٩ ، ٤٥ ، ١٠٢ ) وهو من مؤلفى الشيعة ( فهرست الطوسى رقم ٦٦٣ ، منهج  
المقال ٣٠٩ ) والبيت في صفة فرس واورد الصولى في اخبار ابى تمام ص ٦٩ - ٧٠  
اياتا من القصيدة غير هذا



- مقادته ، وحلّ هذا المحلّ من القبول قول القائل : « اللهم هب لي حمدا ،  
وهب لي مجدا ، فلا مجدَ الا بفعال ، ولا فعال الا بجال » ، وقول ابن العميد  
« فان الابقاء على خدام السلطان عدلُ الابقاء على ماله ، والاشفاق على حاشيته  
3 وحشمه ، عدلُ الاشفاق على ديناره ودرهمه » . ولست تجد هذا الضرب  
يكثر في شيء ويستمرّ كثيره واستمراره في كلام القدماء كقول خالد :  
« ما الانسان ، لولا اللسان ، الا صورة ممثلة ، وبهيمة مَهْمَلَة » وقول الفضل  
6 ابن عيسى الرقاشي : « سل الارض فقل : مَنْ سَقَّ انهارك ، وغرس اشجارك ،  
وجنى ثمارك ، فان لم تُجِبْكَ جِوارا ، اجابتك اعتبارا » وان انت تبغته  
9 من الأثر وكلام النبي صلى الله عليه وسلم تثق كلّ الثقة بوجودك له على  
الصفة التي قدّمت ، وذلك كقول النبي عليه السلام « الظلم ظلمات يوم القيامة »  
وقوله صلوات الله عليه « لا تزال امتي بخير ما لم ترّ النّيءَ مغنا ، والصدقة  
12 مَغْرَمًا » وقوله « يا ايها الناس أفسُوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا

5 ويستمر كثيره واستمراره M : تستمر كثيره استمراره H || 11 النّيء H : الغني M

1 اللهم الخ : قال في الوساطة ٢٩٠ : وحكي الجاحظ عن بعض الحكماء انه كان  
يقول اللهم ارزقني حمدا ومجدا فانه لا حمد الا بفعال ولا مجد الا بجال || 5 خالد :  
هو خالد بن صفوان الخطيب الشاعر الواعظ المقتول سنة ١٣٥ ، والكلمة في البيان  
١٢٨/١ || 6 الفضل بن عيسى الرقاشي الواعظ المعتزلي القاص كان معاصرا لعمر بن عبيد  
المتوفى سنة ١٤٣ ( البيان ١٩٥/١ ، ٢٠٢ ، البخلاء - وكان منهم - ١٣٣/٢  
وحلية الاولياء ٦ رقم ٣٢٤ وميزان الاعتدال وعيون الاخبار ١٦٠/١ وجمع الامثال  
٢٧٧/١ ) وهذا الفصل في كتاب الحيوان ( الحلبي ) ٣٥/١ والبيان ٧٢/١  
والكامل ٢٨٢ ( باختلاف ) والصناعتين ١١ وسر الفصاحة ١٧٠ || 10 الظلم ظلمات  
الحديث : صحيح البخاري كتاب المظالم الباب الثامن . - انوار الربيع ١٥١ ||  
11 لا تزال امتي الحديث : الكامل ١٧٢ || 12 يا ايها الناس الحديث : من  
احاديث عبدالله بن سلام الصحابي ، الاصابة ٨٠/٤ رقم ٤٧١٦ والمستدرک للحاكم  
١٣/٣ والصناعتين ٢٠٠

الارحام ، وصلّوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام ، « فانت لا تجد في جميع ما ذكرت لفظا اجتب من اجل السجع وتُرك له ما هو احق بالمعنى منه وابرُّ به ، واهدى الى مذهبه 3

- ولذلك انكر الاعرابي حين شكا الى عامل الماء بقوله : « حَلَّاتَ رَكَابِي »  
 وشققت ثيابي ، وضربت صحابي « فقال له العامل : « أوتسجع ايضا ! » إنكار  
 العامل السجع حتى قال : « فكيف اقول ؟ » وذلك انه لم يعلم اصلح لما اراد  
 من هذه الالفاظ ولم يُره بالسجع مُخَلَّأً بِمَعْنَى او مُخَدَّنًا في الكلام استكراها  
 او خارجا الى تكلف واستعمال لما ليس بعتاد في غرضه . وقال الجاحظ :  
 9 لانه لو قال « حَلَّاتَ اَبِي » او « جمالي » او « نوقي » او « بُعراني » او « صيرمتي »  
 لكان لم يعبر عن حق معناه وانما حُلَّت ركبته فكيف يدع الركاب الى غير  
 الركاب ! وكذلك قوله « وشققت ثيابي وضربت صحابي »

- 12 (٩/١) فقد تبين من هذه الجملة ان المعنى المقنضى اختصاص هذا  
 النحو بالقبول هو ان المتكلم لم يقْد المعنى نحو التجنيس والسجع بل  
 قاده المعنى اليهما وعثر به عليهما حتى انه لو رام تركهما الى خلافهما مما  
 لا تجنيس فيه ولا سجع لدخل من عقوق المعنى وادخال الوحشة عليه في شبيه  
 15 بما يُنسب اليه المتكلف للتجنيس المستكروه ، والسجع النافر ؛ ولن تجد  
 أيمن طائرا ، واحسن أولاً وآخرا ، واهدى الى الاحسان ، واجلب للاستحسان ،  
 18 من أن تُرسل المعاني على سجيّتها وتدعّعها تطلب لأنفسها الالفاظ ، فانها اذا

5 اوتسجع : اوسجع - البيان ، ويسجع M وتسجع H || 10 حق H والبيان :  
 خفي M || 14 وعثر به عليهما : وعبر به الفرق عليهما M وعثر به الفرق عليهما ،  
 ثم ضرب على « الفرق » H



- ثُرُكْتُ وما تريد لم تكتسب الا ما يليق بها ، ولم تلبس من المعارض الا ما  
يزينها ، فأما ان تضع في نفسك انه لا بد من ان تجنّس او تسجع بلفظين  
مخصوصين فهو الذي انت منه بعرض الاستكراه وعلى حَظَر من الخطأ 3  
(٤) والوقوع في الذمّ ، فإن ساعدك الجدّ كما ساعد في قوله : « أو دعاني أمت  
بما اودعاني » وكما ساعد ابا تمام في نحو قوله ( من الطويل ) :
- ١١ « وأنجدتم من بعد إتهام داركم      فيا دمع أنجدي على ساكني نجد »  
وقوله ( من الكامل ) :
- ١٢ « هُنَّ الحِمامُ فان كسرت عيافه      من حائرن فانهن حِمام »
- 9 فذاك ، والا اطلقت السنة العيب ، وافضى بك طلب الاحسان من حيث لم يحسن

1 وما تريد M : ولم ترند H || 9 فذاك M : فذاك H

١١ : ديوانه ١٢٧ وشرح التبريزي ( البروسوية ) ١١٨٠ آ من نسيب قصيدة  
يمتد فيها الى ابي الميث موسى بن ابراهيم الرافقي ( الطبري ١٤٢٠/٣ - ١٤٢١ ) وقد كان  
هجاه اولاً ، والبيت من اشهر ابيات الطائي وكانوا يحتجون به على من يظن على ابي تمام كما  
رواه الصولي من ترديد دعبل للبيت لما سمعه واقرار المبرد بحسنه ، اخبار ابي تمام  
٢٠٢ - ٢٠٤ والاغانى ١٥/١٠٣ - البديع ٥٩ رقم ٢١٦ ، الصناعتين ١٥٣ ، اعجاز  
القرآن ٩٠ ، سر الفصاحة ١٨٥ ، شرح الايضاح ٢٩٠ آ وشرح ابياته ٥٧ آ

١٢ : ديوان ابي تمام ٢٧٩ وشرح المرزوقي ٢٢ وشرح التبريزي ( العمومية ) ٢٩٠ ب ،  
من قصيدة مدح بها المأمون لما رجع من محاربة الروم ( سنة ٢١٥ - ٢١٨ ) ولها  
قصة نقلها العسكري في ديوان المماني ٢/١٢٠ ، وقبل البيت في رواية التبريزي :

اتضعضت عبرات عينك ان دعت      ورفاء حين تضعض الاظلام  
لا تشجن لها فان بكاهما      ضحك وان بكاءك استغرام

قال المرزوقي : يحدره الفكر في شجا صوتها فيحمله ذاك على البكاء فقال ان بكاهما  
ضحك ان ما تمتد في صوتها من انه بكاء هو طرب وفرح وبكاؤك اذا تكلفته هو غرام  
وهلاك فانت واحد ثم بين ذلك وفسره بقوله « هن الحمام » ليس فيه ما يكره فان اخذت تزجر  
اداك الزجر واليبافة الى الحمام الذي هو اسم الموت . - ديوان المماني ٢/١٢٠ ، الصناعتين

الطلب ، الى الخش الاساءة واكبر الذنب ، ووقعت فيما ترى من ينصرك لا يرى أحسن من ان لا يرويه لك ، ويؤدّ لو قدر على نفيه عنك ، وذلك كما تجده لابی تمام اذا اسلم نفسه للتكلف ويرى انه ان مرّ على اسم موضع يحتاج الى ذكره ، او يتصل بقصة يذكرها فى شعره ، من دون ان يشتق منه تجنيسا ، او يعمل فيه بدعيما ، فقد باه باثم ، واخذ بفرض حتم ، من نحو قوله ( من البسيط ) :

« سيف الانام (؟) الذى سمّته هيئته (؟) لما تخرّم اهل الارض (؟) مخترّما » ١٣  
 « إنّ الخليفة لما صال كنت له خليفة الموت فيمن جار او ظلما »

3 اسلم : H | 4 شعره : M | 5 من : M | فن : H ||

7 الانام ... هيئته ... الارض MH : الامام ... همته ... الشرك - الديوان وهو الصواب

٨٨ ، نثار الازهار ٧٩ ، وهو من شواهد الجناس المحرف فى الماخذ ٤٥٤ وتقديم ابى بكر ٤٦ وانوار الربيع ٥٢ . زعر الآداب ١٨٢/٢ ، وقابل الموشح ٣١٥

١٣ : ديوان ابى تمام ٣٠٢ وشرح التبريزى ( العمومية ) ٢٤٩ ب ، من قصيدة فى مدح اسحاق بن ابراهيم المصمى كان صاحب الجسر يعنى صاحب الشرطة ببغداد من زمان المأمون ( سنة ٢٠٧ ) الى موته فى زمان المتوكل ( سنة ٢٣٥ ) وكان نائب الخلفاء اذا غابوا عن بغداد وهو الذى ولى امر محنة اصحاب الحديث فى سنة ٢١٨ ( الطبرى ١٠٦٢/٣ ، ١٠٦٥ ، ١١١٢ ، ١١٣٩ ، ١٣٠٨ ، ١٣٢٦ ، ١٣٤٧ ) ، ولما دخل كثير من اهل الجبال وهمدان واصبهان وغيرها فى دين الحرمة ففسكروا فى عمل همدان وجه المعتصم الساكر وكان فيهم اسحاق هذا وعقد له على الجبال فى شوال سنة ٢١٨ فوقع بهم فى اعمال همدان وقتل منهم ستين الفا ( الطبرى ١١٦٥/٣ وابن الاثير فى سنة ٢١٨ ) ، وهذه القومة هى التى يذكرها ابو تمام فى القصيدة ، وقران موضع فى بلاد الحرمة واشتر موضع بين نهاوند وهمدان ( انظر معجم البلدان ) ، والاشتار مرض يعرض لجفن العين وهو ان يرتفع الجفن الاعلى حتى انه لا يغطي بياض العين ويقال له باليونانية لاغوفثالوس ( العصر مقالات فى العين المنسوب لجنين بن اسحاق نشر ماكس مايرهوف ، القاهرة ١٩٢٨ ، ص ١٣٢ ) ، والبيت الثالث مثال فيما عيب من التجنيس : الموازنة ١١٥ ، الصناعتين ٢٦٢ ، سرالفصاحه ١٨٥ ، دلائل الانحجاز ٢٧٧



«فَمَرَّتْ بِقُرْآنَ عَيْنِ الدِّينِ وَاشْتَرَتْ بِالْأَشْرَتَيْنِ عِيُونَ الشَّرْكَ فَاصْطَلَمَا»

وكقول بعض المتأخرين ( من الكامل ) :

3 «إِلْسِنِ جَلَائِبَ الْقَنَا \* عَةٍ رَأَتْهَا أَوْقَى رَدَاهِ» ١٤

«يُنْحِيكَ مِنْ دَاهِ الْحَرِيصِ مَعًا وَمِنْ أَوْقَارِ دَاهِ»

وكقول أبي الفتح البستي ( من السريع ) :

6 «جَقُّوا فَمَا فِي طِينِهِمِ لِلذَى يَعْضُرُهُ مِنْ بَلَّةٍ بِاللَّهِ» ١٥

وقوله ( من الوافر ) :

«أَخْ لِي لَفْظُهُ دُرٌّ وَكُلُّ فِعَالِهِ بَرٌّ» ١٦

9 «تَلَقَّانِي فِحْيَانِي بُوْجِهِ بَسْرُهُ بِسْرُهُ»

يساعدها حُسن التوفيق كما ساعد في نحو قوله ( من الوافر ) :

17 «وَكُلُّ عَتَى يَبِيهُ بِهِ عَتَى فَمَرْتَجِعُ بِمَوْتِ أَوْ زَوَالِ» ١٧

12 «وَهَبْ جَدَّتِي طَوِي لِي الْأَرْضَ طَرًّا أَلَيْسَ الْمَوْتُ يُزَوِي مَا زَوَى لِي»

9 بشره M : قنره H

١٤ : لم اجدهما في مظانه

١٥ : أبو الفتح البستي هو علي بن محمد الكاتب المتوفى سنة ٤٠٠ أو ٤٠١ ، كان كاتباً لصاحب بست ولما فتحها سيكتكين دخل في خدمته ثم في خدمة ابنه محمود الفزوي الى ان رحل عن الدهر عن خدمته فمات في ماوراء النهر ( شرح التاريخ اليميني ٦٥/١ واليتمية ٢٨٤/٥ - ٣٠٩ وتممة صوان الحكمة ٣٤ - ٣٧ ) ، والبيت من كلمة يهجو بها عمال نيسابور . - اليتيمة ٣٠٣/٤

١٦ : لم اجدهما

١٧ : لأبي الفضل عبدالله بن احمد الميكالي المتوفى سنة ٤٣٦ ( فوات الوفيات ٢٥/٢ واليتيمة ٣٢٦/٤ - ٣٥٠ وزهر الآداب ١١٦/١ - ١٢٠ و ٧٣/٢ - ٧٦ وانساب السمعاني ٥٤٩ آ ) كان يشغف بالتجنيس المركب المفروق ويكثره في شعره . - جمع الجواهر ٢٣٥ ، أنوار الربيع ٢٥

ونحو (من السريع) :

- ١٨ « منزلتي يحفظها منزلي وباجتي شكرم ديباجتي »  
 3 (١٠/١) واعلم ان النكتة التي ذكرتها في التجنيس وجعلتها العلة في  
 استيجابه الفضيلة - وهي حسن الافادة، مع ان الصورة صورة التكرير والاعادة -  
 وان كانت لا تظهر الظهور التام الذي لا يمكن دفعه الا في المستوفى المتفق الصورة  
 6 منه كقوله ( من الكامل ) :
- ١٩ « مامات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله »  
 9 او المرفوع الجاري هذا المجرى كقوله « او دعاني امت بما اودعاني » فقد  
 9 تُصَوَّرَ في غير ذلك من اقسامه ايضا، فما يظهر ذلك فيه ما كان نحو قول

2 يحفظها منزلي H والديوان والبيمة: تحفظ من زلتي M وله وجه || وباجتي H والديوان  
 والبيمة: وباجتي M || 7 ما مات من كرم MH والوساطة والتلخيص وشروح ابياته:  
 من مات من حدث - الديوان وشرح التبريزي || 8 المرفوع M: الموفر H || 9 ذاك M:  
 ذلك H

١٨ : لابي الفتح البستي ، ديوانه المخطوط ص ٢٩ والبيمة ٣٠٨/٤

وتبله :

دعني فلن اخلق ديباجتي ولست ابدى للورى حاجتي

على ان الزم بيتي وان ارضى بما يحضر من باجتي

والأجعة بالهمز وقد لا يهمن يقال انه معرب باها بالفارسية وهو لون واحد من الاطعمة

١٩ : لابي تمام ، ديوانه ٣٤١ وشرح التبريزي ( العمومية ) ٣٤٧ ب ،

من قصيدة كتب بها الى يحيى بن عبد الله الرافعي ( كذا في شرح ابيات الايضاح )

مع سهم اخيه ليصله ( اخبار ابي تمام ٢٦٠ ) . - الوساطة ٤١ : ، وهو من شواهد

التلخيص والايضاح في الجنس المستوفى : المطول ٤٤٦ ، المعاهد ٤٣٩ ، الدرس ٢٦٠/٢ ،

القول الجيد رقم ٤٣٠ (٤٥٤) ، الجامع ٢٤٥ ، انوار الربيع ٤١ ، فهارس الشواهد

283a ، شرح الايضاح ٢٨٧ ب وشرح ابياته ٥٥ ب



ابن تمام (من الطويل) :

٢٠ « يمدون من ايدي عواصم عواصم تصول باسياف قواصم قواصم »

٣ وقول البحترى (من الطويل) :

٢١ « لئن صدفت عتاً فربت نفس صواد الى تلك الوجوه الصوادف »

وذلك أنك تتوهم قبل ان يرد عليك آخر الكلمة كالميم من «عواصم»

٦ والباء من «قواصم» أنها هي التي مضت وقد ارادت ان تجيئك ثانية ، وتعود

اليك مؤكدة ، حتى اذا تمكن في نفسك تمامها ، ووعى سمعك آخرها ،

انصرفت عن ظنك الاول ، وزلت عن الذي سبق من التخيل ، وفي ذلك ما

٩ ذكرت لك من طلوع الفائدة بعد ان يخالطك اليأس منها ، وحصول الرجح

بعد ان تغالط فيه حتى ترى انه رأس المال

(١١/١) فأما ما يقع التجانس فيه على العكس من هذا - وذلك ان تختلف

١٢ الكلمات من أولها كقول البحترى (من الخفيف) :

٢٢ « بسيفٍ إيماضها اوجالٌ للاعادي ووقعها آجالٌ »

٢٠ : ديوانه ٤٢ وشرح التبريزي (البروسوية) ٧٣٣، من قصيدة في مدح

ابن دلف القاسم بن عيسى العجلي القائد المشهور المتوفى سنة ٢٢٥ (تاريخ بغداد

١٢/٤٢٣-٤١٦، رقم ٦٨٦٩ ، ووفيات الاعيان والسمط ٣٣١ انظر حاشية العلامة

الميمنى ) وهي من غرر قصائده اوردها البغدادي في الحزاة (السلفية) ٣١٩/١-٣٢٢

مع شرح المرزوق . - الوساطة ٤١ ) الصناعتين ٢٦١ ، الازمنة والامكنة ٢١٥/٢ ،

سر الفصاحة ١٨٥ ، اعجاز القران ٨٢ ، العمدة ٢٢٣/١ ، المثل السائر ١٠١ ، وهو

من ابيات التلخيص والايضاح في الجنس الناقص الطرف : المطول ٤٤٧ ، المعاهد

٤٥٠ ، الدسوق ٢/٦٦٤ ، القول الجيد رقم ٤٣٧ (٤٦١) ، الجامع ٣٤٩ ، تقديم

ابن بكر ٣٥ ، انوار الربيع ٣٥ ، شرح الايضاح ٢٨٨ ب وشرح ابياته ٥٦ آ - ب

٢١ : ديوانه ١/٢٤١ والمخطوطة ٩٣ ب ، من قصيدة في مدح اسحاق بن

يعقوب النوبختي ( ولم اجد رجلا هذا اسمه في كتاب خاندان نوبخت لباس اقبال )

٢٢ : لم اجد في ديوان البحترى

وكذا قول المتأخر (من الطويل) :

«وكم سبقت منه إلى عوارفٍ ثنائى من تلك العوارف وارفٍ» ٢٣  
 «وكم عرر من بره ولطائفٍ لسكرى على تلك اللطائف طائفٍ» 3

وذلك أن زيادة «عوارف» على «وارف» بحرف اختلاف من مبدأ الكلمة في الجملة - فانه لا يبعد كل البعد عن اعتراض طرف من هذا التخييل فيه وان كان لا يقوى تلك القوة كأنك ترى ان اللفظة أعيدت عليك مُبدلاً من بعض حروفها غيره أو محذوفاً منها . ويبقى في تتبع هذا الموضوع كلامٌ حقّه غير هذا الفصل وذلك حيث يوضع فصل في قسمة التجنيس وتنويعه

9 (١٢/١) فالذى يجب عليه الاعتماد في هذا الفن ان التوهم على ضربين ضربٌ يستحكم حتى يبلغ ان يصير اعتقاداً وضربٌ لا يبلغ ذلك المبلغ ولكنه شيءٌ يجرى في الخاطر ، وانت تعرف ذلك وتصور وزنه اذا نظرت الى الفرق بين الشيتين يشقها السببه التام والشيتين يشبه احدهما بالآخر على ضرب من التقريب فاعرفه

(١٣/١) واما الحشو فانما كره وذم وانكر وردّ لانه خلا من الفائدة ، ولم يُخل منه بعائده ، ولو افاد لم يكن حشواً ، ولم يدع لغواً ، وقد تراه مع اطلاق هذا الاسم عليه واقعا من القبول احسن موقع ، ومدركا من الرضى اجزلاً حظاً ، ذلك لافادته اياك على مجيئه محيياً ما لا معمول في الافادة عليه ، ولا طائل للسامع لديه ، فيكون مثله مثل الحسنه تأتيك من حيث لم ترتقبها ، 18

4 مبدأ M : مبتدأ H || 5 التخيل MH : اتخييل Mv || 7 ويبقى M :  
 وقع H || 15 محل M : محل H || 17 ذاك M : ذلك H || 18 لم ترتقبها :  
 ترتقبها H لم ترتقبها M

٢٣ : تقديم ابى بكر ٤٤ بغير عزو وللشيخ نفسه في انوار الربيع ٤٨

والنافعة انتك ولم تحتسبها ، وربما رُزق الطفيليُّ ظُرْفًا يَحْطَى به حتى يَحُلَّ محلَّ  
 الاضياف الذين وقع الاحتشاد لهم ، والاحباب الذين وَثِقَ بالانس منهم وبهم  
 3 (١٤/١) واما التطبيق والاستعارة وسائر اقسام البديع فلا شبهة ان  
 الحسن والقبح لا يعترض الكلام بهما الا من جهة المعاني خاصَّة من غير ان  
 يكون للالفاظ في ذلك نصيب ، او يكون لها في التحسين او خلاف التحسين  
 6 تصعيد وتصويب

اما الاستعارة فهي ضربٌ من التشبيه ، وَمَنْطُ من التمثيل ؛ والتشبيه  
 قياس ، والقياس يجري فيما تعيه القلوب ، وتُدركه العقول ، وتُسْتَقَى فيه  
 9 الافهام والاذهان ، لا الاسماع والآذان ، واما التطبيق فأمره ايبن ، وكونه  
 معنويًا اجلي واطهر ، فهو مقابلة الشيء بصدده ، والتضاد بين الالفاظ المركبة  
 محال ، وليس لاحكام المقابلة نَمَّ مجال

12 (١٥/١) فخذ اليك الآن بيت الفرزدق الذي يُضْرَبُ به المثل في تعسف

اللفظ ( من الطويل ) :

وما مثله في الناس الا مملكا ابو أمة حيُّ ابوه يُقاربه

٢٤

2 منهم M : فهم H || 3 شبهة H : شه M || 12 بيت M : بيت H

٢٤ : الممدوح بالبيت هو ابراهيم بن هشام بن اسمعيل خال هشام بن عبد الملك  
 وكان طاملا على المدينة . يقول : وما مثله في الناس حي يقاربه الا مملكا ابو ا. ابوه ،  
 والبيت على شهرته لا يوجد في ديوان الفرزدق ( انظر ديوانه نشر الصاوي ١٠٨ )  
 وهو شاهد في التعقيد ، الكامل ١٨ ، الوساطة ٣١٠ ، الموشح ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،  
 ١١٨ ، ١٢١ ، ٢٢٨ ، الصناعتين ١٢١ ، الفرر ٢٦ ، العمدة ٧٨/٢ و ٢٠٦ ، سر الفصاحة  
 ١٠٤ ، دلائل الاجاز ٤٩ ، وهو من شواهد المفاح ١٧٦ والليخيص والابيضاح : المطول ٢١ ،  
 المعاهد ٢١ ، الدسوقي ١٢٢/١-١٢٣ ، القول الجيد رقم ٣٢ ( ٣٢ ) ، الجامع ٣١٤ ،  
 فهارس الشواهد 35b ، شرح الابيضاح ٩ ب وشرح ابياته آ٣



فانظر أَيْتُصَوَّرَ ان يكون ذَمُّكَ للفظه من حيث أنك انكرت شيئاً من  
حروفه او صادفت وحشياً غريباً ، او سوقياً ضعيفاً ، ام ليس الا لانه لم  
يرتب الالفاظ فى الذكر ، على موجب ترتب المعانى فى الفكر ، فكذلك وكذّر ،  
ومنع السامع ان يفهم الغرض الاّ بان يقدم ويؤخر ، ثم اسرف فى ابطال  
النظام ، وابعاد المرام ، وصار كمن رمى باجزاء تتألف منها صورة ولكن  
بعد ان يُراجِعَ فيها بابٌ من الهندسة لفرط ما عاذى بين أشكالها ، وشدة  
ما خالف بين اوضاعها

(١٦/١) واذا وجدت ذلك امرا يَبِينُنا لا يعارضك فيه شكٌ ، ولا يملكك  
معه امتراءٌ ، فانظر الى الاشعار التى اُتُوا عليها من جهة الالفاظ ، ووصفوها  
بالسلاسة ، ونسبوها الى الدماثة ، وقالوا : كأنها الماءُ جريانا ، والهواءُ لُطفاً ،  
والرياضُ حسناً ، وكأنها النسيم ، وكأنها الرحيق مزاجها التسليم ، وكأنها  
الديباج الخسروانى فى مرامى الابصار ، ووشىُ العَيْنِ منشورا على اذرع  
التَّجَارِ ، كقوله :

ولما قضينا من مئى كُلِّ حاجةٍ ومستح بالاركان من هو ماسحُ

1 ايتصور : ايتصور M انتصور H || ذمك : H ذلك M || 2 صادفت M : صادق H ||  
3 ترتب H : ترتيب M || 6 باب H : بابا M || 10 بالسلاسه M : بالسلامه H

٢٥ : الايات تروى لكثير عزة وليزيد بن الطغرية ولعقبة بن كعب بن زهير بن  
ابى سلمى . - الشعر ٨ ، ديوان كثير ٧٩/١ ، نقد الشعر ١٠ ، نوادر القالى ١٦٩  
وذيل السمط ٧٧ ، الوساطة ٣٥ ( الثالث ) ، الصناعتين ٤٢ ، زهر الآداب ٥٦/٢ ،  
المرضى ١١١-١١٠/٢ من ثمانية لعقبة ، محاضرات الادباء ( ١٢٨٦ ) ٥٦/١ ،  
والشطر الاخير من ايات التلخيص : المطول ٣٦٧ ، المعاهد ٢٤١ ، الدسوق  
٤٢٢/٢ ، القول الجيد رقم ٣٠٧-٣٠٩ ( ٣٢٨-٣٣٠ ) ، الجامع ٣٠٤ ، فهارس  
الشواهد 41b ، انوار الربيع ٧٥ و ٤٣٧ ، اللسان ١٢١/١١ ( طرف ) ( الاول  
والثالث ) ، شرح ابيات الايضاح ٢١ آ



وَسُدَّتْ عَلَى ذَهْمِ الْمَهَارَى رِحَالَنَا      ولم ينظر القادى الذى هو رَائِحُ  
اخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْاِحَادِيثِ بَيْنَنَا      وسالت بأعناق المطى الاباطحُ

- 3 ثم راجع فكرتك ، واشحذ بصيرتك ، وأحسن التأمل ودع عنك  
التجوز في الرأي ، ثم أنظر هل تجد لاستحسانهم وحمدهم ونسائهم  
ومدحهم ، منصرفاً الا الى استعارة وقعت موقعها ، واصابت غرضها ، او حسن  
6 ترتيب تخامل معه البيان حتى وصل المعنى الى القلب مع وصول اللفظ الى  
السمع ، واستقر في الفهم مع وقوع العبارة في الاذن ، والا الى سلامة الكلام  
من الحشو غير المفيد ، والفضل الذى هو كالزيادة في التحديد ، وشىء داخل  
9 المعانى المقصودة مداخله الطفيلى الذى يستثقل مكانه ، والاجنبى الذى  
يكبره حضوره ، وسلامته من التقصير الذى يفتقر معه السامع الى تطلب  
زيادة بقيت في نفس المتكلم فلم يدل عليها بلفظها الخاص بها واعتمد دليل  
12 حال غير مفصح ، او نيابة مذكور ليس لتلك النيابة بمستلح . وذلك ان  
اول ما يتلقاك من محاسن هذا الشعر انه قال : « ولما قضينا من منى كل حاجة »  
فعتبر عن قضاء المناسك باجمعها والخروج من فروضها وسننها من طريق امكنه  
15 ان يقصر معه اللفظ وهو طريقة العموم ثم نبه بقوله « ومسح بالاركان من هو  
ماسح » على طواف الوداع الذى هو آخر الامر ، ودليل المسير الذى هو مقصوده  
من الشعر ، ثم قال : « اخذنا بأطراف الاحاديث بيننا » فوصل بذكر مسح  
18 الاركان ، ما وليه من زم الركاب وركوب الركبان ، ثم دل بلفظة « الاطراف »  
على الصفة التى يختص بها الرفاق في السفر من التصرف في فنون القول

1 دهم MH ونقد الشعر وشروح التلخيص غير المامد : حذب - الشعر وديوان  
كثير والمرضى والمعاهد || ولم ينظر MH ونقد الشعر وشروح التلخيص : ولا ينظر  
- الشعر والمرضى ، ولا يعلم - ديوان كثير

وشجون الحديث او ما هو عادة المتطوفين من الاشارة والتلويح والرمز  
 والايام ، وانباً بذلك عن طيب النفوس وقوة النشاط ، وفضل الاغتباط ،  
 3 كما توجه الفة الاصحاب وآنسُ الاحباب ، وكما يليق بحال من وُقِّق لقضاء  
 العبادة الشريفة ورجا حُسن الاياب ، وتنمُّ روائح الاحبة والاطوان ، واستماع  
 التهانى والتحايا من الحُلالن والاخوان ، ثم زان ذلك كله باستعارة لطيفة طبق  
 6 فيها مفصل التشبيه ، وافاد كثيرا من الفوائد بلطف الوحي والتنبية ، فصرح  
 اولاً بما أوماً اليه فى الاخذ باطراف الاحاديث من اثم تنازعوا احاديثهم  
 على ظهور الرواحل ، وفى حال التوجه الى المنازل ، واخبر بعد بسرعة  
 9 السير ، ووظامة الظهر ، اذ جعل سلاسة سيرها بهم كلامه تسيل به الاباطح  
 وكان فى ذلك ما يؤكِّد ما قبله لان الظهور اذا كانت وطيفة وكان سيرها  
 السير السهل السريع زاد ذلك فى نشاط الركبان ومع ازدياد النشاط يزداد  
 12 الحديث طيبا . ثم قال « باعناق المطى » ولم يقل « بالمطى » لان السرعة والبطء  
 يظهران غالباً فى اعناقها ، ويبين امرها من هودايا وصدورها ، وسائر  
 اجزائها تستند اليها فى الحركة ، وتبعها فى السَّقل والحفَّة ، ويمتد عن المَرَح  
 والنشاط اذا كانا فى انفسها بافاعيل لهما خاصَّة فى العنق والرأس ويدل  
 15 عليهما بشمائل مخصوصة فى المقاديم - فقل الآن هل بقيت عليك حسنة تحيل فيها  
 على لفظه من ألفاظها حتى ان فصل تلك الحسنة يبقى لتلك اللفظة ولو ذُكرت  
 18 على الانفراد وأزيلت عن موقعها من نظم الشاعر ونسجه وتأليفه وترصيفه  
 وحتى تكون فى ذلك كالجوهره التى هى وان ازدادت حُسناً بمصاحبة اخواتها ،

1 المتطوفين H : المتطرفين M ( المتطرفين ؟ ) || 3 الاصحاب M : الاصطحاب H

5 والاخوان M : الاخوات H || 8 بسرعة M : سرعة H || 15 انفسها M :

انفسهما H || 17 الفاظها M : العاظها H || تلك H : M - || 19 اتى M : H -

واكتست بهاءً بمضامة آرابها ، فانها اذا جُلِّيت للعين فردة ، وتُركت في الحيط  
 فذة ، لم تعدم الفضيلة الذاتية ، والبهجة التي في نفسها مطوية ، والشذرة  
 من الذهب تراها بصحبة الجواهر لها في القلادة ، واكتنافها لها في عنق  
 الغادة ، وصلتها بريق حمرتها ، والتهاب جوهرها بأنوار تلك الدرر التي  
 تجاورها ، ولألاء اللآلي التي تناظرها ، تزداد جمالا في العين ، ولُظف موقع  
 من حقيقة الزين ، ثم هي ان حُرمت صحبة تلك العقائل ، وفرق الدهر الخثون  
 بينها وبين هاتيك النفائس ، لم تعر من بهجتها الاصلية ، ولم تذهب عنها  
 فضيلة الذهبية - كلاً ! ليس هذا بقياس الشعر الموصوف بحسن اللفظ ، وان  
 كان لا يبعد ان يتخيله من لا ينعم النظر ، ولا يتم التدبر ، بل حق هذا  
 المثل ان يوضع في نصرة بعض المعاني الحكيمية والتشبيهية بعضا ، وازدياد الحسن  
 فيها بان يجمع شكل منها شكلا ، وأن يصل الذكر بين متدانيات في ولادة  
 العقول اياها ، ومتجاورات في تنزيل الافهام لها

(١٧/١) واعلم ان هذه الفصول التي قدمتها وان كانت قضايا لا يكاد  
 يخالف فيها من به طرُق فانه قد يُذكر الامر المتفق عليه ، لبني عليه  
 المختلف فيه ، هذا وربّ وفاقٍ من موافقٍ قد بقيت عليه زيادات اغفل  
 النظر فيها ، وضروبٌ من التلخيص والتهديب لم يحث عن اوائلها وثوانها ،  
 وطريقة في العبارة عن المعزى في تلك الموافقة لم يمهدها ، ودقيقة في الكشف  
 عن الحججة على مخالف - لو عرض من المتكلمين - لم يجدها ، حتى تراء يطلق  
 في عرض كلامه ما يبرز به وفاقا في معرض خلاف ، ويعطيك انكارا وقد

1 بهاء H : رونقا M || الحيط M : الحيطه H || 2 نفسها H : ذاتها M ||

8 كلا : كذا MH || 11 بها H : منها M || 12 تنزيل M : - H || 19 يبرز به H :

برز منه M



همّ باعتراف ، وربّ صديق والاك قلبه ، وعاداك فعله ، فتركاك مكدودا  
لا تشتفى من دائك بعلاج ، وتبقى منه في سوء مزاج

3 (١/٢) واعلم ان غرضى في هذا الكلام الذى ابتدأته ، والاساس الذى  
وضعت ، ان اتوصل الى بيان امر المعانى كيف تختلف وتنفق ، ومن اين  
تجتمع وتنفرد ، وافصل اجناسها وانواعها ، واتبع خاصها ومشاعها ،  
6 وابتين احوالها في كرم منصبها من العقل وتمكنها في نصابه وقرب رحمتها  
منه ، او بعدها حين تُنسب عنه ، وكونها كالحليف الجارى مجرى النسيب  
او الزنيم الملتصق بالقوم لا يقبلونه ، ولا يتمعضون له ولا يذبون دونه ،  
9 وان من الكلام ما هو كما هو شريف في جوهره كالذهب الابريز الذى  
تختلف عليه الصور ، وتتعاقد عليه الصناعات ، وحُجِلُ الموعول في شرفه  
على ذاته ، وان كان التصوير قد يزيد في قيمته ويرفع من قدره ، ومنه  
12 ما هو كالمصنوعات العجيبة من مواد غير شريفة فلها ما دامت الصورة  
محفوظة عليها لم تنتقض واثر الصنعة باقيا معها لم يبطل ، قيمة تغلو ،  
ومنزلة تملو ، وللرغبات اليها انصباب ، وللنفوس بها إعجاب ، حتى اذا  
15 خانت الايام فيها انحجابها ، وضامت الحادثات اربابها ، وفتنهم فيها بما يسلبها  
حُسْنُهَا المكتسب بالصنعة ، وجمالها المستفاد من طريق العرض ، فلم يبق الا  
المادة العارية من التصوير ، والطينة الخالية من التشكيل ، سقطت قيمتها ،  
18 وانحطت رتبها ، وعادت الرغبات التى كانت فيها زهدا ، واوسعتها عيون  
كانت تطمح اليها إعراضا دونها وصدًا ، وصارت كمن احظاه الجدُّ بغير

2 منه M : به H || 4 تختلف وتنفق : تنفق وتختلف MH || 5 تجتمع وتنفرد M :  
تفترق وتجتمع H || واتبع M : وتبع H || 7 النسيب : النسب MH || 11 من : في MH ||  
10 وتتعاقد عليه M : وتتعاقد H || 14 وللرغبات H : وللرغبة M || 15 وفتنهم H : وفتنهم M ||  
يسلبها H : يسلب M || 19 احظاه : اخطاه M احظاه H



- فضلٍ كان يرجع اليه في نفسه ، وقدمه البخت من غير معنى يقضى بتقدمه ،  
 ثم أفاق فيه الدهر عن رقدته ، وتنبه لغلطته ، فأعاده الى رقة اصله ، وقلة  
 فضله . وهذا غرض لا يُنال على وجهه ، وطلبته لا تُدرك كما ينبغي ، الا بعد  
 مقدمات تُقدم ، واصول تُمهّد ، واشياء هي كالادوات فيه حثها ان تُجمع ،  
 وضروب من القول هي كالمسافات دونه يجب ان يُسار فيها بالفكر ويُقطع  
 (٢/٢) واول ذلك واولاه ، واحقّه بان يستوفيه النظر ويتصّاه ، القول  
 على تشبيهه والتمثيل والاستعارة ، فان هذه اصولٌ كبيرة كان جُلُّ محاسن  
 الكلام - ان لم نقل كلها - متفرعة عنها ، وراجعة اليها ، وكأنها اقطابٌ تدور  
 عليها المعاني في متصرفاتها ، واقطارٌ تُحيط بها من جهاتها ، ولا يقنع طالب التحقيق  
 ان يقتصر فيها على امثلة تُذكر ، ونظائر تُعدُّ نحو ان يقال : « الاستعارة مثل  
 قولهم « الفكرة مُخَّ العمل » وقوله ( من الطويل ) :  
 « وعمرى افراس الصببا ورواحله »

2 رقة: دقة MH || 7 كبيرة: كثيرة MH || 9-10 ولا يقنع ... الاستعارة H: - M

11 غ: H: فتح M

10 يقتصر فيها على امثلة : الظاهر انه يمرض بابن المنز || 11 الفكرة غ: العمل :  
 عن كتاب البديع لابن المعتز ٢ و ٦ ، قاله ابراهيم النخعي التابى مفتى اهل الكوفة  
 ( ابن سعد ٦/١٨٨-١٩٩ ، حلية الاولياء ٤/٢١٩-٢٤٠ ، ميزان الاعتدال ،  
 تهذيب التهذيب ١/١٧٧-١٧٩ رقم ٣٢٥ ) . - ديوان المعاني ٢/٩٥  
 ٢٦ : صدر البيت : صحا القلب عن سلى واقصر باطله

مطلع قصيدة لزهير ، ديوانه ١٠٣ ، شرح ديوانه لثعلب ١٢٤ ، المقدم الثمين ص ٩١ ،  
 البديع ٨ رقم ٦ ، الوساطة ٣٥ ، الموازنة ٦ و ١٠٨ ، الصناعيتين ٢١٧ ، اعجاز القرآن ٧٥ ، جمع  
 الجواهر ٦٤ ، اليتيمة ٢/١٠٩ ، الفراضة ١٦ ، سر انصاحة ١١٥ ، وهو من شواهد المفتاح  
 ١٦٠ والتلخيص والايضاح في الاستعارة التخيلية : المطول ٣٨٥ ، المعامد ٢٦٠ ، الدسوق  
 ٢/٤٧٧-٤٧٨ ، القول الجيد رقم ٣٢٨ (٣٥٠) ، الجامع ١٣٤ ، فهارس الشواهد 21b ،  
 شرح الايضاح ٢٥٣ ب وشرح ابياته ٤٠ آء حاشية البيجورى على السمرقندية ٣١

وقوله « السفر ميزان القوم » وقول الاعرابي « كانوا اذا اصطَفُوا سفرت بينهم السهام ، واذا تصالحوا بالسيوف ففر الحمام » ؛ والتمثيل كقوله :

٢٧

« فانك كالليل الذي هو مُدركي »

3

ويؤتى بامثلة اذا حَقَّقَ النظر كلالاشياء يجمعها الاسم الاعمَّ وينفرد كل منها بِمُحَاصَية مَنْ لم يقف عليها كان قصير الهمة في طلب الحقائق ، ضعيف المنة في البحث عن الدقائق ، قليل التوق الى معرفة اللطائف ، يرضى بالجميل والظواهر ، ويرى ان لا يُطِيل سفر الخاطر ؛ ولعمري ان ذلك اروخ للنفس ، واقل للشغل ، الا ان من طلب الراحة ما يُعقِب تعباً ، ومن اختيار ما تَقُلُّ معه الكلفة ما يُفَضِّى الى اشد الكلفة ، وذلك ان الامور التي تلتقي عند الجملة وتباین لدى التفصيل ، وتجتمع في جنم ثم يذهب بها التشعب

2 ففر - البديع : فز H قز M || 4 كلالاشياء H : في الاشياء M ||

6 يرضى M : رضى H || 10 جنم H : وحدة M

1 السفر ميزان القوم : الذي في مجمع الامثال ٢٣٢/١ وفرايدالآل ٢٩٠/١ « السفر ميزان السفر » وهو اشبه || قول الاعرابي : البديع ٦ - الامالي ١٣٩/١ ، الصناعتين ٢١٦

٢٧ : تمامه : وان قلت ان المتأى عنك واسع

بيت النابغة المشهور ، ديوانه ٧٧ رقم ٢ ، العقد الثمين ص ٢٠ ، الشعر ٧١ ، ٨٠ ، ١٩٨ ، البيون ١٨٩/٢ ، الكامل ٤٤٧ ، قواعد الشعر 204 رقم ١٤١ ( مع ذكر موارد اخرى ) ، اخبار ابى تمام ١٩ ، الاوراق اخبار الشعراء ٧٧ ، ديوان المعاني ١٧/١ و ٢١٨ ، الصناعتين ٥٥ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، اعجاز القرآن ٧٥ ، ٧٦ ، زهر الآداب ١٤٦/٤ ، خاص الخاص ٧٦ ، الايجاز ٣٨ ، المرتضى ١٥١/٢ ، ١٠٣/٣ ، سر الفصاحة ٢٣٦ ، العمدة ١٩٥/٢ ، البلوى ٦٤/٢ ، الشريشى ٢٩٣/١ في شرح المقامة ٢٣ : وهو من شواهد التخييص في مساواة اللفظ للمعنى : المطول ٢٨٦ - المعاهد ١٤٨ ، الدسوقي ١٤٥/٢ ، القول الجيد رقم ٢١٧ ( ٢٣٤ ) ، الجامع ١٥٨ ، تقديم ابى بكر ٢٤٠ ، فهارس الشواهد 140 b ، شرح ابيات الايضاح ٣١ آ

- ويقسمها قبيلًا بعد قبيل ، اذا لم تُعرَف حقيقة الحال في تلاقبها حيث ألتقت ،  
 وافتراقها حيث افترقت ، كان قياس من يحكم فيها - اذا توسط الامر -  
 3 قياس من اراد الحكم بين رجلين في شرفهما وكرم اصلهما وذهاب عرقهما  
 في الفضل ليعلم ايُّهما اقدم في السؤدد واحق بالفخر وارسخ في أرومة المجد  
 وهو لا يعرف من نسبتها اكثر من ولادة الاب الاعلى والجدة الاكبر  
 نحو ان كل واحد منهما قرشيٌّ او تميميٌّ فيكون - في العجز عن ان يُبرم  
 6 قضية في معناها ، ويبين فضلًا او نقصًا في منتابها - في حكم من لا يعلم اكثر  
 من ان كل واحد منهما آدميٌّ ذَكَر ، او خَلقٌ مصوّر  
 9 (٣/٢) واعلم ان الذي يوجه ظاهر الامر ، وما يسبق الى الفكر ، ان يُبدأ  
 بجملة من القول في الحقيقة والمجاز ويُتبع ذلك القول في التشبيه والتمثيل ثم  
 يُنسق ذكر الاستعارة عليهما ، ويؤتى بها في أثرها ؛ وذلك ان المجاز  
 12 أعظم من الاستعارة والواجب في قضايا المراتب ان يُبدأ بالعام قبل الخاص ؛  
 والتشبيه كالاصل في الاستعارة وهي شبيه بالفرع له او صورة مقتضبة من  
 صورته ، الا ان ههنا امورا اقتضت ان تقع البداية بالاستعارة وبيان صدر  
 منها والتنبيه على طريق الانقسام فيها حتى اذا عُرف بعض ما يكشف  
 15 عن حالها ، ويقف على سعة مجالها ، غُطف عنان الشرح الى الفصلين  
 الآخرين فَوَّح حقوقهما ، وبيّن فروقهما ، ثم يُنصرف الى استقصاء الكلام  
 في الاستعارة

18

4 ارومة M : اروية H || 6 نحو ان ... تميمي H : لجواز ان يكون واحد منهما  
 قرشياً او تميمياً M || 9 الى H : اليه M || 9-10 يبدأ بجملة M : بعد الجملة H ||  
 11 ويؤتى H : ونأتى M || ان M : لان H || 13 شبيهه M : شبهه H ||  
 17 الكلام H : القول M



٣. (٤/٢) اعلم ان الاستعارة في الجملة ان يكون للفظ اصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على انه اختص به حين وضع ، ثم يستعمله الشاعر او غير الشاعر في غير ذلك الاصل وينقله اليه نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية
٦. ثم انها تنقسم اولا قسمين احدهما ان يكون لنقله فائدة ، والثاني ان لا يكون له فائدة ، وانا ابدأ بذكر غير المفيد فانه قصير الباع ، قليل الاتساع ، ثم اتكلم على المفيد الذي هو المقصود
٩. وموضع هذا الذي لا يفيد نقله حيث يكون اختصاص الاسم بما وضع له من طريق اريد به التوسع في اوضاع اللفظ والتنوع في مراعاة دقائق في الفروق في المعاني المدلول عليها ، كوضعهم للعضو الواحد اسما كثيرة بحسب اختلاف اجناس الحيوان نحو وضع الشفة للانسان والمشر للبعير والجحفة للفرس وما شاكل ذلك من فروق ربما وجدت في غير لغة العرب وربما لم توجد ، فاذا استعمل الشاعر شيئا منها في غير الجنس الذي وضع له فقد استعاره منه ونقله عن اصله وجاز به موضعه ، كقول العجاج (من الرجز) :
١٥. « وفاحمًا ومَرَسِنًا مُسْرَجًا »

- 1 لفظ اصل : لفظ H لفظ الاصل M || 2 معروف H : معروف M ||  
 4 كالمارية M : كالمارة H || 5 ان H : ان لا M || 6-5 ان لا : ان MH ||  
 11 اخلاف M : H -

٢٨ : ديوانه ص ٨ رقم ٥ ، الشطر في صفة امرأة وقيل :

ازمان ابدت واضحا مقلجا ... ومقله وحاجبا مرججا

تهذيب الالفاظ ٢٠٧ ، الامالي ٢٤٤/٢ والسقط ٨٦٦ ، سر الفصاحة ٦٦ ،  
 وهو من شواهد المفتاح ١٥٥ والتلخيص في غرابة اللفظ : المطول ١٨ ، الماهد ٧ ،  
 الدسوقي ١٠٤/١-١٠٦ ، القول الجيد رقم ٢٣ (٢٣) ، الجامع ٣١٥ ، فهارس  
 الشواهد 47b

يعنى انفا يبرق كالسراج ، والمرسن فى الاصل للحيوان لانه الموضع الذى يقع عليه الرسن ، وقال آخر يصف ابلاً (من الرجن) :

٢٩ « تسمع للماء كصوت المنحل بين وريديها وبين الجحفل »

٣ جعل للابل جحافل وهى لذوات الحوافر ، وقال آخر (من الرجن) :

٣٠ « والحشو من حقلها كالخنظل »

٦ فاجرى الحقان على صغار الابل وهو موضوع لصغار النعام ، وقال آخر (من المتقارب) :

٣١ « فبتنا جلوساً لذي مهرنا نترغ من شفتيه الصفارا »

٩ فاستعمل الشفة فى الفرس وهى موضوعة للانسان . فهذا ونحوه لا يفيدك شيئاً لو لزمتم الاصل لم يحصل لك ، فلا فرق من جهة المعنى بين قوله « من شفتيه » وقوله « من جحفتيه » لو قاله ، انما يعطيك كلا الاسمين العضو المعلوم فحسب ، بل الاستعارة ههنا بأن تنقصك جزءاً من الفائدة اشبه ، وذلك

1 يبرق : H : برق M || 2 آخر H : الآخر M || 4 فجعل ...

الحوافر H : - M || 10 بين M : من H || 11 وقوله M : ومن قوله H

٢٩ : من لامية ابى النجم ، الطرائف الادبية ص ٦٥ - ١٠٦ - ١٠٧ ، نقلهما

الشيخ عن جهرة اللغة ٤٩٠/٣

٣٠ : من اللامية عينها ص ٧١ ١٧٩ ، نقله عن جهرة اللغة ٤٩٠/٣ . اللسان

١٠٨/١٣ (جحفل)

٣١ : انشده ابن دريد فى جهرة اللغة ٤٩٠/٣ بغير عزو وعنها نقله الشيخ ،

والبيت لابى دؤاد جارية بن الحجاج الايادى ، قال فى الباب فى مادة « صفر » (نسخة

كوپولو ١٥٥١ ورقة ٧ ب) : والصفار (مضبوطاً بفتح الصاد وفى اللسان بالضم والكسر)

ايضا يبيس البهى يرتز فى مناخر الدواب وجحافلها قال ابو دؤاد جارية بن الحجاج

الايادى : فبتنا جلوساً البيت ، وهو ايضاً فى اللسان والتاج (شفه) وبتان من القصيدة

فى كثر الحفاظ فى كتاب تهذيب الالفاظ ٤٠٩ . وبيت فى الشر والشراء ١٢٢

ان الاسم في هذا النحو اذا نقيت عن نفسك دخول الاشتراك عليه بالاستعارة  
 دَلَّ ذكره على العضو وما هو منه ، فاذا قلت « الشفة » دَلَّ على الانسان  
 اعنى يدلُّ على انك قصدت هذا العضو من الانسان دون غيره ، فاذا توهمت  
 جَزَى الاستعارة في الاسم زالت عنها هذه الدلالة بانقلاب اختصاصها الى  
 الاشتراك . فاذا قلت « الشفة » في موضعٍ قد جرى فيه ذكرُ الانسان  
 والفرس دخل على السامع بعض الشبهة لتجويزه ان تكون استعرت الاسم  
 للفرس ، ولو فرضنا ان تُعَدَم هذه الاستعارة من اصلها وتُحْظَر لَمَّا كان لهذه  
 الشبهة طريق على المخاطب فاعرفه

٩ (٥/٢) واما المفيد فقد بان لك باستعارته فائدة ومعنى من المعانى وغرض  
 من الاغراض لولا مكان تلك الاستعارة لم يحصل لك ، وجملة تلك الفائدة  
 وذلك الغرض التشبيه الا ان طُرُقَه تختلف حتى تقوت النهاية ، ومذاهبه  
 تشعب حتى لا غاية ، ولا يمكن الانتصاف منه الا بفصولٍ جمّة ، وقسمة  
 بعد قسمة ، وانا ارى ان اقتصر الآن على اشارة تُعرف صورته على الجملة  
 بقدر ما تراه وقد قابلت خلافه الذى هو غير المفيد فيتم تصوُّرك للغرض  
 والمراد ، فان الاشياء تزداد بياناً بالاضداد

ومثاله قولنا « رأيت اسدا » وانت تعنى رجلا شجاعا « وبحرا » تريد  
 رجلا جوادا و « بدرا » و « شمسا » تريد انسانا مضيء الوجه متهللا  
 و « سللت سيفا على العدو » تريد رجلا ماضيا فى نصرته او رأيا نافذا وما شاكل  
 ذلك ؛ فقد استعرت اسم الاسد للرجل ومعلوم انك افدت بهذه  
 الاستعارة ما لولاها لم يحصل لك وهو المبالغة فى وصف المقصود بالشجاعة

2 دل H : دلت M || 3 يدل H . تدل M || 7 تدم M : تقدم H ||

9 واما المفيد M : - H || 12 الانتصاف Mv H : الانفصال M



وإيقاعك منه في نفس السامع صورة الاسد في بطشه وإقدامه وبأسه وشدته  
وسائر المعاني المركوزة في طبيعته مما يعود الى الجرأة، وهكذا افدت باستعارة  
البحر سَعَمته في الجود وفيض الكفّ وبالشمس والبدر ما لهما من الجمال والبهاء  
والحسن المالى للعيون الباهر للنواظر

(٦/٢) واذ قد عرفت المثال في كون الاستعارة مفيدة على الجملة وتبين لك

مخالفة هذا الضرب للضرب الاول الذى هو غير المفيد فانى اذكر بقية قول بقيت  
6 مما يتعلق به اعنى بغير المفيد ثم اعطف على اقسام المفيد وانواعه وما يتصل به  
ويدخل في جملة من فنون القول بتوفيق الله عز وجل واسأله عز اسمه المعونة ،  
9 وأبرأ اليه من الحول والقوة ، وأرغب اليه في ان يجعل كل ما نتصرّف فيه  
منصرفاً الى ما يتصل برضاه ، ومصروفاً عما يؤدى الى سخطه

(٧/٢) اعلم انه اذا ثبت أن اختصاص المرسل بغير الآدمي لا يفيد اكثر

12 مما يفيد الاثف في الآدمي - وهو فصل هذا العضو من غيره - ولم تكن  
باستعارته للآدمي مفيداً ما لا يفيد بالاثف لم يتصور ان يكون استعارة من جهة  
المعنى ، واذا كان مدار امره على اللفظ لم يتصور ان يكون في غير لغة العرب ،  
15 بلى ان وُجد في لغة الفرس مراعاةً نحو هذه الفروق ثم نقلوا الشيء من الجنس  
المختص به الى جنس آخر كانوا قد سلكوا في لغتهم مسلك العرب في لغتها .  
وليس كذلك المفيد فان الكثير منه تراه في عداد ما يشترك فيه اجيال الناس  
18 ويجرى به العرف في جميع اللغات ، فقولك « رأيت أسداً » تريد وصف رجل  
بالشجاعة وتشبيهه بالاسد على المبالغة امرٌ يستوى فيه العربي والعجمي وتجدّه

4 الباهر H : والباهر M || 6 بقيت H : - M || 8 جملة H : جملة M ||

9 تنصرف : تصرف H ينصرف M || 10 يتصل برضاه MH : برضاه Mv ||

12 تكن H : يكن M || 13 يفيد H : يفيد M || 16 كانوا H : كان M

في كل جيل ، وتسمعه من كل قبيل ، كما ان قولنا « زيد كالاسد » على التصريح  
 بالتشبيه كذلك ، فلا يمكن ان يُدعى انا اذا استعملنا هذا النحو من الاستعارة  
 فقد عمدنا الى طريقة في المعقولات لا يعرفها غير العرب او لم تتفق لمن سواهم ،  
 لان ذلك بمنزلة ان تقول ان تركيب الكلام من الاسمين او من الفعل والاسم  
 يختص بلغة العرب ، وان الحقائق التي تُذكر في اقسام الخبر ونحوه مما لا نعتقه  
 الا من لغة العرب ، وذلك مما لا يخفى فساده .

فاذا ذكر المجاز واريده ان يُعدَّ هذا النحو من الاستعارة فيه فالوجه ان  
 يضاف الى العقلاء جملة ولا تستعمل لفظه ثوهم انه من عريف هذه اللغة وطرقها  
 الخاصة بها ، كما تقول مثلا فيما يختص باللغة العربية من الاحكام نحو الاعراب  
 بالحركات والصرف ومنع الصرف ووضع المصدر مثلا موضع اسم الفاعل نحو  
 « رجل صَوِّمٌ » و « ضيف » وجمع الاسم على ضروب نحو جمع السلامة والتكسير  
 وجمع الجمع واعطاء الاسم الواحد في التكسير عدة امثلة نحو « فَرَّخ » و « افرُخ »  
 و « فراخ » و « فروخ » وكالفرق بين المذكر والمؤنث في الخطاب وجملة الضمائر  
 وما شاكل ذلك . ولا يغفال هذا الموضع والتجوز في العبارة عنه دخل  
 الغلط على من جعل الشيء من هذا الباب سرقة واخذًا حتى نعى عليه  
 وبين انه من المعاني العامة والامور المشتركة التي لا فضل فيها للعربى على  
 العجمى ولا اختصاص له بجيل دون جيل على ما ترى القول فيه - ان شاء الله  
 تعالى - في موضعه وهو تعالى ولي المن بالتوفيق له بفضله وجوده  
 ولو ان مترجما ترجم قوله ( من المتقارب ) :

1 قبيل M : نيل H || 2 انا H : انسا M || 4 التعل والاسم H :

الاسم والفعل M || 7 المجاز M : الفساد H || 10 ومنع M : وضع H || 12 امثلة M :

H امثال



## وَالْأَلْعَامُ وَحَقَانُهُ

- ففسر الحقان باللفظ المشترك الذي هو كالأولاد والصغار لانه لا يجد في اللغة التي بها يترجم لفظا خاصا لكان مصيبا ومؤديا للكلام كما هو ، ولو انه ترجم قولنا « رأيت اسدا » يريد رجلا شجاعا فذكر ما معناه معنى قولك « شجاعا شديدا » وترك ان يذكر الاسم الخاص في تلك اللغة بالاسد على هذه الصورة لم يكن مترجما للكلام بل كان مستأنفا من عند نفسه كلاما . وهذا باب من الاعتبار يُحتاج اليه فحَقُّهُ ان يُحْفَظَ وعَسَى ان يَجِيءَ له زيادة بسطٍ فيما يُسْتَبَقِلُ
- 6 (٨/٢) فاعلم انك قد تجد الشيء يُخْلَطُ بالضرب الاول الذي هو استعارة من طريق اللفظ ويُعَدُّ في قبيله وهو اذا حَقَّقْتَ نَاطِرُهُ الى الضرب الآخر الذي هو مستعار من جهة المعنى وجارٍ في سبيله ، فن ذلك قولهم « انه لغلظ الجحافل وغلظ المشافر » وذلك انه كلام يصدر عنهم في مواضع الذم فصار بمنزلة ان يقال كأن شفته في الغلظ مشفر البعير وجحفة الفرس ، وعلى ذلك قول الفرزدق (من الطويل) :
- 12 فلو كنت صببياً عرفت قرابتى ولكن زنجياً غليظ المشافر

7 الذي هو H : فهو M || 12 زنجيا : وروى زنجي || غليظ : عظيم - كتاب سيبويه

فلو كنت قيسيا اذا ما حبستنى . ولكن زنجيا غليظا مشافره - الاغانى

٣٢ : هو صدر بيت لاسامة بن الحارث الهنلى في وصف السير في المفازة وتماها

وطفيا من اللهق الناشط

بمجموعة اشعار الهذليين الجزء الثاني من ١٠٣ بيت ٧ وانظر موارده من كتب اللغة في الترجمة الالمانية ص 103

٣٣ : ديوانه (الصاوى) ٤٨١ من كلمة يهجو بها أيوب بن عيسى الضبي لما حبسه بأمر مالك بن مسمع (انظر الاغانى ٢٣/١٩-٢٤ والديوان ١٨٨ الصاوى ١٧٣) نقله الشيخ من جهرة اللغة ٤٩٠/٣ ، والبيت من شواهد الكتاب ٢٤٣/١ في حذف الاسم على رفع « زنجي » او الخبر على نصبه ، انظر فهارس الشواهد 102 a والحزارة ٣٧٨/٤ الشاهد ٨٧٩ والاعانى ٢٤/١٩ (وفيها « غليظا مشافره » وهى القافية الصحيحة ، ابواب مختارة ٣٨ ، شرح الايضاح ٢٣٦ آ وشرح اياته ٣٥ آ



فهذا يتضمن معنى قولك « ولكن زنجياً كأنه جمل لا يعرفني ولا يهتدى لشرفي » وهكذا ينبغي ان يكون القول في قولهم « انشب فيه مخالبه » لأن المعنى على ان يجعل له في التعلق بالشيء والاستيلاء عليه حالة كحالة الاسد مع فريسته والبازي مع صيده ، وكذا قول الخطيب ( من الطويل ) :

٣٤ قَرَوَا جَارَكَ الْعَيْمَانَ لَمَّا جَفَوْنَهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرَهُ

٦ حقه اذا حقت ان يكون في القبيل المعنوي، وذلك انه وان كان عنى نفسه بالجار فقد يجوز ان يقصد الى وصف نفسه بنوع من سوء الحال ويعطيها صفة من صفات النقص ليزيد بذلك في التهكم بالزبرقان ويؤكد ما قصده من رميه باضاعة الضيف واطراحه واسلامه للضرّ والبؤس، وليس يبعيد من هذه الطريقة من ابتداء شعرا في ذم نفسه ولم يرص في وصف وجهه بالتقبيح والتشويه الا بالتصريح الصريح دون الاشارة والتنبيه

١٢ واما قول مُرَرِّد (من الطويل) :

٣٥ فَا رَقَدَ الْوُلْدَانِ حَتَّى رَأَيْتُهُ عَلَى الْبَكْرِ يَمْزِيهِ بِسَاقِرٍ وَحَافِرٍ

٥ جفوته MH ورواية الاثرم : تركته - رواية السكري || 9 واسلاحة M : اسلاحة H || 10 ولم H : ولم يرص في نفسه ولم M

٣٤ : ديوانه 184 ، ( السكري ) ١٢ ، ( الاثرم ) ٣٦ ب . من قصيدة يهجو بها الزبرقان . - المعاني ١٨٧ آ ، جهرة اللغة ٤٩٠/٣ ومنها نقله الشيخ ، الموازنة ١٨ ، الموشح ٩١ ، الصناعتين ٢٣٣ ، شرح الايضاح ٢٣٦ آ وشرح ابياته ٣٥ آ ٣٥ : البيت ليس للمزرد وانما هو لجيبهء الاشجعي كما صرح به في جهرة اللغة ٤٩٠/٣ واسمه يزيد بن خيشة شاعر بدوى في الدولة الاموية من كلمة طويلة طبهما ف . كرتكو بذيل حساسة ابن الشجرى ٢٨٥ - ٢٨٨ . - الموازنة ١٨ ، الموشح ٦٤ و ٩١ ، الصناعتين ١٢ و ٢٣٣ ، سر الفصاحة ١٥١ ، ديوان الخطيب ( الاثرم )

- فقد قالوا انه اراد ان يقول « بساقٍ وَقَدَمٍ » فلما لم تطاوعه القافية وضع الحافر موضع القدم وهو - وان كان قد قال بعد هذا البيت ما يدل على قصده ان يُحسن القول في الضيف وتباعده من ان يكون قَصَدَ الزراية عليه او يحول 3 حول الهزء به والاحتقار له وذلك قوله :

فقلتُ له اهلاً وسهلاً ومرحباً بهذا المحيّا من محيّى وزائرٍ ٣٦

- فليس بالبعيد ان يكون فيه شوب مما مضى وان يكون الذى افضى به الى 6 ذكر الحافر قصده ان يصفه بسوء الحال فى مسيره وتقاذف نواحي الارض به وان يبالى فى ذكره بشدة الحرص على تحريك بكره واستفراغ مجهوده فى سيره ويؤنس بذلك ان تنظر الى قوله قبل :

وأشعثٌ مسترخى العلابيّ طَوَّحَتْ به الارض من بادٍ عريضٍ وحاضرٍ ٣٧  
فأبصرَ نارى وهى شقراءُ أوقدتْ بعلياءٍ تُنْزِرُ للعيون النواظرِ

- وبعد « فارقد الولدان » ، فاذا جعله اشعث مسترخى العلابي فقد قربت المسافة 12 بينه وبين ان يجعل قدمه حافرا ليعطيه من الصلابة وشدة الوقع على جنب البكر حظاً وافراً ، وهكذا قول الآخر (من الطويل) :

5 المحيا من محي MH : المحي من حيب - الحماسة (ولم المحي اذا اسم الفاعل بمعنى المسلم ، انظر البيت الذى قبله :

ا) [سلم حتى اسمع المحي صوته بصوت رفيع وهو دون التقاثر ||  
8 سيره H : نفسه M || 10 واشعث ... وحاضر M : H - | a واشعث M : واحنف -  
الحماسة | b من M : فى - الحماسة || 11 b بلياء فنز M : بليل فلاحث - الحماسة

٣٦ : منها ، حماسة ابن الشجرى ٢٨٦ ، و بين هذا البيت والذى تقدم :

كلا عقيه قد تشعث راسها من الضرب فى جنبي فقال مباشر  
فسلم حتى البيت

٣٧ : هو اول القطعة فى ذيل الحماسة وبده :

بني فى بنى سهم بن مرة ذوده زمانا وحننا ساكنا بالسواحر  
وعارف اصراما بابر واحبجت له حاجة بالجدع جذع الحناصر  
وصادف اغلائنا من الزاد كله نقيفا وقتنا وسط تلك العشار  
فاصر البيت



- ٣٨ سَأَمَنُهَا او سَوَّفَ أَجَعَلُ امْرَأَهَا إِلَى مَلِكٍ اِظْلَافَهُ لَمْ تَشَقَّقْ
- هو في حد التشبيه والاستعارة ، لان المعنى على ان الاظلاف لمن يُرَبِّأُ بِالْمَلِكِ عن مشابهته  
 3 كأنه قال « أَجَعَلُ امْرَأَهَا إِلَى مَلِكٍ لَا إِلَى عَبْدِ جَافٍ مَتَشَقَّقِ الْاِظْلَافِ » ، ويدل  
 على ذلك أن ابا بكر بن دريد قال في اول الباب الذى وضعه للاستعارة « يقولون  
 للرجل اذا عابوه جاءنا حافيا متشقق الاظلاف » ثم انشد البيت . فاذا كان من  
 6 شرط هذه الاستعارة ان يؤتى بها في موضع العيب والنقص فلا شك في انها معنوية ،  
 وكذا قوله ( من المنسرح ) :

- ٣٩ وَذَاتُ هِذْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تَضْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّبًا جَدًّا
- ٩ فاجرى التَّوَلَّبِ على ولد المرأة وهو لولد الحمار فى الاصل ، وذلك لانه يصف حال  
 ضُرِّ وَبُؤْسٍ وَيَذَكُرُ امْرَأَةً بَائِسَةً فَقِيرَةً ، والعادة فى مثل ذلك الصفة باوصاف البهائم

2 يربأ H : تزيأ M || مشابهته H : مشابهة M || 6 شرط H : شروط M ||  
 8 ذات M : او ذات H || 10 ضر وبؤس M : بؤس وضر H

٣٨ : لعفان بن قيس بن طاصم بن عبيد البربوعى الشاعر الجاهلى ، قال فى  
 السط ٧٤٦ : وكان النعمان بن المنذر استعمل الغلاق بن عمرو الرياحى على هجائن  
 من بلى ارضه من العرب وكانت لعفان هذا هجائن فأخضاها فظلمها الغلاق فعد عفان  
 بابه حتى اتى النعمان فأجاره ولم يأخذ منها شيئا فقال قصيدة منها هذا البيت اه . -  
 ابواب مختارة ٣٨ ، الامالى ١٢١/٢ ، الموازنة ١٨ ، الصناعتين ٢٣٤ ، سر النصاحة ٢٩ ،  
 ولا شك ان الشيخ نقله من جهرة اللغة ٤٩٠/٣ ، شرح الايضاح ٢٣٦ ب وشرح  
 ابياته ٣٥ آ

4 ابا بكر بن دريد : جهرة اللغة ٤٨٩/٣ - ٤٩٠

٣٩ : من مرثية اوس بن حجر المشهورة فى فضالة بن كلدة من بنى اسد بن  
 خزيمه وقبله :

ليبكك الشرب والمدامة والـفتيان طرا وطامع طمعا

مجموعة اشعاره رقم ٢٠ : ١١ ( مع ذكر موارد اخرى ) ، منتهى الطلب - . الكامل  
 ٧٣١ ، جهرة اللغة ٤٩٠/٣ ، ذيل الامالى ٣٦ وذيل السط ١٩ ، اللسان ٣٩٢/٩  
 ( جدع ) و ٢٢٥/١ ( تلب ) ، نقد الشعر ٦٦ ، الصناعتين ١٢١ ، الموشح ٦٣ ،  
 الازمنة والامكنه ٣٠٠/٢ ، العمدة ١٩٤/٢ و ٢٠٤ ، سر النصاحة ١٥١ .  
 المثل السائر ١١٤-١١٥



ليكون ابلغ في سوء الحال وشدة الاختلال ، ومثله سواء قول الآخر ( من الكامل ) :  
 وذكرْتُ اهليَ بالعِرا \* ء وحاجةُ السُّعثِ التَّوالبِ

٤٠

- ٣ كأنه قال : السُّعثُ التي لو رأيتها حسبتها توالب لما بها من العُبرة وبذاذة الهيئة .  
 والجِدْعُ في البيت بالدال غير معجمة . حكى شيخنا رحمه الله قال : انشد المفضل  
 « تُصمِتُ بالماءِ تَوَلِّبًا جَدِّعا » بالذال المعجمة فانكره الاصمعي وقال : انما هو  
 6 « تصمت بالماء تولبا جدعا » وهو السِّيءُ الغداء . قال : فجعل المفضل يصيح فقال  
 الاصمعي : لو نفخت في الشُّبُور ما نفعك تَكَلِّمُ بكلام الحُكُلِ وأصِب !  
 واما قول الاعرابي « كيف الطَّلا وأُمَّه ؟ » فمن جنس المفيد ايضا لانه اشار  
 9 الى شيء من تشبيه المولود بولد الظبي ، ألا تراه قال ذلك بعد ان انصرف عن

1 الاختلاف M : الاختلاف H || 8 كيف M وجمع الامثال : وابن H

٤٠ : للاعلم الهذلي حبيب بن عبدالله ، شرح اشعار الهذيلين ١٨/٥٨ ، نقله  
 الشيخ من جهرة اللغة ٤٩١/٣  
 4 انشد المفضل : القصة باوسع من هذا في خطبة تهذيب اللغة للازهري 9-10  
 وعنها في اللسان ٣٩٢/٩ ( جدع ) وهي ايضا في الحيوان ٩-٨/٤ واللمدة ١٩٤/٢  
 8 الاعرابي : هو ابن لسان الحمرة ابو كلاب واسمه وقاء بن الاشعر ، قال  
 ابن دريد في كتاب الاشتقاق ٢١٣ : ومنهم لسان الحمرة احد البلغاء في الجاهلية ووقاه  
 هذا هو لسان الحمرة في قول ابى عبيدة وكان ولد في حرب كانت بينهم وجاء الاسلام  
 فاشتغلوا به فقال ابوه « وقانا الله به » فسمى وقاه اه . وانظر المعارف ٢٦٦  
 والمرصع ٨٠ ، وابن لسان الحمرة من المعمرين مشهور بمعرفة الانساب حتى قالوا « امر  
 من ابن لسان الحمرة ( مجمع الامثال ٣٣٧/١ ، فرائد اللآل ٤٠/٢ ) و « انسب من  
 ابن لسان الحمرة » ( مجمع الامثال ٢٠٣/٢ ، فرائد اللآل ٣٠٩/٢ ، النهروست ٨٩ )  
 والقصة في مجمع الامثال ٣-٢/٢ وفرائد اللآل ٤٣/٢ ، قال : يقال دخل ابن لسان  
 الحمرة على اهله وهو جائع عطشان فبشروه بمولود واتوه به فقال والله ما ادرى آكله  
 ام اشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له اه ، وروى ابن دريد ( جهرة اللغة ٣٢٥/١ )  
 فابكلوا له من البكيلة وهي اقط يلت بسمن والريكة شيء من حسا واقط قال فلما طعم  
 وشرب قال « كيف الطلا واهه » فارسلها مثلا يضرب لمن قد ذهب همه وتفرغ لغيره اه

السُّخْط الى الرِّصَى وبعد ان سكن عنه فورة الجوع الذى دعاه الى ان قال  
« ما اصنع به آكله ام اشربه » حتى قالت المرأة « غَرَبَانُ فَاْرَبِكُوا له » واما  
قوله ( من البسيط ) :

٤١ اذ اصْبَحَ الديكُ يدعو بعضُ أسرتهِ عند الصباح وهم قومٌ معازيلُ

فاستعارة « القوم » ههنا وان كانت فى الظاهر لا تفيد اكثر من معنى الجمع فانها  
مفيدة من حيث اراد ان يعطيها شَبْهًا مما يعقل ، على ان هذا اذا حققنا فى غير  
ما نحن فيه وبصدده فى هذا الفصل ، وذلك انه لم يحتلب الاسمَ المخصوصَ بالآدميين  
حتى قدّم تنزيلها منزلتهم فقال « هم » فأتى بضمير من يعقل . واذا كان الامر  
كذلك كان القوم جاريا مجرى الحقيقة . ونظيره انك تقول « ابن الأسود الضارية »  
وانت تعنى قوما من الشجعان فيلزم فى الصفة حكم ما لا يعقل فتقول « الضارية »  
ولا تقول « الضارون » البتة لانك وضعت كلامك على انك كأنك تحدث عن الاسود  
فى الحقيقة ، وعلى هذه الطريقة ينبنى ان يجرى بيت المتنبي ( من الكامل ) :

٤٢ زُحِلُّ على أَنَّ الكواكبَ قومه لو كان منك لكان اكرمَ معشرا

1 عنه M : - H || 2 فاركبوا له M : فاركبوا اليه H || 4 اصبح MH :

اشرفى - المفضليات وهو الصواب

٤١ : قبله :

وقد غدوت وقرن الصبح منفتح ودونه من سواد الليل تحليل

وهو البيت ٦٧ من لامية عبدة بن الطبيب يزيد من بنى عبد نهم ، المفضليات  
( الانبارى ) رقم ٢٦ ، ( مصر ) ٥٩/١ . وعبدة من الحضرميين كان فى جيش  
النعمان بن القرن الذين حاربوا معه الفرس ( الاغانى ١٦٣/١٨ ، الطبرى ٢٢٩٢/١ ،  
السمط ٦٩ ، الاصابة ١٠١/٥ رقم ٦٣٨٦ ) . - اللسان ٤٦٨/١٣ ( عزل )

٤٢ : ديوانه ١٧٢/٢ ، ( الواحدى ) ٧٤٠ ، ( اليازجى ) ٧٥١ ، مقطع نصيدة

مدح بها ابن العميد عند قدومه عليه بارخان فى صفر سنة ٣٥٤



وان لم يكن معنا اسم آخر سابق يُدبِتُ حكم ما يعقل للكواكب كالضمير في  
 قوله « وهم قوم » ، وذلك ان ما يفصح به الحال من قصده أن يدعى للكواكب  
 هذه المنزلة يحرى بحرى التصريح بذلك ، ألا ترى أنه لا يتضح وجه المدح فيه  
 الا بدعوى احوال الآدميين ومعارفهم للكواكب لانه يفاضل بينه وبينها في الاوصاف  
 العقلية بدلالة قوله « لكان اكرم معشرا » ولن يتحصل ثبوت وصف شريف  
 معقول لها ولا الكرم على الوجه الذي يتعارف في الناس حتى تجعل كأنها تعقل  
 وتميز ، ولو كانت المفاضلة في النور والبهاء وعلو المحل وما شاكل ذلك لكان  
 لا يلزم حينئذ ما ذكرت ، وحق القول في هذا القبيل اعني ما يدعى فيه  
 لما لا يعقل العقل فصل يُفرد به ولعله يحى في موضعه بمشيئة الله وتوفيقه

### القول في الاستعارة المفيدة

(١/٣) اعلم ان الاستعارة في الحقيقة هي هذا الضرب دون الاول، وهي امد  
 ميدانا ، واشد اقتانا ، واكثر جريانا ، وأعجب حسنا واحسانا ، واوسع سعة  
 وابعد غورا ، وأذهب نجدا في الصناعة وغورا ، من ان تجمع شعبها وشعوبها ،  
 وتخصر فنونها وضروبها ، نعم وأسحر سحرا ، وأملا بكل ما يملأ صدرا ،  
 ويمتدع عقلا ، ويؤنس نفسا ، ويوفر انسا ، وأهدى الى ان تهدي اليك ايدا عذاري  
 قد تُخبر لها الجمال ، وغنى بها الكمال ، وان تُخرج لك من بحرها جواهر  
 ان باهتها الجواهر مدت في الشرف والفضيلة باعا لا يقصر ، وأبدت من  
 الاوصاف الجليلة محاسن لا تُنكر ، وردت تلك بصفرة الخجل ، ووكلتها الى  
 نسبتها من الحجر ، وان تُشير من معدنها تبرالم تر مثله ، ثم تصوغ فيها صياغات



تُعْطَلِ الحلى ، وتُرِيكَ الحَلَى الحَقِيقِي ، وَأَنْ تَأْتِيكَ عَلَى الجُمْلَةِ بِمَقَائِلِ يَأْسُ  
إِلَيْهَا الدِّينَ وَالدُّنْيَا ، وَفَضَائِلَ لَهَا مِنَ الشَّرْفِ الرَّبَّةِ العَلِيَا ، وَهِيَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ  
تَأْتِيَ الصِّفَةَ عَلَى حَقِيقَةِ حَالِهَا ، وَتَسْتَوِي فِي جُمْلَةِ جَمَالِهَا

وَمِنَ الفُضَيْلَةِ الجَامِعَةِ فِيهَا أَنَّهُا تُبْرَزُ هَذَا البَيَانُ ابْدَا فِي صُورَةِ مَسْتَجِدَّةٍ تَزِيدُ  
قَدْرَهُ نُبْلًا ، وَتُوجِبُ لَهُ بَعْدَ الفُضْلِ فَضْلًا ، وَأَنْكَ لِتَجِدَ اللفظة الواحدة قد  
اكتسبت فيها فوائد حتى تراها مكررة في مواضع ولها في كل واحد من تلك  
المواضع شأن مفرد ، وشرف مفرد ، وفضيلة مرموقة ، وخطابة موموقة ،  
ومن خصائصها التي تُذَكَّرُ بِهَا وَهِيَ عِنْوَانُ مَنَاقِبِهَا أَنَّهُا تُعْطِيكَ الكَثِيرَ مِنْ  
المَعَانِي بِالسَّيْرِ مِنَ اللفظ ، حَتَّى تُخْرَجَ مِنَ الصِّدْفَةِ الوَاحِدَةِ عِدَّةً مِنَ الذَّرَرِ ،  
وَتَجْنِي مِنَ العُصْنِ الوَاحِدِ أَنْوَاعًا مِنَ الثَّمَرِ ، وَإِذَا تَأَمَّلْتَ أَقْسَامَ الصَّنْعَةِ الَّتِي  
بِهَا يَكُونُ الكَلَامُ فِي حَدِّ البَلَاغَةِ ، وَمَعَهَا يَسْتَحِقُّ وَصْفَ البِرَاعَةِ ، وَجَدْتَهَا  
تَقْتَرِ إِلَى أَنْ تُعِيرَهَا حُلَاهَا ، وَتَقْصُرَ عَنْ أَنْ تُسَازِعَهَا مَدَاهَا ، وَصَادَفْتَهَا  
نَجْمًا مِثْلَ بَدْرِهَا ، وَرَوْضًا مِثْلَ زَهْرِهَا ، وَعَرَائِسَ مَا لَمْ تُعْرِهَا حَلِيهَا فِيهِ عَوَاطِلُ ،  
وَكَوَاعِبَ مَا لَمْ تُحْسِنِهَا فَيَلِيسَ لَهَا فِي الحَسَنِ حُظٌّ كَامِلٌ ، فَأَنْكَ لِتَرَى بِهَا الجَمَادَ  
حَيًّا نَاطِقًا ، وَالاعْجَمَ فَصِيحًا ، وَالاجْسامَ الخُرْسَ مُبِينَةً ، وَالمَعَانِي الخَفِيَّةَ  
بَادِيَةً جَلِيَّةً ، وَإِذَا نَظَرْتَ فِي أَمْرِ المَقَائِيسِ وَجَدْتَهَا وَلَا نَاصِرَ لَهَا أَعْرَمَ مِنْهَا ، وَلَا  
رَوْنَقَ لَهَا مَا لَمْ تَزِنْهَا ، وَتَجِدُ التَّشْبِيهَاتِ عَلَى الجُمْلَةِ غَيْرَ مُعْجَبَةٍ مَا لَمْ تَكُنْهَا ، أَنْ  
شَتَّتَ ارْتِكَ المَعَانِي اللَطِيفَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ خَبَايَا العَقْلِ كَأَنَّهَا قَدْ جَسَمَتْ حَتَّى رَأَتْهَا  
الْعَيُونَ ، وَأَنْ شَتَّتَ لَطْفَتِ الأَوْصَافِ الجَسَمَانِيَّةِ حَتَّى تَعُودَ رُوحَانِيَّةً لِأَنَّهَا لا تَنَالُهَا إلا  
الظُّنُونُ ، وَهَذِهِ إِشَارَاتٌ وَتَلْوِيحَاتٌ فِي بَدَائِعِهَا ، وَأَمَّا يَجْنِي الغُرُضَ مِنْهَا وَيَبِينُ

2 وفضائل MvH : وشرائف M || وهي اجل M : H - || 12 وصادقتها M :

صادفها H || 18 اللطيفة M : اللفظية H || جست : لعله تجست

إذا تُكَلِّم على التفاصيل ، وأُفرد كل فنّ بالتمثيل ، وسترى ذلك ان شاء الله ،  
واليه الرغبة في ان نُوفِّق للبلوغ اليه والتوفّر عليه ، واذ قد عرَفْتُك ان لها  
هذا المجال الفسيح ، والشأو البعيد ، فاني أضع لك فصلا بعد فصل ، وأجهد  
بقدر الطاقة في الكشف والبحث

(٢/٣) وهذا فصلٌ قسمتها فيه قسمة عامية ، ومعنى العامية أنك لا تجد  
في هذه الاستعارة قسمة الا اخّص من هذه القسمة وانها قسمة الاستعارة من  
حيث المعقول المتعارف في طبقات الناس واصناف اللغات وما تجد وتسمع ابدأ  
نظيرة من عوام الناس كما تسمع من خواصهم

اعلم ان كل لفظة دخلتها الاستعارة المفيدة فانها لا تخلو من ان تكون اسما  
او فعلا ، فاذا كانت اسما فانه يقع مستعارا على قسمين ، احدهما ان تنقله عن  
مسمّاه الاصلى الى شىء آخر ثابت معلوم فُجْرِيه عليه وتجمعه متناوِلا له تناوُل  
الصفة مثلا للموصوف ، وذلك قولك « رأيت اسدا » وانت تعنى رجلا شجاعا  
و « عنت لنا ظيية » وانت تعنى امرأة و « ابديت نورا » وانت تعنى هدى وبيانا  
و حجة وما شاكل ذلك ، فالاسم في هذا كله كما تراه متناول شيئا معلوما يمكن  
ان يُنصّ عليه فيقال انه غنيّ بالاسم و كُنِيي به عنه ونُقل عن مسمّاه الاصلى  
فجعل اسما له على سبيل الاعارة والمبالغة في التشبيه

والثانى ان يؤخذ الاسم عن حقيقته ويوضع موضعا  
لا يبين فيه شىء يشار اليه فيقال هذا هو المراد بالاسم والذى

7 الناس H : M - || 13 وعنت MvH : ورتت M || وانت MvH : - M ||

16 الاعارة H : الاستعارة M || والمبالغة M : والمبالغة H



استعير له وجعل خليفةً لاسمه الاصلى ونائباً منابه ، ومثاله قول  
ليبد ( من الكامل ) :

٤٣ وغداة ربح قد كشفتُ وقيرتو اذ أصبحت بيد الشمال زمامها

وذلك انه جعل للشمال يداً ومعلوم انه ليس هناك مشار اليه يمكن ان تجرى  
اليد عليه كاجراء الاسد والسيف على الرجل في قولك « انبرى لى أسد يزترُّ »  
و « سلتُ سيفاً على العدو لا يُفَلُّ » ، والظباء على النساء في قوله :

٤٤ من الظباء الفيد

والنور على الهدى والبيان في قولك « ابدت نورا ساطعا » وكاجراء اليد نفسها  
على من يعزُّ مكانه كقولك « اتزاعنى في يدِ بها ابطش ، وعين بها ابصر » تريد  
انساناً له حكم اليد وفعالها وغناؤها ودفعها ، وخاصة العين وفائدتها ، وعرة

a 3 كشفت MH وشرح المملقات للانبارى : وزعت - شرحا النحاس والتبريزى ||  
5 يزترُّ H : يزأر M

٤٣ : هو البيت ٦٢ من معلقة لبيد ، انظر الشروح المطبوعة ، شرح الانبارى ٢٥٤ آ ،  
شرح النحاس ١١٦ ب . - البديع ص ١١ رقم ٢٩ ، الموازنة ٧ ، الوساطة ٣٥ ،  
دلائل الاعجاز ٤٢ و ٢٣٢ و ٢٤٧ ، نهاية الارب ٤٩/٧ ، وهو من شواهد الايضاح  
والمطول ٣٨٤ في الاستعارة التخيلية ، القول الجيد رقم ٣٢٧ (٣٤٩) ، الجامع ٢٨٤-٢٨٥ ،  
فهارس الشواهد 255 b ، شرح الايضاح ٢٥٢ ب وشرح آياته ٤٠ آ

٤٤ : عجز من بيت لم اقف عليه ، انشد في الايضاح ثلاثة ابيات للبعثرى مثالا  
في التوشيح ( وهو ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين احدهما معطوف على  
الآخر ) وهي :

لما مشين بذى الاراك تشابهت	اعطاف قضبان به وقودود
في حلقى حبر وروض فالتقى	وشيان وثى ربي ووشى برود
وسفرن فامتلات عيون راقها	وردان ورد جنى وورد خدود

قال شارح الايضاح : الضمير في مشين « للظباء لفيد » في البيت السابق ولم ينشده  
وهو البيت المنشود ، شرح الايضاح ١٩٠ ب ، ولا توجد الابيات في ديوان البحتري



موقعها ، ولطف موضعها ، لأن معك في هذا كله ذاتاً يُشخص عليها ، وترى مكانها في النفس ، ا-ا لم تجد ذكرها في اللفظ ؛ وليس لك شيء من ذلك في بيت لبيد ، بل ليس أكثر من ان تُخيل الى نفسك ان الشمال في تصريف الغداة على حكم طبيعتها كالدبر المصروف لما زمامه بيده ، ومقادئه في كفه ، وذلك كله لا يتعدى التخيل والوهم والتقدير في النفس من غير ان يكون هناك شيء يُحس ، وذاتٌ تحصل ، ولا سبيل لك الى ان تقول : كنى باليد عن كذا واراد باليد هذا الشيء او جعل الشيء الفلاني يدا كما تقول : كنى بالاسد عن زيد وعنى به زيذا وجعل زيذا اسدا ، وانما غايتك التي لا مُطلع وراها ان تقول : اراد ان يُثبت للشمال في الغداة تصرفاً كتصرف الانسان في الشيء يقلبه فاستعار لها اليد حتى يبلغ في تحقيق الشبه ، وحكم الزمام في استعارته للغداة حكم اليد في استعارتها للشمال اذ ليس هناك مشار اليه يكون الزمام كناية عنه ولكنه وفي المبالغة شرطها من الطرفين فجعل على الغداة زماماً ليكون اتم في اثباتها مصرفة كما جعل للشمال يدا ليكون ابلغ في تصيرها مصرفة

(٣/٣) ويفصل بين القسمين أنك اذا رجعت في القسم الاول الى التشبيه الذي هو المفزى من كل استعارة تفيد وجدته يأتيك عفوا ، كقولك في « رأيت اسداً » « رأيت رجلاً كالاسد » او « رأيت مثل الاسد » او « شبيها بالاسد » ، وان رُمته في القسم الثاني وجدته لا يؤاتيك تلك المؤاناة اذ لا وجه لان تقول « اذ اصبح شيء مثل اليد للشمال » او « حصل شبيه باليد للشمال » وانما يترامى لك التشبيه بعد ان تحرق اليه ستر ، وتعمل تأملاً وفكراً ، وبعد ان تُغير الطريقة وتخرج عن الحد الاول كقولك « اذ اصبحت الشمال ولها في قوة تأثيرها

10 الشبه : H : التشبيه M || 14 ويفصل M : وتفصيل H || 16 او رايت H :

ورابت M || 20 الحد M : الحدو Mv الحرف H

في الغداة شَبَّهَ المالكِ تصريفَ الشيءِ بيده ، واجراءه على موافقته ، وجذبته نحو الجهة التي تقتضيها طبيعته ، وتحوها ارادته ، ، فانت كما ترى تجذب الشبه المنتزع ههنا - اذا رجعت الى الحقيقة ووضعت الاسم المستعار في موضعه الاصلى - لا يلقاك من المستعار نفسه بل مما يضاف اليه ، ألا ترى انك لم تُرد ان تجعل الشمال كاليد ومشبها باليد كما جعلت الرجل كالاسد ومشبها بالاسد ، ولكنك اردت ان تجعل الشمال كذى اليد من الاحياء ، فانت تجعل في هذا الضرب المستعار له - وهو نحو الشمال - ذا شيء ، وغرضك ان تُثبت له حكم من يكون له ذلك الشيء في فعل او غيره لا نفس ذلك الشيء فاعرفه . وهكذا قول زهير

[٢٦]

وغرَى افراسُ الصبا ورواحله

لا تستطيع ان تُثبت ذواتا او شبه الذوات تتناولها الافراسُ والرواحل في البيت على حدِّ تناول الأسد الرجلَ الموصوف بالشجاعة والبدر الموصوف بالحسن او البهاء والسحاب المذكور بالسخاء والسماحة والنور العلم والهدى والبيان ، وليس الا انك اردت ان الصيا قد تُرك وأهمل ، وقد نزع النفس اليه وبطل ، فصار كالامر يُنصرف عنه فتمتغل آلاته ، وتُطرح اداته ، وكالجهة من جهات المسير نحو الحج او الغزو او التجارة يُقضى منها الوطرُ فتمحط عن الخيل التي كانت تُركب اليها لبودها ، وتُلقي عن الابل التي كانت تُحمّل لها قنودها ، وقد يحى - وان كان كالتكلف - ان تقول ان الافراس عبارة عن دواعي النفوس وشهواتها ، وقواها في لذاتها ، او الاسباب التي تقتل في جبل الصبا ،

وتنصر حانت الهوى ، وتلهب اريحية النشاط ، وتحرك مراح الشباب ،

كما قال (من الوافر) :

ونعم مطية الجهل الشباب

٤٥

وقال (من الكامل) :

كان الشباب مطية الجهل

٤٦

وليس من حقك ان تتكلف هذا في كل موضع ، فانه ربما خرج بك الى ما يضر المعنى وينبو عنه طبع الشعر ، وقد يتعاطاه من يحالطه شيء من طباع التعمق ، فتجد ما يفسد اكثر مما يصلح ، ولو انك تطلبت للمطية في بيت الفرزدق (من الطويل) :

لعمري لئن قيدت نفسي لطالما سمعت واوضعت المطية في الجهل

٤٧

مثل هذا التأول تباعدت عن الصواب وعدلت عما يسبق الى القلب ، وذلك ان المعنى على قولك «لطالما سمعت» في الباطل وقديما كنت في الاسراع الى الجهل بصورة من يوضع المطية في سفره»

3 ونم MH : الرواية المشهورة « فان » || مطية MH : الرواية المشهورة « مظنة » انظر الشعر ٥٢١ || 7 بضر M : يفتقر H || 10 a لطالما M والديوان والنقائض : فطالما H || b في الجهل MH : للجهل - الديوان والنقائض

٤٥ : للناطقة وصدر البيت

فان بك عامر قد قال جهلا

قاله لامر بن الطفيل ، ديوانه ص ٩٠ رقم ٢١ ، العقد الثمين ص ٥ . - الشعر ٥٢١ ، الموشح ٢٨٢ ، الصناعيتين ٢٢٨

٤٦ : لابي نواس وتمام البيت

ومحسن الضحكات والهزل

اخذه من قول الناطقة ، ديوانه ٣١١ . - الشعر ٥٢١ ، الموشح ٢٨٢

٤٧ : ديوانه (الصاوي) ٧١٢ ، النقائض ص ١٢٧ رقم ٣١ : ٣ فانظر خبر القصيدة

هناك ص ١٢٦ - ١٢٧



وسرّ هذا الموضوع تجلّى تمام التجلّي اذا نُكِّم على الفرق بين التشبيه والتمثيل  
وسياتيك ذلك ان شاء الله تعالى

وكذا قولهم «هو مُرْحَى العنان ومُلَقَى الزمام» لا وجه لان تروم شيئا  
تُجرى العنان عليه ويتناوله، بل المعنى على انزاع الشبه من الفرس في حال ما يُرْحَى  
عنانه وان يُنظَر الى الصورة التي توجد من حاله تلك في العقل، ثم يُجاء بها  
فيعارها الرجل، ويُتصوّر بمقتضاها في النفس ويُتمثّل، ولو قلت ان العنان  
ههنا بمعنى النهى وان المراد ان النهى قد أُبعد عنه ونحو ذلك دخلت في ظاهر  
من التكلف، واتعبت نفسك في غير جدوى، وعادت زيادتك نقصانا، وطلبك  
الاحسان اساءة

(٤/٣) واعلم ان اغفال هذا الاصل الذي عرّفتك - من ان الاستعارة تكون  
على هذا الوجه الثاني كما تكون على الاول - مما يدعو الى مثل هذا التعمق فانه  
نفسه قد يصير سببا الى ان يقع قوم في التشبيه، وذلك انهم اذا وضعوا في انفسهم  
ان كل اسم يستعار فلا بد من ان يكون هناك شيء يمكن الاشارة اليه يتناوله  
في حال المجاز كما يتناول مستماه في حال الحقيقة، ثم نظروا في نحو قوله تعالى  
«ولتصنع على عيني» (٣٩/٢٠) و«واصنع الفلك باعيننا» (٣٧/١١) فلما  
لم يجدوا للفظه العين ما يتناوله على حد تناول النور مثلا للهدى والبيان  
ارتبكوا في الشك وحاموا حول الظاهر، وحملوا انفسهم على لزومه حتى يفضى بهم  
الى الضلال البعيد، وارتكاب ما يقدر في التوحيد، ونعوذ بالله من الخذلان

1 سرّ H : و M || 3 تروم شيئا H : تنوع الا ان M || 4 بل H :  
- M || 6 فيعارها H : فيعار لها M || 10 تكون M : لا تكون H || 11 التعمق M :  
التعميق H || فانه H : وانه M || 13 من H : - M || 14 نحو H : مخرج M ||  
15 وواضع : وواضع MH || 15-16 فلما لم : فلم MH

(٥/٣) وطريقة اخرى في بيان الفرق بين القسمين وهو ان الشبه في القسم الاول - الذي هو نحو « رأيت اسدا » تريد رجلا شجاعا - وَصَفَ موجود في الشيء [ الذي استعرت اسمه وهو الاسد ، واما قولك « اذا أصبحت بيد الشمال زمامها » فالشبه ] الذي له استعرت اليد ليس بوصف في اليد ولكنه صفة تُكسبها اليدُ صاحبها وتُحصل له بها وهي التصرف على وجه مخصوص ، وكذا قولك « افراس الصبا » ليس الشبه الذي له استعرت الافراس موجودا في الافراس بل هو شبه يحصل لما يضاف اليه الافراس حيث يراد الحقيقة نحو قولنا « غرّى افراس الغزو » و « أُجِمَّتْ خيل الجهاد » وذلك ما يوجب الفعل الواقع على الافراس نحو ان وقوع الفعل الذي هو « غرّى » على افراس الغزو يوجب الامساك عن الغزو والترك له - وعلى هذا القياس

(٦/٣) واذ قد تقرر أمر الاسم في كون استعارته على هذين القسمين فنحن ان نظر في الفعل هل يحتمل هذا الانقسام . والذي يجب العمل عليه ان الفعل لا يُتصوّر فيه ان يتناول ذات شيء كما يتصور في الاسم ولكن شأن الفعل ان يُثبت المعنى الذي اشتق منه للشيء في الزمان الذي تدل صيغته عليه ، فاذا قلت « ضَرَبَ زيدٌ » أثبت الضرب لزيد في زمان ماضٍ ، واذا كان كذلك فاذا استعير الفعل لما ليس له في الاصل فانه يُثبِتُ باستعارته له وصفاً هو شبيه بالمعنى الذي ذلك الفعل مشتق منه

(٧/٣) بيان ذلك ان تقول « نطقت الحبال بكذا » و « اخبرتني اسارى وجهه بما في ضميره » و « كلتني عيناه بما يحوى قلبه » فتجد في الحبال وصفاً

3-4 [ ] : استدراك يقتضيه سياق الكلام || 4 اليد ليس بوصف في اليد : ليس بوصف في اليد H واليد ليست توصف بالشبه M || 6 له استعرت H : استعرت له M || 8 واجت H : واجعت M || 11 واذ قد H : واذا M



هو شبيه بالنطق من الانسان ، وذلك ان الحال تدل على الامر ويكون فيها  
 ٣ أمارات يعرف بها الشيء كما ان النطق كذلك . وكذلك العين فيها وصف شبيه  
 بالكلام وهو دلالتها بالعلامات التي تظهر فيها وفي نظرها وخواصها واصنافها  
 يُحدس بها على ما في القلوب من الانكار والقبول . الا ترى الى حديث الجمحي:  
 ٦ حكى عن بعضهم انه قال : آتيت الجمحي أستشيريه في امرأة اردت التزوج بها  
 فقال أقصيرة هي ام غير قصيرة ؟ قال فلم افهم ذلك فقال لي : كأنك لم تفهم  
 ما قلت ، انى لاعرف في عين الرجل اذا عرف واعرف فيها اذا انكر واعرف  
 اذا لم يعرف ولم ينكر ، أمّا اذا عرف فانها تُخاوصُ واذا لم يعرف ولم ينكر  
 ٩ فانها تسجُو واذا انكر فانها تبحظُ ، اردت بقولي قصيرة اي هي قصيرة النسب  
 تُعرَفُ بابيها أو جدّها ، قال الشيخ ابوالحسن : وهذا من قول النسابة البكري

2 وكذلك M : - H || 4 يحدس بها على ما : يحدد بها ما M يحدد لها على ما

|| 5 عن بعضهم انه : بعضهم انه H عن بعضهم M

5 الجمحي : قال في العقد (١٣٣١) ٤/١٦١-١٦٢ : ابو حاتم عن الاصمعي عن يونس  
 ابن مصعب بن عثمان بن ابراهيم بن محمد قال اتاني رجل من قريش يستشيرني في امرأة يتزوجها  
 فقلت يا ابن اخي اقصيرة النسب ام طويلة فلم يفهم عنى فقلت يا ابن اخي انى اعرف في العين  
 اذا عرفت انكر (كذا) فيها اذا انكرت واعرف فيها اذا لم تعرف ولم تنكر اما اذا عرفت  
 فتخاوص واما اذا انكرت فتبحظ واما اذا لم تعرف ولم تنكر فتسجو وقد رايت عينك  
 ساجية فالقصيرة النسب التي اذا ذكرت ابها اكنفت به والطويلة النسب التي لا تعرف  
 حتى تطيل في نسبتها

10 الشيخ ابو الحسن : هو على بن عبدالعزيز القاضي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٦ ، قاله  
 في الوساطة ٢٩٧ ، وانظر اللسان ٤١١/٦ (قصر) || النسابة البكري : كان نصرانيا  
 واسمه مجهول وكان رؤبة يروى عنه (البيان ٢٠١/١ والنهرست ٨٩ ، العقد (الجنة)  
 (٢١٠/٢)



لرؤية بن العجاج لما آناه فقال لرؤية قصرت وعرفت قال وعلى هذا المعنى قول رؤية (من الرجز) :

٤٨ قد رُفِعَ العجاج باسمي فأدعني باسمي إذا الانساب طالت يكفني 3

وامر العين اظهر من ان يحتاج فيه الى دليل ، ولكن اذا جرى الشيء في الكلام هو دعوى في الجملة كان الآس للقارئ ان يقترن به ما هو شاهد فيه فلم يُرْشَى احسن من اتصال دعوى ببرهان 6

(٨/٣) واذا كان أمر الفعل في الاستعارة على هذه الجملة رجع بنا التحقيق الى ان وصف الفعل بأنه مستعار حكمٌ يرجع الى مصدره الذي اشتق منه ، فاذا قلنا في قولهم « نطق الحال » ان نطق مستعار فالحكم بمعنى ان النطق مستعار ، واذا كانت الاستعارة تنصرف الى المصدر كان الكلام فيه على ما مضى (٩/٣) ومما تجب مراعاته ان الفعل يكون استعارة مرة من جهة فاعله الذي رُفِعَ به ومثاله ما مضى ، ويكون اخرى استعارة من جهة مفعوله وذلك نحو قول ابن المعتز ( من المديد ) :

٤٩ جَمَعَ الحَقُّ لَنَا فِي امام قَتَلَ البُخْلَ وَأَحْيَى السَّامِحَا 9

1 ( فقال ) لرؤية : رؤية MH ، والذي في الوساطة : رؤية : قد رفع العجاج باسمي البيت (٤٨) وانما اخذه من قول النسابة البكري لما آناه فقال له من انت قال رؤية بن العجاج قال قصرت وعرفت || 3 رفع العجاج باسمي MH والوساطة : رفع العجاج ذكرى - الارشاد واللسان || 5 للقارئ M : القارئ H || 8 وصف M : يوصف H || 9 فالحكم بمعنى H : فالمنى M

٤٨ : ارشاد الارب ٤٧/١٨ ، اللسان ٤١١/٦ ( قصر ) ولا يوجد في الديوان  
٤٩ : ديوانه ١٣٣ ، الاوراق اشعار اولاد الخلفاء ١٢٤ ، من قصيدة في مدح  
المنضد بالله ، والبيت من شواهد التلخيص والايضاح في الاستعارة التسمية : المطول ٣٧٦ ،  
المعاهد ٢٤٨ ، الدسوقي ٤٤٨/٢ - ٤٤٩ ، انقول الجيد رقم ٣١٣ (٣٣٤) ، الجامع  
١٠٧ ، فهارس الشواهد 53 b ، شرح الايضاح ٢٤٧ ب وشرح ابيانه ٣٧ ب

« فَقَتَلَ » و « أَحْيَى » أما صارا مستعارين بأن غديا الى البخل والسماح ، ولو قال « قتل الاعداء واحيى » لم يكن « قَتَلَ » الاستعارة بوجه ولم يكن « احْيَى » استعارة على هذا الوجه ، وكذا قوله (من الطويل) :

وأقربى الهموم الطارقات حزامه

هو استعارة من جهة المفعولين جميعا فاما من جهة الفاعل فهو محتمل للحقيقة وذلك ان تقول : « اقربى الاضياف النازلين اللحجم العبيط » ، ومثله قوله (من الطويل) :

قَرَى الهمَّ اذ ضاف الزَّمَاعَ

وقد يكون الذى يعطيه حكم الاستعارة احد المفعولين دون الآخر كقوله (من البسيط) :

تقريبهم كتهديياتٍ نقدُ بها ما كان خاط عليهم كل زرادٍ

## فصل

(١/٤) اعلم ان الاستعارة كما علمت تعتمد التشبيه أبدا وقد قلت إن طرقه تختلف ، ووعدتك الكلام فيه وهذا الفصل يعطى بعض القول فى ذلك باذن الله تعالى وأنا اريد ان ادرجها من الضعف الى القوة وابدأ فى تنزيلها

٥٠ : تمام البيت : اذا كثرت للطارقات الوسوس

للذهلول ويقال الذهلول بن كعب النبرى وقال المبرد فى الكامل ٢٣ لاعرابى من سعد بن زيد مناة بن تميم . الحماسة ٣٣٨ ، معجم الشعراء ٤٩١  
٥١ : لم اجده فى مظانه

٥٢ : للقطامى عمير بن شبيب التغلبى ديوانه رقم ٦٣/٢ من قصيدة مدح بها زفر بن الحارث يصف وقعة حشاك . - الكامل ٣٧ ، الاغانى ١١٩/٢٠ ، الاساس ٤١٤/٢ (نبد) وهو من ابيات التلخيص : الطول ٣٧٧ ، المناهد ٢٤٨ ، الدسوق ٤٤٩/٢ ، القول الجيد رقم ٣١٥ (٣٣٦) ، الجامع ٢٢٩ ، فهارس الشواهد 69a

بالادنى ثم بما يزيد في الارتفاع لان التقسيم اذا ارتفع في خارج من الاصل فالواجب ان يُبدأ بما كان اقل خروجاً منه وادنى مدى في مفارقتة

- (٢/٤) واذا كان الامر كذلك فالذى يستحق بحكم هذه الجملة ان يكون  
 3 اولاً من ضروب الاستعارة ان يُرى معنى الكلمة المستعارة موجوداً في المستعار  
 له من حيث عموم جنسه على الحقيقة الا ان لذلك الجنس خصائص ومراتب  
 في الفضيلة والنقص والقوة والضعف فانت تستعير لفظ الافضل لما هو دونه ،  
 6 ومثاله استعارة الطيران لغير ذى الجناح اذا اردت السرعة وانقضاء الكواكب  
 للفرس اذا اسرع في حركته من علو والسباحة له اذا عدا عدواً كان حاله فيه  
 شبيهاً بحالة السابح في الماء ، ومعلوم ان الطيران والانقضاض والسباحة والعدو  
 9 كلها جنس واحد من حيث الحركة على الاطلاق ، الا انهم نظروا الى خصائص  
 الاجسام في حركتها فأفردوا حركة كل نوع منها باسم ثم انهم اذا وجدوا  
 في الشيء في بعض الاحوال شهاً من حركة غير جنسه استعاروا له العبارة  
 12 من ذلك الجنس فقالوا في غير ذى الجناح « طار » كقوله ( من الوافر ) :

وطرّت بمنصلي في يعملات

٥٣

- وكا جاء في الخبر « كلما سمع هبة طار اليها » وكما قال ( من الرمل ) :  
 15

1 بالادنى H : M — || ارتفع M : اربع H || 5 جنس M : جنسها H ||

6 دونه M : لدونه H || 14 وطرت : وروى فطرت || بمنصلي : وروى بمنصل

٥٣ : لمخمس بن ربي الاسدي شاعر محسن متمكن وله خبر مع الفرزدق ( المؤلف  
 للأمدى ١٩١ ، معجم الشعراء ٣٩٠ ) وقيل ليزيد بن الطرية قال :

فتيان شويت لهم شواء سريع التي كنت به نجيباً

فطرت بمنصلي في يعملات دوامى الايدى يخبطن السريخاً

والبيت من ابيات الكتاب ارجع الى فهارس الشواهد b 53 ، الجامع ١٦٤ ، شرح  
 الايضاح ٢٤٢ ب وشرح ابياته ٣٦ ب . قال شارح ابياته : يصف نفسه بالوجود فيقول واسرعت  
 لاقامة القرى للاضياف اسراعاً كالطيران ملبساً بمنصلي وسيفي . . . لاجل عقر فوق نجائب  
 حطبن على العمل قد دميت ايديهن بسبب العقر فخطن السيور المشدودة على ارجلهن وضربنها  
 15 الخبر : « غير الناس رجل ممسك بئنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هبة طار اليها »



- ٥ لو يَشَا طاز به ذو مِيعَةٍ لَاحِقُ الْأَطَالِ نَهْدُ ذُو حُصْلِ  
ومن ذلك ان «فاض» موضوع لحركة الماء على وجه مخصوص وذلك ان يفارق  
3 مكانه دفعةً فينبسط ، ثم انه استعير للفجر كقوله (من الكامل) :  
٥٥ كالفجر فاض على نجوم الغيب  
لان للفجر انبساطا وحالة شبيهة بانبساط الماء وحركته في فيضه  
6 فأما استعارة «فاض» بمعنى الجود فنوع آخر غير ما هو المقصود ههنا  
لان القصد الآن الى المستعار الذي توجد حقيقة معناه من حيث الجنس  
في المستعار له ، وكذلك قول ابى تمام (من الطويل) :  
9 وقد نثرتهم روعة ثم احدقوا به مثلما ألفت عقداً منظماً  
٥٦

وقول المتنبي (من الطويل) :

- البديع ٣ ، النهاية ( هيج ) ، اللسان ٢٥٧/١٠ ( هيج ) ، المطول ٣٦٥ ، الدسوقي  
٤١٤/٢ ( وفيهما صلة ) ، شرح الايضاح ٢٤٢ آ وشرح ابياته ٣٦ ب  
٥٤ : لامرأة من بنى الحارث ؛ الحماسة ٤٩٦ ، وروى للقمة بن عبدة ، ديوانه ص  
١٣٥ ، وهو من شواهد النحويين : الحزاة ٥٢١/٤ - ٥٢٤ الشاهد ٩٢٨ ، الامالى  
الشجرية ١٨٧/١ و ٣٣٣/٢ ، الجامع ٢٢٧ ، فهارس الشواهد 175a  
٥٥ : تمام البيت :

يتراكون على الاسنة في الوغى كالفجر فاض على نجوم الغيب

- للبحرئى ، ديوانه ١٣٥/٢ والمخطوطة ١٥٠ ب ، من قصيدة فى مدح ابى ايوب بن  
طوق - شرح الايضاح ٢٤٢ ب ، وشرح ابياته ٣٦ ب ، قال شارح الابيات : يقول هؤلاء  
القوم يتراكون على اسنة رماح الاعداء ويأتونها مزدحمين ففيض وينبسط شعاع دروعهم  
ومناقرهم عليها فيستر لمان الاسنة شعاع دروعهم ومناقرهم كالفجر فاض على نجوم الظلام  
وانبسط عليها فاستر نورها بضائها

- ٥٦ : ديوانه ٢٩٦ وشرح التبريزى ( شهيد على ) ٩٨ ب ، من قصيدة فى مدح  
ابى سعيد محمد بن يوسف المروزى

نثرهم فوق الأحيديب نثرة كما نثرت فوق العروس الدراهم

٥٧

- استعارة لان النثر في الاصل للاجسام الصغار كالدرهم والدنانير والجواهر  
والحبوب ونحوها لان لها هيئة مخصوصة في التفرق لا تأتي في الاجسام الكبار  
ولان القصد بالنثر ان تجمع اشياء في كف او وعاء ثم يقع فعل تفرق معه  
دفعاً واحدة ، والاجسام الكبار لا يكون فيها ذلك لكنه لما اتفق في الحرب  
تساقط المهزمين على غير ترتيب ونظام كما يكون في الشيء المنشور عثر عنه بالنثر  
ونسب ذلك الفعل الى الممدوح اذ كان هو سبب ذلك الانتثار ، فالتفرق الذي  
هو حقيقة النثر من حيث جنس المعنى وعمومه موجود في المستعار له بلاشبهة ،  
وبيته ان النظم في الاصل لجمع الجواهر وما كان مثلها في السلوك ثم لما حصل  
في الشخصين من الرجال ان يجمعهما الخاذق المبدع في الطعن في ربح واحد  
ذلك الضرب من الجمع عثر عنه بالنظم كقولهم « انتظمهما بربحه »  
وكقوله ( من الكامل ) :

قالوا أينظم فارسين بطعنة

٥٨

3 التفرق M : التعرف H || 4 تجمّع H : تجمّع M || 7 الفعل H : M - ||  
13 أينظم MH : وينظم - سائر الموارد

٥٧ : ديوانه ٣/٣٨٨ ، ( الواحدى ) ٥٥٣ ، ( اليازجى ) ٤٠٥ ، من قصيدة يمدح  
بها سيف الدولة وقد هزم الروم بثغر الحدث سنة ٣٤٣ والاحيدب جبل عليه قلعة حدث  
٥٨ : تمام البيت : يوم الهياج ولا تراه كليلاً ( ولا يراه جليلاً )  
وبعد :

لا تعجبوا فلو ان طول قناته ميل اذا نظم الفوارس ميلا

من كلمة لبكر بن النطاح ( تاريخ بغداد ٧/٩٠ رقم ٣٥٢٦ ) يمدح بها ابا دلف المعلى . قال  
في الاغانى ١٧/١٥٥ : بلغني ان ابا دلف لحق اكرادا قطعوا الطريق في عمله وقد اردني  
منهم فارس رفيقا له خلفه فطعنهما جميعا فانفذهما فتحدث الناس بانه نظم بطعنة فارسين على فارس  
فلما قدم من وجهه دخل اليه بكر بن النطاح فانشده : قالوا البيتين ا ، مروج الذهب  
٧/١٤٠ ( مصر ) ٢/٢٥١ ، الامالى ١/٢٥٢ والسقط ٥٦٠ - ٥٦١ ، وفيات الاعيان  
في ترجمة القاسم بن عيسى ابى دلف ، فوات الوفيات ١/٧٩ في ترجمة الشاعر ، عمرات الاوراق  
١/١١٩ ، وقال اللبى ان هذا الشعر لبكر بن عمرو مولى بنى تغلب ، انظر السقط ٥٦١

وكان ذلك استعارة لان اللفظة وقعت في الاصل لما يُجمع في السلوك من الحبوب  
والاجسام الصغار اذ كانت تلك الهيئة في الجمع مُحَصَّهَا في الغالب وكان حصولها  
3 في اشخاص الرجال من النادر الذي لا يكاد يقع ، والا فلو فرضنا ان يكثر  
وجوده في الاشخاص الكبيرة لكان لفظ النظم اصلا وحقيقة فيها كما يكون  
حقيقة في نحو الحبوب ، وهذا النحو لشدة الشبه فيه يكاد يلحق بالحقيقة ،  
6 ومن هذا الحد قوله ( من الطويل ) :

٥٩ وفي يدك السيف الذي امتعت به صفاة الهدى من ان ترقى فخرقا

وذلك ان اصل الخرق ان يكون في الثوب وهو في الصفاة استعارة لانه لما قال  
9 « ترقى » قربت حالها من حال الثوب ، وعلى ذلك فانا نعلم ان الشق والصدع  
حقيقة في الصفاة ونعلم ان الخرق يجامعهما في الجنس لان الكل تفريق وقطع  
ولو لم يكن الخرق والشق واحدا لما قلت « شقت الثوب » ، و « الشق عيب  
12 في الثوب » ، و « تشقق الثوب » قول من لا يستعير ولكن لو قلت « خرق  
الحشمة » لم يكن من الحقيقة في شيء وكان خارجا من هذا الفن الذي نحن فيه  
لانه ليس هناك شق . ولو جاء « شق الحشمة » او « صدع » مثلا كان كذلك  
15 اعنى لا يكون له اصل في الحقيقة ولا شبه بها

ومن هذا الضرب قوله تعالى « ومَرَقْنَاهُمْ كُلَّ مَمْرَقٍ » (١٦٨/٧) يُعَدُّ  
استعارة من حيث ان التمزيق للثوب في اصل اللغة الا انه على ذلك راجع الى

8 وذلك M : ودخلت H || M : كما H || 10 يجامعها H : يجامعها M ||  
17 الا : سقطت هنا ورقات من نسخة H الى قوله نفسك ص ٨٤ س ١٦ من المطبوعة  
واستبدلنا منها في المقابلة نسخة قبض الله ١٧٧١ (F=) (ورقة ١٤ آ سطر ١٧ الى ورقة  
٢٧ آ سطر ٤)

٥٩ : ديوان البحترى ١٧١/١ والمخطوطة ٦٧ آ ، من قصيدة يمدح فيها يوسف  
بن محمد ويذكر غزوه على الروم



الحقيقة من حيث انه تفريق على كل حال وليس بجذيس غيره الا انهم حصوا  
 ما كان مثل الثوب بالتمزيق كما حصوه بالخرق والا فانت تعلم ان تمزيق الثوب  
 تفريق بعضه من بعض . ومثله ان القطع اذا اطلق فهو لازالة الاتصال من  
 الاجسام التي تلتزق اجزاؤها واذا جاء في تفريق الجماعة وابعاد بعضهم عن  
 بعض كقوله تعالى « وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْاَرْضِ اُمَمًا » (١٦٨/٧) كان شبه الاستعارة  
 وان كان المعنى في الموضوعين على ازالة الاجتماع ونفيه ، فان قلت « قطع عليه  
 كلامه » او قلت « نقطع الوقت » بكذا كان نوعا آخر  
 ومن الاستعارة القريبة من الحقيقة قولهم « اُتْرَى فلان من المجد »  
 و « افلس من المروءة » وكقوله ( من الكامل ) :

ان كان اغناها السلو فاتى امسيت من كبدى ومنها معدما

٦٠

وذلك ان حقيقة الأثرء من الشىء كثرته عندك ووصف الرجل بانه كثير  
 المجد او قليل المروءة كوصفه بانه كثير العلم او قليل المعرفة فى كونه حقيقة .  
 وكذلك اذا قلت « اُتْرَى من الشوق » او « الوجد » او « الحزن »  
 كما قال ( من المضارع ) :

وفى الركاب حريبٌ من الغرام ومُتْرَى

٦١

فهو كقولك « كثر شوقه وحزنه وغرامه » ، واذا كان كذلك فهو فى انه  
 نُقل الى شىء جنسه جنس الذى هو حقيقة فيه بمنزلة « طار » او اظهر امرًا

1 بحنس : F بحسن M || 4 عن F : من M || 5 شبه M : سبيه F ||  
 7 تقطع : تقطع M يقطع F || 8 قولهم M : كقولهم F || 9 وافلس M : او افلس F ||  
 15 a الركاب M : الركب F || 16 كثر M : كثير F || 17 اظهر F : طر M

٦٠ : للمتنبي ديوانه ٢٩/٤ ، (الواحدى) ١٨ ، (البازجى) ١٠

٦١ : لم اجده

منه ، وكذا معنى « اعدم من المال » انه خلا منه وان المال يزول عنه فاذا  
 اخبر ان كبده قد ذهبت عنه فهو في حقيقة من ذهب ماله وعدمه ، والعدم  
 في المال وفي غير المال بمنزلة واحدة لا تتغير له فائدة ، والمعدم موضوع لمن  
 عدم ما يحتاج اليه فالكبد مما يحتاج اليه وكذلك المحبوبة فانما تقع هذه العبارة  
 في نفسك موقع الغريب من حيث ان العرف جرى في الاعدام بأن يُطلق على  
 من عدم ما جنسه جنس المال ، ويؤنسك بما قلت انك لو قلت « عدم كبده »  
 لم يكن مجازا ولم تجد بينه وبين « خلا من كبده » و « زالت عنه كبده » كبير فرق ،  
 ألا تراك تقول « الفرس عادم للطحال » تريد ليس له طحال وهذا كلام  
 لا استعارة فيه كما انك لو قلت « الطحال معدوم في الفرس » كان كذلك

ومن اللائق بهذا الباب البين أمره ما انشده ابو العباس في الكامل من

قول الشاعر ( من البسيط ) :

لم تلق قومًا هم شرٌّ لآخوتهم      منّا عشيةً يجرى بالدم الوادى  
 نفرهم لهذمياتٍ نقدت بها      ما كان خاط عليهم كل زرادٍ [٥٢]

قال : لان الخياطة تضم حرق القميص والسرد (؟) يضم حلق الدرع  
 افلا تراه بَيِّن ان جنسهما واحد وأن كلاً منهما ضم ووصل وانما يقع الفرق  
 من حيث ان الخياطة ضم اطراف الحرق بحيث يسلك فيها على الوجه المعلوم  
 والزرذ ضم حلق الدرع بمدخله توجد بينها الا ان الشكال الذي يلزم احد

14 والسرد F والكامل : والزراد M والصواب « الزرد » كما يأتي س 17 || 17 والزراد M :  
 والسرد F || الشكال : السكال F ، الشكالك M || الذى M : التى F || 17-1 يلزم ...  
 الآخر : كان الانسب ان يقول : يلزم احد طرفي الحلقة احد طرفي الاخرى

6٢ : ارجع الى البيت ٥٢ ، شرح الايضاح ٢٤٢ ب وشرح ابياته ٣٦ ب ||

14 قال : الكامل ٣٧

طرفي الحلقة الآخر بدخوله في ثقبتيهما في صورة الخيط الذي يذهب في منافذ  
الابرة . واستقصاء القول في هذا الضرب والبحث عن اسراره لا يمكن الا بعد ان  
تقرر الضروب المخالفة له من الاستعارة فأقتصر منه على القدر المذكور واعدود  
الى القسمة

(٣/٤) ضرب ثان يشبه هذا الضرب الذي مضى وان لم يكن اياه وذلك ان  
يكون الشبه مأخوذا من صفة هي موجودة في كل واحد من المستعار له والمستعار  
منه على الحقيقة وذلك قولك « رأيت شمسا » تريد انسانا يهمل وجهه كالشمس  
فهذا له شبه باستعارة « طار » لغير ذى الجناح وذلك ان الشبه مراعى في التلائم  
وهو كما تعلم موجود في نفس الانسان المهمل لأن رونق الوجه الحسن من حيث  
حسن البصر مجانس لضوء الاجسام النيرة ، وكذلك اذا قلت « رأيت اسدا »  
تريد رجلا فالوصف الجامع بينهما هو الشجاعة وهي على حقيقتها موجودة  
في الانسان ، وانما يقع الفرق بينه وبين السبع الذي استعرت اسمه له فيها من  
جهة القوة والضعف والزيادة والنقصان ، وربما ادعى لبعض الكمات والبهيم  
مساواة الاسد في حقيقة الشجاعة التي عمود صورتها انتفاء المخافة عن القلب حتى  
لا تخامره وتفرق خواطره وتخلل عزيمته في الاقدام على الذي يباطشه ويريد  
قهره ، وربما كفت الشجاع عن الاقدام على العدو لا خوفا يملك قلبه ويسلبه  
قواه ولكن كما يكف المنهي عن الفعل لا تخونه في تعاطيه قووة وذلك ان العاقل  
من حيث الشرع منهي عن ان يهلك نفسه أترى ان البطل الكمي اذا عدم  
سلاحا يقاتل به فلم ينهض الى العدو كان فاقدا شجاعته وبأسه ومتهربا من  
النجدة التي يعرف بها

8 لغير M : بغير F || 9-10 من حيث حس : من حيث حسن F من حس M في  
حس Mv || 15 وتخلل M : وتخلل F || 16 كف M : عن كف F || على M : في F ||  
18 اترى F : الا ترى M || 19 يقاتل Mv : يقابل MF



ثم ان الفرق بين هذا الضرب وبين الاول ان الاشتراك ههنا في صفة  
توجد في جنسين مختلفين مثل ان جنس الانسان غير جنس الشمس وكذلك  
جنسه غير جنس الأسد ، وليس كذلك الطيران وجرى الفرس فانهما جنس  
واحد بلا شبهة وكلاهما مرور وقطع للمسافة وانما يقع الاختلاف بالسرعة  
وحقيقة السرعة قلة تحلل السكون للحركات وذلك لا يوجب اختلافا في الجنس  
فان قلت : فأذن لافرق بين استعارة طار للفرس وبين استعارة الشفة  
للفرس فهلا عدت هذا في القسم اللفظي غير المفيد ؟ ثم انك ان اعتذرت بأن  
في طار خصوص وصف ليس في عدا وجرى فكذلك في الشفة خصوص وصف  
ليس في الجحفة - فالجواب اني لم اعدّه في ذلك القسم لاجل ان خصوص  
الوصف الكائن في طار مراعى في استعارته للفرس ، ألا تراك لا تقوله في كل حال  
بل في حال مخصوصة وكذا السباحة لأنك لا تستعيرها للفرس في كل احوال  
جريه نعم وتأبى ان تعطيا كل فرس فالقطوف البليد لا يوصف بانه ساج ،  
واما استعارة اسم العضو نحو الشفة والأتف فلم يُراعَ فيه خصوص الوصف ،  
ألا ترى ان العجاج لم يرد بقوله « ومرسنا مسرجا » ان يشبهه اتف المرأة بأنف [٢٨]  
نوع من الحيوان لان هذا العضو من غير الانسان لا يوصف بالحسن كما يكون ذلك  
في العين والجيد ، وهكذا استعارة الفرس للشاة في قول عائشة رضى الله عنها :  
« ولو فرسن شاة » وهو للبعير في الاصل ليس لان يشبهه هذا العضو من الشاة به

1 ههنا : M هنا F || 4 شبهة F : شبه M || 10 مراعى F : براعى M ||

12 فالقطوف M : فالقطوب F || 14 بقوله M : في قوله F || ان يشبه M : لم يشبه F

17 ولو فرسن شاة : تمامه « لا تحقرن من المعروف شيئا ولو فرسن شاة » النهاية  
(فرسن) وفي صحيح البخارى كتاب ائمة وفضلها : يا نساء المسلمين لا تحقرن حارة  
لجارتها ولو فرسن شاة ، وراجع المعجم المفهرس ١/٤٨٧ ب (حقر)

من البعير كيف ولا شبه هناك ، وليس إذن في مجيء الفرسن بَدَلِ الظَّنْفِ امرئ  
أكثر من العضو نفسه

- 3 (٤/٤) ضرب ثالث وهو الصميم الخالص من الاستعارة ، وحدّه ان يكون  
الشبه مأخوذاً من الصور العقلية ، وذلك كاستعارة النور للبيان والحجة الكاشفة  
عن الحق المزيّلة للشكّ النافية للريب ، كما جاء في التنزيل من نحو قوله عز وجل  
6 « وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ » (١٥٦/٧) وكاستعارة الصراط للدين في قوله  
6 تعالى : « اهدنا الصراط المستقيم » (٥/١) و « وإناك لتهدى الى صراط مستقيم »  
(٥٢/٤٢) فإنك لا تشكّ في أنه ليس بين النور والحجة ما بين طيران الطائر وجري  
9 الفرس من الاشتراك في عموم الجنس ، لان النور صفة من صفات الاجسام  
محسوسة والحجة كلام ، وكذا ليس بينهما ما بين الرجل والاسد من الاشتراك  
في طبيعة معلومة تكون في الحيوان كالشجاعة ، فليس الشبه الحاصل من النور  
12 في البيان والحجة ونحوها الا ان القلب اذا وردت عليه الحجة صار في حالة  
شبيهة بحال البصر اذا صادف النور ووَجَّهَتْ طلائعُه نحووه وجمال في معارفه  
وانتشر وانبت في المسافة التي يسافر طُرْفُ الانسان فيها ، وهذا كما تعلم شَبَهُ  
15 لست تحصل منه على جنس ولا على طبيعة وغريزة ولا على هيئة وصورة تدخل  
في الحِلْقَة وانما هو صورة عقلية

واعلم ان هذا الضرب هو المنزلة التي تبلغ عندها الاستعارة غاية شرفها ،  
18 ويتسع لها كيف شاءت المجال في تفنُّنها وتصرفُها ، وههنا تلخص لطيفة روحانية  
فلا يبصرها الا ذوو الاذهان الصافية ، والعقول النافذة ، والطباع السليمة ،  
والنفوس المستعدة لان تعي الحكمة ، وتعرف فصل الخطاب . ولها ههنا اساليب

3 الصميم : M الصم F || 7 ووانك : وانك MF || 8 فانك : فانك M ||  
في انه : M انه F



كثيرة ، ومسالك دقيقة مختلفة . والقول الذى يجرى مجرى القانون والتقسيمه  
يفمض فيها الا ان ما يجب ان تعلم فى معنى التقسيم لها انها على اصول

(٥/٤) (احدها) ان يؤخذ الشبه من الاشياء المشاهدة والمدركة بالحواس  
على الجملة للمعاني المعقولة ، (والثانى) ان يؤخذ الشبه من الاشياء المحسوسة  
لمثلها الا ان الشبه مع ذلك عقلى ، و (الاصل الثالث) ان يؤخذ الشبه من  
المعقول للمعقول

فثال ما يجرى على (الاصل الاول) ما ذكرت لك من استعارة النور للبيان  
والحجة ، فهذا شبه أخذ من محسوس لمعقول . الا ترى ان النور مشاهد محسوس  
بالبصر والبيان والحجة مما يؤديه اليك العقل من غير واسطة من العين او غيرها  
من الحواس ، وذلك ان الشبه ينصرف الى المفهوم من الحروف والاصوات  
ومدلول الالفاظ هو الذى ينور القلب لا الالفاظ ، هذا والنور يستعار للعلم نفسه  
ايضا والايمان ، وكذلك حكم الظلمة اذا استعيرت للشبهة والجهل والكفر ،  
لانه لا شبهة فى ان الشبه والشكوك من المعقول ، ووجه التشبيه ان القلب يحصل  
بالشبهة والجهل فى صفة البصر اذا قينه ذبحى الليل فلم يجد منصرفا وان  
استعيرت للضلالة والكفر فلان صاحبهما كمن يسعى فى الظلمة فيذهب  
فى غير الطريق وربما دفع الى هلك وتردى فى أهوية ، ومن ذلك استعارة  
القسطاس للعدل ونحو ذلك من المعاني المعقولة التى تعطى غيرها صفة الاستقامة  
والسداد ، كما استعاره الجاحظ فى فصل يذكر فيه علم الكلام فقال : وهو

3 و4 و5 يؤخذ M : ياخذ F || 9 مما M : ما F || 12 للشبه M : للشبه F ||  
13 لا شبهة M : لا شبهة F || الشبه F : الشبهة M || 15 للضلالة M : للصلاة F ||  
18 والسداد M : والساد F

1-18 وهو البيار الخ : فى رسالة الجاحظ فى صناعة الكلام ( فى هامش الكامل



العيار على كل صناعة ، والزمام على كل عبارة ، والقسطاس الذي به يُستبان نقصان كل شيء ورُججانه والراووق الذي به يُعرف صفاء كل شيء وكدره ، وهكذا اذا قيل في النحو انه ميزان الكلام ومعياره فهو اخذ شبه من شيء هو جسمٌ يُحسُّ ويشاهد لمعنى يُعلم ويُعقل ولا يدخل في الحاسة ، وذلك اظهر واين من ان يُحتاج فيه الى فضل بيان ، واما تفتنه وسعته وتصرفه من مرضى ومسخوطٍ ومقبولٍ ومرذولٍ فحقُّ الكلام فيه بعد ان يقع الفراغ من تقرير الاصول (٦/٤) ومثال ( الاصل الثاني ) وهو اخذ الشبه من المحسوس للمحسوس ثم

الشبه عقليُّ قولُ النبي صلى الله عليه وسلم : « اياكم وخضراء الدمن » ، الشبه مأخوذ للمرأة من النبات كما لا يخفى وكلاهما جسمٌ الا انه لم يقصد بالتشبيه لونُ النبات وخضرته ولا طعمه ولا رائحته ولا شكله وصورته ولا ما شاكل ذلك ولا ما يسمي طبعاً كالحرارة والبرودة المنسوبتين في العادة الى العقاقير وغيرها مما يسخن بدن الحيوان ويبرد بمحصوله فيه ولا شيء من هذا الباب بل القصد شبه عقلي بين المرأة الحسناء في المنبت السوء وبين تلك النابتة على الدمنة وهو حُسن الظاهر في رأى العين مع فساد الباطن وطيب الفرع مع خُبث الاصل ، كما أنهم اذا قالوا « هو عَسَلٌ اذا يأسرته وان عاسرته فهو صاب » كما قال ( من الرمل ) :

عَسَلُ الاخلاقِ ما يأسرته فاذا عاسرت ذقت السَّلعا

٦٣

فالتشبيه عقليُّ اذ ليس الغرض الحلاوة والمرارة اللتين تصفهما لك المذاقة ويُحسُّهما الفم واللسان ، وانما المعنى أنك تجد منه في حالة الرضى والموافقة

4. يحس M : يحسن F || 10 وصورته M : - F || 12 بدن M : بدون F

8 اياكم الحديث : النهاية (دمن) ، مجمع الامثال ٢١/١ وفرائد الال ٣٠/١ ، الصناعتين ١٣٣ ، ٢٧٨ ، زهر الآداب ٢٣/١ ، المجازات النبوية ٤٢

٦٣ : لم اجده

ما يملأك سرورا وبهجة حسب ما يجد ذائق العسل من لذة الحلاوة ، ويهجم عليك في حالة السُخْط والإباء ما يشدد كراحتك ويكسبك كَرَبًا ويمجلك في حال مَنْ يذوق المرَّ الشديد المرارة ، وهذا اظهر من ان يخفى . ومن هذا الاصل استعارة الشمس للرجل تصفه بالنباهة والرفعة والشرف والشهرة وما شاكل ذلك من الاوصاف العقلية المحضة التي لا تلابسها الا بفريزة العقل ولا تعقلها الا بنظر القلب

(٧/٤) ويظهر من ههنا اصل آخر وهو ان اللفظة الواحدة تستعار على طريقين مختلفين ، ويذهب بها في القياس والتشبيه مذهبين ، احدهما يُفْضَى الى ما تناله العيون ، والآخر يُؤمَى الى ما تُثَمِّله الظنون ، ومثال ذلك قولك : « نجوم الهدى » تعنى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم فانه استعارةٌ توجب شَبَّها عقليا لان المعنى ان الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدوا بهم في الدين كما يهتدى السارون بالنجوم ، وهذا الشبه باقٍ لهم الى يوم القيامة فبالرجوع الى علومهم وآثارهم وفعالهم وهديتهم تُنال النجاة من الضلالة ومن لم يطلب الهدى من جهتهم فقد حُرِم الهدى ووقع في الضلال كما ان من لم ينظر الى النجوم في ظلام الليل ولم يتلقَّ عنها دلائها على المسالك التي تُفْضَى الى العمارة ومعادن السلامة وخالفها وقع في غير الطريق وصار بتركه الاهتداء بها الى الضلال البعيد ، والهلك المبيد ، فالقياس على النجوم في هذا ليس على حد تشبيه المصابيح بالنجوم او النيران في الاماكن المتفرقة لان الشبه هناك من حيث الحسن والمشاهدة لأن القصد الى نفس الضوء واللمعان والشبه ههنا من حيث العقل لأن القصد الى مقتضى ضوء النجوم وحكمه وعائده ثم

2 يشدد M : يشد F || 15 عنها F : — M || 16 بركة M : برك F ||

19 الحسن M : الحسن F || لان القصد M : للقصد F || 20 وحكمه وعائده M :

وحكمة عائده F



ما فيها من الدلالة على المنهاج والآمن من الزيف عنه والاعوجاج والوصول بهذه  
الجملة منها الى دار القرار ومحل الكرامة - نسأل الله تعالى ان يرزقنا ذلك ويديم  
توفيقنا لازوم ذلك الاهتداء ، والتصرف في هذا الضياء ، إنه عزوجل ولي ذلك  
والقادر عليه

ومما لا يكون الشبه فيه الا عقليا قولنا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« ملحُ الانام » وهو مأخوذ من قوله عليه السلام : « مثل اصحابي كمثل الملح  
في الطعام لا يصلح الطعام الا بالمح » قالوا فكان الحسن رحمة الله عليه يقول :  
« فقد ذهب ملحنا فكيف نصنع » ، فانت تعلم ان لا وجه ههنا للتشبيه الا من  
طريق الصورة العقلية ، وهو ان الناس يصلحون بهم كما يصلح الطعام بالملح ،  
والشبه بين صلاح العامة بالخاصة وبين صلاح الطعام بالملح لا يتصور ان يكون  
محسوسا ، وينطوى هذا التشبيه على وجوب موالاته الصحابة رضى الله عنهم وان  
تُمرَج الملح محبتهم بالقلوب والارواح كما يُمرَج الملح بالطعام فبالتحاده به ومدخلته  
لاجزائه يطيب طعمه وتذهب عنه وخامته ويصير نافعا مغزيا كذلك بمحبة  
الصحابة رضى الله عنهم تصلح الاعتقادات وتنتفي عنها الاوصاف المذمومة وتطيب  
وتغذو القلوب وتتمى حياتها وتُحفظ صحتها وسلامتها وتقيها الزيف والضلال والشك  
والشبهة والحيرة وما حكمه في حال القلب من حيث العقل حكم الفساد الذى  
يعرض لمزاج البدن من اكل الطعام الذى لم يصلح بالملح ولم تنتف عنه المضار التى  
من شأن الملح ان يُزيلها ، وعلى ذلك جاء في صفتهم ان حُبهم ايمانٌ وبفضهم نفاق ،

16 وما حكمه : وما في حكمه F واما حكمه M || حكم F : فحكم M

6 - 7 مثل اصحابي الحديث : قابل انجيل متى ١٣/٥ ، بحج نامه 13



هذا ولا معنى لصلاح الرجل بالرجل الا صلاح نيته واعتقاده ومحال ان تصلح  
 نيتك واعتقادك بصاحبك وانت لا تراه معدن الخير ومعناه ، وموضع الرشد  
 ومكانه ، ومن علمته كذلك مازجبتك محبته لا محالة وسيط وُدّه بلحمك ودمك ،  
 وهل تحصل من المحبة الا على الطاعة والموافقة في الارادة والاعتقاد قياسه  
 قياس الممازجة بين الاجسام ، ألا تراك تقول « فلان قريب من قلبي »  
 تريد الوفاق والمحبة

(٨/٤) وعلى هذه الطريقة جرى تمثيلهم النحو بالملح في قولهم : « النحو  
 في الكلام ، كالمح في الطعام » ، اذ المعنى ان الكلام لا يستقيم ولا تحصل منافعه  
 التي هي الدلالات على المقاصد الا بمرعاة احكام النحو فيه من الاعراب والترتيب  
 الخاص ، كما لا يجدى الطعام ولا تحصل المنفعة المطلوبة منه وهي التغذية ما لم  
 يصلح بالملح ، فأما ما يتخيلونه من ان معنى ذلك ان القليل من النحو يغنى وان  
 الكثير منه يفسد الكلام كما يفسد الملح الطعام اذاكثر فيه فتحريف وقول بما  
 لا يتحصل على البحث ، وذلك انه لا يتصور الزيادة والنقصان في جريان احكام  
 النحو في الكلام ، ألا ترى انه اذا كان من حكمه في قولنا « كان زيد ذاهبا » ان  
 يرفع الاسم وينصب الخبر لم يخل هذا الحكم من ان يوجد او لا يوجد فان وجد  
 فقد حصل النحو في الكلام وعدل مزاجه به ونفى عنه الفساد وأن يكون كالطعام  
 الذي لا يغذو البدن ، وان لم يوجد فيه فهو فاسد كأن بمنزلة طعام لم يصلح بالملح  
 فسامعه لا ينتفع به بل يستتزر لوقوعه في عمياء وهجوم الوحشة عليه كما يوجبه

4 قياسه F : وقبا- M 4 || 8 اذ M : — F || 11 وان M : و F || 18 لوقوعه M :

F بوقوعه

7 - 8 النحو في الكلام كالمح في الطعام : قابل ارشاد الارب ٨٩/١ والمطول ٣١٥  
 والسوق ٢٦٠/٢ و محاضرة الادباء ٢١/١

الكلام الفاسد العارى من الفائدة ، وليس بين هاتين المنزلتين واسطة يكون استعمال النحو فيها مذموما وهكذا القول فى كل كلام ، وذلك ان اصلاح الكلام الأول باجرائه على حكم النحو لا يُغنى عنه فى الكلام الثانى والثالث حتى يتوهم ان حصول النحو فى جملة واحدة من قصيدة او رسالة يُصلح سائر الجمل وحتى يكون افراد كل جملة بحكمها منه تكريرا له وتكثيرا لأجزائه فيكون مثله مثل زيادة اجزاء الملح على قدر الكفاية ، وكذلك لا يتصور فى قولنا « كان زيد منطلقا » ان يتكرر هذا الحكم ويتكرر على هذا الكلام فيصير النحو كذلك موصوفا بأن له كثيرا هو مذموم وان المحمود منه القليل ، وانما وزانه فى الكلام وزان وقوف لسان الميزان حتى ينبئ عن مساواة ما فى احدى الكفتين الاخرى ، فكما لا يتصور فى تلك الصفة زيادة ونقصان حتى يكون كثيرها مذموما وقليلها محمودا كذلك الحكم فى الصفة التى تحصل للكلام باجرائه على حكم النحو ووزنه بميزانه . فقول ابى بكر الخوارزمى ( من السريع ) :

والبعض عندى كثرة الاعراب

٦٤

كلام لا يُحصل منه على طائل لأن الاعراب لا يقع فيه قلة وكثرة ان اعتبرنا الكلام الواحد والجملة الواحدة ، وان اعتبرنا الجمل الكثيرة وجعلنا اعراب هذه الجملة مضموما الى اعراب تلك فهى الكثيرة التى لا بد منها ولا صلاح مع تركها ، والخليق بالبعض من ذمها ، وان كان اراد نحو قول الفرزدق :

وما مثله فى الناس الا مملكا  
ابو أمه حتى ابوه يقاربه

[٢٤]

وما كان من الكلام معقدا موضوعا على التأويلات المتكلفة فليس ذلك بكثرة

٦٤ : القيمة ٢٢٦/٤ من كلمة لابي بكر الخوارزمى صاحب الرسائل المتوفى

سنة ٣٨٢ وقيل ٣٩٣

وزيادة في الاعراب بل هو بأن يكون نقضه ونقضا اولى ، لأن الاعراب هو  
 أن يُعرب المتكلم عما في نفسه وبيته ويوضح الغرض ويكشف اللبس ، والواضع  
 كلامه على المجازفة في التقديم والتأخير زائل عن الاعراب ، زائغ عن الصواب ،  
 متعرض للتلبس والتعمية . فكيف يكون ذلك كثرة في الاعراب ، إنما هو كثرة  
 عناء على من رام ان يرده الى الاعراب لا كثرة الاعراب — وهذا هو كالاغراض  
 على طريق شجون الحديث ويُحتاج اليه في اصل كبير وهو ان من حق العاقل  
 ان لا يتعدى بالتشبيه الجهة المقصودة ولا سيما في العقليات — وأرجع الى النسق  
 (٩/٤) مثال الاصل الثالث وهو اخذ الشبه من المعقول للمعقول . أوّل

ذلك وأعمته تشبيه الوجود من الشيء مرة بالعدم والعدم مرة بالوجود

أما الأوّل فعلى معنى انه لما قلّ في المعاني التي بها يظهر للشيء قدر ، ويصير  
 له ذكر ، صار وجوده كلاً وجود

وأما الثاني فعلى معنى ان الفاني كان موجوداً ثم فُقدَ وعدمه الا انه لما  
 خلف آثاراً جميلة تُحي ذكره ، وتُدبّر في الناس اسمه ، صار لذلك كأنه لم يُعدم

(١٠/٤) وأما ما عداها من الاوصاف فيجىء فيها طريقان : احدهما هذا  
 وذلك في كل موضع كان موضوع التشبيه فيه على ترك الاعتداد بالصفة — وان  
 كانت موجودة — حلّوها مما هو ثمرتها والمقصود منها والذي اذا خلت منه لم  
 تستحق الشرف والفضل

تفسير هذا أنك وصفت الجاهل بأنه ميت وجعلت الجهل كأنه موت على  
 معنى ان فائدة الحياة والمقصود منها هو العلم والاحساس فتى عديمهما الحى فكأنه

4 كثرة ... إنما هو M : F || كثرة F : M || 6 طريق M : F — ||

10 ويصير M : F || 12 الفاني M : الثاني F



قد خرج عن حكم الحيّ ، ولذلك جعل النوم موتاً اذ كان النائم لا يشعر بما  
بمخضرتة كما لا يشعر الميت

والدرجة الاولى في هذا ان يقال : « فلان لا يعقل » و « هو بهيمة » و « حمار »  
وما اشبه ذلك مما يحطّه عن معانى المعرفة الشريفة ثم ان يقال : « فلان لا يعلم  
ولا يفقه ولا يحس » فينفى عنه العلم والاحساس جملةً لضعف امره فيه وغلبة  
الجهل عليه ، ثم يجعل التعريض تصريحاً فيقال « هو ميت خارج من الحياة وهو  
جماد » توكيداً وتناهيًا في ابعاده عن العلم والمعرفة وتشدّدًا في الحكم بأن لا مطمع  
في انحسار غياية الجهل عنه وافاقته مما به من سكرة الغي والغفلة وان يؤثر فيه  
الوعظ والتنبية

ثم لما كان هذا مستقرّاً في العادة اعنى جعل الجاهل ميتاً خرج منه ان يكون  
المستحق لصفة الحياة هو العالم المتيقظ لوجه الرشد ، ثم لما لم يكن علم اشرف  
وأعلى من العلم بوحدانية الله تعالى وبما نزله على النبي صلى الله عليه وسلم جعل  
من حصل له هذا العلم بعد ان لم يكن كأنه انما وجد الحياة وصارت صفة له مع  
وجود نور الايمان في قلبه ، وجعل حالته السابقة التي خلا فيها من الايمان كحالة  
الموت التي تعدّم معه الحياة ، وذلك قوله تعالى « أو من كان ميتاً فأحييناه »  
(١٢٢/٦) واشباه ذلك

ومن هذا الباب قولهم « فلان حيّ » و « حيّ القلب » يريدون انه ناقب الفهم  
جيد النظر مستعدّ لتمييز الحق من الباطل فيما يردّ عليه بعيد من الغفلة التي  
كالموت ، ويندهبون به في وجه آخر وهو انه حرك نافذ في الامور غير بطى  
النهوض ، وذلك ان هذه الاوصاف من امارات الصحة واعتدال المزاج

4 عن M : في F || 10 مستقرا F : مستقري M || 13 هذا F : - M ||

177 وحى F : - M

وتوقد نار الحياة ، وهذا يصلح في الانسان والهيمة ، لانه تعريض بالقدرة والقوة . والمذهب الاول اشارة الى العلم والعقل وكلتا الصفتين اعنى القدرة والعلم مما يشرف به الحى ومما يصاده الموت وينافيه ، ولما كان الامر كذلك صار اطلاق الحياة مرة عبارة عن العلم وأخرى عن القدرة ، واطلاق الموت اشارة الى عدم القدرة وضعفها تارة والى عدم العلم وضعفه اخرى . والقول الجامع في هذا ان تنزيل الوجود منزلة العدم اذا اريد المبالغة في حط الشيء والوضع منه وخروجه عن ان يعتد به كقولهم « هو والعدم سواء » معروف متمكن في العادات ، وربما دعاهم الايفال وحُب السرف الى ان يطلبوا بعد العدم منزلة هي ادون منه حتى يقعوا في ضرب من التهوس ، كقول ابى تمام ( من البيط )

وانت انزرت من لا شيء في العدد ٦٥

وقال ايضا ( من الكامل ) :

٦٦ هَبْ مَنْ لَهْ شَيْءٌ يُرِيدُ حِجَابَهُ مَا بَالُ لَا شَيْءٍ عَلَيْهِ حِجَابُ

وقال ابن نباتة ( من البيط ) :

٦٧ مَا زِلْتُ أُعْطِفُ أَيَّامِي فَمَتَّحْنِي نَيْلًا ادَّقْ مِنَ الْمَعْدُومِ فِي الْعَدَمِ

7 منه M : F || 11-12 وقال ايضا... حجاب MvF : M || 11 وقال F : وقول M

٦٥ : صدر البيت : افى نظم قول الزور والفند

ديوانه ٤٩٤ وشرح التبريزى ( شهيد على ) ١٠١ آ ، من ابيات يهجو بها عماد بن يزيد البشرى الاموى الشاعر ( معجم الشعراء ٤٤٥ ، السمط ٦١٢ ) . - الموشح ٣٢١

٦٦ : ديوانه ٤٨٨ وشرح التبريزى ( شهيد على ) ١٩٤ آ ، من ابيات يهجو بها ابا القيث موسى بن ابراهيم الراقى ثم اعتذر منها ( انظر البيت ١١ في ص ١٤ من هذا الكتاب )

٦٧ : هو ابو نصر عبد العزيز بن عمر السعدى ( ٣٢٧ - ٤٠٥ هـ . القيمة ٣٤٩/٢ - ٣٦٤ ، وفيات الاعيان ( القاهرة ١٢٩٩ ) ١/٣٧٠ - ٣٧٢ ، شذرات الذهب ٣/١٧٥ - ١٧٦ ) والبيت من كلمة في الفخر رواها الثعالبي في القيمة ٣/٣٥٦ - ٣٥٧

(١١/٤) ويتفرع على هذا اثبات الفضيلة للمذكور بأثبات اسم الشيء له ،  
ويكون ذلك على وجهين أحدهما ان تريد المدح وأثبت المزية والفضل على  
غاية المبالغة حتى لا تحصل عليه مزيدا ، فاذا اردت ذلك جعلت الأثبات  
كأنه مقصور عليه لا يشارك فيه ، وذلك قولك « هذا هو الشيء وما عداه  
فليس بشيء » اى ان ما عداه اذا قيس اليه صغر وحقر حتى لا يدخل  
في اعتداد وحتى يكون وجدانه كفقده ، فقد نزلت الوجود فيمن عدا  
المذكور منزلة العدم

(١٢/٤) وإما ان يكون التفضيل على توسط ويكون القصد الإخبار بأنه  
غير ناقص على الجملة ولا ملغى منزلة المعدوم ، وذلك قولك « هذا شيء »  
اى داخل فى الاعتداد

وفى هذه الطريقة ايضا تفاوت ، فانك تقول مرة « هذا إما لا شيء » تريد  
ان تقول ان الآخر ليس بشيء ولا اعتداد به اصلا . وتقول اخرى « هذا شيء »  
تريد شيء له قدر وخطر وتجري لك هذه الوجوه فى اسماء الاجناس كلها تقول :  
« هذا هو الرجل ومن عداه فليس من الرجولية فى شيء » و « هذا هو الشعر  
فحسب » تبالغ فى التفضيل وتجعل حقيقة الجنسية مقصورة على المذكور . وتقول  
« هذا رجل » تريد كامل من الرجال لا أن من عداه فليس برجل على الكمال  
وقد تقول « هذا إما لا رجل » تريد يستحق ان يُعدَّ فى الرجال ، ويكون  
قصده ان تشير الى ان هناك واحدا آخر لا يدخل فى الاعتداد اصلا ولا  
يستحق اسم الرجل

3 المبالغة M : البلاغة والمبالغة F || نحصل : يحصل M بجعل F || 8-9 ويكون ..

المعدوم M - : F || 18 واحدا M : واحد F



(١٣/٤) واذا كان هذا هو الطريق الممهِّع في الوضع من الشيء وترك الاعتداد به والتفضيل له والمبالغة في الاعتداد به فكل صفتين تضادًا ثم أريد نقص الفاضلة منهما عُتِبَ عن نقصها باسم ضدها فجعلت الحياة العارِية من فضيلة العلم والقدرة موتًا، والبصرُ والسمعُ اذا لم ينتفع صاحبهما بما يسمع ويُبصر فلم يفهم معنى المسموع ولم يعتبر بالمبصر او لم يعرف حقيقته عمى وصمما، وقيل للرجل « هو اعمى اصم » يراد انه لا يستفيد شيئا مما يسمع ويُبصر فكأنه لم يسمع ولم يبصر . وسواء عبرت عن نقص الصفة بوجود ضدها او وصفها بمجرد العدم ، وذلك ان في اثبات احد الضدّين وصفا للشيء نفيا للضدّ الآخر لاستحالة ان يوجد معا فيه فيكون الشخص حيا ميتا معا اصمّ سميعا في حالة واحدة . فقولك في الجاهل « هو ميت » بمنزلة قولك « ليس بحي » وان الوجود في حياته بمنزلة العدم

(١٤/٤) هذا هو ظاهر المذهب في الامر والحكم اذا أطلق القول ، فأما اذا

قَبِدَ كقولهِ ( من السريخ ) :

٦٨ اصمّ عمّا ساءه سميع

فَسُتَبِتُ له الصفتان معا على الجملة ، الا ان مرجع ذلك الى ان يقال انه كان يفقد السمع في حال ويعود اليه في حال او انه في حق هذا الجنس فاقد الادراك مسلوبه وفيما عداه كائن على حكم السميع ، فلم يثبت له الصمم على الجملة الا للحكم بأن وجود سمعه كالعدم الا ان ذلك في شيء دون شيء وعلى التقييد دون الاطلاق

1 المهيم M : المسموع F || 3 ضدها M : حدها F || 7 وصفها MF : وصفها Mv ||  
8 نفيا F : ونفيا M || 11 المذهب في M : - F || 17 ان M : - F

٦٨ : مجمع الامثال ٢٧١/١ وفرائد اللآل ٣٣٥/١ ، الامالي الشجرية ٦٤/١  
في المجلس المباشر ، اللسان ٢٣٦/١٥ (صمم) ، فهارس الشواهد 138 b

فقد تبين اذن ان اصل هذا الباب تنزيل الموجود منزلة المعدوم لكونه بحيث لا يعتد به وخلوه من الفضيلة

- 3 (١٥/٤) والطريق الثاني في شبه المعقول من المعقول ان لا يكون على تنزيل الوجود منزلة العدم ولكن على اعتبار صفة معقولة يتصور وجودها مع ضد ما استعرت اسمه . فمن ذلك ان يراد وصف الامر بالشدة والصعوبة والبلوغ في كونه مكروها الى الغاية القصوى فيقال « لقي الموت » يريدون لقي الامر الاشد الصعب الذي هو في كراهة النفس له كالموت . ومعلوم ان كون الشيء شديدا صعبا مكروها صفة معلومة لا تنافي الحياة ولا يمنع وجودها معه كما يمنع وجود الموت مع الحياة . الا ترى ان كراهة الموت موجودة في الانسان قبل حصوله ، كيف واكره ما يكون الموت اذا صفت مشارع الحياة ، وخصبت مسارح اللذات ، فكلما كانت الحياة امكن واتم ، كانت الكراهة للموت اقوى واشد ، ولم تخفف كراهته على العارفين الا لرغبتهم في الحياة الدائمة الصافية من الشوائب بعد ان تزول عنهم هذه الحياة الفانية ويذكرهم الموت فيها ، فتصورهم لذة الأمن منه قلل كراهتهم له كما ان ثقة العالم بما يعقبه الدواء من الصحة هون عليه مرارته ، فقد عبرت ههنا عن شدة الامر بالموت واستعرت له من اجلها . والشدة ومحصولها الكراهة موجودة في كل واحد من المستعار له والمستعار منه فليس التشبيه اذن من طريق الحكم على الوجود بالعدم وتنزيل ما هو موجود كانه قد خلع صفة الوجود ، وذلك ان هذا الحكم انما جرى في تشبيه الجهل بالموت وجعل الجاهل ميتا من حيث كان للجهل ضد ينافي الموت ويضاده وهو العلم ، فلما اردت ان تبالح في نفي العلم الذي يجب مع نفيه الجهل



جعلت الجهل موتاً لتؤيس من حصول العلم للمذكور ، وليس لك هذا في وصف الامر الشديد المكروه بأنه موت ، الا ترى ان قوله ( من السريع ) :

٦٩ لا تحسبن الموت موت البلى وإنما الموت سؤال الرجال

لا يفيد أن للسؤال ضداً ينافي الموت او يضاؤه على الحقيقة وان هذا القائل قصد يجعل السؤال موتاً نفي ذلك الضد وان يؤيس من وجوده وحصوله بل اراد ان في السؤال كراهة وممرارة مثل ما في الموت وان نفس الحر تنفر عنه كما تنفر نفوس الحيوان جملةً من الموت وتطلب الحياة ما امكن في الخلاص منه فان قلت : المعنى فيه ان السؤال يكسب الذل وينفي العز والذليل كالميت 9 لفقد القدرة والتصرف فصار كتسميتهم خول الذكر موتاً والذكر بعد الموت حياة ، كما قال امير المؤمنين على رضى الله عنه « مات خزان المال والعلماء باقون ما بقى الدهر ، اعيانهم مفقودة ، وامثالهم فى القلوب موجودة » — قلت : انى 12 آانس انهم لم يقصدوا هذا المعنى فى السؤال وانما ارادوا الكراهة ، ولذلك قال بعد البيت الذى كتبتة :

٧٠ كلاهما موت ولكن ذا اشد من ذاك لذال السؤال

11-12 قلت انى آانس M : فمن ايس F || b 14 لذال السؤال M والبيان : على كل حال F

ودلائل الاعجاز

٦٩ و ٧٠ : البيان ١٣٣/٢ بغير عزو ونقل الشيخ فى دلائل الاعجاز ١٣٨-٣١٩ فصلا عن الجاحظ ولم يصرح باسم الكتاب المنقول منه - نصه : وانا سمعت ابا عمرو الشيبانى وقد بلغ من استجاده لهذين البيتين ونحن فى المسجد الجامع يوم الجمعة ان كاف رجلا حتى احضره قرطاسا ودواة حتى كتبهما ، قال الجاحظ وانا ازعم ان صاحب هذين البيتين لا يقول شعرا ابدا... وهما قوله لا تحسبن البيتين ثم قال وذهب الشيخ الى استحسان المعانى والمعانى مطروحة فى الطريق يمر فيها المعجم والمرى القروى والبديوى وانما الشأن فى اقامة الوزن وتخيير اللفظ وسهولة المخرج وصحة الطبع وكثرة المساء وجودة السبك وانما الشعر صياغة وضرب من التصوير اه ولم اقف على هذا الفصل فى كتابى الحيوان والبيان 10 امير المؤمنين الخ : من موعظة وعظ بها كميل بن زياد النخعي ، شرح نهج البلاغة ٤/٣١١



هذا وليس كل ما يعتر عنه بالموت — لأنه يُكْرَهُ ويصعب ولا يستسلم له العاقل  
 الا بعد ان تُعَوِّزَهُ الحِيلُ — فإنه يحمل هذا المحمل وينقاد لهذا التأويل ، أترى  
 المتنبى في قوله ( من المتقارب ) :

وقد مُتُّ امِسَ بها مَوْتَهُ      ولا يشتهي الموتَ من ذاقَهُ

٧١

اراد شيئا غير انه لقي شدة . وأما العبارة عن خمول الذكر بالموت فإنه — وان  
 كان يدخل في تنزيل الوجود منزلة العدم من حيث يقال ان الحامل لما لم يُذَكَّرْ  
 ولم يبين منه ما يُتحدَّثُ به صار كالميت الذي لا يكون منه قول بل ولا فعل يدل  
 على وجوده — فليس دخوله فيه ذلك الدخول ، وذلك ان الجهل يُنافي العلم  
 ويضادّه كما لا يخفى والعلم اذا وُجد فقد وُجدت الحياة حتما واجبا ، وليس  
 كذلك خمول الذكر والذكر ، لأنه ليس اذا وُجد الذكر فقد وُجدت الحياة  
 لأنك تُحدِّث عن الميت بأفعاله التي كانت منه في حال الحياة فيُتصوَّرُ الذكر ولا  
 حياة على الحقيقة ولا يُتصوَّرُ العلم ولا حياة على الحقيقة

وهكذا القول في الطرف الآخر وهو تسمية من لا يعلم ميتا ، وذلك ان  
 الموت ههنا عبارة عن عدم العلم وانتفائه ، وعدم العلم على الاطلاق — حتى  
 لا يوجد منه شيء اصلا وحتى لا يصح وجوده — يقتضى وجود الموت على  
 الحقيقة ، ولا يمكن ان يقال ان خمول الذكر يوجب الموت على الحقيقة . فانت

2 يحمل : M : يحتمل F || المحمل M : التمثل (كندا) F || 6 الحامل M : الجاهل F

14 وانتفائه M : وانتقاله F || 15 يصح : M : يصلح F

٧١ : ديوانه ٢/٣٥٠ ، (الواحدى) ٢٣٤ ، (اليازجى) ١٦٠ ، في اربعة ابينات  
 قالها ارنجالا وقد عرض عليه بدر بن عمار الصعبة للشرب في غد بعد ما كان اخذ الشراب  
 منه لينة والموت هنا السكر

إذن في هذا تُنزَلُ الوجود منزلةَ العدم على وجه لا ينصرف الى الحقيقة ولا يصير اليها وإنما يُمَثَّلُ ويُحَيَّلُ . واما في الضرب الأول — وهو جعل من لا يعلم ميتا ومن يعلم هو الحي — فانك تلاحظ الحقيقة وتشير اليها وتحطّب في حبلها فاعرفه

(١٦/٤) واما قولهم في الغنى اذا كان بخيلا لا ينتفع بماله « إن غناه فقر » فهو في الضرب الأول — اعنى تنزيل الوجود منزلة العدم — لتعري الوجود مما هو المقصود منه ، وذلك ان المال لا يراد لذاته وانما يراد للانتفاع به في الوجوه التي تعدّها العقلاء انتفاعا ، فاذا حُرِمَ مالكة هذه الجدوى وهذه الفائدة فملكه له وعدم الملك سواء . والغنى اذا صُرف الى المال فلا معنى له سوى ملك الانسان الشيء الكثير منه ، ألا تراه يُذكر مع الثروة فيقال « غنىٌ مثرٌ مُكثرٌ » ، فاذا تبين بالعلة التي مضت انه لا يستفيد بملكه هذا المال معنى وان لا طائل له فيه فقد ثبت ان غناه والفقر سواء ، لأن الفقر ان لا يملك المال الكثير . واما قول الأئمة ان انتفاعه في اعتقاده انه متى شاء انتفع به وما يحسد في نفسه من عرة الاستظهار وانه يُهاب وينكر من اجله فن أضاليل المنى ، وقد يهان ويُذَلَّ ويُعدَّب بسببه حتى تُنزع الروح دونه . ثم ان هذا كلام وضعه العقلاء الذين عرفوا ما الانتفاع ، وهذا المخالف لا يُنكر ان الانتفاع لو عدم كان ملكه الآن لمالٍ وعدم ملكه سواءً وانما جاء يتطلّب عذرا ، ويُرخى دون لؤمه سترا

ونظير هذا انك ترى الظالم المجترى على الافعال القبيحة يدعى لنفسه الفضيلة بأنه مديد الباع طويل اليد وانه قادر على ان يُلجى غيره الى التظامن له ثم لا يزيد احتجاجه الا خيزيا وذلاً عند الله وعند الناس ، وترى المصدق له في دعواه



أدتم له واهجى من المكذب لأن الذى صدقه أيس من ان ينزع الى الانسانية بحال  
والذى كذب رجا ان ينزع عند التنبيه والكشف عن صورة القبيح

(١٧/٤) واما قولهم في القناعة انها الغنى كقوله (من البسيط) :

إِنَّ الْقُنُوعَ الْغِنَى لَا كَثْرَةَ الْمَالِ

٧٢

يريد القناعة ، وكما قال الآخر (من الكامل) :

إِنَّ الْقِنَاعَةَ فَاعْلَمَنَّ غِنَى وَالْحِرْصُ يورث اهله الفقرا

٧٣

وجعلهم الكثير المال اذا كان شرها حريصا على الازدياد فقيرا فما يرجع الى  
الحقيقة المحضة وان كان في ظاهر الكلام كالتشبيه والتمثيل ، وذلك ان حقيقة  
الغنى هو انتفاء الحاجة والحاجة أن تريد الشيء ولا تجده ، والكثير المال اذا  
كان الحرص عليه غالبا ، والشره له ابداء صاحبها ، كان حاله كحال من به كلب  
الجوع يأكل ولا يشبع ، او من به البعير يشرب ولا يروى ، فكما ان اصابته  
من الطعام والشراب القدر الذى يشبع ويروى — اذا كان المزاج معتدلا  
والصحة صحيحة — لا تنفى عنه صفة الجائع والظمان لوجود الشهوة ودوام مطالبة  
النفس وبقاء لهيب الظمأ وجهد العطش كذلك الكثير المال لا تحصل له صفة  
الغنى ولا تزول عنه صفة الفقر مع بقاء حرصه الذى يديم له القرم والشره  
والحاجة والطلب والضيحج حين يفقد الزيادة التى يريدتها وحين يفوته بعض  
الرُبْح من تجاراته ، وسائر متصرفاته ، حتى لا يكاد يفصل بين حاله وقد فاته ما

2 عند M : عن F || صورة F : M — || 7 شرها M : سريعا F || 10 كان F :

وكان M || 15 والشره F : والشهوة M || 16 بعض F : M — || 17 حتى M : وحتى F

٧٢ : لم اجده و مظانه

٧٣ : قبله : ولو تمت اتانى الرزق في دعة

لمحمد بن يسير الحميرى كان في عصر ابى نواس وعمر بعده حيننا (الشر ٥٦٠ - ٥٦١).

— الموشح ٢٩٩



طاب ، وبينها وقد أخذ بعض ماله وغضب ، ومن اين تحصل حقيقة الغنى لذى  
 المال الكثير وقد تراء من بخله وشحته كالمقيد دون ما ملكه والمغلول اليد يموت  
 صبوا ويعانى بؤسا ولا تمتد يده الى ما يزعم انه يملكه فينفقه في لذة نفس او فيما  
 يكسب حمداً اليوم وأجراً غدا ، ذلك لأنه عدم كرم ما يبسط أنامله ، وجنودا  
 ينصر آمله ، وعقلا يبصره ، وهمة تمكنه مما لديه ، وتسلطه عليه ، كما قال  
 البحتري :

وواجد مال اعوزته سجيئة تسلطه يوماً على ذلك الوجد ٧٤

فقولهم إذن « ان القناعة هي الغنى لا كثرة المال » إخبار عن حقيقة نقدتها  
 قضايا العقول وصحتها الخبرة والعبرة . ولكن رب قضية من العقل نافذة قد  
 صارت كأنها من الامور المتجاوز فيها او دون ذلك في الصحة لغلبة الجهل  
 والسفة على الطباع وذهاب من يعمل بالعقل ويدعن له ويطرح الهوى ويصبو  
 الى الجميل ويأنف من القبيح ولذهاب الحياء وبطلانه ، وخروج الناس من  
 سلطانه ، ويأس العاقل من ان يصادف عندهم ان نبه او ذكر سمعا يعي ،  
 وعقلا يراعى ، فجرى الغنى على كثرة المال والفقير على قلته مما يزيله العرف  
 عن حقيقته في اللغة ، ولما كان الظاهر من حال الكثير المال انه لا يعجز عن  
 شىء يريد من لذاته وسائر مطالبه سمي المال الكثير غنى ، وكذلك لما من كان  
 قل ماله معجز عن ارادته سمي قلة المال فقرا ، فهو من جنس تسمية السبب باسم  
 المسبب ، والا فحقيقة الغنى انتفاء الاحتياج وحقيقة الفقر الاحتياج ، والله تعالى

3 صبوا : M ضرا F || 5 يبصره : ينصره MF || لديه M : لديه F ||  
 8 نقدتها F : نفدت بها M || 16 سمي M : سمي F

٧٤ : ديوانه ١١٨/١ والمحظوظة ٤٦ ب ، من قصيدة بمدح بها احمد بن محمد  
 ابن ثوابه الكاتب المتوفى سنة ٢٧٧ ( اخبار ابى تمام ١٥-١٦ ، ارشاد الارب ٤/١٤٤-  
 ١٧٤ ) وخبرها في الاغانى ١٨/١٧٠ - ١٧١ وارشاد الارب ٤/١٥٥-١٥٧

الغنى على الحقيقة لاستحالة الاحتياج عليه جلّ وتعالى عن صفات المخلوقين .  
وعلى ذلك ما جاء في الخبر من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
« آدرتون ما المفلس ؟ » قالوا « المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع »  
قال « المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاته وزكاته وصيامه فيأتي وقد  
شتم هذا واكل مال هذا وقذف هذا وضرب هذا وسفك دم هذا فيعطى هذا  
من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه من الخطايا  
أخذ من خطاياهم فطرحه عليه ثم طرح في النار » وذلك انه صلى الله عليه وسلم  
بين الحكم في الآخرة ، فلما كان الانسان انما يُعَدُّ غَنِيًّا في الدنيا بما له لانه يحتلب  
به السرّة ويدفع المضرة وكان هذا الحكم في الآخرة للعمل الصالح ثبت لا محالة ان  
يكون الخالي - نعوذ بالله - من ذلك هو المفلس اذ قد عرى مما لاجله يسمّى  
الخالي من المال في الدنيا مفلسا وهو عدم ما يوصله الى الخير والنعيم وبقية الشر  
والعذاب - نسأل الله التوفيق لما يؤمن من عقابه

واذا كان البحث والنظر يقتضى ان الغنى والفقر في هذا الوجه دالان على  
حقيقة هذا التركيب في اللغة كقولك « غنيتُ عن الشيء » و « استغنيتُ عنه »  
اذا لم محتج اليه و « افتقرتُ الى كذا » اذا احتجت اليه وجب ان لا يعدواها  
ههنا في المستعار والمنقول عن اصله

### فصل

(١٨/٤) ان قال قائل ان تنزيل الوجود منزلة العدم أو العدم منزلة الوجود  
ليس من حديث التشبيه في شيء لان التشبيه ان ثبت لهذا معنى من معاني  
ذلك او حكما من احكامه كأثباتك للرجل شجاعة الاسد وللحجبة حكم النور



في أنك تفصل بها بين الحق والباطل كما يفصل بالنور بين الأشياء . واذا قلت  
 في الرجل القليل المعاني « هو معدوم » او قلت « هو والعدم سواء » فلست تأخذ  
 3 له شيئا من شيء ولكنك تنفيه وتبطل وجوده كما أنك اذا قلت « ليس هو بشيء »  
 او « ليس برجل » كان كذلك . وكما لا يسمى احدٌ نحو قولنا « ليس بشيء »  
 تشبيها كذلك ينبغي ان لا يكون قولك - وانت تقلل الشيء اخبرت عنه -  
 6 « معدوم » تشبيها . وكذلك اذا جعلت المعدوم موجودا كقولك مثلا للعال  
 يذهب ويفنى ويثمر صاحبه ذكرا جميلا وثناء حسنا « انه باق لك موجود » لم  
 يكن ذلك تشبيها بل انكارا لقول من نفي عنه الوجود حتى كأنك تقول « عينه  
 9 باقية كما كانت وانما استبدل بصورة صورة فصار جمالا ، بعد ما كان مالا ، ومكارم ،  
 بعد ان كان دراهم » . واذا ثبت هذا في نفس الوجود والعدم ثبت في كل ما كان  
 على طريق تنزيل الصفة الموجودة كأنها غير موجودة نحو ما ذكرت من جعل  
 12 الموت عبارة عن الجهل فلم يكن ذلك تشبيها لانه اذا كان لا يراد يجعل الجاهل  
 ميتا الا نفي الحياة عنه مبالغة ونفي العلم والتمييز والاحساس الذي لا يكون الا  
 مع الحياة كان محصوله أنك لم تعتد بحياته ، وترك الاعتداد بالصفة لا يكون تشبيها  
 15 انما هو نفي لها وانكار لقول من اثبتا - فالجواب ان الامر كما ذكرت ولكنتي  
 تتبعت فيما وضعته ظاهرا الحال ونظرت الى قولهم « موجود كالمعدوم » و « شيء  
 كلا شيء » و « وجود شبيه بالعدم » فان ابيت ان تعمل على هذا الظاهر لم  
 18 اضايق فيه ، الا ان من حقق ان تعلم انه لا غنى بك عن حفظ الترتيب الذي  
 رتبته في اعطاء المعقول اسم معقول آخر ، اعني لا بد من ان تعلم انه يحىء  
 على طريقين احدهما تنزيل الوجود منزلة العدم كما مضى من ان جعل الموت عبارة  
 21 عن الجهل وايقاع اسمه عليه يرجع الى تنزيل حياته الموجودة كأنها معدومة ،



والثاني ان لا يكون هذا المعنى ولكن على ان لاحد المعنيين شَبَّهَا من الآخر ،  
نحو ان السؤال يُشبه في كراهته وصعوبته على نفس الحَرِّ الموت

- 3 (١٩/٤) واعلم اني ذكرتُ لك في تمثيل هذه الاصول الواضح الظاهراً  
القريب المتناوَلِ الكائن من قبيل المتعارف في كل لسان ، وما تجد اعترافه  
وموافقة عليه من كل انسان ، او ما يشابه هذا الحد ويشاكله ، ويدخل هذا  
6 الضرب ويشاركه ، ولم اذكر ما يدق ويغمض ، ويلطف ويغرب ، وما هو من  
الاسرار التي آثارها الصنعة ، وغاصت عليها فكرة الافراد من ذوي البراعة في  
الشعر ، لان القصد اذا كان لتمهيد الاساس ، ووضع قواعد القياس ، كان الاولى  
9 ان يُعمد الى ما هو اظهر واجلي من الامثلة لتكون الحججة بها عامة لا يصرف  
وجهها بحال ، والشهادة تامة لا تجد من السامعين غير قبول واقبال ، حتى اذا  
تمهدت القواعد ، وأحكمت العرى والمعاهد ، أخذ حينئذ في تتبع ما اخترعته  
12 القرائح ، وعمد الى حل المشكلات عن ثقة بأن هُيئت المفاتيح ، هذا وفي الاستعارة  
بعد من جهة القوانين والاصول شغل للفكر ومذهب للقول وخفايا ولطائف  
تبرز من حجبها بالرفق والتدريج والتلطف والتأني
- 15 ولكني اظن ان الصواب ان انقل الكلام الى القول على التشبيه والتمثيل  
وحقيقتهما والمراد منهما خصوصا في كلام من يتكلم على الشعر وتعرفهما  
متساويان في المعنى او مختلفان ام جنسهما واحد الا ان احدهما اخص من الآخر ،  
18 وانا اضع لك جملة من القول تبين بها هذه الامور
- (١/٥) اعلم ان الشئيين اذا شَبَّه احدهما بالآخر كان ذلك على ضربين :

6 ويغرب M : ويمنب F || 8 القياس F : للقياس M || 10 بحال M : بها F ||  
13 للفكر F : للفكر M || للقول F : للقول M || 14 حجبها M : حجبها F || 16 يتكلم M :  
متكلم F

احدهما ان يكون من جهة امرٍ بَيِّن لا يحتاج فيه الى تأول ، والآخر ان يكون الشبه محصّلا بضرب من التأول

3 فثال الاول تشبيه الشيء بالشيء من جهة الصورة والشكل نحو ان يشبه الشيء اذا استدار بالكرة في وجهه وبالحلقة في وجهه آخر ، وكالتشبيه من جهة اللون كتشبيه الحدود بالورد والشعر بالليل والوجه بالنهار وتشبيه سُقْط النار بعين الديك وما جرى في هذا الطريق ، او جمع الصورة واللون معا كتشبيه الثريا بعنقود الكرم المنور ، والزرجس بمداهن دُرِّ حشوهُن عقيق ، وكذلك [٧٧] [٧٨] التشبيه من جهة الهيئة نحو انه مستو منتصب مديد كتشبيه قامة الرجل بالرحم والقَد اللطيف بالغصن . ويدخل في الهيئة حال الحركات في اجسامها كتشبيه الذاهب على الاستقامة بالسهم السديد ومن تأخذه الاريحية فهِتَرَ بالغصن نُحْرَكَ رِيحٌ ونحو ذلك ، وكذلك كل تشبيه جَمَعَ بين شيئين فيما يدخل تحت الحواس نحو تشبيهك صوت بعض الاشياء بصوت غيره كتشبيه اطيظ الرجل بصوت الفراريج كما قال ( من البسيط ) :

7٥ كَأَنَّ اصواتَ - من ايفالهنّ بنا - اواخر الميس انقاض الفراريج

15 تقدير البيت : « كَأَنَّ اصوات اواخر الميس اصوات الفراريج من ايفالهن بنا » ، ثم فصل بين المضاف والمضاف اليه بقوله « من ايفالهن » ، وكتشبيهه صريف انياب البعير بصياح البوازي كما قال ( من الطويل ) :

6 معا F : - M || 7 بعنقود M : بنود F || المنور : والمنور F المنور M ||  
8 قامة الرجل F : القامة M || 10-11 تحركه ريح : تحت البارح M تحت النارج F ||  
11 وكذلك M : و F

7٥ : لدى الرمة ، ديوانه رقم ٢٥/٩ ( مع ذكر موارد اخرى ) - الموشح ، ١٨٥ ،  
العمدة ٤٨/٢ ، والبيت من شواهد النحويين : الخزانة ( السلفية ) ٨٠/٤ الشاهد ٢٦٩ ،  
فهارس الشواهد 46 a



كأنَّ على أنيابها كلُّ سُحْرَةٍ صياح البوازي من صريف اللوامك

- واشبهاء ذلك من الاصوات المشبهة له ، وكتشبيه بعض الفواكه الحلوة  
 3 بالعسل والسُّكَّر وتشبيه اللين الناعم بالخر والحشن بالمنح ، او رائحة  
 بعض الرياحين برائحة الكافور ، او رائحة بعضها ببعض كما لا يخفى . وهكذا  
 التشبيه من جهة الغريزة والطباع ، كتشبيه الرجل بالاسد في الشجاعة وبالذئب  
 في التكر . والاخلاق كلها تدخل في الغريزة نحو السخاء والكرم واللؤم .  
 6 وكذلك تشبيه الرجل بالرجل في الشدة والقوة وما يتصل بهما  
 فالشبه في هذا كله بين لا يجرى فيه التأول ولا يُتَقَرَّر اليه في تحصيله . وائى  
 9 تأول يجرى في مشابهة الحد للورد في الحمرة وانت تراها ههنا كما تراها هناك ،  
 وكذلك تعلم الشجاعة في الأسد كما تعلمها في الرجل

(٢/٥) ومثال الثانى وهو الشبه الذى يحصل بضرب من التأول كقولك

- « هذه نُجَّةٌ كالشمس في الظهور » وقد شَبَّهت الحجة بالشمس من جهة ظهورها  
 12 كما شَبَّهت فيما مَضَى الشئ بالشئ من جهة ما اردت من لون او صورة او غيرها ،  
 الا انك تعلم ان هذا التشبيه لا يتم لك الا بتأول ، وذلك ان تقول : حقيقة  
 15 ظهور الشمس وغيرها من الاجسام أن لا يكون دونها حجاب ونحوه مما يحول  
 بين العين وبين رؤيتها ولذلك يظهر الشئ لك ولا يظهر لك اذا كنت من  
 وراء حجاب او لم يكن بينك وبينه ذلك الحجاب ، ثم تقول ان الشبهة نظير  
 18 الحجاب فيما يدرك بالعقول لانها تمنع القلب رؤية ما هي شبهة فيه كما يمنع الحجاب  
 العين ان ترى ما هو من ورأته ولذلك توصف الشبهة بأنها اعترضت دون الذى

1 سحرة MH : سدفة - الكامل || 5 وبالذئب F : والذئب M ||

7 بها F : بها M || 16 يظهر لك M : يظهر لى F || 19 الشبهة M : الشبه F



يروم القلبُ ادراكه ويعصرف فكره للوصول اليه من صحة حكمه او فساده فاذا ارتفعت الشبهة وحصل العلم بمعنى الكلام الذي هو الحجّة على صحة ما ادعى من الحكم قيل « هذا ظاهر كالشمس » اي ليس ههنا مانع عن العلم به ولا للتوقف والشك فيه . مساغ وان المنكر له اتمام دخول في عقله او جاحد مُباهت ومُسرف في العناد ، كما ان الشمس الطالعة لا يسكُّ فيها ذو بصر ولا ينكرها الا من لا عذر له في انكاره . فقد اُحتجّت في تحصيل الشبه الذي اُبتنّه بين الحجّة والشمس الى مثل هذا التأول كما ترى

(٣/٥) ثم إنّ ما طرّفه التأول يتفاوت تفاوتاً شديداً ، فنه ما يقرب مأخذه ويسهل الوصول اليه ويُعطى المقادة طوعاً حتى انه يكاد يداخل الضرب الأول الذي ليس من التأول في شيء وهو ما ذكرته لك ، ومنه ما يُحتاج فيه الى قدر من التأمل ، ومنه ما يدقّ ويفمّض حتى يُحتاج في استخراجِه الى فضل رويّة ولطف فكرة

فما يُشبهه الذي بدأتُ به في قرب المأخذ وسهولة المأني قولهم في صفة الكلام « الفاظه كالماء في السلاسة » و « كالنسيم في الرقة » و « كالعسل في الحلاوة » يريدون ان اللفظ لا يستغلق ولا يشتبه معناه ولا يصعب الوقوف عليه وليس هو بغريب وحشّي يُستكره لكونه غير مألوف او ليس في حروفه تكرير وتنافر يكُتد اللسانُ من اجلهما ، فصارت لذلك كالماء الذي يسوغ في الحلق والنسيم الذي يسرى في البدن ويحلل المسالك اللطيفة منه ويهّدي الى القلب رَوْحاً ، ويوجد في الصدر انشراحاً ، ويُفيد النفس نشاطاً وكالعسل الذي يلدّ طعمه وتهشّ النفس له ويميل الطبع اليه ويحبّ وروده عليه . فهذا كله تأوّل وردّ

1 فساده : F نساد M || 2 ادعى : F ادى M || 3 ليس M : ليس هذا F ||

15 مناه M : مضاه F || 16 او F : او ما M

شئ الى شئ بضرب من التلطف ، وهو ادخل قليلا في حقيقة التأول واقوى  
حالا في الحاجة اليه من تشبيه الحجة بالشمس

- 3 (٤/٥) واما ما تقوى فيه الحاجة الى التأول حتى لا يُعرف المقصود من  
التشبيه فيه ببديهة السماع فيجو قول كعب الأشقرى وقد اوفده المهلب على  
الحجاج فوصف له بنيه وذكر مكانهم من الفضل والبأس فسأله في آخر القصة  
قال : فكيف كان بنو المهلب فيهم ؟ قال : « كانوا حماة السرح نهارا فاذا أتلوا  
6 ففرسان اليبات » ، قال : « فايهم كان أنجد ؟ » قال : « كانوا كالحلقة المفرغة لا يدري  
اين طرفها » . فهذا كما ترى ظاهر الامر في فقره الى فضل الفرق به والنظر ، ألا  
ترى انه لا يفهمه حق فهمه الا من له ذهن ونظر يرتفع به عن طبقة العامة .  
9 وليس كذلك تشبيه الحجة بالشمس فانه كالمشترك البين الاشتراك حتى يستوى  
في معرفته الليب اليقظ والمضعوف المغفل ، وهكذا تشبيه الالفاظ بما ذكرت  
قد تجده في كلام العاتى

12

فأما ما كان مذهبه في اللطف مذهب قوله « هم كالحلقة » فلا تراه الا في  
الآداب والحكم المأثورة عن الفضلاء وذوى العقول الكاملة

- 15 (٥/٥) واذا قد عرفت الفرق بين الضربين فاعلم ان التشبيه عامٌ والتمثيل  
اخص منه ، فكل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا ، فانت تقول في قول  
قيس بن الخطيم ( من الطويل ) :

8 طرفاها M : طرفها F

4 قول كعب الأشقرى : الكامل ٦٩٤ - ٦٩٥ ، الاغانى ١٣/٥٥ ، زهر الآداب  
٢٠٢/٣ - ٢٠٣ ، المطول ٣٣٩ ، الدسوقي ٣٣٣/٢ ، شرح الايضاح ٢٢٢ ب ،  
قال : نسبة الرمخبرى الى الانمارية قبل هي بنت الحرشب سئلت عن بنها ايهم افضل  
الح ، القصة في الاغانى ١٦/١٩ وليس في جوابها حديث الحلقة المفرغة

- ٧٧ وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى كعنفودٍ مُلأحِيَّةٍ حين نَوْرًا  
انه تشبيه حسن ولا تقول هو تمثيل . وكذلك تقول : ابن المعتز حَسَنُ التشبيهات  
بديعها ، لأنك تعنى تشبيهه المبصرات بعضها ببعض وكل ما لا يوجد الشبه فيه  
من طريق التأوّل كقوله ( من الطويل ) :
- ٧٨ كَأَنَّ عِيُونَ التَّرْجِسِ الغَضَّ حَوْلَهَا مَدَاهِنُ دُرِّ حَشْوُهُنَّ عَقِيْقُ  
وقوله ( من الكامل ) :
- ٧٩ وَأَرَى الثَّرِيَاءَ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا قَدُمٌ تَبَدَّتْ مِنْ ثِيَابِ حِدَادِ  
وقوله ( من الخفيف ) :
- ٨٠ وَتَرَوْمُ الثَّرِيَاءَ فِي الغُرُوبِ مَرَامَا  
كَانِكِبَابِ طَبِيْرٍ كَادَ يُنَلْقَى اللِّجَامَا

a 1 من رأى MF : كما ترى - التلخيص وشروحه || 3 تشبيهه M : تشبيهه F ||  
الشبهه F : التشبيه M || a 5 حولها MF : بينه - الديوان

٧٧ : ليس لقيس بن الحظيم وإنما هو لابي قيس بن الاسكندري الاوسي الذي كانت  
الايوس قد اسندت اليه حريها يوم بعات ( الاغانى ١٥٤/١٥ - ١٦٠ ) وعنها الخزانة (السلفية)  
٣/٣٧٥ في الشاهد ٢٣٧ ) والبيت مع خبره في الاغانى ١٥٩/١٥ وفي الخزانة  
(السلفية) ٣/٣٧٨ ، وروى ايضا لاجيعة بن جراح الاوسي ، وهو من شواهد التلخيص  
والايضاح في التشبيه المركب الحسى : المطول ٣٢٢ ، المعاهد ١٨٣ ، الدسوقي ٢/٢٨٣ ،  
القول الجيد رقم ٢٤٤ ( ٢٦٣ ) ، الجامع ٢٩٠ ، فهارس الشواهد 116a ، نثار الازهار  
١١٠ ، انوار الربيع ٦٥٧ ، شرح الايضاح ٢١١ آ وشرح ابياته ٢٨ آ ، اللسان  
٣/٤٤١ (ملج)

٧٨ : ديوان ابن المعتز (لوين) ٤/١٦٥ : ٢ . - الوساطة ٢٠٦ ، حماسه  
ابن الشجرى ٢٢٢ ، الشريشى ١/٣٢ في شرح المقامة الثانية  
٧٩ : ديوانه (لوين) ٣/٧٣ : ٢ . - الازمنة والامكنة ٢/٢٣٥  
٨٠ : ديوانه (لوين) ٣/١٩٤ : ١ . - اعجاز القرآن ٤١



وقوله ( من البسيط ) :

٨١ قد آنقضت دولة الصيام وقد      بَشَّرَ سُقْمَ الهلالِ بالعيدِ  
يتلو الثريا كفاغمر شربه      يفتح فاه لأكلِ عنقودِ

وقوله ( من السريع ) :

٨٢ لما تعرّى أفاق الضياء      مثل آبسام الشفة اللعيا  
وشمطت ذوائب الظلما      قدنا لعين الوحش والظبا  
داهية محذورة اللقا      ويعرف الزجر من الدعا  
بأذن ساقطة الأرجاء      كوردة السوسنة الشها  
ذا برن كثقب الحذا      ومقلة قليلة الاقضاء

صافية كقطرة من ماء

وما كان من هذا الجنس ولا تريد نحو قوله ( من الكامل ) :

٨٣ اصبر على مَضَضِ الحسو \* دِ فَإِنَّ صبرك قاتله  
فالنار تأكل نفسها ان لم تجد ما تأكله

٨3 يتلو : تبدو - الصناعتين وديوان الماني || ٨5 تعرى افق الضياء MF والديوان :  
تعرى افق الضياء - السمط ، تعرى الامق بالضياء - الديوان ( بيروت ) وهو الوجه ||  
٨12 ماض MF والمفتاح : حسد - الديوان والعقد ، كيد - المختار ونهاية الارب ||  
٨13 نفسها MF والديوان : بعضها - العقد والمختار ونهاية الارب

٨١ : ديوانه ( لوين ) ٨٧/٣ - الصناعتين ١٩٤ ( والثاني لآخر ) ، ديوان  
الماني ٣٣٤/١ بغير عزو ، المعاهد ١٨٤ ، نهاية الارب ٥٣/١ بغير عزو ، تقديم  
ابن بكر ٢١٨ ، انوار الربيع ٦٦٧

٨٢ : ديوانه ( لوين ) ١/٤ ، ( بيروت ) ٢٨٧ - السمط ٢٥٥ ( الاول )  
٨٣ : ديوانه ( لوين ) ٣٧٥/٤ - العقد ( اللجنة ) ٣٢٤/٢ ، المختار من  
شعر بشار ٦٧ ، نهاية الارب ١٠٠/٣ ، القفتاح ١٢٨ ، شرح الايضاح ٢٢٢ ب  
وشرح ابياته ٣١ ب

وذلك ان احسانه في النوع الاول اكثر وهو به اشهر . وكل ما لا يصح ان يسمّى تمثيلاً فلفظ المثل لا يستعمل فيه ايضاً فلا يقال : ابن المعتز حسن الامثال تريد به نحو الابيات التي قدمتها وانما يقال : صالح بن عبد القدوس كثير الامثال في شعره يراد نحو قوله (من السريع) :

٨٤ وَإِنَّ مَنْ آدَبْتَهُ فِي الصَّبَا كَالْعُودِ يُسْقَى الْمَاءَ فِي عَرْسِهِ  
حتى تراه مُورِقًا نَاصِرًا بعد الذي ابصرت من يُبْسِهِ

وما اشبهه مما الشبهه فيه من قبيل ما يجرى فيه التأول ولكن ان قلت في قول ابن المعتز :

[٨٣] فَأَلْأَنْارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا ان لم تجد ما تأكله

انه تمثيل فمثل الذي قلت ينبغي ان يقال لان تشبيه الحسود اذا صبر عليه وسكت عنه وترك غيظه يتردّد فيه بالنار التي لا تُمَدُّ بالحطب حتى يأكل بعضها بعضها مما حاجته الى التأول ظاهرة بيّنة

1 يصح M : يصلح F̄ || 7 التأول M : التأويل F || 10 فمثل M : ومثل F ||

الذي قلت M : الذي F

٨٤ : صالح بن عبد القدوس الازدي مولاهم المقتول في الزندقة سنة ١٦٧ ، وبعد البيتين :

الشيخ لا يترك اخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه

قال ابن المعتز في الطبقات ٣٤ - ٣٥ : اخذ صالح بن عبد القدوس في الزندقة فادخل على المهدي فلما خاطبه اعجب به لغزارة ادبه وعلمه وبراعته وبما رأى بفصاحته وحسن بيانه وكثرة حكمته فامر بتخليته سبيله فلما ولي رده وقال الست القائل : وان من ادبته في الصبا الابيات ، قال : نعم يا امير المؤمنين ، قال : وانت تترك اخلاقك؟ ونحن نحكمم في نفسك بحكمك فامر به فقتل امه ، وفي رواية اخرى ان الذي امر بقتله الرشيد (فيها ٣٥) ، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٣٠٣/٩ رقم ٤٨٤٤ ، وابن عساكر ٣٧١/٦ - ٣٧٦ (عن الخطيب) وارشاد الارب ٦/١٢ - ١٠ وفوات الوفيات ١٩١/١ - ١٩٢ . - المقدم (اللجنة) ٤٣٦/٢ ، المفتاح ١٤٨ ، الايضاح ٢٢٢ ب وشرح ابائه ٢١ ب

فقد تبين بهذه الجملة وجه الفرق بين التشبيه والتمثيل . وفي تتبع ما  
اجملت من امرها وسلوك طريق التحقيق فيهما ضرب من القول ينشط له من  
يأنس بالحقائق

### فصل

(١/٦) اعلم ان الذي اوجب ان يكون في التشبيه هذا الانقسام ان الاشتراك  
في الصفة يقع مرّة في نفسها وحقيقة جنسها ومرّة في حكم لها ومقتضى ، فالحد  
يشارك الورد في الحمرة نفسها وتجدها في الموضوعين بحقيقتها ، واللفظ يشارك  
العسل في الحلاوة لا من حيث جنسه بل من جهة حكم الامر يقتضيه وهو  
ما يجده الذائق في نفسه من اللذة والحالة التي تحصل في النفس اذا صادفت  
بحاسة الذوق ما يميل اليه الطبع ويقع منه بالموافقة ، فلما كان كذلك احتيج  
لا محالة - اذا شبه اللفظ بالعسل في الحلاوة - ان يبين ان هذا التشبيه ليس  
من جهة الحلاوة نفسها وجنسها ولكن من مقتضى لها وصفة تجدد في النفس  
بسببها وان القصد ان يُخبر بأن السامع يجد عند وقوع هذا اللفظ في سمعه  
حالة في نفسه شبيهة بالحالة التي يجدها الذائق للحلاوة من العسل ، حتى لو تمت  
الحالتان للعيون لكانتا تُريان على صورة واحدة ولو جدتا من التناسب على حد  
الحمرة من الحد والحمرة من الورد

(٢/٦) وليس ههنا عبارة اخص بهذا البيان من « التأول » لان حقيقة  
قولنا « تأولت الشيء » انك تطلبت ما يؤول اليه من الحقيقة او الموضع الذي  
يؤول اليه من العقل ، لان « اولت وتأولت » فعلت وتفعلت من « آل الامر

2 امرها : M امرها F || فيها : M فيها F || 13 عند : M عنه F ||

15 حد : F حد من M || 18 الموضع : F الموضع M



الى كذا يُؤول ، اذا اشتهى اليه ، والمآل المرجع ، وليس قول من جعل « أوَلت » وتأوَلت ، من « أوَل » بشيء لان ما فاوّه وعينه من موضع واحد « ككوكب » و « دَدَن » لا يُصْرَفُ منه فعلٌ و « أوَل » أفعُلُ بدلالة قولنا « أوَل منه » كقولنا « سبق منه واقدم » فالواو الاولى فاءُ والثانية عينٌ وليس هذا موضع الكلام في ذلك فيستقصى

(٣/٦) واما الضرب الاول فاذا كان المثبت من الشبّه في الفرع من جنس المثبت في الاصل كان اصلا بنفسه وكان ظاهرا امره وباطنه واحدا ، وكان حاصل جمعك بين الورد والحدّ أنك وجدت في هذا وذاك حمرةً ، والجنس لا تتغير حقيقته بأن يوجد في شيئين ، وانما يتصوّر فيه التفاوت بالكثرة والقلة والضعف والقوة نحو ان حمرة هذا الشيء اكثر واشدّ من حمرة ذلك

وإذا تقررت هذه الجملة حصل من العلم بها ان التشبيه الحقيقي الاصلى هو الضرب الاول وان هذا الضرب فرع له ومرتبٌ عليه . ويزيد ذلك بيانا ان مدار التشبيه على انه يقتضى ضربا من الاشتراك ، ومعلوم ان الاشتراك في نفس الصفة اسبق في التصوّر من الاشتراك في مقتضى الصفة ، كما ان الصفة نفسها مقدّمة في الوهم على مقتضاها ، فالخلاوة اولا ثم انها تقتضى اللدّة في نفس الذائق لها . واذا تأملنا متصرّف تركيبه وجدناه يقتضى ان يكون الشيطان من الاتفاق والاشترك في الوصف بحيث يجوز ان يتوّم ان احدهما الآخر ، وهكذا تراه في العرف والمعقول ، فانّ العقلاء يؤكّدون ابدا امر المشابهة بأن يقولوا : لا يمكنك ان تفرق بينهما ولو رأيت هذا بعد ان رأيت ذلك لم تعلم أنك رأيت شيئا غير الاول حتى تستدلّ بأمر خارج عن الصورة ، ومعلوم ان هذه القضية

6 المثبت M : المثبت F || الشبه F : المشبه M || 7 المثبت M : المثبت F ||  
12 ذلك M : - F || 16 متصرف MF : متصرف Mv || 20 الصورة M : الصور F

انما توجد على الاطلاق والوجود الحقيقي في الضرب الاول ، وأما الضرب الثاني فانما يحىء فيه على سبيل التقدير والتنزيل ، فأما ان لا تجد فصلا بين ما يقتضيه العسل في نفس الذائق وما يحصل باللفظ المرضى والكلام المقبول في نفس السامع فاما لا يمكن ادعاؤه الا على نوع من المقاربة او المجازفة فاما على التحقيق والقطع فلا

فالمشابهات المتأولة التي ينتزعها العقل من الشيء للشيء لا تكون في حد المشابهات الاصلية الظاهرة بل الشبه العقلي كأن الشيء به يكون مشبهاً بالمشته

### فصل

(١/٧) ثم ان هذا الشبه العقلي ربما انتزع من شيء واحد كما مضى من انتزاع الشبه للفظ من حلاوة العسل ، وربما انتزع من عدة امور يُجمع بعضها الى بعض ثم يُستخرج من مجموعها الشبه فيكون سبيله سبيل الشيين يُمزج احدهما بالآخر حتى تحدث صورة غير ما كان لهما في حال الافراد لا سبيل الشيين يُجمع بينهما وتُحفظ صورتها

ومثال ذلك قوله عز وجل « مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا » (٥/٦٢) الشبه منتزع من احوال الحمار وهو انه يحمل الاسفار التي هي اوعية العلوم ومستودع ثمر العقول ثم لا يُحس بما فيها ولا يشعر بمضمونها ولا يفرق بينها وبين سائر الاحمال التي ليست من العلم في شيء ولا من الدلالة عليه بسبيل ، فليس له مما يحمل حظ سوى انه يُثقل عليه ، ويكفد

7 كأن MF : كاد Mv || مشها بالمشبه (٥) : مشها بالشيئة F مشها بالمشبه M شيها بالمشبه به M ص ٣٥٠ || 9 مضى من انتزاع M : انتزع F || 16 يحس M : يحسن F

14-15 مثل الذين الآية : المطول ٣٢٥ ، الدسوقي ٢/٢٩٦

جنيبه ، فهو كما ترى مقتضى امورٍ مجموعةٍ ونتيجةٍ لاشياءٍ ألفت وقرن بعضها الى بعض . بيان ذلك انه احتيج الى ان يراعى من الحمار فعلٌ مخصوص وهو الحمل ، وان يكون المحمول شيئا مخصوصا وهو الاسفار التي فيها امارات تدل على العلوم ، وان يُشكَّ ذلك يجهل الحمار ما فيها حتى يحصل الشبه المقصود . ثم انه لا يحصل من كل واحد من هذه الامور على الافراد ، ولا يُتصوّر ان يقال انه تشبيه بعد تشبيه من غير ان يقف الاول على الثانى ويدخل الثانى فى الاول ، لان الشبه لا يتعلق بالحمل حتى يكون من الحمار ثم لا يتعلق ايضا بحمل الحمار حتى يكون المحمول الاسفار ثم لا يتعلق بهذا كله حتى يقترن به جهل الحمار بالاسفار المحمولة على ظهره ، فالمرء يجهل كالحيط الممدود ولم يمزج - حتى يكون القياس قياساً شبيهاً يبالغ في مزاجها حتى تتحد وتخرج عن ان تُعرف صورة كل واحد منها على الافراد بل تبطل صورها المفردة التي كانت قبل المزاج وتحدث صورة خاصة غير اللواتى عهدت وتحصل مذاقة لو فرضت حصولها لك فى تلك الاشياء من غير امتزاج فرضت ما لا يكون - لم يتم المقصود ولم تحصل النتيجة المطلوبة ، وهى الذم بالشقاء فى شىء يتعلق به غرضٌ جليل وفائدة شريفة مع حرمان ذلك الغرض وعدم الوصول الى تلك الفائدة واستصحاب ما يتضمن المنافع العظيمة والنعم الخطيرة من غير ان يكون ذلك الاستصحاب سببا الى نيل شىء من تلك المنافع والنعم

(٢/٧) ومثال ما يجيء فيه التشبيه معقودا على امرين الا انهما لا يتشابكان هذا التشابك قولهم « هو يصفو ويكدر » و « يمرُّ ويخلو » و « يشجُّ ويأسو »

4 يثك : M : مثك F || يحصل : M : حصل F || 11 منها : M : منها F ||  
 صورها M ص ٣٥٥ : صورتها MF || 12 وتحصل مذاقة F : وتحصل مذاقتها حتى M  
 وتحصل بذاتها حتى M ص ٣٥٠ || 13 فرضت MF : فرض M ص ٣٥٠



و«يسرج ويُلجم» لأنك وإن كنت اردت ان تجمع له الصفتين فليست احدهما ممتزجة بالأخرى لأنك لو قلت هو «يصفو» ولم تعرض لذكر الكدر أو قلت «يحلو» ولم يسبق ذكر «يمر» وجدت المعنى في تشبيهك له بالماء في الصفاء وبالعسل في الحلاوة بحاله وعلى حقيقته، وليس كذلك الأمر في الآية لأنك لو قلت «كالخمار يحمل اسفارا» ولم تعتبر ان يكون جهل الخمار مقرونا بحمله وان يكون متعديا الى ما تعدى اليه الحمل لم تحصل لك المغزى منه، وكذلك لو قلت «هم كالخمار في أنه يجهل الاسفار» ولم تشرط ان يكون حمله الاسفار مقرونا بجهله لها لكان كذلك. وكذلك لو ذكرت الحمل والجهل مطلقين ولم تجعل لهما المفعول المخصوص الذي هو الاسفار فقلت «هو كالخمار في أنه يحمل ويجهل» وقعت من التشبيه المقصود في الآية بأبعد البعد. والنكته ان التشبيه بالحمل للاسفار انما كان بشرط ان يقترن به الجهل ولم يكن الوصف بالصفاء والتشبيه بالماء فيه بشرط ان يقترن به الكدر، ولذلك لو قلت «يصفو ولا يكدر» لم ترد في صميم التشبيه وحقيقته شيئا وانما استدمت الصفة كتقولك «يصفو ابدا وعلى كل حال»

### فصل

(٣/٧) اعلم ان الشبه اذا انتزع من الوصف لم يخل من وجهين: احدهما ان يكون لامر يرجع الى نفسه والآخر ان يكون لامر لا يرجع الى نفسه فالأول ما مضى في نحو تشبيه الكلام بالعسل في الحلاوة وذلك ان وجه التشبيه هناك ان كل واحد منهما يوجب في النفس لذة وحالة محمودة ويصادف

منها قبولا وهذا حكم واجب للحلاوة . من حيث هي حلاوة او للعسل من حيث هو عسل

وأما الثانى وهو ما يُنتزع منه الشبه الامر لا يرجع الى نفسه فمثله ان يتعدى الفعل الى شىء مخصوص يكون له من اجله حكم خاص نحو كونه واقعا فى موقعه وعلى الصواب او واقعا غير موقعه كقولهم « هو كالقباض على الماء » و « الراقم فى الماء » فالشبه ههنا منتزع مما بين القبض والماء وليس بمنتزع من القبض نفسه وذلك ان فائدة قبض اليد على الشىء ان يحصل فيها ، فاذا كان الشىء مما لا يماسك ففعلك القبض فى اليد لغو ، وكذلك القصد فى الرقم ان يبقى اثر فى الشىء واذا فعلته فيها لا يقبله كان فعلك كلا فعل . وكذلك قولهم « يضرب فى حديد بارد » و « ينفخ فى غير لحم »

واذا ثبت هذا فكل شىء كان هذا سبيله فانك لا تجد بين المعنى المذكور وبين المشبه اذا افردته ملابس البتة . ألا تراك تضرب الرقم فى الماء والقبض عليه لامور لا شبه بينهما وبينها البتة من حيث هما رقم وقبض . واذا قد عرفت هذا فالحمل فى الآية من هذا القبيل ايضا لانه تضمن الشبه من اليهود لا لامرير يرجع الى حقيقة الحمل بل لامرين آخرين احدهما تعديه الى الاسفار والآخر اقتران الجهل للاسفار به ، واذا كان الامر كذلك كان قطعك الحمل عن هذين الامرين فى البعد من الغرض كقطعك القبض والرقم عن الماء فى استحالة ان يُعقل منهما ما يُعقل بعد تعديهما الى الماء بوجه من الوجوه فاعرفه

(٤/٧) فان قلت : ففي اليهود شبه من الحمل - من حيث هو حمل - على حال وذلك ان الحافظ للشىء بقلبه يشبه الحامل للشىء على ظهره ، وعلى ذلك يقال :

« حَمَلَةُ الْحَدِيثِ » و « حَمَلَةُ الْعِلْمِ » كما جاء في الأثر « يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ حَلْفٍ عَدُولُهُ » و « رَبٌّ حَامِلٌ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » — فالجواب ان الأمر وان كان كذلك فأن هذا الشبه لم يُقصد ههنا وإنما قصد ما يوجب تعدي الحمل الى الاسفار مع اقتران الجهل بها به وهو العناء بلا منفعة . يبين ذلك أنك قد تقول للرجل يحمل في كُفِّهِ ابدا دفاتر علم وهو بليد لا يفهم او كسلان لا يتعلم :  
 « ان كان يحمل كتب العلم فالخمار ايضا قد يحمل » ، تريد ان تبطل دعواه ان له في حمله فائدة وان تسوى بينه وبين الخمار في فقد الفائدة مما يحمل ، فالحمل ههنا نفسه موجود في المشبه بالخمار ثم التشبيه لا ينصرف اليه من حيث هو حمل وإنما ينصرف الى ما ذكرت لك من عدم الجدوى والفائدة ، وإنما يتصور ان يكون الشبه راجعا الى الحمل من حيث هو حمل حيث يوصف الرجل مثلا بكثرة الحفظ للوظائف او جهد النفس في الاشغال المتراكمة وذلك خارج عن الغرض مما نحن فيه

(٥/٧) ومن هذا الباب قولهم « اخذ القوس باريها » ، وذلك ان المعنى على وقوع الاخذ في موقعه ووجوده من اهله فلست تشبته من حيث الاخذ نفسه وجنسه ولكن من حيث الحكم الحاصل له بوقوعه من باري القوس على القوس . وكذلك قولهم « ما زال يقتل منه في الذروة والغارب » الشبه مأخوذ ما بين الفتل وما تعدى اليه من الذروة والغارب ، ولو افردته لم تجد شبيها بينه وبين ما

1 هذا العلم : M هذا F || 4 يبين : M بيان || 5 قد M : - F || 13 تشبهه :

تشبهه F تشبه M || 15 ما بين F : بين M

1 يحمل هذا العلم الحديث : النهاية (خلف)

12 اخذ القوس باريها : من امثالهم « اعط القوس باريها » مجمع الامثال ١/٣١٣ وفرائد الآل ٢/١٥

15 وما زال يقتل الخ : مجالس تملب ١/١٤٨ ، النهاية (غرب وذرور) ، جهمرة اللغة ٣/٤٩٠ ، شرح الايضاح ٢٥ ب



يُضْرَبُ هذا الكلام مثلاً له ، لأنه يُضْرَبُ في الفعل او القول يُصْرَفُ به الانسان  
عن الامتناع الى الاجابة وعن الاباء عليك في مرادك الى موافقتك والمصير الى ما  
تريد منه ، وهذا لا يوجد في القتل من حيث هو قتل وإنما يوجد في القتل  
اذا وقع في الشعر من ذروة البعير وغاربه

(٦/٧) واعلم ان هذا الشبه حُكْمُهُ واحد سواء اخذته ما بين الفعل والمفعول  
الصرح او ما يجرى مجرى المفعول . فالمفعول كالقوس في قولك « اخذ القوس  
باريها » ، وما يجرى مجرى المفعول الجارُّ مع المجرور كقولك « كالرقم في الماء »  
و « هو كمن يَحْطُ في الماء » وكذلك الحال كقولهم : « كالحدادى وليس له بعير »  
فقولك : « وليس له بعير » جملة من الحال وقد احتاج الشبه اليها لأنه مأخوذ  
ما بين المعنى الذى هو الحدو وبين هذه الحال كما كان مأخوذاً بين الرقم والماء  
وما بين القتل والذروة والغارب . وقد تجد بك حاجة الى مفعولٍ الى الجارِّ  
مع المجرور كقولك : « وهل يُجْمَعُ السيفان في غمد » و « انت كمن يجمع السيفين  
في غمد » ، ألا ترى ان الجمع فيه لا يفتى بتعديه الى السيفين حتى يشترط كونه  
جمعا لهما في الغمد فجمع ذلك كله يُحْصَلُ الغرَضُ ، وهكذا نحو قول العامة :  
« هو كثير الجور على الفه » وقولهم : « كبتنى الصيد في عريسة الأسد » لأن  
« الصيد » مفعول و « في عريسة » جارٌّ مع المجرور

1 مثلا له M : مثاله F || يصرف M : يضرب F || 5 ما : لعله « مما » كالم من ٩٣  
س ٦ ، وكذا فيما بعد || 12 غمد F : الغمد M || 15 الفه M : القبة F

8 كالحدادى الخ : بجمع الامثال ٥٩/٢ وفرائد اللآل ١١١/٢

12 وهل يجمع السيفان : كأنه اشار الى قول ابى ذؤيب :

تريدن كيما تجمبيني وخالدا وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

ديوانه ٣٣ ، الشعر ٤١٣ ، ديوان المعاني ١٥٧/١ ، الشريشى ٢٧٨/١ في شرح المقامة ٢٣

15 كبتنى الخ : بجمع الامثال ٦٩/٢ وفرائد اللآل ١٢٤/٢

(٧/٧) فاذا ثبت هذا ظهر منه انه لا بد لك في هذا الضرب من الشبيه من جملة صريحة او حكم الجملة . فالجملة الصريحة قولك « اخذ القوس باريها » وحكم الجملة ان تقول « هذا منك كالرقم في الماء » و « القبض على الماء » فتأتى بالمصدر او تقول « كالراقم في الماء » و « كلقابض على الماء » فتأتى باسم الفاعل . وذلك ان المصدر واسم الفاعل ليسا يحملتين صريحا ولكن حكم الجملة قائم فيهما ، وهو أنك عملتهما عمل الفعل ، ألا ترى أنك عدتيهما على حسب ما تعدى الفعل . وخصائص هذا النوع من التمثيل اكثر من ان تضبط وقد وقفتك على الطريقة فهذا احد الوجوه التي يكون الشبه العقلي بها حاصلًا لك من جملة من الكلام واطنه من اقوى الاسباب والعلل فيه

(٨/٧) وعلى الجملة فينبغي ان تعلم ان المثل الحقيقي والتشبيه الذي هو الأولى بأن يسمّى تمثيلا لبعده عن التشبيه الظاهر الصريح ما تجده لا يحصل لك الا من جملة من الكلام او جملتين او اكثر ، حتى ان التشبيه كلما كان اوغل في كونه عقليًا محضا كانت الحاجة الى الجملة اكثر . ألا ترى الى نحو قوله عز وجل « إنما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظنّ اهلهما انها قادرون عليها أنها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم ننعمن بالأمس » (٢٤/١٠) كيف كثرت الجمل فيه حتى أنك ترى في هذه الآية عشر جمل اذا فصلت ، وهي وان كان قد دخل بعضها في بعض حتى كأنها جملة واحدة فان ذلك لا يمنع من ان تكون صور الجمل معنا حاصلّة تشير اليها واحدة واحدة . ثم ان الشبه منتزِع

## 19 سور F : صورة M

14-16 إنما مثل الحياة الدنيا الآية : سر الفصاحة ٢٣٥ ، المثل السائر ١٥٦ ، المطول ٣٢٩ ، الدسوقي ٣٠٤/٢



من مجموعها من غير ان يمكن فصل بعضها عن بعض و افراد شطر من شطر ،  
 حتى أنك لو حذفت منها جملة واحدة من اى موضع كان أخل ذلك بالمعنى من  
 التشبيه . ولا ينبغي ان تعدّ الجمل في هذا النحو بعدّ التشبيهات التى يُصمّم  
 بعضها الى بعض والاعراض الكثيرة التى كل واحد منها منفرد بنفسه بل بعدّ  
 جمل تُنسق ثانية منها على أوّلة وثالثة على ثانية وهكذا ، فان ما كان من هذا  
 الجنس لم تترتب فيه الجمل ترتيبا مخصوصا حتى يجب ان تكون هذه سابقةً وتلك  
 تاليةً لها والثالثة بعدها . ألا ترى أنك اذا قلت « زيد كالأسد بأسا والبحر جودا  
 والسيف مضاء والبدر بهاء » لم يجب عليك ان تحفظ في هذه التشبيهات نظاما  
 مخصوصا بل لو بدأت بالبدر وتشبيهه به في الحسن واخرت تشبيهه بالاسد في  
 الشجاعة كان المعنى بحاله ، وقوله ( من السريع ) :

النَّشْرُ مِنْكَ وَالْوَجْهُ دَنَا \* نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَمَّ ٨٥

أما يجب حفظ هذا الترتيب فيها لاجل الشعر ، فاما ان تكون هذه الجمل  
 متداخلة كتداخل الجمل في الآية وواجبا فيها ان يكون لها نسق مخصوص كالنسق  
 في الاشياء اذا رُتبت ترتيبا مخصوصا كان لمجموعها صورة خاصة مفردة فلا  
 (٩/٧) وقد يحىء الشيء من هذا القبيل يُتوهم فيه ان احدى الجملتين او

٣ التى M : - F || 5-4 بد جمل M : تفاد بجمل F || b 11 الاكف : قال شارح  
 ابیات الايضاح : ورأيت في نسخة قديمة جمعت فيها اشعار المتقدمين « اطراف البنان عم »  
 وهذا احسن || 14 مفردة F : مقررة Mv ، - M

٨٥ للعرش الاكبر ، المغضليات ( الانبارى ) اقمصيدة ٥٤ : ٦ ، ( مصر )  
 ١٩/٢ ، الشعر ١٣ ، ١٠٥ ، معجم الشعراء ٢٠١ ، الصناعتين ١٨٩ ، جمع الجواهر ٥ ،  
 العمدة ١٩٩/١ ، القراضة ٣٨ ، والبيت من شواهد التلخيص والايضاح في التشبيه  
 المتعدد الفروق : المطول ٣٣٨ ، المعاهد ٢١٥ ، الدسوق ٣٢٨/٢ ، القول الجيد  
 رقم ٢٧٣ ( ٢٩٢ ) ، الجامع ٥٧ ، فهارس الشواهد b 221 ، شرح الايضاح ٢٢١ ب  
 وشرح ابياته ٣١ آ



الجل تنفرد وتُستعمل بنفسها تشبيها وتمثيلا ثم لا يكون كذلك عند حُسن التأمل،  
مثال ذلك قوله ( من الطويل ) :

٨٦ كما ابرقت قوما عطاشا غمامة فلما رجوها أقشعت وتجلت ٣

هذا مَثَلٌ في ان يظهر للمضطّر الى الشيء الشديد الحاجة اليه اُمارَةٌ وجوده ثم يفوته ويبقى لذلك بحسرة وزيادة تَرَحُّح ، وقد يمكن ان يقال ان قولك « ابرقت قوما عطاشا غمامة » تشبيهٌ مستقلٌ بنفسه لا حاجة به الى ما بعده من تمام البيت في افادة المقصود الذي هو ظهور امرٍ مُطْمِع لمن هو شديد الحاجة ، الا أنه وان كان كذلك فان حَقَّنَا ان نُنظِر في مغزى المتكلم في تشبيهه ، ونحن نعلم ان المغزى ان يصل ابتداءً مُطْمِعًا بانتهاء مؤيس ، وذلك يقتضى وقوف الجملة الاوالة على ما بعدها من تمام البيت

ووزان هذا ان الشرط والجزاء جملتان ولكننا نقول ان حكمهما حكم جملة واحدة من حيث دخل في الكلام معنى يربط احدهما بالآخرى حتى صارت الجملة لذلك بمنزلة الاسم المفرد في امتناع ان تحصل به الفائدة . فلو قلت « ان تأتي » وسكت لم تفد كما لا تفيد اذا قلت « زيد » وسكت فلم تذكر اسما آخر ولا فعلا ولا كان منوياً في النفس معلوما من دليل الحال . ثم ان الامر وان كان كذلك فقد يجوز ان تُخرج الكلام عن الجزاء فنقول « تأتيني » فتعود الجملة على الافادة

b3 رجوها F ونهاية الارب والقول الجيد في رواية : رأوها M و شروح التلخيص

٨٦ قبله :

لقد اطمعتني بالوصول تبسما فلما سألتنا اعرضت وتوت

قائله مجهول ، نهاية الارب ٧٨/١ ، وهو من شواهد المفتاح (١٤٩) والتلخيص والايضاح : المطول ٣٢٦ ، المناهد ٢٠١ ، الدسوق ٢٩٧/٢ ، القول الجيد رقم ٢٥٣ (٢٧٢) ، الجامع ٢١٠ ، فهارس الشواهد 43a انوار الربيع ٦٥١ ، شرح الايضاح ٢١٤ ب وشرح آياته ٢٩ ب

- 3 لاغنائك لها عن ان ترتبط باخرى وازالتك المعنى الذى اوجب فقرها الى صاحبة لها ، الا ان الغرض الاول يبطل والمعنى يتبدل ، فكذلك الاقتصار على الجملة التى هي « ابرقت قوما عطاشا غمامة » يخرج عن غرض الشاعر
- 6 (١٠/٧) فان قلت : فهذا يلزمك فى قولك « هو يصفو ويكدر » وذلك ان الاقتصار على احد الامرين يبطل غرض القائل وقصده ان يصف الرجل بانه يجمع الصفتين وان الصفاء لا يدوم - فالجواب : ان بين الموضوعين فرقا وان كان يعمض قليلا ، وهو ان الغرض فى البيت ان يثبت ابتداءً مطمعا مؤنسا اذى الى انتهاء مؤيس موحش ، وكون الشيء ابتداءً لآخر هو له انتهاء معنى زائد على الجمع بين الامرين والوصف بأن كل واحد منهما يوجد فى المقصود . وليس لك فى قولك « يصفو ويكدر » اكثر من الجمع بين الوصفين . ونظير هذا ان تقول « هو كالصفو بعد الكدر » فى حصول معنى يوجب ربط احد الوصفين بالآخر فى الذكر ويتعين به الغرض ، حتى لو قلت « يكدر ثم يصفو » فثبت بتم التى توجب الثانى مرتباً على الاول وان احدها مبتدأ والآخر بعده صرت بالجملة الى حد ما نحن عليه من الارتباط ووجوب ان يتعلق الحكم بمجموعتهما ويوجد الشبه ان شبهت ما بينهما على التشابك والتداخل دون التباين والترايل
- 12 ومن الواضح فى كون الشبه معلقاً بمجموع الجملتين حتى لا يقع فى الوهم تميز احدهما على الاخرى قوله « بلغنى انك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاذا اتاك كتابى هذا فاعتمد على ايها شئت والسلام » وذلك ان المقصود من هذا الكلام
- 15
- 18

1 لاغنائك لها M : لاغنى لك بها F || 11 بوجب MvF : بوجب ممه M || 17 على MF : مله عن

17-18 بلغنى الخ : قال الجاحظ فى البيان ٢٠٠/١ : وحدثني ثمامة عن قدم عليه من اهل الشام : قال لما بايع الناس يزيد بن الوليد واتاه الخبر عن مروان بن محمد ببعض التلصق والتعجب كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالله امير المؤمنين يزيد بن الوليد الى مروان ابن محمد اما بعد فاني اراك الخ والخبر ايضا فى العقد (١٤٣١) ٣/١٨٨ فى باب ولاية الناقص ، نقد الشعر ٨٩ ، دلائل الاعجاز ٢٣٥ ، تفضيل بلاغتي ٢١٥ ، شرح الايضاح ٢٥٠ آ وانظر كتب التاريخ فى سنة ١٢٦



- التردد بين الامرين وترجيح الرأي فيهما ولا يتصور التردد والترجيح في الشيء الواحد ، فلو جهدت وهمك ان تتصور لقولك « تقدم رجلا » معنى وفائدة ما لم تقل « وتوخر اخرى » او تنوه في قلبك كلفت نفسك شططا
- 3 وذكر ابو احمد العسكري ان هذا النحو من الكلام يسمى المماثلة ، وهذه التسمية نوهم انه شيء غير المراد بالمثل والتثيل وليس الامر كذلك ، كيف وانت تقول « مملك مثل من يقدم رجلا ويؤخر اخرى » ، ووزان هذا انك تقول « زيد الأسد » فيكون تشبيها على الحقيقة وان كنت لم تصرح بحرف التشبيه ، ومثله انك تقول « انت ترقم في الماء » و « تضرب في حديد بارد » و « تنفخ في غير فحم » فلا تذكر ما يدل صريحا على انك تشبه ولكنك تعلم ان المعنى على قولك « انت كمن يرقم في الماء وكمن يضرب في حديد بارد وكمن ينفخ في غير فحم » وما اشبه ذلك مما تجيء فيه بمشبهه به ظاهرا تقع هذه الافعال في صلة اسمه او صفته
- 12

- (١٢/٧) واعلم ان المثل قد يضرب بجمل لا بد فيها من ان يتقدمها مذكور يكون مشبهها به ولا يمكن حذف المشبه به والاقتصار على ذكر المشبه ونقل الكلام اليه حتى كأنه صاحب الجملة الا انه مشبه بمن صفته وحكمه مضمون تلك الجملة بيان هذا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم « الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة » لا بد فيه من المحافظة على ذكر المشبه به الذي هو الابل ، فلو
- 15

3 نفسك : هذه كلمة آخرة ضاعت مع الاوراق الساقطة من H فتعود في المقابلة اليها  
10 حديد M : - H || 12 صلة H : صفة M

- 4 ابو احمد العسكري : هو الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ (ارشاد الارب ٢٣٣/٨ - ٢٥٨ وبنية الوعاة ٢٢١) ولعل الفصل من كتاب صناعة الشعر المذكور في ارشاد الارب ٢٣٦/٨  
16 الناس كابل الحديث : النهاية ( ابل ) واللسان ٤/١٣ ( ابل ) ، زهر الآداب ٢٣/١ ، قوت القلوب ٢٥٥/١ ، وانظر المعجم المفهرس ٣/١ ب ( ابل )



قلت « الناس لا تجحد فيهم راحلة » او « لا تجحد في الناس راحلة » كان ظاهر التعسّف . وههنا ما هو اشدّ اقتضاءً للمحافظة على ذكر ما تعلّق الجملة به وتُسند اليه وذلك مثل قوله عز وجل : « انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء » الآية (١٠/٢٤) . لو اردت ان تحذف الماء الذي هو المشبه به وتنقل الكلام الى المشبه الذي هو الحياة اردت ما لا تحصل منه على كلام يُعقل ، لأن الافعال المذكورة المحدّث بها عن الماء لا يصح اجراؤها على الحياة . فأحفظ هذا الاصل فانك تحتاج اليه وخصوصا في الاستعارة على ما يجيء القول فيه ان شاء الله تعالى

٩ (١٣/٧) والجملة اذا جاءت بعد المشبه به لم تخل من ثلاثة اوجه احدها ان يكون المشبه به مبعثرا عنه بلفظ موصول وتكون الجملة صلة كقولك « انت الذي من شأنه كُنت وكيت » كقوله تعالى : « مثلهم كمثل الذي استوقدنا فلما اضاءت ما حوله » (١٧/٢) ، والثاني ان يكون المشبه به نكرة تقع الجملة صفة له كقولنا « انت كرجل من أمره كذا وكذا » وقول النبي صلى الله عليه وسلم « الناس كابل مائة لا تجحد فيها راحلة » واشبه ذلك ، والثالث ان يجيء الجملة مبتدأة وذلك اذا كان المشبه به معرفة ولم يكن هناك « الذي » كقوله تعالى « كمثل العنكبوت اتخذت بيتا » (٤١/٢٩)

### فصل

١٨ (١/٨) واعلم ان مما اتفق العقلاء عليه ان التمثيل اذا جاء في اعقاب المعاني او أبرزت هي باختصار في معرضه ، ونقلت عن صورها الاصلية الى صورته ،

9 اوجه M : - H || 17 فصل M : - H || 19 أبرزت H : أبرزت M ||  
صورها M : صورتها H

- كساها أبهة ، وكسبها منقبة ، ورفع من اقدارها ، وشبَّ من نارها ، وضاعف  
قواها في تحريك النفوس لها ، ودعا القلوب اليها ، واستثار لها من اقاصى  
3 الافئدة صباةً وكأفاً ، وقسر الطباع على ان تُعطيها محبةً وشغفاً
- فان كان مدحا كان ابهى وافخم ، وانبل في النفوس واعظم ، واهزَّ للعطف ،  
واسرع للإلف ، واجلب للفرح ، واغلب على المتمدح ، واوجب شفاعةً  
6 للمداح ، واقضى له بقرَّ المواهب والمنامح ، واسير على اللسن وأذكر ، واولى  
بأن تُعلقه القلوب واجدر ،
- وان كان ذمًا كان مسهً اوجع ، وميسمه أذع ، ووقعه اشد ، وحثه احد ،  
9 وان كان حجاجا كان برهانه انور ، وسلطانه اقهر ، وبيانه ابهر ،  
وان كان افتخارا كان شأوه امد ، وشرفه اجد ، ولسانه الله ،
- وان كان اعتذارا كان الى القبول اقرب ، وللقلوب اخلب ، وللسخائم اسل ،  
12 ولعزب الغضب اقل ، وفي عقد العقود انث ، وعلى حسن الرجوع ابث ،
- وان كان وعظما كان اشقى للصدر ، وادعى الى الفكر ، وابلغ في التنبيه  
والزجر ، واجدر بأن يُجلى الغياية ويُبصر الغاية ، ويُبرئ العليل ،  
15 ويشفي الغليل
- وهكذا الحكم اذا استقرت فنون القول وضروبه ، وتبعت ابوابه  
وشعوبه
- 18 (٢/٨) وان اردت ان تعرف ذلك — وان كان تقل الحاجة فيه الى التعريف ،  
ويستقى في الوقوف عليه عن التوقيف — فأنظر الى نحو قول البحرى :

4 كان : M كانت H || 5 للاف : M لالف H || 6 وافقى : M وانضى H ||

10 امد : H امد M || 16 وهكذا : M واذا H || 19 التوقيف : M التوقف H

٨٧ دان على ايدى العفاة وشاسع عن كل ندر في الندى وضريب  
كالبدر افراط في العلو وضوءه للمصبة السارين جدا قريب

٣ وفكر في حاله وحال المعنى معك وانت في البيت الاول لم تنته الى الثانى  
ولم تدبر نصرته اياه ، وتمثيله له فيما يلى على الانسان عيناه ، ويؤدى اليه ناظراه ،  
ثم قسبهما على الحال وقد وقفت عليه ، وتأملت طرفيه ، فانك تعلم بعد ما بين  
٦ حالتك ، وشدة تفاوتهما في تمكن المعنى لديك ، وتحيته اليك ، ونبله في نفسك ،  
وتوفيره لأنسك ، وتحكم لى بالصدق فيما قلت والحق فيما ادعيت

٩ (٣/٨) وكذلك فتعهد الفرق بين ان تقول « فلان يكذب نفسه في قراءة  
الكتب ولا يفهم منها شيئا » وتسمكت ، وبين ان تلو الآية وتشد نحو  
قول الشاعر ( من الطويل ) :

٨٨ زوامل للشعار لا علم عندهم يجيدها الا كعلم الأباصر  
لعمرك ما يدري البعير اذا غدا بأوساقه او راح ما فى الغرائر

والفصل بين ان تقول « ارى قوما لهم بهاء ومنظر ، وليس هناك مخبر ، بل  
فى الاخلاق دقة ، وفى الكرم ضعف وقلة » وتقطع الكلام ، وبين ان

٨٧ : ديوانه ١١٤/١ والمخطوطة ٤٥ آ ، من القصيدة التى تقدم منها بيت  
(٦) ص ١٠ - انوار الربيع ٦٤٥ ، ديوان المتنبي ١٣٠/١ ، (الواحدى) ١٧٦ ،  
شرح الايضاح ٢٠٢ ب و ٢٢٧ آ وشرح ابياته ٢٥ آ  
٩ الآية : مثل الذين حملوا التوراة ولم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (٥/٦٢)  
انظر ص ٩٠

٨٨ : البيتان لروان بن سلمان بن يحيى بن ابي حفصة شاعر يمامى مدح المهدي ،  
وقته عاوى سنة ١٨٢ (طبقات ابن المعتز ١١ - ١٦) . - الكامل ٥٠٨ ، دلائل  
الاعجاز ١٣٧ ، رسالة المبرد الى احمد بن الواثق فى مجموعة Orientalia المجلد العاشر ص ٣٧٩ ،  
العقد (الاجنة) ٢٠/٢



تُتبعه نحو قول الحكيم : « اما البيت فحسن واما الساكن فردى » وقول ابن  
لنكك (من المنسرح) :

٣ في شجر السرو منهم مثل له زواؤه وما له ثمرة  
وقول ابن الرومي (من الخفيف) :

٩٠ فعدا كالخلاف يورق للعيون ويأبى الأثمار كل الآباء

٦ وقول الآخر (من الطويل) :

٩١ فإِنْ طُرَّةٌ راقمك فأنظر فرما أمرَ مذاق العود والعود أخضر

و نظر الى المعنى في الحالة الثانية كيف يورق شجره ويثمر ، ويفترق ثغره

٩ ويبسم ، وكيف تشتار الأرى من مذاقته ، كما ترى الحسن في شارته ، وأنشد  
٩ قول ابن لنكك (من البسيط) :

1 نحو H : M - || 8 نوره M : فوده H

٨٩ : ابن لنكك البصرى هو ابو الحسن محمد بن محمد بن جعفر من شعراء القرن  
الرابع (النيمة ٣٢٠/٢ - ٣٣٠ ، ارشاد الارب ١٩/٦ - ١١) وقبل البيت :

لا تحذنتك الالهى ولا الصور تسعة اعشار من ترى بقر  
ترام كاسحاب منتشرا وليس فيه لطاب مطر

النيمة ٣٢٣/٢ ، انوار الربيع ٦٤٦ ، شرح الايضاح ٢٠٣ ب وشرح ابياته آ٢٦

٩٠ : ابن الرومي على بن العباس بن جريج الشاعر المشهور المقبول مسموما سنة  
٢٩٣ . ديوانه ١٨/١ ، من قصيدة طويلة يماث فيها ابا القاسم التوزي الشطرنجي في  
حاجة قصر في قضائها واعتذر بالنسيان وقبل البيت :

ليس من حل بالمحل الذى انست به من ساحة ووفاء  
بذل الوعد للاخلاء سمحا وابى بعد ذلك بذل الغناء

النيمة ٣٢٣/٢ ، انوار الربيع ٦٤٦ ، شرح الايضاح ٢٠٢ ب - ٢٠٣ آ وشرح  
ابياته آ٢٥ - ب

٩١ : دلائل الانحياز ٢٩٦ وسر الفصاحة ٢٣٤ بلا عزو

- ٩٢ اذا اخو الحسنِ اشمى فعله سَمِجًا رأيتَ صورته من اقبح الصورِ  
وتبينَ المعنى وأعرَفَ مقداره ، ثم أنشد البيت بعده :
- ٣ وهَبَكَ كالشمس في حُسْنِ الم ترنا نَفَرًا منها اذا مالت الى الضررِ  
وانظر كيف يزيد شرفه عندك . وهكذا فتأمل بيت ابى تمام ( من الكامل ) :
- ٩٣ واذا اراد الله نَشَرَ فضيلة طويت أتاح لها لسانَ حَسودٍ  
٦ مقطوعا عن البيت الذى يليه ، والتمثيل الذى يؤديه ، واستقص فى تعرفِ  
قيمته على وضوح معناه ، وحسن بزمته ، ثم أتبعه اياه :
- لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يُعرَفُ طيبُ عَرَفِ العودِ  
٩ وانظر هل نَشَرَ المعنى تمام حُلته ، واطهر المكنون من حسنه وزينته ،  
وعطَّرَكَ بعرف عوده ، وارك النضرة فى عوده ، وطلع عليك من مطلع سعوده ،  
واستكمل فضله فى النفس ونُبله ، واستحقَّ التقديم كله ، الا بالبيت الاخير ،  
١٢ وما فيه من التمثيل والتصوير

2-3 وتبين... الضرر M : -H || 4 يزيد M : تزيد H || عندك M : عنده H

وله وجه || 7 بزمته MVH : مزينته M || 10 النضرة M : النضارة H

٩٢ : القيمة ٣٣٠/٢ ونهاية الارب ٤٤/١ ، انوار الربيع ٦٤٥ - ٦٤٦ ،  
شرح الايضاح ٢٠٢ ب وشرح ابياته ٢٥٥

٩٣ : ديوانه ٨٥ وشرح التبريزى (البرسوية) ١٣٦ آ ، من قصيدة يمدح فيها  
قاضي القضاة احمد بن ابى دؤاد ويعتذر اليه . - الميون ٨/٢ ، اخبار ابى تمام ٧٧ ، ١٥٧  
(وانظر حواشى الناشرين) ، المقدم (اللجنة) ٣٢٥/٢ ، الموازنة ٥٥ ، ١٧١ ، المختار من  
شعر بشار ٧٠ ، الموشح ٣٣٩ ، ديوان المعاني ٤٦/١ (الثانى) ، زهر الآداب ١٨٣/١ ،  
العمدة ١٨٩/٢ ، سر الفصاحة ١٣٦ ، ٢٥٩ ، المثل السائر ١٢٥ ، نهاية الارب  
١١٧/١ ، ٩٦/٣ و ٢٨٨ ، انوار الربيع ٢٤٥ ، ٦٤٦ ، شرح الايضاح ٢٠٣ آ  
وشرح ابياته ٢٥ ب ، رسالة القشيري (مصر ١٣١٨) ٨٦ (باب الحمد)

وكذلك قَرَوِ في بيت المتنبي ( من الوافر ) :

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مَرِيضٍ يَجِدُ مَرًّا بِهَ الْمَاءَ الزَّلَالَا

٩٤

- لو كان سلك بالمعنى الظاهر من العبارة كقولك « ان الجاهل الفاسد الطبع  
يتصور المعنى بغير صورته ويَحْتَمِلُ اليه في الصواب انه خطأ » هل كنت تجد  
هذه الزوعة ، وهل كان يبلغ من وقم الجاهل ووقذه وقعه وردعه والتهجين له  
والكشف عن نقصه ما بلغ التمثيل في البيت وينتهي الى حيث انتهى  
(٤/٨) وان اردت اعتبار ذلك في الفن الذي هو اكرم واشرف فقابل بين  
ان تقول « ان الذي يعظ ولا يتعظ يضتر بنفسه من حيث ينفع غيره » وتقتصر  
عليه وبين ان تذكر المثل فيه على ما جاء في الخبر من ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : « مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج الذي يضيء للناس  
ويحرق نفسه » ويروى « مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها » ، وكذا  
فوازن بين قولك للرجل وانت تعظه « انك لا تُجْزِي على السيئة حسنة فلا تُعزَّ  
نفسك » و« تمسك » ، وبين ان تقول في اثره « انك لا تجني من الشوك العنب وانما  
تحصد ما تزرع » واشباه ذلك ، وكذا بين ان تقول « لا تُكَلِّمِ الجاهل بما لا  
يعرفه » ونحوه ، وبين ان تقول « لا تنثر الدرَّ قدام الخنازير » او « لا تجعل  
الذرَّ في افواه الكلاب » وتشد نحو قول الشافعي رحمه الله :

1 فرو H : فرق M || 6 التمثيل في البيت M : - H

٩٤ : ديوانه ٢٢٨/٣ ، (الواحدى) ٢٢٠ ، (اليازجى) ١٤٢ من قصيدة يمدح فيها بدر  
ابن عمار ، وقبل البيت

ارى المتشاعرين غرؤا بذى ومن ذا يحمد الداء المضالا

البيضة ٩٩/١ ، تقديم ابى بكر ١٠٤

11 مثل الذى الحديث : في فيض القدير ٥١٠/٥ رقم ٨١٤١ : مثل الذى يعلم الناس  
الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسه ... || 13 انك لا تجني من الشوك  
العنب الخ : انجيل متى ١٦/٧ || 15 لا تنثر الخ : قابل انجيل متى ٦/٧



٩٥

أأثر ذرأ بين سارحة الغنم

وكذا بين ان تقول « الدنيا لا تدوم ولا تبقى » وبين ان تقول « هي ظل زائل ، وعارية تُسْتَرَدُّ ، ووديعة تُسْتَرْجَع » وتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم « من في الدنيا ضيفٌ وما في يديه عارية ، والضيف مرتحل والعارية مؤداة »  
وتنشد قول لبيد (من الطويل) :

٩٦

وما المال والأهلون الا وديعةٌ ولا بُدَّ يوماً ان تُرَدَّ الودائعُ

وقول الآخر (من الرمل) :

٩٧

انما نعمة قومٍ متعةٌ وحياة المرءِ نوبٌ مستعارُ

(١/٩) فهذه جملة من القول تُخبر عن صيغ التمثيل وتُخبر عن حال المعنى معه ،

6 8  
a6 وديعة H والديوان : ودائع M والشعر والوساطة || 7 وقول M : وقال H ||  
8 نعمة قوم متعة : متعة قوم ساعة - مروج الذهب || 8 م : عن H

٩٥ : قال السبكي في الطبقات ١/١٥٥ : لما دخل الشافعي الى مصر كلفه اصحاب مالك فانشأ يقول :

أأثر ذرأ بين سارحة اراعية الغنم وانثر منظوما لراعية النعم

وبعد اربعة ابيات والابيات في ارشاد الاريد ١٧/٣٠٧ و ٣٠٩ باختلاف يسير ، قال :  
وحدث الربيع بن سليمان قال لما دخل الشافعي مصر اول قدمه اليها جفاه الناس فلم يجلس اليه احد قال فقال له بعض من قدم معه لوقلت شيئا يجتمع اليك الناس قال فقال اليك عنى وانشأ يقول  
أأثر ذرأ بين سارحة النعم (الهمم) وانظم منشورا لراعية الغنم

الابيات

٩٦ : من مرتبة رثى بها اربد بن قيس - الشعر ١٥٢ ، حماسه ابي تمام ٦٥ ، الوساطة ١٥٧ ، القول الجيد رقم ٢٥٥ (٢٧٤) ، الجامع ٣١٠ ، اوار الربيع ١٥٦ ، ٦٤٦ ، فهارس الشواهد 137a ، شرح الايضاح ٢٠٣ ب وشرح ابياته ٢٦ آ ورواه ابن الشجري في حماسه ص ١٣٩ ليزيد بن الحكم الثقفي

٩٧ : لافوه الاودي صلاة بن عمرو ، الطرائف الادبية ص ١١ (وفي حواشي انشأ ذكر الموارد) ، الشعر ١١١ ، الوساطة ١٥٧ ، مروج الذهب ٧/١٨٧ (خلافة الواثق)

فأما القول في العلة والسبب لم كان للتمثيل هذا التأثير وبيان جهته ومآناه ،  
وما الذي اوجبه واقتضاه فغيرها . واذا بحثنا عن ذلك وجدنا له اسبابا وعدلاً  
كل منها يقتضى ان يفحّم المعنى بالتمثيل وينبل ويشرف ويكمل . فأوّل ذلك  
واظهره انّ أنس النفوس موقوف على ان تُخرجها من خفيّ الى جليّ ، وتأثيرها  
بصریح بعد مكثيّ ، وان تردّها في الشيء تُعلّمها اياه الى شيء آخر هي بشأنه  
اعلم ، وثقّتها به في المعرفة احكم ، نحو ان تنقلها عن العقل الى الاحساس وعمّا  
يُعلّم بالفكر الى ما يُعلّم بالاضطرار والطبع ، لأن العلم المستفاد من طرق الحواس  
او المركوز فيها من جهة الطبع وعلى حدّ الضرورة يفضل المستفاد من جهة  
النظر والفكر في القوة والاستحكام ، وبلوغ الثقة فيه غاية التمام ، كما قالوا  
« ليس الخبر كالمعاينة » و « لا الظنّ كاليقين » فلهذا يحصل بهذا العلم هذا الانس  
اعنى الانس من جهة الاستحكام والقوة ، وضرب آخر من الانس وهو ما يوجبه  
تقدّم الألف كما قيل ( من الكامل ) :

ما الحُبُّ الا للحبيب الاول

٩٨

4 انس : M - H || 6 الى الاحساس : الاحساس M ص ٣٥٠ الاحصاسي M

الاحسان H || 10 يحصل : M - H

10 ليس الخبر كالمعاينة : راجع المعجم المفهرس ٢/٥٥٠ ( خبر )

٩٨ : قاله ابو تمام ، ديوانه ٤٥٧ من اربعة ابيات الثالث والرابع منها :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحُبُّ الا للحبيب الاول

كم منزل في الارض يألفها الفتى وحينئذ ابدأ لاول منزل

الحيوان ٧٨/١ ، ( الحلبي ) ١٦٩/١ ، البيان ١٧٨/٣ ، العقد (١٣٣١) ٤/١٦٠ ،

اخبار ابى تمام ٢٦٣ ، الاغانى ١٤٦/١٧ ، الموازنة ٢٧ ، الصناعتين ١٥٢ ، ٣٣٣ ،

جمع الجواهر ١٢٧ ، دلائل الاجاز ٢٦٣ ، المعاهد ١٠٧ ، الشريشى ١٢/١ ، تقديم

ابى بكر ١٠٣ ، انوار الربيع ٤٤٦ ، شرح الايضاح ٢٠٣ ب وشرح ابياته ٢٢٦ آ ، بنسب

هذا البيت الى ابى الشيبان في محاضرات الادباء لراغب الاصفهاني ( انظر تهذيب ابراهيم

زيدان ، القاهرة ١٩٠٢ ص ٢٥٠ - ٢٥١ )

ومعلوم ان العلم الاول اتى النفس اولاً من طريق الحواس والطباع ثم من جهة النظر والروية ، فهو اذن أَمْسُ بها رَجْمًا ، واقوى لديها ذِمًّا ، واقدم لها صحبة ، وآكد عندها حُرْمَةً ، واذ نقلتها في الشيء بِمَثَلِهِ عن المدرك بالعقل المحض وبالفكرة في القلب الى ما يُدْرِك بالحواس او يُعَلَم بالطبع وعلى حدّ الضرورة فانت كمن يتوسل اليها للغريب بالحلم ، وللجديد الصحبة بالحبيب القديم ، فانت اذن مع الشاعر وغير الشاعر اذا وقع المعنى في نفسك غير مُمَثِّلٍ ثم مَثَلَهُ كمن يُخْبِر عن شيء من وراء حجاب ثم يكشف عنه الحجاب ويقول : ها هو ذا فأبصره تجده على ما وصفت

(٢/٩) فان قلت : انّ الأَنَسَ بالمشاهدة بعد الصفة والخبر انما يكون لزوال الريب والشك في الاكثر ، أفقول ان التمثيل انما أَنَسَ به لأنه يصحح المعنى المذكور والصفة السابقة ويثبت ان كونها جائز ووجودها صحيح غير مستحيل حتى لا يكون تمثيل الا كذلك ؟ — فالجواب ان المعاني التي يحىء التمثيل في عقبيها على ضريين : غريب بديع يمكن ان يخالف فيه ويُدعى امتناعه واستحالة وجوده ، وذلك نحو قوله (من الوافر) :

فان تَفَقَّ الانامَ وانت منهم فان المسك بمض دم الغزال ٩٩

وذلك انه اراد انه فاق الانام وفاتهم الى حدٍ بطل معه ان يكون بينه وبينهم

10 افتقول M : فتقول H || يصحح M : يضح H

٩٩ : للمثنى ، ديوانه ٢٠/٣ ، (الواحدى) ٣٩٤ ، (البيازجى) ٢٧٥ .  
مقطع مرثية في والدة سيف الدولة — الوساطة ١٣٦ ، البتية ١٠٨/١ ، ٢٤٣/٣ ،  
الايجاز ٧٣ ، زهر الآداب ١١٩/١ ، الامالى الشجرية ٢٣٤/١ ، المثل السائر ١٢٦ ،  
والبيت من شواهد التلخيص والايضاح : المطول ٣٣١ ، الماهد ٢٠٢ ، الدسوق ٣٠٧/٢ ،  
القول الجيد رقم ٢٥٦ (٢٧٥) ، الجامع ١٥٦ ، فهارس الشواهد 193a ، انوار الربيع  
١٤٦ ، ٦٥٣ ، ٧٨٠ ، شرح الايضاح آ٢١٦ وشرح ابيانه ٢٩ ب



- مشابهة ومقاربة بل صار كأنه أصل بنفسه وجنسُ برأسه ، وهذا أمر غريب وهو ان يتناهى بعض اجزاء الجنس في الفضائل الخاصة به الى ان يصير كأنه ليس من ذلك الجنس وبالمدعى له حاجة الى ان يصحح دعواه في جواز وجوده على الجملة الى ان يحىء الى وجوده في الممدوح ، فاذا قال ' فان المسك بعض دم الغزال ، فقد احتج لدعواه وابان أن لما ادعاه اصلا في الوجود وبرأ نفسه من ضعة الكذب وابعدها من سفه المقدم على غير بصيرة والمتوسع في الدعوى من غير بيّنة ، وذلك ان المسك قد خرج عن صفة الدم وحقيقته حتى لا يُعَدُّ في جنسه اذ لا يوجد في الدم شيء من اوصافه الشريفة الخاصة بوجه من الوجوه لا ما قل ولا ما كثر ، ولا في المسك شيء من الاوصاف التي كان لها الدم دما البتة
- والضرب الثاني ان لا يكون المعنى المعشّل غريبا نادرا يُحتاج في دعوى كونه على الجملة الى بيّنة ونجّة واثبات . نظير ذلك ان تنفى عن فعل من الافعال التي يفعلها الانسان الفائدة وتدعى انه لا يحصل منه على طائل ثم تمثله في ذلك بالقابض على الماء والراقم فيه ، فالذى ممّت ليس بمنكر مستبدع اذ لا يُنكر خطأ الانسان في فعله او ظنه وأمله وطلبه ، الا ترى ان المغزى من قوله (من الطويل) :
- فاصبحت من ليلي الغداة كقابضٍ على الماء خائته فروج الاصابع

5 ضمة H : صفة M || 7 بيّنة H : البيّنة W || 11 واثبات . نظير ذلك ان M :  
واثبات نظير . وذلك ان H || 14 من H : في MVM

١٠٠ أنوار الربيع ٦٥٣ ، شرح الايضاح ٢١٦ ب وشرح ايساته ٢٩ ب  
وكان البيت ملفق من بيتين مختلفين ، روى في الكامل ص ١٦٦ لمجنون بنى عامر :  
فاصبحت من ليلي الغداة كقابضٍ مع الصبح في اعقاب نجم مغرب  
وروى المرزبانى في معجم الشعراء ص ٣٠٥ لعلبة بن معاذ الحارثى :  
اجرت ولم تمنع وكنت كقابضٍ على الماء خائته فروج الاصابع  
وفي العقد (١٣٣١) ٧٨/٢ و ١١٦ ونهاية الارب ٢٨٠/١ :  
ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابضٍ على الماء الخ ولم يعزوا

- انه قد خاب في ظنه انه يتمتع بها ويسعد بوصولها ، وليس بتكر ولا عجيب ولا  
 ممنوع في الوجود ، خارج من المعروف المعهود ، ان يحجب ظن الانسان في اشياء  
 3 هذا من الامور حتى يستشهد على امكانه ، وثقام البيئته على صدق المدعى لوجدانه  
 واذا ثبت ان المعانى المعشلة تكون على هذين الضربين فان فائدة التمثيل  
 وسبب الانس في الضرب الاول بين لائح لانه يفيد فيه الصحة وينفي الريب  
 6 والشك ويؤمن صاحبه من تكذيب المخالف وتهجيم المنكر وتهكم المعارض ،  
 وموازنته بحالة كشف الحجاب عن الموصوف المخبر عنه حتى يرى ويُبصر  
 ويعلم كونه على ما اثبتته الصفة عليه موازنه ظاهرة صحيحة  
 9 واما الضرب الثانى فان التمثيل وان كان لا يفيد فيه هذا الضرب من الفائدة  
 فهو يفيد امرا آخر يجرى مجراه ، وذلك ان الوصف كما يحتاج الى اقامة الحجة  
 على صحة وجوده في نفسه وزيادة التثبيت والتقرير في ذاته واصله فقد يحتاج الى  
 12 بيان المقدار فيه ووضع قياس من غيره يكشف عن حده ومبلغه في القوة  
 والضعف والزيادة والنقصان . واذا اردت ان تعرف ذلك فانظر اولا الى التشبيه  
 الصريح الذى ليس بتمثيل كقياس الشئ على الشئ في اللون مثلا « كذاك  
 15 الغراب » تريد ان تعرف مقدار الشدة لا أن تُعرف نفس السواد على الاطلاق  
 واذا تقرر هذا الاصل فان الاوصاف التى يُردُّ السامع فيها بالتمثيل من العقل  
 الى العيان والحس — وهى فى انفسها معروفة مشهورة صحيحة لا تحتاج الى الدلالة  
 18 على انها هل هى ممكنة موجودة ام لا — فانها وان غيّبت من هذه الجهة عن  
 التمثيل بالمشاهدات والمحسوسات فانها تفقر اليه من جهة المقدار ، لان مقاديرها  
 فى العقل تختلف وتفاوت ، فقد يقال فى الفعل انه من حال الفائدة على حدود

5 لانه M : فانه H || 8 اثبتته الصفة H : اثبتته M || 17 والحس M : والحسن H ||

18 ممكنة موجودة M : - H



مختلفة في المبالغة والتوسط ، فاذا رجعت الى ما تُبصرُ وتُحسَّ عرفتَ ذلك بحقيقته وكما يوزن بالقسطاس ، فالشاعر لما قال :

[١٠٠] كقباض على الماء خائته فروج الاصابع <sup>3</sup>

اراك رؤيئة لا تشكُّ معها ولا ترتاب انه بلغ في خيبة ظنه وبوار سعيه الى اقصى المبالغ وانتهى فيه الى ابعد الغايات حتى لم يحظَّ لا بما قل ولا ما اكثر

6 (٣/٩) فهذا هو الجواب . ونحن بنوع من التسهيل والتسماح نقع على ان الأنس الحاصل بانتقالك في الشيء عن الصفة والخبر الى العيان ورؤيئة البصر ليس له سبب سوى زوال الشك والريب

9 فأما اذا رجعنا الى التحقيق فآنا نعلم ان المشاهدة تؤثر في النفوس مع العلم بصدق الخبر ، كما اخبر الله تعالى عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام في قوله « قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » (٢٦٠/٢) ، والشواهد في ذلك كثيرة والامر فيه ظاهر . ولولا ان الامر كذلك لما كان لنحو قول ابى تمام (من الطويل) :

١٠١ وطولُ مقام المرء في الحى مُخْلِقٌ لِدِيساجِيَّهِ فَأَعْتَرَبَ تَجَدُّدِ  
فَأَبَى رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً الى الناس أن ليست عليهم بسرمدٍ

15 معنى ، وذلك ان هذا التجدد لا معنى له ان كانت الرؤيئة لا تفيد أنسا من حيث

2 M : كما H || 6 فهذا M : فهو H || التسهيل M : التسهيل H || نقع M : نضع H ||  
14 b ان MH والديوان والايجاز وخامس الحاص : اذ - اخبار ابى تمام وديوان المعاني  
ونهاية الارب || 15 معنى M : - H

١٠١ : ديوانه ١٠٠ - ١٠١ وشرح التبريزى ( البروسوية ) ١٥١ ب ، من قصيدة  
يمدح فيها ابا سعيد محمد بن يوسف . - اخبار ابى تمام ٦١ . الموازنة ٣١ ، دلائل الايجاز  
٢٦٥ (الاول) ، ديوان المعاني ١٩٠/٢ ، الايجاز ٥٧ ، خامس الحاص ٩٥ ، نهاية  
الارب ٤٢/١ (الثانى) ، شرح الايضاح ٢٠٣ آ وشرح ابياته ٢٥ ب



هي رؤية وكان الانس لنفيها الشك والريب او لوقوع العلم بأمر زائد لم يُعلم  
من قبل . واذا كان الامر كذلك فأنت اذا قلت للرجل « انت مُضِيع للحزم  
في سعيك ومخطئٌ وجه الرشاد وطالب لما لا تناله اذا كان الطلب على هذه الصفة 3  
ومن هذه الجهة » ثم عَقَبْتُهُ بقولك « وهل يحصل في كنف القابض على الماء شيء  
مما يقبض عليه » فلو تركنا حديث تعريف المقدار في الشدة والمبالغة ونَقَر  
الفائدة من اصلها جانباً بقى لنا ما تقتضيه الرؤية للموصوف على ما وُصف عليه 6  
من الحالة المتجددة مع العلم بصدق الصفة . يبين ذلك انه لو كان الرجل مثلاً على  
طرف نهر في وقتِ مَخْاطَبَةِ صاحبه وإخباره له بانه لا يحصل من سعيه على شيء  
فأدخل يده في الماء وقال « انظر هل حصل في كَفِّي من الماء شيء ؟ فكذلك 9  
انت في امرك » كان لذلك ضرب من التأثير زائدٌ على القول والنطق بذلك دون  
الفعل ، ولو ان رجلاً اراد ان يضرب لك مثلاً في تنافي الشئيين فقال « هذا  
وذاك هل يجتمعان ؟ » وأشار الى ماء ونارٍ حاضرَيْن وجدتَ لتمثيله من التأثير ما 12  
لا تجده اذا اخبرك بالقول فقال « هل يجتمع الماء والنار ؟ » ، وذلك الذي  
تفعل المشاهدة من التحريك للنفس والذي يجب بها من تمكُّن المعنى في القلب  
اذا كان مستفاداً من العيان ، ومتصرفاً حيث تتصرف العينان ، والا فلا حاجة 15  
بنا في معرفة ان الماء والنار لا يجتمعان الى ما يؤكده من رجوع الى مشاهدة  
واستيثاق بتجربة

18 (٤/٩) ومما يدلُّك على ان التمثيل بالمشاهدة يزيدك أنسا وان لم يكن بك حاجة  
الى تصحيح المعنى او بيان لمقدار المبالغة فيه أنك قد تعبر عن المعنى بالعبارة  
التي تؤدِّيه وتبالغ وتجتهد حتى لا تدع في النفوس منزعا نحو ان تقول

14 والذي : M : ولذى H || 15 كان H : كانت M || مستفاده : مستفاده M

مستفاه H || 16 معرفة H : - M || 18 يزيدك H : يزيد M

وانت تصف اليوم بالطول «يوم كَأَطول ما يُتَوَمَّم» و «كَأَنَّهُ لا آخِر له» وما شاكل ذلك من نحو قوله (من البسيط) :

3 في ليلِ صُولٍ تناهى العَرَضُ والطولُ كأنما ليْلُهُ بالليلِ موصولُ ١٠٢

فلا تجد له من الانس ما تجده لقوله (من الطويل) :

١٠٣ ويومٍ كظَلَّ الرِّيحَ قَصَّرَ طولَهُ

6 على ان عبارتكَ الاولى اشَدُّ واقوى في المبالغة من هذا ، فظَلَّ الرِّيحَ على كل حال متناهٍ تُدرك العينُ نهايته وانت قد اخبرت عن اليوم بأنه كأنه لا آخر له ، وكذلك تقول «يومٌ كاقصر ما يُتَصور» و «كأنه ساعة» و «كلح البصر» و «كلا ولا» فتجد هذا مع كونه تمثيلا لا يؤنسك ايناس قولهم «ايامٌ كاباهيم القطا» وقول ابن المعتز (من الكامل) :

3 بالليل H : بالحشر M || 5 كظل الرِّيح : شديد الحر - الحماسة والسمط

١٠٢ : لحنديج بن حنديج المري ، شاعر اسلامي ، وصول موضع في بلاد الحوزر - الحماسة ٧٩٤ ، الامالي ٩٩/١ والسمط ٣٠٨ ، المختار من شعر بشار ١٧ ، معجم البلدان (صول) ، شرح الشواهد الكبرى للمعنى ٢٣٨/١ ، اللسان ٤١٢/١٣ (صول) ، انوار الربيعة ٦٥٣

١٠٣ : تامله : دم الزرق عنا واصطفاف المزاير

يروى يزيد بن الطخيرة المقتول يوم الفلج سنة ١٢٦ . - الحيوان ٥٥/٦ ، الشعر ١٥٦ في الحواشي ، نمار القلوب ٥٠٢ ، جبهة الامثال ٥١/٢ ، مجمع الامثال ٢٩٦/١ (اطول من ظل الرِّيح) ، السمط ٩٣٨ (مع ذكر موارد اخرى) ، الجامع ٣٢٣ ، فهارس الشواهد 102a ، القول الجيد رقم ٢٧٦/٢٥٧ ، اللسان ٧٤/١٢ (صفيق)

ويروى ولشبرمة بن الطفيل : الحماسة ٥٥٩ ، والسمط ٤٠٣ والقول الجيد ايضا ، وبغير عزو في المطول ٣٣١ وديوان الماعني ٣١١/١ و٣٤٨ ، ولبعض الضبيين في نسخة من الشعر ١٥٦ ، وانوار الربيعة ٦٥٣ ، ديوان المتنبي ٣٢٩/٣ ، (الواحدى) ٣٧٥

9-10 كاباهيم القطا : قال جرير :

ويوم كاباهيم القطاة مزين الى صباح غالب لي باطله

شرح ديوانه ٤٧٨ ، الموشح ١٢٥ ، ديوان الماعني ٣٥٢/١ ، زهر الآداب ١١/٢ ، الازمنة والامكنة ٦٣/٢ ، النثار ٢٦ ، القول الجيد في شاهد ٢٥٨ (٢٧٧) ، انوار الربيعة ٦٥٣



- ١٠٤ **بَدَلْتُ مِنْ لَيْلٍ كَظَلَّ حِصَاةً لَيْلًا كَظَلَّ الرِّيحَ غَيْرَ مَوَاتٍ**  
 وقول آخر ( من الوافر ) :
- ١٠٥ **ظَلَمْنَا عِنْدَ بَابِ أَبِي نَعِيمٍ يَوْمَ مِثْلِ سَالِفَةِ الذُّبَابِ**  
 وكذا تقول « فلان اذا هم بالشىء لم يزل ذاك عن ذكره وقلبه وقصر خواطره على امضاء عزمه ولم يشغله شىء عنه » فتحتاط للمعنى بأبلغ ما يمكن ثم لا ترى في نفسك له هزّة ولا تضادف لما تسمعه أزيحيّة وانما تسمع حديثا ساذجا وخبرا غفلا حتى اذا قلت ( من الطويل ) :
- ١٠٦ **اِذَا هَمَّ أَلَوِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمُهُ**  
 امتلأت نفسك سرورا وادركتك طربة - كما يقول القاضى ابو الحسن - لا تملك دفعها عنك . ولا تقل ان ذلك لمكان الايجاز ، فانه وان كان يوجب شيئا منه فليس الاصل له بل لان أراك العزم واقعا بين العينين ، وفتّح الى مكان المعقول من قلبك بابا من العين
- ١٢ (٥/٩) وههنا اذا تأملنا مذهب آخر في بيان السبب الموجب لذلك هو الطّف مأخذًا وامكن في التحقيق واولى بأن يحيط باطراف الباب ، وهو ان
- 1 a ليل - الديوان : ليلي H يوم M || 3 عند باب ابي نعيم : في جوار ابي الجباب - المعاني || 11 واقفا MvH : واقفا M
- ١٠٤ : ديوانه (لوزن) ١/٤٣/٣
- ١٠٥ : قاله مجهول . - الازمنة والامكنة ٦٣/٢ ، السمط ٤٠٣ ، المطول ٣٣١ ، القول الجيد رقم ٢٥٨ ( ٢٧٧ ) ، الجامع ١٣٨ ، فهارس الشواهد b 21 ، انوار الربيع ٦٥٤ ، شرح الايضاح ٢٠٤ آ وشرح ابياته آ٢٦
- ١٠٦ : تمام البيت : ونكب (واعرض) عن ذكر العواقب جانباً
- لسعد بن ناشب وهو شاعر اسلامي « كان من سرودة العرب » ، الحماسة ٣٢ ( الشطر الاول ٣٢٥ ) ، الكامل ١١٨ ، المختار من شعر بشار ١٠١ ، زهر الآداب ١/١٩٣ ، المطول ٣٣١ ، القول الجيد رقم ٢٥٩ ( ٢٧٨ ) ، الجامع ٢٩ ، فهارس الشواهد b 31 ، الخزانة ٤٤٤/٣ ، في الشاهد ٦٠١ ، شرح الايضاح ٢٠٤ آ وشرح ابياته آ٢٦



- لتصوير الشبه من الشيء في غير جنسه وشكله والتقاط ذلك له من غير محلته واجتلابه اليه من التيق البعيد بابا آخر من الظرف واللفظ ومذهبها من مذاهب الاحسان لا يخفى موضعه من العقل . وأحضرُ شاهدٍ لك على هذا ان تنظر الى 3 تشبيه المشاهدات بعضها ببعض ، فان التشبيهات — سواء كانت عامية مشتركة ام خاصية مقصورة على قائل دون قائل — تراها لا يقع بها اعتداذ ولا يكون لها ٢٢٦ موقع من السامعين ولا تهز ولا تُحرك حتى يكون الشبه مقرراً بين شيئين 6 مختلفين في الجنس ، فتشبيه العين بالرجس عاتى مشترك معروف في اجيال الناس جارٍ في جميع العادات وانت ترى بعد ما بين العينين وبينه من حيث الجنس ، 9 وتشبيهه الثريا بما شُبهت به من عنقود الكرم المنور واللجام المفضض والوشاح المفصل واشباه ذلك خاصي ، والتباين بين المشبه والمشبه به في الجنس على ما لا يخفى
- 12 وهكذا اذا استقرت التشبيهات وجدت التباعد بين الشيين كلما كان اشد كانت الى النفوس اعجب ، وكانت النفوس لها اطرب ، وكان مكانها الى ان تُحدث الاريحية اقرب ، وذلك ان موضع الاستحسان ، ومكان الاستظراف ، والمثير 15 للدفين من الارياح ، والمتألف للنافر من المسرة ، والمؤلف لاطراف البهجة ، انك ترى بها الشيين مثلين متباينين ، ومؤلفين مختلفين ، وترى الصورة الواحدة في السماء والارض ، وفي خلقه الانسان وخلال الروض ، وهكذا طرائف تنال عليك اذا فصلت هذه الجملة ، وتبعت هذه الملححة ، ولذلك تجد تشبيه البنفسج 18 في قوله ( من البسيط ) :

1 لتصور : التصور H التصور M ( قابل من ١١٨ : ٧ ) || 2 التيق M : الشق H ||

3 شاهد H : شاهدا M || 7 مشترك M : مشروك H || 8 ترى H : تنظر الى M ||

13 النفوس M : — H || 16 متباينين M من ٣٥٠ : ممثلين M مثلين H

ولا زوردية تزهو بزُرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت ١٠٧  
كأنها فوق قاماتٍ ضعفن بها اوائل النار في اطراف كبريت

اغربَ واعجبَ واحقَّ بالولوع واجدر من تشبيه الزجس \* بمدهان دَرَّ حشوهن [١٧٨] عقيق ، لانه اراك شها لنباتٍ غَضْرَ يرفُ ، واوراقٍ رطبة ترى الماء منها يشقُ ، من لهب نارٍ في جسمٍ مستولٍ عليه اليبس ، وبإد فيه الكلف ، ومبنى الطبع

a1 ولازوردية : او لازوردية - نهاية الارب || تزهو MH والمتناح والتلخيص وشروحه والايضاح : اوفت - المعاني والوفيات والتقديم وانوار الربيع || b بين MH والمعاني والوفيات والمتناح والتلخيص والايضاح والمطول والتقديم وانوار الربيع : وسط - المعاهد ونهاية الارب || حمر MH والمتناح والتلخيص وشروحه والايضاح وانوار الربيع : زرق - المعاني والوفيات ونهاية الارب والتقديم || a2 كأنها : كأنه - الديوان ونهاية الارب || فوق قامات ضعفن بها MH والوفيات والمتناح والتلخيص والايضاح والمطول وانوار الربيع : فوق طاقات ضعفن بها - المعاني ومطامع البدور ، فوق طاقات نهضن بها - التقديم ، وضماف القضب تحملها - المعاهد ، وضماف ... تحمله - نهاية الارب ، وحقق القضب تحمله - الديوان || 4 اراك شها H والمطول : اذ ذلك مشبه M || 5 من لهب H والمطول : بلهب M || في جسم - المطول : في H ، M - || M : عليه H

١٠٧ قبلهما ناك وهو :

بنفسج جمعت اوراقه فحكى (حكمت) كحلاه تشرت دما يوم تشتت

( باختلاف وتحريف ) قال العسكري في ديوان المعاني ٢٤/٢ : والصحيح انه الحرم والشاهد قوله بنفسج جمعت البيت ( يعني ان ههنا زهرتين لا واحدة فقط ) ثم قال : قوله كأنها فوق طاقات ضعفن بها يدل على انه اراد الحرم لان ساق البنفسجة لا يضمف عن حمل وردتها وهذا الوصف بالحرم اشبه منه لكبر نوره ودقة ساقه فاعرف ذلك ا ه واختلفوا في قائل الابيات ، نسبها العسكري في ديوان المعاني ٢٤/٢ وابن مباركشاه في السفينة ١١٥٧ آ وابن حجة في تقديم ابن بكر ٢١٩ - ٢٢٠ وابن مصوم في انوار الربيع ٦٥٤ وصاحب الجامع ٢٩٧ - ٢٩٨ الى ابن المعتز ولكنها وان ورد الاول والثالث منها في ديوانه المطبوع ٣٠٤ لا توجد في المخطوطة في باب الاوصاف ونسبها العباسي في المعاهد ٢٠٣ الى ابن الرومي ولكني لم اجد لها في ديوانه ، والذي في نهاية الارب ٢٢٦/١١ : فقال ابو القاسم بن هذيل الاندلسي وروى لابن المعتز ا ه وعنها السيوطي في حسن المحاضرة ٢٢٣/٢ ورواها في المطول ٣٣٤ وشرح ابيات الايضاح لاني المتأهية ولم اجد لها في ديوانه المطبوع ونسبها ابن خلكان ٥٠٦/١ الى الزاهي على بن اسحاق في ترجمته ، فهما من ابيات المقتناح (١٤٦) والتلخيص ، القول للجيد رقم ٢٦٠ - ٢٦١ ( ٢٧٩ - ٢٨٠ ) ، فهارس الشواهد a 42 ، مطامع البدور ١٠٦/١ ، شرح الايضاح ٢١٧ وشرح ابياته ٣٠ آ

3-4 : قابل المطول ٣٣٤ : ١٢-١٥



وموضوع الجبلة ، على ان الشيء اذا ظهر من مكان لم يُعهد ظهوره منه ،  
 وخرج من موضع ليس بمعدن له ، كانت صباية النفوس به اكثر ، وكان بالشغف  
 منها اجدر ، فسواء في اثاره التعجب ، واخراجك الى روعة المستغرب ، ووجودك  
 3 الشيء من مكان ليس من امكنته ، ووجود شيء لم يوجد ولم يُعرف من اصله  
 في ذاته وصفته ، ولو انه شبه بنفسج ببعض النبات ، او صادف له شها في شيء  
 من المتلونات ، لم تجد له هذه الغرابة ، ولم ينل من الحسن هذا الحظ  
 6

(٦/٩) واذا ثبت هذا الاصل وهو ان تصوير الشبه بين المختلفين في الجنس  
 مما يحرك قوى الاستحسان ، ويشير الكامن من الاستظراف ، فان التمثيل اخس  
 شيء بهذا الشأن ، واسبق جار في هذا الرهان ، وهذا الصنيع صناعته التي  
 9 هو الامام فيها ، والبادئ لها والهادى الى كفيها ، وامره في ذلك انك اذا  
 قصدت ذكر ظرائفه ، وعد محاسنه في هذا المعنى ، والبدع التي يخترعها  
 بجذقه ، والتأليفات التي يصل اليها برفقه ، ازدحت عليك ، وغمرت جانبيك ،  
 12 فلم تدري أيها تذكر ، ولا عن أيها تعبر ، كما قال ( من الرجز ) :

اذا اناها طالب يستامها تكأثرت في عينه كرامها

١٠٨

وهل تشك في انه يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين حتى يختصر لك  
 15 بُعد ما بين المشرق والمغرب ، ويجمع ما بين المشيم والمعرق ، وهو يريك للمعاني  
 الممثلة بالاوهام شها في الاشخاص المائلة ، والاشباح القائمة ، وينطق لك  
 الاخرس ، ويعطيك البيان من الاعجم ، ويريك الحياة في الجماد ، ويريك التثام  
 18 عين الاضداد ، فيأتيك بالحياة والموت مجموعين ، والماء والنار مجتمعين ، كما يقال

1 من MH : في M ص ٣٥٠ || 9 الرهان M : البرهان H || 10 ذلك M : - H ||

13 ولا M : و H || تعبر M : تدبر H || 15 لك H : - M || 16 المشرق والمغرب M :

المغرب والمشرق H || 18-19 التثام عين M : اتفاق عن H



في الممدوح هو حياة لاوليائه ، موت لأعدائه ، ويجعل الشيء من جهة ماء  
ومن أخرى نازًا كما يقال ( من الخفيف ) :

١٠٩ أنا نازٌ في مرتقى نظر الحاء \* سدِّ ماء جارٍ مع الاخوان 3

وكا يجعل الشيء خلوا مرًا ، وصابا عسلا ، وقبيحا حسنا ، كما قال ( من الخفيف ) :

١١٠ حسنٌ في وجوه أعدائه أقسبج من صيفه رأته السوام 6  
ويجعل الشيء اسود ابيض في حال ، كنجو قوله ( من الطويل ) :

١١١ له منظرٌ في العين أبيض ناصع ولكنه في القلب اسود اسفع  
ويجعل الشيء كالمقلوب الى حقيقة ضده كما قال ( من الخفيف ) :

١١٢ غرّة بهمة ألا انما كُنستُ أغرًا أيام كنتُ بهيما 9  
ويجعل الشيء قريبا بعيدا معا ، كقوله ( من الكامل ) :

[٨٧] دانر على ايدى العفاة وشاسع  
وحاضرا وغائبًا ، كما قال ( من المتقارب ) :

١١٣ ايا غائبًا حاضرًا في الفؤاد سلام على الحاضر الغائب 12

1 الشيء M : - H || 4 وصابا M : صابا H || 5 وجوه HM : عيون - الديوان ||  
2 بهمة M : غرة H مرة - ديوان الماني

١٠٩ : لم اجده

١١٠ : للمتنبي ، ديوانه ٩٦/٤ ، ( الواحدى ) ٢٤٦ ( البازجى ) ١٦٤ ، من

قصيدة في مدح على بن احمد المرى

١١١ : لابي تمام ، ديوانه ١٩٠ وشرح التبريزى ( البروسوية ) ٢٥٥ ،

من قصيدة في مدح ابي سعيد محمد بن يوسف . - مروج الذهب ١٦٠/٧ ، اخبار ابي تمام

٩٨ ، ديوان الماني ١٦٠/٢ ، الايجاز ٥٧ ، المرتضى ٦٦/٣ ، حماسة ابن الشجرى ٢٤٢ ،

الشهاب ٦ ، انوار الربيع ٢٧٦ ، شرح الايضاح ٢٧٠ وشرح آياته ٤٣

١١٢ : لابي تمام ، ديوانه ٢٩١ وشرح التبريزى ( العمومية ) ٣١٢ ، من نسيب

قصيدة في مدح ابي سعيد ايضا

١١٣ : لم اجده

ومشرفاً مغرباً ، كقوله ( من المنسرح ) :

١١٤ لَهُ الْيَكْمُ نَفْسٌ مُشْرِقَةٌ      إِنْ غَابَ عَنْكُمْ مَغْرِبًا بَدْنُهُ

3 وسائراً مقياً ، كما يحىء في وصف الشعر الحسن الذى يتداوله الرواة وتهاداه  
الالسن ، كما قال القاضى ابو الحسن ( من المتقارب ) :

١١٥ وَجَوَابَةُ الْأَفْقِ مَوْقُوفَةٌ      تَسِيرُ وَلَمْ تَبْرَحِ الْحَضْرَةَ

6 وهل يحفى تقريبه المتباعدين ، وتوفيقة بين المختلفين ، وانت تجد اصابة  
الرجل في الحجة وحسن تخليصه للكلام وقد مُثِلت تارةً بالهناء ومعالجة الابل  
الجزبى به وأخرى بحز القصاب اللحم وإعماله السكين في تقطيعه وتفريقه في  
9 قولهم : « يضع الهناء مواضع النقب » و « يُصِيبُ الْحَزَّ » و « يَطْبِقُ الْمَفْصِلَ » ،  
فأنظر هل ترى مزيدا في التناكر والتنافر على ما بين طلا القطران ، وجنس  
القول والبيان ، ثم كرر النظر وتأمل كيف حصل الائتلاف وكيف جاء من  
12 جمع احدهما الى الآخر ما يأس اليه العقل ويحمده الطبع ، حتى إنك لربما  
وجدت لهذا المثل — اذا ورد عليك في أثناء الفصول ، وحين تبين الفاضل  
في البيان من المفضول — قبولاً ولا ما تجد عند قوح المسك ونشر الغالية ،  
15 وقد وقع ذكر الحز والتطبيق منك موقع ما ينفي الحزازات عن القلب ، ويزيل  
أطباق الوحشة عن النفس ، وتكلف القول في ان للتمثيل في هذا المعنى المدى  
الذى لا يُجَارَى اليه ، والباع الذى لا يُطَاوَلُ فيه ، كالاحتجاج للضرورات ،  
18 وكفى دليلاً على تصرفه فيه باليد الصانع ، وايفائه على غايات الابتداع ، أنه

9 ويصيب الحز : ويقد ( ويقذ ؟ ) الحز ( قابل « ذكر الحز » س : ١٥ ) H :

وهو الجرب M || 11 النظر M : النظرة H || 13 ورد MvH : اورد M ||

16 المدى M - : H

١١٤ : لم اجده

١١٥ : لم اجده

يُريك العدم وجودا والوجود عدما ، والميت حيا والحي ميتا ، اعنى جعلهم  
الرجل اذا بقى له ذكر جميل وثناء حسن بعد موته كأنه لم يموت وجعل الذكر  
3 حياة له كيما ، قال :

### ذكرة الفتى عمره الثانى

١١٦

وحكمهم على الخامل الساقط القدر الجاهل الدنى بالموت ، وتصييرهم اياه حين  
6 لم يكن ما يؤثّر عنه ويُعرف به كأنه خارج عن الوجود الى العدم او كأنه لم  
يدخل فى الوجود

(٧/٩) ولطيفة اخرى له فى هذا المعنى هى اذا نظرت اعجب ، والتعجب بها  
9 احقّ ومنها اوجب ، وذلك جعل الموت نفسه حياة مستأنفة حتى يقال انه بالموت  
استكمل الحياة فى قولهم « فلان عاش حين مات » يراد الرجل تحمل له الأبيّة  
وكرم النفس والأُنفة من العار على ان يسخو بنفسه فى الجود والبأس فيفعل  
12 ما فعل كعب بن مامة فى الايثار على نفسه ، او ما يفعله الشجاع المذكور من  
القتال دون حريمه والصبر فى مواطن الابهاء ، والتصميم فى قتال الاعداء ، حتى  
يكون له يوم لا يزال يُذكر ، وحديث يعاد على مرّ الدهور ويُشهر ، كما قال  
15 ابن نباتة ( من الكامل ) :

4 ذكرة M : ذكر H || 10 فلان M : والآن H || الابهة H : النفس الابهة M ||  
11 يسخو M : يسخر H || فيفعل H : ففعل M || 12 الايثار H : الايثار M ||  
المذكور M : المنكور H || 13 والتصميم M : والتصميم H

١١٦ : كأنه شطر بيت ولم اقف عليه

12 كعب بن مامة : انظر القصة المشهورة فى الكامل ١٣٢ والحيوان ( الحلبى )  
١٠٧/٢ والقعد ( اللبنة ) ٣٣٩/١ وجمع الامثال ٢٢٤/١ وفرائد الالآل ٢٨٠/١ ( اسقى  
اخاك النمرى ) والازمنة والامكنة ٢٣١/٢ والحزاة ١١٠/٤ و ١٩٠



١١٧      بَأبَى وَأُمَى كُل ذَى      نَفْسٍ تَعَافُ الضِّيمَ مُرَّةً  
تَرْضَى بَأْنَ تَرْدِ الرَّدَى      فِيمِيتِهَا وَيُعِيشُ ذِكْرَةَ

- 3 (٨/٩) وإنه لِيَأْتِيكَ من الشيء الواحد بأشياء عِدَّة ، ويشتق من الاصل الواحد اغصانا في كل غصن تَمَرُّ على حدة ، نحو ان الزند يارائه يُعْطِيكَ شِبْه الجواد ، والذكي الفطن ، وشبه النجح في الامور والظفر بالمراد ، وباصلاده شبه البخيل الذي لا يعطيك شيئا ، والبليد الذي لا يكون له خاطر يُنتِج فائدةً ويُخْرِج معنى ، وشبه من يخبئ سعيه ونحو ذلك ؛ ويعطيك من القمر الشهرة في الرجل والنباهة والعز والرفعة ، ويعطيك الكمال عن النقصان والنقصان بعد الكمال ، كقولهم « هلال نما فعاد بدرا » يراد بلوغ النجل الكريم المبلغ الذي يُشْبِهُ اصله من الفضل والعقل وسائر معاني الشرف ، كما قال ابوتام (من الكامل):

١١٨      لهفى على تلك الشواهد منهما      لو أمهلت حتى تصير شمائل  
لعدا سكونهما حجى وصباها      كرمًا وتلك الازيحية نائل  
إن الهلال اذا رأيت نموه      ايقنت أن سيصير بدرا كاملا

12

b1 مره MH: حره H نسخة || a2 رضى بان ترد H: رضى بان رد M || b ويعيش MH: ويشيد H نسخة || 3 وانه: الضمير عائد الى التمثيل || 7 وشبه M: شبه H || 9 النجل M: البخيل H || a11 الشواهد MH والديوان والتبريزي والمعاني: الخليل - الاخبار والموازنة والصناعتين ، المشاهد - الزهر || b تصير MH: تكون - سائر الموارد || b12 كرمًا MH والاختبار (مع تنقيد): حكما - الزهر ، حلما - سائر الموارد (وانظر الاخبار في وجه ترجيحه) || a13 نموه: نماءه - الزهر || b سيصير MH: سيكون - سائر الموارد ١١٧: في هامش H « يمدح صمصام > الدولة < عند ورود القرامطة الى الكوفة ومحرضه على لقتانهم وبنهته بالمهرجان في جمادى الاولى سنة ٣٧٥ » وانظر كتب التاريخ في هذه السنة

١١٨: ديوانه ٣٨٠ وشرح التبريزي (شهير على) ١٦٦ آ ، من مرتبة يرتى بها ابنين لعبدالله بن طاهر ماتا صغيرين - اخبار ابى تمام ٢١٨ ، ديوان المعاني ١٧٨/٢ ، الموازنة ، ٣٥ (الاول والثالث) ، ١٣٦ (الثالث) ، الصناعتين ١٥٥ (الاول والثالث) ، نهاية الازب ٥٢/١ (الثالث) ، زهر الآداب ٢١٠/١ ، شرح الايضاح ٢٠٤ آ وشرح ابياته ٢٦٦ آ-ب

وعلى هذا المثل بعينه يُضْرَبُ مثلاً في ارتفاع الرجل في الشرف والعز من طبقة  
الى اعلى منها ، كما قال البحترى ( من الكامل ) :

١١٩ شرفٌ تزيّدُ بالعراق الى الذي عهدوه بالبيضاء او ببلنجرا

١٢٠ مثل الهلال بدا فلم يبرح به صوغُ الليالى فيه حتى اقرا

ويعطيك شبه الانسان في نشته ونمائه الى ان يبلغ حد التمام ثم تراجعُه اذا  
انقضت مُدّة الشباب ، كما قال ( من البسيط ) :

١٢٠ المرةُ مثل هلالٍ حين بُصره يبدو ضئيلاً ضعيفاً ثم يتسوّ

يزدادُ حتى اذا ماتم اعقبه كثرُ الجديدين نقصاً ثم يمحّو

وكذلك يتفرع من حالّي تمامه ونقصانه فروعٌ لطيفة ، فمن غريب ذلك قول  
ابن بابك ( من الكامل ) :

5 نشته H : نشأته M || 9 غريب H : M

١١٩ : ديوانه ٢٤٤/١ والمخطوطة ٩٤ ب ، من قصيدة يمدح فيها اسحاق بن  
كنداجيق الحزرى المتوفى سنة ٢٧٨ ( انظر فهرستى العبرى وابن الاثير ) والبيضاء  
وبلنجرا موضعان في بلاد الحزر ( معجم البلدان وترجمة حدود العالم ٤٥٢ ) . - الثانى  
في الموازنة ١٣٦

١٢٠ : قال في نهاية الارب ٥٢/١ : وقال ابن ابى الغل والبيت اثنان لابن  
بجر : المرء مثل البيتين اه وابن ابى البغل كنية لآخرين احدهما ابو الحسن على بن احمد بن  
البغل والآخر ابو الحسين محمد بن احمد بن ابى البغل ، كان الاول عامل البصرة سنة ٢٩٢  
ولما قبض على ابن الفرات سنة ٢٩٩ قلد مناظرته وسعى في تقليد اخيه - وكان مبعداً باصبهان -  
الوزارة فتوصل الخاقانى الى فسخه بحيلة عملها ثم قلد المقتدر ابا الحسن الصلح والمبارك من  
نواحي البصرة واما الحسين اصبهان الى ان صرف عنها سنة ٣١٠ وصودر مرتين ( تحارب  
الامم ٢١/١ - ٢٢ ، ٤٢ ، ٨٤ وتاريخ الوزراء ٤٤ ، ١٦٥ - ١٦٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ - ٢٧٢ )  
وتقل السراج في مضارع العشاق ١٧٥ عن الجليس الصالح السكافى والابنيس اتأصح الشاقى  
( نسخة داماد ابراهيم باشا ٢٨٢ في المجلس ٢٢ ) بيتين في مقنبة للى بن ابى البغل قال « لا  
تقلد الاشراف على عمال الجبل » ولله اخوه ابو الحسين محمد ( الفهرست ١٣٧ ) وانظر ايضا  
السمط ٤٦٩ ، واما ابن بجر فقله ابو هفان منصور بن بحرة ( زهر الآداب ١٠٦/٤ ) (٤)



١٢١ وأعرتَ شَطْرَ المَلِكِ ثوبَ كماله والبدرُ في شطرِ المسافةِ يكْمُلُ

قاله في الاستاذ ابي علي وقد استوزره فخر الدولة بعد وفاة الصاحب وأبا العباس الضبي وخلع عليهما ، وقولُ ابي بكر الخوارزمي ( من الطويل ) :

١٢٢ اراك اذا ايسرتَ حَيَّمَتَ عندنا مقيماً وان اعسرتَ زُرَّتَ لِمَما

فانت الا البدرُ ان قَلَّ ضوؤه / أَعَبَّ وإن زاد الضياءُ اقاما

المعنى لطيف وان كانت العبارة لم تساعد على الوجه الذي يجب فان الاغراب ان يتحلل وقتي الحضور وقت يخلو منه ، وانما يصلح لان يراد ان القمر اذا نقص نوره لم يُوالِ الطلوع كل ليلة بل يظهر في بعض الليالي ويمتنع من الظهور في بعض ، وليس الامر كذلك لانه على نقصانه يطلع كل ليلة حتى يكون السرار ، وقال ابن بابك في نحوه ( من المتقارب ) :

a1 ثوب H والبيمة : شطر M || a4 اراك اذا MH : رايتك ان - الزهر والبيمة والغيث || b مقيما MH والبيمة : لزاما - الزهر والغيث || a5 ضوؤه MH والزهر والبيمة : نوره - الغيث || 9 يطلع H والايضاح : يظهر M

١٢١ : ابن بابك هو ابو القاسم عبد الصمد بن منصور بن حسن بن بابك شاعر آل بويه توفي سنة ٤١٠ ( وفيات الاعيان ١/٤٢٠ - ٤٢١ : والبيمة ٣/٣٤٣ - ٣٥٠ ) والبيت في البيمة ٣/٣٤٩ مع بيتين قبله وكان من خبر هذا البيت ان فخر الدولة لما مات الصاحب ابن عباد سنة ٣٨٥ اشرك الوزارة بين ابي علي بن حمولة وابي العباس احمد بن ابراهيم الضبي وقرر عليهما جميعا عشرة آلاف الف درهم وخلع عليهما خلعتين متساويتين ورب امرهما على ان يجلسا في دست واحد ويوقما جميعا فيوما يوقع هذا ويعلم ذلك ويوما يوقع ذلك ويعلم هذا ( ذيل تجارب الامم ٢٦٣-٢٦٤ ، ارشاد الارب ١١٤-١٢٢ ) . - شرح الايضاح ٨٣ ب وشرح ابياته ٢٦ ب

١٢٢ : البيمة ٤/٢٢٤ ( بتحريف ) ، زهر الآداب ٢/٩٩ ، الغيث المسجم ١/٤٣ ، شرح الايضاح ٢٠٤ آ وشرح ابياته ٢٦ ب ، قال في شرح الايضاح : يصفه بالجود والكرم يقول من عادتك انك اذا كنت ذا يسار اقت عندنا ونفقت بيسارك واذا كنت ذا عسر ما زرتنا الا احبانا



١٢٣ كذا البدر يُفِرُّ في تَمِيهِ فان خاف نقص المحاق آتَقَبْ

وهكذا يُنظَرُ الى مقابله الشمس واستمداده من نورها والى كون ذلك سبباً  
زيادته ونقصه وامتلأه من النور والاتلاق ، وحصوله في المحاق ، وتفاوت حاله  
في ذلك فَنُصاع منه امثالٌ وتُبَيَّن اشباهٌ ومقاييس ، فمن لطيف ذلك قول ابن  
نباتة ( من الخفيف ) :

١٢٤ قد سَمِعنا بالعرِّ من آلِ ساسا \* نَ ويونان في العصور الخوالي  
والمملوك الألى اذا ضاع ذِكْرُ \* وُجدوا في سواثر الامثالِ  
مَكْرُماتُ اذا البليغ تعاطى \* وَصَفها لم يجده في الاقوالِ  
واذا نحن لم نُضِفها الى مد \* حِك كانت نهايةً في الكمالِ  
ان جمعناها أضرَّ بها الجم \* عُ وضاعت فيه ضياعَ المحالِ  
فهو كالشمس بَعدها يملأُ البد \* رَ وفي قريبا محاقُ الهلالِ

١٢ وغير ذلك من احواله كنجو ما خرج من الشبه من بَعده وارتفاعه ، وقرب  
ضوئه وسُعاعه ، في نحو ما مضى من قول البحترى :

[٨٧] دانِ على ايدى العفاة البيتين

١٥ ومن ظهوره بكل مكان ، ورؤيته في كل موضع ، كقوله :

١٢٣ : لم اقف عليه

١٢٤ : في هامش H ما نصه : في مدح عضد الدولة من قصيدة في تاريخ ٣٧٢  
مطلع القصيدة :

دفع الله نائبات اللبالي عنك يا حامل الخطوب الثقال

اه وفي هذه السنة مات عضد الدولة ، قال ابن الاثير ١٣/٩ في السنة المذكورة « في هذه السنة  
في شوال اشتدت علة عضد الدولة وهو ما كان يمتاده من الصرع فضعفت قوته عن دفعه فخنقه  
فمات منه » ومطلع القصيدة دناه له بالشفاء

١٢٥

كالبدر من حيث التفت رأيتَه يُهدى الى عينيك نورًا ساطعًا

في امثالٍ لذلك تكثر. لم اعرض لما يُشَبَّه به من حيث المنظر وما تُدركه العين نحو تشبيه الشيء بتقويس الهلال ودقته ، والوجه بنوره وبهجته ، فأنا في ذكر ما كان تمثيلًا وكان الشبه فيه معنويًا

(٩/٩) وفصلٌ آخر وان كان مما مضى الا ان الاسلوب غيره ، وهو

ان المعنى اذا اتاك ممثلًا فهو في الاكثر يخلى لك بعد ان يحوجك الى طلبه بالفكرة وتحريك الخاطر له والهمة في طلبه . وما كان منه الطيف كان امتناعه عليك اكثر ، وابطؤه اظهر ، واحتجابه اشد

ومن المركز في الطبع ان الشيء اذا نيل بعد الطلب له او الاشتياق اليه ، ومعاناة الحنين نحوه ، كان نيله احلى وبالمزية اولى ، فكان موقعه من النفس اجل والطف ، وكانت به اصن واشغف ، ولذلك ضرب المثل لكل ما لطف موقعه ببرد الماء على الظمأ ، كما قال ( من البسيط ) :

وهُنَّ يَنْدِنُ من قولِ يَصْبِنُ به مواقعُ الماء من ذى العَلَّةِ الصادى

١٢٦

b1 ساطعا MH : ثاقبا - الايضاح || 2 لذلك H : كذلك M || 3 والوجه H :  
 ووجه M || 5 وفصل H : فصل M || وان كان مما M : كان ما H ||  
 10 وبالمزية : وبالمرة H وبالميزة M || فكان M : وكان H || 11 ولذلك H :  
 وكذلك M || 13 وهن MH : فهن - المنفضيات والمعاني

١٢٥ : في الايضاح ( شرحه ) ٢٠٥ آ وشرح ابياته ٢٧ آ بغير عزو ، قال شارح ابياته : وصف المدوح في البيت قبله بان السائل غاب عنه او حضره يحظى بعبأته ثم قال كالبدر اى هو في ذلك كالبدر الخ

١٢٦ : البيت ١٤ من قصيدة القطامي التي مر منها بيتان ( ٥٢ و ٦٢ ) . - الشعر ٤٥٣ ، الكامل ٢١٢ ، ٣٧٩ ، قواعد الشعر 183 رقم ٦ ، العقد (١٣٣١) ٢٩/٤ ، الاغاني ١١٩/٢٠ ، المختار من شعر بشار ٤١ ، ٥٥ ، معجم الشعراء ٢٤٥ ، ديوان المتاني ٢٤٢/١ ، زهر الآداب ١٤/١ ، المرتضى ١٠٢/٣ ، السمط ١٨ ، اساس البلاغة ٤١٤/٢ ( ليد ) ، المعاهد ٢٤٨ ، الخزانة ( السلفية ) ١٩٢/٣ في الشاهد ١٩٦ ، انوار الربيع ٦٥٨ ، شرح الايضاح ٢٢٦ ب وشرح ابياته ٣٣ آ



واشبه ذلك مما يُنال بعد مكابدة الحاجة اليه ، وتقدّم المطالبة من النفس به

(١٠/٩) فان قلت : فيجب على هذا ان يكون التعقيد والتعمية وتعتمد ما يكسب المعنى غموضا مشرفا له وزائدا في فضله ، وهذا خلاف ما عليه الناس ، ألا تراهم قالوا : ان خير الكلام ما كان معناه الى قلبك اسبق من لفظه الى سمعك — فالجواب اني لم أرد هذا الحد من الفكر والتعب وانما اردت القدر الذي يحتاج اليه في نحو قوله :

[٩٩] فان المسك بعض دم الغزال وقوله ( بن الوافر ) :

١٢٧ وما التأييث لاسم الشمس عيبٌ ولا التذكير فخرٌ للهلال وقوله :

١٢٨ رأيتك في الذين آرى ملوكا كأنك مستقيمٌ في محالٍ وقول النابغة :

[٢٧] فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسعٌ وقوله ( من الطويل ) :

١٢٩ فانك شمسٌ والملوك كواكبٌ اذا طلعت لم يبدُ منها كوكبٌ

4 مشرفا M : شرفا H || 5 معناه M : معناه اقرب H || 14 فانك : لانك - المرتضى

١٢٧ : قبل البيت :

ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على لرجال

من مرثية المتنبي في والده سيف الدولة التي مر مقطعا (٩٩) ، ديوانه ١٨/٣ ، ( الواحدى ) ٣٩٣ ، ( اليازجى ) ٢٧٤ - . القيمة ١٠٣/١ ، زهر الآداب ٥٥/٢

١٢٨ : البيت قبل المقطع من القصيدة عينها

١٢٩ : النابغة والمدوح النعمان بن المنذر ، ديوانه ص ٨٣ رقم ٨ ، المقدم الثمين

ص ٥ - . الكامل ٤٤٨ ، قواعد الشعر 190 رقم ٥٢ ( مع ذكر موارد اخرى ) ، نقد الشعر ٢٦ ، اخبار ابى تمام ١٣١ ، التفضيل بين بلاغتي العرب والنجم ٢١٣ ديوان المثنى ١٦/١ ، الصنائع ١٤٧ ، ١٨٨ ، الإيجاز ٣٨ ، خاص الخاص ٢٢ ، ٧٦ ، المرتضى ١٣٢/٢ ، العدة ١٤٤/٢ ، المطول ٣٤٠ ، قول الجيد رقم ٢٨٢ (٣٠١) ، الجامع ١٥٨ ، فهرس الشواهد 17 a ، شرح الابيضاح ٢٢٣ آ وشرح ابياته ٣٢ آ



وقول البحترى (من الطويل) :

١٣٠ صَحْوُكَ الى الابطال وهو يروعهم ولل سيف حُدَّ حين يسطو ورونق

وقول امرىء القيس (من الطويل) :

١٣١ بمنجردٍ قيدٍ الأوابد هيكَل

وقوله (من الكامل) :

١٣٢ ثم انصرفتُ وقد اصبت ولم أُصَبْ جَنَعُ البصيرةِ قَارِحِ الإقدامِ

فإنك تعلم على كل حال ان هذا الضرب من المعاني كالجوهر في الصدف لا يبرز لك الا ان تسقّه عنه ، وكالعزير المحتجب لا يريك وجهه حتى تستأذن عليه ، ثم ما كلُّ فكر يهتدى الى وجه الكشف عما اشتمل عليه ، ولا كل خاطر يؤدّن له في الوصول اليه ، فما كل احد يُفلح في شق الصدفّة ، ويكون في ذلك من اهل المعرفة ، كما ليس كلُّ من دنا من ابواب الملوك فتحت له وكان (من الطويل) :

#### 10 اليه M : عليه H

١٣٠ : ديوانه ٧٦/٢ والمخطوطة ١٢٨ ب ، من قصيدة في مدح محمد بن علي التميمي  
المر ذكره ص ١١ في الحاشية

١٣١ : صدر البيت : وقد اغتدى والطير في وكناتها

من مملقته (شرح التبريزي) ٢١ - المعاني ١١ ب ، قواعد الشعر 190 رقم ٥١  
(مع ذكر موارد اخرى) ، الكامل ٤٩٤ ، نقد الشعر ٥٨ ، جهرة اللغة ٥٠٥/٣ ، ديوان  
المعاني ١٠٩/٢ ، الصناعتين ٢٠٧ ، اعجاز القرآن ٧٢ ، زهر الآداب ١٠/١ ، القراضة  
١٥ ، حماسة ابن الشجري ٢٢١ ، تقديم ابى بكر ٤٣٨ ، انوار الربيع ٦٩٤ ، وهو من  
شواهد النحويين : الحزانة ٥٠٧/١ ، (السلفية) ١٤٠/٣ في الشاهد ١٨٥ و ١٧٩/٢ ،  
الجامع ٢٨٨ ، فهارس الشواهد 205 b

١٣٢ : لفظرى بن الفجاءة الخارجي المقتول سنة ٧٨ او ٧٩ - الحماسة ٦١ ،  
الموازنة ٣٢ ، الوساطة ١٩٨ ، زهر الآداب ١٦٣/٤ ، سرالفصاحة ١٠٨-١٠٩ ، المطول  
١٣٩ ، القول الجيد رقم ١٢٩ (١٣٩) ، الجامع ١٠٤ ، فهارس الشواهد 232 b ، شرح  
الايضاح ٢٩٥ وشرح ابياته ٩ ب - ١٠ آ

١٣٣ من الثَّغْرِ البِيضِ الَّذِينَ إِذَا أَعْتَزَوْا وَهَابَ رَجَالُ حَلَقَةِ الْبَابِ قَعَقَمُوا  
او كما قال ( من الطويل ) :

١٣٤ تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْمُلُوكِ لَوَجْهِهِ بغير حجابٍ دونهُ او تَمَلُّقُ

واما التعقيد فأنما كان مذموما لأجل ان اللفظ لم يرتب الترتيب الذى بمثله  
تحصل الدلالة على الغرض حتى احتاج السامع الى ان يطلب المعنى بالحيلة ويسعى  
اليه من غير الطريق ، كقوله ( من الكامل ) :

١٣٥ ولذا أَسْمُ أَغْطِيَةِ الْعْيُونِ جَفُونُهَا مِنْ أَيْهَا عَمَلُ السِّيُوفِ عَوَامِلُ

وانما ذم هذا الجنس لأنه احوجك الى فكر زائد على المقدار الذى يجب فى مثله  
وكذلك بسوء الدلالة واودع المعنى لك فى قالب غير متين ولا ملمس ، بل حشين

a1 البيض MH والبيان (٢٥٠/١) والحيوان والكامل والحزاة : التم - البيان (١٤٧/٣) والنفخ وانساب الاشراف والعقد والحزاة ، اللأى - الحزاة ٥٣١/٢ || اعتزوا MH والكامل  
والعقد والحزاة : اتعوا - البيان (١) والحيوان والنفخ والامالى والحزاة ، اتدوا - البيان (٣) ،  
اتوا - انساب الاشراف || b رجال MH : الرجال - سائر الموارد غير الانساب والامالى ،  
الثام - الانساب والامالى || 5 الى H : - M || a7 ولذا H والديوان : وكذا M

١٣٣ : لابي الرئيس عباد بن طهنة الثعلبي المازني ( وقيل عباد بن عباس بن عوف  
ابن عبدالله بن اسد بن ناشب بن سبد ) من قصيدة فى مدح اسلم بن الاحنف ( وقيل  
الصحيح اسلم بن الاحنف ، الكامل ١٠٢ ح ) وله خبر مع عبد الملك وقال السكري فى كتاب  
الصوص انها فى مدح عبدالله بن جعفر بن ابى طالب وان ابا الرئيس كان سرق ناقة له ثم  
مدحه بهذه القصيدة وقال غيره هى فى مدح عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان المطرف -  
الحزاة ٥٢٩/٢ فى الشاهد ٤٣٣ ، البيان ٢٥٠/١ و ١٧٤/٣ ، الحيوان ( الحلبي )  
٤٨٦/٣ ، فخر السوران على البيضان ٧٩ ، انساب الاشراف ١٠٧/٥ ، الكامل ١٠٣ ،  
العقد (١٣٣١) ٤٢٥/٣ و ٢٥٢/٤ ، الموشح ٢٤٥ ، نوادر القالى ١٦٧ ، ذيل السمط  
٧٥ ، اللسان ١٣٤/٢٠ ( لوى ) ، وهو على رواية « اللأى » بدل « البيض » من شواهد  
التحويين ، فهارس الشواهد a 139

١٣٤ : لجرير من مرثيته للفرزدق ، شرح ديوانه ٤٠٧ والنقائص ١٠٤٧  
١٣٥ : للمتنبى ، ديوانه ٢٥٢/٣ ، ( الواحدى ) ٢٦٦ ، ( اليازجى ) ١٨٠ ،  
من نسيب قصيدة فى مدح ابى الفضل احمد بن عبدالله بن الحسن الانطاكى - الوساطة ٧٦ ،  
اليتيمة ١٢٧/١ ، دلائل الاعجاز ٤٩



مُضْرَس ، حتى اذا رُمَتْ إِخْرَاجَهُ مِنْهُ عَسِرَ عَلَيْكَ وَاذَا خَرَجَ خَرَجَ مَشْوَةً  
الصورة ناقصَ الحُسن

- هذا — وإنما يزيدك الطلبُ فرحًا بالمعنى وأنسًا به وسرورًا بالوقوف عليه  
اذا كان لذلك اهلا ، فأما اذا كنت معه كالفائض في البحر يحتمل المشقة العظيمة  
ويخطر بالروح ثم يُخْرِجُ الحَرْزَ فالامرُ بالصدِّ بما بدأتُ به . ولذلك كان احقَّ اصناف  
التعقُّد بالذم ما يتبعك ثم لا يُجْدِي عَلَيْكَ ، ويؤرِّقك ثم لا يورق لك ، وما سبيله  
سبيل البخيل الذي يدعوهُ لؤمٌ في نفسه ، وفسادٌ في حسه ، الى ان لا يرضى  
بضعته في بُخله ، وجرمان فضله ، حتى يأبى التواضع ولين القولِ فيتيه ويشمخ  
بأنفه ، ويسوم المتعرض له بابا ثانيا من الاحتمال تاهيا في سُخْفِهِ ، او كالذي لا  
يؤيسك من خيره في اول الامر فتستريح الى اليأس ولكنه يُطعمك ويسحب على  
المواعيد الكاذبة حتى اذا طال العناء وكثر الجهد تكشَّفَ عن غير طائل ، وحصلت  
منه على ندمٍ لتعبك في غير حاصل ، وذلك مثل ما تجده لابي تمام من تمسقه في  
اللفظ وذهابه به في نحوٍ من التركيب لا يهتدى النحو الى اصلاحه ، واغراب  
في الترتيب يعنى الاغراب في طريقه ، ويضلل في تعريفه ، كقوله ( من الكامل ) :
- ثانيه في كبد السماء ولم يكن لاثنين ثانٍ اذا هما في الغار

١٣٦

3 يزيدك H : يزيد M || 6 التعقيد MH : لعله التعقيد || يورق H : يورق M ||  
7 سبيل H : الاسبيل M || 10 يطعمك M : يطعمك H

١٣٦ : ديوانه ١٥٤ وشرح التبريزي ( البروسوية ) ٢٧ آ ، من قصيدة يمدح  
فيها المعتصم ويذكر قتل بابك الخرمي سنة ٢٢٣ والمازيار وصلبه في جانب بابك سنة ٢٢٥  
وقتل الافشين وصلبه سنة ٢٢٦ ، وقبل البيت :

ولقد شقي الاحشاء من برحائها ان صار بابك جار مازيار

سروج الذهب ١٣٩/٧ ، المفتاح ١٧٦ ، المصباح ٢١ . قال التبريزي في شرح  
البيت : لاثنين ثانٍ رديء عند البصريين لانه جاء بالنصب في لفظ المحفوض وذلك  
عند الفراء لغة للعرب وان رويت ثانيا بفتح الياء من غير تنوين فهو ضرورة ايضا وان اثبت  
التنوين والقيت عليه حركة الهمزة في « اذ » وهو مذهب ورش في القراءة فلا ضرورة فيه .  
والمعنى ان هذا الرجل ثانٍ للآخر وهما مذمومان والذاتان كانا في الغار محمودان ، ومن روى  
ثالثا فاراد ان يخلص من الضرورة نون وتقل كثرة الهمزة من « اذ » الى التنوين اه .  
وعلى البيت كلام في الموازنة ١٣ ودلائل الانحياز ٤٩



وقوله (من البسيط) :

يدى لمن شاء رهنٌ لم يذُقْ جرْعًا      من راحتِكَ درى ما الصابُ والعسلُ ١٣٧  
 (١١/٩) ولو كان الجنس الذي يوصف من المعانى باللطافة ويعدّ في وسائط  
 العقود لا يُحوجك الى الفكر ولا يحرك من حرصك على طلبه بمنع جانبه وبيعض

2 لم H والديوان : من M

١٣٧ : ديوانه ٢٢٨ وشرح التبريزى (شبه على) ٢٣٧ - ب ، من قصيدة في مدح المعتمض - الموازنة ٧٨ ، الوساطة ٧٠ ، دلائل الابهام ٤٩ . قال في الموازنة : هذا البيت مبنى على فساد لكثرة ما فيه من الحذف لانه اراد بقوله «يدى لمن شاء رهن» اى اساقبه وابايه معاقدة او مراهنه ان كان من لم يذق جرعا من راحتك درى ما الصاب والعسل، ومثل هذا لا يسوغ لانه حذف ان التى تدخل للشرط ولا يجوز حذفها لانها اذا حذف سقط معنى الشرط وحذف من وهى الاسم الذى صلته لم يذق فاختل البيت واشكل معناه اه ، وفي شرح التبريزى : هذا البيت قد حذف منه حرف النفي لان المعنى معنى القسم كانه قال والله لا ادري من لم يذق جرعا من راحتك فحذف حرف النفي لان المعنى دال عليه كما تقول والله افعل ابدا اى لا افضل... والمعروف حذف «لا» في جواب القسم دون «ما» ولا يمتنع في القياس ان يجمع بينهما في الحذف لانهما حرفا نفي فتحمل احدهما على الاخرى اى من لم يذق جرعا من بأسك وجودك لم يتحقق عنده مرارة الصاب ولا حلالة السمل ، قال بعض من يرد على ابن تمام انه حذف عمدة الكلام واخل بالنظم وانما اراد بدي لمن شاء رهن ان كان من لم يذق جرعا من راحتك درى الفرق بين الصاب والعسل لحذف «ان كان من» وافسد الترتيب . قال المرزوق اعلم ان اللفظ قد يكون قاصرا عن المعنى وقد يكون زائدا عليه وهذا البيت يتأق في التقدير على غير ما قدره هذا العائب قيتأق ان يقدر : يدى رهن لمن شاء ان درى ما الصاب والعسل غير ذاتق جرعا من راحتك فيكون لم يذق في تقدير الحال وحذف «ان» لما كان في الكلام من دلالة الشرط والجزاء الا ترى ان المعنى ان درى من لم يذق جرعا من راحتك الفرق بين هذين الشيتين فيدى له رهن فهذه طريقة ويتأق ان يقدر : يدى رهن لمن شاء غير ذاتق جرعا من راحتك داريا ما الصاب والعسل يريد يدى له رهن وهاتان حالتاه وهذه كما يقول الانسان : لزيد من مالى الف راكبا هذا الفرس وصائدا به ، والمعنى ان ركبه وصاد ، والحال قد يتبين منه معنى الشرط، على هذا قولهم : هذا تمرا اطيب منه بسرا» والمعنى هذا اذا كان تمرا اطيب منه اذا كان بسرا ، واذا كان الامر على هذا فقد سلم ابو تمام من العيب وزم الدم عائبه ، ولقائل ان يقول للمشكر على ابن تمام زعمت ان اللفظ قاصر عن المعنى بما حذف من عمدته مختل وانما هو زائد عليه لكنك اسأت في التقدير وزدت ما لا حاجة اليه وذلك انه اراد بدي رهن لمن لم يذق جرعا من راحتك داريا ما الصاب والعسل اى ان درى ذلك فيدى له رهن واذا كان الامر على هذا فقوله « شاء » فضلة و« من » على هذه التقديرات نكرة والمعنى يدى لانسان هذه صفته رهن وهم يقولون مررت بمن ظريف اي بانسان ظريف ومررت بما كريم اي بشيء كريم فاعلمه

- الادلال عليك واعطائك الوصل بعد الصد ، والقرب بعد البعد ، لكان  
 « باقلى حاز » وبيت معنى هو عين القلادة وواسطة العقد واحدا ، ولسقط تفاضل  
 3 من حفيظه — اذا كان يعرف اللغة على الجملة — ناقداً في تمييز جيده من رديئه .  
 وكان قول من قال :
- 6 [٨٨] زوامل للاشعار لا علم عندهم يجيدها الا كعلم الابعار  
 وكقول ابن الرومي ( من المنسرخ ) :
- ١٣٨ قلت لمن قال لي عرضت على الـ \* اخفش ما قلته فما حميدة  
 9 قصرت بالشعر حين تعرضه على ميين العمى اذا آتقده  
 ما قال شعراً ولا رواه فلا تعلقه كان لا ولا أسده  
 فان يقل اتى رويت فكالـ دقت جهلاً بكل ما اعتقده
- 12 وما اشبه ذلك دعوى غير مسموعة ولا مؤهلة للقبول ، فانما ارادوا بقولهم « ما كان  
 معناه الى قلبك اسبق من لفظه الى سمعك » ان يجهد المتكلم في ترتيب اللفظ  
 وتهذيبه وصيانته من كل ما اخل بالدلالة ، وعاق دون الابانة ، ولم يريدوا ان  
 15 خير الكلام ما كان عفلاً ممثلاً ما يتراجعه الصبيان ويتكلم به العامة في السوق
- ١٣٨ : لا يحضرنى ديوان ابن الرومي

8 الاخفش : هو علي بن سليمان بن الفضل الاخفش الصغير المتوفى سنة ٣١٥ ،  
 قال في ارشاد الارب في ترجمته ٢٥٠/١٣ - ٢٥١ : كان ابن الرومي كثير الهجاء  
 للاخفش وذلك ان ابن الرومي كان كثير الطيرة وكان الاخفش كثير المزاح وكان يباكره  
 قبل كل احد فيطرق الباب على ابن الرومي فيقول من الباب ؟ فيقول الاخفش « حرب بن  
 مقاتل » وما اشبه ذلك اه ، ثم قال ( ص ٢٥٥ ) : وذكر الزبيدي ان الاخفش كان  
 يحفظ هجاء ابن الرومي له وبعده في جملة ما يعلى فلما راي ابن الرومي انه لم يالم لهجائه ترك  
 هجوه ، وكان الاخفش قد قرأ على ثعلب والمبرد وابى الميناء واليزيدي اه وتعلب المذكور  
 في البيت الثالث هو هذا النحوى المتوفى سنة ٢٩١ ونقل ياقوت ٢٩٦/١٣ - ٢٩٩ عن كتاب  
 عقلاء المجانين لمحمد بن ابى الازهر حديثاً مجيباً في طيرة ابن الرومي وانظر العمدة ١٣٦/٢ - ١٣٧



هذا — وليس اذا كان الكلام في غاية البيان وعلى ابلغ ما يكون من  
الوضوح اغناك ذلك عن الفكرة اذا كان المعنى لطيفا ، فان المعانى الشريفة  
3 اللطيفة لا بُدَّ فيها من بناءٍ ثانٍ على اول ، وردتْ اِلَى سابق . أَقْلَسْتَ تَحْتَاج  
في الوقوف على الغرض من قوله :

[٨٧]

كالبدر افراط في العلوّ

6 الى ان تعرف البيت الاول فتصوّر حقيقة المراد منه ووجه المجاز في كونه  
دانيا شاسعا وترقم ذلك في قلبك ، ثم تعود الى ما يعرض البيت الثانى عليك  
من حال البدر ، ثم تقابل احدى صورتين بالآخرى وتردّ البصر من هذه  
9 الى تلك ، وتنظر اليه كيف شرط في العلوّ الافراط ليشاكل قوله « شاسع »  
لان الشسوع هو الشديد من البعد ، ثم قَابَلَهُ بما لا يشاكله من مراعاة التناهى  
في القرب فقال « جَدّ قَرِيب » فهذا هو الذى اردتْ بالحاجة الى الفكر وبأن  
12 المعنى لا يحصل لك الا بعد انبعاث منك فى طلبه واجتهاد فى نيّله

(١٢/٩) هذا — وان توقفت فى حاجتك ايها السامع للمعنى الى الفكر فى  
تحصيله فهل تشكّ فى ان الشاعر الذى اذاه اليك ، ونشر بَرزَه لَدَيْكَ ، قد تحمّل  
15 فيه المشقّة الشديدة ، وقطع اليه الشقّة البعيدة ، وانه لم يصل الى ذرّه حتى  
خاص ، ولم ينل المطلوب حتى كابدَ منه الامتناع والاعتياص ؛ ومعلوم ان الشىء  
اذا علم انه لم يُنَلْ فى اصله الا بعد التعب ، ولم يُدْرَك الا باحتمال النصب ، كان  
18 للعلم بذلك من امره من الدعاء الى تعظيمه ، واخذ الناس بتفخيمه ، ما يكون  
لمباشرة الجهد فيه ، وملاقاة الكرب دونه . واذا عثرتْ بالهويناء على كنز من الذهب  
لم تُخْرِجْكَ سهولته وجوده الى ان تُنسى جملةً انه الذى كدّ الطالب ، وحمل  
21 المتاعب ، حتى — ان لم تكن فيك طبيعة من الجود تحكم عليك ، ومحبة للشاء



تستخرج النفيس من يدك - كان من اقوى حجاج الضنّ الذي يخامر الانسان ان  
 تقول « ان لم يكذبني فقد كذب غيري » كما يقول الوارث للعمال المجموع عفواً اذا  
 3 ليم على بخله به ، وفوط شحه عليه : « ان لم يكن كسبي وكدي ، فهو كسب ابى  
 وجدى ، ولئن لم ألقى فيه عناءً لقد عانى سألني فيه الشدائد ، ولقوا في جمعه  
 الامرين ، أفاضتيع ما وتمزوه ، وأفرق ما جمعوه ، واكون كالهادم لما أنفقت  
 6 الاعمار في بنائه ، والمبيد لما قصرت الهمم على انماه ؟ »

(١٣/٩) وانك لا تكاد تجد شاعرا يعطيك في المعاني الدقيقة من التسهيل  
 والتقريب ، ورذ البعيد الغريب الى المؤلف القريب ، ما يعطى البحتري ويبلغ  
 9 في هذا الباب مبلغه ، فانه ليروض لك المهر الأرن رياضة الماهر حتى يعنق من  
 تحتك اعتناق القارح المذلّل ، وينزع من شماس الصعب الجاح ، حتى يلين لك  
 لين المنقاد الطيع ، ثم لا يمكن ادعاء ان جميع شعره في قلة الحاجة الى الفكر  
 12 والعي عن فضل النظر كقوله ( من الهزج ) :

١٣٩ فؤادى منك ملاّن وسرى فيك اعلان

١٤٠ وقوله : عن اى تغرية تبتم

١5 وهل ثقل على المتوكل قصاده الجياد حتى قل نشاطه لها واعتناؤه بها الا لانه

1 النفيس : M : النفس H || 3 ابى H : والدى M || 6 فى M : على H ||  
 9 الباب H : - M || 11 الطيع H : الطيع M || 15 واعتناؤه M :  
 واعتياده H || لانه M : انه H

١٣٩ : ديوان البحتري ٥٣/١ والمخطوطة ٢١ آ . من قصيدة في مدح فتح بن  
 خاقان حطى المتوكل

١٤٠ : ديوانه ٨/١ والمخطوطة ٣ ب ، من قصيدة قصيرة في مدح المتوكل ولها خبر  
 مضحك يدل على انها لم تعجب السامعين . الاوراق اشعار اولاد الخلفاء ٣٢٥ ، المروج  
 ٢٠٢/٧ ( مصر ١٣١٣ ) ٢/٢٦٤ ، الاغانى ١٨/١٧٣ - ١٧٤ ، المدة ١٣٦/١ ،  
 ارشاد الارب ١٨/١٢ - ١٤ ، جمع الجواهر ١٢ ، التريشى ٢٨/١ في شرح القامة اثمانية

لم يفهم معانيها كما فهم معاني النوع النازل الذي انحطَّ له اليه . أترك تستجيز ان تقول ان قوله :

١٤١

مُنَى النفس في اساءة لو يستطيعها

3

من جنس المعقّد الذي لا يُحمَد وان هذه الضعيفة الأشر ، الواصلة الى القلوب من غير فكر ، اولى بالحمد ، واحق بالفضل ؟

6 هذا (١٤/٩) — والمعقّد من الشعر والكلام لم يذمّ لانه مما تقع حاجة فيه الى الفكر على الجملة بل لان صاحبه يُعثر فكرك في متصرفه ويُشيك طريقك الى المعنى ويوعر مذهبك نحوه ، بل ربّما قسم فكرك ، وشعب ظنك حتى لا تدري من اين تتوصل وكيف تطلب

9 واما المخلص فيفتح لفكرتك الطريق المستوي ويمهده وان كان فيه تعاطف اقام عليه المنار ، واوقد فيه الانوار ، حتى تسلكه سلوك المتبين لوجهته ، وتقطعه 12 قطع الواثق بالنجح في طيبته ، فتردّ الشريعة زرقاه ، والروضة غناه ، فتنال الرقي ، وتقطف الزهر الجنى . وهل شيء احلى من الفكرة اذا استمرت وصادفت نهجا مستقيما ، ومذهبا قويمًا ، وطريقة نقاد ، وتبينت لها الغاية فيما ترّاد ؟ فقد قيل 15 « قرة العين وسعة الصدر وروخ القلب وطيب النفس من اربعة امور : الاستبانة للحجة ، والانس بالاحبة ، والثقة بالعدّة ، والمعاينة للغاية » . وقال الجاحظ في اساءة فصل يذكر فيه ما في الفكر والنظر من الفضيلة « واين تقع 18 لذة البهيمة بالعلوفة ، ولذة السبع بلطع الدم واكل اللحم ، من سرور الظفر

7 متصرفه M : منصرفه H || 10 تعاطف M : معاطف H || 11 اقام عليه المنار M :

نصب عليه النار H

١٤١ : مطلع قصيدة في مدح المتوكل . ديوانه ٢/١ والمخطوطة ١ ب ، قال ناشر

M : ينقل عن المتوكل انه قال ما زال يقول عنها عنها حتى كدنا نقي .

16-17 وقال الجاحظ : لم اهتمد الى هذا الفصل من كتبه



بالإعداد ، ومن أنفتاح باب العلم بعد إدمان قرعه « وبعد » فإذا مَدَّت الحلبات  
 لجرى الجياد ، ونُصبت الأهداف لتعرف فضل الرماة في الإبعاد والسداد ، فهانُ  
 العقول التي تستبق ، ونضالها الذي تتمحّن قواها في تعاطيه هو الفكر والروية  
 والقياس والاستنباط »

(١٥/٩) ولن يبعد المدى في ذلك ولا يدق المرعى إلا بما تقدم من تقرير  
 الشبه بين الأشياء المختلفة ، فإن الأشياء المشتركة في الجنس المتفقة في النوع  
 تستغنى بثبوت الشبه بينها وقيام الاتفاق فيها عن تعميل وتأمل في إيجاب ذلك لها  
 وتبنيته فيها ، وإنما الصنعة والحذق ، والنظر الذي يلفظ ويدق في أن  
 تجمع اعناق المتناورات والمتباينات في ربة وتعمد بين الاجنبيات معاقد نسب  
 وشبكة . وما شرفت صنعة ، ولا ذكر بالفضيلة عمل ، إلا لانهما يحتاجان من دقة  
 الفكر ولطف النظر ونفاذ الخاطر إلى ما لا يحتاج إليه غيرها ، ويحتكمان على  
 من زاوئهما والطلب لهما من هذا المعنى ما لا يحتكم ما عداهما . ولا يقتضيان  
 ذلك إلا من جهة إيجاد الأتلاف في المختلفات

وذلك بَيِّنٌ لك فيما تراه من الصناعات وسائر الأعمال التي تُنسب إلى الدقة ،  
 فأنك تجد الصورة المعمولة فيها كلما كانت اجزاؤها أشدَّ اختلافاً في الشكل والهيئة  
 ثم كان التلاؤم بينها مع ذلك آتم ، والأتلاف أبين ، كان شأنها اعجب ، والحذق  
 لمصورها اوجب

وإذا كان هذا ثابتاً موجوداً ، ومعلوماً معهوداً ، من حال الصور المصنوعة  
 والأشكال المؤلفة ، فأعلم أنها القضية في التمثيل ، وأعمل عليها وأعتقد صحة

1 مدت H : اعدت M || 2 لجرى M : بجرى H || لتعرف M من ٣٥١ :  
 لعرف H تعرف M || 6 بين M : من H || 8 وإنما : وانها MH || الصنعة H :  
 لصنعة تستدعي جودة الفريجة M || والنظر H : - M || 10 إلا لانها M :  
 لانها H || 12 من زاوئهما M : من اولهما ( = مزاولهما ) H



ما ذكرت لك من أن أخذ الشبه للشيء مما يخالفه في الجنس وينفصل عنه من حيث ظاهر الحال — حتى يكون هذا شخصا يملأ المكان ، وذلك معنى لا يتعدى الافهام والاذهان ، وحتى ان هذا انسان يعقل ، وذلك جمادى او موات لا يتصف بأنه يعلم او يجهل ، وهذا نور شمسي يبدو في السماء ويطلع ، وذلك معنى كلام يُوعى ويُسمع ، وهذا روح يحيي به الجسد ، وذلك فضل ومكرمة تؤثر وتُحمد ، كما قال ( من البسيط ) :

١٤٢ إن المكارم ارواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا  
وهذا مقال متعصب منكر للفضل حسود ، وذلك نار تلهب في عود ، وهذا [٨٣]  
مخلاف ، وذلك ورق خلاف ، كما قال ابن الرومي ( من الخفيف ) :

١٤٣ بَدَلُ الوَعْدِ لِلْأَتْلَامِ سَمَحًا وَأَبَى بَعْدَ ذَاكَ بَدَلُ العِطَامِ  
فقدما كالحِلافِ يُورِقُ للعِيدِ\* وَيَأْبَى الأَمَارَ كُلَّ الإِبَاءِ [٩٠]  
وهذا رجل يروم العدو تصغيره والإزراء به فيأبى فضله الا ظهورا ، وقدره  
الاسموا ، وذلك شهاب من نار تُصَوَّبُ وهي تعلق ، وتُخْفَضُ وهي ترتفع ،  
كما قال ايضا ( من الخفيف ) :

١٤٤ ثم حاولت بالمشيقل تصغيري\* فزادني سوى التعظيم  
كالذي طأطأ الشهاب ليخفي وهو ادنى له الى التضريم

3 وذلك M : وذلك H || 27 يكون MH والحاسة والختار : بمد - ذيل الامالي

١٤٢ : الحاسة ٧٧٩ ، والختار من شعر بشار ٦٩ ، وذيل الامالي ٤٢ ، وذيل  
السمط ٢٢ بغير عزو ويمزى الى عمر بن لجأ التيمي مهاسي جرير ( انظر حاشية العلامة  
المبيني في ذيل السمط ٢٢ )

١٤٣ : انظر ص ١٠٤ رقم ٩٠

١٤٤ : لم اهدت الى البيتين ادم حضور نسخه كاملة من ديوان ابن الرومي عندي  
215 مشيقل : هو مقال الواسطي الشاعر محمد بن يعقوب ابو جعفر ( معجم الشعراء  
٤٤٨ ) وكان ابن الرومي في اول امره يخله اشعاره في هجاء القحطلي وغيره ثم هجاء ( ارشاد  
الارباب ٢٥٢/١٣ في ترجمة علي بن سليمان الاخفش الصغير )

- وأخذ هذا المعنى من كلام في حِكْم الهند وهو ان الرجل ذا المروءة والفضل  
 ليكون حامل المنزلة غامض الامر فما تبرح به مروءته وعقله حتى يستبين  
 3 ويُعرف كالشعلة من النار التي يصوبها صاحبها وتأتي الارتفاعا — هو الموجب  
 للفضيلة والداعي الى الاستحسان والشفيع الذي أحظى التمثيل عند السامعين ،  
 واستدعى له الشّعف والولوع من قلوب العقلاء الراجحين
- 6 ولم تأتلف هذه الاجناس المختلفة للممثل ، ولم تصادف هذه الاشياء  
 المتعادية على حكم المشبه ، الا لأنه لم يراع ما يحضر العين ، ولكن ما يستحضر  
 العقل ، ولم يُعن بما تنال الرؤية ، بل بما تعلق الرؤية ، ولم ينظر الى الاشياء  
 9 من حيث تُوعى فتحويها الامكنة ، بل من حيث تعيها القلوب الفطنة
- (١٦/٩) ثم على حسب دقة المسلك الى ما استخرج من الشبه ولطف المذهب  
 وبعد التصعد الى ما حصل من الوفاق استحق مدرك ذلك المدح ، واستوجب  
 12 التقديم ، واقتضاك العقل ان تنوم بذكره ، وتقضى بالجنى في نتائج فكره ، نعم وعلى  
 حسب المراتب في ذلك اعطيته في بعض منزلة الحاذق الصنع ، والملمهم المؤيد ،  
 والالهي المحدث ، الذي سبق الى اختراع نوع من الصنعة حتى يصير اماما ويكون  
 15 من بعده تبعاً له وعيالا عليه ، وحتى تُعرف تلك الصنعة بالنسبة اليه ، فيقال  
 « صنعة فلان » و « عمل فلان » ، ووضعته في بعض موضع المتعلم الذكي والمقتدى  
 المصيب في اقتدائه الذي يُحسن التشبيه بمن اخذ عنه ويُجيد حكاية العمل الذي  
 18 استفاد ، ويجهده ان يزداد

- (١٧/٩) وأعلم اني لست اقول لك انك متى ألفت الشيء بعيد عنه في الجنس  
 على الجملة فقد اصبحت واحسنت ، ولكن اقله بعد تقييد وبعد شرط وهو ان تصيب  
 21 بين المختلفين في الجنس وفي ظاهر الأمر شهاً صحيحاً معقولاً ، وتجد للملاءمة

3 هو H : هذا هو M || 6 للممثل : للممثل MH || 8 الاشياء M : الشيء H ||

12 بالجنى M : بالجناية H || 17 التشبه M : التشبيه H



والتأليف السوتى بينهما مذهبا واليهما سبيلا ، وحتى يكون ائتلافهما الذى يوجب تشبيها ، من حيث العقل والحدس ، فى وضوح اختلافهما من حيث العين والحس ، فاما ان تستكره الوصف وتروم ان تصور حيا لا يتصور فلا ، لانك تكون فى ذلك بمنزلة الصانع الاخرق يضع فى تأليفه وصوغه الشكل بين شكلين لا يلائمان ولا يقبلانه حتى تخرج الصورة مضطربة وتبجى فيها تشو ، ويكون للعين عنها من تفاوتها تشو . وانما قيل « شبهت » ولا تعنى فى كونك مشبها ان تذكر حرف التشبيه او تستعير ، انما تكون مشبها بالحقيقة بان ترى الشبه وتبينه ، ولا يمكنك بيان ما لا يكون ، وتمثيل ما لا تتمله الاوهام والظنون

(١٨/٩) ولم ارد بقولى ان الحدق فى ايجاد الائتلاف بين المختلفات فى الاجناس انك تقدر ان تحدث هناك مشابهة ليس لها اصل فى العقل ، وانما المعنى ان هناك مشابهات خفية يدق المسلك اليها ، فاذا تغافل فكرك فادر كها فقد استحقت الفضل ، ولذلك يشبه المدقق فى المعانى بالعائص على الدر . ووزان ذلك ان القطع التى يبحى من مجموعها صورة الشنف والحاتم او غيرها من الصور المركبة من اجزاء مختلفة الشكل لو لم يكن بينها تناسب — أمكن ذلك التناسب ان يلامم بينها الملازمة المخصوصة ويوصل الوصل الخاص — لم يكن ليحصل لك من تأليفها الصورة المقصودة ، الا ترى انك لو جئت بأجزاء مخالفة لها فى الشكل ثم اردتها على ان تصير الى الصورة التى كانت من تلك الأول طلبت ما يستحيل ، فانما استحقت الاجرة على الفوص واخراج الدر لا ان الدر كان بك ، واكتسى شرفه من جهتك ، ولكن لما كان الوصول اليه صعبا وطلبه عسيرا ثم رزقت ذلك وجب ان يحزل لك ويكبر صنيعك . الا ترى ان التشبيه الصريح اذا وقع بين شيئين متباعدين فى الجنس ثم لطف وحسن لم يكن ذلك اللطف وذلك الحسن الاتفاقي



كان ثابتا بين المتشبه والمشبه به من الجهة التي بها شَبَّهتْ الا انه كان خفيا لا يجلي  
 الا بعد التأني في استحضار الصور وتذكرها وعرض بعضها على بعض والتقاط  
 3 النكتة المقصودة منها وتجريدها من سائر ما يتصل بها ، نحو ان تشبه الشيء بالشيء  
 في هيئة الحركة فتطلب الوفاق بين الهيئة والهيئة مجردة من الجسم وسائر ما فيه  
 من اللون وغيره من الاوصاف ، كما فعل ابن المعتز في تشبيه البرق حيث قال  
 6 (من المديد) :

وكان البرق مصحف قارٍ <sup>١</sup> فانطباقاً مرةً وانفتاحا ١٤٥

لم ينظر من جميع اوصاف البرق ومعانيه الا الى الهيئة التي تجدها العين له من  
 9 انبساط يعقبه انقباض وانتشار يتلوه انضمام ثم فلى نفسه عن هيئات الحركات لينظر  
 أيها اشبه بها ، فصاب ذلك فيما يفعله القارئ من الحركة الخاصة في المصحف اذا  
 جعل يفتحه مرة ويُنطبقه اخرى . ولم يكن إعجاب هذا التشبيه لك وايناسه اياك  
 12 لان الشيعيين مختلفان في الجنس اشد الاختلاف فقط ، بل لان حصّل بازاء  
 الاختلاف اتفاق كاحسن ما يكون واتمه ، فمجموع الامرين — شدة اتلاف في  
 شدة اختلاف — حلا وحسن ، وراق وفتن  
 15 ويدخل في هذا الموضوع الحكاية المعروفة في حديث عدّي بن الرقاع ، قال  
 جرير « انشدني عدّي (من الكامل) :

4 مجردة H : والهيئة مجردة M || 9 فلي : قل H فكر في M

١٤٥ : ديوانه ١٣٢ ، الاوراق اخبار اولاد الخلفاء ١٢٣ ، من قصيدة في مدح  
 المعتضد . — وهو من ابيات التلخيص والايضاح : المطول ٣٢٥ ، المعاهد ١٩٢ ، الدسوقي  
 ٢/٢٩٣ ، القول الجيد رقم ٢٤٧ (٢٦٦) ، الجامع ٢٩٢ ، فهارس الشواهد b ٥٤ ،  
 انوار الربيع ٦٥٣ ، شرح الايضاح ٢١٢ ب وشرح ابياته ٢٨ ب

١٤٦

عرف الديار تَوَهَّمَا فَأَعْتَادَهَا

فلما بلغ الى قوله :

تُرْجَى أَعْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

رَجْمَتُهُ وَقَلْتُ قَدْ وَقَعَ مَا عَسَاءَ يَقُولُ وَهُوَ اعْرَابِيٌّ حَلْفٌ جَافٍ ؟ فلما قال :

قَلَّمُ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

استحالت الرحمة حسداً ، فهل كانت الرحمة في الاولى والحسد في الثانية الا

انه رآه حين افتتح التشبيه قد ذكر ما لا يحضر له في اول الفكر وبديهة الخاطر

وفي القريب من محل الظن شَبَّهُ وَحِينَ أَتَمَّ التَّشْبِيهَ وَأَذَاهُ صَادَفَهُ قَدْ ظَفَرَ بِأَقْرَبِ

صفة من ابعد موصوف ، وعثر على خبيء مكانه غير معروف ؟

وعلى ذلك استحسنوا قول الحليل في انقباض كَفِّ البخيل (من المتقارب) :

١٤٧

كَقَفَاكَ لَمْ تُخْلَقَا لِلنَّدَى وَلَمْ يَكْ بُخْلُهُمَا بِدَعَا

a كفاك MH واللسان : كفاء - العيون والمقد || b بخلهما MH والعيون : أوهمها -  
اللسان ، خلقهما - المقد

١٤٦ : البيت المشهور من داليتة في مدح وليد بن عبد الملك ، الطرائف الادبية

ص ٨٨ - الجمعي ١٤٤ ، ٣٩٢ الميون ١٩٠/٢ ، الكامل ٣٦٧ ، قواعد الشعر 187 ،

رقم ٣٠ ( مع مورد اخرى ) ، البديع ٧١ رقم ٢٧٩ ( وانظر حواشي الناشر ) ، المقد

( ١٣٣١ ) ٢٦/٣ ، الاغانى ( الدار ) ٣٠٠/١ ، انؤتلف الامدى ١١٦ ، ديوان المعاني

١٣٢/٢ ؛ الصناعتين ١٨٥ ، ١٩٢ ، زهر الآداب ٩٣/٢ ، الايجاز ٤٣ ، المرتضى

٩٨/٣ - ٩٩ ، القراضة ٤٠ ، العمدة ١٧٦/١ و ٢٠٣ ، ٢٧/٢ ، سر الفصاحة

٢٣٧ ، حسنة ابن الشجرى ٢٧٦ ، الشريشى ٩٢/٢ في شرح المقامة ٤٠ ، نهاية

الارب ٢٤٨/٤ . والحديث في الكامل ٥١٤ ، ادب الكتاب ٧٩ ، معجم الشعراء ٢٥٣ ،

تقديم ابى بكر ١٢٦ - ١٢٧ ، انوار الربيع ٦٥٥ ، شرح الايضاح ٢١٨ آ وشرح

اياته ٣٠ آ ، وانظر معاهد التنصيص ٢٩٣

١٤٧ - خليل : هو خليل بن احمد صاحب العروض المتوفى سنة ١٧٥ . - الميون

٣٥/٢ ، المقد ( ١٣٣١ ) ٢٢٤/٤ ، اللسان ٢٤/١٠ ( شرع ) والثانى والثالث في الشعر

٤٦٦ والثانى في اشريشى ٢٨٨/٢ في شرح المقامة ٤٩

فكشَّف عن الخير مقبوضةً كما نُقصت مائةٌ سبعة  
وكشَّف ثلاثةً آلافها وتسعٌ مئيتها لها شرعه

- 3 وذلك انه اراك شكلا واحدا في اليدين ، مع اختلاف العددين ، ومع اختلاف المرتبتين في العدد ايضا لأن احدهما من مرتبة العشرات والآحاد والآخر من مرتبة المئين والالوف ، فلما حصل الاتفاق كأشد ما يكون في شكل اليد مع الاختلاف كبلغ ما يوجد في المقدار والمرتبة من العدد كان التشبيه بديعا . قال
- 6 المرزبانى : وهذا مما ابدع فيه الخليل لأنه وصف انقباض اليدين بحالين من الحساب مختلفين في العدد متشاكلين في الصورة ، وقوله هذا اجمال ما فصلته
- 9 (١٩/٩) ومما ينظر الى هذا الفصل ويدخله ويرجع اليه حين تحصيله الجنس الذى يراد فيه كون الشيء من الافعال سببا لصدده ، كقولنا « احسن من حيث قصد الاساءة » و « نفع من حيث اراد الضرر » . اذ لم يقنع الشاعر بالعبارة الظاهرة والطريقة المعروفة وصَوَّرَ في نفس الاساءة الاحسان ، وفي البخل الجودَ وفي المنع
- 12 العطاء ، وفي موجب الذم موجبَ الحمد ، وفي الحالة التى حقها ان تُعَدَّ على الرجل حُكْم ما يُعْتَدُّ له ، والفعل الذى هو بصفة ما يُعَاب ويُشْكَّر ، صفة ما يُقْبَل المنة ويُشْكَّر ، فيدلُّ ذلك بما يكون فيه من الوفاق الحسن مع الخلاف البين على حِذْق شاعره وعلى جودة طبعه وحِدَّة خاطره وعلو مصعده ويُعد غوصه ، اذا لم يُفسده بسوء العبارة ، ولم يخطئه التوفيق في تلخيص الدلالة ، وكشَّف تمام الكشف

1 فكشَّف : وكشَّف - نسختان من الشعر والشرىشى || b نقصت MH والشعر والقصد :  
حط عن - رواية في الشعر واللسان ، قبضت - الشرىشى || a2 وكشَّف MH والعيون والقصد :  
واخرى - الشعر واللسان || b شرعه H وسائر الموارد : منه M || 7 اليدين M : اليد H ||  
9 محصيله M : محصله H || 10 سببا M : شيئا H || 11 ونفع M : و H || الشاعر :  
الشاعر H ، التشاغل M || 12 الاساءة M : الاشارة H || 15 فيدل M : قبول H

7 المرزبانى : لم اقف على هذا الفصل من مصنفاته



عن سُرُر المعنى وسرّه بحسن البيان وسحره . مثال ما كان من الشعر بهذه  
الصفة قول ابى العتاهية (من الكامل) :

- ١٤٨ 3 حُزِيَ البَخِيلَ عَلَى صَالِحَةٍ عَنَى بِحَقَّتِهِ عَلَى ظَهْرِي  
اعلَى وَأَكْرَمَ عَنِ يَدِيهِ يَدِي فَعَلَّتْ وَزَّرَةً قَدْرُهُ قَدْرِي  
وَرُزِقْتُ مِنْ جَدْوَاءٍ عَافِيَةٍ اِنْ لَا يَضِيقُ بِشُكْرِهِ صَدْرِي  
وَعَنَيْتُ خَلْوًا مِنْ تَفْضَلِهِ اِحْنُو عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ الْعَذْرِ  
مَا فَاتَى خَيْرُ امْرِيءٍ وَضَعْتُ عَنَى يَدَاهُ نُؤْنَةَ الشُّكْرِ  
ومن اللطيف مما يشبه هذا قول الآخر (من المنسرح) :

- ١٤٩ 9 أَعْتَقَنِي سَوْءٌ مَا صَنَعْتَ مِنَ السُّبْرِ قِيَا بَرْدَهَا عَلَى كَبِدِي  
فَصَرْتُ عَبْدًا لِلسَّوِّءِ فَيْكَ وَمَا أَحْسَنَ سَوْءٌ قَبْلِي إِلَى أَحَدٍ

### فصل

هذا فن آخر من القول يجمع التشبيه والتتميل جميعا 12

(١/١٠) اعلم ان معرفة الشيء من طريق الجملة غير معرفته من طريق  
التفصيل ، فنحن وان كنا لا يُشكّل علينا الفرق بين التشبيه الغريب وغير  
الغريب اذا سمعنا بهما فانّ لوضع القوانين وبيان التقسيم في كل شيء وتهيئة العبارة  
15 في الفروق فائدة لا يُنكرها المميّز، ولا يخفى ان ذلك آتم للغرض واشفى للنفس ،

1 سرر (؟) : سرو M سرور H || a3 صالحة MH والدلائل : صانعة - الديوان ||  
b بخفته H والديوان : لحنه M والدلائل || a5 عافية MH والدلائل : عارفة - الديوان ||  
b ان لا MH : الا - الديوان || بشكره H والديوان والدلائل : لشكره M || 6 وعنيت ...  
العدر MH والدلائل :

وظفرت منه بخير مكرمة من بخله من حيث لا يدري - الديوان

10 a فيك MH : منك - الحماسة || 12 فن M : في H || 15 العبارة M : العبارة H

١٤٨ : ديوانه ٣٤٥ (والخامس ايضا ١١٧) ، دلائل الاعجاز ٢٧٠

١٤٩ : حماسة ابن الشجري ٧٨ بغير عزو

والمعنى الجامع في سبب الغرابة ان يكون الشبه المقصود من الشيء مما لا يتسرع اليه الخاطر ولا يقع في الوهم عند بديهة النظر الى نظيره الذي يُشَبَّه به بل بعد ثبوت وتذكُّر وفلي للنفس عن الصور التي تعرفها وتحريك للوهم 3 في استعراض ذلك واستحضار ما غاب منه

بيان ذلك أنك كما ترى الشمس ويحرق في خاطرك استدرامها ونورها تقع في قلبك المرآة المجلوة ويترأى لك الشبه منها فيها. وكذلك اذا نظرت الى الوشي 6 منشورا وتطلبت لحسنه ونقشه واختلاف الاصابع فيه شها حَضَرَكَ ذكرُ الروض مطورا مفترآ عن ازهاره ، متبسا عن انواره ، وكذلك اذا نظرت الى السيف العصيل عند سَلِّه وبريقِ منته لم يتباعد عنك ان تذكر انعقاد البرق وان كان هذا اقل ظهورا من الاول وعلى هذا القياس . ولكنك تعلم ان خاطرك لا يسرع الى تشبيه الشمس بالمرآة في كَفِّ الاشل كقوله ( من الرجز ) :

والشمس كالمرآة في كَفِّ الاشل

١٥٠

هذا الاسراع ولا قريبا منه ، ولا الى تشبيه البرق باصبع السارق كقول كشاجم (من الرجز) :

2 يتسرع H : ينزع M || 3 وفلي H : وفكر M || للوهم H : الوهم M ||  
9 منته : بده في MH « وعلى هذا القياس » وهو زائد ، انظر M ص ٣٥١  
١٥٠ : لجبار بن جزء بن ضرار ابن اخي الشماخ يصف النور واغراء القانس الكلب به بالقداءة قال :

مواع يقرو صريما قد بقل صب عليه قانس لما غفل  
والشمس كالمرآة في كَفِّ الاشل مقلدات القد يقرون الدغل

ديوان الشماخ ١١٠-١١١ والشطر ينسب الى ابى النجم ولكنه لا يوجد في لاميته ( لطرائف الادبية ٥٥ ) والى ابن المعتز ولا يوجد في ديوانه والى الشماخ نفسه - ديوان المعاني ٣٥٩/١ وهو من شواهد التلخيص والايضاح : المطول ٣٣٦ ، المعاهد ١٩١ ، الدسوقي ٢/٢٩١ ، القول الجيد رقم ٢٤٦ (٢٦٥) ، الجامع ٢٦٧ ، فهارس الشواهد b 173 ، نهاية الارب ٤٨/٧ ، شرح الايضاح ٢١٢ آ وشرح ابياته ٢٨ آ

١٥١ أَرِقْتَ ام رَمْتَ لَضَوْهَ بَارِقٍ مُؤْتَلَقًا مِثْلَ الْفَوْادِ الْخَافِقِ  
كَانَهُ إِصْبَعُ كَتْفِ السَّارِقِ

3 و كقول ابن بابك ( من الطويل ) :

١٥٢ وَنَضَضَ فِي حِصْنِي سِهَائِكَ بَارِقٍ لَهُ حِدْوَةٌ مِنْ زَبْرَجِ اللَّادِ لَامِعَةٍ  
تَعَوِّجُ فِي أَعْلَى السَّحَابِ كَأَنَّهَا بِنَانُ يَدٍ مِنْ كِلَّةِ اللَّادِ ضَارِعَةٍ

6 ولا الى تشبيه البرق في انبساطه وانقباضه والتماعه واشتلاقه بانفتاح المصحف  
وانطباقه فيما مضى من قول ابن المعتز :

[١٤٥] وَكَأَنَّ الْبَرْقَ مُصْحَفَ قَارٍ فَانْطَبَاقًا مَرَّةً وَانْفِتَاحًا

9 ولا الى تشبيه سطور الكتاب باغصان الشوك في قوله ( من الوافر ) :

١٥٣ بِشَكْلِ يَأْخُذُ الْحَرْقَ الْمَخْلَى كَأَنَّ سَطُورَهُ اغْصَانُ شَوْكِ

ولا الى تشبيه الشقيق باعلام ياقوت على رماح زبرجد كقول  
12 الصنوبري ( من الكامل ) :

b 1 مؤتلقا H والديوان : مؤتلق M || الفؤاد الخافق - الديوان : فؤاد العاشق H  
فؤاد الفاسق M || a 4 حصى : حصنى H حصى M || سِهَائِكَ H : سِهَائِلُ M ||  
a 5 تعوج M : تَرَجُ H || 10 بشكل - الديوان : بَلَنْظُ MH || المخلى H والديوان :  
المخلى M والاوراق

١٥١ : كشاف هو ابو الفتح محمود بن الحسين بن شهاب السندى شاعر سيف الدولة  
توفى سنة ٣٥٠ او ٣٦٠ - ديوانه ( نسخة ولى الدين ٢٥٩٢ ) ٦٧ ب  
١٥٢ : لا يحضرنى ديوانه

١٥٣ : لابن المعتز ديوانه ( لوين ) ١٦٩/٤ : يصف دفتره وقبله في رواية الديوان  
دونكه موشى تمننته وحاكنه الانامل اى حوك

- ادب الكتاب ٤٨ ، ديوان المغانى ٧٦/٢ ، زهر الآداب ١٢٩/١ ، انوار الربيع ٦٥٧



وكانَ مُحَمَّرٌ الشَّقِيَّةُ \* قِ إذا تَصَوَّبَ او تَصَعَّدَ

١٥٤

اعلامُ ياقوتِ نُشَيْرٍ \* نَ على رِماحٍ من زبرجد

- 3 ولا الى تشبيه النجوم طالعات في السماء مفترقات مؤتلفات في اديهما وقد  
ما زجت زُرْقَةً لونها بياض نورها بذَرٌّ منشور على بساط ازرق كقول ابي طالب  
الرَّقَى (من الكامل) :

6 وكانَ اجرامَ النجومِ لوامعًا دُرُّرٌ نُثْرَنَ على بساطِ ازرق ١٥٥

ولا ما جرى في هذا السبيل ، وكان من هذا القبيل ، بل تعلم ان الذي سبقك الى

اشباه هذه التشبيهات لم يسبق الى مَدَى قريب بل احرز غاية لا ينالها غير

9 الجواد ، وقَرَطَسَ في هَدِيفٍ لا يُصَابُ الا بعد الاحتفال والاجتهاد

(٢/١٠) ، وأعلم أنك ان اردت ان تبحث بحثًا ثانيًا حتى تعلم لم وَجَبَ ان

يكون بعض الشبه على الذكر ابدأ وبعضه كالغائب عنه وبعضه كالبعيد

12 عن الحضرة لا يُنال الا بعد قطع مسافة اليه ، وفضل تعظيْفٍ بالفكر عليه ،

b6 بساط MH والمطول والتمول الجيد والجامع ونهاية الارب : زجاج - البيهقي والشارح

10 ان اردت M : اردت H

١٥٤ : ابو بكر محمد بن احمد الصنوبري من شعراء سيف الدولة مات سنة ٣٣٤ (اعلام

النبلاء ٢٣/٤-٣٢ ، الروضيات وهي ما جمعه محمد راغب الطباخ من شعر ... ابي بكر الصنوبري

الجلي ( حلب ١٩٣٢ ) وهو اوصف العرب للرياض ، والبيتان من شواهد التلخيص

والايضاح : المطول ٣١٣ ، المعاهد ١٧٧ ، الدسوقي ٢/٢٥١ ، القول الجيد ٣١٢ ، رقم

٢٤١-٢٤٢ ( ٢٥٩-٢٦٠ ) ، الجامع ٢٩٣ ، فهارس الشواهد a-b ٥٥٥ ، نهاية الارب

٢٨٤/١١ ، انوار الربيع ٦٤٧ ، شرح الايضاح ٢٠٥ ب وشرح ابياته ٢٧ آ

١٥٥ : ابو طالب الرقي شاعر غير مشهور لم يجد التالي له ذكرا الا عند ابي بكر

الحوارزمي ( البيهقي ٢٤٤/١-٢٤٥ ) وعنه روى هذه الايات :

ولقد ذكرتك في الظلام كأنه يوم النوى وفؤاد من لم يشق (٢٦٨)

وكان اجرام البيت

والتجر فيه كأنه قطر الندى ينهل من سحح الغمام المنفق

١٤٤ ، المطول ٣٣٦ ، القول الجيد رقم ٢٦٥ (٢٨٤) ، الجامع ٢٩٢ ، فهارس

الشواهد b 163 ، نهاية الارب ٣٣/١ ، نثار الازهار ١٤١ ، انوار الربيع ٤٥٥ ، ٦٨٧ ،

شرح الايضاح ٢١١ ب وشرح ابياته ٢٨ آ

- فإن ههنا ضربين من العبرة يجب ان تضبطهما اولاً ثم ترجع في امر التشبيه ، فإنك حينئذ تعلم السبب في سرعة بعضه الى الفكر ورايه بعض ان يكون له ذلك الاسراع
- 3 فاحدى العبرتين انا نعلم ان الجملة ابداً اسبق الى النفوس من التفصيل ، وانك تجد الرؤية نفسها لاتصل بالبدية الى التفصيل ، ولكنك ترى بالنظر الاول الوصف على الجملة ثم ترى التفصيل عند اعادة النظر، ولذلك قالوا « النظره الاولى حقاء » ، وقالوا « لم يُسمع النظر ولم يستقص التأمل » ، وهكذا الحكم في السمع وغيره من الحواس فانك تتبين من تفاصيل الصوت بأن يعاد عليك حتى تسمعه مرة ثانية ما لم تتبينه بالسمع الاول، وتُدرك من تفصيل طعم المذوق بأن تُعيده الى اللسان ما لم تعرفه في الذوقه الاولى ، وبادراك التفصيل يقع التفاضل بين رايه ورايه وسماعه وسماع وهكذا ، فأما الجمل فتستوى فيها الاقدام . ثم تعلم انك في ادراك تفصيل ما تراه وتسمعه او تذوقه كمن ينتقى الشيء من بين جملة ، وكمن يميز الشيء مما قد اختلط به ، فانك حين لا يهتكم التفصيل كمن يأخذ الشيء جزافاً وجرافاً
- 12 واذا كانت هذه العبرة ثابتة في المشاهدة وما يجري مجراها مما تناله الحاسة فالامر في القلب كذلك ، تجدد الجمل ابداً هي التي تسبق الى الاوهام وتقع في الخاطر اولاً ، وتجدد التفاصيل مغمورة فيما بينها وتراها لا تحضر الا بعد اعمال الروية واستعانة بالتذكر
- 15 ويتفاوت الحال في الحاجة الى الفكر بحسب مكان الوصف ومرتبته من حد الجملة وحد التفصيل ، وكلما كان اوغل في التفصيل كانت الحاجة الى التوقف والتذكر اكثر والفقير الى التأمل والتمهل اشد
- 18 واذا قد عرفت هذه العبرة فلاشتراك في الصفة اذا كان من جهة الجملة على الاطلاق بحيث لا يشوبه شيء من التفصيل — نحو ان كلا الشيتين اسود او احمر —
- 21

8 تبينه M : تبته H || المذوق H : الذوق M || 15 للروية H : الروية M ||

21 او احمر M - : H



فهو يقل عن ان تحتاج فيه الى قياس وتشبيه ، فان دخل في التفصيل شيئا — نحو ان هذا السواد صافٍ برّاق والحجرة رقيقة ناصعة — احتجت بقدر ذلك الى ادارة الفكر ، وذلك مثل تشبيه حرة الحد بحمرة التفاح والورد ، فان زاد تفصيله 3 بخصوص تدقّ العبارة عنه ويُتعرّف بفضل تأمل ازداد الامر قوةً في اقتضاء الفكر ، وذلك نحو تشبيه سقط النار بعين الديك في قوله ( من الطويل ) :

6 وسقط كهين الديك عاورت صحبتي ١٥٦

وذلك ان ما في لون عينه من تفصيل وخصوص يزيد على كون الحجرة رقيقة ناصعة والسواد صافيا برّاقا . وعلى هذا نجد هذا الحد من المرتبة التي لا يستوى فيها البليد والذكي والمهمل نفسه والمتيقظ المستعد للفكر والتصور فقوله ( من الطويل ) :

[٧٦] كأنّ على انيابها كل سحرة صياح البوازي من صريف اللوائك  
أرفع طبقة من قوله ( من الطويل ) :

12 كأن صليل العزّو حين تُشدّه صليل زُيوفٍ يُنتقدن بعَبْرًا ١٥٧

4 تأمل M - : H || 7 لون H - : M || 12 a تشده MH : وروى - تطيره

١٥٦ : تمامه : اباهما وهيانا لموضعها وكرا

من قصيدة لذي الرمة ، ديوانه رقم ٢٨/٢٤ والمخطوطة ١٢٥ ا- ب ، السط ٧٦٠ ، يصف السقط الذي يكون من الزند ، ومن عاداتهم عند ما يريدون استخراج النار انهم كانوا يأتون بالمودين فيضمون احدهما اسفل ويسمونهُ الاثني ويفرضون فيه فرضا ويجرون فيه عودا آخر يسمنونه الاب واحيانا ينقرون نقرا في المود الاول ويرمون فيه الثاني وهو قائم فاذا طال زمن العمل ولم تخرج النار تناوب المود الذكر وهو الاب جماعة الواحد بعد الآخر يحركه حتى تخرج (من حاشية M) . - شرح الايضاح ٢١١ آ وشرح ابياته ٢٨ آ

١٥٧ : لاسرى القيس ، العقد الثمين ص ١٣٠ . - الكامل ٤٩٣ ، البديع ص ٦٩ ، رقم ٢٦٣ ، زهر الآداب ٢٨/٣ ، جمع الجواهر ٢٦٣ ، معجم ما استمعتم ٦٤٣ ، السط ٨٨٧ ، معجم البلدان ٦٠٦/٣ ( عبقر ) ، اللسان ٢٠٨/٦ ( عبقر )



لان التفصيل والحصوص في صوت البازي اَبَيْنُ واطهر منه في صليل الزيوف ،  
وكما ان قوله يصف الفرس ( من البسيط ) :

١٥٨ وللفؤاد وَجِبُّ تَحْتَ اِبْهَرِهِ لَذَمَ الغلام وراء الغيب بالحجر 3

لا يسوى بتشبيه وقع الحوافر بهزيمة الرعد وتشبيه الصوت الذي يكون لغليان  
القدر نحو ذلك كقوله ( من الطويل ) :

١٥٩ لها لَعَطُ حِنَجِ الظلامِ كَأَنَّهُ عَجَارِفُ غَيْثٍ رَأْحٍ مُتَهَمِّمٍ 6

لان هناك من التفصيل الحسن ما تراه ، وليس في كون الصوت من جنس اللفظ  
تفصيل يُعْتَدُّ به وانما هو كالزيادة والشدة في الوصف . ومثال ذلك مثال ان يكون  
9 جسم اعظم من جسم في انه لا يتجاوز مرتبة الجمل كبير تجاوز ، فاذا رأى الرجل  
شخصا قد زاد على المعتاد في العظم والضحامة لم يحتج في تشبيهه بالقيل او الجبل  
او نحو ذلك الى شيء من الفكر ، بل يحضره ذلك حضور ما يعرف بالبدية .  
12 والمقابلات التي تريك الفرق بين الجملة والتفصيل كثيرة ، ومن اللطيف في ذلك  
ان تنظر الى قوله ( من المتقارب ) :

١٦٠ يَتَابِعُ لا يَتَّبِعُ غَيْرُهُ بِأَيُّصَ كَالْقَبَسِ الملتهب

4 يسوى H : يستوى M || 14 يتابع لا يتبع غيره M ورواية في الحماسة : يتابع  
الخ - من الحماسة ، يتابع الخ H ، تدارك لا يتق نفسه - العقد الثمين (وكأن الصواب :  
يتابع لا يتق نفسه)

١٥٨ : لابن مقبل تميم بن ابي بن مقبل من بنى عجلان من الشعراء المحضرمين  
كان اوصف العرب للاقداح حتى يقال « قدح ابن مقبل » (الشعر ٢٧٦-٢٧٨ ، الاصابة  
١/١٩٥ رقم ٨٥٨ ، الامالي ١/١٦ ، السمط ٦٨ ، الحزانة (السلفيه) ١/٢١٤ في الشاهد  
٣٢) والبيت في وصف فرس - المعاني ٢٥ ب ، اللسان ٥/١٥٠ ( بهر )  
١٥٩ : عمرو بن احرر الباهلي وهو شاعر اسلامي مات في خلافة عثمان في الشام  
(الجمعي ١٢٩ ، المؤلف للامدى ٣٧ ، معجم الشعراء ٢١٤) من اربعة ابيات يصف فيها  
غليان القدور ، الحماسة ٧٥٠

١٦٠ : من اربعة ابيات للمعتزة العبي يصف الورد بن حابس يتبع فضة الاسدي  
لوتر له . العقد الثمين ص ٣٥ ، الحماسة ٢٠٦-٢٠٧ . اوار الربيع ٦٥٨ ، شرح  
الايضاح ٢٢٥ ب وشرح ابياته ٣٢ ب

ثم تقابل به قوله :

١٦١ جمعتُ رُدَيْنِيًّا كَأَنَّ سِنَانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانِ

- ٣ فانك ترى بينهما من التفاوت في الفضل ما تراه ، مع ان المشبّه به في الموضوعين شيء واحد وهو شُعلة النار ، وما ذاك الا من جهة ان الثاني قَصَدَ الى تفصيل لطيف وَرَّ الأُولُ على حكم الجمل ، ومعلوم ان هذا التفصيل لا يقع في الوهم في اول وهلة بل لا بد فيه من ان تثبتت وتوقف وتروى وتُنظر في حال كل واحد من الفرع والاصل حتى يقوم حينئذ في نفسك ان في الاصل شيئا يقدر في حقيقة الشبه وهو الدخان الذي يعلو رأس الشعلة وانه ليس في رأس السنان ما يُشبهه ذلك ، وانه اذا كان كذلك كان التحقيق وما يؤدي الشيء كما هو ان تستثنى الدخان وتنفي ٦ وتقتصر التشبيه على مجرد السنا وتصور السنان فيه مقطوعا عن الدخان . ولو فرضت ان يقع هذا كله على حد البديهة من غير ان يحظر ببالك ما ذكرت لك ٩ [٧٧] قَدَّرتْ مُحَالًا لَا يُتَصَوَّرُ ، كما انك لو قَدَّرت ان يكون تشبيه الثريا بعنقود ملاحية حين نُورٌ بِمَنْزِلَةِ تَشْبِيهِهَا بِالنُّورِ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَوْ تَفْشِحُ نُورٌ فَقَطْ ، كما قال ( من الطويل ) :

١٦٢ كَأَنَّ الثَّرِيَا فِي أَوَاخِرِ لَيْلِهَا تَفْشِحُ نُورًا . . . .

٢ a جمعت MH والعقد الثمين : حملت - التلخيص وشروحه || b يتصل : يستمن - لالهى ||  
٣ الفضل M : التفصيل H || 6 تثبتت M : تثبتت H || 10 السنان M : H -

١٦١ : لاسمى القيس ، العقد الثمين ص ٢٠٧ : ٤٠ ، لالهى ٣٩ ب . - الصناعتين ١٨٧ ، العمدة ٥٢/٢ انوار الربيع ٦٥٧ ، والبيت من شواهد التلخيص : المطول ٣٤٣ ، المعاهد ٢٢٠ ، الدسوقي ٣٤٦/٢ ، القول الجيد رقم ٢٨٦ (٣٠٦) ، الجامع ١١٢ . فهارس الشواهد a 266 ، شرح الايضاح ١٩٢ آ وشرح ابياته ٢٢ ب  
١٦٢ : تمام البيت : او لجام مفضل

كما سيبيء وقبله : الاسقنيتها والظلام مغوض ونجم الدجا في حلبة الليل يركض  
لابن المعتز ( لوبن ) ١٥٠/٣ ، الاوراق اشعار اولاد الخلفاء ١٩٥ . - اعجاز القرآن ١٤٠ ، ديوان المعاني ٢١/٢ ، نثار الازهار ١١٢ ، نهاية الارب ٦٧/١ ، انوار الربيع ٦٦٥



- حتى ترى حاجتهما الى التأمل على مقدار واحد وحتى لا يُجوج احدهما من الرجوع الى النفس وبمجها عن الصور التي تعرفها الا الى مثل ما يجوج اليه الآخر — اسرفت في المجازفة ونقصت يدا بالصواب والتحقيق 3
- (٣/١٠) والعبرة الثانية ان مما يقتضى كون الشيء على الذكر وثبوت صورته في النفس ان يكثر دورانه على العيون ، ويدوم تردده في مواقع الابصار ، وان تُدركه الحواس في كل وقت او في اغلب الاوقات ، وبالعكس وهو ان من سبب بعد ذلك الشيء عن ان يقع ذكره بالخطر وتعرض صورته في النفس قلة رؤيته وانه مما يُحس بالفينة بعد الفينة وفي الفرط بعد الفرط وعلى طريق الندرة ، وذلك ان العيون هي التي تحفظ صور الاشياء على النفوس وتجدد عهدا بها وتجربها من ان تدثر وتمنعا ان تزول ، ولذلك قالوا « من غاب عن العين فقد غاب عن القلب » ، وعلى هذا المعنى كانت المدارس والمناظرة في العلوم وكرورها على الاسماع سبب سلامتها من النسيان والمانع لها من التفلت والذهاب 12
- واذا كان هذا امرا لا يشك فيه بان منه ان كل شبيه يرجع الى وصف او صورة او هيئة من شأنها ان تُرى وتُبصر ابدا فالتشبيه المعقود عليه نازل مُبتدل ، وما كان بالضد من هذا وفي الغاية القصوى من مخالفته فالتشبيه المردود اليه غريب نادر بديع ، ثم تتفاضل التشبيهات التي تجيء واسطة لهذين الطرفين بحسب حالها منهما ، فما كان منها الى الطرف الاول اقرب ، فهو ادنى وانزل ، وما كان الى الطرف الثاني اذهب ، فهو اعلى وافضل ، وبوصف الغريب اجدر 18

(٤/١٠) واعلم ان قولنا «التفصيل» عبارة جامعة، ومحصلها على الجملة ان معك وصفين او اوصافا فانت تنظر فيها واحدا واحدا وتفصل بالتأمل بعضها من بعض

8 بالفينة بعد الفينة H : بالفينة بعد الفينة M || بعد الفرط M : - H ||  
وعلى طريق M : و H || 9 صور H : صورة M || بها M : H



وان بك في الجملة حاجة الى ان تنظر في اكثر من شيء واحد وان تنظر في الشيء الواحد الى اكثر من جهة واحدة ، ثم انه يقع على اوجه :

3 احدها وهو الأولى والاحق بهذه العبارة ان تفصل بأن تأخذ بعضها وتدع [١٦١] بعضها كما فعل في الالهة حين عزل الدخان عن السنا وجردده ، وكما فعل الآخر حين

فصل الحدق عن الجفون واثبتها مفردة فيما شئت ، وذلك قوله (من الطويل) :

6 لها حدق لم تتصل بجفون ١٦٣

ويقع في هذا الوجه من التفصيل لطائف ، فمنها قول ابن المعتز ( من الرجز ) :

١٦٤ بطارح النظرة في كل أفق ذى منسِر آقَى اذا شك حرق

9 ومقلّة تصدقه اذا رمق كأنها نرجسة بلا ورق

وقوله (من المنسرح) :

١٦٥ تكسب فيه ايدى المزاج لنا ميمات سطر بغير تعريق

12 (٥/١٠) والثاني ان تفصل بأن تنظر من المشبه في امور تعتبرها كلها وتطلبها

فيما تشبه به ، وذلك كاعتبارك في تشبيه الثريا بالعنقود الانجم انفسها والشكل منها واللون وكونها مجتمعة على مقدار في القرب والبعد ، فقد نظرت في هذه

15 الامور واحدا واحدا وجعلتها بتأملك فصلا فصلا ثم جمعها في تشبيهك وطلبت

1 وان بك H : وقد ارتك M || 7 الوجه من M : - H || 11 ايدى MH :

كف - الديوان || 12 امور H : اموره M || 13 الانجم M : كالانجم H || انفسها H :

نفسها M || 14 هذه H : - M

١٦٣ : لم اجده في مظاهه

١٦٤ : ديوانه (لويين) ٤/١١ : 6ba ، 7a ، 8b ، 9a في وصف بازى وقبله

غدوت في ثوب من الليل خلق

والشطران الاخيران في ديوان المعاني ٢/١٤٠

١٦٥ : لابن المعتز (لويين) ٣/١٦١ ، وقبله

لا شيء يسلى همى سوى قدح تدمى عليه اوداج ابريق

للهيئة الحاصلة من عِدَّة اشخاص الانجم والاصناف التي ذكرتُ لك من الشكل واللون والتقارب على وجه مخصوص هيئةً اخرى شبيهةً بها فأصبَّتْها في العقود المنوَّور من الملاحية ولم يقع لك وجه التشبيه بينهما الا بأن فصلت ايضا اجزاء العقود بالنظر وعلمت أنها خُصِّلَ بيضٌ وان فيها شكل استدارة النجم ثم الشكل الى الصعر ما هو ، كما ان شكل انجم الثريا كذلك ، وأن هذه الخُصَل لا مجتمعة اجتماع النظام والتلاصق ولا هي شديدة الافتراق ، بل لها مقادير في التقارب والتباعد على نسبة قريبة مما تجده في رأى العين بين تلك الانجم . يدُلُّك على ان التشبيه موضوعٌ على مجموع هذه الاوصاف انا لو فرضنا في تلك الكواكب ان تفرق وتباعد تباعدًا اكثر مما هي عليه الآن او قُدر في العقود ان ينتثر لم يكن التشبيه بحاله

وكذلك الحكم في تشبيه الثريا باللجام المفضَّض ، لأنك راعيت الهيئة [١٦٢] الخاصة من وقوع تلك القطع والاطراف بين اتصال وانفصال وعلى الشكل الذى يوجبه موضوع اللجام ، ولو فرضت ان تُركَّب مثلا على سنن واحد طولاً في سائر واحد مثلاً ويلصق بعضها ببعض بطل التشبيه . وكذا قوله ( من الطويل ) :

١٦٦ ... تعرَّضْ اثناء الوِشاحِ المِفصَّلِ

1 والاصناف H : والاصناف M || 3 وجه التشبيه H : التشبيه M || 4 فيها M  
ص ٣٥١ : منها MH || الصعر M : الصنو H || 6 الافتراق M : الافتراق H ||  
7 يدلك H : بذلك M || 8 انا H : حتى انا M || 9 قدر MH لعله قدرنا || ينتثر H ينتثر M

١٦٦ : صدر البيت : اذا ما الثريا في السماء تعرضت

من معلقة امرئ القيس . - الشعر ٤١ ، الكامل ٤٤٧ ، قواعد الشعر 186 رقم ٢١ ،  
الوساطة ١٧ ، ديوان المغانى ١/٣٣٤ ، الازمنة والامكنة ٢/٢٠٩ و ٢١٢ و ٢٣٤ ،  
العمدة ١/٢٠١ و ٢/١٩٦ ، السمت ٣٦١ ، نثار الازهار ١٠٩ ، امالى ابن الشجرى  
٢١٤ ، المعاهد ٨٩٩ ، نهاية الارب ١/٦٧ ، مجموعة المغانى ١٨٤ ، الخزانة ( السلفية )  
٣٠٣/١ ، في الشاهد ٤٩ و ٣٧٧/٣ في الشاهد ٢٣٧



وقد اعتبر فيه هيئة التفصيل في الوشاح والشكل الذي يكون عليه الخرز المنظوم في الوشاح ، فصار اعتبار التفصيل اعجب تفصيل في التشبيه

- 3 (٦/١٠) والوجه الثالث ان تُفصل بأن نظّر الى خاصّة في بعض الجنس ، كالتي تجدها في صوت البازي وعين الديك فأنت تأبي ان تمرّ على جملة ان هذا صوت وذاك حمرة ولكن تفصل فتقول فيهما ما ليس في كل صوت وكل حمرة [٧٦] [١٥٥]

- 6 واعلم ان هذه القسمة في التفصيل موضوعة على الاغلب الاعرف ، والا فدقائقه لا تكاد تُضبط

(٧/١٠) ومما يكثر فيه التفصيل ويقوى معناه فيه ما كان من التشبيه مرگبا

- 9 من شيئين او اكثر وهو ينقسم قسمين :

احدهما ان يكون شيئا يقدره المشبه ويضعه ولا يكون . ومثال ذلك تشبيه النرجس بمداهن دُرّ حشوهن عقيق وتشبيه الشقيق باعلام ياقوت [٧٨] [١٥٤]

- 12 نُشرت على رماح من زبرجد ، لألك في هذا النحو تُحصل الشبه بين شيئين تُقدر اجتماعهما على وجه مخصوص وبشرط معلوم ، فقد حصلتته في النرجس من شكل المداهن والعقيق بشرط ان تكون المداهن من الدرّ وان يكون العقيق في الحشو منها ، وكذلك اشترطت هيئة الاعلام وان تكون من الياقوت وان تكون منشورة على رماح من زبرجد ، فبك حاجة في ذلك الى مجموع امور لو اخلت بواحد منها لم يحصل الشبه ، وكذلك لو خالفت الوجه المخصوص في الاجتماع والاتصال بطل الغرض ، فكما بك حاجة الى ان يكون الشكل شكل المدهن وان يكون من الدرّ وان يكون معه العقيق فبك ايضا فقرر الى ان يكون العقيق في حشو المداهن وعلى هذا القياس

8 ومما H : فا M || 9 من H : بين M || 10 يقدره H : بقدر M || ويضعه H : وبصفة M ||  
ولا H : اولاً M || 13 حصلته H : حصله M || 15 اشترطت H : اشترط M



(٨/١٠) والقسم الثاني ان تعتبر في التشبيه هيئة محصل من اقتران شيئين ذلك الاقتران مما يوجد ويكون ، ومثاله قوله ( من الوافر ) :

١٦٧ غدا والصبحُ تحتَ الليلِ بادٍ كَطَرَفِ اشهبٍ مُلْقَى الحِلَالِ 3

قصدَ الشبه الحاصل لك اذا نظرت الى الصبح والليل جميعا وتأملتَ حالهما معا ، واراد ان يأتي بنظير للهيئة المشاهدة من مقارنة احدهما الآخر ولم يُرد ان يشبه الصبح على الانفراد والليل على الانفراد ، كما لم يقصد الاول ان يشبه الدارة

البيضاء من الزجاجس بدهن الدرّ ثم يستأنف تشبها للثانية بالمعيق بل اراد ان [٧٨] يشبه الهيئة الحاصلة من مجموع الشكلين ، من غير ان يكون بين في البين ، ثم

٩ ان هذا الاقتران الذي وضع عليه التشبيه مما يوجد ويعهد ، اذ ليس وجود

الفرس الاشهب قد القى الجلل من المعوز فيقال انه مقصور على التقدير والوهم ،

فاما الاول فلا يتعدى التوهم وتقدير ان يُصنع ويعمل ، فليس في العادة

١٢ ان تُخذ صورة اعلاها ياقوت على مقدار العلم وتحت ذلك الياقوت قطع مطاوله

من الزبرجد كهية الارماح والقامات ، وكذلك لا يكون ههنا مداهن تُصنع من

الدرّ ثم يوضع في اجوافها عقيق ، وفي تشبيه الشقيق زيادة معنى تباعد الصورة [١٥٤]

١٥ من الوجود وهو شرطه ان تكون اعلاما منشورة والنشر في الياقوت وهو حجر

لا يُتصوّر موجودا

a3 غدا MH والديوان : بدا - ديوان المعاني ومطالع البدر والنثار وزهر الآداب  
وحلبة الكميث || b كطرف : كهر - ديوان المعاني والنثار || اشهب : اشقر - نسخة من  
الديوان والتشبيبات والشريشي وديوان المعاني والنثار || ملق : قاني - الاوراق ، سرخي - زهر  
الآداب وديوان المعاني والنثار || 6 الدارة H : الدائرة M || 11 يتعدى M : + الى H

١٦٧ : ديوان ابن المتر ( لوين ) ٣ / ١٨٠ - ديوان المعاني ١ / ٣٣٥ ، نثار  
الازهار ٦٨ ، الاوراق ١٩٩ ، زهر الآداب ٣ / ١٥٧ ، حلبة الكميث ١٦٩ ، الشريشي

٦٨ / ١ ، تشبيبات ١٤

وينبغي ان تعلم ان الوجه في إلقاء الجِلِّ ان يريد انه اداره عن ظهره وازاله  
 عن مكانه حتى تكسّف اكثر جسده لانه رمى به جملة حتى انفصل منه ، لانه  
 اذا اراد ذلك كان قد قصد الى تشبيه الصبح وحده من غير ان يفكر في الليل  
 3 ولم يشاكل قوله في اول البيت « والصبح تحت الليل باد » . واما قوله (من الرجز) :

١٦٨ اذا تفرّى البرق منها خِلْمُهُ      بَطْنٌ سُجَاعٍ فِي كَيْبِيبٍ يَضْطَرِبُ  
 6 وَنَارَةٌ تُبْصِرُهُ      كَأَنَّهُ      اَبْلُقُ مَالٍ جُلُّهُ حِينَ وَبَّبُ

فلاشبهه فيه ان يكون القصد الى تشبيه البرق وحده ببياض البَلْقِ دون ان  
 يدخل لون الجِلِّ في التشبيه حتى كأنه يريد ان يُريك بياض البرق في سواد  
 الغمام ، بل ينبغي ان يكون الغرض بذكر الجِلِّ ان البرق يلعب بفتته ويلوح  
 9 للعين فجأة فصار لذلك كبياض الابلق اذا ظهر عند وثوبه وميل جلّه عنه ،  
 وقد قال ابن بابك في هذا المعنى (من السريع) :

١٦٩ للبرق فيها لَهَبٌ طَائِشٌ      كما يُعْرَى الفَرَسُ الابلقُ  
 12

الا ان لقول ابن المعتز « حين وثب » من الفائدة ما لا يحق  
 وقد عني المتقدمون ايضا بمثل هذا الاحتياط ، ألا تراه قال (من الخفيف) :

1 وينبغي H : وبقى M || 4 واما M : فاما H || 5 ا تفرى H والسفينة : تفرى -  
 الديوان ، تبدي M || منها MH : فيها - الديوان ، والذي في الامالى والحاسة والمعاهد وزهر الآداب :  
 تحسبه فيها (طورا - زهر الآداب) اذا ما انصدت احشاؤها عنه شجاعا يضطرب || 6 تبصره MH  
 والديوان والسفينة : تحسبه الامالى والحاسة والمعاهد || 7 فلاشبهه H : فلاشبهه M ||  
 10 عنه M : عله H

١٦٨ : لابن المعتز ، ديوانه ١٦ - الامالى ١/١٨٢ ، زهر الآداب ١/١٧٨-١٧٩ ،  
 حاسة ابن الشجري ٢٢٨ ، المعاهد ١٩٣ ، السفينة ١٥٧ آ  
 ١٦٩ : لا يحضرنى ديوانه



- ١٧٠ وترى البرق عارضاً مستطيراً مَرَحَ البُلُقِ جُلْنَ في الأجلال  
 فجعلها تَمْرُحُ وتَجُولُ ليكون قد راعى ما به يَمّ الشبه وما هو مُعْظَمُ الغرض من  
 تشبيهه وهو هيئة حركته وكيفيته لمعه 3  
 (٩/١٠) ثم اعلم ان هذا القسم الثاني الذي يدخل في الوجود يتفاوت حاله ،  
 فنه ما يتسع وجوده ومنه ما يوجد في النادر . وبين ذلك بالمقابلة ، فأنت اذا  
 قابلت قوله : والنجوم كأنها دُرٌّ نُثِرْنَ على بساط ازرق [١٥٥]  
 بقول ذي الرمة ( من البسيط ) :

- ١٧١ كأنها فِضَّةٌ قد مَسَّها ذَهَبٌ  
 علمت فضل الثاني على الاول في سعة الوجود وتقدّم الاول على الثاني في عزته 9  
 وقلته وكونه نادر الوجود ، فان الناس يرون ابدا في الصياغات فِضَّةً قد أُجْرِي  
 فيها ذَهَبٌ وُطِيت به ، ولا يكاد يتفق ان يوجد دُرٌّ قد نُثِرَ على بساط ازرق  
 (١٠/١٠) واذ قد عرفت انقسام المركب من التشبيه الى هذين القسمين فاعتبر 12  
 موضعهما من العبرتين المذكورتين ، فانك تراهما بحسب نسبتها منهنما وتحققهما

1 a مستطيراً H والوساطة والامال والحامسة واللسان (جلل) : مستطيلاً M  
 واللسان (سغ) || 2 وما هو H : وهو M || 8 مسها MH والبيان والشعر والصناعتين  
 والعمدة والشريشي وانوار الربيع : شابهها - الجمهرة وجمهرة اللغة والسمط || 9 عزته H :  
 غربته M || 11 وطليت M : وعليت H || 12 واذ قد H : فاذا M

١٧٠ : ثلاث بلاغة ابيات لكثير عزة ، ديوانه ١٤٩/١ ، الامالي ١٨٠/١ وانظر  
 السمط ٤٤٠ ، اللسان ١٢٦/١٣ (جلل) و ١٧٩/١٥ (سغ) ، ويمزوه ابن الشجري  
 في حماسه ٢٢٩ الى لييد

١٧١ : من بائنه المشهورة التي مطلعها : ما بال عينك منها الماء ينسكب

وصدر البيت : كحلاه في برج صفراء في نبع

ديوانه رقم ٢٠/١ (مع ذكر موارد اخرى) ، الجمهرة ١٧٨ . - البيان ١٦٠/١ ، قواعد  
 الشعر 209 رقم ١٧٥ (مع ذكر موارد اخرى) ، الكامل ٤٥٢ ، جمهرة اللغة ٥٠٧/٣ ، الوساطة  
 ٢٢٤ ، الصناعتين ٢٩٨ ، العمدة ٢٤/٢ ، السمط ٤٦٨ ، الشريشي ٣٩/١ في شرح  
 المقامة الثانية ، انوار الربيع ٦٥٧ ، شرح الايضاح ٢٢٦ آ وشرح ابياته ٣٢ ب  
 13 العبرتين : ارجع الى (٣-٢/١٠)



بهما قد اعطتاها لطف الغرابة ونفضتا عليهما صِبْغَ الحُسْنِ وكستاها رَوْعَةَ  
الاعجاب ، فتجد المَقْدَّرَ الذي لا يباشر الوجود — نحو قوله :

أعلام ياقوتٍ نُشِرَ \* ن على رماح من زبرجد [١٥٤]

وكقوله في النيلوفر (من الخفيف) :

كُلْنَا باسِطُ اليَدِ      نُحُو نِيلُوفِيرِ نَدِي      ١٧٢

كدبابيس عسجِدٍ      قُضِبُهَا من زبرجد

— قد اجتمع فيه العبرتان جميعا ، وتجد العبرة الثانية قد اتت فيه على غاية القوة ،  
لانه لا مزيد في بُعد الشيء عن العيون على ان يكون وجوده ممتعا اصلا حتى  
لا يُتصَوَّرَ الا في الوهم . واذا تركت هذا القسم ونظرت الى القسم الثاني الذي  
يدخل في الوجود نحو قوله :

درر نثرن على بساط ازرق [١٥٥]

وجدت العبرة الثانية لا تقوى فيه تلك القوة ، لانه اذا كان مما يُعْلَمُ انه يوجد  
ويُعْهَدُ بحال — وان كان لا يتسع بل ينْدُرُ ويَقَلُّ — فقد دنا من الوقوع  
في الفكر والتعرض للذكر دنوا لا يدنوه الاول الذي لا يُطْمَعُ ان يدخل تحت  
الرؤية للزومه العدم ، وامتناعه ان يجوز التوهّم ، ولا جرمَ لما كان الامر  
كذلك كان للضرب الاول من الروعة والحُسْنِ ، ولصاحبه من الفضل في قوة  
الذهن ، ما لم يكن ذلك في الثاني ، وقوى الحكم بحسب قوة العلة وكثر  
الوصف الذي هو الغرابة بحسب الجالب له

1 روعة H : روع M || 6 b قضبها MH : نصبها - نهاية الارب || 7 فيه M  
ص ٣٥١ : فيها MH || العبرتان جيما M : العبرتان جميعا H || 15 للزومه M :  
اللزومه H || يجوز عليه M

١٧٢ : للصنوبري . - الروضيات ٢٢ ، من ظاب ٣٧ ، نهاية الارب ١١/٢٢٢ ،  
شرح الايضاح ٢٠٥ ب وشرح ابياته ٢٧ ب

- ١٠١/١٠) وفي هذا التقرير ما تعلم به الطريق الى التشبيه من اين تَقَاوَتْ  
 في كونه غريباً ، ولم تَفَاضَلْ في مجيئه عجيباً ، وبأى سبب وجدت عند شيء منه  
 من الهرة ما لم تجده عند غيره علماً يُخْرِجُكَ عن نقيصة التقليد ويرفعك عن  
 طبقة المقتصر على الاشارة ، دون البيان والافصاح بالعبارة  
 (١٢/١٠) واعلم ان العبرة الثانية التي هي مرور الشيء على العيون هو  
 معنى واحد لا يتكرر ولكنه يقوى ويضعف كما مضى ، واما العبرة الاولى وهي  
 التفصيل فانها في حكم الشيء يتكرر وينضم فيه الشيء الى الشيء ، ألا ترى ان  
 احد التفصيلين يفضل الآخر بأن تكون قد نظرت في احدهما الى ثلاثة اشياء  
 او ثلاث جهات وفي الآخر الى شيئين او جهتين ، والمثال في ذلك قول  
 بشار ( من الطويل ) :

- ١٧٣ كَأَنَّ مَثَارَ النَّعْقِ فَوْقَ رُؤْسِنَا      وَاسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبَهُ  
 مع قول المتنبي ( من الطويل ) :  
 ١٧٤ يَزُورُ الْإِعَادَى فِي سَمَاءِ تَحْجَاجَةٍ      أَسْنَتُهُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاكِبُ  
 او قول كلثوم بن عمرو ( من الكامل ) :

10 بشار H : الشاعر M

١٧٣ : هو اشهر أبيات قاله بشار ، المختار ١ - الشعر ٤٧٨ ، العيون ١٩٠/٢ ، طبقات ابن المعتز ٤ ، اخبار ابي تمام ١٨ ، الاغانى ( الدار ) ١٤٢/٣ و ١٩٦ ، الوساطة ٢٢٧ ، ديوان المعاني ٦٧/٢ ، الصناعتين ١٨٩ ، انجاز القرآن ٧٤ ، الايجاز ٤٥ ، خاص الحاس ٨٥ ، البيمة ١١٠/١ و ٣٦٧/٣ ، الممددة ١٩٨/١ ، سر الفصاحة ٢٣٧ ، دلائل الايجاز ٥٥ و ٢١٨ و ٢٨٥ ، حماسة ابن الشجري ٥٧ و ٢٣٤ ، نهاية الارب ٦٢/٢ ، وهو من ابيات الفتاح ( ١٤٤ و ١٥٠ ) والتلخيص والايضاح : المطول ٣٢٣ ، المعاهد ١٨٩ ، الدسوقي ٢٨٥/٢ ، القول الجيد رقم ٢٤٥ ( ٢٦٤ ) ، الجامع ٢٠٥ ، فهارس الشواهد 35a ، انوار الربيع ٦٥٨ و ٦٨٨ ، شرح الايضاح ٢١١ آ وشرح ابياته ٢٨ آ  
 ١٧٤ : ديوانه ١٠٧/١ ، ( الواحدى ) ١٢١ ، ( اليازجى ) ٦٩ ، من مرثية في محمد بن اسحاق التنوخى - الوساطة ٢٣٧ المختار من شعر بشار ٢ ، المعاهد ١٩١ ، انوار الربيع ٦٥٨ ، شرح الايضاح ٢٢٦ آ وشرح ابياته ٣٢ ب



تبنى سنابكها من فوق أروسهم سَقَقًا كواكبهُ البيضُ المباتيرُ

- التفصيلُ في الايات الثلاثة كأنه شيء واحد لان كل واحد منهم يشبه لمعان  
 3 السيوف في الغبار بالكواكب في الليل ، إلا أنك تجد لبيت بشار من الفضل ومن  
 كرم الموقع ولطف التأثير في النفس ما لا يقبل مقداره ، ولا يمكن انكاره ،  
 وذلك لانه راعى ما لم يراعه غيره ، وهو أن جعل الكواكب تهاوى فأتم الشبه ،  
 6 وعبر عن هيئة السيوف وقد سلَّت من الانغماد وهي تعلو وترسب ، وتجيء  
 وتذهب ، ولم يقتصر على ان يُريك لمعانها في أثناء العجاجة كما فعل الآخرون ،  
 وكان لهذه الزيادة التي زادها حظ من الدقة تجعلها في حكم تفصيل بعد تفصيل ،  
 9 وذلك انا وان قلنا ان هذه الزيادة — وهي افادة هيئة السيوف في حركاتها —  
 انما اتت في جملة لا تفصيل فيها فان حقيقة تلك الهيئة لا تقوم في النفس الا بالنظر  
 الى أكثر من جهة واحدة ، وذلك ان تعلم ان لها في حال احتدام الحرب ،  
 12 واختلاف الايدي بها في الضرب ، اضطرابا شديدا وحركات بسرعة ، ثم ان لتلك  
 الحركات جهات مختلفة واحوالا تنقسم بين الاعوجاج والاستقامة والارتفاع  
 والانخفاض ، وان السيوف باختلاف هذه الامور تتلاق وتداخل ويقع بعضها  
 في بعض ويصدم بعضها بعضا ، ثم ان اشكال السيوف مستطيلة ، فقد نظم هذه  
 15 الدقائق كلها في نفسه ثم احضرك صورها بلفظة واحدة وتب عليها باحسن التنبية  
 واكمله بكلمة وهي قوله « تهاوى » لان الكواكب اذا تهاوت اختلفت جهات

1 MH بنى والشمر والمختار وانوار الربيع : مدت - الصناعتين || b سققا MH

والشمر : ليلا - المختار والصناعتين || 10 انما ... فيها M : - H

١٧٥ : كلثوم بن عمرو العتابي المتوفى سنة ٢٠٨ ( الشعر ٥٤٩ ، طبقات ابن المعتز  
 ١٢٣-١٢٤ ، الجهشيارى ( انظر فهرسته ) ، مروج الذهب ٧/٢٥-٢٩ ، الاغانى ١٢/٢-٩ ،  
 الفهرست ١٢١ ، معجم الشعراء ٣٥١-٣٥٢ ، الموشح ٢٩٢-٢٩٥ ، فوات الوفيات  
 ١٣٩/٢ ) . - الشعر ٤٧٩ ، اخبار ابى تمام ١٩ ، الصناعتين ١٩٠ ، المختار من شعر  
 بشار ١ ، انوار الربيع ٦٥٨ ، شرح الايضاح ٢٢٦ آ وشرح ابياته ٣٢ ب



حركاتها وكان لها في تهاويها تواقع وتداخل ثم انها بالهاوى تستطيل اشكالها ،  
فاما اذا لم تزل عن اماكنها فهي على صورة الاستدارة

(١٢/١٠) ويشبه هذا الموضع في زيادة احد التشبيهن - مع ان جنسهما  
جنس واحد وتركيبهما على حقيقة واحدة - بأن في احدهما فضل استقصام  
ليس في الآخر قول ابن المعتز في الآذريون (من الطويل) :

١٧٦ وطاف بها ساق اديب بمبزل كخنجر عيار صناعته الفئك  
وحمل آذريونة فوق أذنه ككأس عقيق في قرارتها مسك  
مع قوله (من الرجز) :

١٧٧ مدهن من ذهب فيها بقايا غاليه

الاول ينقص عن الثاني شيئا ، وذلك ان السواد الذي في باطن الآذريونة  
الموضوع بازاء الغالية والمسك فيه امران احدهما انه ليس بشامل لها والثاني  
ان هذا السواد ليس صورته صورة الدرهم في قعرها ، اعنى انه لم يستدر هناك  
بل ارتفع من قعر الدائرة حتى اخذ شيئا من سمكها من كل الجهات وله في  
منقطعه هيئة تشبه آثار الغالية في جوانب المدهن اذا كانت بقية بقيت عن  
الاصابع ، وقوله « في قرارتها مسك » يبين الامر الاول ويؤمن من دخول

5 في الآذريون H : — M || a6 وطاف MH والديوان : يطوف - الاوراق ||  
اديب MH والديوان : لعله اريب || a7 وحمل MH : وصير - ديوان المعاني ، وحول -  
الايضاح || b ككأس MH والديوان : كطاس - الاوراق || 11 لها M : له H

١٧٦ : ديوانه (لويين) ١٧٢/٣ والاوراق اشعار اولاد الخلفاء ١٩٧ . - ديوان  
المعاني ٢٦/٢ (الثاني) ، شرح الايضاح ٢٢٦ ب وشرح ابياته ٣٣ آ  
١٧٧ : قبله : كان آذريونها والشمس فيها كاليه -  
ديوان ابن المعتز (لويين) ٣:٢٠٦/٤ وانظر ص ٢٤٢ . - العمدة ١٨٣/٢ - ١٨٤ ،  
مطلع البدور ١/١١١ ، تقديم ابى بكر ٦ ، انوار الربيع ٢١ ، شرح الايضاح ٢٢٦  
وشرح ابياته ٣٣ آ

النقص عليه كما كان يدخل لو قال « ككأس عقيق فيها مسك » ولم يشترط ان يكون في القرارة ، واما الثاني من الامرين فلا يدل عليه كما يدل قوله « بقايا غالية » ، وذلك ان من شأن المسك والشئ اليابس اذا حصل في شئ مستدير له قعر ان يستدير في القعر ولا يرتفع في الجوانب الارتفاع الذي تراه في سواد الآذريونة ، واما الغالية فهي رطبة ثم هي تؤخذ بالاصابع ، واذا كان كذلك فلا بد في البقية منها من ان تكون قد ارتفعت عن القرارة وحصلت بصفة شبيهة بذلك السواد ، ثم هي لنعومتها ترق فتكون كالصبيغ الذي لا جرم له يملك المكان ، وذلك اصدق للشبه

9 (١٣/١٠) ومن ابلغ الاستقصاء وعجيبه قول ابن المعتز (من الطويل) :

١٧٨ كَأَنَّا وَضَوْهُ الصَّبْحِ يَسْتَعْجِلُ الدُّجَى نَطِيرُ غُرَابًا ذَا قَوَادِمَ جُونِ

شبه ظلام الليل حين يظهر فيه الصبح بأشخاص الغرابان ، ثم شرط ان تكون قوادم ريشها بيضالان تلك الفرق من الظلمة تقع في حواشها من حيث تلي 12 معظم الصبح وعموده لمع نور يتخلل منها في العين كشكل قوادم اذا كانت بيضاء ، وتام التدقيق والسحر في هذا التشبيه في شئ آخر وهو ان جعل ضوء الصبح لقوة ظهوره ودفعه لظلام الليل كأنه يحفز الدجى ويستعجلها ولا يرضى منها 15 بأن تتمهل في حركتها ، ثم لما بدأ بذلك اولا اعتبره في التشبيه آخرًا فقال « نَطِيرُ غُرَابًا » ولم يقل « غراب يطير » مثلا ، وذلك ان الغراب وكل طائر اذا كان واقعا هادئا في مكان فازعج وأخيف وأطير منه او كان قد حُبس في يد 18

3 ان H : M - || 3-4 له قمر ان يستدير في القمر ولا H : في القمر لا M ||

6 بصفة H : بقية M || 8 للشبه H : للتشبيه M

١٧٨ : ديوانه (لويج) ٤١٤/٣ : ١٢ - انوار الربيع ٦٥٧ ، شرح الايضاح

٢٢٥ آ وشرح ابياته ٣٢٢ آ

او قَفِصٍ فَأُرْسِلَ كَانَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ أَسْرَعَ لَطِيرَانَهُ وَاجْعَلْ وَامِدَّهُ لَهُ وَابْعُدْ لَأَمَدَهُ ،  
 3 فَاِنَّ تِلْكَ الْفَرْعَةَ الَّتِي تَعْرُضُ لَهُ مِنْ تَنْفِيرِهِ أَوْ الْفَرْحَةَ الَّتِي تُدْرِكُهُ وَتَحْدُثُ فِيهِ  
 مِنْ خِلَاصِهِ وَأَنْقَلَابِهِ رُبَّمَا دَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَمِرَّ حَتَّى يَغِيبَ عَنِ الْإِفْقِ وَيَصِيرَ إِلَى  
 6 هَيْئَتِهِ وَيَتَحَرَّكَ حَرَكَةً غَيْرَ الْمُسْتَعْجِلِ فَاعْرِفْهُ

(١٤/١٠) وَمِمَّا حَقَّقَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى فَرَطِ الْإِسْتِقْصَاءِ فِي التَّشْبِيهِ وَفَضْلِ الْعِنَايَةِ  
 بِتَأْكِيدِ مَا بُدِئَ بِهِ قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ فِي صِفَةِ الْبَازِي ( مِنْ الرِّجْلِ ) :

9 كَأَنَّ عَيْنِيهِ إِذَا مَا أَنْزَرَا فَصَانَ قِيضًا مِنْ عَقِيقٍ أَحْمَرَا  
 فِي هَامِيَةٍ غَلْبَاءَ تَهْدِي مَنَسْرَا كَعُظْفَةِ الْجَيْمِ بِكَتْفِ أَعْسَرَا

أَرَادَ أَنْ يَشْبَهَ الْمُنْقَارَ بِالْجَيْمِ وَالْجَيْمُ خَطَّانُ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مَبْدَأُهُ وَهُوَ الْأَعْلَى  
 12 وَالثَّانِي وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ إِلَى الْيَسَارِ ، وَإِذَا لَمْ تَوْصَلْ فَلَهَا تَعْرِيقُ كَمَا لَا يَخْفَى ،  
 وَالْمُنْقَارُ أَمَّا يُشْبَهُ الْخَطَّ الْأَعْلَى فَقَطْ ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ قَالَ « كَعُظْفَةِ الْجَيْمِ » وَلَمْ  
 يَقُلْ « كَالْجَيْمِ » ، ثُمَّ دَقَّقَ بِأَنْ جَعَلَهَا بِكَتْفِ أَعْسَرٍ لِأَنَّ جَيْمَ الْأَعْسَرِ قَالُوا أَشْبَهَ  
 15 بِالْمُنْقَارِ مِنْ جَيْمِ الْإِيْمَنِ ، ثُمَّ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُؤَكِّدَ أَنَّ الشَّبَهَ مَقْصُورٌ عَلَى الْخَطِّ الْأَعْلَى  
 مِنْ شَكْلِ الْجَيْمِ فَقَالَ :

2 الْفَرْحَةُ : M : الْفَرْعَةُ H || 3 رُبَّمَا : وَلَا H مَّا M || 4 لِأَنَّهُ : M : لَا H ||  
 5 يَمْضِي H : يَمْضِي M || 6 هَيْئَتُهُ H : هَيْئَةُ M || 8 بُدِئَ H : بَدَأَ M || أَبِي  
 نُوَّاسٍ H : ابْنُ فَارَسٍ M || 10 غَلْبَاءُ MH : عَلِيَاءُ - الْدِيْوَانُ وَادَبُ الْكِتَابِ  
 وَدِيْوَانُ الْمَنَاقِبِ

١٧٩ : دِيْوَانُهُ ٢٢٤ . - الشُّرُوحُ ٥٢١ ، أَدَبُ الْكِتَابِ ٦٤ ، دِيْوَانُ الْمَنَاقِبِ ١٤٠/٢

( الثَّانِي ) ، شُرُوحُ الْإِيضَاحِ ٢٢٥ ب وَشُرُوحُ آيَاتِهِ ٣٢ ب



يقول مَنْ فيها بعقلٍ فكراً لو زادها عيماً الى فاء ورا

فاتصلت بالجيم صارت جعفرًا

- 3 فأراك عياناً انه عمد في التشبيه الى الخط الاول من الجيم دون تعريقها ودون الخط الاسفل . اما امر التعريق واخراجه من التشبيه فواضح لان الوصل يُسقط التعريق اصلاً ، واما الخط الثاني فهو وان كان لا بد منه مع الوصل فإنه اذا قال « لو زادها عينا الى فاء ورا » ثم قال « فاتصلت بالجيم » فقد بين 6 ان هذا الخط الثاني خارج ايضا من قصده في التشبيه من حيث كانت زيادة هذه الحروف ووصلها هي السبب في حدوثه ، وينبغي ان يكون قوله « بالجيم » يعنى بالعطفة المذكورة من الجيم ، ولاجل هذه الدقة قال : « يقول من فيها بعقل 9 فكراً » فهد لما اراد ان يقول ونبه على ان بالمشبه حاجة الى فضل فكر وأن يكون فكره فكرة من يراجع عقله ويستعينه على تمام البيان
- 12 (١٥/١٠) وجملة القول أنك متى زدت في التشبيه على مراعاة وصف واحد او جهة واحدة فقد دخلت في التفصيل والتركيب وفتحت باب التفاضيل ، ثم تختلف المنازل في الفضل بحسب الصورة في استفادك قوة الاستقصاء او رضاك 15 بالعمو دون الجهد

### فصل

(١/١١) اعلم ان مما يزداد به التشبيه دقة وسحرا ان يجيء في الهيئات التي

- 18 تقع عليها الحركات . والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين ( احدهما ) ان

2 صارت MH : كان - الديوان ، كانت - الشعر || 7 كانت M : كان H || 8 هي السبب M : التسبب H || 10 فهد M : فهو H || بالمشبه M : بالمشبه H || الى M : الى ان H || 12 وجملة M : وحكمه H || 13 التفاضيل H : التفاضيل M || 14 الفضل M : العمل H

تقترن بغيرها من الاوصاف كالشكل واللون ونحوهما ، ( والثاني ) ان تُجَرَّد هيئَةُ الحركة حتى لا يراد غيرها . فن ( الاول ) قوله :

[١٥٠] والشمس كالمراة في كيف الاشل

3 اراد ان يُريك مع الشكل الذي هو الاستدارة ومع الاشراق والتلألؤ على الجملة  
الحركة التي تراها للشمس اذا انعمت التأمل ثم ما يحصل في نورها من اجل  
6 تلك الحركة ، وذلك ان للشمس حركة متصلة دائمة في غاية السرعة ولنورها  
بسبب تلك الحركة تَمُوج واضطراب عجب ، ولا يحصل هذا الشبه الا بان تكون  
المراة في يد الاشل ، لان حركتها تدور وتصل ويكون فيها سرعة وقلق شديد  
9 حتى ترى المراة لا تقر في العين ، وبدوام الحركة وشدة القلق فيها يتموج نور  
المراة ويقع الاضطراب الذي كأنه يسحر الطرف ، وتلك حال الشمس بعينها  
حين تحمّد النظر وتنفذ البصر حتى تبتين الحركة العجيبة في جرمها وضوءها ،  
12 فانك ترى شعاعها كأنه يهيم بأن ينبسط حتى يفيض من جوانبها ثم يبدو له فيرجع  
في الانبساط الذي بدأه الى انقباض كأنه يجمعه من جوانب الدائرة الى الوسط ،  
وحقيقة حالها في ذلك مما لا يكمل البصر لتقريره وتصويره في النفس فضلا عن  
15 ان تكمل العبارة لتأديته ، ويبلغ البيان كنه صورته

ومثل هذا التشبيه وان صور في غير المراة قول المهلبى الوزير ( من السريع ) :

181 الشمس من مشرقها قد بدت مشرقة ليس لها حاجب  
كأنها بوقفة أحميت يحول فيها ذهب ذائب

6 وذلك H : وذاك M || 8 حركتها : حركته MH || 9-10 : الحركة ... كأنه M :

- H || 11 تبتين M : بين H || 12 من MH : في M ص ٣٥٢

١٨١ : المهلبى الوزير ابو محمد الحسن بن محمد المهلبى ( المتوفى سنة ٣٥٢ ) وزر لمصر  
الدولة من سنة ٣٣٩ ( البتية ٢٠٢/٢ - ٢١٨ و ٣٠٩ ، ارشاد الاريب ١١٨/٩ - ١٥٢ ،  
وفيات الاعيان ١/١ - ٢٠٠ - ٢٠٣ ، ابن الاثير ٨/١٩٦ ) . - المفتاح ١٤٤ ، المطول ٣٣٧ ،  
القول الجيد رقم ٢٦٨ - ٢٦٩ ( ٢٨٧ - ٢٨٨ ) ، الجامع ٢٦٧ ، فهارس الشواهد 14 b ،  
15 a ، نهاية الارب ١/٤٤ ، انوار الربيع ٦٥٠ ، شرح الايضاح ٢١٢ آ وشرح ابياته ٢٨ آ

وذلك ان الذهب الذائب يتشكل باشكال البوتقة فيستدير اذا كانت البوتقة على النار فانه يتحرك فيها حركةً على الحد الذي وصفت لك ، وما في طبع الذهب من النعومة وفي اجزائه من شدة الاتصال والتلاحم يمنعه ان يقع فيه غليان على الصفة التي تكون في الماء ونحوه مما يتخلله الهواء فيرتفع وسطه ارتفاعا شديدا ، ولكن جملة كأنها تحرك بحركة واحدة ويكون فيها ما ذكرت من انبساط الى الجوانب ثم انقباض الى الوسط فاعرفه

ومن عجيب ما جمع فيه بين الشكل وهيئة الحركة قول الصنوبري ( من الرجز ) :

كأن في عُدرانها حواجبا ظلت تُنمط

١٨٢

اراد ما يبدو في صفحة الماء من اشكال كانصاف دوائر صفار ثم انك تراها تمتد امتدادا ينقص من انحنائها وتحدبها كما تباعد بين طرفي القوس وتثنهما الى ناحية الظهر كأنك تقربها من الاستواء وتسلبها بعض شكل التقوس الذي هو اقبال احد طرفيها على الآخر ، ومتى حدثت هذه الصفة في تلك الاشكال الظاهرة على متون العُدران كانت اشبه شيء بالحواجب اذا مدت لان الحواجب لا ينحني تقويسه ومدّه ينقص من تقويسه

ومن لطيف ذلك ايضا اعنى الجمع بين الشكل وهيئة الحركة قول ابن المعتز يصف وقوع القطر على الارض ( من الكامل ) :

بكرت شعير الارض ثوب شباب رجيت محموده الاسكاب

١٨٣

نرت اوائلها حيا فمكاته نقط على عجل بطن كتاب

1 باشكال : M اشكال H || فيستدير اذا كانت البوتقة H : M - || 2 فانه M ص  
 302 : فانها MH || 3 فيه M : فيها H || 7 عجيب M : عجب H || 9 صفار M :  
 صفار H || 14 لا M : كما لا H || تقويسه M : تقوسها H || 17 الاسكاب MH :  
 التسكاب - الديوان

١٨٢ : شرح الايضاح ٢١٢ ب وشرح ابياته ٢٨ ب

١٨٣ : ديوانه ( لوين ) ٧٣/٤



(٢/١١) واما هيئة الحركة مجردة من كل وصف يكون في الجسم فيقع فيها نوع من التركيب بأن يكون للجسم حركات في جهات مختلفة نحو أن بعضها يتحرك الى يمين والبعض الى شمال وبعض الى فوق وبعض الى قدام ونحو ذلك ، وكلما كان التفاوت في الجهات التي تتحرك ابعاض الجسم اليها اشد كان التركيب في هيئة المتحرك اكثر ، فحركة الرجا والدولاب وحركة السهم لا تركيب فيها لان الجهة واحدة ولكن في حركة المصحف في قوله

فانطبقاً مرة وانفتاحا [١٤٥]

تركيباً لانه في احدى الحالتين يتحرك الى جهة غير جهته في الحالة الاخرى فما جاء في التشبيه معقودا على تجريد هيئة الحركة ثم لطف وعرب لما فيه من التفصيل والتركيب قول الاعشى يصف السفينة في البحر وتقادف الامواج بها ( من الكامل ) :

يَقْضُ السَّفِينُ بِجَانِبَيْهِ كَمَا يَنْزُو الرِّيحُ حَلَا لَه كَرَعُ ١٨٤

الرياح الفصيل وقيل القرد والكرع ماء السماء ، شبه السفينة في انحدارها وارتفاعها بحركات الفصيل في تزوءه ، وذلك ان الفصيل اذا نزا ولا سيما في الماء وحين يعتره ما يعترى المهر ونحوه من الحيوانات التي هي في اول النشء كانت له حركات متفاوتة تصير لها اعضاءه في جهات مختلفة ويكون هناك تسفل وتصعد على غير ترتيب وبحيث تكاد تدخل احدى الحركتين في الاخرى فلا يتبينه الطرف مرتفعاً حتى يراه منحطاً متسقلاً ويهوى مرة نحو الرأس ومرة

2 بان M ص ٣٥٢ : بل MH || 8 جهته M ص ٣٥٢ : جهتها MH ||  
9 غرب H : عرف M || 18 يتبينه : بينه H يتبينه M

١٨٤ : لم اجده في ديوان الاعشى المطبوع ووردت كلة على هذا الوزن وهذه القافية فيه من ٢٤٨ رقم ١٥٩ والصناعتين ٦١ ، وهو من ابيات الايضاح ، شرحه ٢١٢ ب وشرح ابياته ٢٨ ب

نحو الذنب ، وذلك اشبه شئ بحال السفينة وهيئة حركاتها حين يتدافعها الموج ونظيره قول الآخر يصف الفصيل وهو يثب على الناقة ويعلوها ويلقى نفسه عليها لأنها قد بركت فلا يتمكن من ان يرتضع فهو يفعل ذلك لتثور الناقة ( من الرجز ) :

يقتاعها كل فصيلٍ مُكرَّمٍ كالحبشي يرتقى في السلم

١٨٥

يقتاعها يفعل من قولهم قاع البعير الناقة اذا ضربها يقوعها قوعًا ، اراد يعلوها ويثب عليها ، وشبهه بالحبشي في هذه الحالة المخصوصة لما يكون له عند ارتقائه في السلم من تصعد بعض اعضائه وتسفل بعض على اضطراب مفرط وغيره شديدة ، وذلك كما ترى في انه اختلاف في جهات ابعاض الجسم على غير نظام مضبوط كحركات الفصيل في الماء وقد خلا له . وقد عرفت ان الاختلاف في جهات الحركات الواقعة في ابعاض الجسم كالتركيب بين اوصاف مختلفة ليحصل من مجموعها شبه خاص

(٣/١١) واعلم ان هذه الهيئات يغلب عليها الحكم المستفاد من العبرة الثانية ،

وذلك ان كل هيئة من هيئات الجسم في حركته اذا لم يتحرك في جهة واحدة

فن شأنها ان تقل وتعر في الوجود فيباعدها ذلك ايضا من ان تقع في الفكر

بسرعة زيادة مباعده مضمومة الى ما يوجب حديث التركيب والتفصيل فيها .

[١٤٥] ألا ترى ان الهيئة التي اعتمدها في تشبيه البرق بالمصحف ليست تكون الا

في النادر من الاحوال وبعد عمده من الانسان وخروج عن العادة وبقصد خاص

7 ارتقائه H : ارتفاعه M || 8 وغيره : وغثارة MH || 9 غير M :

غيره H || 10 حركات الفصيل في الماء وقد خلا له : هذه الحركات للفصيل الاول المذكور

في الشاهد ١٨٤ فتأمل || 13 الهيئات H : الجهات M || 18 وبقصد H : ومقصد M

١٨٥ : اللسان ١٧٨/١٠ (قوع) عن ثعلب بلاهرو قال : فسره فقال

يقتاعها يقع عليها وقال هذه ناقة طويلة وقد طال فصلانها فركبها

- او عَبَثَ غالب على النفس غير معتاد ، وهكذا حال الفصيل في وثوبه على أمه ليثيرها  
 واستنانه في الماء ونزوه كما توجه رؤيته الماء خاليا وطباع الصغر والفصيلية مما  
 لا يُرَى الا نادرا ، وليس الامر في هذا النحو كالامر في حركة الدولاب والرحا 3  
 والسهم ونحو ذلك من الحركات المعتادة التي تقع في مصارف العيون كثيرا  
 ومما يقوى فيه ان يكون سبب غرابته قلة رؤية العيون له ما مضى من تشبيهه  
 الشمس بالمرآة في كَفِّ الاشل ، وذلك ان الهيئة التي تراها في حركة المرآة [١٥٠]  
 اذا كانت في كَفِّ الاشل مما يُرَى نادرا في الاقل فربما قضى الرجل دهره  
 ولا يتفق له ان يرى مرآة في يد مرتعش ، هذا وليس موضع الغرابة من  
 التشبيه دوام حركة المرآة في يد الاشل فقط بل النكته والمقصود فيما يتولد 9  
 من دوام تلك الحركة من الالتماع وتموج الشعاع وكونه في صورة حركات من  
 جوانب الدائرة الى وسطها ، وهذه صفة لا تقوم في نفس الرأى المرآة الدائمة  
 الاضطراب الا ان يستأنف تأملا ، وينظر مثبتتا في نظره متمهلا ، فكان ههنا 12  
 هيتين كلتاهما من هيئات الحركة ، احدهما حركة المرآة على الخصوص الذي  
 يوجه ارتعاش اليد ، والثانية حركة الشعاع واضطرابه الحادث من تلك  
 الحركة ، واذا كان كون المرآة في يد الاشل مما يُرَى نادرا ثم كانت هذه الصفة 15  
 التي هي كائنة في الشعاع انما تُرَى وتُدرك في حال رؤية حركة المرآة يجهد وبعد  
 استئناف اعمال البصر فقد بعدت عن حد ما يعتاد رؤيته مرتين ، ودخلت  
 في النادر الذي لا تألفه العيون من جهتين فاعرفه 18

1 عبث H : عيب M || على M : عن H || 2 واستنانه H : وانسيابه M ||  
 الصغر والفصيلية H : الصغر والفصيلة M || 3 يرى : ترى M يرى H || 7 يرى :  
 ترى MH || 9 التشبيه M : الشبه H || والمقصود H : المقصودة M || 11 المرآة M :  
 للمرآة H || 15 يرى : ترى M يرى H || 17 حد ما M : حدما H



- (٤/١١) واعلم انه كما تعتبر هيئة الحركة في التشبيه فكذلك تعتبر هيئة السكون على الجملة وبحسب اختلافه ، نحو هيئة المضطجع وهيئة الجالس ونحو ذلك . فاذا وقع في شيء من هيئات الجسم في سكونه تركيبٌ وتفصيلٌ لطُف التشبيه وحسُن . فمن ذلك قول ابن المعتز يصف سَيْلا ( من المتقارب ) :

- ١٨٦ فلما طغا ماؤه في البلادِ وَعَصَّ به كل وادٍ صدى  
٦ رى الثورَ في مته طافياً كضجة ذى التاج في المرقدِ  
وكتقول المتنبي في صفة الكلب ( من الرجز ) :

١٨٧ يُقى جلوسَ البدوى المصطفى

- ٩ فقد اختص هيئة البدوى المصطفى في تشبيه هيئة سكونِ اعضاء الكلب ومواقفها فيها ، ولم ينل التشبيه حظاً من الحسن الا بأن فيه تفصيلاً من حيث كان لكل عضو من الكلب في إقامته موقع خاص وكان مجموع تلك الجهات في حكم اشكال مختلفة تؤلّف فتجىء منها صورة خاصة
- ١٢

ومن لطيف هذا الجنس قوله في صفة المصلوب ( من البسيط ) :

b5 كل واد - الديوان : كل قاد H فار M || 9 هيئة البدوى المصطفى في تشبيه M :  
البدوى في H

١٨٦ : ديوانه ( لوبن ) ١٠٣/٤ : ١٧-١٨

١٨٧ : ديوانه ٢٠٤/٣ ، ( الواحدى ) ٢٠٣ ، ( البازجى ) ١٢٩ ، يصف

كلبا . - الوساطة ١٠٨ ، وهو من آيات التلخيص والايضاح : المطول ٣٢٥ ، الماهد

١٩٩ ، الدسوقي ٢٩٤/٢-٢٩٥ ، القول الجيد رقم ٢٥٠ ( ٢٦٩ ) ، الجامع ٣٤٧ ،

فهارس الشواهد a 195 : شرح الايضاح ٢١٣ ب وشرح آياته ٢٩ آ

١٨٨ كأنه عاشقٌ قد مَدَّ صفحتَهُ يومَ الوداعِ الى توديعِ مرتحلٍ  
او قائمٍ من نعاسٍ فيه لَوْنُهُ مواصلٌ لِمَظْيِهِ من الكَسَلِ

- 3 ولم يلفظ الا لكثرة ما فيه من التفصيل ، ولو قال « كأنه متمطٌ من نعاسٍ »  
واقصر عليه كان قريب المتناول ، لان الشبه الى هذا القدر يقع في نفس الرائي  
المصلوب لكونه من حدّ الجملة ، فأما بهذا الشرط وعلى هذا التقييد الذي يفيد  
6 به استدامة تلك الهيئة فلا يحضر الا مع سَفَرٍ من الخاطر وقَوِّهِ من التأمل ،  
وذلك لحاجته ان ينظر الى غير جهة فيقول : هو كالمتمطى ثم يقول :  
التمطى يمد ظهره ويديه مَدَّةً ثم يعود الى حالته ، فيزيد فيه انه مواصل لذلك  
9 ثم اذا اراد ذلك طلب علته وهي قيام اللوثة والكسل في القائم من النعاس  
وهذا اصل فيما يزيد به التفصيل وهو ان يُثبت في الوصف امر زائد على

المعلوم المتعارف ثم يُطلب له علةٌ وسبب

12 ويشبه التشبيه في البيت قول الآخر وهو مذکور معه في الكتب (من السريع):

a 1 صفحته MH ومعجم الشعراء والكامل والواقى والمطول : بسطته - الطبقات والسمط  
والارشاد وديوان المغانى || b الوداع MH والمطول : الفراق - الكامل والطبقات ومعجم  
الشعراء والواقى || مرتحل : محتمل - السمت || 3 قال M : كان H || 4 قريب H :  
قريباً من M || 5 المصلوب M : المصلوب H || الشرط H : القيد M || يفيد M :  
يبتدئ H || 7 جهة M : وجهه H || 8 ويديه H : ويده M

١٨٨ : للاخيطل برقوقا الاهوازي عماد بن عبدالله مولى بنى مخزوم قدم بغداد ومدح  
عماد بن عبدالله بن طاهر يسلك طريق ابى تمام ( طبقات ابن المعتز ١٩٥-١٩٦ ، معجم  
الشعراء ٤٣٢ ) والبيت في مصلوب صلبه الحسن بن رجاء بالاهاواز - طبقات ابن المعتز  
١٩٦ ، الكامل ٤٥٨ ، معجم الشعراء ٤٣٢ ، السمت ٥٩٥ ، الواقى بالوفيات ١٠٣/١ ،  
المطول ٣٢٥ ، القول الجيد رقم ٢٥١-٢٥٢ ( ٢٧٠-٢٧١ ) ، الجامع ٢٠٦ ، فهارس  
الشواهد 204a ، انوار الربيع ٦٧٠-٦٧١ ، مجموعة المغانى ١٩٤ ، شرح الايضاح ٢١٣ ب  
وشرح ابياته ٢٩ آ ، وضمن ابو الحسن عماد بن احمد بن طباطبا البيت الاول في كلمة يصف  
بها جدبا مشويا ، ارشاد الاريب ١٧/١٥٥ ، ديوان المغانى ١/٣٠٠

12 في الكتب : يعنى الكامل ٤٥٧

١٨٩

لم أرَ صَفًّا مثلَ صَفِّ الرُّطِّ      تسعين منهم صُلِبُوا في خِطِّ  
 من كلِّ عالٍ جِذَعُهُ بالشِّطِّ      كأنه في جِذَعِهِ المَشِطِّ  
 3      اخو نَعَاسٍ جَدًّا في التَّمْطِيِّ      قد خامر النومَ ولم يَنْغِطِّ

- فقوله « جد في التمطي » شرط يتم التشبيه كما ان قوله « مواصل » كذلك ، الا ان في اشتراط المواصلة من الفائدة ما ليس في هذا ، وذلك انه يجوز ان يبالغ ويجتهد ويجحد في تمطيه ثم يدع ذلك في الوقت ويعود الى الحالة التي يكون عليها في السلامة مما يدعو الى التمدد ، واذا كان كذلك كان المستفاد من هذه العبارة صورة التمطي وهيئته الخاصة وزيادة معنى وهو بلوغ الصفة غاية ما يمكن ان يكون عليها . وهذا كله مستفاد من الاول ، ثم فيه زيادة اخرى وهو اخض ما يقصد من صفة المصلوب وهي الاستمرار على الهيئة والاستدامة لها . فاما قوله بعد « قد خامر النوم ولم يغط » فهو وان كان كأنه يحاول ان يرينا هذه الزيادة - من حيث يقال انه اذا اخذه النعاس فتمطى ثم خامر النوم فان الهيئة الحاصلة له من جذه في التمطي تبقى له - فليس يبالغ مبلغ قوله « مواصل لتمطيه » وتقييده من بعد بأنه « من الكسل » واحتياطه قبل بقوله « فيه لوشه » وشبيهه بالاول في الاستقصاء قول ابن الرومي ( من الطويل ) :

كأن له في الجؤ جبالاً يبوعه      اذا ما أنقضى جبل أبيض له خبل  
 يعانق أنفاس الرياح مودعاً      وداع رحيل لا يحط له رحل  
 15

١٩٠

5 وذلك : H : وذلك M || 11 وان H : ان M || 14 وتقييده M : وهدده H

١٨٩ : لدعليل بن علي الحزامي ( المتوفى سنة ٢٤٦ ، ارشاد الارب ١١/٩٩-١٠٢ ، الاغانى ١٨/٢٩-٦١ ، الكشي ٣١٣-٣١٤ ، وفيات الاعيان ١/٢٥١-٢٥٣ ، روضات الجنات ٢٧٧-٢٨١ ) ، والاييات في محاربة الزط سنة ٢١٩ . - الكامل ٤٥٧ ، شرح الايضاح ٢١٣ ب وشرح ابياته ٢٩ آ ، قال في شرح الايضاح : صلبوا في خط اي في سلك واحد وقيل الخط موضع باليمامة

١٩٠ المعاهد ٢٠٠ ، شرح الايضاح ٢١٤ آ وشرح ابياته ٢٩ ب



فاشتراطه ان يكون له بعد الحبل الذي ينهى ذرعه حبل آخر يخرج من بوع  
الاول اليه كقوله « مواصل لتمطيه من الكسل » في استيفاء الشبه والتنبيه على  
استدامته ، لانه اذا كان لا يزال ييوع حبالا لم يقمض باعه ولم يرسل يده ، وفي  
3 ذلك بقاء شبه المصلوب على الاتصال فاعرفه

(٥/١١) واعلم ان من حقك ان لا تضع الموازنة بين التشبيهين في حاجة  
احدهما الى زيادة من التأمل على وقتنا هذا ولكن ننظر الى حالهما من قوى  
6 العقل ولم تسمع بواحد منهما فتعلم ان لو ارادها مرید او أفقا له جميعا ولم  
يكن قد سمع بواحد منهما أيهما كان يكون اسهل عليه ، واسرع اليه ، واعطى  
9 يديه ، وأيها تجده ادل على ذكاه من تسمعه منه وارجى لتخرج من يقوله ،  
وذلك ان تقابل بين تشبيه النجوم بالمصايح والمصايح بها وبين تشبيه سل  
السيوف بعقائق البرق وتشبيهها بسل السيوف ، فانك تعلم ان الاول يقع في  
12 نفس الصبي اول ما يحس بنفسه وان الثاني لا يُحِب اجابته ، ولا يبذل طاعته ،  
وكذلك تعلم ان تشبيه الثريا بنور العقود لا يكون في قرب تشبيهها بتفتح النور ،  
وان تشبيه الشمس بالمرآة المجلوة كما مضى يقع في نفس الغر العاتى والصبي ولا  
15 يقع تشبيهها بالمرآة في كف الاشل الا في قلب المميز الحصيف ، وتشبيهها في حركتها  
تلك بمرآة تضطرب على الجملة من غير ان تجعل في كف الاشل قد يقع لمن  
لا يقع له بهذا التقييد ، وذلك لما مضى من حاجته الى الفكرة في حال الشمس  
18 وان حركتها دائماً متصلة ثم طلب متحرك حركة غير اختيارية وجعل حركة  
المرآة صادرة عن تلك الحركة ومأسورة في حكمها

5 التشبيهين : الشبهين M الشبهين H || 6 من قوى : في قوى MH || 7 يسمع M :  
سمع H || او اتفقا H : واتفقا M || 9 تجده (؟) : يجده M تجده H || تسمعه (؟) :  
يسمعه M يسمعه H || لتخرج (؟) : ليخرج M : ليجرح H || يقوله (؟) : تقوله  
بتشديد الواو وضمتها M يقوله H || 10 والمصايح M : او المصايح H || 15 المميز H :  
M - || 18 - 19 حركة المرآة : المرآة MH

- (٦/١١) وإنما اشترطت عليك هذا الشرط لانه لا يمتنع ان يسبق الاول الى تشبيه لطيف بحسن تأمله وحِدّة خاطره ثم يشيع ويتسع ويُذكر ويشهر حتى يخرج الى حد المبتذل والى المشترك في اصله وحتى يجرى مع دقة تفصيل فيه مجرى المحمل الذى تقوله الوليدة الصغيرة والعجوز الورهاء ، فانك تعلم ان قولنا « لا يُشَقُّ غُبَارُهُ » الآن في الابتدال كقولنا « لا يُلْحَقُ ولا يُدْرِكُ » و« هو كالبرق » ونحو ذلك ، إلا أنّنا اذا رجعنا الى انفسنا علمنا انه لم يكن كذلك من اصله وان هذا الابتدال اناه بعد ان قضى زمانا بطراءة الشباب وحِدّة الفتاه وبعزّة المنيع ، ولو قد منعك جانبه وطوى عنك نفسه لعرفت كيف يشقُّ مطلبه ويصعب تناوله . ومثل هذا واطهر منه امرًا ان قولنا « أمّا بعد » منسوب في الاصل الى واحد بعينه وان كان الآن في البِدلة كقولنا « هذا بعد ذلك » مثلا وهكذا الحكم في الطرق التى ابتدأها الاولون ، والعبارات التى لخصها المتقدمون ، والقوانين التى وضعوها حتى صارت فى الاشتراك كالشئ المشترك من اوله ، والمبتذل الذى لم يكن الصون من شأنه ، والمبدول الذى لم يعترض دونه المنع فى شئ من زمانه ، ورُبّ نفيس جُلب اليك من الامكنة الشاسعة ، ورُكِب فيه التوى الشطون وقُطِع به عرض الفياق ثم اخفى عنك فصله حتى جهلت قدره أنّ سهل مرامه ، واتسع وجوده ، ولو انقطع مدده عنك حتى تحتاج الى طلبه من مظنّته لعلمت احسان الجائى به اليك ، والجالب المقرب نيله عليك ، ولأكثر من شكره بعد ان اقللت ، واخذت نفسك بتلافى ما اهملت ،

1 وانما H : دائما وانما M || اشترطت H : اشترط M || 2 بحسن تأمله H :  
بحسن تأمله ويدل على ذكائه M || 11 ابتدأها H : ابتدأ بها M

9-10 منسوب في الاصل الى واحد بعينه : ينسب الى داود ويعقوب وكعب بن لؤى وقس بن ساعدة ويعرب بن قحطان ، انظر مفاتيح القيب ٥٨٠/٥ في تفسير سورة  
٢٠/٣٨ وادب الكتاب ٣٦-٣٧

وكذلك رُبَّ شيء نال فوق ما يستحقه من شغف النفوس به ، وأكثر مما توجه  
 المنافع الراجعة إليه ، لأنه لا يتسع اتساع الأول الذي فوائده أعمم وأكثر ،  
 ووجود العوض عنه عند فقد اعسر ، فكسبت عِزَّةُ الوجود هذا عِزًّا لم  
 يستحقه بفضلها ، كما منعت سعته الآخر فضلًا هو ثابت له في أصله

(٧/١١) ويتصل بهذا الموضوع حديث عبدالرحمن بن حستان ، وذلك أنه رجع  
 إلى أبيه حستان وهو صبي يبكي ويقول « لسعني طائر » فقال حسان « صفه يا بُني »  
 فقال « كأنه ملتفت في بُرذئ حبرة » وكان لسعه زنبور ، فقال حستان « قال  
 أبني الشعر ورب الكعبة ! » أفلا تراه جعل هذا التشبيه مما يُستدل به على  
 مقدار قوة الطبع ويُجعل عيارًا في الفرق بين الذهن المستعد للشعر وغير المستعد  
 له وسرّه ذلك من ابنه كما سرّه نفس الشعر حين قال في وقت آخر ( من البسيط ) :

الله يعلم انى كنتُ منتبذاً في دار حستان أصطادُ العاسيا ١٩١

فإن قلت أن التشبيه يُتصوّر في مكان الصبغ والنقش العجيب ولم يُعجب  
 حستان هذا وإنما اعجبه قوله « ملتفت » وحسن هذه العبارة ، إذ لو قال « طائر  
 فيه كوشى الحبرة » لم يكن له هذا الموقع ، فهو أن يكون مشبهًا ما أنت فيه  
 فن حيث دلالاته على الفطنة في الجملة - قيل : مسلم لك أن نكتة الحسن في قوله  
 « ملتفت » ولكن لا يسلم أنه خارج من الغرض بل هو عين المراد من التشبيه

3 فكسبت M : فكسب H || 4 منت M : منع H || سته H : سعة M ||  
 9 عيارا M : عيارا H || الفرق M : الفرق H || 14 يكون MH : يكن M ص ٣٥٢  
 وفي العبارة من الغموص ما لا يخفى

5 حديث عبدالرحمن بن حسان : الكامل ١٤٩

١٩١ : يروى أن معلمه طاب الصبيان على ذنب واراده بالعقوبة فقال : الله يعلم  
 البيت . - الكامل ١٤٩ ، الشريشي ٢٠٥/٢ في شرح المقامة ٤١



- وتمامه فيه ، وذلك انه يفيد الهيئة الخاصة في ذلك الوشى والصبغ وصورة الزبور  
في اكتسائه لهما ويؤدى الشبه كما مضى من طريق التفصيل دون الجملة ، فما ظننت  
انه يُبعده عما نحن بصدده هو الذى يُدنيه منه ولقد نفيت العيب من حيث  
3 اردت ابياته

## فصل

- 6 اعلم انى قد قدمت بيان المركب من التشبيه ، وههنا ما يُذكر مع  
الذى رقتك انه مركب ويُقرن اليه في الكتب وهو على الحقيقة لا يستحق صفة  
التركيب ولا يشارك الذى مضى ذكره في الوصف الذى له كان تشبيها مركبا ،  
9 وذلك ان يكون الكلام معقودا على تشبيه شيئين بشيئين ضربة واحدة الا ان  
احدهما لا يداخل الآخر في الشبه ، ومثاله قول امرئ القيس ( من الطويل ) :  
كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحسفف البالي ١٩٢  
12 وذلك انه لم يقصد الى ان يجعل بين الشيين اتصالا وانما اراد اجتمعا في مكان  
فقط ، كيف ولا يكون لمضامة الرطب من القلوب اليابس هيئة يُقصد ذكرها ،

5 فصل : + في التشبيه المتعدد والفرق بينه وبين المركب M || 6 انى M : ان H ||  
8 له كان H : كان له M || 13 اليابس H : الى اليابس M

١٩٢ : من قصيدته التى مطلعها : الا عم صباحا ابها الطلل البالي

العقد الثمين ص ١٥٤ : ٥٦ . - الشعر ٤٠ ، ٥٥ ، المعاني ١٢٧ ، الكامل ٤٤٧ ، قواعد  
الشعر 186 رقم ٢٣ ، البديع ص ٦٩ رقم ٢٦٢ ( وانظر حواشى الناشر ) ، اخبار ابى  
تمام ١٧ ، ذيل الامالى ٣٢ ، ديوان المعاني ٨١/١ و ١٤٢/٢ ، الصناعتين ١٨٥ و ١٨٩ ،  
العمدة ١٧٥/١ و ١٩٧ و ١٧/٢ ، زهر الآداب ١٨٤/٣ ، القراضة ١٦ ، سر الفصاحة  
٢٣٧ ، دلائل الاعجاز ٢٨٥ ، الكشاف ٣٣/١ في قوله تعالى « صم بكم عمى » ( ١٨/٢ ) ،  
والبيت من شواهد المفتاح ( ١٤٤ ) والتلخيص والايضاح : المطول ٣٣٨ ، المعاهد  
٢١٥ ، الدسوق ٣٢٦/٢ ، القول الجيد رقم ٢٧٢ ( ٢٩١ ) ، الجامع ٢٠٥ ، فهارس  
الشواهد b 190 ، انوار الربيع ٦٦٤ و ٦٨٧ و ٦٨٨ ، شرح الايضاح ٢٢١ آ  
وشرح ابياته ٣٠ ب

او يُعنى بأمرها — كما يكون ذلك لتباشير الصباح في أثناء الظلماء ، وكون الشقيقة على قامتها الخضراء — فيؤدَى ذلك الشبه الحاصل من مداخلة احد المذكورين الآخر واتصاله به اجتماع الحسْف البالى والعُتَاب ، كيف ولا فائدة لان ترى العُتَاب مع الحسْف اكثر من كونهما فى مكان واحد ، ولو ان اليابسة من القلوب كانت مجموعةً ناحيةً والرطوبة كذلك فى ناحية اخرى لكان التشبيه بحاله . وكذلك لو فرقت التشبيه فقلت « كأن الرطب من القلوب عُنَاتٌ وكَأَنَّ اليابس حشف بالٍ » لم تر احد التشبيين موقوفاً فى الفائدة على الآخر ، وليس كذلك الحكم فى المركبات التى تقدمت

9 (٢/١٢) وقد يكون فى التشبيه المركب ما اذا فضضت تركيبه وجدت احد طرفيه يخرج عن ان يصلح تشبيهاً لما كان جاء فى مقابله من التركيب . بيان ذلك ان الجلال فى قوله

12 كَطَرِيفٍ اشهبٍ مُلَقَى الجِلال [١٦٧]

فى مقابلة الليل ، وانت لو قلت « كأن الليل جلال » وسكت لم يكن شيئاً (٣/١٢) وقد يكون الشيء منه اذا فُضَّ تركيبه استوى التشبيه فى طرفيه الا ان الحال تتغير ، ومثال ذلك قوله :

15 وكان اجرام النجوم لوامعاً دُرَّرَ نُثُونٌ على بساط ازرق [١٥٥]

فأنت وان كنت اذا قلت « كأن النجوم دُرَّرَ وكان السماء بساط ازرق » وجدت التشبيه مقبولاً معتاداً مع التفريق فانك تعلم بعد ما بين الحالتين ، ومقدار الاحسان الذى يذهب من البين ، وذلك ان المقصود من التشبيه ان يُريك الهيئة

6 وكذلك H : ولذلك M || التشبيه H : التشبيه ههنا M || 10 تشبيها MH :  
شبيها M من ٣٥٢ || 17 و 18 درر M : در H || 18 فانت M : انت H || 19 ما M :  
— H || 20 وذلك M : وذلك H

التي تملأ النواظر عجباً وتستوقف العيون وتستنطق القلوب بذكر الله تعالى من  
 طلوع النجوم مؤتلفةً مفترقةً في اديم السماء وهي زرقاء زرقها الصافية التي  
 تحدد العين والنجوم تلاماً وتبرق في أثناء تلك الزرقة ، ومن لك بهذه الصورة 3  
 اذا فرقت التشبيه وأزلت عنه الجمع والتركيب ؟ وهذا اظهر من ان يحفى  
 واذا قد عرفت هذه التفاصيل فاعلم ان ما كان من التركيبي في صورة بيت  
 امرئ القيس فانما يستحق الفضيلة من حيث اختصار اللفظ وحسن الترتيب فيه 6  
 لا لان للجمع فائدة في عين التشبيه . ونظيره ان للجمع بين عدة تشبيهات في  
 بيت كقوله ( من الوافر ) :

بَدَتْ قَرًا وَمَاسَتْ حُوطَ بَانَ وَفَاحَتْ عَنبَرًا وَرَنْتَ غَزَالًا 19  
 مكاناً من الفضيلة مرموقاً ، وشأوا ترى فيه سابقاً ومسبوقة ، لا ان حقائق  
 التشبيهات تتغير بهذا الجمع او ان الصور تتداخل وتتركب وتتألف اتلاف  
 الشكليين يصيران الى شكل ثالث ، فكون قدها كخوط البان لا يزيد ولا ينقص 12  
 في شبه الغزال حين ترنو منه العينان ، وهكذا الحكم في انها تفوح فوح العنبر  
 [١٧٣] ويلوح وجهها كالممر . وليس كذلك بيت بشار « كأن مثار النقع » لان التشبيه  
 هناك كما مضى مركب وموضوع على ان يريك الهيئة التي ترى عليها النقع المظلم 15  
 والسيوف في أثناءه تبرق وتومض وتعلو وتخفض ، وترى لها حركات من جهات  
 مختلفة كما يوجبه الحال حين يحمي الجلال ، وترتكض بفرسانها الجياد ، كما ان  
 قول رؤبة مثلاً ( من الرجز ) :

2 زرقها H : وزرقها M || 3 تلالا H : تلالا M || 13 ترنو منه M : ترنو H

١٩٣ : للمثنوي ديوانه ٢٢٤/٣ ، ( الواحدى ) ٢١٧ ، ( الساجي ) ١٤٠ ،  
 من قصيدة في مدح بدر بن عمار الحرشاني . - البيت ١٥٣/١ و ١٩٨ ، دلائل الانجاز  
 ١٦٤ و ٢٤١ ، المدة ١٩٩/١ ، الامالي الشجرية ٢٧٤/٢ ، وفيات الاعيان في ترجمة  
 على بن اسحاق الزاهي ، المعاهد ٢١٦ ، نهاية الارب ٤٣/٧ ، الحزانة ( السلفية ) ٢٠٠/٣  
 الشاهد ١٩٨ ، فهارس الشواهد 211 b ، شرح الايضاح ٢٢١ ب وشرح ابياته ٣١ ب



- ١٩٤ فيها خطوطٌ من سوادٍ وبلَقٌ كأنها في الجلد توليعُ البَهَقِ  
ليس القصد فيه ان يُرِيكَ كل لون على الانفراد وإنما القصد ان يُرَى الشبه من اجتماع اللونين ، وقول البحتري ( من الوافر ) :
- ١٩٥ ترى اجماله يصعدن فيه صعود البرق في الغيم الجهم  
لا يريد به تشبيه بياض الحبول على الانفراد بالبرق بل المقصود الهيئة الخاصة الحاصلة من مخالطة احد اللونين الآخر ، كذلك المقصود في بيت بشار بتشبيه النقع [١٧٣] والسيوف فيه بالليل المتهاوى كواكب لا تشبيه الليل بالنقع من جانب والسيوف بالكوكب من جانب ، ولذلك وجب الحكم كما كنت ذكرت في موضع بان الكلام الى قوله « وأسيفنا » في حكم الصلة للمصدر وجار مجرى الاسم الواحد لثلا يقع في التشبيه تفريق وتوهم انه كقولنا « كأن مثار النقع ليل وكان السيوف كواكب » ، ونصب الاسيف لا يمنع من تقدير الاتصال ولا يوجب ان يكون في تقدير الاستئناف لان الواو فيها معنى « مع » كقوله (من الطويل) :
- ١٩٦ فاني وقيارا بها لغريب

b4 الجهم : الغمام - الحاسة || 5 يرد : M : براد H || 6 المقصود H : اللون المقصود M ||  
7 والسيوف .. جانب H : — M || 13 وقيارا H والاصميات : وقيار M والنحويون

١٩٤ : ديوانه ص ١٠٤ رقم ٤٠ ، من ارجوزته المشهورة التي مطلعها :

وقاتم الاعماق خاوي المحترق

ديوان المعاني ٢/١٣٠ ، الجامع ١٨٨ ، فهارس الشواهد 159 a و 158 a

١٩٥ : ديوانه ١/٢٢٦ والمخطوطة ٢٨٨ ، من قصيدة في مدح محمد بن عبد الله بن

طاهر المتوفى سنة ٢٥٣ يصف فيها فرسا اهداه اليه . - حماسه ابن الشجري ٢٣١ ،

انوار الربيع ٦٦٤ ، شرح الايضاح ٢٢٠ ب وشرح ابياته ٣٠ ب

١٩٦ : صدر البيت : فمن يك امسى بالمدينة رحله

من كلمة لضاني\* بن الحرث بن ارطاة البرجمي قالها لما حبسه عثمان ، وقيار اسم جملة او

فرسه وقيل غلامه . الاصميات ص ١٦ رقم ١٣ : ١٠١ - الكامل ١٨١ . اشهر

٢٠٤ ، وروى « قيار » بالرفع ، الحزانة ٤/٣٢٣ الشاهد : ٣٥ ، فهارس اشواهد

17 a والبيت ايضا من ابيات المفتاح (٨٠) والتلخيص باب احوال المسند : الطول ١٤٠ ،

المعاهد ٨٨ ، الدسوقي ١/٥٠١ - ٥٠٢ ، القول الجيد رقم ١٤٠ (١٣٠) ، الجامع ١٨١

- وقوله « كل رجلٍ وضعيته » وهي اذا كانت بمعنى « مع » لم يكن في معطوفها  
الانقطاع وان يكون الكلام في حكم جملتين . ألا ترى ان قولهم « لو تُرُك  
الناقة وفصيلها لرضعها » لا يكون بمنزلة ان تقول « لو تُرُك الناقة ولو تُرُك  
فصيلها » فتجعل الكلام جملتين . وكذا لا يمكنك ان تقول « كل رجل كذا  
وضعيته كذا » فتفرق الخبر عنهما كما يجوز في قولك « زيد وعمرو كريمان » ان  
تقول « زيد كريم وعمرو كريم » ، وهذا موضع غامض والكلام فيه موضع آخر  
( ٤/١٢ ) وان اردت ان تزداد تبيناً لان التشبيه اذا كان معقودا على الجمع  
دون التفريق كان حال احد الشئيين مع الآخر حال الشئ في صلة الشئ وتابعا له  
ومبتدئا عليه حتى لا يتصور إفراده بالذكر فالذي يُفَضَى بك الى معرفة ذلك انك  
تجد في هذا الباب ما اذا فَرَّق لم يصلح للتشبيه بوجه كقوله ( من السريع ) :

كأَنَّما المَرِيخُ والمَشْتَرَى قُدَامَهُ في شامِخِ الرِفْعَةِ

١٩٧

12 منصرفٌ بالليل عن دعوةٍ قد أسرجت قُدَامَهُ شمعة

- لوقلت « كأن المريخ منصرف بالليل عن دعوة » وتركت حديث المشتري والشمعة كان  
خلفا من القول ، وذلك ان التشبيه لم يكن للمريخ من حيث هو نفسه ولكن من حيث  
الحالة الحاصلة له من كون المشتري أمامه . وانت وان كنت تقول « المشتري شمعة »  
15 على التشبيه العاتى الساذج في قولهم « كأن النجوم مصاييح وشموع » فإنه

3 لرضعها : M — H || 4 نتجعل : M : جعل H || 7 تبينا : M : تبينا H ||

M : معقودا H

١٩٧ : للقاضي علي بن محمد التنوخي ( ٢٧٨ - ٣٤٣ هـ ) . - البيهقي ٢/ ٣١٠ ،  
نهاية الارب ٤٢/٧ ، نثار الازهار ١٢١ ، وما من ابيات المفتاح ( ١٤٤ ) والتلخيص  
والايضاح : المطول ٣٣٦ ، المعاهد ١٨٢ ، القول الجيد رقم ٢٦٦-٢٨٥ -  
٢٨٦ ) ، الجامع ٢٠٥ ، انوار الربيع ٦٨٧ ، فهارس الشواهد 151 ab ، شرح الايضاح  
٢٢١ آ وشرح ابياته ٣١ آ

لم يضع التشبيه على هذا وإنما قصد الى الهيئة التي يكتسبها المريح من كون المشتري أمامه . وهكذا قول ابن المعتز :

3 كأنه وكأن الكأس في فمه هلال أول شهر غاب في شفق ١٩٨

لم يقصد ان يشبه الكأس على الانفراد بالهلال والشفة بالشفق على الاستئناف بل اراد ان يشبه مجموع الصورتين ، ألا ترى أنك لو فرقته لم تحل من التشبيه بطائل اذ لا معنى لان تقول « كأن الشفة شفق » وتسكت ، أترى ان قوله ( من الوافر ) :

9 بياض في جوانبه أحمرارُ كما أحمرت من الحجل الحدود ١٩٩

استوجب الفضل والخروج من التشبيه العامى وأن يقال قد زاد زيادة لم يسبق اليها الا بالتركيب والجمع وبأن ترك ان يراعى الحمرة وحدها

12 وقال القاضى ابو الحسن رحمه الله « لو اتفق له ان يقول احمرار في جوانبه بياض لكان قد استوفى الحسن » وذلك لان خدة الحجل هكذا يحدق البياض

1 الى H : M - 4 على الاستئناف H : M - 6 اترى H : الا ترى M ||

9 استوجب H : يتوجب M

١٩٨ : ديوانه (لوزن) ١٦٣/٣ ، وقبل البيت :

اباح عني لطول الليل والارق وصاح انسانها في الدمع بانفرق  
ظني محلى من الاحزان اودعني ما يعلم الله من حزن ومن قلق  
كأنه البيت

١٩٨ : ديوان الغامى ٣٠٧/١ ، تقديم ابى بكر ٢١٨ ، انوار الربيع ٦٧١

١٩٩ : ديوان ابن المعتز (لوزن) ١٠٥/٤ : ٣ - الوساطة ١٤٧ ، العمدة ١٦/٢ ،  
نهاية الارب ١٩٤/١١ ، حلبة السكيت ٢٣٩

11 قال القاضى ابو الحسن فى الوساطة ص ١٤٧ : والحجل انما يحمر وجنتاه فاما مثبت الاسداع ومحط العذار قليلا ما يحمران فهذا التمييز مسلم له وان لم يكن يسبق اليه ولو اتفق له ان يقول حمرة فى جوانبها بياض لكان طبق المنفصل واصاب الغرض ووافق شبه الحجل لكن اراد ان البياض والحمرة يجتمعان فجعل الاحمرار فى جوانب ابياض فراغ عن موقع التشبيه اه



- فيه بالحمرة لا الحمرة بالبياض الا انه لعله وجد الامر كذلك في الوردة فشبهه على طريق العكس فقال : هذا البياض حوله الحمرة هاهنا كالحمرة حولها البياض هناك . فانظر الآن ان فرقت كيف يتفرق عنك الحسن والاحسان ، ويحضر العي 3 ويذهب البيان ، لان تشبيه البياض على الانفراد لا معنى له واما تشبيه الحمرة وان كانت تصح على الطريقة الساذجة - اعني تشبيه الورد الاحمر بالحد - فانه يفسد من حيث ان القصد الى جنس من الورد مخصوص وهو ما فيه بياض يحدق 6 به حمرة فيجب ان يكون وصف المشبه به على هذا الشرط ايضا
- (٥/١٢) وبهذا الاختصاص ولما ذكرت لك تجد احد المشبهين في الامر الاعم الاكثر وقد ذكر في صلة الآخر ولم يعطف عليه كقوله (٥٠ اكامل) : 9

٢٠٠ والشيب ينهس في الشباب

[١٩٩] و بياض في جوانبه آحمرار

12 واشباه ذلك . فان جاءت الواو كانت واو حال كقوله :

[١٩٧] كأنما المريخ والمشتري قدامه

وهي اذا كانت حالية فهي كالصفة في كونها تابعة وبحيث لا ينفرد بالذكر بل يُذكر في ضمن الاول وعلى انه من تبعه وحاشيته 15

2 هاهنا H : - M || حولها M : حوله H || 4 معنى M : مئين H ||  
8 ولما H : وكا M || 10 في الشباب : بالك - ديوان المعاني ( وهو الاشبه ) ،  
في السواد - السكامل والاغانى والسقط واللسان ، في النهار - نثار الازهار || 13 وقدامه H :  
قدامه في شاخ الرفعة M

٢٠٠ تمام البيت : كأنه ليل يصيح بجانبه نهار انظر ص ١٨٣  
وقبله في رواية المعاهد :

قلت وكيف يميل مثلك للصبأ وعليك من سمة الحليم وقار

ديوان للفرزدق ولا يوجدان في ديوانه ولا في النقائض - دلائل الامجاز ٥٥ ، الجعي ٨٥ ،  
الشعر ٩ و ٣١٠ ، حماسة البحرى (بيروت) ص ١٨٣ ، السكامل ١٩ ، الاغانى ١٦/١٩ ،  
الموازنة ٢٦ ، الموشح ١٠٣ ديوان المعاني ٨٧/٢ و ١٦٣ ، الصناعتين ١٩٤ ، ابحار  
القران ٨٠ ، العمدة ١٧٩/١ ، السمط ٧١١ ، اللسان ٩٧/٧ ( نهر ) ، المستطرف  
(١٣١٤) ٢٨/٢ ، نثار الازهار ٦٥ ، المعاهد ٢٤

وهكذا الحكم في الطرف الآخر، ألا ترى قوله :

[١٧٣] ليل تهاوى كواكب

3 « فتهاوى كواكب » جملة من الصفة لليل ، واذا كان كذلك فالكواكب مذكورة على سبيل التبع لليل ، ولو كانت مستبدة بشأنها لقلت « ليل وكواكب » . وكذلك قوله :

٢٠٠ ليل يصيح بجانبه نهار

(٦/١٢) واشدُّ من ذلك ان يجيء « كما » في الطرف الثاني كقوله :

[١٩٩] كما احمرت من الحجل الحدود

9 وبيت امرئ القيس على خلاف هذه الطريقة لأن احد الشئين فيه في الطرفين [١٩٢] معطوف على الآخر ، اما في طرف الخبر وهو طرف المشبه به فبين وهو قوله :

العُباب والحشف البالي

12 واما في طرف الخبر عنه وهو المشبه فانك وان كنت ترى اسما واحدا وهو « القلوب » فان الجمع الذي تفيد الصيغة في المتفق يجرى مجرى العطف في المختلف ، فاجتماع شيئين او اشياء في لفظ ثنية او جمع لا يوجب ان احدهما في حكم التابع للآخر كما يكون ذلك اذا جرى الثاني في صفة الاول او حاله او ما اشبه ذلك ، هذا وقد صرح بالعطف في البدل وهو المقصود فقال « رطبا ويابسا »

(٧/١٢) واعلم انه قد يجيء في هذا الباب شيء له حد آخر ، وهو نحو

18 قوله ( من الكامل ) :

٢٠١ انى وتزيينى بمدحى معشرا كعليق ذرا على خنزير

هو على الجملة جمع بين شيئين في عقد تشبيهه الا ان التشبيه في الحقيقة لاحدهما ،

1 قوله M : الى قوله H || 6 يصيح : يسير - الاغانى || 13 تفيد M : تفيد H ||

14 ان M : H —

- ألا ترى ان المعنى على ان فعله في التزيين بالمدح كفعل الآخر في محاولته ان يزين الخنزير بتعليق الذرّ عليه ، ووجه الجمع ان كل واحد منهما يضع الزينة حيث لا يظهر لها اثرٌ لان الشيء غير قابل للتحسين ، ومتى كان المشبّه به « كملق » في البيت فلا شك ان التشبيه لا يرجع الى ذات الشيء بل الى المعنى المشتق منه الصفة ، واذا رجع اليه مقرونا بصلته على ما مضى في نحو [ص: ٩٤] « ما زال يفتل في الذروة والغارب » فقد شبه تزيينه بالمدح من ليس من اهله بتعليق الذرّ على الخنزير هكذا بحملته لا بالتعليق غير معدّى الى الذرّ والخنزير ، فالشبه مأخوذ من مجموع المصدر وما في صلته . ولا بدّ للواو في هذا النحو ان تكون بمعنى « مع » وامرأها فيه أبين اذ لا يمكن ان يقال « انى كذا وان تزيينى كذا » لانه ليس معنا شيان يكون احدهما خبرا عن ضمير المتكلم في « انى » الذى هو المعطوف عليه والآخر عن « تزيينى » المعطوف ، كما يكون في نحو [١٧٣] بيت بشار شيان يمكن في ظاهر اللفظ ان يجعل احدهما خبرا عن النقع والآخر عن الاسياف ، الى ان تجيء الى فساد من جهة المعنى . فأتت في نحو « انى وتزيينى » ملجأ الى جعل الواو بمعنى « مع » من كل وجه حتى لا تقدر على اخراج الكلام الى صورة تكون فيها الواو عارضة من معنى « مع » ويكون تشبيها بعد تشبيهه

- فان قلت ان في « مُعلِق » معنى الذات والصفة معا فيمكن ان يكون اراد ان يشبه نفسه بذات الفاعل وتزيينه بالفعل نفسه - اقول : لو اريد انى « كملق دُرّا على خنزير وان تزيينى بمدحى معشرا كتعليق ذرّ على خنزير » كان قولاً ظاهر السقوط لما ذكرت من انه لا يتصور ان يشبه المتكلم نفسه من حيث

1-2 ان يزين : H تزيين M || 2 بتعليق M : بتعلق H || 5 ما H : نحو ما M ||

9 وان M : فان H || 11 عن تزيينى M : بتزيينى H || 17-18 ان فى ... لو اريد M :

اقول H || 19 وان M : وانت H || در H : درة M



هو زيد مثلاً بمعلق الذرّ على الخنزير من حيث هو عمرو، وإنما يشبه الفعل بالفعل فأعرفه  
(٨/١٢) فإن قلت : فما تقول في قوله (من الطويل) :

وحتى حسبت الليل والصبح إذ بدا حصائين مختلفين جنوناً واشقرا ٢٠٢  
فإن ظاهره أنه من جنس المفرق - أقول : نعم إلا أن سمّة شيئاً كالجمع وهو  
أن لا قتران الحصانين الجون والاشقر في الاختيال ضرباً من الخصوصية في الهيئة ،  
لكنه لا يبلغ مبلغ « ليل مهاوى كواكب » ولا مبلغ قوله (من الرجز) : [١٧٣]  
٢٠٣ والصبح مثل غمرة في ادھم

كما أن قوله (من الكامل) :

دون التعانق ناحلين كشككتي نضب أدقهما وصم الشاكل ٢٠٤  
لا يكون كقوله (من البسيط) :

٢٠٥ اني رأيتك في نومي تعانقي كما تعانق لأم الكاتب الالفا

4 أقول نم ... كالجمع : أقول نم ... من الحسن M إلا شبه وشيا كالجنس H ||  
6 مبلغ قوله H : يبلغ قوله M || a II أني رأيتك MH وادب الكتاب والاغاني والوساطة  
وديوان المعاني : رأيت شخصك - السمط ، ابصرت شخصك - العقده || نومي : نوم - ديوان المعاني

٢٠٢ : لم اجده في مظانه

٢٠٣ : لم اجده في مظانه

٢٠٤ : للمتنبي ، ديوانه ٢٥٢/٣ ، (الواحدى) ٢٦٦ ، (اليازجى) ١٨١ ، وقوله :

كم وقفة سجرتك شوقا بمد ما غرى الرقيب بنا ولج العاذل

من القصيدة التي مر منها بيت (١٣٤) . - الوساطة ١٣٤ و ١٨٤ ، اليقظة ١٢٧/١ و ١٥٦  
٢٠٥ : قلبه

يا من اذا درس الانجيل ظل له قلب البقي عن القران منصرفا

[ درس - ادب الكتاب والعقد والاغاني : قرأ - السمط || التقي - ادب الكتاب والاغاني :  
الحنيف - العقده والسمط ] يرويان ثلاثه : لبكر بن النطاح مادح ابى دلف العجلي ( انظر  
البيت ٥٨ ) في ادب الكتاب للصولى ٦٢ والاغاني ١٥٥/١٧ قال في الاغانى « كان بكر بن النطاح  
الحنفى يتعشق غلاما نصرانيا ويجن به وفيه يقول يا من البيتين » ولا بن بكر الموسوس في العقد  
( ١٣٣١ ) ٢١٢/٤ - ٢١٣ واسمه سيبيوه ( اليقظة ٣٨٧/١ ) ولبكر بن خارجه  
( ترجمته في الاغانى ٨٧/٢٠ - ٨٨ ) في السمط ٥١٨ وديوان المعاني ٢٤٣/١ والشريشى  
في شرح المقامة ٣١ والبيت الثانى ايضا فى الامالى ٢٣١/١ والوساطة ١٨٤ بغير عزو

فان هذا قد أدى اليك شكلا مخصوصا لا يتصور في كل واحد من المذكورين  
 [٢٠٤] على الانفراد بوجه ، وصورة لا تكون مع التفريق ، واما المتنبي فاراك الشدين  
 في مكان واحد وشدد في القرب بينهما ، وذلك انه لم يعرض لهيئة العناق ومخالفتها  
 صورة الافتراق وانما عمد الى المبالغة في فرط النحول واقتصر من بيان حال  
 [٢٠٥] المعانقة على ذكر الضم مطلقا ، والاول لم يُعْنَبْ بحديث الدقة والنحول وانما عني  
 بأمر الهيئة التي تحصل في العناق خاصة من انعطاف احد الشكين على صاحبه  
 والتفاف الحبيب بمحبته ، كما قال ( من المتقارب ) :

لَفَّ الصبا بقضيب قضيبا ٢٠٦

واجاد واصاب الشبه احسن اصابة لان حَطَّى اللام والالف في « لا » ترى  
 رأسهما في جهتين وتراها قد تماسا من الوسط ، وهذه هيئة المعتنقين على الامر  
 المعروف ، فاما قصد المتنبي فليس بصفة عناق على الحقيقة وانما هو تضام  
 وتلاصق ، وهو نحو قوله ( من البسيط ) :

ضممته ضمة غدنا بها جسداً فلو رأنا عيون ما خشيناها ٢٠٧

اشبه ، لان القصد في مثله شدة الالتصاق ، من غير تعريج على هيئة الاعتناق ،  
 وذهب القاضي في بيت المتنبي الى انه كأنه معنى مفرد غير مأخوذ من قوله

كما تعانق لام الكاتب الالف [٢٠٥]

1 فان M : قال ان H || 3 القرب H : الفرق M || 11 قصد M : قصده H ||  
 تضام M : نظام H || 13 ضمته M والوساطة : ضمنا H || جسدا - الوساطة :  
 حدا H واحدا M

٢٠٦ : صدر البيت : ولم انس لبلتنا في العناق

للبحرئ ٥٨/١ والمحظوظة ٢٣ آ ، من قصيدة في مدح فتح بن خاقان . - سر الفصاحة

٢٠٣ ، المرتضى ١٥١/٣

٢٠٧ : عزاه ناشر الوساطة ١٨٤ الى ابني اسحاق ( ابراهيم بن علي ؟ ) الفارسي

( اليتيمة ١٤٠/٤ ، ارشاد الارب ١/٢٠٤-٢٠٥ )

15 القاضي : الوساطة ١٨٤

وقال « ولئن كان اخذه كما يقولون فليس عليه معتب ، لان التعب في نقله ليس بأقل من التعب في ابتدائه » . وهذا التفضيل والتفصيل من قول القاضى ليس قادحا في غرضى لانى اردت ان أريك مثالا في وضع التشبيه على الجمع والتفريق وأجعل البيتين معيارا فيما اردت . ولئن كان المتنبى قد زاد على الاول فليس تلك الزيادة من حيث وضع الشبه على تركيب شكلين ولكن من جهة اخرى وهى الاغراق فى الوصف بالنحول وجمع ذلك للجنين معاً ثم اصابة مثال له ونظير من الخط ، فاعرف ذلك ولا تظن ان قصدى المفاضلة بين البيتين من حيث القول فى السابق والمسبوق والاخذ والسرة فتحسب انى خالفت القاضى فيما حكم به

### فصل

(١/١٣) هذا فن غير ما تقدم فى الموازنة بين التشبيه والتمثيل اعلم انى قد عرفت ان كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا وثبت وجه الفرق بينهما ، وهذا اصل اذا اعتبرته وعرضت كل واحد منهما عليه فوجدته يحىء فى التشبيه مجيئا حسنا وينقاد القياس فيه انقيادا لا تعسف فيه ثم صادفته لا يطاوعك فى التمثيل تلك المطاوعة ولا يجرى فى عنان مرادك ذلك الجرى - ظهر لك نوع من الفرق والفصل بينهما غير ما عرفت ، وانفتح منه باب الى دقائق وحقائق ، وذلك جعل الفرع اصلا والاصل فرعاً ، وهو اذا استقرت التشبيهات الصريحة وجدته يكثر فيها . وذلك نحو انهم يشبهون الشىء فيها بالشىء فى حال ثم يعطفون على الثانى فيشبهونه بالاول ، فترى الشىء مشبها مرة ومشبها به اخرى



فمن اظهر ذلك انك تقول في النجوم « كأنها مصابيح » ثم تقول في حالة  
 اخرى في المصابيح « كأنها نجوم » ، ومثله في الظهور والكثرة تشبيه الحدّ بالورد  
 والورد بالحدّ وتشبيه الروض المنثور بالوشى المنعم ونحو ذلك ثم يشبّه النقش  
 والوشى في الحلل بانوار الرياض ، وتشبّه العيون بالترجس ثم يشبّه الترجس  
 بالعيون كقول ابى نواس ( من الطويل ) :

٢٠٨ لدى ترجسٍ غَضَّ القِطَافِ كأنه اذا ما منحناه العيونَ عيونُ

وكذلك تشبيه الثغر بالاقاحى ثم تشبيهها بالثغر كقول ابن المعتز ( من السريع ) :

٢٠٩ والاقحوان كالثناسيا العير قد صقلت انواره بالقطر

وقول التنوخي ( من الخفيف ) :

٢١٠ اقحوانٌ معانقٌ لشقيق كشغور نَعَّضَ وردَ الحدودِ

وبعده وهو تشبيه الترجس بالعيون :

٢١٢ وعيونٌ من ترجس تترأى كعيونٍ موصولتِ التسميدِ

( ٢/١٣ ) وكا يشبهون السيوف عند الانتضاء بعقائق البروق كاقال ( من الوافر ) :

٢١١ وسيفي كالعقيقة وهو كمي سلاحي لا افلّ ولا فطارا

2 الحدّ M : الحدود H || 3 الحدّ M : بالحدود H || 6 لدى ترجس : ارى ترجسا -

الديوان || 14 a وسيفي || . . فطارا M ص ٣٥٣ : - MH | a وسيفي : حمام - السمط  
 ٤٨٣ والنهاية

٢٠٨ : ديوانه ٣٣٨ . - الشعر ٥٢١ ، الموشح ٢٨٠ ، ديوان المعاني ٢١/٢ ،

حماسة ابن الشجري ٢٥٣ ، الشريشي ٣٢/١ في شرح المقامة الثانية ، نهاية الارب ٢٣٠/١١ ،  
 حسن المحاضرة ٢٢١/٢

٢٠٩ : ديوانه ( لوزن ) ٩٩/٤ : ٣٥

٢١٠ : القيمة ٣١٣/٢ ، انوار الربيع ٦٦٩

٢١١ : لغترة ، العقد الثمين ص ٣٨ ، شعراء النصرانية ٨٠٤ ، السمط ٤١١

و ٤٨٣ ، نهاية الارب ٢٠٤/٦ ، اللسان ٣٦١/٦ ( فطر ) و ١٨٩/١٠ ( كعب )

ثم يعودون فيشبهون البرق بالسيوف المنتضاة ، كما قال ابن المعتز يصف  
سحابة ( من انقارب ) :

٢١٢ وسازية لا تمس البكا جري دمعها في حدود التري  
سرت قدح الصبح في ليلها بريق كهنديّة نتقى  
وكقول الآخر يصف نار السدق ( من المنقارب ) :

٢١٣ وما زال يعلو بجاج الدخان الى ان تلون منه رحل  
وكما ترى الموج من فصة فذهبه النور حتى اشتعل  
سرايا يحاكي انقراض النجوم وبرقا كايماض بيض تسئل

٢١٤ ومن لطيفه قول علي بن محمد بن جعفر ( من الكامل ) :

دمن كأن رياضها يكسب اعلام المطارف  
وكأتما غدرانها فيها غشور من مصاحف  
وكأتما انوارها تهتز في نكباء عاصف  
طرز الوصائف يلتفتن\* من بها الى طرر الوصائف  
وكان لمتع بروقها في الجوّ اسيا في المواقف

6 ba الدخان الى ان MH : الدخان حتى - اليقظة || b7 مذهبه H واليقظة : مذهبه M ||  
حتى H واليقظة : حين M || b11 من MH : في - الامالي وديوان المعاني وياقوت ||  
b12 في نكباء عاصف MH : بالريح الموصف - الامالي وديوان المعاني وياقوت ||  
ba13 يلتفتن - ديوان المعاني : يلتفتن MH والامالي وياقوت

٢١٢ : ديوانه ه

٢١٣ : لسلامي ابي الحسن بن محمد بن عبدالله ولد في كرخ بغداد سنة ٣٣٦ ومدح عضد  
الدولة ( اليقظة ٢/٣٦٤ - ٣٩٨ ) . - اليقظة ٢/٣٨٧ ( ماخلا الثالث )

٢١٤ : ابو الحسن علي بن محمد بن جعفر العلوي الحنّاني ، مات سنة ٢٦٠ ( ابن الاثير  
١٨٨/٧ ) . - الامالي ١/١٨٠ والسبط ٤٣٩ - ٤٤٠ ، معجم البلدان ٢/٤٩٣ - ٤٩٤  
( الخورنق ) و ٢/٦٤٢ ( ديارات الاسقف ) ، ديوان المعاني ٢/١٦ - ١٧

المقصود البيت الاخير، ولكن البيت اذا قُطِع عن القطعة كان كالكعاب تُفرد  
 عن الآراب، فيظهر فيها ذلُ الاغتراب، والجوهرة الثمينة مع اخواتها في العقد  
 ابهى في العين، واملأ بالزبن منها اذا أفردت عن النظائر، وبَدَت فذةً للنناظر  
 3 (٣/١٣) ويشبهون الجواشن والدروع بالغدير يضرب الريح ممتة فيتكسر

ويقع فيه ذلك السنج المعلوم كقوله (من الطويل):

٢١٥ وبيضاء رَغْفِ نَثَّةٍ سَلْمِيَّةٍ لها رَقْرُقٌ فوق الانامل من عُل  
 6 وَأَشْبَرَنِيهَا الهالكِي كَأَنَّهَا غديرٌ جرت في ممتة الريح سلسلٌ  
 وقال (من المقارب):

٢١٦ وسابغةً من جياذ الدَّرو \* ع تسمع للسيف فيها صليلا  
 9 كمن الغدير رَقْمَةُ الدَّبُورُ يَحْرُ المَدَجِيحُ منها فُضُولًا  
 وقال البحرى (من الكامل):

٢١٧ يمشون في زَغْفٍ كأنَّ مُتُونها في كل معركة متونُ نِهْماءِ  
 12 وهو من الشهرة بحيث لا يخفى. ثم انهم يعكسون هذا التشبيه فيشبهون الغدران  
 والبرك بالدروع والجواشن كقول البحرى يصف البركة (من البيط):

a 6 زغف نثاة سلمية ( بالجر ) MH واللسان ( شبر ) : زغفا الخ ( بالنصب ) مجموعة  
 اشعاره ومنهى الطلب || a 10 كمن MH : كاه - المفضليات || زفته - المفضليات : زهته MH ||  
 a 12 زغف : زرد - المعاني || 13 ثم انهم M : ثم H

٢١٥ : لاوس بن حجر، مجموعة اشعاره رقم ٢٩ : ١٢ - ١٣ (مع ذكر موارد اخرى)،  
 - ديوان المعاني ٥٧/٢ ( الثاني ) ، اللسان ٥٨/٦ ( شبر ) و ٣٦٦/١٣ ( سلسل )  
 ( الثاني )

٢١٦ : لعبد قيس بن خفاف من بنى عمرو بن حنظلة من البرامج معاصر حاتم الطائي -  
 المفضليات ( الانبارى ) رقم ١١٧ : ٦ - ٧ ، ( مصر ) ٨٧/٢

٢١٧ : ديوانه ٢٢٨/٢ والمخطوطة ١٨٥ ب ، من قصيدة في مدح ابى سعيد محمد  
 من منها بيت (٩) ص ١١ - ديوان المعاني ٦٢/٢ ، المثل السائر ١٥٨



- ٢١٨ اذا غلَّتْهَا الصبا ابدت لها حُبَيْكًا مثل الجواشن مصقولاً حواشياً  
ومن فأتن ذلك وفاخره ، لاستواء اوله في الحسن وآخره ، قول ابى فراس  
الحداني ( من الكامل ) :
- ٢١٩ أنظر الى زَهْرِ الربيعِ والماءِ في بَرَكِ البديعِ  
واذا الرياحُ جَرَتْ عليه في الذهبِ وفي الرجوعِ  
نَثَرَتْ على بِيضِ الصفا \* نُحْ بيننا حَلَقَ الدروعِ  
( ٤/١٣ ) وتَشَبَّهَ انوارُ الرياضِ بالنجومِ كقولهِ ( من الكامل ) :
- ٢٢٠ بَنَكْتَ السماءَ بها رِذَاذَ دموعِها فَعَدَّتْ بِبَسْمِ عن نجومِ سماءِ  
ثم تَشَبَّهَ النجومُ بالتُّورِ كقولهِ ( من البسيط ) :
- ٢٢١ قد أَقْدَفَ العيسَ في ليلِ كَأَنَّ بهِ وشيئا من التُّورِ او رَوْضًا من العُشْبِ  
وكقول ابن المعتز ( من الطويل ) :
- [١٦٢] كَأَنَّ الثريا في اواخرِ ليلِها تَفْتَحُ نَوْرًا او لُجَامًا مُفَضَّضُ  
وقال ( من الكامل ) :
- ٢٢٢ وتَوَقَّدَ المَرِيحُ بين نجومِها كِبْهارةٍ في روضةٍ من نرجسِ

a1 عليها - الديوان وسائر الموارد : زهتها MH || b4 بك - الديوان واليتيمة :  
البرك MH || b6 بيننا MH والمخطوطة واليتيمة : بينها - الديوان المطبوع وديوان المعاني ||  
a10 به M : له H || b روضا M : ارضا H

٢١٨ : ديوانه ١٧/١ والمخطوطة ٧ آ ، من قصيدة في مدح المتوكل يصف فيها  
بركة الجعفرى . - المختار من شعر بشار ٣١٩ ، زهر الآداب ١/١٦٨ ، الاغانى (الطبعة  
الاولى) ١٣/٣١ ، نهاية الارب ١/٢٨٦

٢١٩ : ديوانه ١٢٥ ، (الدهان) ٢/٢٥٤ ، قاله على البديهة وقد جلس في البستان  
الربيع والماء يتدرج على البرك . - اليتيمة ١/٤٥ ، ديوان المعاني ٢/١٢  
٢٢٠ : للبحترى ، ديوانه ٢/٢٢٧ والمخطوطة ١٨٥ آ ، من القصيدة التى مر منها  
بستان (٩) ص ١١ و (٢١٧) ص ١٩٠

٢٢١ : لم اجده في مظانه

٢٢٢ : لابن المعتز ، ديوانه (لوزن) ٣/١٤٣ - القراسة ٤٠

(٥/١٣) وكذلك نُشِبَّه عُرَّةَ الفرسِ الادهمِ بالنجمِ او الصبحِ ويجعل

جسمه كالليل ، كما قال ابن المعتز (من السريع) :

٢٢٣ جاء سليلاً من ابٍ وأُمِّ أدهمَ مصقولَ ظلامِ الجسمِ

قد سُمِّرتَ جبهتهُ بنجمِ

وكما قال كاتب المأمون يصف فرسا (من الرمل) :

٢٢٤ قد بعثنا بجوادٍ مثله ليس يُرامُ

فرش يُزهي به للـ\*حُسنِ سرجٍ وِجَامِ

وجفه صبحٌ ولكن سائرَ الجسمِ ظلامُ

والذي يصلح للمو\* كى على العبدِ حرامُ

وقال ابن نباتة (من الوافر) :

٢٢٥ وأذهمَ يستمدُّ الليلُ منه وتطلعُ بين عينيهِ الثريا

٢٢٦ ثم يُعكسُ فيشَبَّه النجمِ او الصبحِ بالعُرَّةِ فى الفرسِ كقول ابن المعتز (من الرجز) :

والصبحِ فى طُرَّةِ ليلِ مسفرِ كأنه عُرَّةُ مُهرِ اشقرِ

(٦/١٣) وتُشَبَّه الجوارى فى قدودهنِ بالسروِ تشبيهاً عامياً مبتدلاً ، ثم أنهم

قد جعلوا فيه الفرع اصلاً فشبهوا السرو بهن كقوله (من الكامل) :

٢٢٣ : ديوانه (لوين) ١٩٤/٤ : a1 a2 3

٢٢٤ : من سبعة ابيات لعمر بن مسعدة الصولى من جلة كتاب المأمون وهو ابن عم

ابراهيم بن العباس الصولى الشاعر ، مات سنة ٢١٤ او ٢١٧ (تاريخ بغداد ٢٠٣/١٢ -

٢٠٤ رقم ٦٦٦٢ ، ارشاد الأريب ١٢٧/١٦ - ١٣١) وهو مع خبرها فى الارشاد ١٣٠/١٦

٢٢٥ : يصف فرسا حمله عليه سيف الدولة . - البقيّة ٣٦٢/٢ ، انوار الريح

٤٦٠ و ٧٥٤ ، شرح الايضاح ٢٨١ ب وشرح ابياته ٥١ ب

٢٢٦ : ديوانه (لوين) ٢٥/٤ : a2 - b1 و ص ٢٣٩

٢٢٧ نَمَتْ بِسُرْوٍ كَالْقِيَانِ تَلَحَّفَتْ خُضْرَ الْحَرِيرِ عَلَى قَوَامٍ مَعْتَدِلٍ  
فَكَاتَهَا وَالرَّيْحَ حِينَ تُمِيلُهَا تَبَغَى التَّعَانُقُ ثُمَّ يَمْنَعُهَا الْحَجَلُ

- 3 المقصود من البيت الاول ظاهرٌ وفي البيت الثاني تشبيه من جنس الهيئة المجردة من هيئات الحركة ، وفيه تفصيل طريف فأن ، فقد راعى الحركتين حركة التهيؤ للدنو والعناق ، وحركة الرجوع الى اصل الافتراق ، وأدنى ما يكون في الحركة الثانية من سرعة زائدة تأديةً تحسب معها السمع بصراً تبيناً للتشبيه كما هو وتصورًا ، لان حركة الشجرة المعتدلة في حال رجوعها الى اعتدالها اسرع لا محالة من حركتها في حال خروجها عن مكانها من الاعتدال ، وكذلك حركة من يُدركه الحجل فيرتدع اسرع ابداً من حركته اذا همَّ بالدنو ، فازعاج الخوف والوجل ، ابداً اقوى من ازعاج الرجاء والامل ، فع الاول تمهل الاختبار ، وسعة الحوار ، ومع الثاني حفز الاضطرار ، وسلطان الوجوب .
- 12 واعدود الى الغرض

ومن تشبيه السرو بالنساء قول ابن المعتز ( من الطويل ) :

1 a تلحفت H : ولحفت M ثلاث - التشبيهات || 2 a والريح حين تميلها MH وياقوت : والريح تخطف بينها - التشبيهات والحاسة وبعض الفضلاء في شرح ابيات الايضاح ( وهو اشبه ) ، والريح جاء بميلها - المطول والايضاح || b تبغى : تنوى - الحاسة ، تهوى - بعض الفضلاء في شرح ابيات الايضاح || 4 طريف : H : طريف M || 6 بيننا H : بيننا M || 7 وتصورا H : وتصورا M || 8 حال خروجها عن H : خروجها من M || 11 الحوار : M : الحوار H

٢٢٧ : في وصف روضة يرويهما ياقوت ؛ ارشاد الارب ٥٩/٣ لاجد بن سليمان بن وهب المتوفى سنة ٢٨٥ ( فيه ٥٤/٣ - ٦٣ ) وقال : وربما نسبه الى غيره ، والثاني في حاسة ابن الشجري ٢٢٣ لسعيد بن حميد وكلامه له في التشبيهات ١٩٧ واورار الربيع ٦٥٠ ، والاختيل الاهوازي في القول الجيد رقم ٢٤٨ - ٢٤٩ ( ٢٦٧ - ٢٦٨ ) وهما في المطول ٣٢٥ والجامع ١١٠ بغير عزو ، فهارس الشواهد 176a 173b وشرح الايضاح ٢١٣ آ وشرح ابياته ٢٨ ب



- ٢٢٨ ظَلَلْتُ بِمَلْهَى خَيْرِ يَوْمٍ وَوَلِيْلَةٍ      تدور علينا الكأْسُ في فِتْيَةٍ زُهْرٍ  
بَكَفٍ غَزَالٍ ذِي عِدَارٍ وَطَرَةٍ      وَصُدْعَيْنِ كَالْقَافَيْنِ فِي طَفَى سَطْرِ  
3 لدى نرجسٍ غَضٍّ وَسُرُورٍ كَأَنَّهُ      قُدُودُ حَبَّوَارٍ مِلْنِ فِي أُرْرٍ حُضِرِ  
(٧/١٣) وَتَشَبَّهُهُ مُدْبِي الكَوَاعِبِ بِالرُّمَانَ كَقَوْلِهِ ( من الكامل ) :
- ٢٢٩      وبما (؟) تَبَيَّتْ أَنَامِلِي      يَجْنِينِ رُمَانَ النَّجُورِ  
6      وَقَوْلِ الْمَتَنَّبِيِّ ( من الطويل ) :
- ٢٣٠      وَقَابَلَنِي رُمَانَتَا غُصْنٍ بَانَةٍ      يَمِيلُ بِهِ بَدْرٌ وَيُمْسِكُهُ حِقْفٌ  
    وَقَوْلِهِ ( من الطويل ) :
- ٢٣١      يَحْطِطُنَ بِالْعِيدَانِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ      وَيَجْنَانُ رُمَانَ النَّدِيِّ النَّوَاهِدِ  
9      ثُمَّ يُقَلِّبُ فَيُشَبِّهُهُ الرُّمَانَ بِالنَّدِيِّ كَقَوْلِ الْقَائِلِ ( من الطويل ) :
- ٢٣٢      وَرُمَانَةٍ شَبَّهْتُهَا إِذْ رَأَيْتُهَا      بِشَدَى كَعَابٍ أَوْ بِحُقَّةِ مَزْمَرٍ  
12      مُنْمَمَةٍ صَفْرَاءَ نُصِّدَ حَوْلَهَا      يَوَاقِيْتُ حُمْرُ فِي مَلَامٍ مُعَصِّفَرٍ

4 وتشبه H : وتشبه M || 5 a وبما ( كأنه مصحف «ربما» ولا يستقيم معه الوزن )  
MH : ولقد - ديوان الماعاني || تبيت M وديوان الماعاني : تبيت H || b النحور MH : الصدور-  
الماعاني ( وهو اقرب ) || 6 وقول H : وقال M || 12 a حولها MH : لعله جوفها

٢٢٨ : ديوانه (لوزن) ١١٠/٣ . - ديوان الماعاني ٣١/٢ ( الثالث ) ، حماسة ابن  
الشجري ٢٢٢ ( الاول والثالث )

٢٢٩ : ل محمد بن عبيد الله النخعي ، ( الاغانى الدار ) ١٩٠/٦ والسمط ٦٥٨ . -  
ديوان الماعاني ٢٥٣/١ وقبله بيتان

٢٣٠ : ديوانه ٢٨٤/٢ ، ( الواحدى ) ١٦٧ ، من قصيدة في مدح القاضى ابى  
الفرج احمد بن الحسين

٢٣١ : للنايفة ديوانه ص ٩٧ رقم ٢٧ . العقد الثمين ص ٩ . - القراضة ٣١ ،  
العمدة ٢٠٦/١

٢٣٢ : لم اقف على قائلهما

- (٨/١٣) وتُشَبَّه الجداول والانهار بالسيوف يراد بياض الماء الصافي وبصيصه  
مع شكل الاستطالة الذي هو شكل السيف ، كقول ابن المعتز ( من السربع ) :
- ٢٣٣ أعددتُ للجِدارِ وللعمّاةِ كُومَ الاعالى متسامياتِ  
روازقًا في الحَلِّ مُطعماتِ  
يعنى نُحْمَلَا ، ثم قال بعد ابيات :
- ٦ تُسقى بانهارٍ مَفجراتِ على حصى الكافورِ فائضاتِ  
بريشةِ الصفو من القذاتِ مثلِ السيوفِ المتعرياتِ  
ابن بابك ( من الوافر ) :
- ٩ فما سَيْلٌ تُحَلِّصُهُ المَحَانِي كما سَأَتُ من الحِلَلِ المناصِلِ  
ابو فراس ( من الكامل ) :
- ٢٣٥ والماءُ يَفِصِلُ بين زَهْرٍ\* الروضِ في الشَطِّينِ فصلا  
كسِاطٍ وشيْءٍ جَرَدَتِ ايدى القيونِ عليه نصلا  
١٢ كشاجم ( من الكامل ) :
- ٢٣٦ وَرى الجداولِ كالسيو \* في لها سواقِ كاللباردِ  
١٥ آخر ( من البسيط ) :
- ٢٣٧ وفي الجداولِ اسيافُ محادَّةٌ والطيرِ تسجعُ اهزاجًا وارمالا

a7 بريشة ... القذات H : M — || 9 سيل M : H —

٢٣٣ : ديوانه (لوي) ٨٥ / ٤ : 1 2 a b8 9 a 10

٢٣٤ : لا يحضرنى ديوانه

٢٣٥ : ديوانه ٩٠ — البيئمة ٢٤ / ١ ، نهاية الارب ٢٨٢ / ١

٢٣٦ : ديوانه المخطوط ٢٨ آ من قصيدة يمدح فيها علي بن طارق ويهته بانفطر مطلعها:

عادات طيفك ان يعاود فيبيت بين يدي وساعد

٢٣٧ : لم اجده في مظانه

- وقال ذو الرمة (من الطويل) :
- ٢٣٨ فا أنشَقَّ ضَوْهَ الصَّبْحِ حَتَّى تَبَيَّنَتْ جداول امثال السيوف القواطع  
ابن الرومي (من السريع) :
- ٢٣٩ على حِفَائِي جَدُولٍ مَسْجُورٍ ابيض مثل المَهْرَقِ المنشورِ  
او مثل متن الصارم المشهورِ
- ٦ ثم يقلبون احد طرفي التشبيه على الآخر فيشبهون السيوف بالجداول  
كقوله (من الكامل) :
- ٢٤٠ وتخال ما ضربوا بهن جداولاً وتخال ما طعنوا به أشطانا  
ابن بابك (من الطويل) :
- ٢٤١ وأهدى الى الغارات عزماً مشيعاً وبأساً وباعاً في اللقاء ومقصلاً  
سفيه مقط الطرتين اشيعه فيوحى الى الاعضاء ان تزيلا
- ١٢ اغرَّ كَأَنِّي حِينَ اخضِبُ حَدَّهُ خرقت به في ملتقى الروض جدولا  
السري (من الوافر) :
- ٢٤٢ وكم حَرَّقَ الحِجَابَ الى مقام توارى الشمس فيه بالحجاب  
كأن سيوفه بين العوالي جداول يطردن خلال غاب

٢٣٨ a2 تبينت MH: تعرفت - الديوان والمخطوطة || 5 الصارم MH: المنصل - التشبيهات  
ونهاية الارب || 10 b اللقاء ومقصلاً M اللواء ومتصلاً H || 11 b تزيلا H: تترنلا M ||  
12 حده H: خده M

٢٣٨ : ديوانه رقم ٤٨/٤١ والمخطوطة آ٦ - التشبيهات ٢٠١ وحماسة ابن الشجري  
٢٢٣ نهاية الارب ٢٩١/١ الصارم : المنصل - التشبيهات ونهاية الارب  
٢٣٩ : التشبيهات ٢٠٢ ونهاية الارب ٢٩١/١  
٢٤٠ : لمحمد بن الحارث النيمي من عبد شمس بن زيد مائة بن تميم ، مأموني ، معجم  
الشعراء ٤٢٢  
٢٤١ : لا محضرتي ديوانه

٢٤٢ : ابو الحسن السري بن احمد الكندي الرفاء الموصلي المتوفى سنة ٣٦٠  
(تاريخ بغداد ٩/١٩٤ رقم ٤٧٧٢ ، البيهقي ٢/١٠٢ - ١٦٥ ، ارشاد الارب ١١/١٨٢ -  
١٨٩ ) ، ديوانه المخطوط ٢٤٢٤ - البيهقي ٢/١٢٢ ، من قصيدة في مدح ابي حسين (٤)  
على بن عبد الملك الرقي



وله ايضا ( من الطويل ) :

- ٢٤٣ كَأَنَّ سَيْفَ الْهِنْدِ بَيْنَ رِمَاحِهِ جَدَاوُلٌ فِي غَايِبِ سَمَا فَتَأَشَّبَا  
 (٩/١٣) وَتُشَبِّهَ الْاِسْتَةَ كَمَا لَا يَخْفَى بِالنَّجُومِ ، كَمَا قَالَ ( مِنْ الْكَامِلِ ) :
- ٢٤٤ وَأَسِنَّةُ زُرْقًا تُخَالُ نَجُومًا  
 وَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ ( مِنْ الْكَامِلِ ) :
- ٢٤٥ وَتَرَاهُ فِي ظُلْمِ الْوَعْيِ فَتَخَالُهُ قَرْرًا يَكْرُرُ عَلَى الرِّجَالِ بِكُوكَبِ  
 يَعْنِي السَّنَانَ ، وَقَالَ ابْنُ الْمَعْتَرِ ( مِنْ الْكَامِلِ ) :
- ٢٤٦ وَتَرَاهُ يُصْعِقِي فِي الْقَنَاةِ بِكَفِّهِ نَجْمًا وَنَجْمًا فِي الْقَنَاةِ يَجْرُهُ  
 وَمِثْلُهُ سِوَاهُ قَوْلُهُ ( مِنْ السَّرِيعِ ) :
- ٢٤٧ كَأَنَّمَا الْحَرْبَةُ فِي كَفِّهِ نَجْمٌ ذُحْبِي شَيْعَهُ الْبَدْرُ  
 ثُمَّ قَدْ شَبَّهُوا الْكُوكَبَ بِالسَّنَانِ كَقَوْلِ الصَّنُورِيِّ ( مِنْ الْمُنْسَرَحِ ) :
- ٢٤٨ بَشَّرَ بِالصَّبْحِ كُوكَبُ الصَّبْحِ فَاصٌّ وَجَنَحُ الذُّحَى كَلَا جَنَحِ  
 فَهَوَى عَلَى الْفَجْرِ كَالسَّنَانِ هَوَى لِلْعَيْنِ كَمَا هَوَى عَلَى رُوحِ

b6 بكر MH والمثل السائر : يشد - الديوان || 8 بحره M : بحره H

٢٤٣ : ديوانه المخطوط ب ٦ . - اليتيمة ١٢٢/٢ من كلمة في مدح الوزير المهلبى

٢٤٤ : لم اجده في مظانه

٢٤٥ : ديوانه ١٣٥/٢ والمخطوطة ١٥٠ ب ، من قصيدة في مدح مالك بن طوق

التغلبى صاحب رجة مالك بن طوق المتوفى سنة ٢٦٠ ( ابن الاثير ١٨٨/٧ ) . - المثل

السائر ١٥٨

٢٤٦ : ديوانه ١٤١

٢٤٧ : للبحترى ، ديوانه ٢٢٨/١ والمخطوطة ٨٨ ب ، من قصيدة في مدح ابى اسحاق

ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم المصعبى ( انظر ابن الاثير ٧٦/٧ في سنة ٢٤٨ ، ومذكر

ابيه ص ١٥ ) . - التشبيهات ٣٢٠

٢٤٨ : لم اجده في مظانه

ابن المعتز ( من السريع ) :

٢٤٩ شربها والديك لم ينتبه سكران من نومته طافح  
3 ولاحت الشعري وجوزاؤها كمثل زجر جرّه راح

وهذه ان اردت الحق قضية قد سبقت وقدمت فقد قالوا « السهاك الراح » على  
معنى ان كوكبا يتقدمه وهو رجه ، ولا شك ان اجل الغرض في جعل ذلك  
6 الكوكب رجا ان يقدره سنانا ، فالرح رحح بالسنان واذا لم يكن السنان فهو قناة ،  
ولذلك قال ( من المقارب ) :

٢٥٠ ورححا طويل القناة عسولا

9 (١٠/١٣) ومن ذلك ان الدموع تُشبهه اذا قطرت على حدود النساء بالطل  
والقطر على ما يشبه الحدود من الرياحين ، كقول الناشئ ( من المتقارب ) :

٢٥١ بكت للفراق وقد راعها بكاء الحبيب لبعد الديار  
12 كأن الدموع على خدها بقيته ظل على جلتناز

وشبيهه به قول ابن الرومي ( من المنسرح ) :

b3 زج : رح - ديوان المعاني || 5 جل M : .جمل H || 11 a بكت للفراق H وزهر الآداب :  
بكت للحبيب M ، بكت الفراق - تزيين الاسواق || راعها MH : راعني - زهر الآداب  
وتزيين الاسواق

٢٤٩ : ديوانه ( لوين ) ٥٠/٣ - ديوان المعاني ٣٣٧/١ ( اثناني )

٢٥٠ : قبله :

واصبحت اعددت للناثبات  
عرضا بريشا وعضيا صقيلا  
ووقع لسان كحد السنان  
ورححا البيت

وبعد البيتان اللذان مرا ( ٢١٦ ) ص ١٩٠ ، لعبد قيس بن خفاف ، المفضليات ( الانباري )

رقم ١١٧ : ٤-٥ ، ( مصر ) ٨٧/٢ - البيان ١٢٠/١

٢٥١ : للناثئ الاكبر ابى العباس عبد الله بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٢٩٣ -

زهر الآداب ٢/٢١٦ ، الشريشي ١/٣٩٩ في شرح المقامة الثانية ، تزيين الاسواق ٢/٧٢

( لابن الناشئ الاكبر )

- ٢٥٢ لو كنت يوم الوداع حاضرًا وهنَّ يُطفئن غلَّة الوجد  
لم تر الا الدموع ساكبة تقطر من مقلَّة على خدٍ  
كان تلك الدموع قَطُرُ مَدَى يقطر من نرجس على ورد  
ثم يُعكس، كقول البحرى (من الطويل) :
- ٢٥٣ شقائق يحمن الندى فكأنه دموع التصابي في حدود الخرائد  
وشبيهه به قول ابن المعتز بعد قوله في النرجس (من الطويل) :
- [٧٨] كان عيون النرجس الغنس حولها مداهن ذرَّ حشوهنَّ عقيق  
٢٥٤ اذا بلهنَّ القطر حنلت دموعها بُكاءَ عيونٍ كحلهنَّ حَلوقُ  
١١/١٣) وفي فنَّ آخر منه خارج عن جنس ما مضى يُسبِّبه الشيخ اذا افناه  
الهرم، وحناء القدم، حتى يدخل رأسه في منكيه بالفرخ، كما قال (من الطويل) :
- ٢٥٥ ثلاث مئين قد مضين كواملا وها انا هذا ارتجى مرَّ اربع  
فأصبحتُ مثل الفرخ في العين ناويا اذا رام تطيارًا يقال له قعر  
١٢

a1 حاضرنا MH وديوان المعاني : شاهدنا - زهر الآداب والمختار والشرى || b غلة  
MH والزهر والشرى : لوعة - المختار والمعاني || a2 الدموع ساكبة MH : لدموع جارية -  
المعاني ، دموع باكية - الزهر والمختار والشرى || b تقطر MH : تسفع - الزهر والمختار  
والشرى ، تسقط - المعاني || 6 وشبيهه به H : ومثله M || a11 مضين MH :  
مردن - المعمرين والحماسة وهو الوجه || a12 فاصبحت MH والحماسة : واصبحت - المعمرين ||  
مثل الفرخ في العين ناويا MH : مثل النسر طارت فراخه - المعمرين والحماسة (وهو الاشبه  
وعليه لا شاهد فيه واخاف ان الرواية الصحيحة ذهبت عن الشيخ) || b يقال MH والحماسة :  
يقلن - المعمرين (وهو الصواب)

٢٥٢ : الوساطة ٢٤٢ ، المختار ٢٩٩ ، ديوان المعاني ٢٥٥/١ (لصولى) ، زهر  
الآداب ٢١٦/٢ ، الشرى ٣٨/١ فى شرح المقامة الثانية ، العمدة ١٩٩/١ (الثالث)  
٢٥٣ : ديوانه ٣٤/١ والمخطوطة ١٣ ، من قصيدة فى مدح الفتح بن خاقان وابنه ابي  
الفتح . - التشبيهات ٨٤ ، المختار ٢٩٩ ، ديوان المعاني ٢٠/٢ ، زهر الآداب ٢١٥/٢ و٢١٦  
٢٥٤ : ديوانه (لويى) ١٦٥/٤ ، 3 ، جملة ابن الشجرى ٢٢٢  
٢٥٥ : لابن جمعة الدوسى واسمه كعب او عمرو وهو من المعمرين . - حماسة  
البحرى ص ٢٩٨ ، المعمرين ص ٢١ - ٢٢



وهو كثير ، ثم يُعكس فيُشَبَّه الفرخ بالشيخ ، كما قال ابو نواس يرثى خَلْفَ  
الاحمر ( من الرجز ) :

٣ لو كان حَيٌّ وَاثِلًا مِنَ التَّلْفِ لَوَالَتْ شَفَوَاهُ فِي أَعْلَى شَعْفِ  
أُمِّ فَرِيخٍ أَحْرَزَتْهُ فِي لَجْفِ مُرْعَبِ الْغَادِ لَمْ يَأْكُلْ بِكْفِ  
كَأَنَّهُ مُسْتَعْدُّ مِنَ الْحَرْفِ

٦ واعداده في قصيدة اخرى في مرثيته ايضا ( من المنسرح ) :

٣٥٦ لَا تَتَلَّ الْعُضْمُ فِي الْهَضَابِ وَلَا شَفَوَاهُ تَغْدُو فَرْحِينَ فِي لَجْفِ  
تَحْنُو بِجَوْشُوشِهَا عَلَى ضَرْمِ كَقَعْدَةِ الْمُتَحَنِّي مِنَ الْحَرْفِ

٩ (١٢/١٣) وَيُشَبَّه الظَّالِمُ فِي حَرَكَةِ جَنَاحِهِ مَعَ ارْسَالِ لِهَمَا بِالْحَبَاءِ الْمُقَوَّضِ ،  
انشد ابو العباس لعلقمة ( من البسيط ) :

٣٥٨ صَعْلٌ كَأَنَّ جَنَاحِيهِ وَجِيؤُجُوهُ يَيْتُ اطَافَتْ بِهِ خِرْقَاهُ مَهْجُومٌ

١٢ اشترط ان تعاطى تقويضه خرقاه ليكون اشد لتفاوت حركاته وخروج اضطرابه  
عن الوزن ، وقال ذو الرمة ( من الطويل ) :

٣٥٩ وَيَبِيضُ رَفَعْنَا بِالضُّحَى عَنْ مَتُونِهَا سَمَاوَةٌ جَوْنٍ كَالْحَبَاءِ الْمُقَوَّضِ

١٥ هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ مَتَى يُرْزَمُ فِي عَيْنِيهِ بِالشَّبْحِ يَنْهَضُ

1 خلفا : MH || 6 ايضاً H : - M || 11 مهجوم M : مهجور H ||  
13 عن M : من H || 14 وبيض : يروى بكسر الباء على حذف الموصوف وفتحها ، اراد  
على الروايتين بيض نعام

٢٥٦ : ديوانه ١٣٢ وخلف الاحمر هو خلف بن حيان مولى ابي بردة بن ابي موسى  
الاشعري ( انظر السط ٤١٢ ) . - التشبيهات ٤١٣

٢٥٧ : ديوانه ١٣٣ والثاني في التشبيهات ٤١٣

٢٥٨ : الكامل ٤٤٩ ، شرح ديوان علقمة من ٦١ رقم ٢ : ٢٧ ، المقدم الثمين  
ص ١١٢ ، مجموع مشتمل على خمسة دواوين ١٣٠ - الحيوان ١١٩/٤ ، والمصراع الثاني  
في اللسان ٣٦٢/١١ (خرق) لذى الرمة وعنه في ديوانه رقم ٨٨

٢٥٩ : ديوانه رقم ١/٤٢ - ٢ . - كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة (جيدرabad)  
ص ٣٣١ و ٣٥٤ ، الامالي ٢٦/١ (ثاني) ، ٢٩٨/٢ والسط ١١٥ و ٩٣٩ (الاول)

قالوا في تفسيره: يعنى بالبيض ببيض النعام و «رفعنا» أى اُثِرنا عن ظهورها  
 و «سماوة جون» أى شخص نعام جون وسماوة الشيء شخصه والجون الاسود  
 3 ههنا لأنه قابل بين البياض والسواد . ثم شبه النعام فى حال اثارته عن البيض  
 بالخباء المقوّض وهو الذى نُزعت اطنابه للتحويل . والبیت الثانى من ابیات  
 الكتاب انشده شاهداً على اِعمال فَعول عمل الفعل وذلك قوله «هجوم عليها  
 6 نفسه» فنفسه منصوب بهجوم على انه من هجم متعدياً نحو «هجم عليها نفسه»  
 أى طرحها عليها، كأنه اراد ان يصف الظليم فى خوفه بامرین متضادین بأن يبالغ  
 فى الانكباب على البيض فَعَلَ من شأنه اللزوم والثبات وان يُشير عنها الشيء  
 9 اليسير نحو ان يقع بصره على الشخص من بُعد فَعَلَ من كان مستوفزاً فى مكانه  
 غير مطمئن ولا موطن نفسه على السكون ، وقوله «يُزَم فى عينيه بالشبح»  
 كلام ليس لحسنه نهاية

12 وقد قال ابن المعتز فعكس هذا التشبيه فشبه حركة الخباء بالطائر، الا انه  
 راعى ان يكون هناك صفة مخصوصة فشرط في الطائر ان يكون مقصوداً ، وذلك  
 قوله (من الخفيف) :

15 ورفعنا خباءً ما تضربُ الريحُ حشاه كالجاذف المقصوصِ ٢٦٠

واخرجه الى هذا الشرط انه اراد حركة خباء ثابت غير مقوّض الا ان الريح  
 تقع فى جوفه فيتحرك جانباه على توالٍ كما يفعل المقصوص اذا جذف وذلك  
 18 ان يرد جناحيه الى خلفه ، فحصل له امران احدهما ان الموفور الجناح يبسط

7 عليها : M : عليه H || فى خوفه M : من فوقه H || بان M : بل H ||  
 15 ورفعنا M والديوان : وبنينا H || جانباه H : فى جانبيه M || 18 خلفه H :  
 فيتحرك جانباه M

5-4 من ابیات الكتاب: الكتاب لسبويه ٤٦/١، وشرح شواهد الشنمري ٥٦/١

٢٦٠ : ديوانه (لوي) ٤/٣٢ : 10

جناحيه في الاكثر وذلك اذا صَفَّ في طيرانه فلا يدوم ضربه بجناحيه ،  
والمقصود تمصوره عن البسط يُديم ضربهما ، والثاني تحريك الجناحين الى خلف  
وهذا كثير جدًا وتَبَعُهُ في كل باب ونوع من التشبيه يَشْعَلُ عن الغرض  
3 من هذه الموازنة

(١٣/١٣) وإنما يتمتع هذا القلب في طرفي التشبيه لسبب يعرض في البين فيمنع  
6 منه ولا يكون من صميم الوصف المشترك بين الشيئين المشبَّه احدهما بالآخر  
فن ذلك وهو اقواه فيما اظن ان يكون بين الشيئين تفاوت شديد في الوصف  
الذي لأجله تُشَبَّه ثم قصدت ان تلحق الناقص منهما بالزائد مبالغة ودلالة على  
9 انه يفضل امثاله فيه

بيان هذا ان ههنا اشياء هي اصول في شدة السواد كخافية الغراب والقار  
ونحو ذلك ، فاذا سبَّهت شيئاً بها كان طلب العكس في ذلك عكساً لما يوجبه العقل  
12 ونقضا للعادة ، لان الواجب ان يُثَبَّت المشكوك فيه بالقياس على المعروف لا أن  
يُتَكَلَّف في المعروف تعريف بقياسه على المجهول وما ليس بموجود على الحقيقة ،  
فانت اذا قلت في شيء « هو كخافية الغراب » فقد اردت ان تُثَبَّت له سوادا  
15 زائدا على ما يُعْهَد في جنسه وان تصحح زيادة هي مجهولة له ، واذا لم يكن ههنا  
ما يزيد على خافية الغراب في السواد فليت شعري ما الذي تريد من قياسه على  
غيره فيه ، ولهذا المعنى ضعف بيت الجحترى ( من الطويل ) :

261 على باب قَسْرَيْنَ وَاللَّيْلُ لاطْحُ جوائبه من ظلمة بمداد

وذلك ان المداد ليس من الاشياء التي لا مزيد عليها في السواد ، كيف ورُبَّ

5-4 من هذه... يمرض M - H || 6 صميم M : صمير H || 11 ذاك M : ذلك H ||

15 يهد M : صرف H || هي H : - M || 19 ورب M : ورد H

٢٦١ : ديوانه ٢٤٧/١ والمخطوطة ٢٩٦ ، من قصيدة في مدح ابي مسلم البصرى . -

ديوان المعاني ٣٤٤/١ ، شرح الايضاح ٢١٧ آ وشرح ابياته ٢٩ ب



مداد فاقد اللون والليل بالسواد وشدته أحق وأحرى ان يكون مثلاً ، ألا ترى الى ابن الرومي حيث قال (من السريع) :

3 حَبْرُ ابْنِ حَفْصٍ لِعَابُ اللَّيْلِ يَسِيلُ لِلْإِخْوَانِ أَيْ سَيْلٌ ٢٠٢

فبالغ في وصف الحبر بالسواد حين شبهه بالليل ، وكأن البحترى نظر الى قول العامة في الشيء الاسود « هو كالنفس » ثم تركه للقافية الى المداد

6 (١٤/١٣) فان قلت : فينبغي على هذا ان لا يجوز تشبيه الصبح بقرّة

الفرس لاجل ان الصبح بالوصف الذي لاجله شبه القرّة به اخض وهو فيه اظهر وابلغ ، والتفاوت بينهما كالتفاوت بين خافية الغراب والقار وبين ما يشبهه

9 بهما - فالجواب ان الامر وان كان كذلك فان تشبيه قرّة الفرس بالصبح حيث

ذكرت لم يقع من جهة المبالغة في وصفها بالضياء والانبساط وفرط التلاؤ وانما قصد امر آخر وهو وقوع منير في مظلم وحصول بياض في سواد ، ثم البياض

12 صغير قليل بالاضافة الى السواد وانت تجد هذا الشبه على هذا الحد في الاصل ،

فاذا عكست فقلت « كأن الصبح عند ظهور اوله في الليل قرّة في فرس ادهم »

لم تقع في مناقضة ، كما انك لو شبهت الصبح في الظلام بعلم بياض على ديباج

15 اسود لم تخرج عن الصواب ، وعلى نحو ذلك قول ابن المعتز (من الطويل) :

٢٦٣ فخلت الذحبي والفجر قد مدّ حَيْطَهُ رِداءً مُوشَى بالكواكب مُعلماً

2 الى M : ان H || حيث M - : H || 5 الى المداد H - : M || 11 في مظلم M :

مظلم H || 12 الشبه H : التشبيه M

٢٦٢ : يصف حبر ابى حفص الوراق ، تماما :

كانه الوان دهم الحيل حبر ابى حفص ... الشطرين

بغير ميزان وغير كليل

. - ادب الكتاب ٩٤ ، زهر الآداب ٢/٢٠٧ ، شرح الايضاح ٢١٧ ب وشرح ابيانه ٢٩ ب ( باختلاف وتقديم وتأخير )

٢٦٣ : لم اجده في الديوان المطبوع . - ديوان المعاني ١/٣٤٤

فَالْعَمَّ فِي هَذَا الرَّدَاءِ هُوَ الْفَجْرِ بِلا شَبْهَةٍ . وَلَهُ وَهُوَ صَرِيحٌ مَا ارْتَدَّتْ ( مِنْ الْبَسِيطِ ) :

٢٦٤ وَاللَّيْلُ كَالْحَلَّةِ السُّودَاءِ لِاحٍ بِهِ مِنْ الصَّبَاحِ طِرَازٌ غَيْرُ مَرْقُومٍ

- 3 وَإِنْ كَانَ التَّفَاوُتُ فِي الْمَقْدَارِ بَيْنَ الصَّبْحِ وَالطَّرَازِ فِي الْإِمْتِدَادِ وَالْأَبْسَاطِ شَدِيدًا .  
وَكَذَلِكَ تَشْبِيهِ الشَّمْسِ بِالْمِرَاةِ الْمَجْلُوءَةِ وَبِالدِّينَارِ الْخَارِجِ مِنَ السَّكَّةِ كَمَا قَالَ  
ابْنُ الْمُعْتَزِّ ( مِنْ الْحَقِيفِ ) :

6 وَكَأَنَّ الشَّمْسَ الْمُنِيرَةَ دِينًا \* رُجِبَتْهَا حَدَائِدُ الضَّرَابِ ٢٦٥

- حَسَنٌ مُقْبُولٌ وَإِنْ عَظُمَ التَّفَاوُتُ بَيْنَ نُورِ الشَّمْسِ وَنُورِ الْمِرَاةِ وَالدِّينَارِ أَوْ الْجُرْمِ  
وَالْجُرْمِ ، لِأَنَّكَ لَمْ تَضَعْ التَّشْبِيهَ عَلَى مَجْرَدِ النُّورِ وَالْإِتْلَاقِ وَأَمَّا قَصَدْتَ إِلَى  
9 مُسْتَدِيرٍ يَتَلَأَلُ وَيَلْمَعُ ثُمَّ خُصَّصَ فِي جِنْسِ اللَّوْنِ يَوْجَدُ فِي الْمِرَاةِ الْمَجْلُوءَةِ وَالدِّينَارِ  
الْمُتَخَلِّصِ مِنَ حَمَى السَّكَّةِ كَمَا يَوْجَدُ فِي الشَّمْسِ فَأَمَّا مَقْدَارُ النُّورِ وَإِنَّهُ زَائِدٌ أَوْ  
نَاقِصٌ وَمُتَنَاهٍ أَوْ مُتَقَاصِرٌ وَالْجُرْمُ أَعْظِيمٌ هُوَ أَمَّ صَغِيرٌ فَلَمْ تَعَرَّضْ لَهُ ، وَيَسْتَقِيمُ  
12 لِكَ الْعَكْسِ فِي هَذَا كُلِّهِ نَحْوُ أَنْ تَشَبَّهَ الْمِرَاةُ بِالشَّمْسِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ قَلَّتْ فِي الدِّينَارِ  
« كَأَنَّهُ شَمْسٌ » أَوْ قَلَّتْ « كَأَنَّ الدَّنَانِيرَ الْمُنْثُورَةَ شَمُوسٌ صَغَارٌ » لَمْ تَعْتَدْ

(١٥/١٣) وَجَمَلَةُ الْقَوْلِ أَنَّهُ مَتَى لَمْ يُقْصَدْ ضَرْبٌ مِنَ الْمَبَالِغَةِ فِي أَثْبَاتِ الصِّفَةِ

- 15 لِلشَّيْءِ وَالْقَصْدُ إِلَى إِيهَامٍ فِي النَّاقِصِ أَنَّهُ كَالزَّائِدِ وَأَقْصَرُ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ  
فِي مُطْلَقِ الصُّورَةِ وَالشَّكْلِ وَاللَّوْنِ أَوْ جَمْعِ وَصْفَيْنِ عَلَى وَجْهِ يَوْجَدُ فِي الْفِرْعِ

2 به M : بها H || 8 والجرم H : - M || 11 والجرم H : وللجرم M ||

هو M : - H || تعرض M : يعرض H || 13 شمس .. تعدد M : - H

٢٦٤ لم أجده في الديوان المطبوع . - أنوار الربيع ٦٥٢

٢٦٥ : ديوانه (لويين) ٦٩/٤ : 8 . - شرح الايضاح ٢٢٠ آ وشرح آياته ٣٠ ب .

قال : ... والمرقوم الموشى ... ودل بهذا على صفاء بياض الصبح وأنه غير مشوب بشيء

على حذّه او قريب منه في الاصل فان العكس يستقيم في التشبيهه ، ومتى اريد شيء من ذلك لم يستقم

3 وقد يقصد الشاعر على عادة التخييل ان يُوهِم في الشيء هو قاصر عن نظيره في الصفة انه زائد عليه في استحقاقها واستيجاب ان يُجعل اصلا فيها فيصح - على موجب دعواه وسرفه - ان يجعل الفرع اصلا وان  
6 كئنا اذا رجعنا الى التحقيق لم نجد الامر يستقيم على ظاهر ما يضع اللفظ عليه ، ومثاله قول محمد بن وهيب (من الكامل) :

وبدا الصبايح كأنَّ غرَّته وجهُ الخليفة حين يمتدح ٢٦٦

9 فهذا على انه جعل وجه الخليفة كأنه اعرف واشهر واتم واكمل في النور والضياء من الصباح فاستقام له بحكم هذه النية ان يجعل الصباح فرعا ووجه الخليفة اصلا

12 وتعلم ان هذه الدعوى - وان كنت تراها تشبه قولهم : « لا يدري أوجهه أنور أم الصبح وغرته أضوأ أم البدر » وقولهم اذا افراطوا « نور الصباح يخفى في ضوء وجهه » او « نور الشمس مسروق من جبينه » وما جرى في هذا الاسلوب من وجوه الاغراق والمبالغة - فان في الطريقة الاولى خلافة وشيئا  
15

1 حده H : حده M ، حد و يوجد هو M ص ٣٥٣ || 5 وسره H : وشوقه الى M

٢٦٦ : ابو جعفر محمد بن الوهب الحميري من شعراء الدولة العبّاسية مدح المأمون والمتنم (طبقات ابن المعتز ١٤٦-١٤٨ ، الاغانى ١٧/١٤١ ، معجم الشعراء ٤٢٠-٤٢١ ، ذيل السمت ٩٧) ، من قصيدة في مدح المأمون . - الاغانى ١٧/١٤٨ ، معجم الشعراء ٤٢٠ ، الصناعتين ٤٦ و ٣٦٤ ، زهر الآداب ٣/١٨ ، سر القصص ٢٥٣ ، وهو من آيات المفتاح (١٤٦) والتلخيص والايضاح : المطول ٣٣٤ ، المعامد ٢٠٤ ، الدسوق ٣/٣١٥-٣١٦ ، القول الجيد رقم ٢٦٢ (٢٨١) ، الجامع ٢٧٧ ، فهرس الشواهد 51a ، انوار الربيع ٣٦٩ و ٦٥٥ ، شرح الايضاح ٢١٨ ب وشرح آياته ٣٠



من السحر وهو انه كأنه يستكثر للصبح ان يُشَبَّه بوجه الخليفة ويومئ انه  
 قد احتشد له واجتهد في طلب تشبيه يُفخِّم به امره ، وجهته الساحرة انه يُوقع  
 3 المبالغة في نفسك من حيث لا تشعر ويفيدكما من غير ان يظهر ادعاؤه لها ،  
 لانه وضع كلامه وَضَع مَنْ يقيس على اصل مَتَّقٍ عليه ويزجى الخبر عن امر  
 مسلم لا حاجة فيه الى دعوى ولا اشفاق من خلاف مخاليف وانكار منكر  
 6 وتجهتهم معترض وتهمكم قائل « لِمَ » و « من اين لك ذلك » ، والمعاني اذا  
 وردت على النفس هذا المورد كان لها ضرب من السرور خاص وحدث بها  
 من الفرح عجيب فكانت كالنعمة لم تُكدرها المنة والصنعة لم ينقصها اعتداد  
 9 المصطنع لها

وفي هذا الموضع شبيه بالنكتة التي ذكرتها في التجنيس لانك في الموضوعين  
 تنال الريح في صورة رأس المال وترى الفائدة قد ملأت يدك من حيث جسبتها  
 12 قد جازتك وأخلتلك وتجد على الجملة الوجود من حيث توهمت العدم  
 ولطفة اخرى وهي ان من شأن المدح اذا ورد على العاقل ان يقف بين  
 امرين يصعب الجمع بينهما وتوفية حقهما : معرفة حق المادح على ما احتشد له من  
 15 تزيينه وقصده من تفخيم شأنه في عيون الناس بالاصفاء اليه والارتياح له والدلالة

1 كانه H : كان M || يشبهه H : يشبهه M || 2 يفخم H : يفهم M ||  
 3 ويفيدكما M : ويفيدها H || 6 وتهكم M : وتهكم H || 10 شبيه : بشبه MH ||  
 12 واخلك H : واخلك M

3 بالبشر والطلاقة على حُسن موقعه عنده ومِلْك النفس حتى لا يغلبها السرور عليه  
 6 ويخرج بها الى العُجب المذموم والى ان يقول « انا » فيقع في ضعة الكِبْر من  
 حيث لا يشعر ، ويظهر عليه من أمارته ما يُذَمُّ لأجله ويُحَقَّر ، فسا كَبُرَ احد  
 في نفسه الا اغان الكِبْر عقله ، وفسخ عقده من حلمه ، وهذا موقف تزلُّ فيه  
 الاقدام بل تخفُّ عنده الحلوم حتى لا يسلم من خدع النفس هناك الا أفراد  
 الرجال والا من ادام التوفيق صحبته ، ومن اين ذلك وأنى ! فاذا كان المدح  
 على صورة قوله « وجه الخليفة حين يمتدح » حَفَّ عنه الشطر من تكاليف هذه  
 الخصلة

9 (١٧/١٣) واذا قد تبين كيف يكون جعل الفرع اصلا والاصل فرعا  
 في التشبيه الصريح فأرجع الى التمثيل وانظر هل تجيء فيه هذه الطريقة على هذه  
 السعة والقوة ، ثم تأمل ما تحمل من التمثيل عليها كيف حكمه وهل هو مساو لما  
 12 رأيت في التشبيه الصريح وحاذر حذوه على التحقيق ام الحال على خلاف ذلك  
 والمثال فيما جاء من التمثيل مردودا فيه الفرغ الى موضع الاصل والاصل الى  
 محل الفرع قوله ( من الخفيف ) :

15 وكانَّ النجوم بين ذجاء سننُ لاح بينهنَّ أبتداعُ

1 يغلبها H : يقلبها M || 2 ويخرج M : يخرج H || 4 حله H : اجله M ||  
 5 خدع H : جزع M || 6 صحبته M : محبته H || 15 ذجاء M ص ٣٥٣ :  
 ذجاها MH والضمير لليل

٢٦٧ : للقاضي النونخي . - القيمة ٣١٠/٢ ، خاص الخاص ٥٦ ، وهو من ابيات  
 المفتاح (١٤٦) والتلخيص والايضاح : المطول ٣١٥ ، المماهد ١٨٠ ، الدسوقي ٢/٢٥٧ ،  
 القول الجيد رقم ٢٤٣ (٢٦٢) ، الجامع ٢٩٣ ، فهارس الشواهد 135a ، تقديم ابي بكر  
 ٢٢٨ ، انوار الزبيح ٦٤٧ ، شرح الايضاح ٢٠٦ ب وشرح ابياته ٢٢٧

- وذلك ان تشبيه السنن بالنجوم تمثيل والشبه عقلي ، وكذلك تشبيه خلافها من  
البدعة والضلالة بالظلمة ، ثم انه عكس فشبه النجوم بالسنن ، كما يفعل فيما مضى  
3 من المشاهدات ، الا انا نعلم انه لا يجرى مجرى قولنا « كأن النجوم مصابيح »  
تارة « وكأن المصابيح نجوم » اخرى ، ولا مجرى قولك « كأن السيوف  
بروق تنعق » و « كأن البروق سيوف تسأل من انعامها فتبرق » ونظائر ذلك مما  
6 مضى ، وذلك ان الوصف هناك لا يختلف من حيث الجنس والحقيقة ، وتجدد  
العين في الموضوعين ، وليس هو في هذا مشاهدا محسوسا وفي الآخر معقولا متصورا  
بالقلب ممتعا فيه الاحساس ، فانت تجد في السيوف لمعانا على هيئة مخصوصة  
9 من الاستطالة وسرعة الحركة تجد بعينه او قريبا منه في البروق ، وكذلك تجد  
[٧٨] في المداهن من الذرّ حشوهن عقيق من الشغل واللون والصورة ما تجد في  
الترجس حتى يتصور ان يشبه الحال في الشيء من ذلك فيظن ان احدهما  
12 الآخر ، فلو ان رجلا رأى من بعيد بريق سيوف تنتضى من العمود لم يبعد  
ان يغلط فيحسب ان بروقا انعقت ، وما لم يقع فيه الغلط كان حاله قريبا مما  
يجوز وقوع الغلط فيه ، ومحال ان يكون الامر كذلك في التمثيل لأن السنن  
ليست بشيء يترأى في العين فيشتبه بالنجوم ولا ههنا وصف من الاوصاف  
15 المشاهدة يجمع السنن والنجوم ، وانما يقصد بالتشبيه في هذا الضرب ما تقدم  
من الاحكام المتأولة من طريق المقتضى ، فلما كانت الضلالة والبدعة وكل ما هو  
18 جهل تجعل صاحبها في حكم من يمشي في الظلمة فلا يهتدى الى الطريق ولا  
يفصل الشيء من غيره حتى يتردى في مهواة ويعثر على عدو قاتل وآفة مهلكة  
لزم من ذلك ان تشبه بالظلمة ، ولزم على عكس ذلك ان تشبه السنة والهدى  
والشريعة وكل ما هو علم بالنور

21

4 مجرى H : مجرى مجرى M || 5 بروق H : بروق M || ما H : فيما M ||

11 بنصور H : يطارق M || يشبه M : شبه H || ذلك H : خلل M



(١٨/١٣) وإذا كان الامر كذلك علمت ان طريقة العكس لا تجيء في التمثيل على حدّها في التشبيه الصريح وانها اذا سلكت فيه كان مبنياً على ضرب من التأويل والتخيّل يخرج عن الظاهر خروجاً ظاهراً ويبعد عنه بُعداً شديداً .  
 3 فالتأويل في البيت انه لما شاع وتعرف وشهر وصف السنة ونحوها بالبياض والاشراق والبدعة بخلاف ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم « اتيتكم بالحنيفية البيضاء ليلها كنهارها » وقيل « هذه حجة بيضاء » وقيل للشبهة وكل ما ليس بحق « انه مظلم » وقيل « سواد الكفر » و « ظلمة الجهل » يُخيّل ان السنن كلها جنس من الاجناس التي لها اشراق ونور وايضاض في العين وان البدعة نوع من الانواع التي لها فضل اختصاص بسواد اللون ، فصار تشبيهه 9 النجوم بين الدجى بالسنن بين الابتداء على قياس تشبيههم النجوم في الظلام ببياض الشيب في سواد الشباب او بالانوار واتلاقها بين النبات الشديد الخضرة . فهذا 12 كله ههنا كأنه ينظر الى طريقة قوله :

[٢٦٦]

وبدا الصبح كأن عُمرته

في بناء التشبيه على تأويل هو غير الظاهر الا ان التأويل هناك انه جعل في وجه الخليفة زيادة من النور والضياء يبلغ بها حال الصباح او يزيد ، والتأويل 15 ههنا انه خيّل ما ليس بمتلون كأنه متلون ثم نبى على ذلك ومن هذا الباب قول الآخر ( من الكامل ) :

3 التأويل والتخيّل : M : التأمل والتخيّل H ولعله التأويل والتخيّل || ظاهراً : M - ||

ويبعد عنه : M : ويتباعد H || 9 التي : وان MH || 10 بين - بين : M : ما بين - ما بين H ||

11 بين : M : ما بين H || 12 كله : H - : M || 14 غير : M : عين H

5-6 اتيتكم الحديث : شرح الايضاح ٢٠٦ ب

٢٦٨ ولقد ذكرتك والظلام كأنه يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

- لما كانت الاوقات التي تحدث فيها المكاره توصف بالسواد فيقال « اسودَّ النهار  
 3 في عيني » و « اظلمت الدنيا على » جعل يوم النوى كأنه اعرف واشهر  
 بالسواد من الظلام فشبه به ثم عطف عليه « فؤاد من لم يعشق » تظرفاً  
 وتماماً للصنعة وذلك ان العزل يدعى القسوة على من لم يعرف العشق ، والقلب  
 6 القاسى يوصف بشدة السواد ، فصار هذا القلب عنده اصلاً في الكدرة والسواد  
 فقاس عليه . وعلى ذلك قول العامة : « ليل كقلب المنافق » او « الكافر » ،  
 إلا ان في هذا شوباً من الحقيقة من حيث يتصور في القاب اصل السواد ثم  
 9 يدعى الافراط ولا يدعى في البدعة نفس السواد لانها ليس مما يتلون لان اللون  
 من صفات الجسم . فالذي يساويه في الشبه المساواة التامة قولهم « اظلم من الكفر » ،  
 كما قال ابن العميد في كتاب يداعب فيه ويظهر التظلم من هلال الصوم ويدعو  
 12 على القمر فقال « وارغب الى الله تعالى في ان يقرب على القمر دوزره وينقص  
 مسافة فلكه » ثم قال بعد فصل « ويسمعني النعرة في قفا شهر رمضان ويعرض  
 على هلاله اخفي من السحر واطلم من الكفر »  
 15 وان تأولت في قوله:

سُنُّ لَاحِ يَبْنِيهِنْ اِبْتِدَاعُ

[٢٦٧]

١ a والظلام H وتقديم ابى بكر وانوار الربيع : والزمان M ، في الظلام - البيعة  
 وهو الوجه || 4 به M : - H || نظرفاً M : تظرفاً H || 5 للصنعة H : للصفة M ||  
 10 التامة H : التامة M

٢٦٨ : هو البيت الاول من قطعة ابى طالب الرقى التي مر منها البيت الثاني (١٥٥)  
 من ١٤٦ . - البيعة ٢٤٤/١ ، المفتاح ١٤٦ ، تقديم ابى بكر ٢٢٨ ، انوار الربيع  
 ٦٤٨ ، شرح الايضاح ٢٠٧ ب وشرح ابيانه ٢٧ ب

11 قال ابن العميد في كتاب الخ : البيعة ١٤٣/٣ - ١٤٥

انه اراد معنى قولهم ان سواد الظلام يزيد النجوم حسناً وبهاءً كان له مذهب ،  
 وذلك انه لما كان وقوف العاقل ، على بطلان الباطل ، واطلاعه على عوار  
 البدعة ، وخرقه الستر عن فضيحة الشبهة ، يزيد الحق نبأً في نفسه ، وحسناً  
 في مرآة عقله ، جعل هذا الاصل من المعقول مثالا للمشاهد المبصر هناك ، الا  
 انه على ذلك لا يخرج من ان يكون خارجا عن الظاهر لان الظاهر ان يُمثل  
 المعقول في ذلك بالمحسوس ، كما فعل البحترى في قوله ( من الطويل ) :

وقد زادها إفراط حُسن حوارها      خلائق أصفارٍ من المجد خُيب  
 وحُسن دراري النجوم بأن تُرى      طوالع في داجرٍ من الليل غيب  
 فبك مع هذا الوجه حاجة الى مثل ما مضى من تنزيل السُنة والبدعة منزلة  
 ما يقبل اللون ويكون له في رأى العين منظر المشرق المتبسم ، والاسود  
 الاقم ، حتى يراد ان لون هذا يزيد في بريق ذلك وبهائه وحسنه وجماله ،  
 وفي القطعة التي هذا البيت منها غيرها مما مذهبه المذهب الاول وهو :

رَبِّ لَيْلٍ قَطَعْتَهُ كَصُدُودٍ      او فراقٍ ما كان فيه وداعٍ  
 مُوحِشٍ كالثَّقِيلِ تَقْدَى بِهِ الْعَيْشُ      وتَأْبَى حُدَيْتَهُ الْإِسْمَاعُ  
 وَكَانَ النُّجُومَ - الْبَيْتَ وَبَعْدَهُ :

[٢٦٧]

مُشْرَقَاتُ كَأَنَّهِنَّ حِجَابُ      يَقْطَعُ الْحِصْمَ وَالظَّلَامَ أَنْقِطَاعُ

ومما حقّه ان يُعدّ في هذا الباب قول القائل ( من الطويل ) :

1 وبهاء M : يشبهها H || 2 العاقل M : الامل H || 3 الشبهة M : الشبه H  
 5 لان الظاهر H - : M || 9 حاجة M - : H

٢٦٩ : ديوانه ٤٧/١ والمخطوطة ١٩٩ آ ، من قصيدة في مدح الفتح بن خاقان .  
 شرح الايضاح ٢٠٧ آ-ب وشرح ابياته ٢٢٧ آ  
 ٢٧٠ : ارجع الى البيت ٢٦٧ من ٢٠٧



٢٧١ كَأَنَّ أَتْضَاءَ الْبَدْرِ مِنْ تَحْتِ غَيْمَةٍ نَجَاءٌ مِنَ الْبَأْسَاءِ بَعْدَ وَقُوعِ

وذلك ان العادة ان يُشَبَّهَ المتخلص من البأساء بالبدْرِ الذي يَخْسِرُ عنه الغمام ،  
والشبه بين البأساء والغمام والظلماء من طريق العقل لا من طريق الحس ،  
3 ووضح منه في هذا قول ابن طباطبا ( من الرجز ) :

٢٧٢ فَخَوُّ وَعَيْمٌ وَضِيَاءٌ وَظَلْمٌ      مِثْلُ سُورٍ شَابَهُ عَارِضُ غَمِّ

6 ومن جيّد ما يقع في هذا الباب قول التنوخيّ في قطعة وهي قوله ( من البسيط ) :

٢٧٣ اِمَّا تَرَى الْبَرْدَ قَدْ وَاقَتْ عَسَاكِرَهُ      وَعَسْكَرُ الْحَرِّ كَيْفَ أَنْصَاعٍ مُنْطَلِقَا

فَالأَرْضُ تَحْتَ ضَرْبِ الثَّلْجِ تَحْسِبُهَا      قَدْ أَلْبَسَتْ حُبُكَا أَوْ غَشِيَتْ وَرِقَا  
9 فَأَنْهَضُ بِنَارِ إِلَى فِجْمٍ كَأَنَّهُمَا      فِي الْعَيْنِ ظَلْمٌ وَإِنصَافٌ قَدْ أَتَقَا  
جاءت ونحن كقلب الصبّ حين سلا      بردًا فصرنا كقلب الصبّ اذ عشقا

المقصود « فأنهض بنار الى فجم » ، فانه لما كان يقال في الحق انه منير واضح

12 لأخ فتستعار له اوصاف الاجسام المنيرة وفي الظلم خلاف ذلك تحيتهما

a1 غيبة - انوار الربيع وشرح الايضاح : غيبة MH والمفتاح وتقديم ابى بكر ||

6 جید H : حد M

٢٧١ : لابن طباطبا ، المفتاح ١٤٧ ، تقديم ابى بكر ٢٢٨ ، انوار الربيع ٦٥٩ ،  
شرح الايضاح ٢٠٧ ب وشرح ابياته ٢٧ ب

٢٧٢ : لم اجد في مظانه ، وابن طباطبا هو ابو القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل ابن  
طباطبا الرسى نقيب الاشراف بمصر مات سنة ٣٤٥

٢٧٣ : اليقظة ٣١٣/٢ ، تقديم ابى بكر ٢٢٨ ( ٤-٣-١ ) ، انوار الربيع ٦٤٨  
( ٤-٣-١ ) ، شرح الايضاح ٨٤ ب وشرح ابياته ٢٧ ب

شيئين لهما ابيضاض واسوداد وانارة وازلام فشبّه النار والفتح بهما .

ومن الباب قول ابن بابك ( من الطويل ) :

٢٧٤ وَأَرْضٍ كاخلاقِ الكَرِيمِ قَطَعْتُهَا      وَقَدْ كَحَلَّ اللَّيْلِ السِّمَاكَ فَاَبْصَرَا      3

لما كانت الاخلاق توصف بالسعة والضيق وكثير ذلك واستمرّ توهمه حقيقة

فقابل بين سعة الارض التي هي سعة حقيقية واخلق الكريم . ومثله قول

٦ ابى طالب المأمونى ( من الكامل ) :

٢٧٥ وَقَلًّا كَأَمَالٍ يَضِيقُ بِهَا الْفَتَى      لَا تَصْدُقُ الْاَوْهَامَ فِيهَا قِيَلَا      9

أَقْرَبُهَا بِشِعْلَةٍ تَقْرَى الْفَلَا      عَنَّقَا وَتَقْرِيهَا الْفَلَاةُ نَحْوَلَا      12

قاس الفلا في السعة وهي حقيقة فيها على الآمال وهي اذا وُصفت بالسعة كان مجازاً

بلا شبهة ، ولكن لما كان يقال « آمال طوال » و« آمال لانهاية لها » و« اتسعت

آماله » واشبه ذلك صارت هذه الاوصاف كأنها موجودة فيها من طريق الحس والعيان

وعلى ذكر الامل - فن لطيف ما جاء في التشبيه به على هذا الحد وان لم يكن في

معنى السعة والامتداد، ولكن في الظلمة والاسوداد ، قول ابن طباطبا ( من الخفيف ) :

2 الباب H : هذا الباب M || 5 فقابل M : فقال H || حقيقة H : حقيقة M ||

واخلاق M : باخلاق H || 7 كآمال M : كآمالى H || 8 اقربتها M : افرستها H

ولعله افربتها (؟) || 9 على M : الى H

٢٧٤ ، ديوانه القسم المخطوط ١٠ ، من قصيدة في مدح فخر الملك ابى غالب محمد بن على

ابن خلف وزير ابى شجاع سلطان الدولة قاليها وقد خلع القادر بالله على الملك سلطان الدولة

ببغداد سنة ٤٠٣ ، وقتل الوزير ابو غالب سنة ٤٠٦ ( ابن الاثير ٩/١٨٢ في تلك السنة ) . -

المفتاح ١٤٧ ، انوار الربيع ٦٤٨ ، شرح الايضاح ٨٤ ب وشرح ابياته ٢٧ ب

٢٧٥ : ابو طالب المأمونى هو عبدالسلام بن الحسين العباسى ، مات بخراسان سنة ٣٨٣

( البيهقي ٤/١٤٩ - ١٧٩ ، فوات الوفيات ١/٢٧٣ - ٢٧٤ ) ، لم اعثر على البيت في

مظانه ، وكانت آمال المأمونى واسعة في الحقيقة فانه « كان يسمو بهيمته الى الخلافة ويمنى نفسه

قصده ببغداد في جيوش تنضم اليه من خراسان لتمتعها باقتطعه المنية دون الامنية » ( البيهقي

٤/١٥٩ - ١٦٠ )

٢٧٦ زَبَّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ أَمَلَى فَيَسْتَكُ وَوَقَدْ رُحْتُ عَنْكَ بِالْحَرَمَانِ

جُبَّتْهُ وَالنَّجُومُ تَنْعَسُ فِي الْإِفْسَاقِ وَتَطْرَفُنِ كَالْعَيُونِ الزَّوَانِي

٣ هَارِبًا مِنْ ظِلَامِ فِعْلِكَ بِي نَحْوِ ضِيَاءِ الْفَتَى الْإِعْرَابِيِّ الْهَجَانِ

لما كان يقال في الامر لا يُرَجَى له نجاح : « قد اظلم علينا هذا الامر » و « هذا امر

فيه ظلمة » ثم اراد ان يسالغ في التباس وجه النجح عليه في امله تخيل كأن

٦ امله شخص شديد السواد فقاس ليله به كأنه يقول « تفكرت فيما اعلمه من الاشياء

السود فرأيت صورة أملى فيك زائدة على جميعها في شدة السواد فجعلته قياسًا

في ظلمة ليلى الذي جبتة »

٩ ومن الباب وهو حسن قول ابن المعتز ( من الكامل ) :

٢٧٧ لَا تَحْلِطُوا الدُّوْشَابَ فِي قَدَحٍ بِصَفَاءِ مَاءٍ طَيِّبِ الْبَرْدِ

لَا تَجْمَعُوا بِاللَّهِ وَيَحْجِبُكُمْ غَلْظُ الْوَعِيدِ وَرِقَّةُ الْوَعْدِ

١٢ لما كان يقال « اغلظ له القول » ويوصف الجافي وكل من أساء وقال ما يُذكره

بالغلظ ويوصف كلام المحسن ومن يعبد الى الجميل باللطافة جعل الوعيد والوعد

اصلا في الصفتين وقاس عليهما . فاما قول الآخر ( من الوافر ) :

١٥ شَرِبْتُ عَلَى سَلَامَةِ افْتِكَيْنِ شَرَابًا صَفْوَهُ صَفْوُ الْيَقِينِ ٢٧٨

M 3 : H في M || 7 فبك M ص ٣٥٣ : لك MH || 15 افتكين : فتكين M

H فتكين

٢٧٦ : لم اجده في مظانه

٢٧٧ : ديوانه (لويين) ٩٨/٤

٢٧٨ : لم اجده في مظانه ، واما افتكين فلعله الفتكين التركي مولى معز الدولة رئيس

الأتراك هزمه عضد الدولة ثم استولى على دمشق الى ان هزمه صاحب مصر واسره في سنة ٣٦٧

(اطل اخباره في فهرست تجارب الامم . وفي تمرات الاوراق ٩٨/١ حكاية لطيفة في مراسلته

عضد الدولة وجواب عضد الدولة البديع )



فهو على الحقيقة لا يدخل في تشبيه الحقيقة بالمجاز لان الصفاء خلوص الشيء  
 وخلوه من شيء يغيره عن صفته الا انه من حيث يقع في الاكثر لما له بريق  
 وبصيص كان كأنه حقيقة في المحسوسات ومجاز في المعقولات . واما قولهم :  
 « هواه ارقى من تشاكي الاجاب » فن الباب لان الرقة في الهواء حقيقة وفي  
 التشاكي مجاز . وهكذا قول ابي نواس في خلاعته ( من الرمل ) :

٢٧٩

حتى هي في رقة ديني

لان الرقة من صفات الاجسام فهي في الدين مجاز

ومما كأنه يدخل في هذا الجنس قول المتنبي\* ( من الحيف ) :

٢٨٠

يترشفن من في رشفاتٍ هُنَّ فيه احلى من التوحيدِ

والنفس تنبو عن زيادة القول عليه ، وقد اقتدى به بعض المتأخرين في هذه  
 الاساءة فقال ( من البسيط ) :

٢٨١

سواد صدغين من كفرٍ يقابله بياض خدين من عدلٍ وتوحيدِ

وابعد ما يكون الشاعر من التوفيق اذا دعته شهوة الاغراب الى ان يستعير  
 للهزل والعبث من الجد ويتغزل بهذا الجنس

3 واما M : فاما H || 4 هواه H : هو M || 10-12 b والنفس... توحيد H : - M

٢٧٩ : قبله : عتقت في الدين

ديوانه ٣٣٩ والخمريات ٣٦ . - التشبيهات ١٧٦ ، حاسة ابن الشجري ٢٥٦

٢٨٠ : ديوانه ٣١٥/١ ، ( الواحدى ) ٣٠ ، ( البازجى ) ١٥

من قصيدته التي قال فيها :

ما مقامي بارض نحلة الا ككفام المسيح بين اليهود

- الوساطة ٥٧ ، القيمة ١/١٤٣ ، انوار الربيع ٥٢٢

٢٨١ : لم اجده في مظانه

ومما هو حسن جميل من هذا الباب قول صاحب كتب به الى القاضي ابي الحسن : روى عن القاضي انه قال « انصرفت عن دار صاحب فبيل العيد فجاءني رسوله بعطر الفطر ومعه رُقعة فيها هذان البيتان ( من الكامل ) :

3

يا ايها القاضي الذي نفسى له مع قُرب عهد لقائه مشتاقه  
اهديتُ عطرًا مثل طيب ثنائه فكأثما اهدى له اخلاقه

٢٨٢

وكون هذا التشبيه مما نحن فيه من اوضح ما يكون ، فليس بخافٍ ان العادة ان يشبّه الثناء بالعطر ونحوه ويشتق منه ، وقد عكس كما ترى وذلك على ادعاء ان ثناءه احق بصفة العطر وطيبه من العطر واخص به وانه قد صار اصلا حتى اذا قيس نوع من العطر عليه فقد بولغ في صفته بالطيب ، وجعل له في الشرف والفضل على جنسه اوفر نصيب

9

(١٩/١٣) واذ قد عرفت الطريقة في جعل الفرع اصلا في التمثيل فأرجع

وقابل بينه وبين التشبيه الظاهر تعلم ان حاله في الحقيقة مخالفة للحال ثم ، وذلك انك لا تحتاج في تشبيه البرق بالسيوف والسيوف بالبرق الى تأويل اكثر من ان العين تؤدّي اليك من حيث الشكل واللون وكيفية اللمعان صورة خاصة تجدها في كل واحد من الشيين على الحقيقة ، ولا يمكننا ان نقول ان الثريا شُبّهت باللجام المفضض وبعنقود الكرم المنور وبالوشاح المفصل لتأويل كذا ، بل ليس باكثر من ان انجم الثريا لونها لون الفضة ثم ان اجرامها في الصغر

[١٦٢]

[٧٧]

[١٦٦]

6 من H : من الترجيح M || 9 نوع : M نوعا H || 10 نصيب : M : النصيب H ||  
12 تعلم : M : وتعلم H || وذلك : M : وذلك H || 13 بالسيوف : M : - H

٢٨٢ : البيمة ١٧٨/٣ - ١٧٩ ، ارشاد الازيب ٢٠/١٤ - ٢١ ، تقديم ابي بكر  
٢٢٨ ، اتوار الربيع ٦٤٩ ، شرح الايضاح ٢٠٧ ب وشرح ابياته ٢٧ ب

- قريبة من تلك الاطراف المركبة على سيور اللجام ، ثم انها في الاجتماع  
والافتراق على مقدار قريب من مواقع تلك الاطراف . وكذا في القول العنقود ،  
فان تلك الانوار مشاكلة لها في البياض وفي انها ليست متضامة تضام التلاصق  
ولا هي شديدة التباين حتى يبعد الفصل بين بعضها وبعض بل مقاديرها في القرب  
والبعد على صفة قريبة مما يتراءى في العين من مواقع تلك الانجم ، واذا كان  
مدار الامر على ان العين تصف من هذا ما تصف من ذلك لم يكن تشبيه اللجام  
المفضض بالثريا الا كتشبيه الثريا به ، والحكم على احدهما نانه فرع او اصل  
يتعلق بقصد المتكلم ، فابدأ به في الذكر فقد جعله فرعا وجعل الآخر اصلا .  
وليس كذلك قولنا « له خلق كالمسك » ، و « هو في ذنوه بغطائه » ، وبعده  
بعزه وعلائه ، كالبدر في ارتفاعه ، مع نزول شعاعه » ، لان كون الخلق [٨٧]  
فرعا والمسك اصلا امر واجب من حيث كان المعلوم من طريق الاحساس  
والعيان متقدما على المعلوم من طريق الروية وهاجس الفكر 12
- (٢٠/١٣) وحكم هذا في ان الفرع لا يخرج عن كونه فرعا على الحقيقة حكم  
ما طريق التشبيه فيه المبالغة من المشاهدات والمحسوسات ، كقولك « هو كخلك  
الغراب في السواد » لما هو دونه فيه ، وقولك في الشيء من الفواكه مثلا « هو  
كالعسل » ، فكما لا يصح ان يعكس فيشبهه حلك الغراب بما هو دونه في السواد  
والعسل بما لا يساويه في صدق الحلاوة كذلك لا يصح ان تقول « هذا مسك  
كخلق فلان » الا على ما قدمت من التخييل ، ألا ترى انه كلام لا يقوله الا من  
يريد مدح المذكور ، فاما ان يكون القصد بيان حال المسك على حد صدقك ان تبين  
حال الشيء المشبه بحلك الغراب في السواد والمشبه بالعسل في الحلاوة فلا يكون ،

3 لها H - M || 12 على المعلوم M : للمعلوم H || 15 هو M : هي H ||  
16 كالعسل M : كالمسك H || 20 فما M : مما H ولله فما



كيف ولولا سبق المعرفة من طريق الحس بحال المسك ثم جريان العرف بها جرى  
 من تشبيه الاخلاق به واستعارة الطيب لها منه لم يتصور هذا الذي تريد تحييله من  
 3 آنا نبالع في وصف المسك بالطيب بتشبيها له بخلق المدوح . وعلى ذلك قولهم « كأنما  
 سرق المسك عرفه من خلقك والعسل حلاوته من لفظك » هو مبنئ على العرف  
 السابق من تشبيه الخلق بالمسك واللفظ بالعسل ، ولو لم يتقدم ذلك ولم يتعارف  
 6 ولم يستقر في العادات لم يعقل لهذا النحو من الكلام معنى ، لأن كل مبالغة  
 ومجاز فلا بد من ان يكون له استناد الى حقيقة

(٢١/١٣) واذا ثبتت هذه الفروق والمقابلات بين التشبيه الصريح الواقع  
 في العيان وما يدركه الحس وبين التمثيل الذي هو تشبيه من طريق العقل  
 9 والمقاييس التي تجمع بين الشئين في حكم تقتضيه الصفة المحسوسة لا في نفس  
 الصفة — كما بينت لك في اول قول ابتدائه في الفرق بين التشبيه الصريح  
 12 وبين التمثيل من انك تشبه اللفظ بالعسل على انك تجمع بينهما في حكم توجه  
 الحلاوة دون الحلاوة نفسها — فهنا لطيفة اخرى تعطيك للتمثيل مثلا من طريق  
 المشاهدة ، وذلك انك بالتمثيل في حكم من يرى صورة واحدة الا انه يراها تارة  
 15 في المرآة وتارة على ظاهر الامر ، واما في التشبيه الصريح فانك ترى صورتين  
 على الحقيقة

بين ذلك آنا لو فرضنا ان تزول عن اوهامنا ونفوسنا صور الاجسام  
 18 من القرب والبعد وغيرها من الاوصاف الخاصة بالاشياء المحسوسة لم يمكننا تحييل  
 شئ من تلك الاوصاف في الاشياء المعقولة ، فلا يتصور معنى كون الرجل بعيدا

3 بتشبيها له : تشبيها M لتشبيها له H || 7 استناد M : اسناد H || 10-11 المحسوسة...  
 الصفة M : — H || 11 الفرق M : اتفقد H || 13 مثلا H : مثلا M || 14 وذلك H :  
 وذلك M || 18 من القرب : في القرب MH

- 3 من حيث العزة والسلطان ، قريبا من حيث الجود والاحسان ، حتى يخطر [٨٧]  
 3 ببالك وتطمح بفكرك الى صورة البدر وبعُد جِرمه عنك ، وقرب نوره  
 منك . وليس كذلك الحال في الشيتين يُشبه احدهما الآخر من جهة اللون  
 والصورة والقدر ، فانك لا تفتقر في معرفة كون النرجس وخرطه واستدارته  
 6 وتوسط احمره لايبضه الى تشبيهه بمداهن دز حشوهن عقيق ، كيف وهو شيء [٧٨]  
 6 تعرضه عليك العين وتضعه في قلبك المشاهدة ، وانما يزيدك التشبيه صورة ثانية  
 مثل هذه التي معك ويحتلها لك من مكان بعيد حتى تراهما معا وتجدهما جميعا .  
 9 واما في الاول فانك لا تجد في الفرع نفس ما في الاصل من الصفة وجنسه  
 9 وحقيقته ولا يحضرك التمثيل اوصاف الاصل على التعمين والتحقيق وانما يُحتمل  
 اليك انه يحضرك ذلك ، فانه يُعطيك من الممدوح بدرا ثانيا فصار وزان ذلك  
 12 وزان ان المرآة تُحتمل اليك ان فيها شخصا ثانيا صورته صورة ما هي مقابلة له ،  
 12 ومتى ارتفعت المقابلة ذهب عنك ما كنت تحتمله فلا تجد الى وجوده سبيلا ،  
 ولا تستطيع له تحصيلا ، لا جملة ولا تفصيلا

## فصل

- 15 (١/١٤) اعلم ان من المقاصد التي تقع العناية بها ان نبين حال الاستعارة مع  
 التمثيل اهي هو على الاطلاق حتى لا فرق بين العبارتين ام حدّها غير حدّه الا  
 انها تتضمّنه وتتصل به ، فيجب ان نُفرد جملة من القول في حالها مع التمثيل  
 18 قد مضى في الاستعارة ان حدّها ان يكون للفظ اللغوي اصل ثم يُنقل

6 قلبك : H : قلبك M || 7 لك : H : لكن M || 8 الاول : H : الاول M ||  
 9 التمثيل : H : التمثيل M || 10 وزان ذلك : H : — M || 11 صورته : H : على M ||  
 15 نبين : M : بين H || 17 نُفرد : M : نقرر H || 18 ينقل : M : ينقل H

- عن ذلك الاصل على الشرط المتقدم . وهذا الحد لا يحىء في الذى تقدم فى معنى التمثيل من انه الاصل فى كونه مثلا وتمثيلا وهو التشبيه المنتزع من مجموع امور والذى لا يحصّله لك الا جملة من الكلام او اكثر ، لانك قد تجد الالفاظ فى 3  
الجملة التى يُعقد منها جارية على اصولها وحقائقها فى اللغة  
واذا كان الامر كذلك بانَّ الاستعارة يجب ان تُفيد حكما زائدا على المراد بالتمثيل ، اذ لو كان مرادنا بالاستعارة هو المراد بالتمثيل لوجب ان يصح اطلاقها 6  
فى كل شىء يقال فيه انه تمثيل ومثّل  
والقول فيها انها دلالة على حكم يثبت لآلفظ وهو نقله عن الاصل اللغويّ وإجراؤه على ما لم يوضع له ، ثم ان هذا النقل يكون فى الغالب من اجل شبيهه 9  
بين ما نُقل اليه وما نُقل عنه  
وبيان ذلك ما مضى من انك تقول « رأيت اسدا » تريد رجلا شبيها به  
فى الشجاعة و « ظبية » تريد امرأة شبيهة بالظبية ، فالتشبيه ليس هو الاستعارة 12  
ولكن الاستعارة كانت من اجل التشبيه وهو كالغرض فيها وكالعلّة والسبب فى فعلها  
15 (٢/١٤) فان قلت : كيف تكون الاستعارة من اجل التشبيه والتشبيه يكون ولا استعارة ، وذلك اذا جئت بحرفه الظاهر فقلت « زيد كالاسد » — فالجواب ان الامر كما قلت ولكن التشبيه يحصل بالاستعارة على وجه خاص وهو المبالغة ،  
18 فقولى « من اجل التشبيه » اردتُ به من اجل التشبيه على هذا الشرط ، وكما ان التشبيه الكائن على وجه المبالغة غرض فيها وعلّة كذلك الاختصار والايجاز

1 H V : M — 2-1 فى الذى تقدم فى معنى التمثيل : فى معنى التمثيل الذى تقدم M فى الذى تقدم H || 2 انه : H ان M || وهو H : هو M || 3 قد M : لا H || 8 يثبت H : ثبت M || عن M : على H || 11 من M : انك من H || 13 وكالمة H : او كالمة M || 17 يحصل M : H — || 18 H : M —



عَرَّضُ من اغراضها ، ألا ترى أنك تُفيد بالاسم الواحد الموصوف والصفة  
 والتشبية والمبالغة ، لانك تُفيد بقولك « رأيت اسدا » أنك رأيت شجاعا شبيها  
 بالاسد وأنَّ شَبَّهه به في الشجاعة على اتم ما يكون وابلغه حتى انه لا ينقص عن  
 الاسد فيها ، واذا ثبت ذلك فكما لا يصحَّ ان يقال ان الاستعارة هي الاختصار  
 والايجاز على الحقيقة وأنَّ حقيقتها وحقيقتها واحدة . ولكن يقال ان الاختصار  
 والايجاز يحصلان بها او هما غرضان فيها ومن جملة ما دعا الى فعلها كذلك  
 حكمُ التشبيه معها . فاذا ثبت أنها ليست التشبيه على الحقيقة كذلك لا تكون  
 التمثيل على الحقيقة لان التمثيل تشبيه الا انه تشبيه خاص ، فكل تمثيل تشبيه  
 وليس كل تشبيه تمثيلا . واذا قد تقرر هذه الجملة فاذا كان الشبه بين المستعار  
 منه والمستعار له من المحسوس والغرائر والطباع وما يجري مجراها من الاوصاف  
 المعروفة كان حقها ان يقال انها تتضمن التشبيه ولا يقال ان فيها تمثيلا وصرَبَ  
 مَثَل ، واذا كان الشبه عقليا جاز اطلاق التمثيل فيها وأنَّ يقال صُرِبَ الاسم مَثَلًا  
 لكذا ، كقولنا صُرِبَ النور مثلا للقرآن والحياة مَثَلًا للعلم

(٣/١٤) فقد حصلنا من هذه الجملة على ان المستعير يعمد الى نقل اللفظ  
 عن اصله في اللغة الى غيره ويجوز به مكانه الاصل الى مكان آخر لاجل  
 الاغراض التي ذكرنا من التشبيه والمبالغة والاختصار ، والضارب للمثل لا يفعل  
 ذلك ولا يقصده ولكنه يقصد الى تقرير الشبه بين الشئيين من الوجه الذي  
 مضى . ثم ان وقع في أثناء ما يعقد به المثل من الجملة والجلتين والثلاث لفظة  
 منقولة عن اصلها في اللغة فذاك شيء لم يعتمد من جهة المثل الذي هو ضاربه ،  
 وهكذا كل متعاطٍ لتشبيه صريح لا يكون نقل اللفظ من شأنه ولا من مقتضى

4 الاختصار : M : الاختصاص H || 9 الشبه : H : المشبه M || 13 للقرآن M :  
 19 في اللغة H : - M || 20 لتشبيه M : للتشبيه H

- غرضه ، فإذا قلت « زيد كالاسد » و « هذا الخبز كالشمس في الشهرة » و « له رأي كالسيف في المضاء » لم يكن منك نقل للفظ عن موضوعه . ولو كان الامر على خلاف ذلك لوجب ان لا يكون في الدنيا تشبيه الا وهو مجاز ، وهذا محال لان التشبيه معنى من المعانى وله حروف واسماء تدل عليه ، فإذا صرح بذكر ما هو موضوع للدلالة عليه كان الكلام حقيقة كالحكم في سائر المعانى فأعرفه
- (٤/١٤) واعلم ان اللفظة المستعارة لا تخلو من ان تكون اسما او فعلا ، فإذا كانت اسما كان اسم جنس او صفة . فإذا كان اسم جنس فانك تراه في أكثر الاحوال التي تُنقل فيها محتملا متكفئا بين ان يكون للاصل وبين ان يكون للفرع الذى من شأنه ان يُنقل اليه ، فإذا قلت « رأيت اسدا » صلح هذا الكلام لان تريد به انك رأيت واحدا من جنس السبع المعلوم وجاز ان تريد انك رأيت شجاعا باسلا شديد الجرأة ، وانما يفصل لك احد العرضين من الآخر شاهداً الحال وما يتصل به من الكلام من قبل وبعد . وان كان فعلا او صفة كان فيهما هذا الاحتمال في بعض الاحوال ، وذلك اذا اسندت الفعل واجريت الصفة على اسم مبهم يقع على ما يكون اصلا في تلك الصفة وذلك الفعل وما يكون فرعا فيهما نحو ان تقول « انار لى شىء » و « هذا شىء منير » فهذا الكلام يحتمل ان يكون « انار » و « منير » فيه واقعين على الحقيقة بأن تعنى بالشىء بعض الاجسام ذوات النور وأن يكونا واقعين على المجاز بأن تريد بالشىء نوعا من العلم والرأى وما اشبه ذلك من المعانى التي لا يصح وجود النور فيها حقيقة وانما توصف به على سبيل التشبيه
- (٥/١٤) وفي الفعل والصفة شىء آخر وهو انك كانك تدعى معنى اللفظ

15 تقول M : - H || انار لى شىء وهذا شىء منير M : انار لى منير M ||

18 فيها M : فيها H

المستعار للمستعار له ، فإذا قلت « قد انارتُ حُجَّتُهُ » و « هذه حجةٌ منيرةٌ » فقد ادعتِ للحجةِ النور ، ولذلك تجيءُ فمُضَيِّفه اليه كما تضاف المعاني التي يُشْتَقُّ منها الفعلُ والصفةُ الى الفاعل والموصوف فتقول « نور هذه الحجةُ جلا بصري » و « شرح صدرى » كما تقول « ظهر نور الشمس » ، والمثل لا يوجب شيئا من هذه الاحكام فلا هو يقتضى تردُّدَ اللفظ بين احتمال شيئين ولا ان يُدعى معناه للشيء ولكنه يدعُ اللفظ مستقراً على اصله

(٦/١٤) واذ قد ثبت هذا الاصل فاعلم ان ههنا اصلا آخر يُبنى عليه ، وهو ان الاستعارة وان كانت تعتمد التشبيهَ والمثيلَ - وكان التشبيهُ يقتضى شيئين مشبَّهًا ومشبَّهًا به وكذلك المثل لانه كما عرفت تشبيه الا انه عقلي - فان الاستعارة من شأنها ان تُسْقِطَ ذكرَ المشبَّه من البين وتطرَّحه وتدعى له الاسم الموضوع للمشبَّه به ، كما مضى من قولك « رأيت اسدا » تريد رجلا شجاعا و « وريدتُ بحرا زاخرا » تريد رجلا كثير الجود فائض الكف ، و « ابديتُ نورا » تريد علما وما شاكل ذلك ، فاسم الذى هو المشبَّه غير مذكور بوجه من الوجوه كما ترى ، وقد نقلت الحديث الى اسم المشبَّه به لقصدك ان تبالغ ، فتضع اللفظ بحيث يُخيَّل ان معك نفس الاسد والبحر والنور كي تُقوِّى امر المشابهة وتشدده ، ويكون لها هذا الصنيع حيث يقع الاسم المستعار فاعلا او مفعولا او مجرورا بحرف الجر او مضافا اليه ، فالفاعل كقولك « بدا لى اسد » و « انبرى لى ليث » و « بدا نور » و « ظهرت شمس ساطعة » و « فاض لى بالمواهب بحر » كقوله (من الطويل) :

1 للمستعار H : - M || 11 رجلا M : رايت H || 13 فاسم H : فالاسم M ||

14 تبالغ H : تبالغ فيه M



٢٨٣

وفي الجيرة العادين من بطن وَحْزَرَةٍ غزالٌ كَحَيْلِ الْمُقْلَتَيْنِ رَيْبُ  
والمفعول كما ذكرت من قولك « رأيت اسدا » ، والمجرور نحو قولك « لا عار  
ان فرّ من اسد يزأر » ، والمضاف اليه كقوله ( من الكامل ) :

٢٨٤

يا ابن الكواكب من أئمة هاشمٍ والرُّجَّحِ الاحساب والاحلام  
(٧/١٤) واذا تجاوزت هذه الاحوال كان اسم المشبّه مذكورا وكان مبتدأ  
واسم المشبّه به واقعا في موضع الخبر كقولك « زيد اسد » او على هذا الحد ،  
] وهل يستحق الاسم في هذه الحالة ان يوصف بالاستعارة ام لا ؟ فيه شبهة وكلام  
سيأتيك ان شاء الله تعالى

9 واذا قد عرفت هذه الجملة فينبغي ان تعلم انه ليس كل شيء يجيء  
مشبها به بكاف او باضافة « مثل » اليه يجوز ان تسلط عليه الاستعارة وتنفذ  
حكمها فيه حتى تنقله عن صاحبه وتدعيه للمشبّه على حد قولك « ابدت نورا »  
12 تريد علما و « سللت سيفا صارما » تريد رأيا نافذا ، وانما يجوز ذلك اذا كان  
الشبه بين الشئيين مما يقرب مأخذه ويسهل متناوله ويكون في الحال دليل عليه  
وفي العرف شاهد له حتى يمكن المخاطب اذا اطلقت له الاسم ان يعرف الغرض  
15 ويعلم ما اردت

فكل شيء كان من الضرب الاول الذي ذكرت انك تكتفي فيه باطلاق الاسم

b1 كحيل MH والجماسة : ام - الامالى والمعجم || 10 بكاف M : بالكاف H

٢٨٣ : بده :

فلا تحسب ان الغريب الذي تأمى ولكن من تنأى عنه غريب  
- ما في الجماسة ٥٨٤ والامالى ١٩٠/١ ومعجم البلدان ٩٠٦/٤ (وجرة) بغير عزو  
وعزاهما البكرى في السبط ٤٥٨ الى ابن الدمينه ولم يوجد في ديوانه ونسبان الى الاحوص  
ابن محمد الانصارى ( انظر حاشية العلامة الميعنى )

٢٨٤ : لم اجده في مظانه

داخلا عليه حرف التشبيه نحو قولهم « هو كالاسد » فانك اذا ادخلت عليه حكم الاستعارة وجدت في دليل الحال وفي العرف ما يبين غرضك اذ يُعلم اذا قلت « رأيت أسدا » وانت تريد الممدوح انك قصدت وصفه بالشجاعة ، واذا قلت « طلعت شمس » وانت تريد امرأة : لِمَ انك تريد وصفها بالحسن ، وإن اردت الممدوح علم انك تقصد وصفه بالنباهة والشرف

فاما اذا كان من الضرب الثاني الذى لا سبيل الى معرفة المقصود من الشبه فيه الا بعد ذكر الجمل التى يُعقد بها التمثيل فان الاستعارة لا تدخله لان وجه الشبه اذا كان غامضا لم يُحجز ان تقتسر الاسم وتغصب عليه موضعه وتقله الى غير ما هو اهله من غير ان يكون معك شاهد يُنبئ عن الشبه

(٩/١٤) فلو حاولت فى قوله :

[٢٧]

فانك كالليل الذى هو مُدركى

ان تُعامل الليلَ معاملةً الاسد فى قولك « رأيت أسدا » اعنى ان تُسقط ذكر الممدوح من البين لم تجد له مذهبا فى الكلام ولا صادفت طريقة توصلك اليه ، لانك لا تخلو من احد امرين إما ان تحذف الصفة وتقتصر على ذكر الليل مجردا فتقول « ان فررت اظلنى الليل » وهذا محال لانه ليس فى الليل دليل على النكته التى قصدتها من انه لا يفوته وإن ابعث فى الهرب وصار الى اقصى الارض لسعة مُلكه وطول يده وأن له فى جميع الآفاق عاملا وصاحب جيش ومطيعا لاوامره يرذُّ الهارب عليه ويسوقه اليه ، وغاية ما يتأتى فى ذلك ان يريد انه إن هرب عنه اظلمت عليه الدنيا وتخبّر ولم يهتدِ فصار كمن يحصل فى ظلمة الليل ،

4 شمس M : الشمس H || انك : بانك MH || 6 الذى H : - M ||  
 9 اهله M : له H || 12 ان M : - H || 17 جيش - شرح ابيات الايضاح ٢٢١ :  
 حبس M حبس H || 18 ان يريد انه H : انه يريد M || 19 اظلمت M : اظلم H

وهذا شيء خارج عن الغرض ، وكلامنا على ان تستعير الاسم لتؤدّي به التشبيه  
الذي قصد في البيت - ولم أرد انه لا تمكن استعارته على معني ما ولا يصلح  
في غرض من الاغراض

3

وان لم تحذف الصفة وجدت طريق الاستعارة فيه يؤدّي الى تعسف ، اذ  
لو قلت « إن فررتُ منك وجدتُ ليلاً يدركني وإن ظننتُ ان المنتأى واسع  
والمهرب بعيد » قلت ما لا تقبله الطباع وسلكت طريقةً مجهولة ، لان العرف لم  
يجير بان يجعل الممدوح ليلاً هكذا

6

(١٠/١٤) فأما قولهم ان التشبيه بالليل يتضمّن الدلالة على سُخْطه فانه  
لا يفسح في ان يجرى اسم الليل على الممدوح جرى الاسد والشمس ونحوهما  
وانما تصلح استعارة الليل لمن يقصد وصفه بالسواد والظلمة ، كما قال ابن طباطبا  
(من الطويل) :

12

بعثت معي قطعاً من الليل مظلماً

٢٨٥

يعني زنجياً قد انفضه المخاطبُ معه حين انصرف عنه الى منزله ، هذا وربما  
- بل كلما - وجدت ما ان رُمت فيه طريقة الاستعارة لم تجد فيه هذا القدر من  
التخل والتكلف ايضاً ، وهو كقول النبي صلى الله عليه وسلم « الناس كابل  
مائة لا تجد فيها راحلة » ، قل الآن من اى جهة تصل الى الاستعارة ههنا وبأى  
ذريعة تتذرع اليها ؟ هل تقدر ان تقول « رأيت ابلاً مائة لا تجد فيها راحلة »  
في معنى « رأيت ناساً » او « الابل المائة التي لا تجد فيها راحلة » تريد الناس كما

18

5 وجدت M : رأيت H ولعله وجدتك (؟) || 6 والمهرب M والمضرب H ||

13 - وربما بل كلما H : ويمثله كلما M || 18 او H : و M

٢٨٥ : لم اجده في مظانه

15 الناس كابل : انظر ص ١٠٠



قلت « رأيت اسدا » على معنى « رجلا كالاسد » او « الاسد » على معنى « الذى هو كالاسد » ؟ وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ » او « مَثَلُ الْحَامَةِ » لا تستطيع ان تتعاطى الاستعارة فى شيء منه فتقول « رأيت نحلة » او « حامة » على معنى « رأيت مؤمنا » ، إن من رام مثل هذا كان كما قال صاحب الكتاب « مُلَغِزًا تَارَكَ لِلنَّاسِ الَّذِى يَسْبِقُ إِلَى افْتِدَائِهِمْ » ، وقد قدمت طرفا من هذا الفصل فيما مضى ولكننى اعدته ههنا لاتصاله بما اريد ذكره

فقد ظهر انه ليس كل شيء يجيىء فيه التشبيه الصريح بذكر الكاف ونحوها يستقيم نقل الكلام فيه الى طريقة الاستعارة واسقاط ذكر المشبّه جملةً والاقْتِصَارِ عَلَى الْمَشْبَهَةِ بِهِ

(١١/١٤) وبقي ان نتعرّف الحكم فى الحالة الاخرى وهى التى يكون كل واحد من المشبّه والمشبّه به مذكورا فيها نحو « زيد اسد » و « وجدته اسدا » هل تُسَاوِقُ صَرِيحَ التَّشْبِيهِ حَتَّى يَجُوزَ فِي كُلِّ شَيْئَيْنِ قَصْدُ تَشْبِيهِ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ أَنْ تَحْذِفَ الْكَافَ وَنُحُوها مِنَ الثَّانِي وَتَجْعَلَهُ خَبْرًا عَنِ الْأَوَّلِ أَوْ بِمَنْزِلَةِ الْخَبَرِ ، والقول فى ذلك ان التشبيه اذا كان صريحا بالكاف و « مثل » كان الاعرف الاشهر فى المشبّه به ان يكون معرفةً ، كقولك « هو كالاسد » و « هو كالشمس » و « هو كالبجر » و « كليث العرين » و « كالصبح » و « كالنجم » وما شاكل ذلك ، ولا يكاد يجيىء نكرةً مجيئا يرتضى نحو « هو كأسد » و « كبجر » و « كفيث »

1 او H : واطلقت M || 2 كالاسد H : الاسد M || النحلة : النحلة MH || 4 نحلة : نحلة M نحلة او نمله H ، انظر النهاية ١٢٩/٤ والدميرى (نحل) || 13 ونحوها H : - M || 17 وكبجر M : وكنجم H

2 مثل المؤمن كمثل النحلة ان اكلت اكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان وقت على عود نخر لم تنكسره ، فيض القدير ٥١٤/٥ رقم ٨١٥٣ || 3 مثل الحامة : مثل المؤمن مثل الحامة من الزرع من حيث اتها الريح تفيؤها ، النهاية ٦/٢ (خوم) و ٢٤٨/٣ (فيا) وراجع المعجم المنهرس ٩١/٢ ب (خوم) || 6 فيما مضى : ص ١٠٠ (١٢/٧)

الا ان يُخصَّص بصفة نحو «كبجير زاخر» ، فاذا جعلت الاسم المجرور بالكاف  
مُعَرَّبًا بالاعراب الذي يستحقه الخبر من الرفع او النصب كان كلا الامرين -  
3 التعريف والتكبير - فيه حسنا جميلا ، تقول «زيد الاسد» و «الشمس»  
و «البحر» ، و «زيد اسد» و «شمس» و «بدر» و «بحر»  
واذ قد عرفت هذا فأرجع الى نحو

فانك كالليل الذي هو مدركى

[٢٧]

6 واعلم انه قد يجوز فيه ان تحذف الكاف وتجعل المجرور كان به خبرا فتقول  
«فانك الليل الذي هو مدركى» ، او «انت الليل الذي هو مدركى» ، وتقول  
9 في قول النبي صلى الله عليه وسلم : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ» «المؤمن  
الحاماة من الزرع» ، وفي قوله عليه السلام : «الناس كابل مائة» : «الناس ابل  
مائة» ، ويكون تقديره على انك قدّرت مضافا محذوفا على حد «واسئل القرية»  
12 (٨٢/١٢) تجعل الاصل «فانك مثل الليل» ثم تحذف مثلا

(١٢/١٤) والنكتة في الفرق بين هذا الضرب الذي لا بد للمجرور بالكاف  
٧١ب ونحوها من وصفه بجملة من الكلام او نحوها وبين الضرب الاول الذي هو نحو  
15 «زيد كالاسد» أنك اذا حذفت الكاف هناك فقلت «زيد الاسد» فالقصد ان  
تبالغ في التشبيه فتجعل المذكور كانه الاسد وتشير الى مثل ما يحصل لك من  
المعنى اذا حذفت ذكر المشبه اصلا فقلت «رأيت اسدا» او «الاسد» ، فأما في  
18 نحو «فانك كالليل الذي هو مدركى» فلا يجوز ان تقصد جعل الممدوح الليل  
ولكنك تنوى انك اردت ان تقول «فانك مثل الليل» ثم حذفت المضاف من  
اللفظ وبقيت المعنى على حاله اذا لم تحذف ، واما هناك فانه وان كان يقال ايضا  
21 ان الاصل «زيد مثل اسد» ثم تحذف فليس الحذف فيه على هذا الحد بل

2 او H : M || 7 كان به H : الليل M ولعله كان بها || 11 قدره M : قدره H ||

14 وصفه M : صفه H || 20 بقيت H : وبقيت M

على انه جعل كأن لم يكن لقصد المبالغة ، ألا تراهم يقولون « جعله الاسد »  
وبعيد ان تقول « جعله الليل » لان القصد لم يقع الى وصف في الليل كالظلمة  
ونحوها وإنما قصد الحكم الذي له من تعميمه الآفاق وامتناع ان يصير الانسان  
الى مكان لا يدركه الليل فيه

(١٣/١٤) وان اردت ان تزداد علما بأن الامر كذلك - اعنى ان ههنا  
ما يصلح فيه التشبيه الظاهر ولا تصلح فيه المبالغة وجعل الاول الثانى -  
فأعمد الى ما تجد الاسم الذى افتتح به المثل فيه غير محتمل لضرب من التشبيه  
اذا أفرد وقطع عن الكلام بعده ، كقوله تعالى « إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه  
من السماء » الآية ، لو قلت « إنما الحياة الدنيا ماء أنزلناه من السماء » او « الماء  
ينزل من السماء فتخضر منه الارض » لم يكن للكلام وجه غير ان تقدر حذف  
مثل نحو « إنما الحياة الدنيا مثل ماء ينزل من السماء فيكون كيت وكيت » اذ لا  
يتصور بين الحياة الدنيا والماء شبه يصح قصده وقد أفرد ، كما قد يتخيل في البيت  
انه قصد تشبيه الممدوح بالليل في السخط . وهذا موضع في الجملة مشكل ولا  
يمكن القطع فيه بحكم على التفصيل ، ولكن لا سبيل الى جحد انك تجد الاسم  
الكثير وقد وُضع موضعاً في التشبيه بالكاف لو حاولت ان تخرجه في ذلك  
الموضع بعينه الى حد الاستعارة والمبالغة وجعل هذا ذلك لم ينقد لك ، كالنكرة  
التي هي « ماء » في الآية وفي الآى الأخر نحو قوله تعالى « او كصيب من  
السماء فيه ظلمات ورعد وبرق » (١٩/٢) ولو قلت « هم صيب » ولا تضمر

14 جحد M : جرده H || 15 الكثير H : في الكثير M || وضع H :

وضع M || 16 كالنكرة M : بالنكرة H



- « وثلاثا » البتة على حدّ « هو اسد » لم يحز ، لانه لا معنى لجعلهم صيِّباً  
 في هذا الموضوع وان كان لا يمتنع ان يقع « صيِّب » في موضع آخر ليس  
 من هذا الغرض في شيء استعارة ومبالغة ، كقولك « فاض صيِّبٌ منه »  
 تريد جوده ، و « هو صيِّبٌ يفيض » تريد مندفق في الجود ، فلسنا نقول ان  
 ههنا اسمٌ جنسٍ واسماً صفةً لا يصلح للاستعارة في حال من الاحوال . وهذا  
 شعب من القول يحتاج الى كلام اكثر من هذا ويدخل فيه مسائل ولكن  
 استقصاه يقطع عن الغرض

- (١٤/١٤) فان قلت : فلا بد من اصلٍ يرجع اليه في الفرق بين ما يحسن ان  
 يُصرف وجهه الى الاستعارة والمبالغة وما لا يحسن ذلك فيه ولا يُجيبك المعنى  
 اليه بل يصدّ بوجهه عنك متى اردته عليه — فالجواب انه لا يمكن ان يقال فيه  
 قول قاطع ، ولكن ههنا نكتة يجب الاعتماد عليها والنظر اليها وهي ان الشبه اذا  
 كان وصفاً معروفاً في الشيء قد جرى العرف بان يُشبه به من اجله به وتعرف  
 كونه اصلاً فيه يقاس عليه — كالنور والحسن في الشمس او الاشهار والظهور  
 وانها لا تخفى فيها ايضاً ، وكالطيب في المسك والحلاوة في العسل والمرارة في  
 الصاب والشجاعة في الاسد والفيض في البحر والغيث والمضاء والقطع والحدة  
 في السيف والنفاذ في السنان وسرعة المرور في السهم وسرعة الحركة في شعلة  
 النار وما شاكل ذلك من الاوصاف التي لكل وصف منها جنسٌ هو اصل فيه  
 ومقدّم في معانيه — فاستعارة الاسم للشيء على معنى ذلك الشبه تجيء سهلاً  
 منقاداً ، وتقع مألوفة معتادة ، وذلك ان هذه الاوصاف من هذه الاسماء قد  
 تعرف كونها اصولاً فيها وانها اخصّ ما توجد فيه بها ، فكل احد يعلم ان اخصّ  
 المنيرات بالنور الشمس ، فاذا اطلقت ودلّت الحال على التشبيه لم يحفّ المراد ،

ولو أنك اردت من الشمس الاستدارة لم يحز ان تدل عليه بالاستعارة ولكن إن اردتها من الفلك جاز ، فان قصدتها من الكرة كان ايبن ، لان الاستدارة من الكرة اشهر وصف فيها ، ومتى صلحت الاستعارة في شيء فالمبالغة فيه اصلح ، وطريقها اوضح ، ولسان الحال فيها افصح ، اعنى أنك اذا قلت

[٢٨٤]

يا ابن الكواكب من ائمة هاشم

٢٨٦

و : يا ابن الليوث الغرّ

فاجريت الاسم على المشبه اجراءه على اصله الذى وُضع له وادعيت له كان قولك « هم الكواكب » و « هم الليوث » او « هم كواكب وليوث » اخرى ان تقوله واحف مؤونة على السامع في وقوع العلم له به

(١٥/١٤) واعلم ان المعنى في المبالغة وتفسيرنا لها بقولنا « جعل هذا ذاك »

و « جعله الاسد » و « ادعى انه الاسد حقيقة » ان المشبه الشيء بالشيء من شأنه ان ينظر الى الوصف الذى به يجمع بين الشئين وينفى عن نفسه الفكر

فيما سواه جملة ، فاذا شبه بالاسد التى صورة الشجاعة بين عينيه والتى ما عداها فلم ينظر اليه ، فان هو قال « زيد كالاسد » كان قد اُثبت له حظا ظاهرا فى

الشجاعة ولم يخرج عن الاقتصاد ، واذا قال « هو الاسد » تناهى فى الدعوى

إما قريبا من المحق لفرط بسالة الرجل وإما متجاوزا فى القول فجعله بحيث لا تنقص

شجاعته عن شجاعة الاسد ولا يعدم منها شيئا ، واذا كان - بحكم التشبيه وبأنه

مقصوده من ذكر الاسد - فى حكم من يعتقد ان الاسم لم يوضع على ذلك

السبع الا للشجاعة التى فيه وان ما عداها من صورته وسائر صفاته عيال

4 فيها H : بها M || 8 اخرى ان M : اخرى من ان H || 10 ذاك H :

وذاك M

- عليها وتبع لها في استحقاقه هذا الاسم ثم أثبت لهذا الذي يشبهه به تلك الشجاعة بعينها حتى لا اختلاف ولا تفاوت فقد جعله الاسد له لا محالة ، لان قولنا « هو هو » على معنيين : احدهما ان يكون للشئ اسمان يعرفه المخاطب 3 باحدهما دون الآخر فاذا ذكر باسمه الآخر توهم ان معك شيئين ، فاذا قلت « زيد هو ابو عبدالله » عرفت ان هذا الذي تذكر الآن زيد هو الذي عرفه بأبي عبدالله ، و الثاني ان يراد تحقيق التشابه بين الشئين وتكميله لهما 6 وتفي الاختلاف والتفاوت عنهما فيقال « هو هو » اى لا يمكن الفرق بينهما ، لان الفرق يقع اذا اختص احدهما بصفة لا تكون في الآخر ، وهذا المعنى الثانى فرغ على الاول ، وذلك ان المتشابهين التشابه التام لما كان يحسب احدهما الآخر 9 ويتوهم الرأى لهما فى حالين انه رأى شيئا واحدا صاروا اذا حققوا التشابه بين الشئين يقولون « هو هو » ، والمشبه اذا وقف وهمه كما عرفتك على الشجاعة دون سائر الامور ثم لم يثبت بين شجاعة صاحبه وشجاعة الاسد فرقا فقد صار 12 الى معنى قولنا « هو هو » بلا شبهة

[٢٧]

- (١٦/١٤) واذا تقررت هذه الجملة فقوله « فانك كالليل الذى هو مدركى » ان حاولت فيه طريقة المبالغة فقلت « فانك الليل الذى هو مدركى » لزمك لا محالة ان 15 تعمد الى صفة من اجلها تجعله الليل كالشجاعة التى من اجلها جعلت الرجل الاسد فان قلت : تلك الصفة الظلمة وانه قصد شدة سخطه وراعى حال المسخوط عليه وتوهم ان الدنيا تظلم فى عينيه حسب الحال فى المستوحش 18 الشديد الوحشة ، كما قال ( من الطويل ) :

1 يشبهه M : سبه H || 2 جعله H : جعل M || 5 عرفته H : عرفت M || زيد H : - M || 10 التشابه : التشبيه MH || 12 بين M : من H || 14 فقوله H : قولنا M



٢٨٧

أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب

قيل : لك هذا التقدير ان استجزناه وعملنا عليه فانا نحتمله والكلام على  
ظاهره وحرف التشبيه مذکور داخل على الليل كما تراه في البيت ، فاما وانت  
تريد المبالغة فلا يحىء لك ذلك لان الصفات المذكورة لا يُوا بَه بها المدوحون  
ولا تستعار الاسماء الدالة عليها لهم الا بعد ان يُتدارك وتُقرن اليها اضدادها  
من الاوصاف المحبوبة كقوله ( من البسيط ) :

٢٨٨

انت الصاب والعسل

ولا تقول وانت مادح « انت الصاب » وتسكت ، وحتى ان الحاذق لا يرضى  
بهذا الاحتراز وحده حتى يزيد ويحتال في دفع ما يعشى النفس من الكراهة  
باطلاق الصفة التي ليست من الصفات المحبوبة فيصل بالكلام ما يخرج به الى  
نوع من المدح ، كقول المتنبي ( من الخفيف ) :

[١١٠]

حَسَنٌ ، في وجوه اعدائه أقـسبحُ من ضيفه رأته السوام

بدأ فجعله حسنا على الاطلاق ثم اراد ان يجعله قبيحا في عيون اعدائه على العادة  
في مدح الرجل بأن عدوه يكرهه ، فلم يُقنعه ما سبق من تمهيدته وتقدم من  
احترازه في تلافى ما ينجيه اطلاق صفة القُبْح حتى وصل به هذه الزيادة من  
المدح وهي كراهة سوامه لرؤية اضيفه وحتى حصل ذكر القبح مغمورا  
بين حُسْنين فصار كما يقول المنجمون : يقع النجس مضغوطا بين سعدين فيبطل  
فعله وينجح أثره ، وقد عرفت ما جناه التهاون بهذا النحو من الاحتراز على

17 حسنين M : حسنتين H

٢٨٧ : مطلع قصيدة للمتنبي في مدح ابى القاسم طاهر بن الحسين العلوي ، ديوانه  
١٤٧/١ ، (الواحدى) ٣٢٧ ، (اليازجى) ٢٣٠  
٢٨٨ : لم اجده

ابى تمام حتى صار ما يُنعى عليه منه ابلغ شئ في بسط لسان القادح فيه والمنكر لفضله واحضر حُجَّةً للمتعصب عليه ، وذلك انه لم يُيالِ في كثير من مخاطبات

3 الممدوح بتحسين ظاهر اللفظ واقتصر على صميم التشبيه واطلق اسم الجنس الحسيس كاطلاق الشريف النبىء ، كقوله ( من الخفيف ) :

2٨٩ واذا ما أردتُ كنتَ رشاءً      واذا ما اردتُ كنتَ قليبا

6 فصكَّ وجهَ الممدوح كما ترى بأنه رشاءٌ وقليبٌ ، ولم يحدِثْهم أن قال ( من الكامل ) :

2٩٠ ما زال يهذى بالمكارم والعلى      حتى ظننا انه محمومٌ

فجعله يهذى وجعل عليه الحمى وظنَّ انه اذا حصل له المبالغة في اثبات المكارم له

9 وجعلها مستبدةً بافكاره وخواطره حتى لا يصدر عنه غيرها فلا ضير ان يتلقاه

بمثل هذا الخطاب الجافى ، والمدح المتنافى ، فكذلك انت هذه قصتكَ وهذه

٧٤ ب قصيتك في اقتراحك علينا ان نسلك بالليل في البيت طريق المبالغة على

تأويل السخط

12

( ١٧/١٤ ) فان قلت : أفترى ان تأبى هذا التقدير في البيت ايضا حتى يُقصر

التشبيه على ما تُفيده الجملة الجارية في صلة « الذى » ؟ - قلت : ان ذلك الوجه

1 فيه M : - H || 2 واحضر H : واخسر M || 3 واقتصر M : واخسر H ||

6 بانه M : بانك H || 7 بالمكارم والملى MH والديوان : بالمواهب دأباً - شرح التبريزى (وهو اشبه) || 14 قلت ان ذلك : قلت فان ذلك M فان ذلك H

2٨٩ : ديوانه ٢٩ وشرح التبريزى (البروسوية) ٦٣ ب ، من قصيدة في مدح ابي

سعيد محمد بن يوسف . - مروج الذهب ١٦١/٧

٢٩٠ : ديوانه ٣٠٠ وشرح التبريزى (شبهه على) ١١٤ آ ، من قصيدة في مدح

ابى الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة (بضم الشين وبالنون ، كذا ضبطه التبريزى ) وخبر

القصيدة في اخبار ابي تمام ١٨٨ - ١٩٠ والاغانى ١٥/١٠١ وزهر الآداب ٣/١٢٦ -

١٢٧ (واسم الممدوح فيه محمد بن حسان الضبي) . - اخبار ابي تمام ٣٢ ، ديوان المتنبي

٤/٣٢ ، محاضرات الادباء (١٢٨٧) ١/٣٦٣ ، الموشح ٣١٦ و ٣٢٣ ، الصناعتين ٢٨٩ ،

سر الفصاحة ١٥٤

فما اظنه فقد جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم « ليدخلن هذا الدين ما دخل عليه الليل » فكما تجرد المعنى ههنا للحكم الذي هو لأليل من الوصول الى كل مكان ولم يكن لاعتبار ما اعتبروه من شبه ظلمته وجهه ، كذلك يجوز ان يتجرد في البيت له ويكون ما ادعوه من الاشارة بظلمة الليل الى ادراكه له ساخطا ضربا من التعمق والتطأب لما لعل الشاعر لم يقصده . واحسن ما يمكن ان ينتصر به لهذا التقدير ان يقال : ان النهار يمتازة الليل في وصوله الى كل مكان فما من موضع من الارض الا ويدركه كل واحد منهما ، فكما ان الكائن في النهار لا يمكنه ان يصير الى مكان لا يكون به ليل كذلك الكائن في الليل لا يجد موضعا لا يلحقه فيه نهار ، فاختصاصه الليل دليل على انه قد روى في نفسه فلما علم ان حالة ادراكه وقد هرب منه حالة سخط رأى التمثيل بالليل أولى ، ويمكن ان يزداد في نصرتة بقوله ( من الرمل ) :

١٢ نعمة كالشمس لما طلعت ثبت الإشراف في كل بلد ٢٩١

وذلك انه قصد ههنا نفس ما قصده السابقة في تعميم الاقطار والوصول الى كل مكان الا ان النعمة لما كانت تسر وتونس اخذ المثل لها من الشمس ، ولو انه ضرب المثل لوصول النعمة الى اقاصى البلاد ، وانتشارها في العباد ، بالليل ووصوله الى كل بلد ، وبلوغه كل احد ، لكان قد اخطأ خطأ فاحشا ، الا ان هذا وان كان يحىء مستويا في الموازنة ففرق بين ما يكره من الشبه وما يجب

2 ليل : الليل MH || 3 لاعتبار M : الاعتبار H || 4 ادراكه له M : ادراكه H || 8 ليل M : ليل اولاً H || الليل M : - H || 11 يزداد M : يزداد H || 12 ثبت H وديوان المتنبي : ثبت M || 13 الاقطار M : الاقتصار H

٢٩١ : يروى للعباس بن الاحنف ولم اجده في ديوانه . - ديوان المتنبي ، ١/١٣٠ ،

(الواحدى) ١٧٦



لان الصفة المحبوبة اذا اتصلت بالعرض من التشبيه نالت من العناية بها والمحافظة عليها قريبا مما يناله الغرض نفسه . واما ما ليس بمحسوب فيحسن ان يعرض عنها صفحا ويدع الفكر فيها

- 3 واما تركه ان يمثّل بالنهار وان كان بمنزلة الليل فيما اراده فيمكن ان يجاب عنه بانّ هذا الخطاب من النابغة كان بالنهار لا محالة ، واذا كان يكلمه وهو في النهار بعد ان يضرب المثل بادراك النهار له وكان الظاهر ان يمثّل بادراك الليل الذي اقبله منتظرا وطريانه على النهار متوقّع ، فكأنه قال وهو في صدر النهار او آخره « لو سرتُ عنك لم اجد مكانا يقيني الطلب منك ولكن ادراكك لي وان بعدتُ واجبا كادراك هذا الليل المقبل في عقب نهارى هذا اياى ووصوله الى اى موضع بلغتُ من الارض »

[٢٩١] (١٨/١٤) وههنا شيء آخر وهو أنّ تشبيه النعمة في البيت بالشمس وان

- 12 كان من حيث الغرض الخاص وهو الدلالة على العموم فكان الشبه الآخر من كونها مؤنسة للقلوب ومابسة العالم الهجّة والبهاء كما تفعل الشمس حاصلا على سبيل العرض وبضرب من التطفّل ، فانّ تجريد التشبيه لهذا الوجه الذى هو الآن تابع وجنّعه اصلا ومقصودا على الانفراد مألوف معروف كقولنا « نعمتك شمس طالعة » ، وليس كذلك الحكم في الليل لان تجريده لوصف الممدوح بالسخط مستكره ، حتى لو قلت « انت في حال السخط ليل وفي الرضى نهار » فكأخفت هكذا يجعله ليلا لسخطه لم يحسن ، وانما الواجب ان تقول « النهار ليل على من تغضب عليه والليل نهار على من ترضى عنه ، وزمان عدوك ليل كله واوقات وليك نهار كلها » ، كما قال ( من الكامل ) :

1 التشبيه M : السبه H || 4 عنه M : - H || 8 سرت M : سرتت H ||

17 حتى M : - H || فكأخفت H : فطفتت M || 18 لسخطه H : بسخطه M ||

19 على من ترضى H : لمن يرضى M

٢٩٢

إيماننا مصقولة اطرافها بك والليالي كلها أسحار

وقد يقول الرجل لمحبيه « انت ليلى ونهارى » اى بك تُضىء لى الدنيا وتُظلم  
 فاذا رضيت فدهرى نهاراً واذا غضبت فليل، كما تقول « انت دائى ودوائى وبرى  
 وسقامى » ، ولا تكاد تجد احدا يقول « انت ليل » على معنى ان سخطك تُظلم  
 به الدنيا، لان هذه العبارة بالذم وبالوصف بالظلمة وسواد الجلد وتُجهم الوجه  
 اخض وبأن يراد بها اخلق ، وهذا المعنى منها الى القلب اسبق ، فاعرفه 6

## فصل

(١/١٥) اعلم أنك تجد الاسم وقد وقع من نظم الكلام الموقع الذى يقتضى  
 كونه مستعاراً ثم لا يكون مستعاراً ، وذلك لان التشبيه المقصود منوط به مع غيره  
 وليس له شبهة ينفرد به على ما قدمت لك من ان الشبه يجيء منتزعا من مجموع  
 جملة من الكلام ، فن ذلك قول داود بن على حين خطب فقال :  
 « شكراً شكرا ، انا والله ما خرجنا لنحفر فيكم نهرا ، ولا لنبنى فيكم  
 قصرا ، اظن عدو الله ان لن يُظفر به ، اُرخى له فى زمامه ، حتى عثر فى فضل  
 خطامه ، فالآن عاد الامر فى نصابه ، وطلعت الشمس من مطلعها ، والآن قد  
 اخذ القوس باربها ، وعاد النبيل الى النزعة ، ورجع الامر الى مستقره فى اهل  
 بيت نبيكم اهل بيت الرأفة والرحمة » 12 15

2 لى : بي H بالهامش ، - M || 16 نبيكم اهل بيت H - : M

٢٩٢ : لاني تمام ، ديوانه ١٤٨ وشرح التبريزى (البروسويه) ٢٠٣ ب ، من  
 قصيدة فى مدح ابى سعيد محمد بن يوسف . - اخبار ابى تمام ٩٩ ، مروج الذهب  
 ١٦٢/٧ ، ديوان الماتى ٧٠/١ ، الصنائع ٢٣١ ، زهر الآداب ١٥/٢ ، سر الفصاحة ١١٧

12 شكرا شكرا الخ : الخطبة مع خبرها فى الطبرى ٣٠/٣ - ٣١ وابن الاثير ٣١٦/٥  
 فى سنة ١٣٢ وفى شرح نهج البلاغة ٢١٣/٢ وجمهرة خطب العرب ٤/٤ - ٤

- [س: ٩٤] فقولُه « الآن أخذ القوس بارها » وان كان القوس تقع كنايةً عن الخلافة والبارى عن المستحق لها فإنه لا يجوز ان يقال ان القوس مستعار للخلافة على حد استعارة النور والشمس ، لاجل انه لا يتصور ان يخرج للخلافة شبه من القوس على الانفراد وان يقال « هي قوس » كما يقال « هي نور » و « شمس » ، وانما الشبه مؤلّف لحال الخلافة مع القائم بها من حال القوس مع الذي براها ، وهو ان البارى للقوس اعرفُ بخيرها وشرّها واهدى الى توتيرها وتصريفها اذ كان العامل لها ، فكذلك الكائن على الاوصاف المعتبرة في الامامة والجامع لها يكون اهدى الى توفية الخلافة حقّها واعرف بما يحفظ مصارفها عن الخلل وان يراعى في سياسة الخلق بالامر والنهي التي هي المقصود منها ترتيبا ووزنا تقع به الافعال مواقعها من الصواب ، كما ان العارف بالقوس يراعى في تسوية جوانبها واقامة وترها وكيفية نزعها ووضع السهم الموضع الخاص منها ما يوجب في سهامه ان تصيب الاغراض وتقرطس في الاهداف وتقع في المقاتل وتُصيب شاكلة الرميّ وهكذا قول القائل وقد سمع كلاما حسنا من رجل دميم : « عَسَلُ طَيْبٌ فِي ظَرْفِ سَوْءٍ » ، ليس « عسل » ههنا على حده في قولك « الفاظه عسل » لاجل انه لم يقصد الى بيان حال اللفظ الحسن وتشبيهه بالعسل في هذا الكلام وان كان ذلك امرا معتادا ، وانما قصد الى بيان حال الكلام الحسن من المتكلم المشنوء في منظره وقياس اجتماع فضل الخبر مع نقص المنظر بالشبه المؤلّف من العسل والظرف ، ألا ترى أن الذي يقابل الرجل هو « ظرف سؤء » ، وظرف سؤء لا يصلح تشبيه الرجل به على الانفراد ، لان الدمامة لا تُعطيهِ صفة

3 والشمس M : او الشمس H || 5 لحال M : بحال H || من H : ومن M ||

8 حقها H - : M || 11 نزعها H : نزعها M || الحاص MH || 16 وان كان ...

الكلام H - : M || 17 وقياس H : وانما قصد الى قياس M || بالشبه M : فالشبه H



الظرف من حيث هي دمامة ما لم يتقدم شيء يشبهه ما في الظرف من الكلام الحسن او الخلق الجميل او سائر المعاني التي تجعل الاشخاص اوعية لها

(٢/١٥) فن حقا ان نحافظ على هذا الاصل وهو ان الشبه اذا كان موجودا في الشيء على الانفراد - من غير ان يكون نتيجة بينه وبين شيء آخر - فالاسم مستعار لما أخذ له الشبه منه ، كالنور للعلم والظلمة للجهل والشمس للوجه الجميل او الرجل النبیه الجليل ، واذا لم تمكن نسبة الشبه الى الشيء على الانفراد وكان مركبا من حاله مع غيره فليس الاسم بمستعار ولكن مجموع الكلام يمثل

(٣/١٥) واعلم ان هذه الامور التي قصدت البحث عنها امور كانتها معروفة مجهولة ، وذلك انها معروفة على الجملة لا ينكر قيامها في نفوس العارفين ذوق الكلام والمتمهين في فصل جيده من رديئه ، ومجهولة من حيث لم تتفق فيها اوضاع تجرى مجرى القوانين التي يرجع اليها فتستخرج منها العلك في حسن ما استحسن وقبح ما استهجن حتى تعلم علم اليقين غير الموهوم ، وتضبط ضبط المزموم المخطوم ، ولعل الملل ان عرض لك ، او النشاط ان فتر عنك ، قلت « ما الحاجة الى كل هذه الاطالة وانما يكفي ان يقال : الاستعارة مثل كذا فتعد كلمات ، وتشد ابيات ، وهكذا يكفيننا المثونة في التشبيه والتمثيل يسير من القول » ، فانك تعلم ان قائلنا لو قال : الخبر مثل قولنا « زيد منطلق » ورضى به وقع ولم تطالبه نفسه بان يعرف حدا للخبر اذا عرفه تميز في نفسه من سائر الكلام حتى يمكنه ان يعلم ههنا كلاما لفظه لفظ الخبر وليس هو بخبر

5 له H : M - || 6 تمكن H : تكن M || نسبة M : شبه H || 10 قيامها H : بيانها M || ذوق M : دون H || 13 اليقين M : المتبين H || غير M : عند H || 16 قصد : فتمتد H ثم تمدد M || 19 الخبر M : الجر H || بخبر M : بجر H

- ولكنه دعاء كقولنا «رحمة الله عليه» و«غفر الله له»، ولم يحد في نفسه طلبا لان يعرف ان الخبر هل ينقسم او لا ينقسم وأن اول امره في القسمة انه ينقسم الى جملة من الفعل والفاعل وجملة من مبتدأ وخبر وأن ما عدا هذا من الكلام لا يأتلف،  
 3 نعم ولم يُحِبَّ ان يعلم ان هذه الجملة يدخل عليها حروف بعضها يؤكد كونها خبرا وبعضها يحدث فيها معاني تخرج بها عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب،  
 6 وهكذا يقول اذا قيل له: الاسم مثل زيد وعمرو: اكتفيت ولا أحتاج الى وصف أو حد يميزه من الفعل والحرف او حدٍ لهما اذا عرفتهما عرفت ان ما خالفهما هو الاسم، على طريقة الكتاب، ويقول: لا أحتاج الى ان اعرف ان الاسم ينقسم فيكون متمكنا او غير متمكّن والمتمكن يكون منصرفا وغير منصرف ولا الى ان اعلم شرح غير المنصرف والاسباب التسعة التي يقف هذا الحكم على اجتماع سببين منها او تكرر سبب في الاسم، ولانه ينقسم الى المعرفة والنكرة وان النكرة ما عمّم شيئين فاكثر وما أريد به واحد من جنس لا بعينه، والمعرفة ما اريد به واحد بعينه او جنس بعينه على الاطلاق، ولا الى ان اعلم شيئا من الانقسامات التي تجيء في الاسم - كان قد أساء الاختيار واسرف في دعوى الاستغناء عما هو محتاج اليه ان اراد هذا النوع من العلم

15

- ولئن كان الذي نتكلف شرحه لا يزيد على مؤدّى ثلاثة اسماء وهي التمثيل والتشبيه والاستعارة فان قولنا «شيء» يحتوي على ثلاثة احرف ولكنك اذا مددت يدا الى القسمة واخذت في بيان ما تحويه هذه

18

1 طلبا : M طالبا H || 3 ياتلف : M تاليف H || 6 له : M لى H || 7 عرفتهما : M عرفت فيهما H || 9 الى : M - H || 11 تكرر : M يكون H || 12 فاكثر : M واكثر H || جنس : H الجنس M || 13 الى : M - H || 17 والاستعارة : + فان ذلك يستدعى جملا من اقوال يصب استتصاؤها وشعبا من الكلام لا تستين لاول النظر انحائها M ص ٣٥٤ || فان : M ان H || شيء : M لشيء H || يحتوي : M - H

اللفظة احتجت الى ان تقرأ اوراقاً لا تُحصى وتجتشم من المشقة والنظر والتفكير  
 ما ليس بالقليل النزر . والجزء الذي لا يتجزأ يفوت العين ويدق عن البصر  
 والكلام عليه يملأ اجلادا عظيمة الحجم . فهذا مَنَّاك ان انكرت ما غنيتُ به  
 من هذا التتبع ورأيتُه من البحث وآثرته من تجشّم الفكرة وسومها ان تدخل  
 في جوانب هذه المسائل وزواياها ، وتستثير كوامنها وخفاياها ، فان كنت ممن  
 يرضى لنفسه ان يكون هذا مَمْلَه ، وههنا محلّه ، فمب كيف شئت ، وقل ما  
 هويت ، وثيق بأن الزمان عونك على ما ابتغيت ، وشاهدك فيما ادعيت ، وانك  
 واجد من يصوب رأيك ويحسن مذهبك ، ويخاصم عنك ، ويعادى المخالف لك

## فصل

(١/١٦) اعلم ان الحكم على الشاعر بأنه اخذ من غيره وسرق ، واقتدى  
 بمن تقدم وسبق ، لا يخلو من ان يكون في المعنى صريحا او في صيغة تتعلق  
 بالعبارة . ويجب ان نتكلم اولاً على المعاني ، وهي تنقسم اولاً قسمين : عقلي  
 وتخيلي وكل واحد منهما يتنوع . فالذي هو العقلي على انواع : اولها  
 عقلي صحيح مجراه في الشعر والكتابة ، والبيان والخطابة ، مجرى الأدلة التي  
 تستنبطها العقلاء ، والفوائد التي تُثيرها الحكماء ، ولذلك تجد الاكثر من هذا  
 الجنس منتزعا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضی الله  
 عنهم ومنقولا من آثار السلف الذين شأنهم الصدق ، وقصدهم الحق ،  
 او ترى له اصلا في الامثال القديمة والحكم المأثورة عن القدماء . فقولهُ

6 يرضى H : رضی M || 8 لك M : عليك H || 11 صيغة M : صلعه H (صنعة؟) ||

14 والكتابة M : والكتابة H



(من الطويل) :

٢٩٣ وما الحسبُ الموروثُ لا درَّ درُّهُ بمحتسبٍ الا بأخِرٍ مكتسبٍ

ونظائرُه كقولُه ( من الطويل ) :

٢٩٤ إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ سَيِّدٍ عَامِرٍ وَفِي السَّرْمَنِهَا وَالصَّرِيحُ الْمَهْدَبُ

لَمَّا سَوَّدْتِي عَامِرٌ عَنِ وِرَاثَةِ أَبِي اللَّهِ إِنْ اسْمُو بَأْتَمْرٍ وَلَا ابِ

- ٦ معنَى صرِيحٌ محضٌ يشهد له العقل بالصحة ، ويُعطيه من نفسه أكرم النسبة ، وتفق العقلاء على الأخذ به ، والحكم بموجبه ، في كل جيل وأمة ، ويوجد له أصل في كل لسان ولغة ، وأعلى مناسبه وأنورها ، وأجلها وأفخرها ، قول الله تعالى : « ان أكرمكم عند الله أتقاكم » (١٣/٢٩) وقول النبي صلى الله عليه وسلم ٩ « من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه » وقوله عليه السلام « يا بني هاشم لا تجيئني الناس بالاعمال وتجيئوني بالانساب » وذلك أنه لو كانت القضية على ظاهرٍ يغترُّ به الجاهل ويعتمده المنقوص لأدَّى ذلك إلى إبطال النسب أيضاً واحالة 12

a4 أنى MH والكامل والامالى والصناعتين والحماسة الشجرية وياقوت : غانى - الديوان والشعر والعينى ، وانى - الزهر والشريشى || كنت ابن : أصبحت - الحماسة || سيد MH والشعر (نسخة) والزهر والشريشى وياقوت ، فارس - الديوان والشعر والكامل والامالى والصناعتين والحماسة || b وفى السر ... المهذب MH والديوان والكامل والامالى والصناعتين والزهر والشريشى : وسيدها (وفارسها) المشهور فى كل موكب - الشعر وياقوت والعينى ، ووافدها المحمود فى كل مذهب - الحماسة || a5 لا MH : فاس - سائر الموارد || 7 ووجد M : ويؤخذ H || 8 قول M : فقول H || 10 من ... عليه السلام M : - H

٢٩٣ : لابن الرومى ، ديوانه ١٢٤/١ من كلمة قالها لمحمد بن عبد الله بن طاهر . -  
انوار الربيع ٢٤٥

٢٩٤ : عامر بن الطفيل ، ديوانه ١٥٣ ، الكامل ٩٣ . - الشعر ١٩٢ ، حماسة ابن الشجرى ٧ ، ذيل الامالى ١١٨ ، ذيل السسط ٥٥ ، الصناعتين ٢٩٨ ، زهر الآداب ٧٩/١ ، الشريشى ٢٣/٢ (فى شرح المقامة ٢٥) ، ارشاد الارب ١٥/١٩١ ، والثانى من شواهد النحويين : الخزانة ٣/٢٧٥ ، الشاهد ٦٣٢ ، العينى ٢٤٢/١-٢٤٣ ، الجامع ١٨٠ ، فهارس الشواهد 20b

10 : من أبطأ عمله الحديث : راجع المعجم المفهرس ١/١٨٨ آ (بطأ) والذي فى النهاية ٨٣/١ (بطأ) من بَطَأَ به عمله لم ينفعه نسبه

التكثر به ، والرجوع الى شرفه ، فان الاول لو عَدِمَ الفضائل المكتسبة ،  
 والمساعي الشريفة ولم يَبِينْ من اهل زمانه بأفعالٍ تَوَثَّرَ ، ومناقبٍ تُدَوِّنُ وتُسَطِّرُ ،  
 لما كان اولاً ، ولكان المعلم من امره مجهلاً ، ولما نُصَوِّرَ افتخار الثاني بالانتهاء اليه ،  
 وتعويله في المفاضلة عليه ، ولكان لا يُتَصَوَّرُ فرقٌ بين ان يقول : هذا ابى ، ومنه  
 نسبي ، وبين ان يُنسَبَ الى الطين ، الذي هو اصل الخلق اجمعين ، ولذلك قال  
 صلى الله عليه وسلم : « كلكم لآدم وآدم من التراب » . وقال محمد بن الربيع  
 الموصلي ( من البسط ) :

٢٩٥      الناس في صورة التشبيه اكفاء      ابوهم آدم والأثم حواء  
 فان يكن لهم في اصلهم شرف      يفاخرون به فالطين والماء  
 ما الفضل الا لاهل العلم انهم      على الهدي لمن استهدى أدلاء  
 ووزن كل امرئ ما كان يحسنه      والجاهلون لاهل العلم أعداء

فهذا كما ترى باب من المعاني التي تُجْمَعُ فيها النظائر وتُذَكَّرُ الايات الدالة عليها  
 فانها تتلاقى وتتناظر ، وتشابه وتشاكل ، ومكانه من العقل ما ظهر لك واستبان ،  
 ووضح واستنار ، وكذلك قوله ( من الطويل ) :

3 المعلم H : العلم M || 4 هذا M : هو H || 8 a في صورة التشبيه MH :  
 من جهة المثال - ديوان علي || 9 a في اصلهم MH وديوان علي : من قبل ذا - اشريشي ||  
 11 a ووزن كل امرئ MH : وقبمه المرء - ديوان علي || 13 فانها M : بانها H

6 : كلكم لآدم الحديث : قابل المعجم المفهرس ٢٦٧/١ آ (ترب) و ٧٢/٢ آ (خلق)  
 والذي في فيض القدير ٣٧/٥ رقم ٦٣٦٨ : كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب لينتهي قوم  
 يتخرون بأبائهم او ليكونن اهون على الله من الجعلان، قابل اشريشي ٢٣/٢ في شرح القامة ٢٥ ،  
 حياة الحيوان (جعل)

٢٩٥ : لم اجد ترجمة لهذا الشاعر غير ما قال المرزباني في معجم الشعراء ٤٥٥ ،  
 وهو ابو بكر محمد بن الربيع بن احمد الزبيعي الكاتب ، وروى المرزباني بنا قاله له جحظة  
 البرمكي المتوفى سنة ٣٢٤ (ابن الاثير ٢٤٥/٨) ، والايات تنسب الى علي بن ابي طالب ،  
 ديوانه ١ و اشريشي ٢٣/٢ في شرح القامة ٢٥ (الاولان) ، الاحياء (استانبول ١٣١٨)  
 ٧/١ (الثالث والرابع)

## وكل امرئ يُولى الجميل محبب

٢٩٦

صريح معنى ليس للشعر في جوهره وذاته نصيب وانما له ما يلبسه من اللفظ  
ويكسوه من العبارة وكيفية التأدية من الاختصار وخلافه والكشف او ضده ،  
3 واصله قول النبي صلى الله عليه وسلم : « حُبِلَت القلوبُ على حُبِّ من احسن اليها »  
بل قول الله عز وجل : « ادفع بالتي هي احسنُ فاذا الذي بينك وبينه عداوة  
6 كأنه وليٌ حميم » (٣٤/٤١)

وكذا قوله ( من الكامل ) :

٢٩٧ لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يُراق على جوانبه الدَّم

معنى معقول لم يزل العقلاء يقضون بصحته ، ويرى العارفون بالسياسة الاخذ  
9 بسنته ، وبه جاءت اوامر الله سبحانه وعليه جرت الاحكام الشرعية والسُنن  
النبوية ، وبه استقام لاهل الدين دينهم ، وانتفى عنهم أذى من يفتنهم ويضيرهم ،  
12 اذ كان موضوع الجميلة على ان لا تخلو الدنيا من الطغاة الماردين ، والعواة  
المعاندين ، الذين لا يعون الحكمة فتردعهم ، ولا يتصورون الرشد فيكفهم  
النصح ويمنعهم ، ولا يحسون بنقائص النعي والضلال ، وما في الجور والظلم  
15 من الضعة والخبال ، فيجدوا لذلك مسَّ ألمٍ يحبسهم على الامر ، ويقف بهم  
عند الزجر ، بل كانوا كالبهائم والسباع لا يوجعهم الا ما يخرق الابشار من  
حد الحديد ، وسطو البأس الشديد ، فلو لم تُطبع لامثالهم السيوف ، ولم تُطلق

1 صريح معنى MH : لعله معنى صريح || 11 وضريرهم H : وضريرهم M ||

12 موضوع M : موضع H || 16 الزجر M : الزاجر H

٢٩٦ : لم اجده في مظانه

٢٩٧ : للمتني ، ديوانه ١٢٥/٤ ، ( الواحدى ) ٣٤٢ ، ( البازجى ) ٦٣٠ ، من

كلمة في هجاء اسحاق بن ابراهيم بن كبلغ



فيهم الختوف ، لما استقام دينٌ ولا دنيا ، ولا نال أهل الشرف ما نالوه من الرتبة العليا ، فلا يطيب الشرب من منهلٍ لم تُنف عنه الاقضاء ، ولا تقرّ الروح في بدنٍ لم تُدفع عنه الادواء ، وكذلك قوله (من الطويل) :

٢٩٨ اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا  
ووضع الندى في موضع السيف بالعلی مضرّ كوضع السيف في موضع الندى

(٢/١٦) واما القسم التخيلي فهو الذي لا يمكن ان يقال انه صدق وان ما اثبتّه ثابت وما نفاه منقوّ . وهو مفتن المذاهب ، كثير المسالك ، لا يكاد يُحصّر الا تقريبا ، ولا يُحاط به تقسيما وتبويبا ، ثم انه يجيء طبقات ، ويأتى على درجات ، فانه ما يجيء مصنوعا قد تُلطّف فيه واستعين عليه بالرفق والحذق ، حتى أعطى شبا من الحق ، وغشّى رونقا من الصدق ، باحتجاج مُتجَلّ ، وقياس تُصنّع فيه وتُعمَل . ومثاله قول ابى تمام (من الكامل) :

٢٩٩ لا تُنكرى عَظَلَّ الكَريم من الغنى فليسيلُ حربُ للمكان العالى

فهذا قد حَيَّل الى السامع ان الكريم اذا كان موصوفا بالعلو والرفعة في قدره ، وكان الغنى كالغيث في حاجة الخلق اليه وعِظَم نفعه ، وجب بالقياس ان يزَلَّ عن الكريم ، زليل السيل عن الطود العظيم ، ومعلوم انه قياس تخييل واهام ، لا تحصيل وإحكام ، فالعلّة في ان السيل لا يستقرّ على الامكنة العالية ان الماء

8 يحصر M : يحضر H || يحاط به M : يخاطبه H || 10-11 تمحل ... تصنع ... وتمعل :  
محل ... تصنع ... وتمعل H : يحيل ... يصنع ... ويمعل M || 14 الغنى M : H - ||  
يزل H : يزَل M || 15 زليل H : نزول ذلك M

٢٩٨ : للمتنبي ، ديوانه ٢٨٨/١ ، (الواحدى) ٥٣٣ ، (اليارحى) ٣٨٧ ،  
من قصيدة في مدح سيف الدولة - الكشكول (مصر ١٣١٨) ١٣٨  
٢٩٩ : ديوانه ٢٤٦ وشرح النبريزى (شهيد على) ٥٢ ، من قصيدة في مدح  
الامير الحسن بن الرجا ، اخبار ابى تمام ١٦٨ . - شرح الايضاح ٢٨١ ب وشرح  
اياته ٢٥١

سؤال لا يثبت الا اذا حصل في موضع له جوانب تدفعه عن الانصباب ، وتمنعه  
عن الانسياب ، وليس في الكريم والمال ، شيء من هذه الخلال

3 وأقوى من هذا في ان يُنظَنَ حقًا وصدقًا وهو على التخيل قوله (من البسيط):

الشيب كُرُهُ وكرُهُ ان يفارقني أعجب بشيء على البغضاء مودود ٣٥٤

هو من حيث الظاهر صدق وحقيقة لان الانسان لا يُعجبه ان يدركه الشيب

6 فاذا هو ادركه كرهه ان يفارقه فتراه لذلك يُنكره ويتكرهه على ارادته ان

يدوم له ، الا انك اذا رجعت الى التحقيق كانت الكراهة والبغضاء لاحقة

للشيب على الحقيقة فأما كونه مرادا ومودودا فتخيل فيه وليس بالحق والصدق

9 بل المودود الحياة والبقاء ، الا انه لما كانت العادة جارية بأن في زوال رؤية

الانسان للشيب زواله عن الدنيا وخروجه منها وكان العيش فيها محببًا الى النفوس

صارت محبته لما لا يبقى له حتى يبقى الشيب كأنها محبة للشيب

12 (٣/١٦) ومن ذلك صنيعهم اذا ارادوا تفضيل شيء او نقصه ، ومدحه

او ذمّه ، فتعلقوا ببعض ما يشاركه في اوصاف ليست هي سبب الفضيلة

والنقيصة ، وظواهر امور لا تُصحح ما قصدوه من التهجين والتزيين على الحقيقة ،

15 كما تراه في باب الشيب والشباب ، كقول البحرى ( من الخفيف ) :

4 a يفارقني MH وديوانا ابن المعزّ والمسلم وديوان المعاني والكنائيات والنهاية : تفارقه

- المختار ، افارقه - الزهر || b اعجب بشيء MH وديوان مسلم والمختار : اعجب لشيء - النهاية ،

فالعجب لشيء - الزهر والكنائيات ، احب بشيء - ديوان ابن المعزّ وديوان المعاني ||

6 يتكرهه H : يكرهه M || على H : على ان M || 7 كانت M : كان H || 9 المودود

الحياة M : للحياة H || 11 صارت M : صار H || 12 م ص ٣٥٤ : كانه MH ||

12 ومدحه H : او مدحه M

: ٣٠٠ : لابن المعزّ ، ديوانه (لوين) ٢٢٣/٤ وص ٢٤٤ وروى لمسلم بن الوليد :

ديوانه ٢٨١ والتشبهات ٢٢١ وديوان المعاني ١٥٨/٢ وزهر الاداب ٤٤/٤ ، وحامسة

ابن الشجرى ٢٤٥ ، والمختار من شعر بشار ٣٣٧ ( وانظر حاشية الناشر ) ونهاية الارب

٢٤/٣ ، ولبشار - المرتضى ٦٥/٣

٣٠١ وبياض البازي اصدق حسناً إن تأملت من سواد الغراب

- وليس اذا كان البياض في البازي آتق في العين واخلق بالحسن من السواد في الغراب  
 3 وجب لذلك ان لا يُدَمَّ الشيب ولا تنفر منه طباع ذوى الالباب ، لانه ليس الذنب  
 كله لتحوّل الصبغ وتبدّل اللون ، ولا اتت الغواني ما اتت من الصدة والاعراض ،  
 لمجرد البياض ، فانهن يرينه في قباطي مصر فيأسنن ، وفي انوار الروض واوراق  
 6 النرجس الغض فلا يعبسن ، فانا انكرن ابيضاض شعر الفتى لنفس اللون وذاته ،  
 بل لذهاب بهجاته ، وادباره في حياته ، وانك لترى الصفرة الخالصة في اوراق  
 الاشجار المتأثرة عند الخريف واقبال الشتاء وهبوب الشمال فتكرهها وتنفر منها ،  
 9 وتراها بعينها في اقبال الربيع في الزهر المتفتق ، وفيما ينشئه ويشبهه من الديباج  
 المؤنق ، فتجد نفسك على خلاف تلك القضية ، وتمتلئ من الاريجية ، ذاك لأنك  
 رأيت اللون حيث النماء والزيادة ، والحياة المستفادة ، وحيث ابشرت ارواح  
 12 الرياحين وبشرت انواع التحاسين ، ورأيت في الوقت الآخر حين ولت السعود ،  
 واقشعرت العود ، وذهبت البشاشة والبشر ، وجاء العيوس والعُسر - هذا ولو  
 عدم البازي فضيلة انه جارح وانه من عتيق الطير لم نجد لبياضه الحسن الذي تراه ،  
 15 ولم يكن للمحتج به على من ينكر الشيب ويزمه ما تراه من الاستظهار ، كما انه  
 لولا ما يهدى اليك المسك من رياه التي تتطلع اليها الارواح ، وتهش لها النفوس  
 وترتاح ، لضعفت حجة المتعلق به في تفضيل الشباب ، وكما لم تكن العلة في كراهة  
 18 الشيب بياضه ولم يكن هو الذي غص عنه الابصار ، ومنحه العيب والانكار ،

5 مجرد M : - H || 8 فتكرهها M : فتنكرها H || 9 يشبهه M : تنشئه

وتشبهه H || الديباج M : ديباجه H || 16 تطلع M : تطلع H

٣٠١ : ديوانه ١٠٩/٢ والمخطوطة ١٤١ آ ، من قصيدة في مدح ابي القاسم اسمعيل بن

شهاب . - عبت الوليد ٤١ ، المرتضى ٥٦/٣



كذلك لم يحسن سواد الشعر في العيون لكونه سوادا فقط بل لانك رأيت رونق  
 الشباب ونضارته ، وبهجته وطلاوته ، ورأيت بريقه وبصيصه يعبدانك الاقبال ،  
 3 ويريانك الاقبال ، ويحضرانك الثقة بالبقاء ، ويبعدان عنك الخوف من الفناء ،  
 وآنك لترى الرجل وقد طعن في السن وشعره لم يبيض ، وشبيهه لم ينقص ،  
 ولكنه على ذلك قد عدم إبهاجه الذي كان ، وعاد لا يزين كما زان ، وظهر  
 6 فيه من الكمود والجمود ، ما يريكه غير محمود  
 وهكذا قوله ( من الكامل ) :

٣٠٢ والصارم المصقول احسنُ حالةً يومَ الوغى من صارمٍ لم يُصقلِ  
 احتجاجُ على فضيلة الشيب وانه احسن منظرا من جهة التعلق باللون وشارة  
 9 الى ان السواد كالصدا على صفحة السيف ، فكما ان السيف اذا صقل وحلج  
 وأزيل عنه الصدا ونقى كان ابهى واحسن ، واعجب الى الرأى وفي عينه ازين ،  
 12 كذلك يجب ان يكون حكم الشعر في انجلاء صدى السواد عنه ، وظهور بياض الصقال  
 فيه ، وقد ترك ان يفكر فيما عدا ذلك من المعانى التي لها يُكره الشيب ، ويناط  
 به العيب

15 وعلى هذا موضوع الشعر والخطابة أن يجعلوا اجتماع الشيبين في  
 وصف علة حكم يريدونه وان لم يكن كذلك في المعقول ومقتضيات العقول ، ولا  
 يؤخذ الشاعر بأن يصحح كون ما جعله اصلا وعلة كما ادعاه فيما يبرم او ينقض  
 18 من قضية ، وأن يأتي على ما صيرره قاعدة واساسا بينة عقلية بل تسلم مقدمته  
 التي اعتمدها ( بلا ) بينة كتسليمتنا أن عائب الشيب لم ينكر منه الا لونه

4 وشبيه لم ينقض: وشبيه لم ينتقض (كذا) H ، - M || 5 ذلك : M ذلك H ||  
 13 لها يكره H : يكره لها M || 14 به H : بها M || 16 كذلك H : - M ||  
 18 بينة H : بينة M || 19 بينة M : بينة H

وتناسينا سائر المعاني التي لها كره ومن اجلها عيب . وكذلك قول  
البحترى (من المنسرح) :

3 كلفتمونا حدودَ منطقتكم في الشعرِ يلغى عن صدقه كذبة ٣٠٣

اراد كلفتمونا ان تجرى مقياس الشعر على حدود المنطق ، وتأخذ نفوسنا فيه بالقول  
المحقق ، حتى لا ندعى الا ما يقوم عليه من العقل برهان يقطع به ، ويلجى الى  
6 موجبه . ولا شك انه الى هذا النحو قصد ، واية عمد ، اذ يعد ان يريد  
بالكذب اعطاء الممدوح حظا من الفضل والسودد ليس له ، ويبلغه بالصفة  
حظا من التعظيم ليس هو اهله ، وان يجاوز به من الاكثار محله ، لان هذا  
9 الكذب لا يبين بالحجج المنطقية ، والقوانين العقلية ، وانما يكذب فيه القائل  
بالرجوع الى حال المذكور واختباره فيما وُصف به ، والكشف عن قدره  
وخسته ، ورفعته او وضعته ، ومعرفة محله ومراتبه

12 (٥/١٦) وكذلك قول من قال: «خير الشعر اكذبه» فهذا مراده لان الشعر

لا يكتسب من حيث هو شعر فضلا ونقصا وانحطاطا وارتقا با أن ينحل الوضع  
صفة من الرفعة هو منها عار ، او يصف الشريف بنقص وعار ، فكم جواد  
15 بخله الشعر وبخيل سخاه وسجاع وسمه بالبين وجبان ساوى به الليث ودنى  
اوطاه قمة العيوق وغبي قضى له بالفهم ، وطائش ادعى له طبيعة  
الحكم ، ثم لم يعبر ذلك في الشعر نفسه حيث تُتقد دنانيره وتشر دياجه ،  
18 ويفتق مسكه فيضوع اريجه

b3 بلغى H والديوان : يكنى M || 4 كلفتمونا M : كلفتمونا H || 7 وبلغه MH  
وتبليغه M ص ٣٥٤ || 8 ليس هو اهله وان H : - M || 13 بان M ص ٣٥٤ : بل MH ||  
14 صفة من الرفعة هو منها H : من الرفعة ما هو منه M || 15 ساوى M : ساور H || ودنى H :  
وذى ضعة M

واما من قال في معارضة هذا القول « خير الشعر اصدقه » كما قال ( من البسيط ) :

٣٠٤ وَإِنْ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ      بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا انْشَدْتَهُ صَدَقَا 3

- فقد يجوز ان يراد به ان خير الشعر ما دل على حكمة يقبلها العقل ، وأدب يجب به الفضل ، وموعظة تُروى جاح الهوى ، وتبعث على التقوى ، وتبين موضع التُّبح والحسن في الافعال ، وتفصل بين المحمود والمذموم من الخصال ، وقد يُنحى بها نحو الصدق في مدح الرجال ، كما قيل : كان زهير لا يمدح الرجل الا بما فيه ، والاول أولى لانهما قولان يتعارضان في اختيار نوعي الشعر
- 9 فن قال « خيره اصدقه » كان ترك الاغراق والمبالغة والتجوز الى التحقيق والتصحيح ، واعتماد ما يجري من العقل على اصل صحيح ، احب اليه وآثر عنده ، اذ كان ثمره احلى ، وآثره ابقى ، وفائدته اظهر ، وحاصله اكثر ، ومن قال : « اكذبه » ذهب الى ان الصنعة انما تمتد باعها ، وتنتشر شعاعها ، ويتسع ميدانها ، وتتفرع افنانها ، حيث يعتمد الاتساع والتخييل ، ويدعى الحقيقة فيما اصله التقريب والتثليل ، وحيث يقصد التلطيف والتأويل ، ويذهب بالقول<sup>١٢</sup>
- 12 مذهب المبالغة والاغراق في المدح والذم والوصف والتمت والفخر والمباهاة وسائر المقاصد والاغراض ، وهناك يحد الشاعر سبيلا الى ان يُبدع ويزيد ،

12 تمد H : يمد M || ونشر : وينشر M ونشر H || 15 والنم H : والب M ||

٣٠٤ : قبله ( او بعده ) :

واما الشعر لـ المرء يمرضه      على المجالس ان كيسا وان حمقا

يروى لحسان بن ثابت (البرقوق) ٢٩٢ ، العدد ٧٣/١ ، الجامع ٢٧٤ ، مھارس الشواهد 167 b ، ولزهير في المقد (١٣٣١) ٣/٣٨٠ ، ومع نالك لقبيلة الاشجعي الاكبر الصعاني في الاصابة ١٦٨/١ رقم ٧١٧ في ترجمته والمؤلف للأمدى ٦٣ ، وانظر السط ٢٥٢



ويبدى في اختراع الصور ويُعيد ، ويصادف مضطرباً كيف شاء واسعا ، ومددا  
من المعاني متتابعا ، ويكون كالمغترف من عِدِّ لا ينقطع ، والمستخرج من  
معدن لا ينتهى 3

واما القبيل الاول فهو فيه كالمقصود المدانى قَيْدُه ، والذي لا تتسع كيف  
شاء أيده وأَيْدُه ، ثم هو في الاكثر يسرد على السامعين معانى معروفة وصوراً  
مشهورة ، ويتصرف في اصول هي وان كانت شريفة فانها كالجواهر تُحفظ  
اعدادها ، ولا يَرْجى ازديادها ، وكالاعيان الجامدة التي لا تنمى ولا تزيد ،  
ولا تريج ولا تُفيد ، وكالحسناء العقيم ، والشجرة الرائقة لا تُنمى بحسبى كريم  
9 (٦/١٦) هذا ونحوه يمكن ان يتعلق به في نصرة التحييل وتفضيله ، والعقل

بعد على تفضيل القبيل الاول وتقديمه ، وتفخيم قدره وتعظيمه ، وما كان العقل  
ناصره ، والتحقيق شاهده ، فهو العزيز جانبه ، المنيع مناكبه ، وقد قيل :  
الباطل مخصوم وان قُضى له ، والحق مفلج وان قُضى عليه - هذا ومن سلم ان  
المعاني المُعركة في الصدق ، المستخرجة من معدن الحق ، في حكم الجامد الذي  
لا ينمى ، والمقصود الذي لا يزيد ؛ وان اردت ان تعرف بطلان هذه الدعوى  
15 فانظر الى قول ابى فراس ( من الوافر ) :

وكنّا كالسهم اذا أصابت مَرَامِيهَا فراميتها أصابا ٣٠٥

ألست تراه عقلياً عريقاً في نسبه ، معترفاً بقوة سببه ، وهو على ذلك من فوائد  
18 ابى فراس التي هو أبو عذرها ، والسابق الى اثاره سرّها

2 عد H : غدير M || 5 يسرد : يورد M برد H || 8 الرائة H : الرائة M ||

18 ابو M - : H

- (٧/١٦) واعلم ان الاستعارة لا تدخل في قبيل التخييل لان المستعير لا يقصد الى اثبات معنى اللفظة المستعارة وانما يعتمد الى اثبات شبهه هناك فلا يكون مخبره على خلاف خبره . وكيف يعرض الشك في أن لا مدخل للاستعارة 3
- في هذا الفن وهي كثيرة في التزويل على ما لا يحق ، كقوله عز وجل : « واشتعل الرأس سيبا » (٤/١٩) ثم لا شبهة في ان ليس المعنى على اثبات الاشتعال ظاهرا وانما المراد اثبات شبهه . وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: 6
- « المؤمن مرآة المؤمن » ليس على اثباته مرآة من حيث الجسم الصقيل ، لكن من حيث الشبه المعقول ، وهو كونها سببا للعلم بما لولاها لم يعلم لان ذلك العلم طريقه الرؤية ولا سبيل الى ان يرى الانسان وجهه الا بالمرآة وما جرى مجراها 9
- من الاجسام الصقيلة ، فقد جمع بين المؤمن والمرآة في صفة معقولة وهي ان المؤمن ينصح اخاه ويبره الحسن من القبيح كما ترى المرآة الناظر فيها ما يكون بوجهه من الحسن وخلافه . وكذا قوله صلى الله عليه وسلم : « اياكم وخضراء الدمن » 12
- معلوم ان ليس القصد اثبات معنى ظاهر اللفظين ولكن الشبه الحاصل من مجموعهما وذلك حسن الظاهر مع خبث الاصل
- (٨/١٦) واذا كان هذا كذلك بان منه ايضا ان لك مع لزوم الصدق والثبوت 15
- على محض الحق الميدان الفسيح والمجال الواسع وان ليس الامر على ما ظنّه ناصر الاغراق والتخييل الخارج الى ان يكون الخبر على خلاف المخبر من انه انما يتسع المقال ويفتن وتكثر موارد الصنعة ويعزر ينبوعها ، وتكثر اغصانها 18
- وتشعب فروعها ، اذا بسط من عنان الدعوى فادعى ما لا يصح دعواه ، وأثبت ما ينفيه العقل ويأباه

7 اثباته مرآة H : اثبات المرآة M || 17 الى H : على M

7 : المؤمن مرآة المؤمن : ويزوي «اخيه» ، المجازات النبوية ٤٩ وانظر المعجم المفهرس

٢٠٦/٢ ب (أرى) || 12 اياكم وخضراء الدمن : انظر ص ٦٢

(٩/١٦) وجملة الحديث ان الذى اریده بالتخييل ههنا ما يُثبت فيه الشاعر امرًا هو غير ثابت اصلا ويَدعى دعوى لا طريق الى تحصيلها ويقول قولًا يندفع فيه نفسه ويُرِيها ما لا ترى . فاما الاستعارة فان سبيلها سبيل الكلام المحذوف في انك اذا رجعت الى اصله وجدت قائله وهو يُثبت امرًا عقليا صحيحا ويَدعى دعوى لها سِنخ في العقل . وستمُرُ بك ضروبٌ من التخييل هي اظهرُ أمرًا في البعد عن الحقيقة واكشُف وجهاً في انه خداعٌ للعقل وضربٌ من التزويق فتزداد استبانةً للغرض بهذا الفصل ، وأزيدك حينئذ ان شاء الله كلاما في الفرق بين ما يدخل في حيز قولهم : « خير الشعر اكذبه » وبين ما لا يدخل فيه مما يشاركه في انه اتساعٌ وتجوُّزٌ فاعرفه

وكيف دار الامر فانهم لم يقولوا « خير الشعر اكذبه » وهم يريدون كلاما غفلا ساذجا يكذب فيه صاحبه ويُفِرط ، نحو ان يصف الحارس بأوصاف الخليفة ويقول للبائس المسكين : « انك امير العراقين » ولكن ما فيه صنعة يتعمَل لها وتدقيق في المعانى يحتاج معه الى فطنة لطيفة وفهم ثاقب وغوص شديد ، والله الموفق للصواب (١٠/١٦) وأعود الى ما كنت فيه من الفصل بين المعنى الحقيقى وغير الحقيقى واعلم ان ما شأنه التخييل امره في عِظَم شجرته اذا تُوقِل نَسْبُه ، وعُرفت شعوبه وشعبه ، على ما اشرت اليه قَبِيل ، لا يكاد تجي فيه قسمة تستوعبه ، وتفصيل يستغرقه ، وانما الطريق فيه ان يُتَبَّع الشيء بعد الشيء ويُجمَع ما يحصره الاستقراء

فالذى بدأتُ به من دعوى اصلٍ وعلّةٍ في حُكْمٍ من الاحكام هما كذلك ما تُركت المضايقة ، وأخذ بالمساحة ، ونُظِر الى الظاهر ، ولم يُنقَر عن السرائر

1 ان الذى : H الذى : M || 5 سنخ : H شبح : M || 6 واكشف : H : تكشف : M ||  
16 وعرفت : M : وعرف : H || لا : M : ولا : H || 20 تركت : M : ترك : H || السرائر : M : الرارر : H



وهو النَّمَطُ العدل والنُّمْرَقَةُ الوُسْطَى ، وهو شيءٌ تراه كثيراً بالأدب والحكم  
البريئة من الكذب . ومن الامثلة فيه قول ابى تمام (من الحفيف) :

3      ٣٠٦      إِنَّ رَبَّ الزَّمَانِ يَحْسُنُ أَنْ يُهَيِّئَ لِي الرِّزَايَا إِلَى ذَوَى الْاِحْسَابِ  
فلهذا يَحْتَفُّ بَعْدَ اخْتِرَارِ قَبْلِ رَوْضِ الْوَهَادِ رَوْضُ الرَّوَابِي

وكذا قوله يذكر ان الممدوح قد زاده مع بعده عنه وغيبته في العطايا على  
6      الحاضرين عنده اللازمين خدمته ( من الحفيف ) :

٣٠٧      لَزِمُوا مَرْكَزَ النَّدى وَذَرَاهُ وَعَدَّتْنَا عَنْ مِثْلِ ذَاكَ الْعَوَادِي  
غَيْرَ أَنَّ الرَّبِّيَّ إِلَى سَبِيلِ الْاِنْسَاءِ اِدْنَى وَالْحَطَّ حَطَّ الْوَهَادِ

9      لم يقصد من الربى هاهنا الى العلو ولكن الى الدنوق فقط ، وكذلك لم يرد بذكر  
الوهاد الضعة والتسقل والهبوط كما اشار اليه في قوله :

[٢٩٩]      والسيل حربٌ للمكان العالى

12      وانما اراد ان الوهاد ليس لها قرب الربى من فيض الانواء ثم انها تتجاوز الربى  
التي هي دانية قريبة اليها الى الوهاد التي ليس لها ذلك القرب  
ومن هذا النمط في انه تخييل شبيه بالحقيقة لاعتدال امره وان ما تعلق به  
15      من العلة موجود على ظاهر ما ادعى قوله ( من الكامل ) :

4 a اخصرار - الديوان : امتزاز MH || 5 ان H : - M || 9 من الربى هاهنا :  
من هاهنا الربا H من الربى M

٣٠٦ : ديوانه ٣٥٣ وشرح التبريزى ( شهيد على ) ١٤٦٦ هـ . من مرثية في عمه بن  
الفضل الحميرى او ابى القيس محمد بن عيسى الجرجاني  
٣٠٧ : ديوانه ٧٦ وشرح التبريزى ( البروسوية ) ١٢٣٣ هـ ، من قصيدة في مدح قاضى  
القضاة احمد بن ابى دواد . - اخبار ابى تمام ١٤٧ - ١٤٩

٣٠٨ ليس الحجابُ بِمُقْصَرٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا إِنَّ السَّمَاءَ تُرَجِّي حِينَ تَحْتَجِبُ  
فاسْتَتَارُ السَّمَاءُ بِالْغَيْمِ هُوَ سَبَبُ رَجَاءِ الْغَيْثِ الَّذِي يُعَدُّ فِي مَجْرَى الْعَادَةِ جُودًا  
مِنْهَا ، وَنِعْمَةٌ صَادِرَةٌ عَنْهَا ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِ ( مِنْ الْخَفِيفِ ) :

٣٠٩ مَا تَرَى نِعْمَةَ السَّمَاءِ عَلَى الْإِزْ \* ضِ وَشُكْرَ الرِّيَاضِ لِلْأَمْطَارِ

(١١/١٦) وهذا نوع آخر وهو دعواهم في الوصف هو خَلْقُهُ فِي الشَّيْءِ

٦ وَطَبِيعَةُ أَوْ وَاجِبُ عَلَى الْجُمْلَةِ مِنْ حَيْثُ هُوَ أَنَّ ذَلِكَ الْوَصْفَ حَصَلَ لَهُ مِنَ الْمَمْدُوحِ

وَمِنْهُ اسْتِفَادَةٌ . وَأَصْلُ هَذَا التَّشْبِيهِ ثُمَّ يَتَزَايِدُ فَيَبْلُغُ هَذَا الْحَدَّ ، وَلَهُمْ فِيهِ عِبَارَاتٌ

مِنْهَا قَوْلُهُمْ أَنَّ الشَّمْسَ تَسْتَعِيرُ مِنَ النُّورِ وَتَسْتَفِيدُ أَوْ تَتَعَلَّمُ مِنْهُ الْإِشْرَاقَ وَتَكْتَسِبُ

٩ مِنْهُ الْإِضَاءَةَ . وَالطُّفُّ ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ « تَسْرُقُ » وَأَنَّ نُورَهَا مَسْرُوقٌ مِنَ

الْمَمْدُوحِ . وَكَذَلِكَ يُقَالَ : الْمَسْكُ يَسْرُقُ مِنْ عَرْفِهِ ، وَأَنَّ طَبِيعَهُ مَسْرُوقٌ مِنْهُ

وَمِنْ إِخْلَاقِهِ . قَالَ ابْنُ بَابِكٍ ( مِنَ الطَّوِيلِ ) :

٣١٠ أَلَا يَا رِيَّاضَ الْحَزْنِ مِنْ أِبْرَقِ الْجَمِيِّ نَسِيمِكِ مَسْرُوقٌ وَوَصْفِكِ مَنْتَحَلٌ

حَكِيَّتِ أَبَا سَعْدٍ فَتَشْرِكُ لِكِ شَرُّهُ وَلَكِنْ لَهُ صِدْقُ الْهَوَى وَلِكِ الْمَلِكِ

5 وهذا MH : لعله وهنا || 7 يزايد M : يزايد H || 8 وتستفيد H : وتستفيدة M ||

منه الاشراق M : - H || 9-8 وتكتسب منه الاضاءة M : وتكتسب H

٣٠٨ : ديوان ابى تمام ٢٢ ، اخبار ابى تمام ٢٢٢ ، هو الرابع من اربعة

ايات كتب بها الى ابن ابى دواد او عبدالله بن طاهر او ابى دلف حين حجه وهو من اشهر

اياته . - الاغاني ١٥/١٠٦ ، الموازنة ٢٨ ، ديوان المعاني ١/١٦١ و ١٦٣ ، الايجاز

٥٧ ، اليتيمة ٢/٣٦٤ ، المثل السائر ١٢٥ ، سرح البيوت ٢/٩٢ ، مجموعة المعاني ١٧٦ ،

عيون الاخبار ( الطبعة الالمانية ) ١١١ ، العقد ( ١٣٠٥ ) ١/٢٢ ، فهارس الشواهد 13b

٣٠٩ : ديوانه ( لوين ) ٣/١٠٦ . - الامالي ١/١٨١ ، الايجاز ٦٤ ، خاص

الخاص ١٠٤

٣١٠ : لا يحضرني ديوانه

(١٢/١٦) ونوع آخر وهو ان يدعى في الصفة الثابتة للشيء انه انما كان

لعلة يضعها الشاعر ويختلقها اِثْمًا لامرٍ يرجع الى تعظيم الممدوح او تعظيم امر

3 من الامور، فن الغريب في ذلك معنى بيت فارسي ترجمته (من البسيط) :

٣١١ لو لم تكن نيته الجوزاء خدتمته لما رأيت عليها عقده منتطق

فهذا ليس من جنس ما مضى اعنى ما اصله التشبيه ثم اريد التناهي في المبالغة

6 والاعراق والاعراب . ويدخل في هذا الفن قول المتنبي (من الكامل) :

٣١٢ لم تحك نائلك السحاب وانما حمت به فصيبها الرخصاء

لانه وان كان اصله التشبيه من حيث يشبه الجواد بالغيث فانه وضع المعنى وضعاً

9 وصوره في صورة خرج معها الى ما لا اصل له في التشبيه فهو كالواقع بين

الضريين . وقريب منه في ان اصله التشبيه ثم باعده بالصنعة في تشبيهه وخلع عنه

صورته خلعاً قوله (من الوافر) :

٣١٣ وما ربح الرياض لها ولكن كساها دقهم في التراب طيبا

#### 10 الضريين : الضريين M الضريين H

٣١١ : اصله الفارسي :

گرنبودی عزم جوزا خدمتش کس ندیدی در میان او کمر

(حاشية السيد الشريف على المطول ٤٣٧ وهامش H) والبيت من ابيات التلخيص : المطول ٤٣٧ ،

المعاهد ٣٦٧ ، الدسوقي ٦٢٣/٢ ، القول الجيد رقم ٣٩٩ (٤٢٣) ، الجامع ٢٣٧ ، فهارس

الشواهد b 166 ، انوار الربيع ٧٥٥ ، ونسبه التفتراني في المطول (وعنه الجامع وفهارس

الشواهد) الى مصنف التلخيص وهو غلط ظاهر ، شرح الايضاح ٢٨٢ ب وشرح ابياته ٥٢ ب

٣١٢ : ديوانه ٣٠/١ ، (الواحدى) ٢٠١ ، (اليازجى) ١٢٧ ، من قصيدة في مدح

ابى على هارون بن عبدالنزيب الاواريجى . - الوساطة ١٤٢ ، التبيحة ١٣٧/١ ، وهو من

ابيات التلخيص والايضاح : المطول ٤٣٧ ، المعاهد ٣٥٨ ، الدسوقي ٦٣٠/٢ ، القول

الجيد رقم ٣٩٦ (٤٢٠) ، الجامع ٢٢٩ ، فهارس الشواهد 3a ، انوار الربيع ٧٥٤ ،

شرح الايضاح ٢٧١ آ- ب وشرح ابياته ٥١ آ

٣١٣ : للمتنبي ، ديوانه ١٤٤/١ ، (الواحدى) ٢٩٥ ، (اليازجى) ٢٠٣ ، من

قصيدة في مدح على بن محمد بن سيار



- ومن لطيف هذا النوع قول ابى العباس الضببى ( من الكامل ) :
- ٣١٤ لا تركنن الى الفرا \* ق وان سكنت الى العناق  
٣ فالشمس عند غروبها تصفر من فرق الفراق 3
- ادعى لتعظيم شأن الفراق ان ما يرى من الضفرة في الشمس حين يرق نورها  
بدنوها من الارض انما هو لانها تفارق الافق الذي كانت فيه او الناس الذين  
طلعت عليهم وأنست بهم وأنسوا بها وسرّتهم رؤيتها 6
- (١٣/١٦) ونوع منه قول الآخر ( من الوافر ) :
- ٣١٥ قضيب الكرم نقطعه فيكي ولا تبكي وقد قطع الحبيب 9
- وهو منسوب الى انشاد الشبلى ، ويقال ايضا ان ابا العباس اخذ معناه في بيته  
من قول بعض الصوفية وقيل له لم تصفر الشمس عند الغروب ؟ فقال من  
حذر الفراق
- (١٤/١٦) ومن لطيف هذا الجنس قول الصولى ( من الكامل ) :
- ٣١٦ الريح تحبس دنى عليك ولم احلها في العدا  
لما هممت بقبلة ردت على الوجه الردا 12

b2 وان سكنت الى العناق MH : فاه مر المذاق - اليتيمة والارشاد || b3 فرق MH  
واليتيمة : الم - الارشاد || 4 شأن H : - M || 5 هو M : م H || 7 ونوع H :  
ونوع آخر M || 8 نقطه M : نقطه H || فيكي H : فيكي M

٣١٤ : هو ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي صاحب الصحاح ابن عباد ووزير  
فخرالدولة ( اليتيمة ٢٦٠/٣ - ٢٦٧ و ١٨٣ و ٢٠٢ ، ارشاد الاريب ١٠٥/٢ - ١٢٢  
وقد تقدم في الحاشية على البيت ١٢١ ان فخرالدولة استوزره مع ابن حمولة بعد وفاة  
الصاحب ) - اليتيمة ٢٦٥/٣ ، ارشاد الاريب ١٠٨/٢  
٣١٥ : الشبلى : هو ابو بكر دلف بن حيدر من ائمة الصوفية ، مات سنة ٣٣٤  
٣١٦ : لا يوجدان في ديوان ابراهيم الصولى الذى نشره اعلامه الميبي في  
الطرائف الادبية

وذلك ان الريح اذا كان وجهها نحو الوجه فواجب في طباعها ان تردّ الرداء عليه ، وان تُلّف من طرفيه ، وقد ادعى ان ذلك منها لحسدٍ بها وغيره على المحبوبة ، وهي من اجل ما في نفسها تحول بينه وبين ان ينال من وجهها ، وفي هذه الطريقة قوله (من المتقارب) :

3١٧ وحاربي فيه ريبُ الزمانِ كأنَّ الزمانَ له عاشقُ

6 الا انه لم يضع علةً ومعلولا من طريق النصّ على شيء بل اثبت محاربةً من الزمان في معنى الحبيب ثم جعل دليلا على علتها جواز ان يكون شريكا له في عشقه .  
 9 واذا حققنا لم يجب لاجل ان جعل العشق علة للمحاربة وجمع بين الزمان والريح في ادعاء العداوة لهما ان يتناسب البيتان من طريق الخصوص والتفصيل ، وذلك انا في وضع الشاعر للامر الواجب علةً غير معقول كونها علةً لذلك الامر ، وكون العشق علةً للمعاداة في المحبوب معقول معروف غير بدع ولا منكر ، فاذا بدأ فادعى ان الزمان يعاديه ويحاربه فيه فقد اعطاك ان ذلك 12 مثل هذه العلة ، وليس اذا ردّت الريح الرداء فقد وجب ان يكون ذلك لعة الحسد او لغيرها لان ردّ الرداء شأنها فاعرفه ، فان من شأن حكم المحصل ان لا ينظر في تلاق المعاني وتناظرها الى جمل الامور والى الاطلاق والعموم ، 15 بل ينبغي ان يدقق النظر في ذلك ويراعي التناسب من طريق الخصوص والتفاصيل . فانت في نحو بيت ابن وهيب تدعى صفة غير ثابتة هي اذا ثبتت اقتضت مثل العلة التي ذكرها ، وفي نحو بيت الريح تذكر صفة ثابتة حاصلة على 18 الحقيقة ثم تدعى لها علة من عند نفسك وضعا واختراعا فافهمه

2 لحسد بها H : لحسدها M || 3-2 على المحبوبة H : لمحبوبة M || 7 دليلا على علتها : دليلا عليها M علتها H || له H : - M || 9 الخصوص M : الفصوص H ||  
 10 انا H : ان الكلام M || 12 ان M : - H || 13 ردت M : رددت H ||  
 14 شأن H : - M || 17 هي اذا H : اذا هي M || 19 فافهمه H : - M

3١٧ : محمد بن وهيب . - الاغانى ١٧/١٤٣ ، ديوان المتنى ٢/٧٥ و ٣/٣٤٤

٤٧/٤ ، (الواحدى) ، ١٢٨ ، ٣٨٣



وهكذا قول المتنبي ( من الطويل ) :

٣١٨ ملامى النوى فى ظلمها غاية الظلم لعل بها مثل الذى بي من السقم  
فلو لم تنغر لم تزو عى إقساءكم ولو لم تُردكم لم تكن فيكم خصمى

الدعوى فى أثبات الخصومة وجعل النوى كالشئ الذى يعقل ويميز ويريد ويختار ، وحديث العيرة والمشاركة فى هوى الحبيب يثبت بثبوت ذلك من غير ان يفتقر منك الى وضع واخترع

(١٥/١٦) ومما يلحق بالفن الذى بدأت به قوله ( من الطويل ) :

٣١٩ بنفسى ما يشكوه من راح طرفة و نرجسه مما دهمى حسنه ورد  
ارقت دمي عمدا محاسن وجهه فأضحى وفى عينيه آثاره تبدو

لانه قد اتى لجمرة العين وهى عارض يعرض لها من حيث هى عين بعلة يعلم انها مختزعة موضوعة فليس ثم اراقعة دم . وأصل هذا قول ابن المعتز ( من المنسرح ) :

٣٢٠ قالوا أشكت عينه فقلت لهم من كثرة القتل نالها الوصب  
حمرتها من دماء من قتلت والدم فى النصل شاهد عجيب

a 2 ملامى M والبازجى : ملام H والواحدى || b بها M والدبوان : لها H ||  
4 الدعوى M : ادعى H || 9 عمدا MH : ظلما - اليتيمة ونهاية الارب وهو الوجه ||  
b فأضحى MH واليتيمة : فاضحت - نهاية الارب || 10 لجمرة : محمرة MH || عارض يمرض H :  
نمرض M || بعلة يعلم H : معة وهو يعلم M || 12 b نالها MH : سبها H نسخة

٣١٨ : للمتنبي ، ديوانه ٤/٤٧ ، (الواحدى) ١٢٨ ، (البازجى) ٧٤ ، الاول والثانى  
من قصيدة فى مدح الحسين بن اسحاق التنوخى

٣١٩ : لابن الفرج عبدالواحد البيهقي المتوفى سنة ٣٩٨ . - اليتيمة ١/٢٢٣ ، نهاية  
الارب ٢/٥٦

٣٢٠ : كتبايات الجرجاني ٦٣ ، المعاهد ٣٦٩ ، انوار الربيع ٧٥٥ . ونسبه ابن  
الشجرى فى حماسه ٢٦٤ الى ابن الرومى . نهاية الارب ٥٥/٢ لابن المعتز . قال وقيل لابن  
الرومى وقيل للناجم ، شرح الايضاح ٢٨٢ آ وشرح ابياته ٥٢ آ



- [٢١٦] وبين هذا الجنس وبين نحو «الريح تحسدني» فرق، وذلك ان لك هناك فعلا هو ثابت واجب في الريح وهو ردُّ الرداء على الوجه ثم احببت ان تتطرق فادعيت لذلك الفعل علةً من عند نفسك ، واما ههنا فنظرت الى صفة موجودة فتأولت فيها انها صارت الى العين من غيرها وليست هي التي من شأنها ان تكون في العين فليس معك هنا الا معنى واحد ، واما هناك فمعك معنيان احدهما موجود معلوم ، والآخر مدعى موهوم فاعرفه
- 3  
6
- (١٦/١٦) وما يشبه هذ الفن الذي هو تأؤل في الصفة فقط من غير ان يكون معلول وعلة ما تراه من تأؤلهم في الامراض والحميات انها ليست بأعراض ولكنها فطن ناقبة واذهان متوقدة وعزمات ، كقوله (من الطويل) :
- 9  
٣٢١ وحوشيت ان تُضرى بجسمك علةً ألا راتها تلك العزوم الشواقب  
وقال ابن بابك (من الوافر) :
- ١٢  
٣٢٢ فترت وما وجدت ابا العلام سيوى فرط التوقد والذكاه  
ولكشاجم بقوله في علي بن سليمان الاخفش (من الرمل) :
- ١٥  
٣٢٣ ولقد اخطأ قوم زعموا انها من فضل بزد في العصب  
هو ذاك الذهن اذكى ناره والمزاج المفرط الحر التهب  
ولا يكون قول المتنبى (من الكامل) :

1 الجنس: M: الحسن H || لك M: بك H || 2 تطرف M: تطرق H ||  
4 انى H: - M || 5 فلك H: فندك M || 7 الذى M: - H || 9 ناقبة M: باقية H

٣٢١ : لابي ابراهيم اسمعيل بن احمد الشاشى العامرى من شراء حضرة الصاحب ابن  
عباد فليح في آخر عمره (البيبة ٣/٣٥٠-٢٥٦) من قصيدة في الصاحب ذكر فيها مرضا  
عرض له . - البيبة ٣/٣٥٢

٣٢٢ : لا يحضرنى ديوانه

٣٢٣ : ديوانه المخطوط (ولى الدين ٢٥٩٢) ٧٢ من قطعة قالها في علة الاخفش

اولها :

يا على بن سليمان ويا معدن العلم وينبوع الادب

٣٢٤ وَمَنَازِلُ الحَمَمِيِّ الجَسُومِ قُتِلَ لَنَا مَا عَذَرَهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا  
عَجِبَتْهَا شَرْقًا فَطَالَ وَقُوفُهَا لِتَأْمَلِ الاعْضَاءَ لَا لِأَذَاتِهَا

3 من هذا في شيء باكثر من ان كلا القولين في ذكر الحمى وفي تطيب النفس  
عنها فهو اشتراك في العرض والجنس فأما في عمود المعنى وصورته الخاصة فلا، لان  
المتنبى لم ينكر ان ما يحده الممدوح حمى كما انكره الآخر ولكنه كأنه سأل نفسه  
6 كيف اجترأت الحمى على الممدوح مع جلالته وهيئته ام كيف جاز ان يقصد  
شيء الى اذاه مع كرمه ونبله وان المحبة من النفوس مقصورة عليه ، فتمحّل  
لذلك جوابا ووضع للحمى فيما فعلته من الاذى غذرا وهو تصریح ما اقتصر فيه  
9 على التعجب في قوله ( من الوافر ) :

٣٢٥ أَيْدِرِي مَا أَرَابِكُ مَنْ يَرْيَبُ وَهَلْ تَرَى إِلَى الْفَلَكَ الْخَطُوبُ  
وَجِسْمُكَ فَوْقَ حِمَّةٍ كُلِّ دَائِمٍ فَقُرْبُ اقْلَاهَا مِنْهُ عَجِيبُ

12 الا ان ذلك الابهام احسن من هذا البيان ، وذلك التعجب موقوفا غير محاب ،  
اولى بالاعجاب ، وليس كل زيادة تفلح ، وكل استقصاء يملح

(١٧/١٦) ومن واضح هذا النوع وجيده قول ابن المعتز ( من الكامل ) :

٣٢٦ صَدَّتْ شَرِيرٌ وَازْمَعَتْ هَجْرِي وَصَعَّتْ ضَمَائِرَهَا إِلَى الْعَدْرِ  
قَالَتْ كَبُرَتْ وَسَبَتْ قَلْتُ لَهَا هَذَا عُبَارٌ وَقَائِعُ الدَّهْرِ

2 a شرفا M والديوان : شوقا H || 3 كلا M : كل H || 10 a أيدري - الديوان :  
أيدري MH || ارابك M : اري بك H

٣٢٤ : ديوانه ١/٢٣٤ ، (الواحدى) ٢٨٢ ، (اليازجى) ١٩٣-١٩٤ ، من قصيدة  
في مدح ابى ايوب احمد س عمران

٣٢٥ : للمتنبي ، ديوانه ١/٧٢ ، (الواحدى) ٥٢٣ ، (اليازجى) ٣٧٧ ، الاول والثانى  
من قصيدة قاله في سيف الدولة حين تشكى من دمل . - الایجاز ٧٣

٣٢٦ : ديوانه (لويين) ٤/٣٣٩ وص ٢٤٤



ألا تراه انكر ان يكون الذي بدا به شيئاً ورأى الاعتصام بالجدد اخضر طريقاً  
الى نفي العيب وقطع الخصومة ولم يسلك الطريقة العامية فثبت المشيب ، ثم  
يمنع العائب ان يعيب ، ويريه الخطأ في عيبه به ، ويلزمه المناقضة في مذهبه ،  
[٣٠١] كنجو ما مضى اعنى كقول البحرى : « وبياض البازى »

وهكذا اذا تأولوا في الشيب انه ليس بابيضاض الشعر الكائن في مجرى العادة  
وموضوع الحلقة ولكنه نور العقل والادب قد انتشر ، وبان من وجهه  
وظهر ، كقول الطائي الكبير ( من البسيط ) :

٣٢٧ ولا يرؤغك إيماض القتير به فان ذاك ابتسام الرأي والادب

(١٨/١٦) وينبغي ان تعلم ان باب التشبيهات قد حظي من هذه الطريقة  
بضرب من السحر لا تأتي الصفة على غرابته ، ولا يبلغ البيان كنهه ما ناله من  
اللطف والظرف ، فانه قد بلغ حداً يرذ العزوف في طباع الغزل ، ويلهي الشكلا  
عن الشكا ، وينث في عقد الوحشة ، وينشد ما ضل عنك من المسرة ، ويشهد  
للشعر بما يطيل لسانه في الفخر ، ويبين جملة ما للبيان من القدرة والقدرة .  
فن ذلك قول ابن الرومي ( من السكال ) :

٣٢٨ خجلت خدود الورد من تفضيله خجلاً توردها عليه شاهد  
لم يخجل الورد المورّد لونه الا وناحله الفضيلة عاند  
للنرجس الفضل المبين وإن أبى آبٍ وحاد عن الطريقة حائد

6 وجهه M : وجه H || 8 a ولا يرؤعك MH : ولا يرؤعك - ديوان المعاني ،  
فلا يرؤعك - الديوان وشرح التبريزي || 9 تعلم ان H : M || 12 عن الشكل H : M ||  
17 وان ... حائد : يختلف عنه الديوان والزهر

٣٢٧ : لابي تمام ، ديوانه ١٥ وشرح التبريزي ( البروسوية ) ٤٤٢ ، من قصيدة في  
مدح الحسن بن سهل . - ديوان المعاني ١٥٦/٢

٣٢٨ : ديوانه ( الكيلاني ) ٣٨٩ ، التشبيهات ١٩٢-١٩٣ ، الامالي ٢٧٠/١-٢٧١  
والسبط ٥٩٣-٥٩٤ ، زهر الآداب ٢٠٩/٢ ، ديوان المعاني ٢١/٢ ، مطالع البدور  
١٠١/١ ، نهاية الارز ١١/١٤٥ ، حلية الكميث (١٢٧٦) ٢٠٢



- فصل القضية انّ هذا قائدُ      زَهَرَ الرياضِ وانّ هذا طاردُ  
شَتَانٌ بينَ آسِنِ هذا مُوعِدُ      بَسَلَبُ الدنيا وهذا واعِدُ  
يَسْهُى النديمَ عن القبيحِ بلحظه      وعلى المدامة والسباع مُساعدُ  
أطلبُ بعفوكِ فى الملاحِ سميّه      ابدًا فانك لا محالة واجدُ  
والوردِ ان فكّرتَ فردُ في اسمه      ما فى الملاحِ له سميُّ واحدُ  
هذى النجومِ هى التى رَبَّتْهُما      بحيا السحابِ كما يُربى الوالدُ  
فانظر الى الاخوينِ من ادناهما      شَبَّها بوالده فذاك الماجدُ  
اين الحدودُ من العيونِ نفاسه      ورتاسه لولا القياسُ الفاسدُ
- 9 وترتيب الصنعة فى هذه القطعة انه عمل اولاً على قلب طرفى التشبيه ، كما مضى فى  
فصل التشبيهات ، فشبه حُمره الوردِ بحمرة الخجلِ ثم تناسى ذلك وخذع عنه  
نفسه وحملها على ان تعتقد انه خجلٌ على الحقيقة ، ثم لما اطمان ذلك فى قلبه  
12 واستحكمت صورته طلب لذلك الخجلِ علةً فجعل علته ان فضيل على النرجس  
ووضع فى منزلة ليس يرى نفسه اهلا لها فصار يتشور من ذلك ويتخوف عيب  
العائب وغميزة المسهزئى ويجد ما يجد من مدح مذحة يظهر الكذب فيها ويفرط  
15 حتى تصير كالهزه بمن قصد بها ، ثم زادته الفطنة الثاقبة والطبع المتمر فى سحر  
البيان ما رأيت من وضع حجاج فى شأن النرجس وجهة استحقاقه الفضل على الورد  
نجاه بحسن واحسان لا تكاد تجد مثله الا له
- 18 ومما هو خليق ان يوضع فى منزلة هذه القطعة ، ويلحق بها فى لطف الصنعة ،

1 b الرياض : الربيع - التشبيهات والزهر || 3 b مساعد : يساعد - ديوان المعاني  
والنهاية || 4 a ( اطلب ) بعفوك H والديوان والسمط ص ٥٩٤ : بقلك M والتشبيهات  
والزهر ، بيتك - الامالى ، بينك - السمط ، ان كنت تطلب - ديوان المعاني || b ابدًا :  
يوما - التشبيهات وديوان المعاني || 5 a ان فكّرت MH : لو ( ان ) فقتت - سائر  
الموارد || 6 a التى M : الذى H || b السحاب M وسائر الموارد : السماء H ||  
7 a فانظر الى MH والتشبيهات وديوان المعاني والزهر : فتأمل - الديوان والامالى ||  
9 هذه H : - M || 11 ان M : انها H || انها H : انه M || 13 يتشور H :  
يشوب M || 18 فى لطف M : لفظ H

قول ابى هلال المسكرى ( من الكامل ) :

- ٣٢٩ زعم البنفسج انه كذاره حَسْبًا فَسَلُّوا من قفاه لسانهُ  
لم يظلموا في الحكم اذ مثلوا به فَلَسَدَمَا رَفَعَ البنفسج شانهُ
- ٣ ( ١٩/١٦ ) وقد اتفق للمتأخرين من المحدثين في هذا الفن نُكْتُ ولطائف وِبِدْعُ  
وظرائف لا يُستكثر لها الكثير من الثناء ، ولا يضيق مكانها من الفضل عن سعة  
الإطراء ، فن ذلك قول ابن نباتة في صفة الفرس ( من الوافر ) :
- ٦ وأدهم يستمدُّ الليلُ منه وتطلع بين عينيه الثريا  
سرى خلف الصباح يطير مشياً ويطوى خلفه الافلاك طياً
- ٩ فلما خاف وشكَّ الفوتِ منه تشبَّت بالقوائم والمحيا  
واحسن من هذا واحكم صنعةً قوله في قطعة اخرى ( من الكامل ) :
- ٣٣١ فكأنما لطمَ الصباحُ جبينه فاقنص منه وخاض في أحشائه  
١٢ واول القطعة :
- قد جاءنا الطرفُ الذي اهديته هاديه يعقد ارضه بسائه

#### 4 وظائف H : وطف M

٣٢٩ : ديوان المعاني ١/٢٤٩ و ٢/٢٤ وقيله :

ومفجع قال الكمال لخلقه كن مجماً للطيبات فكانه

ولم يورد فيه اثبات ( لم يظلموا البيت ) قال وقتل في الهمة النادرة تحت ورقة البنفسج ولم اسمع  
فيها من الشعر العربي شيئاً . - المعاهد ٣٧٦ ، مطالع البدور ١/١٠٥ باختلاف يسير ،  
انوار الربيع ٧٥٤ الثاني ( زعم البيت ) ، شرح الايضاح ٢٨١ ب وشرح ابياته ٥١ ب  
٣٢٠ : ارجع الى ٢٢٥ ص ١٩٢

٣٣١ : قبله : يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه ورواؤه من رآه

البيمة ٣٦١/٢ - ٣٦٢ ، وفيات الاعيان ١/٤١٨ في ترجمة الشاعر ( عبدالعزى ) ،  
شذرات الذهب ٣/١٧٥ في سنة ٤٠٥ ، انوار الربيع ٤٥٩ - ٤٦٠ ( ٧ ابيات ) والبيت  
« وكانما » في ديوان المعاني ٢/١١٠ والصناعتين ١٩١ والمعاهد ٣٦٩ وانوار الربيع ٦٧٠  
( مع المقدمة ) والبيت السابع « لا تعلق » فيها ص ٥١٣



أولايَةٌ وَلَيْقَنَا فَبِعِثْتَهُ رُحْمًا سَبِيبُ الْعُرْفِ عَقْدٌ لَوَائِهِ  
 نَحْتَالُ مِنْهُ عَلَى أَعْرَِّ مَحْجَلٍ مَاءُ الدِّيَاجِي قَطْرَةٌ مِنْ مَائِهِ  
 وَكَأَنَّمَا لَطَمَ الصَّبَاحُ جَبِينَهُ فَاقْتَصَرَ مِنْهُ وَخَاضَ فِي أَحْشَانِهِ  
 مَتَمْتَلًا وَالْبَرْقُ مِنْ أَسْمَائِهِ مَتَبَرِّقَةً وَالْحَسَنُ مِنْ أَكْفَانِهِ  
 مَا كَانَتْ النِّيرَانُ يَكْمُنُ حَرَّهَا لَوْ كَانَتْ لِلنِّيرَانِ بَعْضُ ذِكَايِهِ  
 لَا تَعْلُقُ الْإِلْحَاطُ فِي أَعْطَافِهِ إِلَّا إِذَا كَفَكَفْتَ مِنْ غُلُوَائِهِ  
 لَا يُكْمِلُ الطَّرْفُ الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا حَتَّى يَكُونَ الطَّرْفُ مِنْ أَسْرَائِهِ

(٢٠/١٦) ومما له في هذا التفضيل الفضل الظاهر لحسن الابداع مع السلامة

9 من التكلف قوله (من الطويل) :

٣٣٢

وماءٍ على الرضراض يجرى ...

كأنَّ بها من شدة الجرى جنةٌ وقد ألبسهنَّ الرياحُ سلاسلًا  
 12 وإنما ساعده التوفيق ، من حيث وُطئَ له من قبل الطريق فسبق العُرفُ بتشبيه  
 الحُبِّك على صفحات الغدران بِمُحَلِّقِ الدروع ، فتدرَّج من ذلك الى ان جعلها  
 سلاسل ، كما فعل ابن المعتز في قوله ( من الطويل ) :

٣٣٣

وانهار ماء كالسلاسل فجرت لترضع اولاد الرياحين والزهر  
 15 ثم اتمَّ الحدق بأن جعل للماء صفة تقتضى ان يُسلسل وقرب ما أخذ ما حاول  
 عليه فان شدة الحركة وفرط سرعتها من صفات الجنون كما ان التمهُّل فيها والتأني  
 18 من اوصاف العقل

a 2 نخال : بخنال - اليقمة ، بخنال - انوار الربيع (٤٦٠) ، نخال - فيها (٦٧٠)  
 تحتل MH وابن خلكان || a 3 وكأنا - شذرات الذهب والانوار : فكأنا MH وابن خلكان ||  
 b 4 والحسن MH وابن خلكان والشذرات والانوار : والبدر - اليقمة

٣٣٢ : اتمه الشيخ محمد عبده ( انظر الطبعة الرابعة ص ٢٥٠ ) :

وماء على الرضراض يجرى كأنه افاع عراها الذعر تطلب موثلا

٣٣٣ : دوانه ١٣٩ ، المختار من شعر بشار ٣٢٠



ومن هذا الجنس قول ابن المعتز في السيف في ابيات قالها في الموقوق وهي (من السريع) :

3 وفارسٍ أعمد في جنةٍ      تُقطع السيف اذا ما ورذ  
كأنها ماءٌ عليه جرى      حتى اذا ما غاب فيه جمد  
في كفه غضبٌ اذا هزه      حسبته من خوفه يرتعد

6 فقد اراد ان يمتدح لهزة السيف علةً فجعلها رعدة تناله من خوف الممدوح وهيبته . ويشبهه ان يكون ابن بابك نظر الى هذا البيت وعلق منه الرعدة (في قوله (من المقارب) :

9 فان عجمتي نيوبُ الخطوبِ      وأوهى الزمان قوى مُنتى  
فما اضطرب السيف من خيفةٍ      ولا أُرعدُ الريحُ من قرّةٍ

12 إلا انه ذهب بها في اسلوب آخر وقصد الى ان يقول : ان كون حركات الريح في ظاهر حركة المرتعد لا يوجب ان يكون ذلك من آفة وعارض ، وكأنه عكس القضية فأبى ان تكون صفة المرتعد في الريح للعلل التي لمثلها تكون في الحيوان ، واما ابن المعتز فحقق كونها في السيف على حقيقة العلة التي لها تكون في الحيوان فأعرفه . وقد اعاد هذا الارتعاد على الجملة التي وصفت لك فقال ( من السريع ) :

18 قالوا طواه حزنه فاتحى      فقلتُ والشكُّ عدوُّ اليقين  
ما هيفُ النرجس من صبوةٍ      ولا الضنى في صفرة الياسمين  
ولا ارتعادُ السيف من قرّةٍ      ولا أنعطافُ الريح من فرط لين

10 b قرّة : M قرنى H || 12 آفة و H : الم M

٢٢٤ : ديوانه (لوزن) ١٠٤/٤ (في المكتنى)

٢٢٥ و ٢٢٦ : لا يحضرني ديوانه

- ومما حقه ان يكون طرازا في هذا النوع قول البحترى ( من الخفيف ) :
- ٣٣٧ يتعترن في النحور وفي الأوز \* حبه سُكْرًا لما شربن الدماء
- 3 جعل فعل الطاعن بالرماح تعترأ منها كما جعل ابن المعتز تحريكه للسيف وهزه له ارتعادا ، ثم طلب للتعترأ علة كما طلب هو للارتعاد فأعرفه ( ٢٢/١٦ ) ومن هذا الباب قول علبة ( من الخفيف ) :
- ٣٣٨ وكأن السماء صاهرت الار \* ص صصار النشار من كافور
- 6 وقول ابى تمام ( من الطويل ) :
- ٣٣٩ كأن السحاب الغر عئين تحمها حبيبا فما ترقأ لهن مدامع
- 9 وقول السري يصف الهلال ( من المنسرح ) :

5 هذا M : H — || علبة M : H — || 8 ترقأ : ترقى MH || 9 وقول H : وقال M

٣٣٧ : ديوانه ٢٠٨/٢ والمخطوطة ١٧٨ ب ، من قصيدة في مدح محمد بن يوسف الثغري  
٣٣٨ : علبة : اعاد الاسم من ٢٦٨ : ٦ ثم قال س ٩ « الظالمين » بمعنى ابا تمام وعلبة  
والظالمين اذا اطلقت التثنية هما ابو تمام والبحترى فتأمل ، واما علبة فهو ابو جعفر بن علبة  
المقتول في آخر الدولة الاموية او بداية الدولة العباسية قتله بنو عقيل لثأر ( معجم الشعراء  
٣٠٥ ، الاغانى ١١/١٤٥ ، الحماسة ١٩-٢٦ ) ولا شك ان علبة هذا ليس قائل  
هذا البيت كيف واتشبهات بالثلج ليست من شأن شاعر عاش في جزيرة العرب وشعره ايران  
اولى ينثل ذلك وانما البيت للصاحب ابن عباد . — القيمة ٣/٢٣٧ و ٢٥٠ ، نهاية الارب  
٨٧/١ ، انوار الربيع ٦٦٨

٣٣٩ : ديوانه ٤٧٨ ، من قصيدة يفخر فيها بقومه . — التشبيهات ١٦٢ ، الموازنة ٣٨ ،  
وهو من ابيات التلخيص والايضاح : المطول ٤٣٨ ، المعاهد ٣٦٧ ، الدسوقي ٢/٦٣٦ ،  
اقول الجيد رقم ٤٠٢ ( ٤٢٦ ) ، الجامع ٤٤ ، فهارس الشواهد 139b ، انوار الربيع  
٧٥٦ ، شرح الايضاح ٢٨٣ آ وشرح ابياته ٥٢ ب ، وقبل البيت وبعده :

الا ان صدرى من بلائى بلاقع عسية شأقتى الديار البلاقع  
كان السحاب البيت

رني شعت ربح الصبا لرياضها الى الغبت حتى جادها وهو هامع  
والضمير في « تحمها » للديار البلاقع ووقع قوله « رني شفت » في بعض النسخ مقديما على  
قوله « كان السحاب » والضمير حينئذ للرني



٣٤٠ جاءك شهر السرور شوال وغال شهر السيام مغتال

ثم قال :

3 كأنه قيد فضة حرج فض عن الصائمين فاختالوا

- كل واحد من هؤلاء قد خدع نفسه عن التشبيه وغالطها وأوهم ان الذي جرى العرف بأن يؤخذ منه الشبه قد حضر وحصل بمحضرتهم على الحقيقة ولم يقتصر على دعوى حصوله حتى نصب له علة واقام عليه شاهدا . فأثبت غلبة زفافا 6 بين السماء والارض وجعل ابو تمام للسحاب حبيبا قد غُيب في التراب . وادعى السرى ان الصائمين كانوا في قيد وانه كان حرجا فلما فض عنهم انكسر بنصفين 9 او اتسع فصار على شكل الهلال . والفرق بين بيت السرى وبيت الطائيين ان تشبيه الثلج بالكافور معتاد عامي جار على الالسن ، وجعل القطر الذي ينزل من السحاب دموعا ووصف السحاب والسماء بأنها تبكي كذلك ، فإما تشبيه الهلال بالقيد فغير معتاد نفسه إلا أن نظيره معتاد ومعناه من حيث الصورة موجود ، 12 واعنى بالنظير ما مضى من تشبيه الهلال بالسوار المنقسم ، كما قال ( من الرمل ) :

٣٤١ حاكيا نصف سوار من نضار يتوقد

- 15 وكما قال السرى نفسه ( من الوافر ) :

٣٤٢ ولاح لنا الهلال كشطر طوقر على لبات زرقاء اللباس

1 b MH مغتال - الديوان المخطوط || 4 قد H : - M || 6 نصب H :  
يصيب M || علة M : عليه H || 13 المنقسم M : المنقسم H

٣٤٠ : بينهما على رواية الديوان المخطوط :

اما رايت الهلال يلحظه قوم لهم ما رأوه اهلال

الديوان المخطوط ١٠٣ ب . - اليقمة ١٦٠/٢ - ١٦١ ، انوار الربيع ٦٦٧ ( الثاني والثالث )

٣٤١ : لم اجده في مظانه

٣٤٢ : ديوانه المخطوط ٦٨ ب . - اليقمة ١٦٠/٢



الا أنه ساذجٌ لا تعليل فيه يجب من اجله ان يكون سوارا او طوقا فاعرفه  
ورأيت بعضهم ذكر بيت السرى الذى هو :

[٣٤٠]

كأنه قيد فضة حرج

3

مع أبيات شعر جمعه اليها ، أنشد قطعة ابن الحجاج ( من الكامل ) :

٣٤٣

يا صاحب البيت الذى قد مات ضيفاه جميعا  
ما لى ارى فلَكَ الرغيفِ لَدَيْكَ مشترَفًا رفيعا  
كالبدر لا نرجو الى وقت المساء له طلوعا

6

ثم قال : انه شبه الرغيف بالبدر لعلتين احدهما الاستدارة والثانية طلوعه مساءً  
قال : وخير التشبيه ما جمع معنيين كقول ابن الرومى ( من الرمل ) :

9

٣٤٤

يا شبيه البدر فى الحسـن وفى بُعد المنالِ  
جُد فقد تنفجر الصخرة بالماء الزلالِ

وانشد ايضا لابراهيم بن المهدي ( من الكامل ) :

12

٣٤٥

ورحمت اطفالاً كأفراخ القطا وحنين والهة كقوس النازع

4 شعر M : سمع H || انشد H : وانشد M || b5 قد مات ضيفاه MH : اضيفاه  
مانوا- البنية || a7 زجو H والبنية : زجو M || 8 ثم H : M- || b 13 وحنين  
والهة MH : وعويل عانسة- الاوراق والاغاني

٣٤٣ : هو ابو عبد الله الحسن (الحسين) بن احمد بن احمد بن الحجاج ، شاعر مشهور  
مع كثرة مجونه وسخفه ، مات سنة ٣٩١ . هي قطعة قالها وقد حضر في دعوة واخر الطعام ،  
وبعد الاول :

حصلتنا حتى نمو \* ت بدائنا عطشا وجوعا

البنية ٦٨/٣

٣٤٤ : التشبيهات ٩٨ ، ديوان المعاني ١/١٦٦ ، حماسة ابن الشجرى ٢٦٤  
٣٤٥ : ابراهيم بن المهدي المتوفى سنة ٢٢٤ ( اطلب اخباره مع ابن اخيه المأمون  
في كتب التاريخ وكتاب الاغاني ونهاية الارب ٤/٢٠١-٢٠٧ ) ، والبيت من قصيدة  
قالها حين عفا عنه المأمون ، الاوراق اشعار اولاد الخلفاء ١٩ ، الاغاني ٩/٦٠ ، تاريخ  
الطبرى ٣/١٠٧٦

ثم قال : ومثله قول السرى :

كأنه قيد فضة حرج

[٣٤٠]

3 وهو لا يشبه ما ذكره الا ان يُذهب الى حديث انه افاد شكل الهلال بالقيد  
المفضوض ولونه بالفضة ، فاما ان قصد النكته التي هي موضع الاغراب فلا يستقيم  
الجمع بينه وبين ما انشد ، لان شيئا من تلك الايات لا يتضمن تعليلا وليس فيها  
6 اكثر من ضم شبه الى شبه كالحنين والانحاء من القوس والاستدارة والطلوع  
مساء من البدر ، وليس احد المعنيين بعلة للآخر ، كيف ولا حاجة بواحد  
من الشبهين المذكورين الى تصحيح غيره له

9 (٢٣/١٦) ومما هو نظير لبيت السرى وعلى طريقه قول ابن المعتز (من المتقارب) :

سقاني وقد سل سيف الصبا \* ح والليل من خوفه قد هرب ٣٤٦

لم يقنع ههنا بالتشبيه الظاهر والقول المرسل كما اقتصر في قوله (من السريع) :

12 حتى بدا الصباح من نقاب كما بدا المنصل من قراب ٣٤٧

وقوله (من الكامل) :

٣٤٨ اما الظلام فحين رقى قيضه واتي بياض الصبح كالسيف الصدى

15 ولكنه احب ان يحقق دعواه ان هناك سيفا مسلولا ويجعل نفسه كأنها لا تعلم  
ان ههنا تشبيها وان القصد الى لون البياض في الشكل المستطيل فتوصل الى

|| 12 b حتى بدا الصباح من نقاب MH : لما بدا الصبح من الحجاب - الديوان ||

14 b واتي بياض الصبح MH : وارى بياض الفجر - الديوان || 16 فتوصل M :

H

٣٤٦ : ديوانه ١٢٧

٣٤٧ : ديوانه (لويين) ٩/٤ ب

٣٤٨ : لابن المعتز ايضا ، ديوانه (لويين) ٨٢/٣



ذلك بأن جعل الظلام كالعدو المنهزم الذي سُلّ السيف في قفاه فهو يهرب  
مخافة ان يُضْرَب به

ومثل هذا في ان جعل الليل يخاف الصبح لا في الصنعة التي انا في  
سياقها قوله (من الطويل) :

٣٤٩ سبقنا اليها الصُّبْح وهو مَقْتَعٌ كَيْنٌ وقلبُ الليل منه على حَذَرٍ  
وقد اخذ الخالدي بيته الاول اخذاً فقال (من المنرح) :

٣٥٠ والصبح قد جُرِدَتْ صوارمُه والليل قد همَّ منه بالهَرَبِ  
(٢٤/١٦) وهذه قطعة لابن المعتز بيت منها هو المقصود (من الكامل) :

٣٥١ وَأَنْظُرِ إِلَى دُنْيَا رَبِّيعٍ أَقْبَلْتُ مِثْلَ الْبَغِيِّ تَهَرَّجَتْ لُزْنَاتِ  
جَاءَتْكَ زَائِرَةٌ كَعَامٍ أَوَّلِ وَتَلَبَّسَتْ وَتَعَطَّرَتْ بِبَسَاتِ  
وَإِذَا تَعَرَّى الصُّبْحُ مِنْ كَافُورِهِ نَطَقَتْ صَنُوفٌ طَيُورِهَا بِلُغَاتِ  
وَالْوَرْدُ يَضْحَكُ مِنْ نَوَاطِرِ رُجَيْسٍ قَدِيَّتْ وَأَذْنَ حَيِّهَا بِمَمَاتِ

هذا البيت الاخير هو المراد ، وذلك ان الضحك في الورد وكل ريحان ونور  
يتفتح مشهور معروف ، وقد علله في هذا البيت وجعل الورد كأنه يعقل ويميز  
فهو يشمت بالترجس لانقضاء مدته وادبار دولته وبدو أمارات الفناء فيه ،  
وأعاد هذا الضحك من الورد فقال (من الخفيف) :

4 سياقها M : سياقها H || 11 من MH والديوان : في M من ٣٥٤ || 14 يفتح M :  
يفتح H || عله : عاله H قاله M

٣٤٩ لابن المعتز ، ديوانه (لوزن) ٩٠/٣ : ٣

٣٥٠ : هو ابو عثمان سميد بن هاشم الخالدي المتوفى سنة ٣٥٠ . - البيتة ١٨٠/٢

٣٥١ : ديوانه (لوزن) ٤٣/٣ : ٨-٥ ، قد مر منها بيت (١٠٤) من ١١٥



- ٣٥٢ فَحِكَّ الْوَرْدُ فِي قَفَا الْمَنْشُورِ وَأَسْتَرَحْنَا مِنْ رِعْدَةِ الْمَقْرُورِ  
اراد اقبال الصيف وجرّ الهواء ، ألا تراه قال بعده :
- 3 واستطبنا المَقِيلَ فِي بَرْدِ ظِلِّهِ وَشَمِمْنَا الرِّيحَانَ بِالْكَافُورِ  
فالرحيلَ الرَّحِيلَ يَا عَسْكَرَ اللِّمَّةِ\* ذَاتِ عَنْ كُلِّ رَوْضَةٍ وَغَدِيرِ  
فهذا من شأن الورد الذي عابه به ابن الرومي في قوله :
- 6 [٣٢٨] فَصَلَ الْقَضِيَّةَ اِنْ هَذَا قَائِدٌ زَهْرَ الرِّيَاضِ وَاِنْ هَذَا طَارِدٌ  
وقد جعله ابن المعتز لهذا الطرد ضاحكا فَحِكَّ مِنْ اسْتَوْلَى وَظَفَرَ وَابْتَزَّ غَيْرَهُ عَلَي  
ولاية الزمان واستبد بها
- 9 وَمَا يَشُوبُ الضَّحِكَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ التَّعْلِيلِ قَوْلُهُ اَيْضًا ( مِنَ الْكَامِلِ ) :
- ٣٥٣ مَاتَ الْهَوَىٰ مَتَى وَضَاعَ شَبَابِي وَقَضَيْتُ مِنْ لَدَائِهِ آرَابِي  
واذا اردت تصاييها في مجلس فالشيب يضحك بي مع الاحباب
- 12 لَا شَكَّ اِنْ لِهَذَا الضَّحِكِ زِيَادَةٌ مَعْنَى لَيْسَتْ لِلضَّحِكِ فِي نَحْوِ قَوْلِ دَعْبَلِ  
( مِنَ الْكَامِلِ ) :
- ٣٥٤ فَحِكَّ الْمَشِيبَ بِرَأْسِهِ فَبِكَيَّ

7 وظفر M : ظفر H || على H - M || 12 ليست للضحك H : على الضحك M

٣٥٢ : ديوان ابن المعتز (لويين) ١١٩/٣

٣٥٣ : لابن المعتز ، ديوانه (لويين) ٢٨٩/٤

٣٥٤ : لدعبل بن علي المقتول سنة ٢٨٩ ، والبيت شاهد مشهور في المطابقة وصدوره :

لا آجبي يا سلم من رجل

١- الشعر ٥٤٠ ، نقد الشعر ٥٢ ديوان مسلم ٢٦٧ ، ديوان المتنبي ٢٥٠/٣ ، الاغانى

١١١/١٤ و١٤٩/١٧ ، الوساطة ٤٢ ، ديوان المعاني ١٥٩/٢ ، الصناعتين (مصر) ٢٩٧ ،

زهر الآداب ١١٨/٤ ، المختار من شعر بشار ٣٣٣ ، الايجاز ٥٦ ، خاص الخاص ٩٥ ،

المرضى ٩٢/٢ ، تاريخ بغداد ٣٨٤/٨ ، ابن عساكر ٢٢٩/٥ ، سر الفصاحة ١٩١ ،

السطح ٣٣٤ ، التريشى ١٦٧/١ في شرح المقامة ١٣ ، ارشاد الارب ١١١/١١ ، وهو

من ابيات التلخيص والايضاح : المطول ٤١٩ ، المعاهد ٢٦٥ و ٢٧٤ ، الدسوقي

٥٧٦/٢ ، القول الجيد رقم ٣٣٥ (٣٥٧) ، الجامع ٢١٥ ، تقديم ابى بكر ٨٧ ، انوار

الربيع ١٤٣ ، شرح الايضاح ٢٧٠ آ وشرح ابياته ٤٣ آ ، فهارس الشواهد 172a

وما تلك الزيادة الا أنه جعل المشيب يضحك ضحك المتعجب من تعاطي الرجل ما لا يليق به ، وتكلفه الشيء ليس هو من اهله ، وفي ذلك ما ذكرت من اخفاء صورة التشبيه ، واخذ النفس بتناسيه ، وهكذا قوله ( من الرجز ) :

٣٥٥ لما رأونا في خميس يلمب في شارق يضحك من غير عجب  
كأنه صب على الارض ذهب وقد بدت اسيا فنا من القرب  
٦ حتى تكون لمناياهم سبب نرفل في الحديد والارض تحب  
وحن شريان ونبتع فاصطخب تترسوا من القتال بالهوب

المقصود قوله « يضحك من غير عجب » وذلك ان نفيه العلة إشارة الى انه من جنس ما يعلل وانه ضحك قطعاً وحقية . ألا ترى أنك لو رجعت الى صريح التشبيه فقلت « هيئته في تالؤه كهيئة الضاحك » ثم قلت « من غير عجب » قلت قولاً غير مقبول . واعلم أنك ان عددت قول بعض العرب ( من الرجز ) :

٣٥٦ ونثرة تهزأ بالنصال كأنها من خبايع الهلال  
- الهلال الحية هبنا واللام للجنس - في هذا القليل لم يكن لك ذلك

### فصل

١٥ وهذا نوع آخر في التعليل (١/١٧)  
وهو ان يكون للمعنى من المعانى والفعل من الافعال علة مشهورة من طريق العادات والطباع ثم يحىء الشاعر فيمنع ان يكون لتلك المعروفة ويضع له علة اخرى . مثاله قول المتنبي ( من الرمل ) :

١٢ ونثرة MH والتشبيات : في نثلة - المعانى الكبير ، ونثلة - اللسان || كأنها من خلع الهلال - المعانى والتشبيات واللسان : كان فيها حدق الهلال MH

٣٥٥ : لابن المعتز ، ديوانه ١٥

٣٥٦ : كتاب المعانى الكبير ٦٧٣ والتشبيات ١٤٩ غير معزوه ، اللسان ٢٣٨/١٥ (هلال)



- ٣٥٧ ما به قتلُ اعدايه ولكن يتقى اخلاق ما ترجو الذئاب  
الذي يتعارفه الناس ان الرجل اذا قتل اعدايه فلارادته هلاكهم وأن يدفع  
مضارهم عن نفسه وليسلم ملكه ويصفو من منازعاتهم ، وقد ادعى المتنبي كما  
3 ترى ان العلة في قتل هذا الممدوح لاعدائه غير ذلك  
واعلم ان هذا لا يكون حتى يكون في استئناف هذه العلة المدعاة فائدة شريفة  
6 فيما يتصل بالممدوح او يكون لها تأثير في الذم ، كقصد المتنبي ههنا في ان يبالغ  
في وصفه بالسخاء والجود وأن طبيعة الكرم قد غلبت عليه ، ومحبة ان يصدق  
رجاء الراجين وان يحببهم الخيبة في آمالهم قد بلغت به هذا الحد ، فلما علم انه  
9 اذا غدا للحرب غدت الذئاب تتوقع ان يتسع عليها الرزق ويحصب لها الوقت  
من قتل عداها كره ان يخلفها وان يحبب رجاءها ولا يسعفها ، وفيه نوع  
آخر من المدح وهو انه يهزم العدى ويكسرهم كسرا لا يطمعون بعده في المعاودة  
12 فيستغنى بذلك عن قتلهم وارقة دماهم ، وانه ليس ممن يسرف في القتل طاعة  
للغيظ والحنق ولا يعفو اذا قدر وما يشبه هذه الاوصاف الحميدة فاعرفه  
(٢/١٧) ومن الغريب في هذا الجنس على تعمق فيه قول ابى طالب المأمونى  
15 في قصيدة يمدح بها بعض الوزراء بخارا ( من الخفيف ) :  
مُغْرَمٌ بِالثَّنَاءِ صَبَّ بِكَسْبِ الْمَجْدِ يَهْتَزُّ لِلسَّاحِ أَرْيَاحًا  
لا يذوق الإغفاء إلا رجاء ان يرى طيف مستمع رواحا  
18 وكأنه شرط الرواح على معنى ان الغفاة والراجين انما يحضرونه في صدر النهار

9-8 انه اذا M ص ٣٥٤ : انه اراد انه اذا MH

٣٥٧ : ديوانه ١/١٣٤ ، (الواحدى) ٢٢٣ ، (النازجى) ١٤٤ ، قاله في مدح بدر  
ابن عمار الحرشاني . - شرح الايضاح ٢٨١ ب وشرح آياته ٥١  
٣٥٨ : من قصيدة في مدح ابى نصر احمد بن محمد بن ابى زيد وزير نوح بن منصور  
المقتول سنة ٣٨٧ . - البقية ٤/١٥٨ ، انوار الربيع ٧٥٥



على عادة السلاطين فإذا كان الروح ونحوه من الاوقات التي ليست من اوقات  
الاذن قَلُّوا فهو يشاق اليهم فينام ليأنس برؤية طيفهم . والافراط في التعمق  
ربما اخلَّ بالمعنى من حيث يراد تأكيده به ، ألا ترى ان هذا الكلام قد يؤهم  
انه يحتاج له انه ممن لا يرغب كل واحد في اخذ عطائه وانه ليس في طبقة من  
قيل فيه ( من الطويل ) :

٣٥٩ عطاؤك زَيْنٌ لامرئِي إن اصبته بخيرٍ وما كل العطاء يَزِينُ 6

ومما يدفع عنه الاعتراض ويوجب قلة الاحتفال به ان الشاعر يهتمه ابدا اثبات  
مدوحه جوادًا او تواقًا الى السؤال فرحًا بهم وان يُبرئه من عبوس البخيل  
وقطوب المتكلف في البذل الذي يقاتل نفسه عن ماله حتى يقال : جوادٌ ، ومن  
يهوى الثناء والثراء معًا ولا يتمكن في نفسه معنى قول ابى تمام ( من الطويل ) :

٣٦٠ ولم يجتمع شرقٌ وغربٌ لقاصدٍ ولا المجدُ في كَفِّ امرئٍ والدراهمُ 12  
فهو يُسرِع الى استماع المدائح ، ويُبطئُ عن صلة المادح . نعم فاذا سلِم  
للشاعر هذا الغرض لم يفكر في خطرات الظنون

(٣/١٧) وقد يجوز شيءٌ من الوهم الذي ذكرته على قول المتنبي ( من البسيط ) :

٣٦١ يعطى المبسرُ بالفُضادِ قبلهمُ كمن يبشره بالماء عطشانًا 15  
وهذا شيءٌ عَرَضٌ ولاستقصائه موضع آخر ان وفق الله

4 M : من الى ان H || 8 البخل H : البخل M || 12 ويبطئ H : ولا يبطئ M ||

14 شئ H : بشئ M

٣٥٩ : لامية بن ابى الصلت بمدح عبدالله بن جدعان ، مجموعة اشعاره ص 18 رقم 10 .  
الجمعي ٦٧ ، الاشفاق ٨٩ ، الاغانى ٣/٨ ، ديوان الماتى ٤٦/١ ، الصنائع ٣٠ ، السمط  
٢٤٢ ( وانظر حاشية العلامة الميعنى ) ، ابن عساكر ١٢٤/٣ ، المثل السائر ٣٠٧  
٣٦٠ : ديوانه ٢٨٦ وشرح التبريزى ( البروسوية ) ٨١ ، من قصيدة في مدح احمد  
ابن ابى دواد

٣٦١ : ديوانه ٢٢٧/٤ ، ( الواحدى ) ٢٧٤ ، ( البيازجى ) ١٨٧ ، من قصيدة في

مدح ابى سهل سعيد بن عبدالله . - الوساطة ٢١٨

واصل بيت الطيف المستميح من نحو قوله ( من الطول ) :

٣٦٢ واني لأستعشى وما بنى نعسه لعل خيالاً منك يَلْفَى خيالياً

3 وهذا الاصل غير بعيد ان يكون ايضاً من باب ما استؤتف له علة غير معروفة الا انه لا يبلغ في القوة ذلك المبلغ في الغرابة والبعد من العادة، وذلك انه قد يتصور ان يريد المعرّم المتيم اذا بعُدَ عهده بحبيبه ان يراه في المنام واذا اراد ذلك جاز ان يريد النوم له خاصة فاعرفه

6 (١٧/٤) ومما يلحق بهذا الفصل قوله ( من الكمال ) :

٣٦٣ رحل العزاء برحاتي فكأنتي أتبعته الانفاس للتشيع

9 وذلك انه علة تصعد الانفاس من صدره بهذه العلة الغريبة وترك ما هو المعلوم المشهور من السبب والعلة فيه وهو التحسر والتأسف ، والمعنى : رحل عني العزاء بارتحالي عنكم أي عنده ومعه او به وبسببه ، فكأنه لما كان محل الصبر الصدر وكانت الانفاس تصعد منه ايضاً صار العزاء وتأسف الصعداء كأنهما نزيلان ورفيقان فلما رحل ذلك كان حق هذا ان يشيعه قضاءً لحق الصحبة (١٧/٥) ومما يلاحظ هذا النوع ويجرى في مسلكه وينتظم في مسلكه قول ابن المعتز ( من المنسرح ) :

٣٦٤ عاقبت عيني بالدمع والههر اذ غار قلبي عليك من بصري  
واحتملت ذلك وهي راجحة فيك وفازت بلدة النظر

18 وذلك ان العادة في دمع العين وسهرها ان يكون السبب فيه اعراض الحبيب ،

12 وكانت M : وكان H || تصعد H : تصعد M || وتنفس M : ونفس H

٣٦٢ : لجنون السامري ، ديوانه نسخة فيض الله ٢٥٣ ، - الشعر ٣٦٤ ، الامالي ٢١٩/١ ، الكامل ١٦٧ ، زهر الآداب ١٢٠/٣ ، انوار الربيع ٧٥٥ ، شرح الايضاح ٢٨٢ آ وشرح ابياته ٢٥٢

٣٦٣ : للمتني ، ديوانه ٢٤٩/٢ ، (الواحدى) ٥٩ ، (البيازجى) ٣٤ ، - المعاهد ٣٦٨ ، شرح الايضاح ٢٨٣ آ وشرح ابياته ٢٥٣  
٣٦٤ : لم اجدها في ديوانه



او اعتراض الرقيب ، ونحو ذلك من الاسباب ، الموجبة للاكتئاب ، وقد ترك ذلك كله كما ترى وادعى ان العلة ما ذكره من غيرة القلب منها على الحبيب و اشاره ان يتقرّد برؤيته ، وانه بطاعة القلب وامتثال رسمه رام للعين عقوبة فجعل ذلك ان ابكها ، ومنعها النوم وحماها . وله ايضا في عقوبة العين بالدمع والسهر من قصيدة اولها (من الخفيف) :

٣٦٥ قل لأحلى العباد شكلاً وقدّا      أبجد ذا الهجر ام ليس جدّا  
ما بدا كانت المنى حدّثني      لهف نفسي اراك قد حنّت وذا  
ما ترى في متيم بك صبّ      خاضع لا يرى من الذلّ بدأ  
ان زنت عينه بغيرك فاضربها بطول السهاد والدمع حدّا

قد جعل البكاء والسهاد عقوبة على ذنب أثبتة للعين كما فعل في البيت الاول الا ان صورة الذنب ههنا غير صورته هناك ، فالذنب ههنا نظرها الى غير الحبيب واستجازتها من ذلك ما هو محرم محظور ، والذنب هناك نظرها الى الحبيب نفسه ومزاحمتها القلب في رؤيته وغيرة القلب من العين سبب العقوبة هناك فاما ههنا فالغيرة كائنة بين الحبيب وبين شخص آخر فاعرفه .

ولا شبهة في قصور البيت الثاني عن الاول وانّ للاول عليه فضلا كبيرا ، وذلك بأن جعل بعضه يغار من بعض وجعل الخصومة في الحبيب بين عينيه وقلبه وهو تمام الظرف والالطف ، فاما الغيرة في البيت الآخر فعلى ما يكون ابدا - هذا ولفظ « زنت » وان كان ما يتلوها من احكام الصنعة يحسنها وورودها في الخبر « العين تزي » يؤنس بها ، فليست تدع ما هو حكمها من ادخال نفرة على النفس

9 فاضربها MH : فاجدها - الديوان || 12 واستجازتها M : واستخارتها H ||

13 هناك M : - H



وان اردت ان ترى هذا المعنى بهذه الصنعة في عجب صورة واظرفها فانظر

الى قول القائل (من المتقارب) :

٣ أتني تؤنني بالبيكا فأهلاً بها وبثأنيها  
تقول وفي قولها حشمة أبكي بعين تراني بها  
فقلت اذا استحسنت غيركم امرت الدموع بتأديها

٦ اعطاك بلفظة التأديب ، حُسن ادب اللبيب ، في صيانة اللفظ عما يُحوج الى الاعتذار ، ويؤدى الى النفار ، الا ان الاستاذية بعدُ ظاهرة في بيت ابن المعتز . وليس كل فضيلة تبدو مع البديهة ، بل بعقب النظر والروية ، وبأن يفكر في اول الحديث وآخره ، وانت تعلم انه لا يكون ابلغ في الذي اراد من تعظيم شأن الذنب من ذكر الحد وأن ذلك لا يتم له الا بلفظة «زنت» ، ومن هذه الجهة يلحق الضيم كثيراً من شأنه وطريقه طريق ابى تمام ولم يكن من المطبوعين . وموضع البسط في ذلك غير هذا ، ففرضي الآن ان أريك انواعاً من التخيل ، ٩ وأضع شبهة القوانين ليُستعان بها على ما يراد بعدُ من التفصيل والتبيين ١٢

### فصل

١٥ وهذا نوع آخر من التخيل وهو يرجع الى ما مضى من تناسي التشبيه وصرف النفس عن توهمه الا ان ما مضى معلل وهذا غير معلل . بيان ذلك انهم يستعيرون الصفة المحسوسة من صفات الاشخاص للاوصاف المقولة ، ثم

7 بعد H : تعد M || 8 بمقب : تمقب M بمقب H || 9 اول M : - H ||  
10 له : - M || 13 بعد H : - M || 16 وهذا غير معلل H : - M

٣٦٦ : المشاهد ٣٧٦ ، انوار الربيع ٧٥٥ بغير عزو، والابيات في شرح الايضاح ٢٨٢ آ وشرح ابياته ٥٣ آ- ب معزوة الى ابن المعتز ولم اجد لها في ديوانه المطبوع

تراهم كأنهم قد وجدوا تلك الصفة بعينها ، وادركوها بأعينهم على حقيقتها ،  
وكأن حديث الاستعارة والقياس لم يجر منهم على بال ، ولم يرؤه ولا طيف  
خيال . ومثاله استعارتهم العلو لزيادة الرجل على غيره في الفضل والقدر  
والسلطان ، ثم وضعهم الكلام وضع من يذكر علواً من طريق المكان . الا ترى  
الى قول ابى تمام (من المقارب) :

٢٦٧ ويصعد حتى يُظنُّ الجهولُ بأنَّ له حاجةً في السماءِ

فلولا قصده ان يُنسى التشبيه ويرفعه بجهد ، ويصم على إنكاره وجده ،  
فيجعله صاعداً في السماء من حيث المسافة المكانية لما كان لهذا الكلام وجه . ومن  
ابلق ما يكون في هذا المعنى قول ابن الرومي (من الخفيف) :

٣٦٨ اعلمُ الناسِ بالنجومِ بِنُورِ \* بَنَحْتِ عَلِمًا لم يأتهم بالحسابِ  
بل بأن شاهدوا السماءَ سُمُورًا بَرَقَ في المكرماتِ الصعابِ  
مبلغٌ لم يكن ليبلغه الطام \* لب الا بتلكم الاسبابِ

واعاده في موضع آخر فزاد الدعوى قوَّةً ومر فيها مرور من يقول صدقاً ،  
ويذكر حقاً (من المنسرح) :

3 في M : محين H ولعله « من حيث » || b6 حجة MH والتلخيص وشروحه : منزلاً -  
الديوان || 8 فيجعله H والمطول ٣٧٨ : بجمله M || المكانية H والمطول : الكاشفة M ||  
b11 بترق MH : برقى - الديوان || a12 مبلغ H والديوان : مبلغا M

٣٦٧ : ديوانه ٣٥١ وشرح التهريزي (شهبه على) ١٤٤٤ آ ، من مرثية في خالد بن  
يزيد بن مزيد الشيباني ويذكر فيها ابا ممدوح مسلم بن الويد والبيت في مدح ابيه ( اخبار  
ابى تمام ١٥٤ ، ١٥٨ - ١٦٦ ) وهو من شواهد الفتح (١٦٣) والتلخيص : المطول  
٣٧٨ ، المناهد ٢٥٠ ، الدسوقي ٤٥٦/٢ ، القول الجيد رقم ٣٢٠ (٣٤١) ، الجامع  
٣٢٢ ، فهارس الشواهد b5 ، الكشاف ٣٣/١ عند تفسير قوله تعالى « صم بكم عمي »  
(١٨/٢) ، نهاية الارب ٥٦/٧ ، اوار الربيع ٧٧ ، شرح الايضاح ٢٠٨ وشرح  
اياته ٣٨ ب

٣٦٨ : ديوانه ٢٢٢/١ ، انظر خاندان نوحى ١٩٨ - ١٩٩ . - الفتح ١٦٣



- ٣٦٩ يا آل نوبخت لا عدمتكم ولا بُدأت بعدكم بدلا  
 إن صَحَّ علمُ النجوم كان لكم حَقًّا اذا ما سواكم آتخلا  
 ٥ كم عالم فيكم وليس بأن قاس . لكن بأن رَقِي فعلا  
 اعلا كم في السماء مجدكم فلسستم تجهلون ما جهلا  
 شافهتكم الدرّ بالسؤال عن الاسم الى ان بلقتم زحلا
- ٦ وهكذا الحكم اذا استعاروا اسم الشيء بعينه من نحو شمس او بدر او بحر  
 او اسد فانهم يبلغون به هذا الحد ، ويصوغون الكلام صياغات تقضى بأن لا تشبيه  
 هناك ولا استعارة . ومثاله قوله ( من الكامل ) :
- ٣٧ قامت تظّلني من الشمس نفسُ اعزُّ عليَّ من نفسي  
 قامت تُظّلني ومن عجبٍ شمسُ تظّلني من الشمس

6 وهكذا H : وهذا M || a9 قامت تظّلني : ظلت تظّلني - اليّمة ، وقت  
 لتجيني - الارشاد || a10 قامت تظّلني : فاقول واعجبا - اليّمة . ظلت تظّلني - الارشاد ||  
 b تظّلني : تقمني - الارشاد

٣٦٩ : الاول والثاني والرابع في اتخاف ابن نباتة المخطوط بخطه ٢٥٢ . -  
 المنتاح ١٦٣ ، انوار الربيع ٧٧ - ٧٨

٣٧٠ : المشهور انهما لابن العميد . - اليّمة ١٦٠/٣ ، الايجاز ٧٨ ، خاص الخاص  
 ١٦٢ ، نهاية الارب ٥٦/٧ ، المنتاح ١٥٧ ، التلخيص : الطول ٣٢٢ و ٣٧٩ ، المعامد  
 ٢٣١ ، الدسوقي ٤٠٢/٢ - ٤٠٣ ، القول الجيد رقم ٣٠٠ - ٣٠١ ( ٣٢١ - ٣٢٣ ) ،  
 الجامع ١٩١ ، مهارس الشواهد a 125 ، انوار الربيع ٧٨ ، ترح الايضاح ٢٣٩ آ وترح  
 آياته ٣٥ ، وفي ارشاد الارب ٥٦/٢ ما نصه : كان ابو اسحاق الصابي واقفا بين يدي  
 عضد الدولة وبين يديه كتب قد وردت عليه من ابن سمجور ( كذا ) صاحب خراسان وعلى  
 رأسه غلام تركي حسن الوجه جميل الخلقه وكان مائلا اليه ورايت الشمس اذا وجبت عليه  
 حبه عنها الى ان استتم قراءة ما كان في يده ثم التفت اليه فقال له هل قلت شيئا يا ابراهيم  
 فقال وقت لتجيني البيتبن فسر بذلك وطوى الكتب وجعله مجلسا للقرب ( لعله للطرب )  
 والتي على الجوارى الستائر ففتوا ( كذا ) به في ذلك اليوم وهو في الخامس من شوال سنة  
 احدى وستين وثلاثمائة



- فلولا انه انسى نفسه ان ههنا استعارة ومجازا من القول وعمّر على دعوى  
شمس على الحقيقة لما كان لهذا التعجب معنى ، فليس ببدع ولا منكر ان يظلم  
انسان حسن الوجه انسانا وبقية وهجا بشخصه . وهكذا قول البحترى ( من الطويل ) :  
3 طلعت لهم وقت الشروق فعابنوا سنا الشمس من أفقٍ ووجهك من افقٍ ٣٧١  
وما عابنوا شمسين قبلهما ألتى ضياؤها وفقا من الغرب والشرق  
6 معلوم ان القصد ان يخرج السامعين الى التعجب لرؤية ما لم يروه قط ولم تجر  
العادة به ولم يتم للتعجب معناه الذى عناه ولا تظهر صورته على وصفها الخاص  
حتى يجترئ على الدعوى جراءة من لا يتوقف ولا يخشى انكار منكر ولا يحفل  
9 بتكذيب الظاهر له ويسوم النفس شاة أم أبت تصور شمس ثانية طلعت  
من حيث تغرب الشمس فالتقتا وقتا ، وصار غرب تلك القديمة لهذه المتجددة شرقا  
ومدار هذا النوع فى الغالب على التعجب وهو الى امره ، وصانع  
12 سحره ، وصاحب سره ، وراه ايدا وقد افضى بك الى خلافة لم تكن عندك ،  
وبرز لك فى صورة ما حسبتها تظهر لك ، الا ترى ان صورة قوله « شمس تظلمنى  
من الشمس » غير صورة قوله « وما عابنوا شمسين » وان اتفق الشعراء فى  
15 انهما يتعجبان من وجود الشيء على خلاف ما يعقل ويعرف  
وهكذا قول المتنبي ( من الكامل ) :  
٣٧٢ كبرت حول ديارهم لما بدت منها الشمس وليس فيها المشرق  
18 له صورة غير صورة الاوابن . وكذا قوله ( من الطويل ) :

3 وبقية وهجا : M : وبقية وهجا H ولله : من الشمس وبقية وهجا || 4 وقت MH :  
وجه - الديوان || فعابنوا MH : فابصروا - الديوان || 5 وقفا M : وقفا H يوما - الديوان ||  
7 وصفها H : وصفها M || 10 وقفا M : وقفا H || 14 اشعران MH : لله الشاعران ||  
15 يتعجبان M : يتعجبان H

٣٧١ : ديوانه ٢/٢٣٥ والمخطوطة ١٨٨٨آ ، من قصيدة فى مدح المنوكل  
٣٧٢ : ديوانه ٢/٣٣٧ ، (الواحدى) ٤١ ، (اليازجى) ٢٤ ، من قصيدة قالها فى  
سباه يمدح ابا المنتصر شجاع بن محمد الازدى . - الامالى الشجرية ٨١/١ ، الكشكول  
(١٣١٦) ١٤٢ ، ٧٨ و ٥٤١ فى حكاية لطيفة ، شرح الايضاح ٢٤٩آ وشرح ابياته ٣٩آ

٣٧٣ ولم از قبلي من مشى البدر نحوه ولا رحلاً قامت ثعاقبه الأسد

- يعرض صورة غير تلك الصور كلها ، والاشترار بينهما عامي لا يدخل في السرقة  
 3 اذ لا اتفاق باكثر من ان اثبت الشيء في جميع ذلك على خلاف ما يعرفه الناس ،  
 فاما اذا جئت الى خصوص ما يخرج به عن المتعارف فلا اتفاق ولا تناسب ، لان  
 مكان الاعجوبة مرة ان تظلم شمس من الشمس ، واخرى ان يرى للشمس مثل  
 لها يطلع من الغرب عند طلوعها من الشرق ، وثالثة ان ترى الشمس طالعة ،  
 6 من ديارهم . وعلى هذا الحد قوله : « ولم از قبلي من مشى البدر نحوه » العجب  
 من ان يمشى البدر الى آدمي و ثعاقب الأسد رجلا

- 9 (٢/١٨) واعلم ان في هذا النوع مذهبا هو كانه عكس مذهب التعجب  
 ونقيضه وهو لطيف جدا . وذلك ان يُنظر الى خاصية ومعنى دقيق يكون  
 في المشبه به ثم يُثبت تلك الخاصية وذلك المعنى للمشبه ويتوصل بذلك الى ايهام  
 ان التشبيه قد خرج من البين ، وزال عن الوهم والعين ، احسن توصلي والطفه  
 12 ويقام منه شبه الحجة على ان لا تشبيه ولا مجاز . ومثاله قوله (من المنسرح) :

٣٧٤ لا تعجبوا من بلي غلالته قد زرأ زرارته على القمر

1 MH ولم : فلم - الديوان || البدر MH والفتح وشرح الايضاح : البحر - الديوان وشرح  
 ابيات الايضاح || 2 يعرض . . . الصور : يعرض صورة تلك الصورة H يعرض  
 تلك الصور M || بينها M ص ٣٥٤ : بينهما MH || 3 اثبت M : ثبت H || 5 شمس H :  
 الشمس M || يرى للشمس مثل H : ترى الشمس مثلا M || 7 الحد M : - H ||  
 10 ونقيضه M : ونقضه H

٣٧٣ : للمتنبي ، ديوانه ٣٧٨/١ ، (الواحدى) ٣٠٠ ، (اليازجى) ٢٠٧ ، من قصيدة في مدح  
 على بن محمد بن سيار - . المفتاح ١٦٤ ، شرح الايضاح ٢١٩ ب وشرح ابياته ٣٩ آ  
 ٣٧٤ : لابي الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن طباطبا العلوي  
 الاسفهانى ولد في اصفهان ومات فيها سنة ٣٢٢ ( ارشاد الارب ١٧/١٤٣ - ١٥٦ ، ديوان  
 المعاني ١/٣٤٥ ، المعاهد ٢٣٩ ) ، والبيت من شواهد المفتاح (١٥٧) والتلخيص  
 والايضاح : المطول ٦٧ ، ٣٦٢ ، المعاهد ٢٣٨ ، الدسوقي ٢/٤٥٧ ، القول الجيد رقم  
 ٥٧ (٦٢) و٣٠٢ (٣٢٣) (لان طباطبا المصرى ) ، الجامع ٢١٥ ، فهارس الشواهد  
 101b ، انوارالربيع ٧٨ ، طراز المجالس ٩ ، شرح الايضاح ٢٣٩ ب وشرح ابياته ٣٥ ب



قد عمد كما ترى الى شئ، هو خاصية في طبيعة القمر وامرٌ غريب من تأثيره، ثم  
 جعل يُرى ان قوما انكروا بلى الككتان بسرعة وانه قد اخذ بينها عن التعجب  
 من ذلك ويقول: اما ترونه قد زرَّ ازراه على القمر والقمر من شأنه ان يُترع  
 بلى الككتان، وغرضه هذا كله ان يعلم ان لا شك ولا مريّة في ان المعاملة مع القمر  
 نفسه وان الحديث عنه بعينه وليس في التبين شئٌ غيره وان التشبيه قد نُسئ  
 وأنسى وصار كما يقول الشيخ ابو عليّ فيما يتعلق به الظرف: انه شريعة منسوخة  
 وهذا موضع في غاية اللطف لا يبين الا اذا كان المتصفح للكلام حساسا  
 يعرف وحى طبع الشعر وحقى حركته التي هي كالحلس، وكسرى النفس  
 في النفس. وان اردت ان تظهر لك صحّة عزيمتهم في هذا النحو على اخفاء  
 التشبيه ومحو صورته من الوهم فأبرز صفحة التشبيه واكشف عن وجهه وقل  
 « لا تعجبوا من بلى غلالته فقد زرَّ ازراه على من حسنه حسنُ القمر، ثم أنظر  
 هل ترى الا كلاما فاترا ومعنى نازلا وأخبر نفسك هل تجد ما كنت تجده  
 من الاريجيّة، وأنظر في عين السامعين هل ترى ما كنت تراه من ترجمة عن المسرة  
 ودلالة على الاعجاب، ومن اين ذلك وأتى وانت باظهار التشبيه تبطل على نفسك  
 ماله وُضع البيت من الاحتجاج على وجوب البلى في الغلالة، والمنع من العجب  
 فيه بتقرير الدلالة

وقد قال آخر في هذا المعنى بعينه الا ان لفظه لا يُنبئ عن القوة التي لهذا

البيت في دعوى القمر وهو قوله ( من البسيط ) : 18

1 الى M : H - || 2 يرى M : H - || 3 زر ازراه M : زر H || 4 ولا M : ولا  
 في H || 5 غيره H : من غيره M || 6 الظرف H : الطرف M || 7 المتصفح M : المتصفح H ||  
 8 كالحلس H : كالحمس M



- ٣٧٥ ترى الثياب من الككتان يلمعها نورٌ من البدر أحياناً فيبليها  
فكيف تُنكر ان تبلى معاجرها والبدر في كل وقتٍ طالع فيها
- 3 (٣/١٨) ومما ينظر الى قوله « قد زرَّ ازواره على القمر » في أنه بلغ  
بدعواه في المجاز حقيقةً مبلغَ الاحتجاج به كما نحتجُ بالحقيقة قول العباس بن  
الاحنف (من المتقارب) :
- 6 هي الشمس مسكنها في السماء فغير الفؤاد عزاءً جميلاً  
فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزولاً
- 9 صورة هذا الكلام ونصبتة والقالب الذي فيه أفرغ يقتضى ان التشبيه لم يجر  
في حَلِّده وانه معه كما يقال « لست منه وليس مني » وأن الامر في ذلك قد بلغ  
مبلغاً لا حاجة معه الى اقامة دليل وتصحيح دعوى بل هو في الصحة والصدق  
بحيث تُصحح به دعوى ثابته . الا تراه كأنه يقول للنفس : ما وجه الطمع  
في الوصول وقد علمت ان حديثك مع الشمس ومسكن الشمس السماء ؟ افلا تراه  
قد جعل كونها الشمس حجة له على نفسه يصرفها بها عن ان ترجو الوصول اليها  
ويُنسجتها الى العزاء ، وردّها في ذلك الى ما لا تشكُّ فيه وهو مستقرُّ ثابت ، كما  
تقول « أو ما علمت ذلك ؟ » و « أليس قد علمت ؟ » ، وبين لك هذا التفسير  
والتقرير فضل بيان بأن تقابل هذا البيت بقول الآخر ( من الطويل ) :

a1 ترى : ارى - اليتيمة || b نور : ضوء - اليتيمة || 2 b وقت : حين - اليتيمة ||  
4 بدعواه H : في دعواه || 11 ثانية H : ثابتة M || 13 له H - M || يصرفها H : يصدقها M  
٣٧٥ : لابي المطاع ذي القرنين بن حمدان بن ناصر الدولة الحمداني المتوفى سنة  
٤٢٥ . - اليتيمة ٧٤/١ ، المفتاح ١٥٧ ، المعاهد ٢٣٩ ، الطراز ٨ - ٩ ، انوار الربيع ٧٨ ،  
الزهرة ٣٤٦/١

٣٧٦ : للعباس بن الاحنف ، ديوانه ١٢٦ ، ديوان المعاني ١/٢٦٩ ، زهر الآداب  
١٦٨/٤ ، وهو من ابيات المفتاح (١٦٤) والتاخيص والايضاح : المطول ٣٧٩ ، المعاهد  
٢٥٥ ، الدسوقي ٤٥٩/٢ ، القول الجيد ٣٢١ - ٣٢٢ (٣٤٢ - ٣٤٣) ، الجامع ٣٣٠ ،  
فهارس الشواهد 210a ، شرح الايضاح ٢٤٩ ب وشرح ابياته ٢٣٩

٣٧٧ فقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها قريب ولكن في تناولها بُعد  
وتأمل امر التشبيه فيه فانك تجده على خلاف ما وصفت لك ، وذلك انه  
3 في قوله « فقلت لاصحابي هي الشمس » غير قاصد ان يجعل كونها الشمس  
حُجَّةً على ما ذكر بعد من قرب شخصها ومثالها في العين مع بُعد مثالها  
بل قال « هي الشمس » هكذا قولاً مرسلًا يومي فيه بل يفسح بالتشبيه  
6 ولم يُرد ان يقول : لا تعجبوا ان تقرب وتبعد بعد ان علمتم أنها الشمس ،  
حتى كأنه يقول : ما وجه شككم في ذلك ولم يشك عاقل في ان الشمس كذلك ،  
كما اراد العباس ان يقول : كيف الطمع في الوصول اليها مع علمك بأنها الشمس  
9 وان الشمس مسكنها السماء . فبيت ابن ابي عيينة في ان لم يتصرف عن التشبيه  
جملة ولم يبرز في صورة الجاحد له والمتبرئ منه كبيت بشار الذي صرح فيه  
بالتشبيه وهو ( من الخفيف ) :

٣٧٨ او كقدر السماء غير قريب حين يوفي والضوء فيه اقتراب  
وكبيت المتنبي ( من البسيط ) :

٣٧٩ كأنها الشمس يعيي كفت قابضه شعاعها ويراها الطرف مقتربا

3 في قوله ... ان H : لم M || 5 هكذا H : كذا M || 12 b فيه اقتراب MH :  
فيه قريب - الوساطة

٣٧٧ : لابي عيينة بن محمد بن ابي عيينة ( الشعر ٥٥٧ - ٥٦٠ ، الكامل راجع  
الفهرست ، معجم الشعراء ٢٦٧ ، الاغانى ٨/١٨ - ٢٩ ) من ابيات قالها في دنيا كان  
يشب بها وقد زوجت وبلغه انها تهدي الى زوجها ، قال :

فما وجد المنرى اذ طال وجدته بعفراء حتى سسل مهجته الوجد  
كوجدى غداة العين عند التفاتها وقد شف عنها دون اترابها البرد  
فقلت البيت

وافى لمن تهدي اليه لحاسد جرى طائري نحسا وطائره سد

— الوساطة ٢٠ ، زهر الآداب ٤/١٦٨

٣٧٨ : الوساطة ٢٠٠

٣٧٩ : ديوانه ١/١١١ ، ( الواحدى ) ١٥٥ ، ( البازجى ) ٩٢ ، من نسب قصيدة

في مدح المقيث بن علي بن بشر العجلي



(٤/١٨) فإن قلت : فهذا من قولك يُؤدَى الى ان يكون للغرض من ذكر

الشمس بيان حال المرأة في القرب من وجه والبعد من وجه آخر دون المبالغة

3 في وصفها بالحسن واشراق الوجه وهو خلاف المعتاد لان الذي يسبق الى القلوب

ان يُقصد من نحو قولنا هي كالشمس او هي شمس الجمال والحسن والبهاء -

فالجواب ان الامر وان كان على ما قلت فانه في نحو هذه الاحوال التي يُقصد

6 فيها الى بيان امر غير الحسن يصير كالشيء الذي يُعقل من طريق العرف وعلى

سبيل التبعية فأما ان يكون الغرض الذي له وُضع الكلام فلا . واذا تأملت قوله :

[٣٧٧] « فقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها قريب » وقول بشار : « او كقدر السماء » وقول

9 المتنبي : « كأنها الشمس » علمت انهم جعلوا جبل غرضهم ان يصيبوا لها شبيهاً

في كونها قريبة بعيدة . فأما حديث الحسن فدخل في القصد على الحد الذي مضى

في قوله - وهو للعباس ايضا - ( من الرمل ) :

12 [٢٩١] نعمة كالشمس لما طلعت      بئت الاشراق في كل بلد

فكما ان هذا لم يضع كلامه لجعل النعمة كالشمس في الضياء والاشراق

ولكن عمت كما تعم الشمس باشراقها كذلك لم يضع هؤلاء ابياتهم على ان يجعلوا

15 المرأة كالشمس والبدر في الحسن ونور الوجه بل أمثوا نحو المعنى الآخر، ثم

حصل هذا لهم من غير ان احتاجوا فيه الى تجشّم . واذا كان الامر كذلك فلم

يقُل ان النعمة انما عمت لانها شمس ولكن اراك لعمومها وشمولها قياساً وتجري

18 ان يكون ذلك القياس من شيء شريف له بالنعمة شبه من جهة اوصافه الخاصة

[٣٧٧] فاختار الشمس . وكذلك لم يُرد ابن ابي عيينة ان يقول انها انما دنت ونأت لانها

شمس او لانها الشمس بل قاس امرها في ذلك كما عرفتُك . واما العباس فانه

1 من قولك M : - H || الى M : الا H || 8 قريب H : - M || 11 في قوله وهو

للعباس ايضا H : في قوله وهو القياس ايضا M ، وهو القياس ايضا في قوله M ص ٣٥٤ ||

14 ولكن H : ولكنها M || 17 شمس M : عمت شمس H || وتجري M : وتجري H



قال انها انما كانت بحيث لا تُنال ووجب اليأس من الوصول اليها لاجل انها الشمس [٣٧٦] فاعرفه فرقا واضحا

3 (٥/١٨) ومما هو على طريقة بيت العباس في الاحتجاج وان خالفه فيما اذكره لك قول الصابي في بعض الوزراء يهتبه بالتخلص من الاستتار (من الخفيف) :

٣٨٠ صَحَّ أَنَّ الْوَزِيرَ بَدْرٌ مُنِيرٌ إِذْ تَوَارَى كَمَا تَوَارَى الْبَدْوَرُ  
 6 غَابَ - لَا غَابَ - ثُمَّ عَادَ كَمَا \* نَ عَلَى الْإَفْقِ طَالِعًا يَسْتَبِيرُ  
 لَا تَسَلَى عَنِ الْوَزِيرِ فَقَدْ بَدَّ \* نْتُ بِالْوَصْفِ أَنَّهُ سَابِرُ  
 لَا إِخْلَامَهُ صَدْرُ دَسْتٍ إِذَا مَا قَمَّرَ فِيهِ تَقَرَّرَ مِنْهُ الصَّدْوَرُ

9 فهو كما نراه محتج ان لا مجاز في البين وان ذكر البدر وتسمية الممدوح به حقيقة ، واحتجاجه صريح لقوله صح انه كذلك . واما احتجاج العباس وصاحبه في قوله « قد زر ازراه على القمر » فعلى طريق الفحوى . فهذا وجه الموافقة ، [٤٧٤] 12 واما وجه المخالفة فهو انهما ادعى الشمس والقمر بانفسهما وادعى الصابي بدرا لا البدر على الاطلاق

ومن ادعاء الشمس على الاطلاق قول بشر (من الوافر) :

b7 سابور : M شاور H || 9 وان H : فان M

٣٨٠ : لابن اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب المتوفى سنة ٣٨٤ . -  
 البيهقي ٢/٢٥٩ . واما سابور فهو ابو نصر سابور بن اردشير الوزير استوزره بهاء الدولة سنة ٣٨٠ وفي السنة ٣٨٣ كثر شغب الديلم على بهاء الدولة ونهبوا دار ابى نصر سابور الوزير فاخذت منهم مدة ثم عاد الى الوزارة في تلك السنة ( ابن الاثير ٧١/٩ في سنة ٣٨٣ وذيبل تجارب الامم ٢٥٠ - ٢٥٢ ) واورد النعماني في البيهقي ٣/١٠٩ - ١١٦ اشعارا قالتها الشراء في مدحه وقد اعيد الى الوزارة

٢٨١ بعثتُ بذكرها شعري وقدمتُ الهوى شركا  
فلما شاقها قولي وشبَّ الحبُّ فاحتسكا  
٣ آتني الشمس زائرة ولم تك تبرخ الفلكا  
وجدتُ العيش في سعدي وكان العيش قد هلكا

فقولته : « ولم تك تبرخ الفلكا » يريك انه ادعى الشمس نفسها

٦ وقال اشجع يرثي الرشيد فبدأ بالتعريف ثم نكّر فخالط احدى  
الطريقتين بالاخري وذلك قوله ( من الرمل ) :

٣٨٢ غرّبتُ بالمشرق الشمس فقل للعين تدمع  
٩ ما رأينا قط شمساً غربت من حيث تطلع

فقولته : « غربت بالمشرق الشمس » على حدّ قول بشار : « آتني الشمس  
زائرة » في انه خيل اليك شمس السماء . وقوله بعد : « ما رأينا قط شمساً »

١٢ يُفتر امر هذا التخيل ويميل بك الى ان تكون الشمس في قوله : « غربت  
بالمشرق الشمس » غير شمس السماء اعنى غير مدعى انها هي ، وذلك مما يضطرب  
عليه المعنى ويقلق لانه اذا لم يدع الشمس نفسها لم يجب ان تكون جهة خراسان  
١٥ مشرقاً لها ، واذا لم يجب ذلك لم يحصل ما اراده من الغرابة في غروبها من حيث  
تطلع . واظن الوجه فيه ان يُتأول تنكيره للشمس في الثاني على قولهم « خرجنا

14 لانه M : كانه H || 15 مشرقا H : شرقا M

٣٨١ : الثالث في المختار من شعر بشار ٦٤ وبعده :

تقول وقد خلوت بها تحدث واكفني يدكا

٠ - المفتاح ١٦٤ ، شرح الايضاح ٢٤٩ آ وشرح آياته ٣٨

٣٨٢ : اشجع بن عمرو السلمي من شعراء هارون والبرامكة (طبقات ابن المعتز  
١١٧ - ١١٩ ، الاوراق اخبار الشعراء ٧٤ - ١٣٧) . ومعلوم ان الرشيد مات بالمشرق  
بمضى طوس سنة ١٩٣ ، ولم اجد البيتين في مظانها

في شمس حارة يريدون في يوم كان للشمس فيه حرارة وفضل توقد فيصير كأنه  
قال : ما عهدنا يوما غربت فيه الشمس من حيث تطلع وهوت في جانب  
المشرق . وكثيرا ما يتفق في كلام الناس ما يوهم ضربا من التنكير في الشمس  
كقولهم : « شمس صيفية » وكقوله ( من البسيط ) :

٣٨٣

والله لا طلعت شمس ولا غربت

ولا فرق بين هذا وبين قول المتنبى ( من السريع ) :

٣٨٤

لم يرَ قرنُ الشمسِ في شرقِهِ فشَكَتِ الانفُسُ في غربِهِ

ويجىءُ التنكيرُ في القمرِ والهلالِ على هذا الحدِّ ، فنه قول بشار ( من الرمل ) :

٣٨٥

أملَى لا تَأْتِ في قَمَرٍ بِحَدِيثٍ وَأَتَّقِ الدَّرْعَا  
وَتَوَقَّ الطَّيْبَ لِيَلْتَنَا إِنَّهُ وَاشٍ إِذَا سَطَعَا

فهذا بمعنى : لا تَأْتِ في وقت قد طلع فيه القمر . وهكذا قول عمر ابن أبي

ربيعة ( من الطويل ) :

٣٨٦

وغاب قَمِيرٌ كُنْتُ أَرْجُو غِيوبَهُ وَرَوَّحَ رُعيَانُ وَنَوَّمَ سَمْرُ

a9 املَى MH : سيدي - المختار || b واتي MH : وارقب - المختار || 11 بمعنى M

ص ٣٥٥ : معنى MH

٣٨٣ : لم اجده

٣٨٤ : ديوانه ٢١٢/١ ، (الواحدى) ٧٨٣ ، (اليازجى) ٦٠٩ ، من قصيدة يعزى

فيها عضد الدولة وقد ماتت عمته

٣٨٥ : لبشار ، المختار من شعر بشار ٩٧ ، وقال المرزوقى في الازمنة والامكنة

٥٨/٢ : قال ابرأى ربيعة

قلت له شفقاً لا تات في قر ان كنت تاتى بليل واحذر الدرعا

ولا يوجد البيت في ديوانه

٣٨٦ : لعمر بن ابي ربيعة القرشى المتوفى سنة ١٠١ ، ديوانه القصيدة الاولى البيت

٢٦ ، (الغنائى) ١٨٥ . - الكامل ٣٨١ ، الخزانة ٤٢١/٢



ظاهره يومهم انه كقولك « جاءني رجل » وليس كذلك في الحقيقة لان الاسم لا يكون نكرة حتى يعم شيئين واكثر وليس هنا شيان يعمهما اسم القمر . وهكذا قول ابى العتاهية ( من الوافر ) :

٣٨٧ تَسَرُّ اذا نظرتَ الى هلالٍ وَتَقْصُكُ اذا نظرتَ الى الهلالِ

ليس المنكَّر غير المعرَّف ، على انَّ للهلال في هذا التنكير فضلَ تمكنٍ ليس للقمر ، ألا تراه قد بُجِع في قوله تعالى : « يسألونك عن الالهة (٢/١٨٩) » ، ولم يجمع القمر على هذا الحدِّ

ومن لطيف هذا التنكير قول البحرى ( من الطويل ) :

٣٨٨ وَبَدْرَيْنِ أَنْضِينَاهَا بَعْدَ ثَالِثٍ اكَلْنَاهُ بِالْأَيْحَافِ حَتَّى تَمِجَّحًا

( ٧/١٨ ) ومما أتى مستكرها نايبا يتظلم منه المعنى وينكره قول ابى تمام ( من الطويل ) :

٣٨٩ قَرِيبُ النَّدى نَأَى المَحَلِّ كَأَنَّهُ هالِئٌ قَرِيبُ النُّورِ نَأَى مَنازِلِهِ

سبب الاستكراه وأن المعنى ينبو عنه انه يومهم بظاهره ان ههنا أهلة ليس لها هذا الحكم اعنى انه يسأى مكانه ويدنو نوره وذلك محال ، فالذى يستقيم عليه الكلام ان يؤتى به معرِّفا على حدِّه في بيت البحرى ( من الكامل ) :

1 يومهم انه M من ٣٥٥ : انه يومهم MH || b 4 اذ MH : لعله ان || 6 الالهة M :  
+ قل هي H || 12 b قريب النور M من ٣٥٥ : بيد النور MH || 14 يسأى H :  
يتناهى M

٣٨٧ : لم اجده في ديوانه المطبوع

٣٨٨ : ديوانه ١٧١/١ والمخطوطة ٦٦ ب من القصيدة التي مر منها بيت (٥٩)

من ٥٥

٣٨٩ : لم اجده في ديوانه

- [٨٧] كالبدر افرط في العلوّ وضوءه للعصبة السارين جدّ قريب  
 فان قلت اقطع واستأنف فاقول « كأنه هلال » وأسكت ثم ابتدئ و آخذ  
 3 في الحديث عن شأن الهلال بقولي « قريب النور ناء منازله » امكنك ، ولكنك تعلم  
 ما يشكوه اليه المعنى من نبوّ اللفظ به وسوء ملاءمة العبارة . واستقصاء هذا  
 الموضوع يقطع عن الغرض وحقّه ان يُفرد له فصل  
 6 ( ٨/١٨ ) واعود الى حديث المجاز واخفائه ودعوى الحقيقة وحمل النفس  
 على تخيلها . فما يدخل في هذا الفنّ ويجب ان يوازن بينه وبين ما مضى قول  
 سعيد بن حميد ( من الخفيف ) :  
 9 وَعَدَّ البدرُ بالزيارة ليلاً فاذا ما وَفَى قضيتُ نذوري  
 قلتُ يا سيدي ولم تؤثّر الليل\* على بهجة النهار المنير  
 قال لي لا أحبّ تغيير رسمي هكذا الرسم في طلوع البدر  
 12 قالوا وله في ضده (من الخفيف) :
- 3٩١ قلت زوري فأرسلت أنا آتيك سُحْرَةَ  
 قلت فالليل كان اخ\* في وأدنى مسرّة  
 15 فأجابت بحجّة زادت القلب حسرة  
 أنا شمسٌ وانما تطلع الشمس بكرة

b1 قريب H : بعيد M || 4 به H - : M

٣٩٠ : ابو عمان سعيد بن حميد بن سعيد بن حميد بن بحر العبدي الكاتب صار رئيس ديوان الرسائل سنة ٢٤٩ وهو الذي كتب شروط الامان للمستعين عند خله نفسه عن الخلافة ( ابن الاثير ٨١/٧ و ١١٢ في السنين وانظر اخباره مع فضل الشاعر المتوفاة سنة ٢٦٠ ( طبقات ابن المعتز ٢٠٠ - ٢٠١ ) في الاغانى ٢/١٧ - ٩ ) . - المفتاح ١٦٤ ، شرح ابيات الايضاح ٣٩ آ

٣٩١ : له ايضا . - المفتاح ١٦٤ . شرح الايضاح ٢٤٩ ب وشرح ابياته ٣٩ آ

وينبغي ان تعلم ان هذه القطعة ضدّ الاولى من حيث اختار النهار وقتاً لازيارة  
في تلك والليل في هذه ، فأما من حيث يختلف جوهر الشعر ويتفق وخصوصاً  
من حيث نُظِرَ الآن فثُلُّ وشبيهه وليس بضدّ ولا تقيض

3

(٩/١٨) ثم اعلم انا ان وازناً بين هاتين القطعتين وبين ما تقدم من بيت

[٢٧٦] العباس « هي الشمس مسكنها في السماء » وما هو في صورته وجدنا امرًا بين

6

امرئين - بين ادعاء البدر والشمس انفسهما وبين اثبات بدر ثاني وشمس ثانية ،

ورأينا الشاعر قد شاب في ذلك الانكار بالاعتراف وصادفت صورة المجاز

تُعرضُ عنك مرّةً وتعرض لك أخرى . فقولهُ « البدرُ » بالتعريف مع قوله

9

« لا احبّ تغيير رسمي » وتركه ان يقول « رَسَمَ مثلي » يُخَيِّلُ اليك البدر

نفسه ، وقوله « في طلوع البدور » بالجمع دون ان يفرد فيقول « هكذا الرسم

في طلوع البدر » يلتفت بك الى بدر ثاني ويعطيك الاعتراف بالمجاز على وجه .

12

وهكذا القول في القطعة الثانية لانّ قوله « انا شمس » بالتنكير اعتراف بشمس

ثانية او كلاعتراف

(١٠/١٨) ومما يدلّ دلالة واضحة على دعوى الحقيقة ولا يستقيم الا عليها

15

قول المتنبي (من الكامل) :

3٩٢٠ واستقبّلت قمر السماء بوجهها فأرّنتي القمرين في وقتٍ معا

اراد فأرّنتي الشمس والقمر ثم غلب اسم القمر كقول الفرزدق ( من الطويل ) :

2 وخصوصا H : خصوصاً M || 3 ننظر : ينظر M ينظر H || 4 ثم اعلم M وشرح

ايات الايضاح : واعلم H || ان M ص ٣٥٥ وشرح ايات الايضاح : وان MH || 5 وجدنا MH :

وجدناها M ص ٣٥٥ || 10-11 البدور .. طلوع M : - H || الى : الى ارادة - شرح

ايات الايضاح || 12 قوله H : قولك M || 17 ثم غلب M : فغلب H

1-13 وينبغي ... كلاعتراف : شرح ايات الايضاح ٣٩

٣٩٢ : ديوانه ٢/٢٦٠ ، ( الواحدي ) ١٨٣ ، اليازجي ١١٥ ، من نسيب قصيدة

في مدح عبدالواحد بن العباس بن ابي الاصبع الكاتب . - جمع الجواهر ٧٠ ، الامالي

الشجرية ١/١٤ ، تزيين الاوراق ٢/٨٠



- ٣٩٣ اخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قراها والنجوم الطوانع  
 لولا انه يُخَيَّل الشمسَ نفسها لم يكن لتغليب اسم القمر والتعريف بالالف واللام  
 معنى . وكذلك لولا ضبطه نفسه حتى لا يجري المجازُ والتشبيه في وهمه لكان  
 قوله « في وقت معا » لغواً من القول فليس بعجيب ان يتراءى لك وجه غادة  
 حسنة في وقت طلوع القمر وتوسطه السماء ، وهذا اظهر من ان يخفى . واما  
 تشبيه ابى الفتح لهذا البيت بقول القائل ( من الكامل ) :
- ٣٩٤ واذا الغزاةُ في السماء ترفعتُ وبدا النهارُ لوقته يترجلُ  
 ابدتُ لوجه الشمس وجهاً مثلهُ تلقى السماءُ بمثل ما تسقبلُ  
 فتشبيهه على الجملة ومن حيث اصل المعنى وصورته في المعقول ، فاما الصورة  
 الخاصة التي تحدث له بالصنعة فلم يعرض لها  
 (١١/١٨) ومما له طبقة عالية في هذا القبيل وشكل يدل على شدة الشكيمة  
 وعلو المآخذ قول الفرزدق ( من الطويل ) :
- ٣٩٥ ابى احمد الغميين صعصعة الذي متى تخلف الجوزاء والدلو يمطر  
 اجاز بنات الوادين ومن يجز على الموت يعلم انه غير محضر  
 أفلا تراه كيف ادعى لابيهِ اسم الغيث ادعاءً من سلم له ذلك ومن لا يخطر  
 بباله انه مجاز فيهِ ومتناول له من طريق التشبيه وحتى كأن الامر في هذه
- 
- 2 لولا انه يخيل الشمس H : لولا تخيل انها الشمس M || b7 يترجل - شرح ابن  
 الجني المخطوط : يترجل MH وديوان المتنبي شرحا المكبري والواحدى || 16 هذه M : - H
- ٣٩٣ : ديوانه (الصاوى) ٥١٩ ، النقائض من ٧٠٠ رقم ٦٦ : ٢٢ - الكامل ٨٣  
 ٣٩٤ : انشد هذين البيتين ابو الفتح ابن حن في شرح ديوان المتنبي عند تفسير البيت  
 (٣٩٢) ، المخطوطة القونوية ٢٠٨ ب - ٢٠٩ آ بغير عزو ، ديوان المتنبي ٢٦٠/٢ ،  
 (الواحدى) ١٨٣
- ٣٩٥ : ديوانه (الصاوى) ٤٧٧ ، النقائض ٩٥٠ رقم ٩٨ : ٢٣-٢٤ ، الاغانى  
 ٣/١٩ وخبر القصيدة في النقائض ٩٤١ . - شرح الايضاح ٢٤٩ ب وشرح ابياته ٣٩ ب

- الشهرة بحيث يقال : أعي الغيثين اجود؟ فيقال : صعصعة ، او يقال : الغيثان فيعلم ان احدهما صعصعة ، وحتى بلغ تمكن ذلك في العرف الى ان يتوقف السامع عند اطلاق الاسم ، فاذا قيل : اناك الغيث ! لم يعلم أيراد صعصعة ام المطر
- 3 وان اردت ان تعرف مقدار ما له من القوة في هذا التخيل وان مصدره مصدر الشيء المتعارف الذي لا حاجة به الى مقدمة يُبَيَّنُ عليها - نحو ان تبدأ فتقول :
- 6 ابى نظير الغيث وثان له وغيث ثان ثم تقول : وهو خير الغيثين لانه لا يخلف اذا اخلفت الانواء - فانظر الى موقع الاسم فانك تراه واقعا موقعا لا سبيل لك فيه الى حل عقد التثنية وتفريق المذكورين بالاسم وذلك ان « افعل » لا تصح اضافته الى اسمين معطوف احدهما على الآخر فلا يقال « جاءني افضل زيد وعمرو » ولا « ان اعلم بكر وخالد عندي » ، بل ليس الا ان تُضيف الى اسم مشئى او مجموع في نفسه نحو « افضل الرجلين » و « افضل الرجال » وذلك ان افعال التفضيل بعض ما يضاف اليه ابدا حقه ان يضاف الى اسم يحويه وغيره . واذا كان الامر كذلك علمت ان اللفظ بالتشبيه والخروج عن صريح جعل اللفظ للحقيقة متعذر عليك اذ لا يمكنك ان تقول « ابى احمد الغيث والثانى له والشبيه به » ولا شيئا من هذا النحو لانك تقع بذلك في اضافة افعال الى اسمين معطوف احدهما على الآخر
- 12
- 15

واذ قد عرفت هذا فانظر الى قول الآخر (من المنسرح) :

396 قد فُحِطَ الناس في زمانهم حتى اذا جئت جئت بالدرر  
غيثان في ساعة لنا اتفقا فرحبًا بالامير والمطر

2-1 او يقال ... صعصعة H : - M || 6 يخلف : يخلف HM || 7 اخلفت : اخلفت M  
اخلف H || 10 ان اعلم H : اتى اعلم M || 13-14 جعل اللفظ للحقيقة M : اللفظ  
الحقيقة H || 15 والشبه M : والتشبيه H

فانك تراه لا يبلغ هذه المنزلة ، وذلك انه كلامٌ مَنْ يُثَبِّتُه الْآنَ غَيْثًا وَلَا يَدْعَى فِيهِ  
 3 غُرْفًا جَازِيًا وَاِمْرًا مَشْهُورًا مَتَعَارَفًا يَعْلَمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ مَا يَعْلَمُهُ ، وَلَيْسَ بِمَتَعَدِّرٍ  
 4 ان تقول « غَيْثٌ وَثَانٌ لِلغَيْثِ اتَّفَقَا » او تقول « الامير ثَانِي الغَيْثِ وَالغَيْثُ اتَّفَقَا » .  
 5 فقد حصل من هذا الباب ان الاسم المستعار كلما كان قَدَمُهُ اُثْبِتَ فِي مَكَانِهِ  
 6 وكان موضعه من الكلام اَضَنَّ بِهِ وَاشَدَّ مَحَامَاةً عَلَيْهِ وَاَمْنَعُ لَكَ مِنْ ان تَتْرَكَهُ وَتَرْجِعَ  
 الى الظاهر وتصرَّحَ بالتشبيه فأمُرُ التَّخْيِيلِ فِيهِ اقْوَى وَدَعْوَى الْمُسْتَكْلَمِ لَهُ اَظْهَرُ وَاتَمَّ  
 (١٢/١٨) وَاَعْلَمُ ان نَحْوَ قَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ ( مِنْ الْكَامِلِ ) :

٣٩٧ غَيْثَانٌ اِنْ جَبَدْتُ تَتَابَعُ اَقْبَلًا وَهِيَ رِبْعٌ مُؤَمَّلٌ وَخَرِيفَةٌ  
 9 لَا يَكُونُ مِمَّا نَحْنُ بِصَدَدِهِ فِي شَيْءٍ ، لِانْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْغَيْثَيْنِ فِي هَذَا الْبَيْتِ  
 10 مَجَازٌ لِانَّهُ ارَادَ اِنْ يَشَبَّهُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَمْدُوحَيْنِ بِالغَيْثِ ، وَالَّذِي نَحْنُ بِصَدَدِهِ  
 11 هُوَ اِنْ يُضَمَّ الْمَجَازُ اِلَى الْحَقِيقَةِ فِي عَقْدِ التَّثْنِيَةِ ، وَلَكِنْ اِنْ ضَمِمْتَ اِلَيْهِ  
 12 قَوْلُهُ ( مِنْ الطَّوِيلِ ) :

٣٩٨ فَلَمْ اَرَ ضِرْغَامَيْنِ اَصْدَقَ مِنْكُمَا عِمْرَاكَ اِذَا الْهَيْبَةُ النِّكْسُ كَذَّبًا  
 13 كَانَ لَكَ ذَلِكَ لِانْ اَحَدَ الضَّرْغَامَيْنِ حَقِيقَةٌ وَالْآخَرُ مَجَازٌ  
 14 (١٣/١٨) فَانْ قُلْتَ : فَهِيَ شَيْءٌ يَرُدُّكَ اِلَى مَا اَيْتَهُ مِنْ بَقَاءِ حَكْمِ التَّشْبِيهِ فِي  
 15 جَعَلَهُ اِبَاهُ الْغَيْثِ وَذَلِكَ اِنْ تَقْدِيرَ الْحَقِيقَةِ فِي الْمَجَازِ اَنْمَا يَتَّصِرُ فِي نَحْوِ بَيْتِ الْبَحْتَرِيِّ : [٣٩٥]  
 فَلَمْ اَرَ ضِرْغَامَيْنِ [٣٩٨]

4 الباب M : H - || 7 نحو H - : M || 16 اباه : اياه MH

٣٩٧ : ديوانه ٤٢/١ والمخطوطة ١٦ ب ، من قصيدة في مدح الفتح بن خاقان

٣٩٨ : ديوانه ٥٢/١ والمخطوطة ٢١ آء ، من قصيدة يمدح فيها الفتح بن خاقان ويذكر

مبارزته الاسد . - غرر الفوائد ٢٣٠ - ٢٣١



- من حيث عمد الى واحد من الأسود ثم جعل الممدوح اسداً على الحقيقة قد  
 قارنه وضامه ، ولا سبيل للفرزدق الى ذلك لان الذى يقرنه الى ابيه هو الغيث  
 على الاطلاق ، واذا كان الغيث على الاطلاق لم يبق شئ يستحق هذا الاسم الا  
 ويدخل تحته ، واذا كان كذلك حصل منه ان لا يكون ابو الفرزدق غيثاً  
 على الحقيقة - فالجواب ان مذهب ذلك ليس على ما توهمه ولكن على اصل  
 فى التشبيه ، وهو ان يقصد الى المعنى الذى من اجله يشبه الفرع بالاصل كالشجاعة  
 فى الاسد والمضاء فى السيف ويحى سائر الاوصاف جانباً وذلك المعنى فى الغيث هو  
 النفع العظام ، واذا قُدِّرَ هذا التقدير صار جنس الغيث كأنه عين واحدة  
 وشيء واحد . واذا عاد بك الامر الى ان تصوِّره تصوِّرَ العين الواحدة دون  
 الجنس كان صَمَّ ابى الفرزدق اليه بمنزلة ضمك الى الشمس رجلاً او امرأة  
 تريد ان تبالغ فى وصفهما باوصاف الشمس وتزييلهما منزلتها كما تجده فى نحو  
 قوله ( من البسيط ) :

٣٩٩ فليت طالعة الشمسين غائبة وليت غائبة الشمسين لم تغيب

### فصل

- ١٣ (١/١٩) اعلم ان الاسم اذا قصد اجراؤه على غير ما هو له لمشابهة بينهما  
 كان ذلك على ما مضى من الوجهين : احدهما ان تسقط ذكر المشبه من البين  
 حتى لا يعلم من ظاهر الحال انك اردته ، وذلك ان تقول « عنت لنا ظبية »  
 وانت تريد امرأة و « وردنا بحراً » وانت تريد الممدوح . فانت فى هذا النحو

6 يقصد - يشبهه M : يقصد - يشبهه H || 7 وينحى M : وتنحى H || 11 منزلتها M :  
 منزلتها H || 15 اعلم H : فى الفرق بين التشبيه والاستعارة M

٣٩٩ : للمتنى ، ديوانه ٩١/١ ، (الواحدى) ٦١٠ ، (اليازجى) ٤٦٣ ، من قصيدة  
 برئى بها اخت سيف الدولة وقد توفيت بميفارقين سنة ٢٥٣

من الكلام أما تعرف ان المتكلم لم يُرد ما الاسم موضوع له في اصل اللغة بدليل الحال ، او افصاح المقال بعد السؤال ، او بفحوى الكلام وما يتلوه من الاوصاف . مثال ذلك انك اذا سمعت قوله ( من ايسيط ) :

٤٠٠ تَرَنَّحَ الشَّرْبُ وَاغْتَالَتْ حُلُومُهُمْ شَمْسٌ تَرَجَّلُ فِيهِمْ ثُمَّ تَرَحَّلُ

استدللت بذكر الشرب واغتتيال الحلوم والارتحال انه اراد قَيْمَةً . ولو قال « ترجلت شمس » ولم يذكر شيئاً غيره من احوال الآدميين لم يُعْقَلُ قَطُّ انه اراد امرأة الا باخبار مستأنف او شاهد آخر من الشواهد

ولذلك تجدد الشيء يلبس منه حتى على اهل المعرفة كما روى ان عدى بن حاتم اشتبه عليه المراد بلفظ الخيط في قوله تعالى : « حتى يَنْبَيِّنَ لَكُمْ الخِيطَ الابيض من الخيط الاسود » (١٨٧/٢) وحمله على ظاهره ، فقد روى انه قال لما نزلت هذه الآية اخذت عقلاً اسود وعقلاً ابيض فوضعتهما تحت وسادتي فنظرت فلم اتبين فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان وسادك لطويل عريض انما هو الليل والنهار

(٢/١٩) والوجه الثاني ان تذكر كل واحد من المشبه والمشبه به فنقول : « زيد اسد » و « هند بدر » و « هذا الرجل الذي تراه سيف صارم على اعدائك » . وقد كنت ذكرت فيما تقدم ان في اطلاق الاستعارة على هذا الضرب الثاني بعض الشبهة ووعدتك كلاماً يجيء في ذلك وهذا موضعه

#### 17 الشبهة M : الشبه H || كلاما H : بكلام M

٤٠٠ : لم اجده في مظانه

8-9 عدى بن حاتم : انظر حديث عدى في تفسير الطبري ٩٦/٢ وصحيح البخاري

١٥٦/٥ كتاب تفسير القرآن والمجمع المفهرس ٢٤٢/١ ب و ١٠٢/٢ آ

اعلم ان الوجه الذي يقتضيه القياس وعليه يدل كلام القاضى فى الوساطة ان لا تُطْلَق الاستعارة على نحو قولنا «زيد اسد» و «هند بدر» ولكن تقول هو تشبيهه ، فاذا قال «هو اسد» لم تقل : استعار له اسم الاسد ، ولكن تقول : سَبَّهه بالاسد . وتقول فى الاول انه استعارة لا تتوقف فيه ولا تحاشى البتة . وان قلت فى القسم الاول انه تشبيه كنت مصيبا من حيث تُخبر عما فى نفس المتكلم وعن اصل الغرض ، وان اردت تمام البيان قلت : اراد ان يشبه المرأة بالظبية فاستعار لها اسمها مبالغة

- (٣/١٩) فان قلت : فكذلك فقل فى قولك «زيد اسد» انه اراد تشبيهه بالاسد فأجرى اسمه عليه ، الا ترى انك ذكرته بلفظ التذكير فقلت «زيد اسد» كما تقول «زيد واحد من الاسود» ، فما الفرق بين الحالين وقد جرى الاسم فى كل واحد منهما على المشبّه؟ - فالجواب ان الفرق بين وهو انك عزلت فى القسم الاول الاسم الاصلى عنه واطرحته وجعلته كأن ليس هو باسم له وجعلت الثانى هو الواقع عليه والمتناول له فصار قصدك التشبيه امرًا مطويًا فى نفسك مكنونًا فى ضميرك ، وصار فى ظاهر الحال وصورة الكلام ونصبته كأنه الشىء الذى

3 الاسد : M الاسم : H || 4 تحاشى : M تحاشى : H || 10 الاسود : M الاسد : H ||  
12 هو : H - M || 14 ونصبته : H وقضيته : M

1 الوساطة : قال فيها س ٤٠ : وربما جاء من هذا الباب ما يظنه الناس استعارة وهو تشبيه او مثل فقد رايت بعض اهل الادب ذكر انواعا من الاستعارة عد فيها قول ابن نواس والحب ظهر وانت راكبه فاذا صرفت عنانه انصرفا

ولست ارى هذا وما اشبهه استعارة وانما معنى البيت ان الحب مثل ظهر او الحب كظهر تدبره كيف شئت اذا ملكت عنانه ، فهو اما ضرب مثل او تشبيه شىء بشىء وانما الاستعارة ما اكتفى فيها بالاسم المستعار عن الاصل ونقلت العبارة لجملة فى مكان غيرها وملاكها تقريب الشبه ومناسبة المستعار له للمستعار منه وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما منافرة ولا يتبين فى احدهما اعراض عن الآخر



وُضِعَ له الاسم في اللغة وَتُصَوَّرُ - إِنْ تَعَلَّقَهُ الوَهْمُ - كذلك . وليس كذلك القسم الثاني لأنك قد صرَّحت فيه بذكر المشبَّه ، وذكرك له صريحاً بأبي ان تتوهم كونه من جنس المشبَّه به . وإذا سمع السامع قولك « زيد اسد » و « هذا الرجل سيف صارم على الاعداء » استحال ان يظنّ وقد صرَّحت له بذكر زيد أنك قصدت اسدا وسيفا ، وأكثر ما يمكن ان يُدعى تحيُّله في هذا ان يقع في نفسه من قولك « زيد اسد » حَالُ الاسد في جرائته وإقدامه وبطشه ، فأما ان يقع في وهمه انه رجل وأسد معا بالصورة والشخص فحال

(٤/١٩) ولما كان كذلك كان قصد التشبيه من هذا النحو بيتنا لأحسا وكائنا من مقتضى الكلام وواجبا من حيث موضوعه حتى إن لم يُحتمل عليه كان محالا ، فالشيء الواحد لا يكون رجلا وأسدا وأما يكون رجلا وبصفة الاسد فيما يرجع الى غرائز النفوس والاخلاق او خصوص في الهيئة كالكرهية في الوجه ، وليس كذلك الاول لانه يحتمل الحمل على الظاهر على الصحة فلست بممنوع من ان تقول « غنَّت لنا ظبية » وانت تريد الحيوان و « طلعت شمس » وانت تريد الشمس كقولك « طلعت اليوم شمس حارة » ، وكذلك تقول « هزرت على الاعداء سيفا » وانت تريد السيف كما تقوله وانت تريد رجلاً باسلاً استعنت به او رأيا ماضيا وُقِّت فيه واصبت به من العدو فأرهبته واثرت فيه

(٥/١٩) وإذا كان الامر كذلك وجب ان يُفصل بين القسمين فيسمى الاول استعارة على الاطلاق ويقال في الثاني انه تشبيه . فأما تسمية الاول تشبيهاً فغير ممنوع ولا غريب الا انه على أنك تُخبر عن الغرض ونُبئ عن مضمون الحال ، فأما ان يكون موضوع الكلام وظاهره موجبا له صريحاً فلا

2 بذكر المشبه H : بالمشبه M || بأبي M : ثاني H || 5 وأكثر M : فكثر H ||  
 11 والاخلاق M : والاخلاص H || 12 لانه H : الا انه M || 13 بممنوع M : بممنوح H ||  
 18 تسمية M : تشبيه H || 20 صريحاً M : صريحاً له H

- فان قلت : فكذلك قولك « هو اسد » ليس في ظاهره تشبيه لان التشبيه يحصل بذكر الكاف او « مثل » او نحوهما - فالجواب ان الامر وان كان كذلك فان موضوعه من حيث الصورة يوجب قصدك التشبيه لاستحالة ان يكون له معنى وهو على ظاهره
- (٦/١٩) وله مثال من طريق العادة وهو ان مَمَّلَ الاسم مثل الهيئة التي يُسْتَدَلُّ بها على الاجناس كزَيِّ الملوك وزَيِّ السُّوقَةِ ، فكما انك لو خلعت من الرجل اثواب السوق ونفيت عنه كل شيء يختص بالسوقه وألبسته زَيِّ الملوك فأبديته للناس في صورة الملوك حتى يتوهموه ملكا وحتى لا يصلوا الى معرفة حاله الا باخبار او اختبار واستدلال من غير الظاهر كنت قد اعترته هيئة الملك وزَيِّه على الحقيقة . ولو انك القيت عليه بعض ما يلبسه الملك من غير ان تعريه من المعاني التي تدل على كونه سوقه لم تكن قد اعترته بالحقيقة هيئة الملك لان المقصود من هيئة الملك ان يحصل بها المهابة في النفس وان يُتَوَهَّم العظمة ولا يحصل ذلك مع وجود الاوصاف الدالة على ان الرجل سوقه . أفرُض هذه الموازنة في الشيء الواحد كالثوب الواحد يُعاره الرجل فيلبسه على ثوبه او منفردا وانما أُعْتَبِرُ الهيئة وهي تحصل بمجموع اشياء ، وذلك ان الهيئة هي التي يُشَبَّه حالها حال الاسم لان الهيئة تحسُّ جنسا دون جنس كما ان الاسم كذلك ، والثوب على الاطلاق لا يفعل ذلك الا بخصائص تقترن به وتُرَاعَى معه ، فاذا كان السامع قولك « زيد اسد » لا يتوهم انك قصدت اسدا على الحقيقة لم يكن الاسم

6 كزى : M : كذا H || السوقة : M : السوق H || 7 اثواب : M : ثواب H ||

السوقة : M : السوق H || يختص بالسوقة : M : يختص به في السوق H || 9 باخبار : M :

بالاخبار H || 10-11 وزيه .. هيئة الملك : M : - H || 16 دون جنس : من

قد لحقه ولم تكن قد اعترته اياه اعارةً صحيحةً كما أنك لم تُعبر الرجل هيئة الملك حين لم تُزل عنه ما يُعلم به انه ليس بملك

- 3 هذا - واذنا تأملنا حقيقة الاستعارة في اللغة والعادة كان في ذلك ايضا بياناً لصحة هذه الطريقة ووجوب الفرق بين القسمين ، وذلك ان من شرط المستعار ان يحصل للمستعير منافعه على الحد الذي يحصل للمالك ، فان كان ثوباً لبسه كما لبسه وان كان اداةً استعملها في الشيء تصلح له حتى ان الراءى اذا رآه معه لم تنفصل حاله عنده من حال ما هو ملك يد ليس بعارية وإنما يفضلهُ المالك في ان له ان يُتلف الشيء جملةً او يدخل التلف على بعض اجزائه قصداً وليس للمستعير ذلك . ومعلوم ان ما هو كالمصلحة من الاسم ان يوجب ذكره القصد الى الشيء في نفسه ، فاذا قلت «زيد» علم أنك اردت ان تُخبر عن الشخص المعلوم ، واذا قلت «لقيت اسدا» علم أنك علققت اللقاء بواحد من هذا الجنس . واذا كان الامر كذلك ثم وجدنا الاسم في قولك «عنت ظبية» يُعقل من اطلاقه أنك قصدت الجنس المعلوم ولا يُعلم أنك قصدت امرأةً فقد وقع من المرأة في هذا الكلام موقعه من ذلك الحيوان على الصحة ، فكان ذلك بمنزلة ان المستعير ينتفع بالمستعار انتفاع مالكه فيلبسه لبسه وتجمل به تجملَه ويكون مكانه عنده مكان الشيء المملوك حتى يعتقد من ينظر الى الظاهر انه له . ولما وجدنا الاسم في قولك «زيد اسد» لا يقع من زيد ذلك الموقع من حيث ان ذكره باسمه يمنع من ان يصير الاسم مطلقا عليه ومتناولا له على حد تناوله ما وُضع له كان وزان ذلك وزان ان تضع عند الرجل ثوبا وتمنعه ان يلبسه ، او بمنزلة ان تطرح عليه طرف ثوب كاقننه عليك ، فلا يكون ذلك عارية

6 كما لبسه M : كما يلبسه H || 19 كان H - : M || تضع H : يضع الرجل M

20 كانه (؟) H : كانه M



صحيحة لانك تُدخله في جملة ولم تُعطه صورةً ما يختص به ويصير اليه ويخفى كونه لك دونهُ فاعرفه

- 3 (٨/١٩) وههنا فصل آخر من طريق موضوع الكلام يبين وجوب الفرق بين القسمين : وهو ان الحالة التي يُختلف في الاسم اذا وقع فيها أيسمى استعارة ام لا يسمى هي الحالة التي يكون الاسم فيها خبراً مبتدئاً او منزلاً منزلة ، اعني ان يكون خبراً كان او مفعولاً تانياً لباب «علمت» لان هذه الابواب كلها اصلها مبتدأ وخبر ، او يكون حالا لان الحال عندهم زيادة في الخبر فتحكمها حكم الخبر فيما قصدته ههنا خصوصا ، والاسم اذا وقع في هذه المواضع فانت واضع كلامك لأببات معناه وإن ادخلت النفي على كلامك تعلق النفي بمعناه
- 9 تفسير هذه الجملة أنك اذا قلت «زيد منطلق» فقد وضعت كلامك لأببات الانطلاق لزيد . ولو نفيت فقلت «ما زيد منطلقا» كنت نفيت الانطلاق عن زيد . وكذلك «أكان زيد منطلقا» و «علمت زيدا منطلقا» و «رأيت زيدا منطلقا» ، انت في ذلك كله واضع كلامك ومُرجح له لتثبت الانطلاق لزيد ولو خولفت فيه انصرف الخلاف الى ثبوته له ، واذا كان الامر كذلك فأنت اذا قلت «زيد اسد» و «رأيتُه اسدا» فقد جعلت اسم المشبّه به خبرا عن المشبّه . والاسم اذا كان خبرا عن الشيء كان خبرا عنه إما لأببات وصف هو مشتق منه لذلك الشيء كالانطلاق في قولك «زيد منطلق» او أببات جنسية هو موضوع لها كقولك «هذا رجل» ، فاذا امتنع في قولنا «زيد اسد» ان تُثبت الجنسية لزيد على الحقيقة كان لأببات سببه من الجنس له ، واذا كنا انما تُثبت شبه الجنس
- 12
- 15
- 18

5 منزلا H : منزلا M || 6 او : و M وان H || 7 او H : و M || 8 فيما M : فا H || 13 لتثبت H : لتثبت M || 14 له H : - M || 15 ورأيتُه H : رايات M || 17 جنسية M : جنسه H

فقد اجتلبنا الاسم لنحدث به التشبيه الآن ونقرره ونُدخله في حين الحصول والثبوت . واذا كان كذلك كان خليقا بان تسميه تشبيها اذ كان انما جاء ليفيده ويوجهه

(٩/١٩) واما الحالة الاخرى التي قلنا ان الاسم فيها يكون استعارة من غير خلاف فهي حالة اذا وقع الاسم فيها لم يكن الاسم محتلبا لأبثبات معناه للشيء ولا الكلام موضوعا لذلك لان هذا حكم لا يكون الا اذا كان الاسم في منزلة الخبر من المبتدأ . فاما اذا لم يكن كذلك وكان مبتدأ بنفسه او فاعلا او مفعولا او مضافا اليه فانت واضع كلامك لأبثبات امر آخر غير ما هو معنى الاسم

بيان ذلك أنك اذا قلت « جاءني اسد » و « رأيت اسدا » و « مررت بأسد » فقد وضعت الكلام لأبثبات المجيء واقعا من الاسد والرؤية والمرور واقعين منك عليه . وكذلك ان قلت « الاسد مقبل » فالكلام موضوع لأبثبات الاقبال للاسد لا لأبثبات معنى الاسد . واذا كان الامر كذلك ثم قلت « عنت لنا ظبية » و « هزرت سيفا صارما على الاعداء » - وانت تعنى بالظبية امرأة وبالسيف رجلا - لم يكن ذكرك للاسمين في كلامك هذا لأبثبات الشبه المقصود الآن . وكيف يُتصور ان تقصد الى اثبات الشبه منهما بشيء وانت لم تذكر قبلهما شيئا ينصرف اثبات الشبه اليه ، وانما ثبت الشبه من طريق الرجوع الى الحال والبحث عن خبيء في نفس المتكلم

واذا كان كذلك بان ان الاسم في قولك « زيد اسد » مقصود به ايقاع التشبيه في الحال وايجابه ، واما في قولك « عنت لنا ظبية » و « سللت سيفا على

2 اذ H : اذا M || 4 فيها M : فيه H || 7 كذلك H - : M || 15 للاسمين M :  
لاسمين H || لأبثبات M : الاثبات H

العدوّ» فوضع الاسم هكذا انتهازاً واقتضاباً على المقصود وادعاءً أنه من الجنس الذي وُضع له الاسم في اصل اللغة

- 3 (١٩/١٠) وإذا افترقا هذا الافتراق وجب ان نفرق بينهما في الاصطلاح  
والعبارة كما انا نفصل بين الخبر والصفة في العبارة لاختلاف الحكم فيهما بان  
الخبر اثبات في الوقت للمعنى والصفة تبين وتوضيح وتخصيص بأمر قد ثبت  
6 واستقر وعرف ، فكما لم نرض لاتفاق الغرض في الخبر والصفة على الجملة  
واشتراكهما اذا قلت « زيد ظريف » و « جاءني زيد الظريف » في التباس زيد  
في الظرف واكتسائه له أن نجعلهما في الوضع الاصطلاحى شيئا واحدا ولا نفرق  
بتسميتهنا هذا خبرا وذاك صفة - كذلك ينبغي ان لا يدعونا اتفاق قولنا  
9 « جاءني اسد » و « هزرت سيفا صارما » وقولنا « زيد اسد » و « سيف  
صارم » في مطلق التشبيه الى التسوية بينهما وترك الفرق من طريق العبارة  
12 بل وجب ان نفرق فنسمى ذلك استعارة وهذا تشبيها

(١٩/١١) فان ابيت الا ان تطلق الاستعارة على هذا القسم الثاني فينبغي

ان تعلم ان اطلاقها لا يجوز في كل موضع يحسن دخول حرف التشبيه فيه

- 15 بسهولة ، وذلك نحو قولك « هو الاسد » و « هو شمس النهار » و « هو البدر  
حسنا وبهجة والقضيب عطفيا » وهكذا كل موضع ذكر فيه المشبه به  
بلفظ التعريف . فان قلت « هو بحر » و « هو ليل » و « وجدته بحرا »  
18 وازدت ان تقول انه استعارة كنت اعذر واشبه بان تكون على جانب من  
القياس ومتشبهتا بطرف من الصواب ، وذلك ان الاسم قد خرج بالتنكير عن

1 الاسم M : للاسم H || 8 واكتسائه M من ٣٥٥ : واكتسابه MH || 12 ان M :

ان لا H || 13 ابيت M : ثبت H || 14 يجوز MH : يحسن - المطول ٣٤٧ ||

فيه H : عليه M || 16 والقضيب M : والقضيب للبدن H



- ان يحسن ادخال حرف التشبيه عليه فلو قلت « هو كأسد » و « هو كبجر » كان كلاما نازلا غير مقبول كما يكون قولك « هو كالأسد » الا انه وان كان لا يحسن فيه الكاف فانه يحسن فيه « كَأَنَّ » كقولك « كأنه اسد » او ما يجرى مجرى « كَأَنَّ » في نحو « تحسبه اسدا » و « تخاله سيفا »
- 3
- فان غمض مكان الكاف و « كَأَنَّ » بأن يوصف الاسم الذي فيه التشبيه بصفة لا تكون في ذلك الجنس وامرٍ خاصٍ غريبٍ فقيل « هو بحر من البلاغة » و « هو بدر يسكن الارض » و « هو شمس لا تغيب » و كقوله (من الكامل) :
- 6
- شمس تَأَلَّقُ والفراقُ غروبها عَمَّا وبدرٌ والصدودُ كسوفه
- ٤٠١
- فهو اقرب الى ان نسميه استعارةً لانه قد غمض تقدير حرف التشبيه فيه اذ لا تصل الى الكاف حتى تُبطل بنية الكلام وتُبدل صورته فتقول « هو كالشمس المتألقة الا ان فراقها هو الغروب وكالبدر الا ان صدوده الكسوف »
- 9
- وقد يكون في الصفات التي تجيء في هذا النحو والصلات التي تُوصَل بها ما يَحْتَمَلُ به تقدير <حرف> التشبيه فيقرب حينئذ من القبيل الذي تُطَلَّقُ عليه الاستعارة من بعض الوجوه ، وذلك مثل قوله (من الكامل) :
- 12
- أَسَدُ دُمِ الْأَسَدِ الْهَزْبِ خِضَابُهُ مَوْتُ فَرِيضِ الْمَوْتِ مِنْهُ تُرْعَدُ
- ٤٠٢
- لا سبيل لك الى ان تقول « هو كالاسد » و « هو كالموت » لما يكون في ذلك من التناقض لانك اذا قلت « هو كالاسد » فقد شبهته بجنس السبع المعروف ،

2 كلاما M : كاملا H || 11 صدوده M : صدودها H || 13 يحتمل به M : نخيل H

٤٠١ : شاعره مجهول . - المفتاح ٨٢ ، المطول ٣٤٧ ، القول الجيد رقم ٢٩٣

(٣١٣) ، الجامع ١٢٣ ، فهارس الشواهد 158 a

٤٠٢ : للمتني ، ديوانه ٣٣٤/١ ، (الواحدى) ٧٥ ، (البازجى) ٤٣ ،

من قصيدة في مدح ابي شجاع محمد الطائي المنبجى . - المطول ٣٤٧ ، القول الجيد رقم

٢٩٤ (٣١٤) ، الجامع ٢٣ ، فهارس الشواهد 60 b

- ومحال ان يجعله محمولا في الشبه على هذا الجنس أولاً ثم يجعل دم الهزبر الذي هو اقوى الجنس خضاب يده لان حملك له عليه في الشبه دليل على انه دونه، وقولك بعدد « دم الهزبر من الاسود خضابه » دليل على انه فوقها . وكذلك محال 3 ان تشبّهه بالموت المعروف ثم يجعله يخافه ، وترتعد منه اكتافه (١٤/١٩) وكذا قوله (من الطويل) :

- ٤٠٣ سحابٌ عداني سَيْلُهُ وهو مُسْبِلٌ      وبِحُرِّ عداني فيضُهُ وهو مُفْعَمٌ 6  
وبدُرُ اضاءَ الارضَ شرقاً ومغرباً      وموضع رحلي منه اسودُّ مُظْلَمٌ

- ان رجعت فيه الى التشبيه الساذج فقلت « هو كالبدر » ثم جئت تقول « اضاء الارض شرقاً ومغرباً وموضع رحلي مظلم لم يضيء به » كنت كأتك تجعل البدر المعروف 9 يلبس الارض الضياء ويمتعه رحلك ، وذلك محال ، وانما اردت ان تثبت من الممدوح بدرًا مفردًا له هذه الخاصّة العجيبة التي لم تُعرّف للبدر وهذا انما يتأتى بكلام بعيد من هذا النظم ، وهو ان يقال ، « هل سمعت بأن البدر يطلع في 12 أفق ثم يمنع ضوءه موضعاً من المواضع التي هي مُعرّضة له وكأنته في مقابلته حتى ترى الارض الفضاء قد اضاءت بنوره وفيما بينها قدرُ رحلٍ مظلم يتجافى عنه ضوءه . » ومعلوم بعدد هذا من طريقة البيت ، فهذا النحو موضوع على 15 تحييل انه زاد في جنس البدر واحد له حكمه وخاصّته لم تُعرّف . واذا كان

4 تشبهه M : تشبهه H || 6 عداني سيله MH : خطاني جوده- الديوان ||  
b7 رحلي MH والمطول والقول الجيد والجامع : رحلي بالجيم- الديوان || 9 وموضع M : و H ||  
10 يلبس M : بانه يلبس H || 12 يتأتى H : يأتي M || 13 المواضع M : التواضع H ||  
14 بينها M : بينهما H

٤٠٣ : للبحترى ، ديوانه ٤٢/١-٤٣-٤٣ والمخطوطة ١٧ ب : من قصيدة يسانب فيها الفتح بن خاقان . - ديوان المساني ١٠٨/١ ، الصناعتين ٢٣١ ، والثاني في المطول ٣٤٧ ، والقول الجيد رقم ٢٩٥ (٣١٥) ، شرح الايضاح ٢٣٨ آ وشرح اياته ٣٥ ب

الامر كذلك صار كلامك موضوعا لا لأبّات الشبه بينه وبين البدر ولكن لأبّات  
الصفة في واحد متجدّد حادثٍ من جنس البدر لم تُعرّف تلك الصفة للبدر  
3 فيصير بمنزلة قولك « زيد رجل يقرى الضيوف ويفعل كيت وكيت » فلا يكون  
قصداً أبّات زيد رجلاً ولكن أبّات الصفة التي ذكرتها له ، فإذا خرج الاسم  
الذي يتعلق به التشبيه من ان يكون مقصودا بالأبّات تبين أنه خارج عن  
6 الاصل الذي تقدّم من كون الاسم لأبّات الشبه . فالبحتري في قوله :

[٤٠٣]

وبدر اضاء الارض

قد نبى كلامه على ان كون الممدوح بدراً امرٌ قد استقرّ وثبت وإنما يعمل في أبّات  
9 الصفة الغريبة والحالّة التي هي موضع التعجب . وكما يمتنع دخول الكاف في هذا  
النحو كذلك يمتنع دخول « كَأَنَّ » و« تحسب » و« تخال » . فلو قلت « كأنه بدر  
اضاء الارض شرقاً ومغرباً وموضع رحلى منه مظلم » كان خَلْفًا من القول . وكذلك  
12 ان قلت « تحسبه بدراً اضاء الارض ورحلى منه مظلم » كان كالاول في الضعف . ووجه  
بعده من القبول بين وهو ان « كَأَنَّ » و« حسبت » و« خلت » و« ظننت » تدخل اذا  
كان الخبر والمفعول الثاني امراً معقولاً ثابتاً في الجملة الا انه في كونه متعلقاً بما  
15 هو اسم « كَأَنَّ » او المفعول الاول من « حسبت » مشكوك فيه ، كقولنا « كَأَنَّ زيدا  
منطلقاً » او مجاز يُقصد به خلاف ظاهره نحو « كَأَنَّ زيدا اسد » فالاسد على الجملة ثابت  
معروف والغريب هو كون زيد اياه ومن جنسه . والنكرة في نحو هذه الايات  
18 موصوفة باوصاف تدل على انك تُخبر بظهور شيء لا يُعرّف ولا يُتصوّر .  
واذا كان كذلك كان ادخال « كَأَنَّ » و« حسبت » عليه كالتقياس على المجهول

8 كون M : يكون H || 11-12 منه ... ورحلى M : H - || منه : M - ||

14 مفعولاً M : مفعولاً H || 15 او المفعول M : والمفعول H || هو M : H -



- (١٥/١٩) وآمئل هذه النكتة فانه يَصْعَفُ ثانياً اطلاق الاستعارة على هذا النحو ايضا، لان موضوع الاستعارة - كيف دارت القضية - على التشبيه .  
 3 واذا بان بما ذكرت ان هذا الجنس اذا قلبته عن سره ونقرت عن خبيثه فحصوله انك تدعى حدوث شيء هو من الجنس المذكور الا انه اختص بصفة غريبة وخاصة بديعة لم يكن 'يتوهم' جوازها على ذلك الجنس - كأنك تقول « ما كنا نعلم ان ههنا بدرا هذه صفته » - كان تقدير التشبيه فيه نقضا لهذا الغرض ، لانه  
 6 لا معنى لقولك « أشبهه ببدرٍ حدثٌ خلاف البدور ما كان يُعرَفَ ». وهذا موضع لطيف جداً لا تنتصف منه الا باستعانة الطبع عليه ولا يمكن توفية الكشف فيه حقّه بالعبارة لدقّة مسلكه  
 9

- (١٦/١٩) ويتصل به ان في الاستعارة الصحيحة ما لا يحسن دخول كالم التشبيه عليه ، وذلك اذا قوى الشبه بين الاصل والفرع حتى يتمكن الفرع في النفس بمداخلة ذلك الاصل والاتحاد به وكونه اياه . وذلك في نحو النور اذا استعير  
 12 للعلم والايان والظلمة للكفر والجهل . فهذا النحو لتمكّنه وقوّة سبّه ومثانته سببه قد صار كأنه حقيقة ولا يحسن لذلك ان تقول في العلم « كأنه نور » وفي الجهل  
 15 « كأنه ظلمة » ، ولا تكاد تقول للرجل في هذا الجنس « كأنك قد اوقعتني في ظلمة » بل تقول « اوقعتني في ظلمة » ، وكذلك الاكثر على الالسن والاسبق الى القلوب ان تقول « فهمت المسئلة فانشرح صدرى وحصل في قلبي نور » ، ولا تقول  
 18 « كأنّ نورا حصل في قلبي » ، ولكن اذا تجاوزت هذا النوع الى نحو قولك : « سللتُ منه سيفاً على الاعداء » وجدت « كأن » حسنة هناك كثيرة ، كقولك « بعثته

1 فانه M : كأنه H || 2 القضية M : القصة H || 3 قلبته H : قلبت M ||  
 فحصوله M ص ٣٥٥ : فحصولها MH || 5 بديعة H : بديعة M || 6 نقضا : نقضا MH ||  
 18 قولك M : قولنا H || 19 كثيرة H : كثيرا M

- الى العدو فكأنى سالت سيفاً» وكذلك في نحو «زيد اسد» : «كأن زيدا اسد» وهكذا يتدرج الحكم فيه حتى كلما كان مكان الشبه بين الشئين اخفى وانغمض وابتعد من العرف كان الاتيان بكلمة التشبيه ايبين واحسن واكثر في الاستعمال
- 3
- (١٧/١٩) ومما يجب ان نجعله على ذكر منك ابدا وفيه البيان الشافي ان بين القسمين تبايناً شديداً اعنى بين قولك «زيد اسد» وقولك «رأيت اسدا» وهو ما قدمته لك من انك قد تجرد الشئ يصلح في نحو «زيد اسد» حيث تذكر المشبه باسمه اولاً ثم تجرى اسم المشبه به عليه ولا يصلح في القسم الآخر الذى لا تذكر فيه المشبه اصلاً وتطرحة . ومن الامثلة البيئنة في ذلك قول ابى تمام (من الوافر) :
- 9

٤٠٤ وكان المظل في بدي وعؤد دُخاناً للصنعة وهي نارُ

- قد شبه المظل بالدخان والصنعة بالنار ولكنه صرح بذكر المشبه وواقع المشبه به خبراً عنه وهو كلام مستقيم . ولو سلكت به طريقة ما يسقط فيه ذكر المشبه فقلت مثلاً «أقبستنى ناراً لها دخان» كان ساقطاً . ولو قلت «أقبستنى نوراً اضاء افق به» تريد علماً كان حسناً حسنة اذا قلت «علمك نور في افق» ، والسبب في ذلك ان اطراح ذكر المشبه والاقتصار على اسم المشبه به وتنزيله منزلته واعطائه الخلافة على المقصود انما يصح اذا تقرر الشبه بين المقصود وبين ما تستعير اسمه له وتستنبيه في الدلالة ، وقد تقرر في العرف الشبه بين النور والعلم وظهر واشهر كما تقرر الشبه بين المرأة والظبية وبينها وبين
- 12
- 15
- 18

2 الشبه : M المشبه H || 5 وهو M - : H || 10 : عود وبده - الديوان ||

17 وبين : M وما بين H || الشبه : M : المشبه H

٤٠٤ : ديوانه ١٤٢ وشرح التبريزى ( البروسوية ) ١٩٦ آء من قصيدة

في مدح ابى الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة الحراسانى ، انظر (٢٩٠) ص ٢٣٤ ههنا

- الشمس ولم يتقرر في العرف سببه بين الصنعة والنار وإنما هو شيء يضعه  
الآن أبو تمام ويتمحله ويعمل في تصويره فلا بد له من ذكر المشبه والمشبه به  
جميعا حتى يعقل عنه ما يريد ويبين الغرض الذي يقصده ، والا كان بمنزلة  
3 من يريد في اعلام السامع ان عنده رجلا هو مثل زيد في العلم مثلا فيقول  
له « عندى زيد » ويسومه ان يعقل من كلامه انه اراد ان يقول « عندى رجل  
مثل زيد » أو غيره من المعانى ، وذلك تكليف علم الغيب ، فأعرف هذا  
6 الاصل وتبينه فإلك تزداد به بصيرة في وجوب الفرق بين الضربين ، وذلك  
انهما لو كانا يجران مجرى واحدا في حقيقة الاستعارة لوجب ان يستويا في  
القضية حتى اذا استقام وضع الاسم في احدهما استقام وضعه في الآخر فأعرفه  
9 (١٨/١٩) فان قلت : فما تقول في نحو قولهم « لقيت به اسدا » و رأيت منه  
ليثا » فانه مما لا وجه لتسميته استعارة ، ألا تراهم قالوا « لئن لقيت فلانا  
12 ليلقيتك منه الاسد » فأتوا به معرفة على حده اذا قالوا « احذر الاسد ! » . وقد  
جاء على هذه الطريقة ما لا يتصور فيه التشبيه فيظن انه استعارة وهو قوله عز  
وجل : « لهم فيها دار الخلد » (٢٨/٤١) والمعنى والله اعلم ان النار هي دار الخلد  
وانت تعلم ان لا معنى ههنا لأن يقال ان النار سُميت بدار الخلد اذ ليس المعنى  
15 على تشبيه النار بشيء يسمى دار الخلد كما تقول في زيد « انه مثل الاسد » ثم  
تقول « هو الاسد » وإنما هو كقولك « النار منزلهم ومسكنهم » نعوذ بالله منها .  
18 وكذا قوله :

يَأْنِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوَقُّلُ الرَّفْرُ

٤٠٥

3 عنه H : عند M || 10 منه : فيه H به M || 14 هي M : - H

٤٠٥ : صدر البيت : اخور غائب يعطها ويسألها

لاعشى باهلة عامر بن الحارث ( المؤلف الأمدى ١٤ ) من مرثيته في اخيه لامة  
المنتشر بن وهب الباهلي ، انظر خبرها في ديوان الاعشى ص ٢٦٧ والخزانة ( السلفية )  
١٧٤/١ الشاهد ٢٧ ، فهارس الشواهد b 87 ، مختارات هبة الله ١١



المعنى على انه النوفل الزفر وليس النوفل الزفر باسم الجنس غير جنس المدوح كالاسد فيقال انه شبه المدوح به وانما هو صفة كقولك «هو الشجاع» و«هو السيد» و«هو التهاؤ باعباء السيادة». وكذا قوله (من المنسرح):

يا خيرَ مَنْ يركبُ المطىَّ ولا يشربُ كأسًا بكفٍ من بخلٍ ٤٠٦

لا يتصور فيه التشبيه وانما المعنى انه ليس ببخل

(١٩/١٩) هذا - وانما يتصور الحكم على الاسم بالاستعارة اذا جرى بوجه على ما يدعى انه مستعار له ، والاسم في قولك «لقيت به اسدا» او «لقيت منه الاسد» لا يتصور جريه على المذكور بوجه لانه ليس بخبر عنه ولا صفة له ولا حال وانما هو بنفسه مفعول «لقيت» وفاعل «لقيت» ، ولو جاز ان يجرى الاسم ههنا مجرى المستعار المتناول المستعار له لوجب ان نقول في قوله (من الرجز):

حتى اذا جنَّ الظلامُ واختلطُ جاءوا بمدقٍ هل رأيت الذئبَ قطُ ٤٠٧

انه استعار اسم الذئب للمدق ، وذلك بين الفساد . وكذا نحو قوله (من البسيط):

2 فيقال H : فقال M || 6 وانما M : وانما هو H || 7 او H : و M ||  
10 المستعار المتناول H : الاستعارة المتناولة M || 12 جن الظلام واختلط : وروى  
كاد الظلام يختلط || b بمدق : وروى بضيح ( انظر الحزانة )

٤٠٦ : لاعشى ميمون ، ديوان الاعشى ص ١٥٧ ، من قصيدة في مدح ذى فائق . -

شرح الايضاح ٢٧٩ آ

٤٠٧ : لاحد الرجاز وقيل للمجاج ، ديوانه ص ٨١ ، المساني ٩١ ب ، البيان ٢٠٠/٢ ، الكامل ٥١٨ ، وهو من شواهد النحويين : الامالي الشجرية ١٤٩/٢ ، الحزانة ( السلفية ) ٩٣/٢ الشاهد ٩٦ ( مع ذكر موارد اخرى ) ، فهارس الشواهد a 132 ، حاشية السيد الشريف على المطول في هامش المطول ١٨٢ ، القول الجيد رقم ١٥٣ (١٦٥) ، الجامع ١٠٩

٤٠٨

نُبئتُ أن ابا قابوس أوعدنى ولا قرار على زأر من الاسد

- لا يكون استعارة وان كنت تجد من يفهم البيت قد يقول : اراد بالاسد  
 3 النعمان او شبهه بالاسد لان ذلك بيان للغرض . فأما القضية الصحيحة  
 وما يقع في نفس العارف ويوجبه نقد الصيرف فأن الاسد واقع على حقيقته  
 حتى كأنه قال « ولا قرار على زأر هذا الاسد » ، وأشار الى الاسد خارجاً من عرينه  
 6 مهتدداً موعداً بزئيره . وأى وجه للشك في ذلك وهو يؤدى الى ان يكون  
 الكلام على حد قولك « ولا قرار على زأر من هو كالاسد » وفيه من العيب  
 والفجاجة شيء غير قليل

- 9 هذا - ومن حق غلط غلط في نحو ما ذكرت - على قلة عذره - ان لا يغلط  
 في قول الفرزدق (من الوافر) :

قياما ينظرون الى سعيد كأنهم يرون به هلالا

٤٠٩

- 12 ولا يتوهم ان « هلالا » استعارة لسعيد لان الحكم على الاسم بالاستعارة مع  
 وجود التشبيه الصريح محال جار مجرى ان يكون كل اسم دخل عليه كفى  
 التشبيه مستعارا . واذا لم يغلط في هذا فالباقي بمنزلة فاعرفه

4 ووجهه H : ووجهه M || 5 هذا الاسد M : هذا H

- ٤٠٨ : للنايفة ، ديوانه ٧٥ ، العقد الثمين ٨ ، خاص الخاص ٧٦ ، فهارس  
 الشواهد 62 a ، الخزانة ٤٧٩/٢ ، انوار الربيع ١٥٢  
 ٤٠٩ : ديوانه ٣٧ ، ( الصاوى ) ٦١٨ ، من قصيدة مدح بها سعيد بن  
 العاص بن سعيد عامل المدينة ( المتوفى سنة ٥٩ ) وقد هرب من زياد بن ابيه والنجا اليه . -  
 انساب الاشراف ٤ ب / ١٣٤ ، العقد ( ١٣٣١ ) ٣ / ٤١٠ ، الاغانى ٢١ / ١٩ ، الموشح  
 ١٨١ ، جهرة الامثال ١٤٧ / ١ ، الجماسة ٦٨٨ ( فى الشرح ) ، ابن عساكر ١٣٤ / ٦ ،  
 ارشاد الارب ٢٩٨ / ١٩ فى ترجمة همام بن غالب ، الخزانة ٧٤ / ٣ ، الاغانى ١٩٦ / ٢١ ،  
 الموازنة ٤٦

## فصل

(١/٢٠) اعلم ان الشاعرين اذا اتفقا لم يخل ذلك من ان يكون في الغرض على  
 3 الجملة والعموم او في وجه الدلالة على ذلك الغرض . والاشترار في الغرض  
 على العموم ان يقصد كل واحد منهما وصف ممدوحه بالشجاعة والسخاء ، او  
 6 حسن الوجه والبهاء ، او وصف فرسه بالسرعة او ما جرى هذا المجرى ، واما  
 وجه الدلالة على الغرض فهو ان يذكر ما يُستدل به على ابيانه له الشجاعة  
 والسخاء مثلاً . وذلك ينقسم اقساماً منها التشبييه بما يوجد هذا الوصف فيه  
 9 على الوجه البليغ والغاية البعيدة ، كالتشبييه بالاسد وبالبحر في البأس والجود  
 وبالبدر والشمس في الحسن والبهاء والانارة والاشراق ، ومنها ذكر هيات تدل  
 على الصفة من حيث كانت لا تكون الا فيمن له الصفة ، كوصف الرجل في حال  
 الحرب بالابتسام وسكون الجوارح وقلة الفكر ، كقوله (من الطويل) :

12 كَأَنَّ دَنَايِرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ      وَان كَانَ قَدْ شَفَّ الْوَجُوهَ لِقَاءُ ٤١٠

وكذلك الجواد يوصف بالتهلل عند ورود العفاة والارتياح لرؤية المُجْتَمِدِينَ  
 والبخيل بالعبوس والقطوب وقلة العشر مع سعة ذات اليد ومساعدة الدهر

15 (٢/٢٠) فاما الاتفاق في عموم الغرض فما لا يكون الاشتراك فيه داخلا في  
 الاخذ والسرقه والاستمداد والاستعانة لا ترى من به جس يدعى ذلك ويأبى

13 يوصف M : - H || 15 الاتفاق M : الا ملق H

٤١٠ : لحرز بن المكعب الضبي ، الحماسة ٦٤٠ و ٦ و ٦ س ٩ (وقابل ٧٦٨) ، الكامل  
 ٤٨-٤٩ (للمكعب) ، معجم الشعراء ٤٠٥ ، اللسان ٣٨٣/١٥ (قسم) ، شرح الايضاح  
 ٢٢٧ ب وشرح ابياته ٦٠ آ



- الحكم بأنه لا يدخل في باب الاخذ ، وإنما يقع الغلط من بعض من لا يُحسَن  
التحصيل ولا يُنعم التأمل فيما يؤدي الى ذلك حتى يدعى عليه في المحاجة انه بما قاله  
قد دخل في حكم من يحمل احد الشاعرين عيالا على الآخر في تصوّر معنى الشجاعة<sup>3</sup>  
وانها مما يمدح به وان الجهل مما يذمُّ به فأما ان يقوله صريحاً ويرتكبه قصدا فلا  
(٣/٢٠) واما الاتفاق في وجه الدلالة على الغرض فيجب ان يُنظر فان كان  
6 مما اشترك الناس في معرفته وكان مستقرّاً في العقول والعادات فان حكم ذلك  
وان كان خصوصاً في المعنى حكم العموم الذي تقدّم ذكره . من ذلك التشبيه  
بالاسد في الشجاعة وبالبحر في السخاء وبالبدر في النور والبهاء وبالصبح في الظهور  
والجلاء ونفي الالباس عنه والخفاء . وكذلك قياس الواحد في خصلة من الخصال<sup>9</sup>  
على المذكور بذلك والمشهور به والمشار اليه سواء كان ذلك ممن حضرك في زمانك  
او كان ممن سبق في الازمنة الماضية والقرون الحالية ، لان هذا مما لا يختص بمعرفته  
12 قوم دون قوم ولا يحتاج في العلم به الى رويته واستنباط وتدبّر وتأمل وإنما هو في  
حكم الغرائز المركوزة في النفوس والقضايا التي وُضع العلم بها في القلوب . وان كان  
مما ينتهي اليه المتكلم بنظر وتدبّر ويناله بطلب واجتهاد ولم يكن كالاول في حضوره  
15 اياه وكونه في حكم ما يقابله الذي لا معاناة عليه فيه ولا حاجة به الى المحاولة والمزاولة  
والقياس والمباحثة والاستنباط والاستثارة بل كان من دونه حجابٌ يحتاج الى  
خرقه بالنظر ، وعليه كم يفتقر الى شقه بالتفكر ، وكان ذرّاً في قعر بحر لا بد  
له من تكلف الغوص عليه ، وممتنعاً في شاقه لا يناله الا بجشم الصعود اليه ،  
18 وكامنا كالنار في الزند لا يظهر حتى تقتدحه ، ومُشابكاً لغيره كعروق الذهب التي لا  
تُبدى صفحتها بالهويّنا بل تُنال بالحفر عنها وتعريق الجيين في طلب التمكن  
21 منها - نعم اذا كان هذا شأنه ، وههنا مكانه ، وبهذا الشرط يكون امكانه ، فهو الذي

2 الى : لعله اليه || 10 كان ذلك : M ذلك H || 12 في العلم : M : بالعلم H ||

17 ك : M : كام H || 20 وتعريق : وتمويق H وبرق M

يجوز ان يُدعى فيه الاختصاص والسبق والتقدم والاولية وان يُجعل فيه  
سلفٌ وخلفٌ ومفيدٌ ومستفيدٌ وان يُقضى بين القائلين فيه بالتفاضل والتباین  
وان احدهما فيه اكمل من الآخر وان الثانى زاد على الاول ونقص عنه وترقى  
الى غاية ابعده من غايته ، او انحط الى منزلة هي دون منزلته

(٤/٢٠) واعلم ان ذلك الاول الذى هو المشترك العامى ، والظاهر الجلى ،  
والذى قلت ان التفاضل لا يدخله ، والتفاوت لا يصح فيه ، انما يكون كذلك  
ما كان صريحاً ظاهراً لم تلحقه صنعة ، وساذجاً لم يعمل فيه نقش ، فاما اذا  
رُكِبَ عليه معنى ، ووُصِلَ به لطيفة ، ودُخِلَ اليه من باب الكناية والتعريض ،  
والرمز والتلويح ، فقد صار بما غيّر من طريقته ، واستؤنف من صورته ، واستُحْدِ  
له من المعروض ، وكسى من دَلَّ التعرض ، داخلاً فى قبيل الخاص الذى يملك  
بالفكرة والتعمّل ، ويُتوصّل اليه بالتدبّر والتأمل . وذلك كقولهم وهم يريدون  
التشبيه «سلبن الظباء العيون» كقول بعض العرب (من الوافر) :

٤١١ سلبنَ ظبَاءَ ذى نَفَرٍ طُلَاهَا      وَنَجَلِ الاعْيُنِ البَقَرَ الصُّوَارَا  
وكقوله (من البسيط) :

٤١٢ اِنَّ السَّحَابَ لَتَسْتَحِي اِذَا نَظَرْتَ      اِلَى نِدَاكَ قَقَاسَتِهِ بِمَا فِيهَا  
وكقوله (من الكامل) :

5 الذى هو H : هو M || 10 دل H : ذلك M || يملك H : يملك M ||  
11 ويتوصل M : ويوصل H || 13 ا نفر M : نقر H ( وذو نفر وذو نفر موضعان ،  
معجم البلدان ٧٩٩/٤ و ٦٩٩/١ ) || 15 b نذاك : نداء - الديوان

٤١١ : لم اجده فى مظانه

٤١٢ : لاجى نواس ، ديوانه ٩٥ ، من كلمة يمدح بها ابا الفضل العباس بن الفضل  
ابن الربيع . - ديوان المتنبي فى شرح البيت ٣١٢ ( الرخصاء ) ٣١/١ ( الواحدى )  
٢٠١ ، المطول ٣٤٤ ، القول الجيد رقم ٢٨٨ ( ٣٠٨ ) ، الجامع ٦٩ ، فهارس الشواهد  
b 283 ، انوار الربيع ٦٦٢ ، شرح الايضاح ٢٢٧ ب وشرح ابياته ٣٣ ب

٤١٣ لم تَلَقَ هذا الوجهَ شمسُ نهارنا الا بوجهٍ ليس فيه حياءُ  
وكتوبه (من الكامل):

٣ ٤١٤ واهترَّ في وَرَقِ النَّدى فتَحَيَّرتْ حركاتُ عُصنِ البانَةِ المتأوِّدِ  
وكتوبه (من الطويل):

٤١٥ فافضيتُ من قُرْبِ الى ذى مهابةِ أَقَابِلُ بدرَ الافقِ حينَ أَقَابِلُهُ  
٦ الى مُسرفٍ في الجودِ لو انَّ حاتمًا لديه لأمسى حاتمٌ وهو عاذلةُ

فهذا كله في اصله ومغزاه وحقيقة معناه تشبيهه ، ولكن كُنِيَ لك عنه وخُوِدِعَتْ

فيه وأُتِيَتْ به من طريق الخلابة في مسلك السحر ومذهب التخيل ، فصار لذلك

٩ غريبَ الشكل بديع الفن منيع الجانب لا يدين لكل احد ، وأبى العطف لا يدين به الا للمروى المجتهد. واذا حققت النظر فالخصوص الذي تراه ، والحالة التي

تراها تنفي الاشتراك وتأباه انما هما من اجل انهم جعلوا التشبيه مدلولاً عليه

١٢ بأمر آخر ليس هو من قبيل الظاهر المعروف بل هو في حدّ لحن القول والتعمية

اللذين يُتعمَّد فيهما الى إخفاء المقصود حتى يصير المعلوم اضطراراً ، يُعرف

امتحاناً واختباراً ، كقوله (من الوافر):

١٥ ٤١٦ مررتُ ببابِ هند فكلَّ متنى فلا والله ما نطقت بحرف

a 1 نهارنا H والديوان : نهارها M || 8 لذلك M : كذلك H || 9 وای H : یای M

٤١٣ : للمتنبي ، ديوانه ٣١/١ ، ( الواحدى ) ٢٠١ ، ( اليازجى ) ١٢٧ ،

ومر البيت الذى قبله ( ٣١٢ ) ص ٢٥٦ ، وهو من ابیات التلخيص : المطول ٣٤٤ ،

المعاهد ٢٢٠ ، الدسوقى ٣٤٩/٢ ، القول الجيد ٢٨٧ ( ٣٠٧ ) ، الجامع ٢٢٩ ، فهارس

الشواهد 4 a ، اوار الربيع ٦٦٢ ، شرح الايضاح ٢٢٧ ب وشرح ابياته ٣٣ آ

٤١٤ : للبحترى ، ديوانه ٣٨/٢ والمخطوطة ١١٤ آ من قصيدة في مدح يوسف بن محمد

٤١٥ للبحترى ، ديوانه ٣٣/١ والمخطوطة ١٣ آ من قصيدة في مدح الفتح بن خاقان

وصف فيها دخوله عليه

٤١٦ : لم اجده في مظانه



فكما يوهمك باتفاق اللفظ انه اراد الكلام ، وان الميم موصولة باللام ،  
 كذلك المشبه اذا قال «سرقن الأطباء العيون» فقد اوهم ان تم سرقة وان العيون  
 3 منقولة اليها من الأطباء وان كنت تعلم اذا نظرت انه يريد ان يقول ان عيونها  
 كعيون الأطباء في الحسن والهيئة وفترة النظر. وكذلك يوهمك بقوله «ان السحاب  
 لتستحي» ان السحاب حتى يعرف ويعقل ، وانه يقيس فيضه بفيض كثف  
 6 الممدوح فيخزى ويحجل ، فالاحتفال والصنعة في التصويرات التي تروق السامعين  
 وتروعههم ، والتخييلات التي تهز الممدوحين وتحرّكهم ، وتعمل فعلا شديدا بما يقع  
 في نفس الناظر الى التصاوير التي يشكلها الحداق بالتخطيط والنقش او  
 9 بالنحت والنقر ، فكما ان تلك تُعجب وتُحلب ، وتروق وتوثق ، وتدخل النفس  
 من مشاهدتها حالة غريبة لم تكن قبل رؤيتها ، ويفشاها ضرب من الفتنة لا يُنكر  
 مكانه ، ولا يخفى شأنه

12 (٥/٢٠) فقد عرفت قضية الاصنام وما عليه اصحابها من الاقتان بها  
 والاعظام لها ، كذلك حكم الشعر فيما يصنعه من الصور ، ويشكله من البدع ،  
 ويوقعه في النفوس من المعاني التي يتوهم بها الجماد الصامت في صورة الحى  
 15 الناطق ، والموات الاخرس في قضية الفصيح المعرب والمبتن المميز ، والمعدوم  
 المفقود في حكم الموجود المشاهد كما قدمت القول عليه في باب التمثيل حتى يكسب  
 الدنى رفعة والفاسد القدر نباهة . وعلى العكس يغض من شرف الشريف ،  
 18 ويظلم من قدر ذى العرة المنيف ، ويظلم الفضل ويهضمه ، ويحدش وجه  
 الجمال ويخونه ، ويعطى الشبهة سلطان الحجة ، ويرد الحجة الى صيغة الشبهة ،

6 فالاحتفال M : والاحتفال H || 7 والتخييلات H : والتخييلات M || 12 عرفت M :

عرف H || قضية M : قصة H || 13 لها M : - H || 14 الجماد H : الجماد M ||

15 قضية M : قصة H

ويصنع من المادة الحسيسة بدعًا تغلو في القيمة وتعلو، ويفعل من قلب الجواهر  
وتبديل الطبائع ما ترى به الكيمياء وقد صحت، ودعوى الأكسير وقد وضحت،  
الا انها روحانية تلبس بالاوهام والافهام، دون الاجسام والاجرام، ولذلك  
قال (من الطويل) :

٤١٧ يُرِي حِكْمَةً مَا فِيهِ وَهُوَ فُكَاهَةٌ وَيَقْضَى بِمَا يَقْضَى بِهِ وَهُوَ ظَالِمٌ  
وقال (من الطويل) :

٤١٨ عَلِيمٌ بِأَبْدَالِ الْحُرُوفِ وَقَامِعٌ لِكُلِّ خَطِيبٍ يَقْمَعُ الْحَقَّ بِاطْلَئِهِ  
وقال ابن سكرة فأحسن (من مخلع البسيط) :

٤١٩ وَالشَّعْرُ نَارٌ بِلا دَخَانٍ وَلِلْقَوَافِي رُفَى لَطِيفِهِ  
لَوْ هُجِيَ الْمَسْكُ وَهُوَ أَهْلٌ لِكُلِّ مَدْحٍ لَصَارَ جِيفِهِ  
كَمْ مِنْ ثَقِيلِ الْمَحَلِّ سَامٍ هَوَتْ بِهِ أَحْرُفٌ خَفِيفِهِ

3 ولذلك Mv : وكذلك MH || 7 b يقمع MH : يغلب- البيان والكامل وهو الوجه  
11 a ثقبيل H والبيئمة : معتل M

٤١٧ : لم اجده في مظانه

٤١٨ : قال الجاحظ في البيان ٣١/١ : وكانت لثقة محمد بن شبيب (الخارجي)  
التكلم بالفين فاذا حمل على نفسه وقوم لسانه اخرج الراء وقد ذكر ذلك ابو الطروق  
الضبي فقال : عليم البيت ا ه ، وقال المبرد في الكامل ٥٤٧ : كان واصل بن عطاء (المتزلي)  
النع قبس اللثقة في الراء فكان يخلص كلامه من الراء ولا يفتن بذاك لاقتناده وسهولة الفاظه  
في ذلك يقول شاعر من المعتزلة يمدحه باطالته الخطب واجتنابه الراء على كثرة ترددها في الكلام  
حتى كانها ليست فيه : عليم البيت . - ارشاد الاريب ٢٤٤/١٩ - ٢٤٥ في ترجمة واصل  
ابن عطاء ( ومن كانت له لكنة شديدة ابن ابى البغل كان يقول مكان الراء غبنا ومكان  
الكاف همزة ، ارشاد الاريب ١٤٥/١٧ في ترجمة محمد بن احمد بن طباطبا )

٤١٩ : ابن سكرة هو ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي مات سنة ٣٨٥ ،  
شمره يشابه شعر معاصره ابن الحجاج في الملح والمجون ( البيئمة ٣/٣ - ٢٥ ) ، وابيت من  
اهجية ، البيئمة ١٣/٣

وقد عرفت ما كان من امر القبيلة الذين كانوا يعيرون بأنف الناقة حتى قال الحطيئة (من البسيط) :

قَوْمٌ هُمُ الْاَنْفُ وَالْاَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يَسْوَى بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا ٤٢٠  
فنفى العار ، وصحح الافتخار ، وجعل ما كان نقصا وسينا ، فضلا وزينا ،  
وما كان لقبا ونبزا يسوه السمع شرفا وعزا يرفع الطرف ، وما ذاك الا  
بحسن الانتزاع ، ولطف القرحة الصناع ، والذهن الناقد في دقائق الاحسان  
والابداع ، كما كساهم الجمال من حيث كانوا عروا منه ، واثبتهم في نصاب الفضل  
من حيث نفوا عنه ، فلرُبَّ انفٍ سليمٍ قد وُضِعَ الشعرُ عليه حَذَّه فجدَّعه ،  
واسم رفيع قلب معناه حتى حطَّ به صاحبه ووضعه ، كما قال (من الكامل) :

٤٢١ يا حاجب الوزراء إناك عندهم سعدٌ ولكن انت سعدُ الذامحُ

1 كان H : كان سبيله M || حتى H : حين M || 4 وصحح H : ووضع M ||  
7 منه H : عنه M

٤٢٠ : ديوانه ١٧٧ ، (السكري) ٦ ، (الاثرم) ٢٠ آ وخبر البيت مشهور .  
الاغاني (الدار) ١٨١/٢ ، العقد (١٣٣١) ٢٢٣/٢ و ٤١٤/٣ ، الوساطة ٢٥٦ ،  
الاشتقاق ١٥٦ ، ديوان المعاني ٢٧/١ و ٢٨ ، الصناعتين ٢٩٥ ، فهارس الشواهد 30 b  
٤٢١ : عزاه في المختار من شعر بشار ٧٦ الى ابن بسام وهو علي بن محمد بن نصر  
ابن ناصر بن منصور بن بسام المبرثاني الكاتب المتوفى سنة ٣٠٢ (طبقات ابن المعتز ١٨٣ ،  
معجم الشعراء ٢٩٤-٢٩٥ ، ارشاد الارب ١٤/١٣٩-١٥٢) ، قله في سعد حاجب الوزير  
الخفاني ، ورواه ياقوت في الارشاد ٢٦٠/٢ لجمحة البرمكي احمد بن جعفر بن موسى المتوفى  
سنة ٣٢٤ (الارشاد ٢٤١/٢-٢٨٣ ، ذيل السمط ٢٥ ، الوفيات ١/٥٠ ، زهر الآداب  
١٣٧/٢) وقبله بيتان يرويان في المختار هكذا :

يا سعد انك قد حبيت ثلاثة	كلا قتلت وفيك وسم واضح
واتيت تحجب رابعا لتبيره	فارفق به فالشيخ شيخ صالح
وفي الارشاد :	
يا سعد انك قد خدمت ثلاثة	كل عليه منك وسم لائح
واراك محمد رابعا لتيمته	رفقا به فالشيخ شيخ صالح
وهو اشبه .	



ومن العجيب في ذلك قول القائل في كثير بن احمد (من مخلص البسيط) :

٤٢٢ لو عَلِمَ اللهُ فيه خيراً ما قال «لا خير في كثير» (١١٤/٤)

٣ فانظر من اى مدخل دخل عليه ، وكيف بالهويـنا هدى البلاء اليه ، وكثير هذا هو الذى يقول فيه صاحب (من الطويل) :

٤٢٣ ومثل كثير في الزمان قليل

٦ فقد صار الاسم الواحد وسيلة الى الهدم والبناء ، والمدح والهجاء ، وذريعة الى التزيين والتهجين

(٦/٢٠) ومن عجيب ما اتفق في هذا الباب قول ابن المعتز في ذم القمر واجترأؤه

٩ بقدرة البيان على تقييحه وهو الاصل والمثل وعليه الاعتماد والمعول في تحسين كل حسن ، وتزيين كل مزين ، واول ما يقع في النفوس اذا اريد المبالغة في الوصف بالجمال ، والبلوغ فيه غاية الكمال ، فيقال «وجه كانه القمر» و «كأنه فلقه قر» ذلك لثقتة بأن هذا القول اذا شاء سحر ، وقلب الصور ، وانه لا يهاب ان يحرق الاجماع ، ويسحر العقول ويقتسر الطباع ، وهو (من الكامل) :

٥ الزمان MH : الرجال - اليقظة والارشاد || 12 ذلك M : ذلك H || وقلب M : وقت H

٤٢٢ : لم اجده ، ولما كثير بن احمد فهو ممن راسلهم ابو بكر الخوارزمي (رسائله ص ٨ و ٦٠ و ١٢٦ و ٢١٠) وذكر الثعالبي ان ابا بكر نادمه (اليقظة في ترجمة ابى بكر الخوارزمي في الجزء الرابع) ومدحه خسروى الشاعر الفارسى (انظر ترجمان البلاغة نشر احمد آتش ٦٣ و ٤٠ - 139)

٤٢٣ : في اليقظة ٢٤٨/٣ ما نصه : وقال يرئى ابا منصور كثير بن احمد

يقولون لى اودى كثير بن احمد وذلك زره فى الانام جليل  
فقلت دعوتى والملا نسبكه معا فمثل كثير فى الرجال قليل اه

والبيتان ايضا فى ارشاد الاريب ٢٥٨/٦ والماعهد ٥٦١ وتقديم ابى بكر ٨٨ ، وانوار الريع ١٤٧

يا سارق الانوار من شمس الضحى يا مُشكلى طيب الكرمي ومُنَعصي ٤٢٤  
 أما ضياء الشمس فيك فناقض وأرى حرارة نارها لم تنقص  
 لم يظفر التشبيه منك بطائل متسلح بهقا كلون الابرص 3

(٧/٢٠) وقد علم ان ليس في الدنيا مثله أخرى واشنع ، ونكال ابلغ  
 وافظع ، ومنظر أحق بأن يملأ النفوس انكارا ، ويزعج القلوب استفظاعا له  
 واستنكارا ، . يغرى الالسنه بالاستعاذة من سوء القضاء ، وذرك الشقاء ، من ان  
 يُصلب المقتول ويشبّح في الجذع ، ثم قد ترى مرثية ابي الحسن الانباري لابن  
 بقية حين ضل وما صنع فيها من السحر حتى قلب جملة ما يُستنكر من  
 احوال المصلوب الى خلافها وتأول فيها تأويلات اراك فيها وبها ما تقضى  
 منه العجب (من الوافر) :

غلو في الحياة وفي الممات بحق انت احدى المعجزات ٤٢٥  
 كأن الناس حولك حين قاموا وفود نذاك ايام الصلوات 12  
 كأنك قائم فيهم خطيبا وكلهم قيام للصلاة  
 مددت يديك نحوهم احتفاء كمدما اليهم بالهبات

4 ان H : M انه || 5 وزعج H : وتزعج M || له M : لها H ||  
 7 لانباري H : - M || 13 a b كأنك ... للصلاة M : - H || 14 a احتفاء : اقتفاء H

٤٢٤ : ديوانه (لون) ١٥١/٤ . - انوار الربيع ٢٧٨

٤٢٥ : هو ابو الحسن (ابو بكر) محمد بن عمر بن يعقوب الانباري كان من المدول ببغداد  
 لا يعلم له كبير شيء غير مرثيته هذه وثانية في ابن بقية ايضا واما ابن بقية فهو ابو الطاهر محمد  
 ابن محمد بن بقيه وزير عز الدولة بختيار وهو الذي حضه على محاربة عضد الدولة ولما كسر  
 عزالدولة قبض عليه وسلم عينه وسلمه الى عضد الدولة فالقاه تحت ارجل الفيلة ثم صلبه  
 بحضرة لبيارستان المضدى ببغداد يوم الجمعة لست خلون من شوال سنة ٣٦٧ فرثاه  
 ابو الحسن الانباري : انظر اخباره واخبار الشاعر في الوافي بالوفيات ١/١٠٠-١٠٣ وبنجارب  
 الامم ٢/٣٧٢-٣٨٠ ووفيات الاعيان ٢/٩١-٩٥ في ترجمة محمد بن بقية ونهاية الارب  
 ٥/٢٢١ وتاريخ بهقي ١٩٤-١٩٦ . - ديوان المعاني ٢/١٧٩-١٨٠ (٧ ابیات) ، ليقية  
 ٣٤٥-٣٤٤/٢

- ولما ضاق بطنُ الارض عن ان  
أصاروا الجؤَ قبرك واستنابوا  
لعظمك في النفوس تبيتُ تُرعى  
وتشعلُ عندك النيرانُ ليلاً  
ركبتَ مطيةً من قبل زيدُ  
وتلك فضيلةٌ فيها تأتى  
اسأتَ الى الحوادث فاستثارت  
ولو انى قدرت على قيامي  
مألتُ الارض من نظم القوافي  
ولكى أصبر عنك نفسى  
وما لك تربةٌ فأقولُ تُسقى  
عليك تحيةُ الرحمن ترى
- يضمُّ علاك من بعد المماتِ  
عن الاكفان ثوبَ السافياتِ  
بجراسٍ وحفاظٍ ثقاتِ  
كذلك كنتَ ايامَ الحياةِ  
علاها في السنين الماضياتِ  
تُساعد عنك تعبيرَ العداةِ  
فانت قتلُ ثارِ النائباتِ  
بفرضك والحقوق الواجباتِ  
وتحتُ بها خلال النامحاتِ  
مخافةً ان أعداءَ من الجناةِ  
لأنك نُصبُ هطلِ الهاطلاتِ  
برحماتِ غوادٍ رائحاتِ

(٨/٢٠) ومما هو من هذا الباب الا انه مع ذلك احتجاج عقلي صحيح قول المتنبي:

- [١٢٧] وما التأيُّتُ لاسم الشمس عيبُ ولا التذكيرُ فخرُ للهلالِ  
فحق هذا ان يكون عنوانَ هذا الجنس وفي صدر صحيفته ، وطرزا لدياجته ،  
لانه دفع للنقص وإبطال له من حيث يشهد العقل للجيحة التي نطق بها

6 بده في الوفيات والوافي ونهاية الارب :

- 7 a الحوادث MH : التوابع - الوفيات والوافي || بده في الوفيات ولوافي :  
ولم از قبل جذعك قط جذعا  
وكنتم تحير من صرف الليالي  
فساد مطالباً لك بالترات  
وصير دهرك الاحسان فيه  
الينا من عظيم السيئات  
وكنتم لمعشر سمداء فلما  
مضيت تفرقوا بالنعسات  
غليل باطن لك في فؤدى  
يخفف بالدموع الجاربات

9 b خلال MH : خلاف - الوفيات والوافي || 16 نطق M : ملقى H

- 5 زيد : هو زيد بن علي زين العابدين الذي خرج على هشام بن عبد الملك سنة ١٢٢  
قتل بهم اصابه في جبينه ثم صلب وبقي مصلوباً مدة طويلة



بالصحة ، وذلك ان الصفات الشريفة شريفة بأنفسها وليس شرفها من حيث  
الموصوف . وكيف والاصناف سبب التفاضل بين الموصوفات فكان الموصوف  
شريفاً او غير شريف من حيث الصفة ولم تكن الصفة شريفة او خسيصة  
من حيث الموصوف . واذا كان الامر كذلك وجب ان لا يعترض على الصفات  
الشريفة بشيء ان كان نقصاً فهو في خارج منها وفيما لا يرجع اليها أنفسها ولا  
حقيقتها . وذلك الخارج ههنا هو كون الشخص على صورة دون صورة .  
واذا كان كذلك كان الامر : مقدار ضرر التأنيث اذا وُجد في الحِلقة على  
الاصناف الشريفة مقداره اذا وُجد في الاسم الموضوع للشيء الشريف ، لانه في  
ان لا تأثير له من طريق العقل في تلك الاصناف في الحالين على صورة  
واحدة ، لان الفضائل التي بها فضل الرجل على المرأة لم تكن فضائل لانها  
قارنت صورة التذكير وخلقته ، ولا اوجبت ما اوجبت من التعظيم لاقتنائها  
بهذه الحلقة دون تلك بل انما اوجبت لانفسها ومن حيث هي ، كما ان الشيء  
لم يكن شريفاً او غير شريف من حيث أثبت اسمه او ذكر بل يثبت الشرف  
وغير الشرف للمسميات من حيث أنفسها واصنافها لا من حيث اسمائها ،  
لاستحالة ان يتعدى من لفظ هو صوت مسموع نقص او فضل الى ما جعل  
علامة له فاعرفه

واعلم ان هذا هو الصحيح في تفسير هذا البيت والطريقة المستقيمة في  
الموازنة بين تأنيث الحلقة وتأيث الاسم لا ان يقال ان المعنى ان المرأة اذا كانت  
في كمال الرجل من حيث العقل والفضل وسائر الخلال الممدوحة كانت من  
حيث المعنى رجلاً وان عدت في الظاهر امرأة لاجل انه يفسد من وجهين :

2 بين M : من H || 7 مقدار H : مقدار M || 11 لاقتنائها M : لاقتنائها H ||

12 اوجبت M : اوجبت H || 19 الخلال M : الخلال H

[١٢٧] احدهما انه قال «ولا التذكير فيخر للهلال» ومعلوم انه لا يريد ان يقول ان الهلال وان ذكر في لفظه فهو مؤنث في المعنى لفساد ذلك ، ولاجل انه ان كان يريد ان يضرب تأنيث اسم الشمس مثلا لتأنيث المرءة على معنى انها في المعنى رجل وأن ثبت لها تذكيراً فأى معنى لان يعود فينبغى على التذكير ويغض منه ويقول «ليس هو بفخر للهلال» - هذا بين التناقض

## فصل

١/٢١) واعلم ان حد كل واحد من وصفي الحجاز والحفيقة اذا كان الموصوف به المفرد غير حده اذا كان الموصوف به الجملة ، وانا ابدأ بحدهما في المفرد : كل كلمة اريد بها ما وقعت له في وضع واضع - وان شئت قلت : في مواضع - وقوعاً لا تستند فيه الى غيره فهي حقيقة . وهذه عبارة تنظم الوضع الاول وما تأخر عنه كلفته تحدث في قبيلة من العرب او في جميع العرب او في جميع الناس مثلا او تحدث اليوم . ويدخل فيها الاعلام منقولة كانت كزبد وعمرو او مرتجلة كقطفان . وكل كلمة استوتف لها على الجملة مواضع او ادعى الاستئناف فيها

(٢/٢١) وانا اشتترط هذا كله لان وصف اللفظة بانها حقيقة او مجاز حكم فيها من حيث ان لها دلالة على الجملة لا من حيث هي عربية او فارسية او سابقة في الوضع او محدثة مولدة ، فمن حق الحد ان يكون بحيث يجري في جميع الالفاظ الدالة . ونظير هذا نظير ان تضع حداً للاسم والصفة في انك تضعه بحيث

3 المرءة : المرتبة H المؤنثة M || 4 وان M : وانت H || لان M : لا H ||  
 5 ليس هو H : انه ليس M || 6 فصل H : فصل في حدى الحفيقة والحجاز M ||  
 8 المفرد H : الفرد M || الموصوف H : موصوفاً M || ابدأ بحدهما H : تحدهما M ||  
 13 لها H : بها M

لو اعتبرت به لغة غير لغة العرب وجدته يجرى فيها جريانه في العربية لانك  
تحدّث من جهة لا اختصاص لها بلغة دون لغة . ألا ترى ان حدك الخبر بأنه «ما احتمال  
الصدق والكذب» مما لا يختص لسانا دون لسان . ونظائر ذلك كثيرة وهو احد  
ما غفل عنه الناس ودخل عليهم الألبس فيه حتى ظنّوا انه ليس لهذا العلم قوانين  
عقلية وان مسائله مُشبهة باللغة في كونها اصطلاحا يتوهم عليه النقل والتبديل .  
ولقد فحش غلطهم فيه وليس هذا موضع القول في ذلك

(٣/٢١) وان اردت ان تمتحن هذا الحد فانظر الى قولك «الاسد» تريد  
به السبع ، فذك تراه يرذى جميع شرائطه لانك قد اردت به ما تعلم انه وقع له  
في وضع واضع اللغة . وكذلك تعلم انه غير مستند في هذا الوقوع الى شيء  
غير السبع اى لا يحتاج ان يتصور له اصل اذاه الى السبع من اجل التباس  
بينهما وملاحظة . وهذا الحكم اذا كانت الكلمة حادثة - ولو وضعت اليوم  
متى كان وضعها - كذلك ، وكذلك الاعلام . وذلك انى قلت : «ما وقعت له في  
وضع واضع او مواضع» على التكرير ولم اقل «في وضع الواضع الذى ابتدأ اللغة»  
او «في المواضع اللغوية» فيتوهم ان الاعلام او غيرها مما تأخر وضعه عن اصل  
اللغة يخرج عنه . ومعلوم ان الرجل يوضع قومه في اسم ابنه فاذا سماه زيدا فخاله  
الآن فيه كحال واضع اللغة حين جعله مصدرا لزيد ، وسبق واضع اللغة له في  
وضعه للمصدر المعلوم لا يقدر في اعتبارنا لانه يقع عند تسميته به ابنه وقومًا  
بأنا ولا تستند حاله هذه الى السابق من حاله بوجه من الوجوه

(٤/٢١) واما المجاز فيكل كلمة اريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها  
لملاحظة بين الثانى والاول في مجاز ، وان شئت قلت : كل كلمة جرت بها

1 جريانه : M : جريانها H || 2 تحد : M : نجد H || 5 مسائله M من ٣٥٥ :  
مسائلها MH || عليه H : عليها M || 13 الواضع : M : واضع H || 16 له H : - M ||  
20 بين M : من H



ما وقعت له في وضع الواضع الى ما لم توضع له من غير ان تستأنف فيها وضعاً  
 للملاحظة بين ما تُجَوِّزُ بها اليد وبين اصلها الذي وُضعت له في وضع واضعها فهي  
 مجاز. ومعنى الملاحظة هو انها تستند في الجملة الى غير هذا الذي تريده بها الآن،  
 3 الا ان هذا الاستناد يقوى ويضعف. بيانه ما مضى من أنك اذا قلت «رايت اسدا»  
 تريد رجلاً شبيهاً بالاسد لم يشبهه عليك الامر في حاجة الثاني الى الاول، اذ لا  
 6 يتصوّر ان يقع الاسد للرجل على هذا المعنى الذي اردته على التشبيه على  
 حدّ المبالغة وايهام ان معنى من الاسد حصل فيه الا بعد ان تجعل كونه  
 اسماً للسبع إزاء عينيك. فهذا استنادٌ تعلمه ضرورة، ولو حاولت دفعه عن  
 9 وهمك حاولت محالاً، ففتى عقل فرغ من غير اصل ومشبه من غير مشبه به؟  
 وكل ما طريقه التشبيه فهذا سبيله اعنى كل اسم جرى على الشيء للاستعارة  
 فالاستناد فيه قائم ضرورة

12 (٥/٢١) واما ما عدا ذلك فلا يقوى استناده هذه القوة حتى لو حاول  
 محاول ان ينكره امكنه في ظاهر الحال ولم يلزمه به خروج الى المحال، وذلك  
 كاليد للنعمة: لو تكلف متكلف فزعم انه وضع مستأنف او في حكم لغة مفردة  
 لم يمكن دفعه الا برفق وباعتبار خفي وهو ما قدمت من آثار رأيناهم لا يوقعون  
 15 هذه اللفظة على ما ليس بينه وبين هذه الجارحة التباس واختصاص

(٦/٢١) ودليل آخر وهو ان اليد لا تكاد تقع للنعمة الا وفي الكلام

18 اشارة الى مصدر تلك النعمة والى المولى لها ولا تصلح حيث تراد النعمة  
 مجردة من اضافة لها الى المنعم او تلويح به. بيان ذلك أنك تقول «اتسعت  
 النعمة في البلد» ولا تقول «اتسعت اليد في البلد»، وتقول «أقتني نعمة» ولا تقول

«اقتنى يداً»، وامثال ذلك تدلُّر اذا تأملت، وانما يقال «جَلَّتْ يده عندي»  
 و«كثرت ايديه لديّ» فتعلم ان الاصل صنائع يده وفوائده الصادرة عن يده  
 3 وآثار يده، ومحال ان تكون اليد اسماً للنعمة هكذا على الاطلاق ثم لا تقع موقع  
 النعمة. لو جاز ذلك لجاز ان يكون المترجم للنعمة باسم لها في لغة اخرى واضعاً  
 اسمها من تلك اللغة في مواضع لا تقع النعمة فيها من لغة العرب وذلك محال  
 6 (٧/٢١) ونظير هذا قولهم في صفة راعي الابل «ان له عليها اصبعاً» اي  
 اثراً حسناً وانشدوا (من الطويل):

٩ ضعيفُ العصا بادي العروق ترى له عليها اذا ماجدب الناس اصبعاً ٤٢٦  
 وانشد شيخنا رحمه الله مع هذا البيت قول الآخر (من الرجز):

٤٢٧ صلبُ العصا بالضرب قد دَمَّأها

اي جعلها كالذمى في الحسن. وكان قوله «صلب العصا» وان كان ضدَّ قول الآخر  
 12 «ضعيف العصا» فانهما يرجعان الى غرض واحد وهو حسن الرعية

8 اضعيف: صلب - اللسان ١٥/٢ (صلب) || ترى له M: ترى لها H  
 نخاله - السمط ٥٠ || b اجذب MH والاساس والصناعتين: محل - الشعر والسمط  
 واللسان || 10 بالضرب قد MH والمثل السائر واللسان (فنى): برعه - اللسان (دمو) ||  
 11 قول M: - H

٤٢٦: لراعى الابل عبيد بن حصين بن معاوية النمرى من اقران جرير والفرزدق  
 (الجمعي ١١٧-١٢١، الشعر ٢٤٦-٢٤٨، الاغانى ١٦٨/٢٠-١٧٤). - اشعر  
 ٣٨٦، البيان ٢٩/٣، الامالى ٣٢٦/٢، الصناعتين ٦٩، المرتضى ١٢٩، السمط  
 ٥٠ و٧٦٤، اساس البلاغة ١٢٢/٢ (عصى)، اللسان ٦٠/١٠ (صبع) و١٥/٢  
 (صلب)، شرح الايضاح ٢٦٣ آ وشرح آياته ٤١ آ

٤٢٧: بعده: يقول ليت الله قد افناها

[يقول ليت - اللسان والتاج (فنى): يود ان - فيها (دمو)، تود ان - المثل السائر]  
 يروى لابي النجم في اتاج ٢٨٥/١٠ (فنى) ووردا بغير عمرو في اللسان ٢٩٧/١٨ (دمو)  
 و٢٥/٢٠ (فنى) والتاج ١٣١/١٠ (دمو) و٢٨٥/١٠ (فنى) (اثناى فقط) ومن  
 الارجوزة آيات في الامالى ٧٧/١ والسمط ٢٥٨، المثل السائر ٢٥٢، شرح الايضاح  
 ٢٦٣ آ وشرح آياته ٢١ ب

- والعمل بما يصلحها ويحسن اثره عليها ، فاراد الاول يجعله ضعيف العصا انه رقيق بها مشفق عليها لا يقصد من حمل العصا ان يوجعها بالضرب من غير فائدة فهو يتخير ما لان من العصى ، واراد الثانى انه جيد الضبط لها عارف بسياستها فى الرعى يزجرها عن المراعى التى لا تحمد ويتوتئى بها ما تسمن عليه ، ويتضمن ايضا انه يمنعها عن التشرّد والتبدد وانها لما عرفت من شدة شكيمته وقوة عزيمته تنساق وتستوسق فى الجهة التى يريدتها من غير ان يجتهد لها فى كل حال ضربا ، وقال آخر ( من الرجز ) :

« صُبُ العِصَا جَافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ »

٤٢٨

- فهذا لم يبين ما بينه الآخر - واعود الى الغرض
- 9 (٨/٢١) فانت الآن لا تشك ان الاصبع مشار بها الى اصبع اليدوان وقوعها بمعنى الاثر الحسن ليس على انه وضع مسنأنف فى حد اللغتين . الا تراهم لا يقولون « رأيت اصابع الدار » بمعنى آثار الدار و « له اصبع حسنة » و « اصبع قبيحة » على معنى اثر حسن و اثر قبيح ونحو ذلك ، وانما ارادوا ان يقولوا « له عليها اثر حذق » فدلوا عليه بالاصبع لأن الاعمال الدقيقة لها اختصاص بالاصابع ، وما من حذق فى عمل يد الا وهو مستفاد من حسن تصريف الاصابع والالطف فى رفعها ووضعها كما تعلم فى الخط والنقش وكل عمل دقيق . وعلى ذلك قالوا فى تفسير قوله عز وجل « بلى قادرين على ان نسوى بنانه » ( ٤/٧٥ ) اى نجعلها كحذق البعير فلا تتمكن من الاعمال اللطيفة

18

فكما علمت ملاحظة الاصبع لاصلها وامتناع ان تكون مسنأنفه بأنك

6 وتستوسق H : وتوتئى M || 11 حد H : احدى M || 14 الدقيقة M :

الرقيقة H || 15 حسن M : جنس H

٤٢٨ : من لامية ابى النجم ، الطرائف الادبية ص ٧٠ ، الشر ٣٨٦



رأيها لا يصح استعمالها حيث يراد الأثر على الإطلاق ولا يقصد الإشارة إلى  
حذق في الصنعة وان يجعل أثر الاصبع اصبعاً كذلك ينبغي ان تعلم ذلك في اليد  
لقيام هذه العلة فيها اعنى ان لم يجعل أثر اليد لم تقع للنعمة مجردة من  
هذه الاشارات وحيث لا يتصور ذلك كقولنا « اقتنى نعمة » فاعرفه

(٩/٢١) ويشبه هذا في ان عبر عن أثر اليد والاصبع باسمهما وضعهم  
الخاتم موضع الختم كقولهم « عليه خاتم الملك » و« عليه طابع من الكرم »  
والمحصول أثر الخاتم والطابع ، قال ( من الطويل ) :

٤٢٩ وقلن حرائم قد أحل برّبنا وتترك أموال عليها الخواتم  
٩ وكذا قول الآخر ( من الوافر ) :

٤٣٠ اذا فضت خواتمها وفكت يقال لها دم الودج الذبيح

واما تقدير الشيخ ابى على في هذين البيتين حذف المضاف وتأويله على  
معنى « وتترك أموال عليها نقش الخواتم » و« اذا فضت خواتمها » فبيان  
لما يقتضيه الكلام في اصله دون ان يكون الامر على خلاف ما ذكرت من جعل  
أثر الخاتم خاتماً . وانت اذا نظرت الى الشعر من جهته الخاصة به وذوقته بالخاصة  
المهيأة لمعرفة طعمه لم تشك في ان الامر على ما اشرت لك اليه . وبدل على  
ان المضاف قد وقع في المنسأة وصار كالشريعة المنسوخة تأنيث الفعل في قوله  
« اذا فضت خواتمها » ولو كان حكمه باقياً لذكرت الفعل كما ذكره مع الاظهار ،  
ولاستقصاء هذا موضع آخر

3 لم تقع M : ولم تقع H || 7 والطابع M : والملك H

٤٢٩ : لم اجده في مظانه

٤٣٠ : لم اجده في مظانه

- (١٠/٢١) وينظر الى هذا المكان قولهم «ضربته سوطا» لانهم عبروا عن الضربة التي هي واقعة بالسوط باسمه وجعلوا أثر السوط سوطا . وتعلم على ذلك ان تفسيرهم له بقولهم ان المعنى «ضربته ضربةً بسوطاً» بيان لما كان عليه الكلام في اصله وان ذلك قد نُسِيَ ونُسِخ وجُعِلَ كأن لم يكن فاعرفه
- (١١/٢١) واما اذا اريد باليد القدرة فهي اذن احن الى موضعها الذي بُدئت منه واصبُ باصلها لانك لا تكاد تجدها تراد معها القدرة الا والكلام مَثَلٌ صريحٌ ومعنى القدرة منتزَعٌ من اليد مع غيرها او هناك تلويحٌ بالمثل ، فن الصريح قولهم «فلان طويل اليد» يراد فضل القدرة ، فانت لو وضعت القدرة ههنا في موضع اليد احلت ، كما انك لو حاولت في قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد قالت له نساؤه صلى الله عليه وسلم : اَيُّنَا اسرعُ لحاقًا بك يا رسول الله ، فقال «أَطْوَلُكُنَّ يداً» - يريد السخاء والجود وبسط اليد بالبدل - ان تضع موضع اليد شيئا مما اريد بهذا الكلام خرجت عن المعقول ، وذلك ان الشبه مأخوذ من مجموع الطول واليد مضافا ذلك الى هذه ، فطلبه من اليد وحدها طلبُ الشيء على غير وجهه
- (١٢/٢١) ومن الظاهر في كون الشبه مأخوذا ما بين اليد وغيرها قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» (١/٤٩) ، المعنى على انهم

5 احن M : احسن H اجن Mv || 6 منه M : فيه H || واصب H : واضبت M ||  
 معها MH : منها M ص ٣٥٥ || 8 فضل H : فضل M || 10 لحاقا M : لحوقا H ||  
 12 وذلك M : وذلك H || 13 ذاك H : ذلك M || فطلبه : H وطلبه M ||  
 15 وغيرها M ص ٣٥٥ : وغيره MH

10 ايئنا اسرع لحاقا الحديث : المجازات النبوية ٤١

16 يا ايها الذين الآية : صحيح البخارى ١١٦/٥ كتاب المغازى و ٤٦/٦ كتاب

التفسير ، تفسير الطبرى ٧٤/٢٦

أُمرُوا بِاتِّبَاعِ الْأَمْرِ ، فَلَمَّا كَانَ الْمُتَقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ الرَّجُلِ خَارِجًا عَنْ صِفَةِ الْمُتَابِعِ لَهُ  
ضَرَبَ جُمْلَةً هَذَا الْكَلَامَ مَثَلًا لِلاتِّبَاعِ فِي الْأَمْرِ فَضَارَ النَّهْيُ عَنِ التَّقَدُّمِ مُتَعَلِّقًا بِالْيَدِ  
نَهْيًا عَنِ تَرْكِ الْإِتِّبَاعِ ، فَهَذَا مِمَّا لَا يَخْفَى عَلَى ذِي عَقْلِ أَنَّهُ لَا تَكُونُ فِيهِ الْيَدُ بِانْفِرَادِهَا  
عِبَارَةً عَنْ شَيْءٍ كَمَا قَدْ يُتَوَهَّمُ أَنَّهَا عِبَارَةٌ عَنِ النِّعْمَةِ وَمُتَنَاوَلَةٌ لَهَا كَالْوَضْعِ  
الْمُسْتَأْنَفِ حَتَّى كَانَ لَوْ لَمْ تَكُنْ قَطَّ اسْمًا جَارِحَةً

وهكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم : « المؤمنون تكافأ دماؤهم ويسعى  
بذمتهم ادناهم وهم يدٌ على من سواهم » المعنى وان كان على قولك « وهم عونٌ  
على من سواهم » فلا تقول ان اليد بمعنى العون حقيقة بل المعنى ان ممّلتهم  
مع كثرتهم في وجوب الاتفاق بينهم ممثل اليد الواحدة فكما لا يتصور ان يتخذ  
بعض اجزاء اليد بعضا وان تختلف بها الجهة في التصرف كذلك سبيل المؤمنين  
في تعاضدهم على المشركين لأن كلمة التوحيد جامعة لهم فلذلك كانوا كنفوس  
واحدة فهذا كله مما يعترف لك كل احد فيه بأن اليد على انفرادها لا تقع على  
شئ فيتوهم لها نقلٌ من معنى الى معنى على حدّ وضع الاسم واستثناؤه

(١٣/٢١) فاما ما تكون اليد فيه للقدرة على سبيل التلويح بالممثل دون  
التصريح حتى ترى كثيرا من الناس يطلق القول انها بمعنى القدرة ويُجربها  
مُجْرِبِي اللَّفْظِ يَقَعُ لِمَعْنَيْنِ فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ » (٦٧/٣٩)  
تَرَاهُمْ يُطْلِقُونَ الْيَمِينَ بِمَعْنَى الْقُدْرَةِ وَيَصِلُونَ إِلَيْهِ قَوْلَ الشَّمَاخِ (مِرْوَانَ) :

2 ضرب H : ضرب له M || 4 قد H : M - || 11 لهم M : فلهم H || 12-13 على  
شئ M : لشيء H || 14 اليد M : - H || 17 يظفون M : يظفون ان H

6 المؤمنون (المسلمون) تكافأ الحديث : المعجم المفهرس ١٤٨/٢ آ (دم) ،  
الكامل ٣٩ ، المجازات النبوية ٧ ، زهر الآداب ٢٣/١



## إذا ما رايةٌ رفعتْ لمجدٍ تلقاها عرابةٌ باليمين

٤٣١

- كما فعل أبو العباس في الكامل فإنه انشد البيت ثم قال : قال أصحاب المعاني  
 معناه « بالقوة » وقالوا مثل ذلك في قوله تعالى « والسماوات مطويات بيمينه »  
 وهذا منهم تفسيرٌ على الجملة وقصدُ إلى نفي الجارحة بسرعة خوفاً على السامع من  
 خطراتٍ تقع للجَهالِ واهلِ التشبيهِ جلَّ اللهُ وتعالى عن شبه المخلوقين ولم  
 يقصدوا إلى بيان الطريقة والجهة التي منها يُحصَلُ على القدرة والقوة .  
 وإذا تأملت علمت أنه على طريقة المثل ، وكما أننا نعلم في صدر هذه الآية  
 وهو قوله عز وجل « والأرض جميعاً قبضته يومَ القيامة » ان محصول المعنى  
 على القدرة ثم لا نستجيز ان نجعل القبضة اسماً للقدرة بل نصير إلى القدرة من  
 طريق التأويل والمثل فنقول ان المعنى والله اعلم ان مَثَلَ الأرض في تصرفها  
 تحت امر الله وقدرته وانه لا يشدُّ شَيْءٌ مما فيها عن سلطانهِ عزَّ وجلَّ مَثَلَ الشَيْءِ  
 يكون في قبضة الآخذ له مِنَّا والجامع يده عليه - كذلك حقنا ان نسلك بقوله  
 « مطويات بيمينه » هذا المسلك فكان المعنى والله اعلم انه عزَّ وجلَّ يخلق فيها  
 صفة الطيِّ حتى تَرَى كالكتاب المطويِّ يمين الواحد منكم ، وخَصَّ اليمين لتكون  
 اغلى وافخم للمثل . واذا كنت تقول « الامر كله لله » فتعلم انه على سبيل أن

6 والجهة : M : الجهة H || 15 اغلى : M : اغلى H

٤٣١ : الشباخ هو ابن ضرار الشاعر الصحابي وعرابة هو ابن اوس بن قبيظي  
 الصحابي ، ديوانه ٩٧ . - ابن سعد ٨٤/٢/٤ ، الشعر ١٧٩ ، الكامل ٧٥ ( و.م. )  
 نقله الشيخ ) و ٣٩٦ ، قواعد الشعر 184 رقم ١٠ ( مع ذكر موارد اخرى ) ،  
 نقد الشعر ٢٥ ، المقدم ( ١٣٣١ ) ٢٩٠/١ ، الاغانى ( الدار ) ١٦٨/٩ ، الامالى  
 ٢٧٨/١ والسمط ٦٠٧ ، جمع الجواهر ٤١ . - المختار من شعر بشار ١٨٢ ، العمدة  
 ١٠٩/٢ ، سر التصاحفة ٢٠٥ ، الامالى الشجرية ١٦٥/٢ ، البلوى ٧/٢ ، تقديم  
 ابن بكر ٢٤٠ ، انوار الربيع ٨١١ ، ابن يمين ٢٠٠ ، الخزانة ( السلفية ) ٣٣/٣ في الشاهد  
 ١٦٠ ، اللسان ٣٥٣/١٧ ( يمن ) ، فهارس الشواهد 266 ، كتب التفسير في سورة  
 ٤٥/٦٩ ، شرح الايضاح ١٩٧ ب وشرح ابياته ٢٤ ب

لا سلطان لأحد دونه ولا استبداد، وكذلك اذا قلت للمخلوق « الامر بيدك » اردت المثل وأن الامر كالشيء يحصل في يده من حيث لا يتمتع عليه - فما معنى التوقف في ان اليمين مَثَل وليست باسم للقدرة وكاللغة المستأنفة ، ومن اين يتصور ذلك وانت لا تراها تصلح حيث لا وجه للمثل والتشبيه فلا يقال « هو عظيم اليمين » بمعنى عظيم القدرة و« قد عرفتُ يمينك على هذا » كما تقول « عرفتُ قدرتك » . وهكذا شأن البيت ، اذا احسنت النظر وجدته اذا لم تأخذه من طريق المثل ولم تأخذ المعنى من مجموع التلقى واليمين على حد قولهم « تقبلته بكلتا اليدين » وكقوله ( من الطويل ) :

ولكن تَلَقَّتْ باليدين ضماتي ومَلَّ بفلجٍ فالقنافذِ عُوْدِي ٤٢٢  
وقبل هذا البيت :

لعمرك ما مَلَّتْ نَوَاءً تَوِيَّهَا حليمة اذ ألَّتِي مَرَّاسِي مَقْعِدِ  
وهو يشكوك الى طبع الشعر ورأيت المعنى يتألم ويتظلم . وان ادرت ان تحتبر ذلك فقل :

اذا ما راية رُفِعَتْ لمجد تلقاها عرابة باقتدار  
ثم انظر هل تجد ما كنت تجد ان كنت ممن يعرف طعم الشعر ويفرق بين التَّفِه الذي لا يكون له طعم وبين الحلو اللذيذ ؟ . ومما يبين ذلك من جهة العبارة ان الشعر كما تعلم لمدح الرجل بالجود والسخاء لانه سأل الشماخ عما

7 المعنى H : مجموع المعنى M || 8 تقبله H : تقبله M || بكلتا اليدين M : بكلي  
اليدى H || 9 b ومل : وحل MH || فالقنافذ : فاقبائل - الاغانى ، والقنافذ MH ||  
11 b حليمة H : دليجة M || 14 b تلقاها H : تناولها M || باقتدار H : باليمين M ||  
15 كنت نجد M : نحمد H وله وجه || 16 طعم H : طبع M

٤٢٢ : البيتان لاوس بن حجر في حليمة بنت فضالة بن كلدة وخبر القصيدة في الاغانى  
(الدار) ٧٣-٧٢/١١ ومجموعة اشعاره رقم ٧ : ١-٢ ( وفيها ذكر موارد اخرى ) ، و فلج  
والقنافذ موضعان

أقدمه فقال: جئتُ لأمتار، فأوقرَ رواجه تمرًا وبرًا وأحفه بغير ذلك، وإذا كان كذلك كان المجد الذي تطاول له ومدَّ اليه يده من المجد الذي اراده أبو تمام بقوله (من الوافر):

3

تَوَجَّعُ أَنْ رَأَتْ جِسْمِي نَحِيفًا      كَأَنَّ الْمَجْدَ يُدْرِكُ بِالصِّرَاعِ ٤٣٣

ولو كان في ذكر البأس والبطش وحيث تراد القوة والشدة لكان حمل اليمين على صريح القوة أشبه وبأن يقع منه في القلب معنى يتمسك أجدر. فإن قال: اراد تلقاها بمجد وقوة رغبة قيل فينبغي أن يضع اليمين في مثل هذه المواضع ومن التزم ذلك فالسكوت عنه احسن. وما زال الناس يقولون للرجل اذا ارادوا حتمه على الامر وأن يأخذ فيه بالحديد «أخرج يدك اليمى!» وذلك أنها اشرف اليدين واقواها والتي لا غناء للآخرى دونها، فلا غنى انسان بشيء الا بدأ بيمينه فهيأها لئله. ومتى ما قصدوا جعل الشيء في جهة العناية جعلوه في اليد اليمى، وعلى ذلك قول البحترى (من الوافر):

12

وَأَنْ يَدِي وَقَدْ اسْنَدتْ امْرئِي      إِلَيْهِ الْيَوْمَ فِي يَدِكَ الْيَمِينِ ٤٣٤

«إليه» يعنى الى يونس بن بغا وكان حظيًا عند الممدوح وهو المعتر بالله. ولو ان قائلاً قال:

15

6-7 فان قال... المواضع: هذا الكلام غامض لشدة الاختصار وقابل ص ٣٣٥ س ٢، ومما يشبه هذا التأويل ما قيل في قوله تعالى «انكم كنتم تأتوننا عن اليمين» (٢٨/٣٧) معناه كنتم تأتوننا من قبل الشهوة لان اليمين موضع السكبد والكبد مظنة الشهوة والارادة، اللسان ٣٥٣/١٧ (يمن) || 10 عنى M: عمش H || بشيء M: لشيء H || 11 فهيأها M: فهيأها H || 13 b إليه M ص ٣٥٦ والديوان: اليك MH || 14 إليه H و M ص ٣٥٦: اليك M

٤٣٣: ديوانه ١٩٣ وشرح التبريزى (البروسوية) ٢٦٠ آ. من نسيب قصيدة في مدح مهدي بن اصرم - الصناعتين ١٥٩  
٤٣٤: ديوانه ٨٩/١ والمخطوطة ٣٥ آ، مقطع قصيدة في مدح المعتر بالله ويونس بن بغا نديم الخليفة، انظر اخبارها في كتاب الاغانى (الدار) ٣١٨/٩-٣٢٢ والديارات ١٠٤-١٠٧



إذا ما رايته رُفعتُ لمجدٍ ومكرمةٍ مددت لها اليمين

لم تره عادلا باليمين عن الموضع الذي وضعها الشمخ فيه . ولو ان هذا التأويل  
3 منهم كان في قول سليمان بن قَمَّةِ العدوي (من الوافر) :

٤٣٥      بَنِي تَيْمٍ بِنِ مَرَّةٍ إِنْ رَبِّي      كَفَانِي أَسْرَمَ وَكُفَا كُمُونِي  
فَحَيُّوا مَا بَدَأَ لَكُمْ فَانِي      شَدِيدُ الْفَرْسِ لِلضَّعِينِ الْحَرُونِ  
يُعَانِي فَفَدَّكُمْ أَسَدٌ مُدَلٌّ      شَدِيدُ الْأَسْرِ يَضِبُّ بِالْيَمِينِ

لكنوا اعذر فيه ، لان المدح مدحٌ بالقوة والشدة . وعلى ذلك فان اعتبار الاصل  
الذي قدمتُ وهو أنك لا ترى اليمين حيث لا معنى لليد يقف بنا على الظاهر  
9 كأنه قال : اذا ضبث ضبث باليمين

ومما يبين موضوع بيت الشمخ اذا اعتبرت به قولُ الحنساء ( من المتقارب ) :

٤٣٦      إِذَا الْقَوْمَ مَدَّوْا بِأَيْدِيهِمْ      إِلَى الْمَجْدِ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَا  
فَنَالَ الَّذِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ      مِنَ الْمَجْدِ مَضَى مُصْعِدَا

اذا رجعت الى نفسك لم تجد فرقا بين ان يمد الى المجد يدا وبين ان يتلقت رايته  
باليمين ، وهذا - ان اردت الحق - ابين من ان تحتاج فيه الى فضل قول الا ان  
هذا الضرب من الغلط كالداء الدوي حقه ان يستقصى في الكي عليه والعلاج  
15 منه ، فخبايته على . معاني ما شرف من الكلام عظيمة ، وهو مادة للمتكلمين في  
التأويلات البعيدة والاقوال الشنيعة

6 a يمانى : M : بغاني H || مدل : M : مدل H وله وجه || 10 موضوع : H : موضع M ||

اعتبرت : M : اعتبرته H || 14 باليمين : M : يمين H || 15 والعلاج : M : والصلاح H

٤٣٥ : سليمان بن قَمَّةِ رجل من بني تيم بن مرة بن كعب بن لؤي من الشعراء المقلين  
وهو اول من رثى اهل البيت ومرثيته في شهاد كربلاء مشهورة ( مقالات الاسلاميين  
٧٦ ، كتاب المعارف ٢٤٥ ، الكامل ١٢٧-١٢٨ )

٤٣٦ : ديوانها ٤٢-٤٣ ، من مرثية لاختها صخر . - انوار الربيع ٤٣٢

(١٤/٢١) ومثّل من توقف في التفات هذه الاسامى الى معانيها الأوّل وظنّ

انها مقطوعة عنها قطعاً يرفع الصلة بينها وبين ما جازت اليه مثّل من اذا نظر

3 في قوله تعالى « انّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب » (٣٧/٥٠) فرأى المعنى على

الفهم والعقل اخذه ساذجاً وقبّله غفلاً وقال : القلب ههنا بمعنى العقل ، وترك

ان يأخذه من جهته ويدخل الى المعنى من طريق المثل فيقول : انه حين لم

6 ينتفع بقلبه ولم يفهم بعد ان كان القلب للفهم جعل كأنه قد عدم القلب جملة

وخلع من صدره خلعاً كما جعل الذى لا يعى الحكمة ولا يعمل الفكر فيما

تذكره عينه وتسمعه اذنه كأنه عادم للسمع والبصر وداخل في العمى والصمم ،

9 ويذهب عن أنّ الرجل اذا قال « قد غاب عنى قلبي » و« ليس يحضرنى قلبي »

فانه يريد ان يحيل الى السامع انه قد فقد قلبه دون ان يقول « غاب عنى علمي

وعزب عقلي » وان كان المرجع عند التحصيل الى ذلك كما انه اذا قال « لم اكن

12 ههنا » يريد شدة غفلته عن الشيء ، فهو يضع كلامه على تحييل انه كان غاب

هكذا بجملة وبدائه دون ان يريد الاخبار بأن علمه لم يكن هناك

(١٥/٢١) وغرضى بهذا ان أعلمك ان من عدل عن الطريقة في الخفى ،

15 افضى به الامر الى ان ينكر الجلى ، وصار من دقيق الخطأ الى الجليل ، ومن

بعض الانحراف الى ترك السبيل . والذى جلب التخليط والخبط الذى تراه

في هذا الفن أنّ الفرق بين ان يكون الشبه مأخوذاً من الشيء وحده وبين ان

18 يؤخذ ما بين شديين وينزع من مجموع كلام هو كما عرفتك في الفرق بين الاستعارة

والتمثيل باب من القول تدخل فيه الشبهة على الانسان من حيث لا يعلم ، وهو

من السهل الممتنع يريك ان قد انقاد وبه اياه ، ويوهمك ان قد اثرت فيه

21 رياضتك وبه بقية شماس

9 عنى : M : عن H || 13 يريد H : يريد الرجل M || 17 اشبه : التشبيه MH ||

19 باب H : بان M || تدخل H : ما تدخل M

- ( ١٥/٢١ ) ومن خاصيته أنك لا تفرق فيه بين الموافق والمخالف والمعترف به والمُنكر له ، فانك ترى الرجل يوافقك في الشيء منه ويُقرُّ بأنه مثلٌ حتى اذا صار الى نظير له خلطَ اما في اصل المعنى واما في العبارة ، فالتخليط في 3 المعنى كما مضى من تأول اليمين على القوة وكذكرهم ان القلب في الآية بمعنى العقل ثم عدَّهم ذلك وجهاً ثانياً . والتخليط في العبارة كنجحوا ما ذكره بعضهم في قوله ( من المتقارب ) : 6

هُوَ عَلَىكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِّ الْأَلْهِ مَقَادِيرُهَا

- فانه استشهد به في تأويل خير جاء في عظم الثواب على الزكاة اذا كانت من الطيب 9 ثم قال : الكف ههنا بمعنى السلطان والمُلك والقدرة ، قال : وقيل الكف ههنا بمعنى النعمة اه . والخبر هو ما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا تَصَدَّقَ بِالْحَمْرَةِ مِنَ الطَّيِّبِ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - جعل الله ذلك في كفه فيزيئها كما يري أحدهم فلوَّه حتى يبلغ بالحمرة مثل أخذ « ما يُظَنُّ 12 بمن نظر في العربية يوما ان يتوهم ان الكف يكون على هذا الاطلاق وعلى الانفراد بمعنى السلطان والقدرة والنعمة ، ولكنه اراد المثل فاساء العبارة ، الا ان من سوء العبارة ما أثر التصيير فيه اظهر وضرره على الكلام ابين ، واستقصاء 15 هذا الباب لا يتم حتى يُفرد بكلام ، والوجه الرجوع الى الغرض . ويجب ان تعلم قبل ذلك ان خلاف من خالف في اليد واليمين وسائر ما هو مجاز لا من طريق

1 خاصيته M : خاصته H || 15 واستقصاء H : فاستقصاء M

٤٣٧ : اورده الجاحظ في الرد على النصارى ( القاهرة ١٣٤٤ ) ٢٩ بغير عزو وقال البلاذري في انساب الاشراف ٣٦٢/٥ : كان حجر المنجنيق يحيى عبد الله بن الزبير فيقال له تنح فيقول : هون عليك البيت .

فليس بأتيك منها ولا قصر عنك مأمورها

.. شرح الايضاح ٢٥١ ب وشرح آياته ٤٠ آ بغير عزو

II ان احدهم الحديث : انظر المعجم المفهرس ٢٨٠/١ ب ( ثمر ) ، ٢١٦/٢ ب ( رو ) . - شرح الايضاح ٢٥١ ب



التشبيه الصريح أو التمثيل لا يقدر فيما قدمت من حد الحقيقة والمجاز ، لأنه لا يخرج في خلافه عن واحد من الاعتبارين ، فهي جعل اليمين على أفرادها تفيد القوة فقد جعلها حقيقةً واغناها عن ان تستند في دلالتها الى شيء ، وان اعترف بضرب من الحاجة الى الجارحة والنظر اليها فقد وافق في أنها مجاز ، وكذا القياس في الباب كله فاعرفه

### فصل

( ١/٢٢ ) والذي ينبغي ان يُذكر الآن حد الجملة في الحقيقة والمجاز ، الا أنك تحتاج ان تعرف في صدر القول عليها ومقدمته اصلاً وهو المعنى الذي من اجله اختصت الفائدة بالجملة ولم يحز حصولها بالكلمة الواحدة كالاسم الواحد والفعل من غير اسم يُصم اليه . والعلة في ذلك ان مدار الفائدة في الحقيقة على الأثبات والنفي ، ألا ترى ان الخبر اول معاني الكلام واقدمها والذي تستند سائر المعاني اليه وتترتب عليه ، وهو ينقسم الى هذين الحكيمين . واذا ثبت ذلك فان الأثبات يقتضي مثبتاً ومثبتاً له ، نحو أنك اذا قلت « ضرب زيد » او « زيد ضارب » فقد أثبت الضرب فعلاً او وصفا لزيد ، وكذلك النفي يقتضي منفيّاً ومنفيّاً عنه ، فاذا قلت « ما ضرب زيد » و « ما زيد ضارب » فقد نفيت الضرب عن زيد واخرجته عن ان يكون فعلاً له . فلما كان الامر كذلك احتيج الى شيئين يتعلق الأثبات والنفي بهما فيكون احدهما مثبتاً والآخر مثبتاً له ، وكذلك يكون احدهما منفيّاً والآخر منفيّاً عنه ، فكان ذاك الشيطان المبتدأ والخبر والفعل والفاعل ، وقيل للمثبت وللنفي مُسندٌ وحديثٌ وللمثبت له والمنفي عنه

1 او M : H || 6 فصل H : + في المجاز العقلي والمجاز اللغوي والفرق بينهما M ||

7 الجملة H : الكلمة M || 9 اختصت M : اختص H || 12 وهو M : و H ||

14 زيد H : - M || 15 وما H : ما M

مُسْنَدٌ اليه ومَحْدَثٌ عنه . واذا رُمَتِ الفائدة ان تحصل لك من الاسم الواحد او الفعل وحده صرت كأنك تطلب ان يكون الشيء الواحد مثبتاً ومثبتاً له ومنفياً ومنفياً عنه وذلك محال

(٢/٢٢) فقد حصل من هذا ان لكل واحد من حكمى الأبيات والنفي حاجة الى ان تقيده مرتين ، وتعلقه بشيئين . تفسير ذلك انك اذا قلت « ضرب زيد » فقد قصدت اثبات الضرب لزيد ، فقولك « اثبات الضرب » تقييدٌ للأبيات باضافته الى الضرب ، ثم لا يكفيك هذا التقييد حتى تقيده مرةً اخرى فتقول « اثبات الضرب لزيد » ، فقولك « لزيد » تقييدٌ ثانٍ وفي حكم اضافة ثانية . وكلا لا يتصور ان يكون ههنا اثباتٌ مطلقٌ غير مقيد بوجه - اعني ان يكون اثباتٌ ولا مثبتٌ له ولا شيءٌ يُقصدُ بذلك الأبيات اليه لا صفته ولا حكمٌ ولا موهومٌ بوجه من الوجوه - كذلك لا يتصور ان يكون ههنا اثباتٌ مقيدٌ تقييداً واحداً نحو اثبات شيءٍ فقط دون ان تقول « اثبات شيءٍ لشيءٍ » كما مضى من اثبات الضرب لزيد . والنفي بهذه المنزلة فلا يتصور نفيٌ مطلقٌ ولا نفيٌ شيءٍ فقط ، بل تحتاج الى قيدين كقولك « نفي شيءٍ عن شيءٍ »

فهذه هي القضية المبرمة الثابتة التي تزول الراسيات ولا تزول . ولا تنظر الى قولهم « فلان يثبت كذا » اى يدعى انه موجود و « ينفي كذا » اى يقضى بعدمه كقولنا « ابو الحسن يثبت مثال جُحْدَب بفتح الدال وصاحب الكتاب ينفيه » ، لان الذى قصدته هو الأبيات والنفي فى الكلام

5 ان H : - M || 9 يكون اثبات H : يكون اثباتا M || 15 التى M : النفي H ||

17 مثال M : ومثال H || بفتح M : بضم H

17 ابو الحسن الخ : انظر فى الاختلاف بين سيبويه والاختلاف الاوسط فى هذه المسئلة

ابن عيش ٨٩٢ واول الشافية

- (٣/٢٢) ثم اعلم ان في الاثبات والنفي بعد هذين التقييدين حكما آخر هو كتقييد ثالث، وذلك ان للاثبات جهة وكذلك النفي، ومعنى ذلك انك ثبتت الشيء للشيء مرة من جهة واخرى من جهة غير تلك الاولى. وتفسيره انك تقول «ضرب زيد» فنثبت الضرب فعلا لزيد. وتقول «مرض زيد» فنثبت المرض وصفا له، وهكذا سائر ما كان من افعال الغرائز والطباع، وذلك في الجملة على ما لا يوصف الانسان بالقدرة عليه، نحو كرم وظرف وحسن وقبح وظال وقصر. وقد يتصور في الشيء الواحد ان تثبته من الجهتين جميعا، وذلك في كل فعل دل على معنى يفعله الانسان في نفسه نحو قام وقعد. اذا قلت «قام زيد» فقد اثبت القيام فعلا له من حيث تقول «فعل القيام» و«امرته بان يفعل القيام» واثبتته ايضا وصفا له من حيث ان تلك الهيئة موجودة فيه وهو في اكتسابه لها كالشخص المنتصب والشجرة القائمة على ساقها التي توصف بالقيام لا من حيث كانت فاعلة له بل من حيث كان وصفا موجودا فيها

- (٤/٢٢) واذ قد عرفت هذا الاصل فهمنا اصل آخر يدخل في غرضنا وهو ان الافعال على ضربين: متعد وغير متعد، فالمتعدى على ضربين: ضرب يتعدى الى شيء هو مفعول به كقولك «ضربت زيدا»، «زيدا» مفعول به لانك فعلت به الضرب ولم يفعله بنفسه، وضرب يتعدى الى شيء هو مفعول على الاطلاق، وهو في الحقيقة كفعل وكل ما كان مثله في كونه عامما غير مشتق من معنى خاص كصنع ومحل واوجد وانشا. ومعنى قولي «من معنى خاص» انه ليس كضرب الذي هو مشتق من الضرب او اعلم الذي هو مأخوذ من العلم،

2 للاثبات M: الاثبات H || 16 زيدا مفعول به M: زيد مفعول به H ||

17 لانيك M: لانيك H || بنفسه M: نفسه H || 18 كفعل M: لفعل H ||

19 وانأ M: واشنا H



- وهكذا كل ما له مصدرٌ ذلك المصدر في حكم جنس من المعاني . فهذا الضرب  
 اذا أسند الى شيء كان المنصوب له مفعولا لذلك الشيء على الاطلاق ، كقولك .  
 3 « فعل زيد القيام » ، فالقيام مفعول في نفسه وليس بمفعول به . واحق من ذلك  
 ان تقول « خلق الله الأناشيء وانشأ العالم وخلق الموت والحياة » ، والمنصوب  
 في هذا كله مفعول مطلق لا تقييد فيه ، اذ من المحال ان يكون معنى « خلق العالم »  
 6 « فَعَلَّ الخَلْقَ به » كما تقول في « ضربت زيدا » « فعلت الضرب بزيد » لان الخلق  
 من خَلَق كالفعل من فَعَلَ ، فلو جاز ان يكون الخلق كالضروب لجاز ان  
 يكون المفعول في نفسه كذلك حتى يكون معنى « فَعَلَ القيام » « فعل شيئا  
 9 بالقيام » وذلك من شنيع المحال

- ( ٥/٢٢ ) واذ قد عرفت هذا فاعلم ان الأبيات في جميع هذا الضرب اعنى  
 فيما منصوبه مفعول وليس مفعولا به يتعلق بنفس المفعول . فاذا قلت « فعل  
 12 زيد الضرب » كنت أثبت الضرب فعلا لزيد ، وكذلك تُثبت العالم في قولك  
 « خلق الله العالم » خلقا لله تعالى ، ولا يصح في شيء من هذا الباب ان تُثبت  
 المفعول وصفا البتة وتوهم ذلك خطأ عظيم وجهل نعوذ بالله منه  
 15 واما الضرب الآخر وهو الذى منصوبه مفعول به فانك تُثبت فيه المعنى الذى  
 اشتق منه فَعَلَ فعلاً للشيء ، كأبياتك الضرب لنفسك في قولك « ضربت زيدا » ،  
 فلا يتصور ان يلحق الأبيات مفعوله لانه اذا كان مفعولا به ولم يكن فعلا لك  
 18 استحال ان تُثبتة فعلا ، وأبياته وصفا ابعداً في الاحالة

فاما قولنا في نحو « ضربت زيدا » انك أثبت زيدا مضروبا فان ذلك  
 يرجع الى انك تُثبت الضرب واقعا به منك ، فاما ان تُثبت ذات زيد لك فلا

1 ما له H : ما كان له M || 8 فى : - MH || 19 قولنا M : - H ||  
 انك M : - H || 20 ذات زيد M : ذاته H

يتصور لان الأثبات كما مضى لا بد له من جهة ولا جهة ههنا. وهكذا اذا قلت  
 « احيا الله زيدا » كنت في هذ الكلام مُثَبِّتًا للحياة فعلا لله تعالى في زيد. فاما  
 ذات زيد فلم تُثَبِّتْها فعلا لله بهذا الكلام، وانما يتأتى لك ذلك بكلام آخر نحو  
 3 ان تقول « خلق الله زيدا » و « اوجده » وما شاكله مما لا يُشْتَقُّ من معنى خاص  
 كالحياة والموت ونحوهما من المعانى

6 (٦/٢٢) واذا قد تقررَت هذه المسائل فينبغي ان تعلم ان من حَقَّك اذا اردت  
 ان تقضى فى الجملة بمجاز او حقيقة ان تنظر اليها من جهتين : احدهما ان تنظر  
 الى ما وقع بهما من الأثبات أهو فى حقه وموضعه ام قد زال عن الموضع الذى  
 ينبغى ان يكون فيه ، والثانية ان تنظر الى المعنى المثبت اعنى ما وقع عليه  
 9 الأثبات كالحياة فى قولك « احيا الله زيدا » والشيب فى قولك « اشاب الله رأسى »  
 أثبت هو على الحقيقة ام قد غُذِلَ به عنها

12 واذا مثل لك دخول المجاز على الجملة من الطريقين عرفت ثباتها على  
 الحقيقة منهما

(٧/٢٢) فثال ما دخله المجاز من جهة الأثبات دون المثبت

15 قوله ( من الطويل ) :

٤٣٨ وَسَيَدِبُ أَيَّامَ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي وَأُنْشَرْنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ

وقوله ( من المنقارب ) :

1 كما مضى H : معنى M || 10-11 الله راسى اثابت M : - H || 13 منها H :

مها M || 16 ايلم : روعات - ذيل الامالى وابن عساكر

٤٣٨ : لجبل عذرة . گابريلى فى RSO 17/168 ، الجماسة ٥٩٢ ، الامالى

١٦٣/١ والسمط ٤٢٣ ، ذيل الامالى ١٢٢ ، ابن عساكر ٤٠٣/٣ ، شرح الايضاح

٤٠ ب وشرح ابياته : ب

أشاب الصغيرَ وافنى الكبيرَ\* كَرَّ الغداة ومَرَّ العشي ٤٣٩

المجاز واقع في إثبات الشيب فعلاً للأيام ولكثر الليالي وهو الذى أُزيل عن موضعه الذى ينبغى ان يكون فيه ، لان من حق هذا الأثبات - اعنى أثبات الشيب فعلاً - ان لا يكون الا مع اسماء الله تعالى، فليس يصح وجود الشيب فعلاً لغير القديم سبحانه وقد وُجِّه في البيتين كما ترى الى الايام وكثر الليالي وذلك ما لا يُثبت له فعلٌ بوجه لا الشيب ولا غير الشيب . واما المثبت فلم يقع فيه مجاز لانه الشيب وهو موجود كما ترى . وهكذا اذا قلت « سترنى الخبر » و« سترنى لقاءك » ، فالجواز في الأثبات دون المثبت لان المثبت هو السرور وهو حاصل على حقيقته

(٨/٢٢) و مثال ما دخل المجاز في مثبتته دون إثباته قوله عز وجل « أَوْمَنَ كان مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس » (١٢٢/٦) ، وذلك ان المعنى والله اعلم على ان نجعل العلم والهدى والحكمة حياةً للقلوب على حد قوله عز وجل « وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا » (٥٢/٤٢) ، فالجواز فى المثبت وهو الحياة فاما الأثبات فواقع على حقيقته لانه ينصرف الى ان الهدى والعلم والحكمة فضلٌ من الله وكائنٌ من عنده . ومن الواضح فى ذلك قوله عز وجل « فاحيينا به الارض بعد موتها » (٩/٣٥) وقوله « ان الذى احيانا لمحبي الموتى »

5 وكر H : و M || M 11 وذلك H : وذلك M

٤٣٩ : للصلتان العبدى معاصر جرير والفرزدق وقال الجاحظ : الصلتان السمدى وهو غير العبدى . - الحيوان ١٤٨/٣ - ١٤٩ ( الحلبي ) ٤٧٧/٣ ، الحماسة ٥٣٦ ، الشعر ٣١٦ ، الكامل ٥٤٠ ، معجم الشعراء ٢٣٠ ، الخزانة ( السلفية ) ١٥٩/٢ ، وهو من ابيات المفتاح ( ٣٦٤ ) والتلخيص والايضاح فى باب الاسناد الخبرى : المطول ٦١ ، المعاهد ٣٥ ، الدسوقي ٢٧٨/١ ، القول الجيد رقم ٥١ ( ٥١ ) ، الجامع ٣٤ ، فهارس الشواهد 284 a ، انوار الربيع ١٦٠ ، شرح الايضاح ٣٦ ب وشرح آياته ٤ آ



(١٣٩/٤١) جعل خُضرة الارض ونضرتها وبهجتها بما يظهره الله تعالى فيها من النبات والانوار والازهار وعجائب الصنع حياة لها فيمكن ذلك مجازا في المثبت من حيث جعل ما ليس بحياة حياة على التشبيه ، فاما نفس الأنبات فحض الحقيقة لانه أثبت لما ضرب الحياة مثلا له فعلا لله تعالى ، ولا حقيقة احق من ذلك

(٩/٢٢) وقد يتصور ان يدخل المجاز الجملة من الطريقتين جميعا وذلك ان يُشَبَّه معنى بمعنى وصفة بصفة فيستعار لهذه اسم تلك ثم تُثَبَّت فعلا لما لا يصح الفعل منه او فعل تلك الصفة فيكون ايضا في كل واحد من الأنبات والمثبت مجازاً ، كقول الرجل لصاحبه « احييتني رؤيتك » يريد آسفتني وسررتني ونحوه ، فقد جعل الأنس والمسترة الحاصلة بالرؤية حياة اولاً ثم جعل الرؤية فاعلة لتلك الحياة . وشبيه به قول المتنبي ( من الطويل ) :

وَنُحِّيَ لَهُ الْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا وَيَقْتُلُ مَا نُحِّيَ التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا ٤٤٠

جعل الزيادة والوفور حياة في المال وتفريقه في العطاء قتلاً ، ثم أثبت الحياة فعلاً للصوارم والقتل فعلاً للتبسم مع العلم بأن الفعل لا يصح منهما . ونوع منه « اهلك الناسَ الدينارَ والدرهمُ » جعل الفتنة هلاكاً على المجاز ثم أثبت الهلاك فعلاً للدينار والدرهم وليس كما يفعلان فاعرفه

(١٠/٢٢) واذا قد تبين لك المنهاج في الفرق بين دخول المجاز في الأنبات وبين دخوله في المثبت وبين ان ينتظمهما وعرفت الصورة في الجميع فاعلم انه اذا وقع في الأنبات فهو متلقى من العقل واذا عرض في المثبت فهو متلقى من

6 الجملة H : للجملة M || 19 متلقى (الاولى) M : مستق H || واذا H : فاذا M

٤٤٠ : ديوانه ٢٨٢/١ ، (الواحدى) ٥٣٠ ، (اليلزجى) ٣٨٤ من قصيدة

يمدح بها سيف الدولة

اللغة ، فان طلبت الحجة على صحة هذه الدعوى فان فيما قدمت من القول ما  
يبيتها لك ويختصر لك الطريق الى معرفتها ، وذلك ان الاثبات اذا كان من شرطه  
3 ان يُقَيَّد مرتين كقولك « اثبات شيء لشيء » ولزم من ذلك ان لا يحصل  
الا بالجملة التي هي تأليف بين حديث ومحدث عنه ومسند ومسند اليه علمت  
ان مأخذه العقل وانه القاضي فيه دون اللغة ، لان اللغة لم تأت لتحكم بحكم  
6 او لتثبت وتنفي وتنقض وتبرم ، فالحكم بأن الضرب فعل لزيد او ليس بفعل له  
وان المرض صفة له او ليس بصفة له شيء يضعه المتكلم ودعوى يدعيها ، وما  
يعترض على هذه الدعوى من تصديق او تكذيب واعتراف او انكار وتصحيح  
9 او افساد فهو اعتراض على المتكلم وليس اللغة من ذلك بسبيل ولا منه في قليل  
ولا كثير

واذا كان كذلك كان كل وصف يستحقه هذا الحكم من صحة وفساد وحقيقة  
12 ومجاز واحتمال واستحالة فالمرجع فيه والوجه الى العقل المحض وليس للغة  
فيه حظ فلا تُحلى ولا تُنمر ، والعربي فيه كالعجمي والعجمي كالتركي لان  
قضايا العقول هي القواعد والاسس التي يُبنى غيرها عنها ، والاصول التي  
15 يُرَد ما سواها اليها

فاما اذا كان المجاز في المثبت كنعحو قوله تعالى : « فاحيينا به الارض »  
( ٩/٣٥ ) فانما كان مأخذه اللغة ، لاجل ان طريقة المجاز بان اجري اسم الحياة  
18 على ما ليس بحياة تشبيها وتمثيلا ثم اشتق منها - وهي في هذا التقدير - الفعل  
الذي هو « احيا » ، واللغة هي التي اقتضت ان تكون الحياة اسما للصفة التي هي  
ضد الموت ، فاذا نُجسوز في الاسم فأجري على غيرها فالحديث مع اللغة فاعرفه

2 بينها H : بينها M || ويختصر M : ويختصر H || 7 صفة له M : صفة لها H ||  
8 واعتراف : او اعتراف MH || 9 من H : في M || 11 وفساد M : او فساد H ||  
13 فيه M : فيها H || 14 هي H : هن M || والاسس M : والالسن H

- (١١/٢٢) إن قال قائل في اصل الكلام الذى وضعته على ان المجاز يقع تارة فى الأنبات وتارة فى المثبت وأنه اذا وقع فى الاثبات فهو طالع عليك من جهة العقل وبإدراك من افقه ، واذا عرض فى المثبت فهو آتيك من ناحية اللغة : ما قولكم إن سويت بين المسئلتين وادعيت ان المجاز بينهما جميعا فى المثبت وأنزل هكذا فاقول : الفعل الذى هو مصدر فعل قد وضع فى اللغة للتأثير فى وجود الحادث كما ان الحياة موضوعة للصفة المعلومة ، فاذا قيل «فعل الربيع النور» جعل تعلق النور فى الوجود بالربيع من طريق السبب والعادة فعلا كما تجعل خضرة الارض وبهجتها حياة والعلم فى قلب المؤمنين نورا وحياة . واذا كان كذلك كان المجاز فى ان - جعل ما ليس بفعل فعلا واطلق اسم الفعل على غير ما وضع له فى اللغة كما جعل ما ليس بحياة حياة واجرى اسمها عليه ، فاذا كان ذلك مجازا لغويا فينبغى ان يكون هذا كذلك - فالجواب ان الذى يدفع هذه الشبهة ان تنظر الى مدخل المجاز فى المسئلتين فان كان مدخلهما من جانب واحد فالامر كما ظننت وان لم يكن كذلك استبان لك الخطأ فى ظنك . والذى يبين اختلاف دخوله فيهما انك تحصل على المجاز فى مسألة الفعل بالاضافة لا بنفس الاسم ، فلو قلت «أثبت النور فعلا» لم تقع فى مجاز لانه فعل لله تعالى وانما تصير الى المجاز اذا قلت «أثبت النور فعلا للربيع» . واما فى مسألة الحياة فانك تحصل على المجاز باطلاق الاسم فحسب من غير اضافة ، وذلك قولك «أثبت بهجة الارض حياة» او «جعلها حياة» ، أفلا ترى المجاز قد ظهر لك فى الحياة من غير ان اضفتها الى شىء اى من غير ان قلت «لكذا» ، وهكذا اذا عبرت بالنفى تقول فى مسألة الفعل «جعل ما ليس بفعل للربيع فعلا له» ، وتقول فى هذه

4 وادعيت M : وادعيت H || 7 فعل M : فصل H || فى الوجود بالربيع M : بالوجود H || 8 تجعل M : تحصل H || 12 مدخلها M : يدخلها H || 18 جعلها M : جعلها H || 19 وهكذا M : او هكذا H || 20 الفعل M : العقل H || جعل M : جعلت H



« جعل ما ليس بحياة حياة » وتسكت ، ولا تحتاج ان تقول « جعل ما ليس بحياة  
 للارض حياة للارض » بل لا معنى لهذا الكلام لانه يقتضى انك اضفت حياة  
 حقيقة الى الارض وجعلتها مثلا نحيما بحياة غيرها وذلك بين الاحالة . ومن  
 حق المسائل الدقيقة ان تُتأمل فيها العبارات التي تجرى بين السائل والمجيب  
 وتُحقق فان ذلك يكشف عن الغرض ويبين جهة الغلط . وقولك « جعل ما ليس  
 بفعل فعلا » احتذاء لقولنا « جعل ما ليس بحياة حياة » لا يصح ، لأن معنى هذه  
 العبارة ان يراد بالاسم غير معناه لشبهه يُدعى او شئ وكالشبه لا ان يعطل الاسم  
 من الفائدة فيراد بها ما ليس بمعقول . فنحن اذا تجوزنا في الحياة فاردنا بها  
 العلم فقد اودعنا الاسم معنى وارادنا به صفة معقولة كالحياة نفسها ، ولا يمكنك  
 ان تشير في قولك « فعل الربيع النور » الى معنى تزعم ان لفظ الفعل يُنقل  
 عن معناه اليه فيراد به حتى يكون ذلك المعنى معقولا منه كما عقل التأثير في الوجود  
 وحتى تقول لم اُرد به التأثير في الوجود ولكن اردت المعنى الفلاني الذي هو  
 شبيه به او كالشبهه او ليس بشبهه مثلا الا انه معنى خَلَفَ معنى آخر على الاسم ، اذ  
 ليس وجود النور بعقب المطر او في زمان دون زمان مما يعطيك معنى في المطر  
 او في الزمان فتريده بلفظ الفعل ، فليس الا ان تقول « لما كان النور لا يوجد  
 الا بوجود الربيع توهم للربيع تأثير في وجوده فاثبت له ذلك » ، واثبات الحكم  
 او الوصف لما ليس له قضية عقلية لا تعلق لها في صحة وفساد باللغة فاعرفه  
 ( ١٢/٢٢ ) ومما يجب ضبطه في هذا الباب ان كل حكم يجب في العقل وجوبا  
 حتى لا يجوز خلافه فاضافته الى دلالة اللغة وجعله مشروطا فيها محال ، لان  
 اللغة تجري مجرى العلامات والسيات ، ولا معنى للعلامة والسمة حتى يحتمل  
 الشئ ما جعلت العلامة دليلا عليه وخلافه ، فانما كانت « ما » مثلا عامما للنفي

1 جعل (الاولى) M : جعلت H || جعل (الثانية) : جعلت M H || 2-3 للارض

(الثانية) ... الى M : H - || 14 مما H : فما M || 15 فتريده H فتؤيده M

- لأن ههنا نقيضه وهو الأبيات ، وهكذا إنما كانت « مَنْ » لما يعقل  
 لان ههنا ما لا يعقل ، فمن ذهب يدعى ان في قولنا « فَعَلَ » و « صَنَعَ » ونحوه  
 3 دلالة من جهة اللغة على القادر فقد أساء من حيث قصد الاحسان ، لانه  
 - والعياذ بالله - يقتضى جواز ان يكون ههنا تأثير في وجود الحادث لغير القادر  
 حتى يُحتاج الى تضمين اللفظ الدلالة على اختصاصه بالقادر. وذلك خطأ عظيم .  
 6 فالواجب ان يقال : الفعل موضوع للتأثير في وجود الحادث في اللغة ، والعقل  
 قد قضى و بَتَّ الحكم بأن لا حَظَّ في هذا التأثير لغير القادر . وما يقوله اهل  
 النظر من ان من لم يعلم الحادث موجودا من جهة القادر عليه فهو لم يعلمه فعلا  
 لا يخالف هذه الجملة بل لا يصح حَقُّ صحته الا مع اعتبارها ، وذلك ان الفعل اذا  
 9 كان موضوعا للتأثير في وجود الحادث وكان العقل قد بين بالحجج القاطعة  
 والبراهين الساطعة استحالة ان يكون لغير القادر تأثير في وجود الحادث وأن  
 يقع شيء مما ليس له صفة القادر فن ظنَّ الشيء واقعا من غير القادر فهو لم يعلمه  
 12 فعلا لانه لا يكون مستحقا هذا الاسم حتى يكون واقعا من غيره ، ومن نسب وقوعه  
 الى ما لا يصح وقوعه منه ولا يتصور ان يكون له تأثير في وجوده وخروجه  
 من العدم فلم يعلمه واقعا من شيء البتة ، واذا لم يعلمه واقعا من شيء لم يعلمه  
 15 فعلا ، كما انه اذا لم يعلمه كائنا بعد ان لم يكن لم يعلمه واقعا ولا حادنا فاعرفه

( ١٣/٢٢ ) واعلم انك ان اردت ان ترى المجاز وقد وقع في نفس الفعل

- والخلق ولحقهما من حيث هما لا ابياتهما و اضافتهما فالمثال في ذلك قولهم  
 18 في الرجل يُشفي على هلكة ثم يتخلص منها « هو انما خلق الآن » و « انما أنشئ  
 اليوم » و « قد عدم ثم أنشئ نشأة ثانية » ، وذلك انك ثبت ههنا خلقا  
 21 وانشاء من غير ان يُعقل ثابتا على الحقيقة بل على تأويل وتزويل وهو أن



جعلت حالة إشفائه على الهلكة عدما وفناءً وخروجاً من الوجود حتى أنتج  
 هذا التقدير ان يكون خلاصه منها ابتداءً وجوداً وخلقاً وانشاءً. أفيمكنك  
 ان تقول في نحو «فعل الربيع النور» يمثل هذا التأويل فنزعم انك أثبتت فعلاً  
 وقع على النور من غير ان كان تمّ فعلٌ ومن غير ان يكون النور مفعولاً؟ او  
 هو بما يتعوذ بالله منه وتقول: الفعل واقع على النور حقيقة وهو مفعول مجهول  
 على الصحة الا ان حتى الفعل فيه ان يُثبت لله تعالى وقد تجوز بأبائه للربيع؟  
 أفليس قد بان ان التجوز ههنا في اثبات الفعل للربيع لا في الفعل نفسه،  
 فان التجوز في مسألة المتخلص من الهلكة حيث قلت «انه خلق مرة ثانية»  
 في الفعل نفسه لا في أبائه؟ فلك كيف نظرت فرقاً بين المجاز في الأبيات وبينه  
 في المثبت

وينبغي ان تعلم ان قولي «في المثبت مجاز» ليس مرادى ان فيه مجازاً من  
 حيث هو مثبت ولكن المعنى ان المجاز في نفس الشيء الذي تناوله الأبيات نحو  
 انك أثبت الحياة صفةً للأرض في قوله تعالى «يحيي الارض بعد موتها» (١٧/٥٧)  
 والمراد غيرها فكان المجاز في نفس الحياة لا في أبائها. هذا - واذا كان  
 لا يتصور اثبات شيء لشيء استحال ان يوصف المثبت من حيث هو مثبت  
 بأنه مجاز او حقيقة

(١٤/٢٢) وما ينهى في البيان الى الغاية ان يقال للسائل: هبك تغالطنا  
 بأن مصدر فعل نقل اولاً عن موضعه في اللغة ثم اشتق منه، فقل لنا ما نضع  
 بالافعال المشتقة من معان خاصة كَنَسَجَ وَصَاعَ وَوَشَى وَنَقَسَ؟ أقول اذا قيل  
 «نَسَجَ الربيع» و«صاع الربيع» و«وشى» ان المجاز في مصادر هذه

1 انتج : M نتج : H || 2 أفيمكنك : M فيمكنك : H || 5 الفعل : M : للفعل H ||  
 8 انه : M : كأنه : H || 9 نفسه : H - : M || 18 موضه : H : موضعه : M || نضع : M  
 تضع H



- الافعال التي هي النسج والوشى والصوغ ام تعترف انه في اثباتها فعلا للربيع؟ وكيف تقول ان في انفسها مجازا وهي موجودة بحقيقتها؟ بل ماذا يُغنى عنك دعوى المجاز فيها - لو امكنك - ولا يمكنك ان تقتصر عليها في كون الكلام مجازا اعنى لا يمكنك ان تقول ان الكلام مجاز من حيث لم يكن ائتلاف تلك الانوار نسجا ووشيا وتدع حديث نسبتها الى الربيع جانبا؟ هذا - وههنا ما لا وجه لك لدعوى المجاز في مصدر الفعل منه كقولك « سرتنى الخبر » فان السرور بحقيقته موجود والكلام مع ذلك مجاز . واذا كان كذلك علمت ضرورة ان ليس المجاز الا في اثبات السرور فعلا للخبر وايهام انه اثر في حدوثه وحصوله ، ويعلم كل عاقل ان المجاز لو كان من طريق اللغة لجعل ما ليس بالسرور سرورا ، فاما الحكم بانه فعل للخبر فلا يجزى في وهم انه يكون من اللغة بسبيل فاعرفه

- 12 (١٥/٢٢) فان قال : النسج فعل معنى وهو المضامة بين اشياء وكذلك الصوغ فعل الصورة في الفصّة ونحوها ، واذا كان كذلك قدرت ان لفظ الصوغ مجاز من حيث دل على العفل والتأثير في الوجود ، حقيقة من حيث دل على الصورة ، كما قدرت انت في « احيا الله الارض » ان « احيا » من حيث دل على معنى فعل حقيقة ومن حيث دل على الحياة مجاز - قيل : ليس لك ان تُجىء الى لفظ امرين فتفرق دلالاته وتجمعه منقولاً عن اصله في احدهما دون الآخر . لو جاز هذا لجاز ان تقول في اللطم الذي هو ضرب باليد انه يُجعل

1 تعترف : H تعرف M || 4 يمكنك : H تملك M || 6 مصدر : H صدور M ||  
7 علمت : H علمنا M || 18 ان : H ان M

مجازاً من حيث هو ضربٌ وحقيقةً من حيث هو باليد ، وذلك محال لان كون الضرب باليد لا ينفصل عن الضرب ، فكذلك كون الفعل فعلاً للصورة لا ينفصل عن الصورة ، وليس الامر كذلك في قولنا « احيا الله الارض » ، لان معنا هناك لفظين احدهما مشتق وهو « احيا » والآخر مشتق منه وهو « الحياة » ، فنحن نقدر في المشتق منه انه نُقل عن معناه الاصلى في اللغة الى معنى آخر ثم اشتق منه « احيا » بعد هذا التقدير ومعه ، وهو مثل ان لفظ اليد يُنقل الى النعمة ثم يُشتق منه « يديت » فاعرفه

(١٦/٢٢) وما يجب ان تعلم في هذا الباب ان الاضافة في الاسم كالاستناد في الفعل ، فكل حكم يجب في اضافة المصدر من حقيقة او مجاز فهو واجب في اسناد الفعل . فانظر الآن الى قولك « اعجبني وشئ الربيع الرياض وصوغه تبرها وحوك دياجها » هل تعلم لك سبيلاً في هذه الاضافات الى التعلق باللغة وأخذ الحكم عليها منها ام تعلم امتناع ذلك عليك ؟ وكيف والاضافة لا تكون حتى تستقر اللغة ، ويستحيل ان يكون لغة حكم في الاضافة ورسم حتى يُعلم بها ان حق الاسم ان يضاف الى هذا دون ذلك . واذا عرفت ذلك في هذه المصادر التي هي الصوغ والشئ والحوك فصنع مصدر فعل الذي هو عُمدتك في سؤالك وأصل شبتك موضعها وقل « أما ترى الى فعل الربيع لهذه المحاسن » ثم تأمل هل تجد فصلاً بين اضافته وضافة تلك ، فاذا لم تجد الفصل البتة فاعلم صحة قضيتنا وانفض يدك بمسئلتك ودع النزاع عنك والى الله تعالى الرغبة في التوفيق

## فصل

(١/٢٣) قال ابو القاسم الآمدي في قول البحترى (من ابسط) :

٤٤١ فصاع ما صاع من تبر ومن ورق وحاك ما حاك من وشى وديباج 3

: صوغ الغيث وحوكه النبات ليس باستعارة بل هو حقيقة ، ولذلك لا يقال

« هو صانع » ولا « كأنه صانع » وكذلك لا يقال « حائك » و« كأنه حائك » ،

٤٤٢ على ان لفظه « حائك » خاصة في غاية الركاكة اذا أُخرج على ما اخرج عليه 6

ابو تمام في قوله (من الطويل) :

٤٤٢ اذا الغيث تادى نسيجه خات انه خلت حقب خرس له وهو حائك

9 وهذا قبيح جدا والذي قاله البحترى « وحاك ما حاك » حسن مستعمل ، فانظر

ما بين السكلامين لتعلم ما بين الرجلين اه

قد كتبت هذا الفصل على وجهه ، والمقصود منه منعه ان تُطلق الاستعارة

١٢ على الصوغ والحوك وقد نجعلها فعلا للربيع واستدلالة على ذلك بامتناع ان يقال

« كأنه صانع » و« كأنه حائك » . اعلم ان هذا الاستدلال كأحسن ما يكون الا

a 8 غادى MH والدلائل والموازنة والصناعتين : سدى - التبريزى وهو الوجه ||

نسيجه : نسيجها - الموازنة || b خلت MH والدلائل : ات - الديوان ، مضت - التبريزى

والموازنة والصناعتين || حقب MH والدلائل : حقة - الديوان والتبريزى والموازنة والصناعتين ||

9 وحاك : M : حاك H || 12 واستدلالة M : فاستدلالة H || 13 كأنه صانع H :

وكانه صانع M

2 ابو القاسم الآمدي : هذا انفصل لا يوجد في القسم المطبوع من الموازنة واعاده

الشيخ في دلائل الانحياز ٢٩٥

٤٤١ : ديوانه ٢٤٩/١ والمخطوطة ٩٦ ب ، من نسيب قصيدة في مدح اسحاق بن كنداج

٤٤٢ : ديوانه ٢٢٤ وشرح التبريزى (شهير على) ٣٣ آ ، من قصيدة في مدح ابى

سعيد محمد بن يوسف الثغرى . - الموازنة ١٠٧ ، الصناعتين ٢٣٧ ، دلائل الانحياز ٢٩٥



ان الفائدة تم بأن تُبَيِّنَ جهته ومن اين كان كذلك. والقول فيه ان التشبيه كما لا يخفى يقتضى شيئين مشبهاً ومشبهاً به ، ثم ينقسم الى الصريح وغير الصريح ، فالصريح ان تقول « كأن زيدا الاسد » فتذكر كل واحد من المشبه والمشب به باسمه ، وغير الصريح ان تُسقط المشبه به من الذكر وتجرى اسمه على المشبه كقولك « رأيت اسداً » تريد رجلاً شبيهاً بالاسد الا انك تُعيره اسمه مبالغةً وإيهاماً ان لا فصل بينه وبين الاسد وأنه قد استحال الى الاسدية . فاذا كان الامر كذلك وانت تشبه شخصاً بشخص فانك اذا شَبَّهت فعلاً بفعل كان هذا حكمه ، فانت تقول مرة « كأن تزيينه لكلامه نظم درّ » فتصرح بالمشبه والمشب به ، وتقول اخرى « انما ينظم درّاً » تجعله كأنه ناظم درّاً على الحقيقة . وتقول في وصف الفرس « كأن سيره سباحة » و« كأن جريه طيران طائر » ، هذا اذا صرحت واذا أخفيت واستعرت قلت « يسبح براكبه » و« يطير بفارسه » فتجعل حركته سباحةً وطيراناً ومن لطيف ذلك ما كان كقول ابي دلامة يصف بغلته ( من الوافر ) :

أرى الشهباءَ تعبُحُنْ اذ غدونا برجلِها وتَحْبِرُ باليمينِ

5 تعيره H : تغير M || 11 قلت M - H

٤٤٣ : ابو دلامة هو زند بن الجون شاعر كوفي اسود مولى لبني اسد ادرك آخر ايام بني امية ونسب في ايام بني العباس ، مات سنة ١٦١ ( مجموعة اشعاره جمع محمد بن شنب ، الشعر ٤٨٧-٤٨٩ ، طبقات ابن المعتز ١٦-٢١ ، الاغانى ٩/١١٥-١٣٩ ، جمع الجواهر ٨١-٩٣ ، تاريخ بغداد ٨/٤٨٨-٤٩٣ رقم ٤٦٠٦ ، وفيات الاعيان ١/٢٦٧ ، ارشاد الارب ١١/١٦٥-١٦٨ ) وكانت له بغلة جامعة لميوب الدواب كلها فكان اذا ركبها تبعه الصبيان يتضحكون به وكان يقصد ركوبها في مواكب الخلفاء والكبراء ليضحكهم بشماسها يضرب بها المثل في كثرة العيوب فيقال : اعيب من بغلة ابي دلامة وهماها بقصيدة طويلة تشتمل على عيوبها اولها :

ابعد الخيل اركبها كراما      وبعد الفر من خضر البغال  
رزقت (رزئت) ببغلة فها وكال      الخ

( تمار القلوب ٢٨٨ ، الشريشى ١٧٤/٢ في شرح المقامة ٤٠ ، حياة الحيوان ١/١٣٢ ) ولكن البيت الذى انشده الشيخ لا يوجد في مجموعة اشعاره . - الايضاح ٢٣٦ ب وشرح ابياته ٣٥ ب

- شبهه حركة رجلها حين لم تثبتها على موضع تعتمد بهما عليه وهوتا ذاهبتين نحو يديها بحركة يدي العاجن فانه لا يثبت اليد في موضع بل يزلها الى قدام وتزل من عند نفسها لرخاوة العجين ، وشبهه حركة يديها بحركة يد الخباز من حيث كان الخباز يثني يده نحو بطنه ويحدث فيها ضربا من التقويس كما تجد في يد الدابة اذا اضطربت في سيرها ولم تقف على ضبط يديها ، ولن ترمي بها الى قدام ولن تشد اعنادهما حتى تثبت في الموضع الذي تقع عليه فلا تزول عنه ولا تثني - واعود الى المقصود

فاذا كان لا تشبيه حتى يكون معك شيان وكان معنى الاستمارة ان

- ٩ تغير المشبه لفظ المشبه به ولم يكن معنا في « صاغ الربيع » او « حاك الربيع » الا شيء واحد وهو الصوغ او الحوك كان تقدير الاستمارة فيه محالا جاريا مجرى ان تشبه الشيء بنفسه وتجعل اسمه عارية فيه ، وذلك بين الفساد

- ١٢ (٢/٢٣) فان قلت : أليس الكلام على الجملة معقودا على تشبيه الربيع بالقادر في تعلق وجود الصوغ والنسج به فكيف لم يحجز دخول « كأن » في الكلام من هذه الجهة ؟ - فان هذا التشبيه ليس هو التشبيه الذي يُعقد في الكلام ويفاد بكأن والكاف ونحوهما ، وانما هو عبارة عن الجهة التي راعاها المتكلم حين اعطى الربيع حكم القادر في اسناد الفعل اليه. وزانه وزان قولنا انهم يشبهون « ما » بليس فيرفعون بها المبتدأ وينصبون بها الخبر فيقولون « ما زيدٌ منطلقا » كما يقولون « ليس زيد منطلقا » فتخبر عن تقدير قدروه في نفوسهم وجهة راعوها ١٥ في اعطاء « ما » حكم « ليس » في العمل ، فكما لا يتصور ان يكون قولنا

1 تثبتها : تثبتها H تثبتا M || 3 وتزل H : وتزول M || 5 و6 ولن : وان MH ||  
6 تزول : تزل M تزال H || 9 تغير المشبه لفظ H : تغير لفظ المشبه بلفظ M || 14 الجهة M : الجهة H || 15 هو M : هي H || راعاها M : راعها H || 16 وزانه H : ووزانه M ||  
17- 18 كما يقولون ... منطلقا H : - M



« ما زيد منطلقا » تشبيها على حدّ « كَأَنَّ زيدا الاسد » كذلك لا يكون « صاغ الربيع » من التشبيه . فكلامنا إِذْنٌ في تشبيه مقول منطوق به وأنت في تشبيه معقول غير داخل في النطق ، - هذا وان يمكن ههنا تشبيه فهو في الربيع لافي الفعل المسند اليه واختلافنا في « صاغ » و« حاك » هل يكون تشبيها واستعارة ام لا ، فلا يلتقي التشبهان او يلتقى المُشَمُّ والمُعْرَقُ

( ٣/٢٣ ) وهذا هو القول على الجملة اذا كانت حقيقة او مجازا وكيف وجه الحد فيها : فكل جملة وضعتها على ان الحكم المفاد بها على ما هو عليه في العقل وواقع موقعه منه فهي حقيقة ، ولن تكون كذلك حتى تعرى من التأول ، ولا فصل بين ان تكون مصيبا فيما أفدت بها من الحكم أو مخطئا وصادقا او غير صادق ( ٤/٢٣ ) فثال وقوع الحكم المفاد موقعه من العقل على الصحة واليقين

والقطع قولنا « خلق الله تعالى الخلق وأنشأ العالم وأوجد كل موجود سواه » فهذه من احقّ الحقائق وأرسخها في العقول ، واقعدتها نسبا في المعقول ، والتي ان رُمت ان تعيب عنها غبت عن عقلك ، ومتى هممت بالتوقف في ثبوتها استولى النفي على معقولك ، ووجدتك كالمرمى به من حالق الى حيث لا مقرّر لقدم ، ولا مساغ لتأخّر وتقدّم ، كما قال اصدق القائلين جلت اسماءه ، وعظمت كبرياؤه : « ومن يُشْرِكْ بالله فكأنما حَرَّ من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان سحيق » ( ٣١/٢٢ )

واما مثال ان توضع الجملة على ان الحكم المفاد بها واقع موقعه من العقل وليس كذلك الا انه صادر عن اعتقادٍ فاسدٍ وظنّ كاذب فثل ما يحىء في التنزيل من الحكاية عن الكفار نحو : « وما يُهْلِكُنَا الا الدهر » ( ٢٤/٤٥ ) . فهذا ونحوه

2 مقول H : مقول M || 3 يكن M : يكون H || 7 فكل M : - H || 8 منه :

- MH || وان M : وان H || 12 نسا M : نسا H || 14 حيث M : - H



من حيث لم يتكلم به قائله على أنه متأول بل اطلقه بجهله وعماه إطلاق من يضع  
الصفة في موضعها ، لا يوصف بالمجاز ولكن يقال : عند قائله أنه حقيقة وهو  
كذب وباطل وأثبت لما ليس بثابت او نفى لما ليس بمنتهى وحكم لا يصححه  
العقل في الجملة بل يردّه ويدفعه ، الا ان قائله جهل مكان الكذب والبطان فيه  
او جحد وباهت

6 (٥/٢٣) ولا يتخلص لك الفصل بين الباطل وبين المجاز حتى تعرف حد  
المجاز ، وحدّه ان كل جملة اخرجت الحكم المقاد بها عن موضعه من العقل  
الضرب من التأول فهي مجاز

9 (٦/٢٣) ومثاله ما مضى من قولهم « فَعَلَ الرَّبِيعُ » وكما جاء في الخبر  
« ان مما يُنبت الربيع ما يقتل حَبَطًا او يُبَيِّمُ » ، قد أثبت الابنات للربيع وذلك خارج  
عن موضعه من العقل لان أثبت الفعل لغير القادر لا يصح في قضايا العقول الا ان  
ذلك على سبيل التأول وعلى العرف الجارى بين الناس ان يجعلوا الشيء اذا كان  
سببا او كالسبب في وجود الفعل من فاعله كأنه فاعل . فلما جرى الله سبحانه  
العادة وانفذ القضية ان تورق الاشجار وتظهر الانوار وتلبس الارض ثوب شباهها  
في زمان الربيع صار يُتَوَمَّمُ في ظاهرها الامر ومجرى العادة كأن لوجود هذه  
الاشياء حاجة الى الربيع فأسند الفعل اليه على هذا التأول والتنزيل

(٧/٢٣) وهذا الضرب من المجاز كثير في القرآن ، فنه قوله تعالى : « تُؤْتِي  
أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ باذن ربّها » (٢٥/١٤) وقوله عز اسمه : « واذا نُفِثَ عليهم  
آيَاتُهُ زادتهم ايمانا » (٢/٨) وفي الاخرى « ففهم من يقول ايُّكم زادته هذه ايمانا »

7 موضعه من العقل ( انظر س ١١ ) : موضعه في العقل MH

10 ان مما يثبت الحديث : انظر المعجم المفهرس ١/٤١٤ آ (حبط)

(١٢٤/٩) وقوله « وأخرجت الأرض أثقالها » (٢/٩٩) وقوله عز وجل  
 « حتى إذا أفَلَّتْ سحاباً ثقالاً سُقْنَاهُ لبلد مَيِّتٍ » (٥٧/٧) أثبت الفعل  
 في جميع ذلك لما لا يثبت له فعل إذا رجعنا الى المعقول على معنى السبب  
 والا فاعلوم ان النخلة ليست تُحدث الأثقال ولا الآيات توجد العلم في قلب  
 السامع لها ولا الأرض تُخرج الكامن في بطنها من الأثقال، ولكن اذا حدثت  
 فيها الحركة بقدره الله ظهر ما كنز فيها وأودع جوفها. واذا ثبت ذلك  
 فالبطل والكاذب لا يتأول في اخراج الحكم عن موضعه واعطائه غير  
 المستحق، ولا يشبهه كون المقصود سبباً يكون الفاعل فاعلاً، بل يُثبت  
 القضية من غير ان ينظر فيها من شيء الى شيء ويردّ فرعاً الى اصل، وراه  
 اعمى اكمه يظن ما لا يصح صحيحاً وما لا يثبت ثابتاً وما ليس في موضعه من الحكم  
 موضوعاً موضعه. وهكذا المتعمد للكذب يدعى ان الامر على ما وضعه تليسا  
 وتمويها وليس هو من التأول في شيء.

(٨/٢٣) والنكتة ان المجاز لم يكن مجازاً لانه أثبات الحكم لغير مستحقه  
 بل لانه أثبت لما لا يستحق، تشبيهاً ورداً له الى ما يستحق وانه ينظر من  
 هذا الى ذلك، وأبائه ما أثبت للفرع الذي ليس بمستحق يتضمّن الأثبات  
 للاصل الذي هو المستحق، فلا يتصور الجمع بين شيئين في وصف او حكم  
 من طريق التشبيه والتأويل حتى يُبدأ بالاصل في أثبات ذلك الوصف والحكم  
 له. ألا تراك لا تقدر على ان تشبه الرجل بالاسد في الشجاعة ما لم تجعل  
 كونها من اخص اوصاف الاسد واغلبها عليه نُصِبَ عينيك. وكذلك

8 يثبت : M : بت H || 10 ما : M : مما H || 11 المتعمد : M : المتعمد H || 12 في

شيء : H : - M || 14 لا : M : انه H || ينظر : M : نظر H || 15 ذاك : M : ذلك H



- لا يتصور ان يُثبت المثبتُ الفعلُ للشيء على أنه سببٌ ما لم ينظر الى ما هو  
راسخ في العقل من ان لا فعل على الحقيقة الا للقادر ، لانه لو كان نَسَبَ الفعلُ  
الى هذا السبب نسبةً مطلقةً - لا يرجع فيها الى حكم القادر واجمع بينهما من  
3 حيث تعلق وجوده بهذا السبب من طريق العادة كما يتعلق بالقادر من  
طريق الوجوب - لما اعترف بانه - سببٌ ولا دعى انه اصلٌ بنفسه مؤثر في  
وجود الحادث كالقادر. وان تجاهلَ متجاهلٌ فقال بذلك - على ظهور  
6 الفضيحة واسراعها الى مدعيه - كان الكلام عنده حقيقةً ولم يكن من مسئلتنا  
في شيء ولحق بنحو قول الكفار « وما يهلكنا الا الدهر » ( ٢٤/٤٥ ) وليس  
9 ذلك المقصود في مسئلتنا ، لان الغرض ههنا ما وُضِعَ فيه الحكم واضعه على  
طريق التأويل فاعرفه

( ٩/٢٣ ) ومن اوضح ما يدل على ان اثبات الفعل للشيء على انه سبب

- يتضح اثباته للمسبب من حيث لا يتصور دون تصوّره ان تنظر الى الافعال  
12 المسندة الى الادوات والآلات ، كقولك « قطع السكين » و « قتل السيف » ،  
فانك تعلم انه لا يقع في النفس من هذا الاثبات صورة ما لم تنظر الى  
15 اثبات الفعل للمعمل الاداة والفاعل بها ، فلو فرضت ان لا يكون ههنا قاطع  
بالسكين ومصرف لها اعيالك ان تعقل من قولك « قطع السكين » معنىً  
يوجه من الوجوه ، وهذا من الوضوح بحيث لا يشك عاقل فيه . وهذه  
18 الافعال المسندة الى من تقع تلك الافعال بأمره كقولك « ضرب الامير  
الدرهم » و « بجى السور » ، لا تقوم في نفسك صورةً لاثبات الضرب والبناء

5 || اعترف M : كما اعرف H || 8 وطق M : ولحق H || 9 فيه M : به H ||

11 على انه H : لانه M || 15 للمعمل H : لمعمل M || 16 اعيالك H : اغناك M ||

18 كقولك M : كقولنا H || 19 الدرهم H : الدراهم M



فعلا للامير بمعنى الامر به حتى تنظر الى ثبوتها للمباشر لهما على الحقيقة .  
والامثلة في هذا المعنى كثيرة تتفكك من كل جهة وتجدها اني شئت

(١٠/٢٣) واعلم انه لا يجوز الحكم على الجملة بانها مجاز الا باحد امرين ، فاما  
ان يكون الشيء الذي اُثبت له الفعل مما لا يدعى احد من المحققين والمبطلين  
انه مما يصح ان يكون له تأثير في وجود المعنى الذي اُثبت له ، وذلك نحو قول  
الرجل « محبتك جاءت بي اليك » وكقول عمرو بن العاص في ذكر الكلمات  
التي استحسناها « هن مخرجاتي من الشام » ، فهذا ما لا يشبهه على احد انه مجاز ،  
واما انه يكون قد علم من اعتقاد المتكلم انه لا يثبت الفعل الا للقادر وانه ممن لا  
يعتقد الاعتقادات الفاسدة كنعو ما قاله المشركون وظنوه من ثبوت الهلاك فعلا  
لدهر ، فاذا سمعنا نحو قوله (من المتقارب) :

اشاب الصغير واقفى الكيـ\*ـر كثر الغداة ومر العشى [٤٣٩]  
وقول ذي الاصبع (من المنروح) :

٤٤٤ أهلكنا الليل والنهارُ معا والدهر يعدو مُصمِّمًا جدِّعا

كان طريق الحكم عليه بالمجاز ان تعلم اعتقادهم التوحيد إما بمعرفة احوالهم

4 له الفعل M : العقل H || المحققين M : المحققين H || 5 انه مما M : احدهما H ||  
8 انه يكون M : ان يكون H || 13 b يعدو H والحامسة والاغاني : يعدو M وشمرأ  
النصرانية || مصمما : مفتلا - الحامسة || 14 اعتقادهم H : اعتقاد M || بمعرفة M :  
لمعرفة H

6 كقول عمرو بن العاص الخ : قال المبرد في الكامل ٥٧ : وحدثت ان ابا بكر ولى  
يزيد بن ابى سفيان ربما من ارباع الشام فرق المنبر فتكلم فارتج عليه فاستأنف فارتج عليه  
فقطع الخطبة فقال سيجعل الله بعد عسر يسرا ويبدى بيانا واتم الى امير فعال احوج منكم  
الى امير قوال فبلغ كلامه عمرو بن العاص فقال هن مخرجاتي من الشام استحسانا لكلامه  
٤٤٤ : من كلمة لذي الاصبع العدواني شاعر جاهلي (المؤتلف للامدى ١١٨ ، الاغاني  
(الدار) ١٠٩-٨٩/٣ ، فهرست كتاب المعربين ، المرتضى ١-١٦٧-١٨٣ ، الخزانة  
٤٠٨/٢ (الشاهد ٣٨٥) ، والبيت في الاغاني (الدار) ٣/٩٦ وحامسة البحرى ص ٩٣  
وشمرأ النصرانية ٦٢٩ ، والقصيدة بتمامها في المفضليات (الانبارى) رقم ٢٩

السابقة او بأن تجرد في كلامهم من بعد اطلاق هذا النحو ما يكشف عن قصد  
المجاز فيه ، كنيحو ما صنع ابو النجم فانه قال اولاً ( من الرجز ) :

٤٤٥ قد اصبحت اثم الخيار تدعى على ذنباً كله لم اصنع  
من ان رأيت رأسي كراس الاصلع مَيَّرَ عنه قُتْرَعًا عن قَنْزِعِ

جذبُ الليالي أَبْطِئِي او أَسْرِعِي

٦ فهذا على المجاز وجعل الفعل لليالي ومرورها ، الا انه حَقَّقَ غير بادی  
الصفحة ، ثم فسَّرَ وكشف عن وجه التأول وافاد انه بنى اول كلامه على  
التخيُّل فقال :

٩ أفناه قيلُ الله للشمس أطلعي حتى اذا واركِ أفقُ فَارِجِي

فَيَبِّنُ ان الفعل لله تعالى وانه المعيد والمبدي والمنشئ والمنفي ، لانَّ المعنى في  
« قيل الله » امر الله ، واذا جعل الفناء بامرهِ فقد صرح بالحقيقة ، وبين ما كان  
عليه من الطريقة

12

(١١/٢٣) واعلم انه لا يصح ان يكون قول الكفار « وما يهلكنا الا الدهر »  
من باب التأويل والمجاز وان يكون الانكار عليهم من جهة ظاهر اللفظ وان فيه  
ايهاما للخطأ ، كيف وقد قال تعالى بعقب الحكاية عنهم : « وما لهم بذلك من علم  
١5 إن هم الا يظنون » (٢٤/٤٥) ، والمتجاوز او المخطئ في العبارة لا يوصف بالظن ،

5 جذب H وسائر الموارد : مر M || 6 لليالي M : على الليالي H || 7 وافاد M :  
ولذلك H || 13 يصح ان M - H

٤٤٥ : الاولان من شواهد التحوين ، فهارس الشواهد 142 a ، 144 a ، الامالي  
الشجرية ٨/١ ، ابن عيش ١٩٩ ، الخزانة (السلفية) ١/٣٢٤ الشاهد ٥٦ ، وهما في الاغاني  
(الدار) ١٥٩/١٠ ودلائل الاعجاز ١٥١ ، والاشطر من شواهد المتناح (١٦٦) والتلخيص  
والايضاح : المطول ١٢٦ و ٦٢ ، المعاهد ٧١ و ٣٦ ، الدسوقي ١/٤٦٥ و ٢٨١-٢٨٢ ،  
القول الجيد رقم ٩٧ (١٠٤) و ٥٢ (٥٥-٥٢) ، الجامع ١٩٢ ، فهارس الشواهد  
144 a - 142 ab ، شرح الايضاح ٣٦ ب وشرح ابياته ٤ آ



أما الظان من يعتقد ان الامر على ما قاله وكما يوجبه ظاهر كلامه ، وكيف يجوز ان يكون الانكار من طريق اطلاق اللفظ دون اثبات الدهر فاعلاً للهلاك وانت ترى في نص القرآن ما جرى فيه اللفظ على اضافة فعل الهلاك الى الريح مع استحالة ان تكون فاعلة ، وذلك قوله عز وجل « مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ » (١١٧/٣) ، وامثال ذلك كثير . ومن قدح في المجاز وهم ان يصفه بغير الصدق فقد خبط خبطاً عظيماً ويُهدِفُ لما لا يَحْتَقِ

(١٢/٢٣) ولو لم يجب البحث عن حقيقة المجاز والعناية به حتى تُحَصَّلَ ضروره وتُضَبِّطَ اقسامه الا للسلامة من مثل هذه المقالة والخلاص مما نحا نحو هذه الشبهة لكان من حق العاقل ان يَتَوَقَّرَ عليه ، ويصرف العناية اليه ، فكيف وبطالب الدين حاجة ماسّة اليه من جهات يطول عدّها ، وللشيطان من جانب الجهل به مداخل خفية يأتبهم منها فيسرق دينهم من حيث لا يشعرون ، ويُلقبهم في الضلالة من حيث ظنّوا انهم يهتدون ، وقد اقتسمهم البلاء في من جأبي الافراط والتفريط ، فن مغرور مغرّى بنفيه ذفعة ، والبراءة منه جملة ، يشمئز من ذكره ، وينبو عن اسمه ، يرى ان لزوم الظواهر فرض لازم ، وضرب الخيام حولها حتم واجب ، وآخر يفلو فيه ويُفِرط ، ويتجاوز حدّه ويحبط ، فيمدل عن الظاهر والمعنى عليه ، ويسوم نفسه التعمق في التأويل ولا سبب يدعو اليه

(١٣/٢٣) اما التفريط فما تجرد عليه قوما في نحو قوله تعالى « هل ينظرون الا ان يأتبهم الله » (٢١٠/٢) وقوله « وجاء ربك » (٢٢/٨٩) و« الرحمن »



- على العرش استوى» (٥/٢٠) واشباه ذلك من النبوء عن اقوال اهل التحقيق . فاذا قيل لهم ان الآتيان والمجيء انتقال من مكان الى مكان وصفة من صفات الاجسام ، وان الاستواء ان تحمل على ظاهره لم يصح الا في جسم 3 يشغل حيزا ويأخذ مكانا والله عز وجل خالق الاماكن والازمنة ومنشئ كل ما تصح عليه الحركة والنقلة والتمكن والسكون والانفصال والاتصال والمعاشة والمحاذاة ، وان المعنى على « الا ان يأتيهم امر الله » و « جاء امر ربك » ، وان 6 حقه ان يعبر بقوله تعالى « فانهم الله من حيث لم يحتسبوا » (٢/٥٩) وقول الرجل « آتيك من حيث لا تشعُر » يريد انزل بك المكروه وافعل ما يكون جزاء لسوء صنيعك في حال غفلة منك ومن حيث تأمن حلوله بك . وعلى 9 ذلك قوله ( من الطويل ) :

٤٤٦ آتيناهم من أين الشق عندهم ويأتي الشق الحين من حيث لا يدري

- نعم اذا قلت ذلك للواحد منهم رأيت ان اعطاك الوفاق بلسانه فبين جنبيه 12 قلب يتردد في الحيرة ويتقلب ، ونفس تفر من الصواب وتهرب ، وفكر واقف لا ينجي . ولا يذهب ، يحضره الطيب بما يبرئه من دائه ، ويذره المرشد وجه الخلاص من عميائه ، ويأبى الانفارا عن العقل ، ورجوعا الى الجهل ، لا يحضره 15 التوفيق بقدر ما يعلم به انه اذا كان لا يجرى في قوله تعالى « واسئل القرية » (٨٢/١٢) على الظاهر لاجل علمه ان الجماد لا يسأل - مع انه لو تجاهل متجاهل فادعى ان الله تعالى خلق الحياة في تلك القرية حتى عقلت السؤال واجابت عنه 18

4 وياخذ M : وياخذ من H || 8 بك M : به H || 9 ومن حيث : ومن حن M  
وحن H || 15 عميائه H : عنائه M

ونطقت لم يكن قال قولاً يكفر به ولم يزد على شيء يُعلم كذبه فيه - فمن حقه ان لا يحسب ههنا على الظاهر ولا يضرب الحجاب دون سماعه وبصره حتى لا يبى ولا يُراعى ، مع ما فيه اذا اخذ على ظاهره من التعرض للهلاك والوقوع في الشرك 3

فاما الافراط فإيتعاطاه قوم يُحبون الاغراب في التأويل ويحرصون على تكثير الوجوه ، وينسون ان احتمال اللفظ شرط في كل ما يعدل به عن الظاهر ، فهم يستكروهون الالفاظ على ما لا تُقله من المعاني ، يدعون السليم من المعنى الى السقيم ويرون الفائدة حاضرة قد ابدت صفحتها وكشفت قناعها فيعرضون عنها حُباً للتشوف او قصدًا الى التويه وذهابا في الضلالة . وليس القصد ههنا بيان ذلك فأذكر امثله على ان كثيرا من هذا الفن مما يُرعب عن ذكره لسخفه ، وانما غرضي بما ذكرت ان أريك عظم الآفة في الجهل بحقيقة المجاز وتحصيله ، وان الخطأ فيه مُورطٌ صاحبه وفاضح له ومُسقط قدره وجاعله ضحكة يُتفككه به وكاسيه عازاً يبقى على وجه الدهر ، وفي مثل هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يحمل هذا العلم من كل خَلْفٍ يُدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » وليس حمله روايته وسرد الفاظه بل العلم بمعانيه ومخارجه ، وطرقه ومناهجه ، والفرق بين الجائر منه والممتع ، والمنقاد المُصحب والنافي النافر

واقئل ما كان ينبغي ان تعرفه الطائفة الاولى وهم المنكرون للمجاز ان التنزيل كما لم يقلب اللغة في اوضاعها المفردة عن اصولها ولم يخرج 18

2 الحجاب : M : بالحجاب H || 4 فاما : M : واما H || 6 الانفاظ : M :  
 H - || ما لا يقله : H : الامثلة M || 7 قد : H : وقد M || 8 او : H : و M ||  
 9 مما : H : - M || 10 في : H : على M || 13 من : M : - H || 15 منه : H : - M ||  
 16 المصحب : M : والمصحب H || والنافي : M : النافي H وله وجه || النافر : M : والنافر H ||  
 18 يقلب : M : قلب H ولعله يتقل



- الالفاظ عن دلالتها ، وأن شيئا من ذلك إن زيد اليه ما لم يكن قبل الشرع يدل عليه ، أو ضمن ما لم يتضمنه أتبع بيان من عند النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك
- 3 كيانه للصلاة والحج والزكاة والصوم - كذلك لم يقض بتبديل عادات اهلها ولم ينقلهم عن اساليبهم وطرقهم ولم يمنعهم ما يتعارفونه من التشبيه والتشليل والحذف والاتساع
- 6 (١٦/٢٣) وكذلك كان من حق الطائفة الاخرى ان تعلم انه عز وجل لم يرض لنظم كتابه الذي سماه هدى وشفاء ، ونورا وضياء ، وحياة تحيا بها القلوب ، وروحا تشرح عنه الصدور ، ما هو عند القوم الذين خوطبوا به
- 9 خلاف البيان ، وفي حد الاغلاق والبعد من التبيان ، وانه تعالى لم يكن ليغفر بكتابه من طريق الالباس والتعمية كما يتعاطاه الملعن من الشعراء والمُحاجي من الناس ، كيف وقد وصفه بانه «عربي ميين» (١٠٣/١٦ و ١٩٥/٢٦)
- 12 هذا - وليس التعسف الذي يرتكبه بعض من يجهل التأويل من جنس ما يقصده اولو الالغاز واصحاب الاحاجي بل هو شيء يخرج عن كل طريق وبيان كل مذهب ، وانما هو سوء نظر منهم ووضع الشيء في غير موضعه واختلال
- 15 بالشريطة وخروج عن القانون وتوهم ان المعنى اذا دار في نفوسهم وعقل من تفسيرهم فقد فهم من لفظ المفسر وحتى كأن الالفاظ تنقلب عن سببها وتزول عن موضوعها فتحمل ما ليس من شأنها ان تحمله ، وتؤدي ما لا يوجب حكمها ان تؤديه
- 18



## بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كلام في ذكر المجاز وفي بيان معناه وحقيقته

3 (١/٢٤) المجاز مَفْعَلٌ من جاز الشيء، يجوزُه إذا تعدَّاه . وإذا غُدل باللفظ عما يوجبه اصل اللغة وُصف بأنه مجاز على معنى أنهم جازوا به موضعه الأصلي أو جاز هو مكانه الذي وُضع فيه أوّلاً

6 ثم اعلم بعد أن في اطلاق المجاز على اللفظ المنقول عن أصله شرطاً وهو أن يقع نقله على وجه لا يعرَى معه من ملاحظة الأصل . ومعنى الملاحظة أن الاسم يقع لما تقول أنه مجاز فيه بسبب بينه وبين الذي يجعله حقيقةً فيه ،  
9 نحو أن اليد تقع للنعمة وأصلها الجارحة لاجل أن الاعتبار اللغوية تتبع أحوال المخلوقين وعاداتهم وما يقتضيه ظاهر البنية وموضوع الجلبة ، ومن شأن النعمة أن تصدر عن اليد ومنها تصل إلى المقصود بها والموهوبة هي  
12 منه . وكذلك الحكم إذا أريد باليد القوة والقدرة لأن القدرة أكثر ما يظهر سلطانها في اليد وبها يكون البطش والاختذ والدفع والمنع والجذب والضرب والقطع وغير ذلك من الأفعال التي تُخبر فُصل أخبار عن وجوه القدرة وتنبئ عن مكانها ، ولذلك تجدهم لا يريدون باليد شيئاً لا ملاسة بينه  
15 وبين هذه الجارحة بوجه

(٢/٢٤) ولوجوب اعتبار هذه النكته في وصف اللفظ بأنه مجاز لم يحز  
18 استعماله في الألفاظ التي يقع فيها اشتراك من غير سبب يكون بين المشتركين ، كبعض الأسماء المجموعة في الملاحن ، مثل أن الثور يكون اسماً للقطعة

2 وحقيقته : + وفيه بيان المنقول والمشارك والمجاز المرسل وعلاقته M || 7 الأصل M :

الكبيرة من الأقط والنهار اسم لفرخ الخبَارَى واللبل لولد الكروان  
كما قال (من التقارب) :

٤٤٧ اكلتُ النهار بنصف النهار وليلاً اكلتُ بليلٍ بهم 3

وذلك ان اسم الثور لم يقع على الاقط لأمر بينه وبين الحيوان المعلوم ، ولا النهار  
على الفرخ لأمر بينه وبين ضوء الشمس اذاه اليه وساقه نحوه

6 (٣/٢٤) والغرض المقصود بهذه العبارة - اعنى قولنا المجاز - ان نبين

ان للفظ اصلاً مبدوءاً به في الوضع ومقصوداً وان جريه على الثاني انما هو  
على سبيل الحكم يتأدى الى الشيء من غيره ، وكما يعبق الشيء برائحة ما يجاوره

9 وينصغ بلون ما يدانيه ، ولذلك لم ترهم يُطلقون المجاز في الاعلام اطلاقهم  
لفظ النقل فيها حيث قالوا : العَلْمُ على ضربين منقول ومرتل ، وان المنقول منها  
يكون منقولاً عن اسم جنس كأسد وثور وزيد وعمرو او صفة كعاصم وحاتر

12 او فعل كيزيد ويشكر او صوت كبيته ، فأثبتوا لهذا كله النقل من غير العلمية الى  
العلمية ولم يروا ان يصفوه بالمجاز فيقولوا مثلاً ان « يشكر » حقيقة في مضارع  
شَكَرَ ومجاز في كونه اسم رجل وان حجراً حقيقة في الجماد ومجاز في اسم الرجل ،

15 وذلك ان الحجر لم يقع اسماً للرجل لالتباس كان بينه وبين الصخر على حسب ما  
كان بين اليد والنعمة وبينها وبين القدرة ولا كما كان بين الظهر الحامل وبين المحمول  
في نحو تسميتهم المزادة راوية وهي اسم للبعير الذي يحملها في الاصل وكتسميتهم

18 البعير حفصاً وهو اسم لمتاع البيت الذي يحمله عليه ، ولا كنجو ما بين الجزء من

8 الحكم يتأدى H : النقل M || 9 لم ترهم H : تراهم لا M || 14 وان

حجراً ... رجل M : - H

٤٤٧ : قاله مجهول ، قال غلام نعلب في كتاب المداخل (نسخة كوبرولو ١٣٢٤

ورقة ١٥١ آ) : قال الشاعر انشدني ابو احمد الكاتب انشدني الحريري اكلت البيت ، فالليل

فرخ الكروان والنهار فرخ الحبارى . اللسان ١٤ / ١٣٠ (ليل)



- الشخص وبين جملة الشخص كتسميتهم الرجل عينا اذا كان ريثةً والناقاة نأباً ، ولا كما بين النبت والغيث وبين السماء والمطر حيث قالوا «رعينا الغيث» يريدون النبت الذي الغيث سبب في كونه ، وقالوا «اصابنا السماء» يريدون المطر . وقال (من الرجز) :

تَلْفُهُ الارواحُ والسُّمِيُّ

٤٤٨

- وذلك ان في هذا كله تأوُّلاً وهو الذي افضى بالاسم الى ما ليس بأصل فيه ، فالعين لما كانت المقصودة في كون الرجل ريثةً صارت كأنها الشخص كله اذ كان ما عداها لا يُغنى شيئاً مع فقدها ، والغيث لما كان النبت يكون عنه صار كأنه هو والمطر لما كان ينزل من السماء عبروا عنه باسمها
- (٤/٢٤) واعلم ان هذه الاسباب الكائنة بين المنقول والمنقول عنه تختلف في القوة والضعف والظهور وخلافه ، فهذه الاسماء التي ذكرتها اذا نظرت الى المعاني التي وصلت بين ما هي له وبين ما رُدَّت اليه وجدتها اقوى من نحو ما تراه في تسميتهم الشاة التي تُذبح عن الصبي اذا خلقت عقيقته عقيقةً ، وتجدها بعد اقوى من حال العقيرة في وقوعها للصوت في قولهم «رفع عقيرته» ، وذلك انه شيء جرى اتفاقاً ولا معنى يصل بين الصوت وبين الرجل المعقورة ، على ان القياس يقتضى ان لا يسمّى مجازاً ولكن يُجرى مجرى الشيء يُحكى بعد وقوعه كالمثل ، اذا حكى فيه كلامٌ صدر عن قائله من غير قصد الى قياس وتشبيه بل للإخبار عن امرٍ من قصده بالخطاب

4 تلفه : تلقه M تلفظه H || 7 ما عداها H : لولا هداها M || يعنى H : يعنى M ||  
9 الاسباب M : الانساب H || 11 ردت M : رادت H || 16 يحكى بعد وقوعه كالمثل :  
يحكم فيه بعد وقوعه كالمثل M يحكم المثل H || 17 للاخبار H : الاخبار M

٤٤٨ : للمجاج يصف الثور ، ديوانه ص ٦٩ الشطر ١١٨ ، نسخة فاتح ص ١٦٦ .  
اللسان ١٢٣/١٩ (سمو) (لرؤبة) ، ابن يعيش ٦٤٤ و ١٣٧٥ ، فهارس الشواهد 285 b



كقولهم « الصيف صَيِّتِ اللَّبَنَ » ، ولهذا الموضوع تحقيق لا يَتِمُّ إلا بأن يوضع له فصل مفرد

- 3 والمقصود الآن غير ذلك لأن قصدى في هذا الفصل ان أبين ان المجاز  
اعتم من الاستعارة وان الصحيح من القضية في ذلك ان كل استعارة مجاز  
وليس كل مجاز استعارة ، وذلك انا نرى كلام العارفين بهذا الشأن - اعنى علم  
6 الخطابة ونقد الشعر - والذين وضعوا الكتب في اقسام البديع يجرى على ان  
الاستعارة نقل الاسم عن اصله الى غيره للتشبيه على حد المبالغة  
(٥/٢٤) قال القاضى ابو الحسن فى أثناء فصل يذكرها فيه : وملاك الاستعارة  
9 تقريب التشبيه ومناسبة المستعار للمستعار منه اه . وهكذا تراهم يعدونها فى  
اقسام البديع حيث يذكر التجنيس والتطبيق والتوشيح ورد العجز على  
الصدر وغير ذلك من غير ان يشترطوا شرطا ويعقبوا ذكرها بتقييد فيقولوا  
12 « ومن البديع الاستعارة التى من شأنها كذا » . فلولا انها عندهم لنقل الاسم  
بشرط التشبيه على المبالغة إما قطعاً وإما قريباً من المقطوع عليه لما استجازوا  
ذكرها مطلقاً غير مقيدة . يبين ذلك انها ان كانت تساوq المجاز وتجرى مجراء  
15 حتى تصلح لكل ما يصلح له فذكرها فى اقسام البديع يقتضى ان كل  
موصوف بأنه مجاز فهو بديع عندهم حتى يكون اجراء اليد على النعمة بديعاً  
وتسمية البعير حفصاً والناقبة ناباً والريثة عينا والشاة عقيقة بديعاً كله ، وذلك  
بين الفساد

18

5 العارفين M : المخارقين H || 8 يذكرها H : ذكرها M ص ٣٥٦ ، ذكر M ||  
14 تساوq H : تساوq M

1 الصيف صيبت اللبن : بجمع الامثال ١٠/٢ وفرائد الآل ٥٤/٢  
8 قال اتمامى : لا يوجد هذا الفصل فى الوساطة المطبوعة

٦/٢٤ ادخال بعض اهل اللغة ما ليس طريق نقله التشبيه في الاستعارة ووجه ذلك ٣٦٩

(٦/٢٤) واما ما تجده في كتب اللغة من ادخال ما ليس طريق نقله التشبيه في الاستعارة كما صنع ابو بكر بن دريد في الجهرة ، فانه ابتداء بابا فقال « باب الاستعارات » ثم ذكر فيه ان الوغى اختلاط الاصوات في الحرب ثم كثر وصارت الحرب ووغى ، وانشد (من السريم) :

٤٤٩ اَصْمَامَةٌ مِنْ ذَوْدِهَا التَّلَاثِينَ لَهَا وَغَى مِثْلَ وَغَى الثَّمَانِينَ

٦ يعني اختلاط اصواتها ، وذكر قولهم « رَعَيْنَا الغيث والسماء » يعني المطر ، وذكر ما هو ابعد من ذلك فقال : الخُرْس ما تطعمه النفس ثم صارت الدعوة للولادة خُرْسًا ، والإعذار الحَتَان وسُمى الطعام للحَتَان اعذارا ، وان الظعينة اصلها المرأة في اليهودج ثم صار البعير واليهودج ظعينة ، والخَطْرُ ضرب البعير بذنبه جانبي وَرْكِيهِ ثم صار ما لصق من البول بالوركين خَطْرًا ، وذكر ايضا الراوية بمعنى المزادة والعقيقة ، وذكر فيما بين ذكره لهذه الكلم اشياء هي استعارة على الحقيقة على طريقة اهل الخطابة ونقد الشعر لانه قال : الظمأ العطش وشهوة الماء ، ثم كثر ذلك حتى قالوا « ظمئت الى لقائك » ، وقال : الوَجورُ ما اوجرته الانسان من دواء او غيره ثم قالوا : اوجره الریح اذا طعنه في فيه - فالوجه في هذا الذي رأوه من اطلاق الاستعارة على ما هو تشبيهه كما هو شرط اهل العلم بالشعر وعلى ما ليس من التشبيه في شيء ولكنه نقل اللفظ عن الشيء الى الشيء بسبب اختصاصه وضرب من الملابس بينهما وخلط احدهما بالآخر انهم كانوا نظروا الى ما

3 كثر H : كثر M || 4 وغي M والجهرة : الوغى H || 5 ذودها - الجهرة : دونها MH || 6 رعينا M والجهرة : عينا H || 7 للولادة M والجهرة : للولادة H || 10 والعقيقة : قال في الجهرة « والعقيقة الشعر الذي يخرج على الولد من بطن امه ثم صار ما يذبح عند حلق ذلك الشعر عقيقة » || 13 اوجرته - الجهرة : اوجره MH || 14 رأوه H : رواه M || 15 اهل M : اصل H

2 في الجهرة : جهرة اللغة ٤٣٢/٣ - ٤٣٣

٤٤٩ : لم يزه ابن دريد ولم اجد في مظانه



- يتعارفه الناس في معنى العارية وأنها شيءٌ حَوَّلَ عن مالكه ونُقِلَ عن مقره  
الذى هو اصل في استحقاقه الى ما ليس باصل ولم يُراعوا عُرف القوم . ووزانهم  
في ذلك وزانٌ من يترك عُرف النحويين في التمييز واختصاصهم له بما احتمل  
اجناساً مختلفة كالمقادير والاعداد وما شاركهما في ان الابهام الذى يراد كشفه منه  
هو احتمالُه الاجناس فيسمى الحالَ مثلاً تمييزاً من حيث أنك اذا قلت « رَاكِبًا » فقد  
مَيَّزْتَ المقصود ويَسْتَه كما فعلت ذلك في قولك « عشرون درهما ، و » منوان  
سمناً ، و « قفيزان بُرًّا » ، و « لى مثله رجلاً » ، و « لله درّه رجلاً » ، وليس هذا  
المذهب بالمذهب المرضي بل الصواب ان تُقَصِّر الاستعارة على ما نُقِلَ نقل التشبيه  
للمبالغة ، لان هذا نقل يطرد على حدٍ واحد وله فوائد عظيمة ونتائج شريفة ،  
فالتظنُّلُ به على غيره في الذكر وتركه ممنوعاً فيما بين اشياء ليس لها في نقلها مثل  
نظامه ولا امثال فوائده ضعف من الرأى وتقصيرُ في النظر
- ١٢ (٧/٢٤) وربما وقع في كلام العلماء بهذا الشأن الاستعارة على تلك الطريقة العامة
- الا انه لا يكون عند ذكر القوانين وحيث تُقَرَّرُ الاصول . ومثاله ان أبا القاسم الآمدى  
قال في اثناء فصل يجيب فيه عن شيءٍ اعترض به على البحترى في قوله (من الكامل) :

١ مقره : M : حضره H || ٣ وزان : M : ووزان H || ٤ شاركهما H : شاركها M ||  
الابهام : M : الابهام H || ١٤ يجيب فيه H : يحث M

١٣ ان ابا القاسم الآمدى : الموازنة ١٥٨ - ١٥٩ ، قال : وما نسبوا فيه البحترى الى سوء  
التقسيم قوله : فكان مجلسه البيت وقالوا انه ليس في المصراع الثانى من القائدة الا ما في الاول لان  
مجلسه المحجب هي خلوته الحفية وقوله محفل كقوله مشهد ، والمعنى عندى صحيح لان المجلس  
المحجب قد يكون فيه الجماعة الذين يخصمهم وفي الاكثر الاعم لا يسمى مجلساً الا وفيه قوم ، الا  
ترى الى قول مهلهن : واستب بدك يا كلب المجلس اى اهل المجلس على الاستعارة فجعل  
البحترى مجلسه الذى احتجب فيه مع ما [ لله : من ] يخصه كالمحفل والمحفل هو الجمع  
الكثير والخلوة الحفية قد يكون فيها منفرداً وقد يكون معه محبوب فيها ، وبين المجلس  
والمحفل فرق فكانه اذا خلا خلوة خفية وفيها منه من يشاهده ، ومن يشاهده يجوز ان يكون  
واحداً او اثنين والمحفل لا يكون الا عدداً كثيراً فهذا ايضا فرق صحيح وانما اراد البحترى  
انه لا يفعل في مجلسه المحجب الا ما يفعله في المحفل ولا يفعل في خلوته الحفية الا ما يفعله مع  
من يشاهده ، ينسب الى شدة التصاون وكرم السريرة اه



٤٥٠ فكأن مجلسه المحجَّب محفَّل وكان خلوته الحقيَّة مشهَد  
ان المكان لا يسمَّى مجلسا الا وفيه قوم . ثم قال : الا ترى الى قول  
مهلهل (من الكامل) :

٤٥١ وأسَدَبَ بعدك يا كَلَيْبُ المجلس

على الاستعارة اه ، فاطلق لفظ الاستعارة على وقوع المجلس هنا بمعنى القوم  
الذين يجتمعون في الامور ، وليس المجلس اذا وقع على القوم من طريق التشبيه  
بل على حدِّ وقوع الشيء على ما يتصل به وتكثر ملابسته اياه ، وائىُّ شبه يكون  
بين القوم ومكانهم الذى يجتمعون فيه ؟ الا انه لا يُعْتَدُّ بمثل هذا ، فان ذلك قد يتفق  
حيث تُرْسَلُ العبارة ، وقال الآمدى نفسه : ثم قد يأتى في الشعر ثلاثة انواع آخر  
يكتسى المعنى العام بها بهاءً وحسنًا حتى يُخْرَجُ بعد عمومه الى ان يصير مخصوصًا .  
ثم قال : وهذه الانواع هي التي وقع عليها اسم البديع وهي الاستعارة والطباق  
والتجنيس اه . فهذا نصُّ في موضع القوانين على ان الاستعارة من اقسام البديع  
ولن يكون النقل بديعًا حتى يكون من اجل التشبيه على المبالغة كما بينت لك .  
واذا كان كذلك ثم جعل الاستعارة على الاطلاق بديعًا فقد اعلمك انها اسم  
للضرب المخصوص من النقل دون كل نقل فاعرفه

3 مهلهل : H : المهلهل M || 7 حد : H : وجه M || 13 ولن : M : وان H

٤٥٠ : ديوانه ١٩٣/٢ والمخطوطة ١٧٣ آ. - من قصيدة في مدح ابي ايوب ابن اخت

ابن الوزير

٤٥١ : صدر البيت : نبئت ان النار بعدك اوقدت ، وفي رواية الجاحظ في الحيوان  
والكامل والعقد والصناعتين : اودى (ذهب) الحيار من المعاشر كلهم . - من سرئيته لآخيه  
كليب وقد قتله جساس وكان قتله سبب حرب البسوس فالبيت مع خبره في الحماسة ٤٢٠ . - الحيوان  
١٢٨/٣ - 12 - 9 لم اتف على هذا الكلام في الموازنة المطبوعة ، الكامل ١٧٩ ، العقد  
(اللجنة) ٢٩٨/٣ ، الامالى ٩٥/١ ، ديوان الممانى ١٧٦/٢ ، الصناعتين ١٥٢ ،  
زهر الآداب ٥٧/٤ ، جمع الجواهر ٦٥ ، الامالى الشجرية ٥٢/١ ، فهارس الشواهد 123 a

- (٨/٢٤) واعلم أنا اذا انعمنا النظر وجدنا المنقول من اجل التشبيه على المبالغة احق بأن يوصف بالاستعارة من طريق المعنى . بيان ذلك ان ملك المعير لا يزول عن المستعار واستحقاقه اياه لا يرتفع ، فالعارية انما كانت عارية لان يد المستعير يد عليها ما دامت يد المعير باقية وملكه غير زائل ، فلا يتصور ان يكون للمستعير تصرف لم يستفده من المالك الذي اعاره ولا ان تستقر يده مع زوال اليد المنقول عنها ، وهذه جملة لا تراها الا في المنقول نقل التشبيه ، لانك لا تستطيع ان تتصور جري الاسم على الفرع من غير ان توجه الى الاصل ، كيف ولا يعقل تشبيهه حتى يكون ههنا مشبه ومشبه به . هذا والتشبيه ساذج مرسل فكيف اذا كان على معنى المبالغة وعلى ان يجعل الثاني كأنه انقلب مثلا الى جنس الاول فصار الرجل اسدا وبحرا وبدرا والعلم نورا والجهل ظلمة ، لانه اذا كان على هذا الوجه كانت حاجتك الى ان تنظر به الى الاصل امس ، لانه اذا لم يتصور ان يكون ههنا سبع من شأنه الجرأة العظيمة والبطش الشديد كان تقديره شيئا آخر تحول الى صفة وصار في حكمه من ابعد المحال
- (٩/٢٤) واما ما كان منقولا لا لاجل التشبيه كاليد في نقلها الى النعمة فلا يوجد ذلك فيه لانك لا تثبت للنعمة باجراء اسم اليد عليها شيئا من صفات الجارحة المعلومة ولا تروم تشبيهها بها البتة لا مبالغا ولا غير مبالغ ، فلو فرضنا ان تكون اليد اسما وضع للنعمة ابتداء ثم نقلت الى الجارحة لم يكن ذلك مستحيلا ، وكذلك لو ادعى مدع ان جرى اليد على النعمة اصل ولغة على حدثها وليست مجازا لم يكن مدعيا شيئا يحيله العقل . ولو حاول محاول ان

1 اجل H : اصل M || 5 يستفده M : يستنفده H || 8 نحوجه : نحوجه H تحوجه M

|| 13 الجرأة H : الجرأة M || شيئا M : - H || 13 - 14 تحول ... وصار H :

يتحول ... وبصير M || 15 لا M ص ٣٥٦ : - MH



يقول في مثلثنا قولاً شبيهاً بهذا فرام تقدير شيءٍ يجرى عليه اسم الأسد على المعنى الذي يريده بالاستعارة مع فقد السبع المعلوم ومن غير أن يسبق استحقاقه لهذا الاسم في وضع اللغة رام شيئاً في غاية البعد

(١٠/٢٤) وعبارةٌ أخرى : العارية من شأنها أن تكون عند المستعير على صفةٍ شبيهةٍ بصفقتها وهي عند المالك ، ولسنا نجد هذه الصورة إلا فيما نُقل نُقل التشبيه للمبالغة دون ما سواه . ألا ترى أن الاسم المستعار يتناول المستعار له ليدل على مشاركته المستعار منه في صفةٍ هي أحسن الصفات التي من أجلها وضع الاسم الأول ، اعني أن الشجاعة أقوى المعاني التي من أجلها سُمي الأسد اسداً وانت تستعير الاسم للشيء على معنى أثباتها له على حدّها في الأسد . فاما اليد وتقلبها إلى النعمة فليست من هذا في شيء ، لأنها لم تتناول النعمة لتدل على صفة من صفات اليد بحال . ويحزر ذلك نكتته وهي أنك تريد بقولك « رأيت اسداً » أن تُثبت للرجل الاسدية ولست تريد بقولك « له عندي يدٌ » أن تُثبت للنعمة اليدية وهذا واضح جداً

(١١/٢٤) واعلم أن الواجب كان أن لا أعَدَّ وضع الشفة موضع الجحفة والجحفة في مكان المشفر ونظائره التي قدمت ذكرها في الاستعارة واضناً باسمها أن يقع عليه ، ولكني رأيتهم قد خلطوه بالاستعارات وعَدُّوه معدّها فكرهت التشدد في الخلاف ، واعتددت به في الجملة ونبتت على ضعف امره بأن سمّيته استعارةً غير مفيدة . وكان وزان ذلك وزان أن يقال « المفعول على ضربين مفعول صحيح ومشبه بالمفعول » فينتجوز باعتداد المشبه بالمفعول في الجملة ثم يفصل بالوصف . ووجه شبه هذا النحو الذي هو نقل الشفة إلى موضع الجحفة بالاستعارة الحقيقية لأنك

2 يسبق H : ثبت M || 3 لهذا M : هذا H || 9 معنى M : - H || 11 صفات H :

اوصاف M || 20 لأنك : لعله أنك



- تُنقل الاسم الى مجانيس له . ألا ترى ان المراد بالشفة والجحفة عضو واحد وإنما الفرق ان هذا من القَرَسِ وذلك من الانسان ، والمجانسة والمشابهة من واحد ، فأنت تقول : أغير الشيء اسمه الموضوع له هنالك - اى فى الانسان - ههنا 3  
- اى فى الفرس - لان احدهما مثل صاحبه وشريكه فى جنسه ، كما اعرت الرجل اسم الاسد لانه شاركه فى صفته الخاصة به وهى الشجاعة البليغة ، وليس لليد مع النعمة هذا الشبه اذ لا مجانسة بين الجارحة وبين النعمة وكذا لا شبه ولا جنسية 6  
بين البعير ومتاع البيت وبين المزاولة وبين البعير ولا بين العين وبين جملة الشخص ، فاطلاق اسم الاستعارة عليه بعيد

- 9 (١٢/٢٤) ولو كان اللفظ يستحق الوصف بالاستعارة بمجرد النقل لجاز ان توصف الاسماء المنقولة من الاجناس الى الاعلام بانها مستعارة فيقال تجرُّ مستعار فى اسم الرجل ولزم كذلك فى الفعل المنقول نحو يزيد ويشكر وفى الصوت نحو يبيته فى قوله ( من الرجز ) : 12

لأنكحَنَ بيته جاريةً حنْدَبَةً  
مُكْرَمَةً حُبَّةً تَجِبُّ اَهْلَ الكَعْبَةِ

١٥٤

- 15 وذلك ارتكاب قبيح وفرط تعصّب على الصواب  
(١٣/٢٤) ويلوح ههنا شيء ، وهو أنا وان جعلنا الاستعارة من صفة اللفظ

3 اسمه H : اسم M || هناك M : هناك H || 11 كذلك H : لذلك M

٤٥٢ : قاله على رواية مضر هند بنت ابي سفيان ترقص ابنا عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب فلقمه اللقب ( انظر اخباره فى انساب الاشراف ٧٧/٥ - ٧٨ ، ٩٠-٩١ ، ٢٧٧ ، ٤ ، ب / ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، والطبرى ٤٤٦/٢ - ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ( سنة ٦٥ ) وابن الاثير فى هذه السنة وابن سعد ١٥/٥ - ١٦ ) . - اكامل ٦١٦ ، القفاض ١١٣ و ٧٣٠ ، الاشتقاق ٤٤ ، جهرة اللغة ٢٤/١ ، لطائف المعارف ٢٧ ، السط ٦٥٣ ، لسان ٢١٥/١ ( بب ) وفى الانفاط اخلاف

16 (١٣/٢٤) قابل دلائل الامجاز ص ١٩٦-١٩٧ و ٢٣٤

فقلنا «اسم مستعار» و«هذا اللفظ استعارة ههنا وحقيقة هناك» فأتا على ذلك  
 نشير بها الى المعنى من حيث قصدنا باستعارة الاسم ان نُثبت احسّ معانيه للمستعار  
 له . يدلُّك على ذلك قولنا «جملة اسدا» و«جملة بدرا» و«جعل للشمال يدا» [٤٣]  
 فلولا ان استعارة الاسم للشيء تتضمّن استعارة معناه له لما كان لهذا الكلام معنى  
 لان «جَعَلَ» لا يصلح الا حيث يراد اثبات صفة للشيء . كقولنا «جملة اميرا  
 وجعله إعتا» نريد انه أثبت له الامارة واللصوصية . وحكم «جَعَلَ» اذا تعدى الى  
 مفعولين حكم «صَيَّرَ» ، فكما لا تقول «صَيَّرْتُهُ اميرا» الا على معنى انك أثبت له صفة  
 الامارة كذلك لم تقل «جملة اسدا» الا على انه أثبت له معنى من معانى اسود ،  
 ولا يقال «جملته زيدا» بمعنى سمّيته زيدا ، ولا يقال للرجل «اجعل ابنك  
 زيدا» بمعنى سمّيه ولا يقال «ولد لفلان ابن جملته زيدا» اى سمّاه زيدا ، وانما  
 يدخل الغلط في ذلك على من لا يحصل هذا الشأن

فاما قوله تعالى : «وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا»  
 (١٩/٤٣) فانما جاء على الحقيقة التي وصفها ، وذلك انهم اثبتوا للملائكة  
 صفة الاناث واعتقدوا وجودها فيهم ، وعن هذا الاعتقاد صدر عنهم ما صدر  
 من الاسم اعنى اطلاق اسم البنات ، وليس المعنى انهم وضعوا لها  
 لفظ الاناث او لفظ البنات اسما من غير اعتماد معنى وأثبت صفة ،  
 هذا محال لا يقوله عاقل ، او ما يسمعون قول الله عز وجل : «أشهدوا  
 خَلَقْتَهُمْ سَكُنِبُ شهادتهم ويسئلون» (١٩/٤٣) ، فان كانوا لم يزيدوا على  
 اجراء الاسم على الملائكة ولم يعتقدوا اثبات صفة ومعنى فأى معنى لان يقال  
 «أشهدوا خلقهم» - هذا ولو كانوا لم يقصدوا اثبات صفة ولم يفعلوا

5 و 8 جملة : جملة MH || 6 نريد : نريد MH || 10 ولد : H - M || فلان M :  
 فلان H || 14 وعن هذا - دلائل الامجاز ص ١٩٧ و ٢٣٤ : وغير هذا H وهذا M ||  
 15 عنهم ما : H : عنهم لتمثلها في اذهانهم بصور الاناث وما M || 19 اجراء : M : آخر H ||  
 ومعنى M : معنى H



- أكثر من ان وضعوا اسما لما استحقوا الا اليسير من الدم ولما كان هذا القول كفرا منهم . والامر في ذلك اظهر من ان يخفى ، ولكن قد يكون للشئ المستحيل وجوه في الاستحالة فمذكر كلها وان كان في الواحد منها 3 ما يزيل الشبهة ويتم الحجة

## فصل

- 6 ( ١/٢٥ ) واعلم ان المجاز على ضربين مجاز من طريق اللغة ومجاز من طريق المعنى والمعقول ، فاذا وصفنا بالمجاز الكلمة المفردة كقولنا « اليد مجاز في النعمة » و« الاسد مجاز في الانسان وكل ما ليس بالسبع المعروف » كان حكما اجريناه على ما جرى عليه من طريق اللغة ، لانا اردنا ان المتكلم قد جاز باللفظة اصلها الذي وقعت له ابتداء في اللغة ووقعها على غير ذلك إما تشبيهاً وإما لصلة وملاسة بين ما نقلها اليه وما نقلها عنه
- 12 ( ٢/٢٥ ) ومتى وصفنا بالمجاز الجملة من الكلام كان مجازاً من طريق المعقول دون اللغة ، وذلك ان الاوصاف اللاحقة للجملة من حيث هي جمل لا يصح ردها الى اللغة ولا وجه لنسبتها الى واضعها ، لان التأليف هو اسناد فعل الى اسم او اسم الى اسم وذلك شئ يحصل بقصد المتكلم ، فلا يصير « ضَرَبَ » خبراً عن زيد بوضع اللغة بل بمن قصد اثبات الضرب فعلا له ، وهكذا « ليضرب زيد » لا يكون امراً لزيد باللغة ولا « اضرب » امراً للرجل الذي مخاطبه وتقبل عليه من بين كل من يصح خطابه باللغة بل بك ايها المتكلم . فالذي يعود الى واضع اللغة ان « ضَرَبَ » لاثبات الضرب وليس لاثبات الخروج وانه لاثباته

5 فصل : + في تقسيم المجاز الى اللغوى والعقلي واللغوى الى الاستمارة وغيرها M ||

7 والمعقول M : والمعقول H || 16 بوضع H : بوضع M



في زمانٍ ماضٍ وليس لأبائه في زمانٍ مستقبلٍ ، فاما تعيين من يُبَيَّن له فيتعلق  
 بمن اراد ذلك من المخبرين بالامور ، والمعبرين عن ودائع الصدور ، والكاشفين  
 3 عن المقاصد والدعاوى صادقة كانت تلك الدعاوى او كاذبةً ومجرأةً على صحتها ،  
 او مُزَالَةً عن مكانها من الحقيقة وجهتها ، ومطلقةً بحسب ما تأذن فيه العقول  
 وترسمه او معدولا بها عن مراسمها نظما لها في سلك التخيل ، وسلوكا بها  
 6 في مذهب التأويل

( ٣/٢٥ ) فاذا قلنا مثلا «حَطَّ احسنُ مما وشاه الربيع» او «صنعه الربيع»  
 كنا قد ادعينا في ظاهر اللفظ ان للربيع فعلا او صنعا وانه شارك الحى القادر  
 9 في صحة الفعل منه ، وذلك تجوُّزٌ من حيث المعقول لا من حيث اللغة ، لانه  
 ان قلنا انه مجاز من حيث اللغة صرنا كأننا نقول ان اللغة هي التي اوجبت  
 ان يختص الفعل بالحى القادر دون الجماد وانها لو حكمت بأن الجماد يصح  
 12 منه الفعل والصنع والوشى والتزيين ، والصبغ والتحسين ، لكان ما هو  
 مجاز الآن حقيقةً ولعاد ما هو الآن متأولٌ ، معدودا فيما هو حقٌ محصلٌ ،  
 وذلك محال . وانما يتصور مثل هذا القول في الكلم المفردة نحو اليد للنعمة ،  
 15 وذاك انه يصح ان يقال : لو كان واضع اللغة وضع اليد اولا للنعمة ثم عداها  
 الى الجارحة لكان حقيقةً فيما هو الآن مجاز ومجازا فيما هو حقيقةً ، فلم يكن  
 بواجب من حيث المعقول ان يكون لفظ اليد اسما للجارحة دون النعمة ،  
 18 ولا في العقل ان شيئا بلفظٍ ان يكون دليلا عليه اولى منه بلفظ ، لاسما في  
 الاسماء الأولى التي ليست بمشتقة . وانما وزان ذلك وزان اشكال الخط التي

1 تبين : H : تبين M || 2 بالامور : H - : M || 3 صحتها : M : صحيتها H || 9 تجوز  
 H : تجوز به M || المعقول : M : المعقول H || 13 تناول : H : تناول M || 15 واضع : M :  
 واضعه H

- جُعِلت أمارتُ لاجراس الحروف المسموعة في انه لا يُتصوَّر ان يكون العقل اقتضى اختصاص كل شكل منها بما اختص به دون ان يكون ذلك لاصطلاح وقع وتواضع اتفق . ولو كان كذلك لم تختلف المواضع في الالفاظ والحطوط ولكانت اللغات واحدة ، كما وجب في عقل كل عاقل يحصل ما يقول ان لا يُثبت الفعل على الحقيقة الا للحى القادر
- (٤/٢٥) فان قلت : فان اللغة رسمت ان يكون «فَعَلَ» لاثبات الفعل للشيء كما زعمت ، ولكننا اذا قلنا «فعل الربيع الوشى» او «وشى الربيع» فاننا نريد بذلك معنى معقولا وهو ان الربيع سبب في كون الانوار التي تشبه الوشى ، فقد نقلنا الفعل عن حكم معقول وضع له الى حكم آخر معقول شبيه بذلك الحكم ، فصار ذلك كنقل الاسد عن السبع الى الرجل الشبيه به في الشجاعة ، أفنقول : الاسد على الرجل مجازاً من حيث المعقول لا من حيث اللغة كما قلت في صيغة «فَعَلَ» اذا أسندت الى ما لا يصح ان يكون له فعل انها مجاز من جهة العقل لا من جهة اللغة؟ - فالجواب ان بينهما فرقا وإن ظننهما متساويين ، وذلك ان «فَعَلَ» موضوع لاثبات الفعل للشيء على الاطلاق ، والحكم في بيان من يستحق هذا الاثبات وتعيينه الى العقل ، واما الاسد فموضوع للسبع قطعاً واللغة هي التي عيّنت المستحق لها ، وبرسمها وحكمها ثبت هذا الاستحقاق والاختصاص ، ولولا نصها لم يتصور ان يكون هذا السبع بهذا الاسم اولى من غيره . فاما استحقاق الحى القادر ان يُثبت الفعل له واختصاصه بهذا الاثبات دون كل شيء سواء فيفرض العقل ونصه لا باللغة . فقد نقلت الاسد عن شيء هو اصل فيه باللغة لا بالعقل ، واما «فَعَلَ» فلم نقله عن الموضوع الذى وضعته

15 العقل : M : الفعل H || 16 لها (بمعنى هذه الكلمة) H : بها M ولعله : له (بمعنى

هذا الاسم) || 19 نقلت M : H -



اللغة فيه لانه كما مضى موضوع لاثبات الفعل للشيء في زمان ماضٍ، وهو في قولك  
 «فَعَلَ الربيع» باقٍ على هذه الحقيقة غير زائل عنها. ولن يستحق اللفظ  
 الوصف بأنه تماز حتى يجري على شيء لم يوضع له في الاصل. واثبات الفعل لغير  
 مستحقه ولما ليس بفاعل على الحقيقة لا يُخرج «فَعَلَ» عن اصله ولا يجعله جاريا  
 على شيء لم يوضع له، لان الذي وُضِعَ له «فَعَلَ» هو اثبات الفعل للشيء فقط،  
 فاما وصف ذلك الشيء الذي يقع هذا الاثبات له فخارج عن دلالة وغير  
 داخل في الموضوع اللغوي، بل لا يجوز دخوله فيه لما قَدِّمْتُ من استحالة ان يقال  
 ان اللغة هي التي اوجبت ان يختص الفعل بالحي القادر دون الجماد وما في ذلك من  
 الفساد العظيم فاعرفه فرقا وانحأ وبرهانا قاطعا

(٥/٢٥) وههنا نكتة جامعة وهي ان المجاز في مقابلة الحقيقة، فما كان طريقا  
 في احدهما من لغة او عقل فهو طريق في الآخر. ولستَ تشكُّ في ان طريق  
 كون الاسد حقيقة في السبع اللغة دون العقل، واذا كانت اللغة طريقا للحقيقة  
 فيه وجب ان تكون هي ايضا الطريق في كونه مجازا في المشبه بالسبع اذا انت  
 اجريت اسم الاسد عليه فقلت «رأيت اسدا» تريد رجلا لا تميزه عن الاسد في  
 بسالته وإقدامه وبطشه. وكذلك اذا علمت ان طريق الحقيقة في اثبات الفعل  
 للشيء هو العقل فينبغي ان تعلم انه ايضا الطريق الى المجاز فيه. فكما ان  
 العقل هو الذي ذلك حين قلت «فَعَلَ الحيُّ القادر» انك لم تجوز وانك واضع  
 قدمك على محض الحقيقة، كذلك ينبغي ان يكون هو الدال والمقتضى اذا قلت  
 «فَعَلَ الربيع» انك قد تجوزت وزلت عن الحقيقة فاعرفه

(٦/٢٥) فان قال قائل: كان سياق هذا الكلام وتقريره يقتضى ان طريق  
 المجاز كله العقل وان لا حظ للغة فيه، وذلك انا لا نجرى اسم الاسد على المشبه  
 بالاسد حتى ندعى له الاسدية وحتى نوحى انه حين اعطاك من البسالة والبأس



- والبطش ما تجده عند الاسد صار كأنه واحد من الاسود قد استبدل بصورته صورة الانسان ، وقد قَدِّمَتِ انتِ فيما مضى ما يَبَيِّنُ انك لا تَجْوِزُ في اجراء اسم المشبَّه به على المشبَّه حتى تُخَيِّلَ الى نفسك انه هو بعينه ، فاذا كان الامر كذلك 3 فانت في قولك « رأيت اسدا » متجوِّزٌ من طريق المعقول كما انك كذلك في فعل الربيع . واذا كان كذلك عاد الحديث الى ان المجاز فيها جميعا عقلي فكيف قسمته قسمين لغوي وعقلي ؟ - فالجواب ان هذا الذي زعمت - من انك 6 لا تُجْرِي اسم المشبَّه به على المشبَّه حتى تدعى انه قد صار من ذلك الجنس نحو ان تجعل الرجل كأنه في حقيقة الاسد - صحيح كما زعمت لا يدفعه احد وكيف السبيل الى دفعه وعليه المعوَّل في كون التشبيه على حدِّ المبالغة وهو الفرق 9 بين الاستعارة وبين التشبيه المرسل ، الا ان ههنا نكتة اخرى قد اغفلتها وهي ان تجوِّزك هذا الذي طريقه العقل يُفْضِي بك الى ان تُجْرِي الاسم على شيء لم يوضع له في اللغة على كل حال فتجوِّز بالاسم على الجملة الشيء الذي وُضِعَ له ، فمن 12 ههنا جعلنا اللغة طريقا فيه

( ٧/٢٥ ) فان قلت : لا أسلم انه جرى على شيء لم يوضع له في اللغة ، لانك

- اذا قلت : لا تُجْرِيه على الرجل حتى تدعى له انه في معنى الاسد - لم تكن قد اجرته 15 على ما لم يوضع له ، وانما كان يكون جاريا على غير ما وُضِعَ له ان لو كنت اجرته على شيء لتفيد به معنى غير الاسدية وذلك ما لا يُعْقَل ، لأنك لا تفيد بالاسد في التشبيه انه رجل مثلا او عاقل او على وصف لم يوضع هذا الاسم للدلالة 18 عليه البتة - قيل لك قصارى حديثك هذا انا اجرينا اسم الاسد على الرجل المشبَّه بالاسد على طريق التأويل والتخييل ، أفليس على كل حال قد اجريناه على ما ليس بأسد على الحقيقة ؟ وألسنا قد جعلنا له مذهباً لم يكن 21

2 وقد M : و H || 3 فاذا M : واذا H || 12 فتجوِّز M : متجوِّز H || 15 في

M - : H || 19 والتخييل H : والتخييل M

له في اصل الوضع ، وهَبْنَا قد اَدْعَيْنَا للرجل الاسدية حتى استحق بذلك ان  
 نُجْرِيَ عليه اسم الاسد ، اُتْرَانَا تُجَاوِزُ في هذه الدعوى حديث الشجاعة  
 حتى نَدْعَى للرجل صورة الاسد وهَيْئته وِغْبَالَةُ عنقه ومُخَالِبُهُ وسائر اوصافه  
 الظاهرة البادية للعيون ؟ ولئن كانت الشجاعة من اخص اوصاف الاسد  
 وامكِنَهَا فان اللغة لم تضع الاسم لها وَحَدَّهَا بل لها في مثل تلك الْجِبَّةِ  
 وهاتيك الصورة والهيئة وتلك الانياب والمخالب الى سائر ما يُعْلَمُ من  
 الصور الخاصة في جوارحه كلها . ولو كانت وضعته لتلك الشجاعة التي  
 تعرفها وحدها لكان صفة لا اسما وكان كل شيء يُفْضَى في شجاعته الى  
 ذلك الحد مستحقا للاسم استحقاقا حقيقيا لا على طريق التشبيه والتأويل .  
 واذا كان كذلك فَاِنَّا وان كنا لم نَدَلْ به على معنى لم يتضمَّنه اسمُ الاسد  
 في اصل وضعه فقد سلبناه بعض ما وُضِعَ له وجعلناه للمعاني التي هي باطنة  
 في الاسد وِغْرِيْزَةً وطبع به وَخَلَقَ مَجْرَدَةً عن المعاني الظاهرة التي هي  
 جِسْمُهُ وهَيْئُهُ وَخَلَقَ ، وفي ذلك كفاية في ازالته عن اصلِ وقع له في اللغة  
 ونقله عن حد جريه فيه الى حدٍ آخر مخالف له . وليس في « فَعَلَ » اذا تُجْوِزُ  
 فيه شيء من ذلك لانا لم نسلبه لا بالتأويل ولا غير التأويل شيئا وضعته اللغة له ،  
 لانه كما ذكرت غير مرة لأثبت الفعل للشيء من غير ان يُتَعَرَّضَ لذلك  
 الشيء ما هو وأهو مستحق لان يُثَبَّتَ له الفعل او غير مستحق . واذا  
 كان كذلك كان الذي ارادت اللغة به موجودا فيه ثابِتًا له في قولك « فَعَلَ  
 الربيع » ثبوته اذا قلت « فعل الحى القادر » لم يتغير له صورة ولم ينقص منه  
 شيء ولم يزل عن حدٍ الى حدٍ فاعرفه

1 وهبنا : وهنا MH || 5 فان M : ان H || 6 والهيئة H : والهيئة M || 8 يفضى M :  
 يقتضى H || 12 وِغْرِيْزَةً M : وعبره H || به M : - H || 14 جريه M : حدثه H ||  
 15 له H : - M || 20 عن M : على H



(٨/٢٥) فان قلت: قد علمنا ان طريق المجاز ينقسم الى ما ذكرت  
 من اللغة والمعقول وان «فَعَلَ» في نحو «فعل الربيع» مما طريقه المعقول وان نحو  
 3 «الأسد» اذا قصد به التشبيه واستعير لغير السبع طريق مجازه اللغة، وبقي ان  
 نعلم لم خصصت المجاز - اذا كان طريقه العقل - بأن توصف به الجملة من الكلام  
 دون الكلمة الواحدة، وهلا جوزت ان يكون «فَعَلَ» على الانفراد موصوفاً به  
 6 - فان سبب ذلك ان المعنى الذي له وضع «فَعَلَ» لا يتصور الحكم عليه بمجاز  
 او حقيقة حتى يُسند الى الاسم، وهكذا كل مثال من امثلة الفعل، لانه  
 موضوع لأبناث الفعل للشئ، فالـم نبيّن ذلك الشئ الذي نُثبت له ونذكره  
 لم يُعقل ان الأثبات واقع موقعه الذي نجد مرسومها به في صحف المعقول  
 9 ام قد زال عنه وجازه الى غيره، هذا - وقولك «هلا جوزت ان يكون  
 فَعَلَ على الانفراد موصوفاً به» محال بعد ان ثبت ان لا مجاز في دلالة  
 اللفظ وانما المجاز في امر خارج عنه

(٩/٢٥) فان قلت: اردت هلاً جوزت ان يُنسب المجاز الى معناه وحده  
 وهو أثبات الفعل فيقال هو أثبات فعل على سبيل المجاز - فان ذلك لا يتأتى  
 15 ايضاً الا بعد ذكر الفاعل، لان المجاز او الحقيقة انما يظهر ويتصور من المثبت  
 والمثبت له والأبناث، وأبناث الفعل من غير ان يقيد بما وقع الأثبات له لا يصح  
 الحكم عليه بمجاز او حقيقة فلا يمكنك ان تقول «أبناث الفعل مجاز او حقيقة»  
 18 هكذا مُرسلاً، وانما تقول «أبناث الفعل للربيع مجاز وأبناثه للحى القادر حقيقة»  
 واذا كان الامر كذلك علمت ان لا سبيل الى الحكم بان ههنا مجازا او حقيقة  
 من طريق العقل الا في جملة من الكلام. وكيف يتصور خلاف ذلك ووزان

8-9 الفعل... الأثبات: - H || 9 نجده: M نجده H || 11 ثبت: M ثبت H

ولله ثبت || 16 وأبناث: M او أثبات H || 19 او: و MH



الحقيقة والمجاز العقليين وزان الصدق والكذب ، فكما يستحيل وصف الكلم  
المفردة بالصدق والكذب وان يجرى ذلك في معانيها مفرقة غير مؤلفة فيقال  
3 « رجل - على الافراد - كذب او صدق » كذلك يستحيل ان يكون ههنا  
حكم بالمجاز او الحقيقة وانت نحو نحو العقل الا في الجملة المفيدة فاعرفه اصلا كبيرا  
والله الموفق للصواب والمسئول ان يعصم من الزلل بمنه وفضله

## فصل

( ١/٢٦ ) واعلم ان الكلمة كما توصف بالمجاز لنقلك لها عن معناها كما مضى  
فقد توصف به لنقلها عن حكم كان لها الى حكم ليس هو بحقيقة فيها .  
9 و مثال ذلك ان المضاف اليه يكتسى اعراب المضاف في نحو « وسئل القرية »  
( ٨٢/١٢ ) والاصل « وسئل اهل القرية » ، فالحكم الذي يجب للقرية في الاصل  
وعلى الحقيقة هو الجز والنصب فيها مجاز . وهكذا قولهم « بنو فلان تطوهم  
12 الطريق » يريدون اهل الطريق ، الرفع في الطريق مجاز لانه منقول اليه عن  
المضاف المحذوف الذي هو الاهل والذي يستحقه في اصله هو الجز

( ٢/٢٦ ) ولا ينبغي ان يقال ان وجه المجاز في هذا الحذف ، فان الحذف  
15 اذا تجرد عن تغيير حكم من احكام ما بقى بعد الحذف لم يُسمَّ مجازا . ألا ترى أنك  
تقول « زيد منطلق وعمرو » فتحذف الخبر ثم لا توصف جملة الكلام من اجل ذلك  
بانه مجاز ، وذلك لانه لم يُؤدَّ الى تغيير حكم فيما بقي من الكلام . ويزيده تقريراً  
18 ان المجاز اذا كان معناه ان تجوز بالشئ ، موضعه واصله فالحذف بمجرد لا يستحق

4 حكم M : - H || 5 فضله M : واطفه H || 6 فصل : + في الحذف والزيادة

وهل هما من المجاز ام لا

الوصف به لأن ترك الذكر واسقاط الكلمة من الكلام لا يكون نقلا لها عن اصلها، إنما يُتصوّر النقل فيما دخل تحت النطق

- 3 (٣/٢٦) وإذا امتنع ان يوصف المحذوف بالمجاز بقي القول فيما لم يحذف. وما لم يحذف ودخل تحت الذكر لا يزول عن اصله ومكانه حتى يُغَيَّرَ حُكْمُ من احكامه او يَغَيَّرَ عن معانيه، فاما وهو على حاله والمحذوفُ مذكورٌ فتوهمٌ ذلك فيه من ابعد المحال فاعرفه

- 6 (٤/٢٦) واذا صحَّ امتناعُ ان يكون مجرد الحذف مجازا او تحقَّقَ صفتهُ باقى الكلام بالمجاز من اجل حذفه كان على الاطلاق دون ان يحدث هناك بسبب ذلك الحذف تغَيَّرَ حكمه على وجه من الوجوه - علمت منه ان الزيادة فى هذه القضية كالحذف، فلا يجوز ان يقال ان زيادة «ما» فى نحو «فما رحمة» (١٥٩/٣) مجازٌ او ان جملة الكلام تصير مجازا من اجل زيادته فيه، وذلك ان حقيقة الزيادة فى الكلمة ان تعرى من معناها وتذكر ولا فائدة لها سوى الصلة ويكون سقوطها وثبوتها سواء. ومحال ان يكون ذلك مجازا لان المجاز ان يراد بالكلمة غير ما وضعت له فى الاصل او يزداد فيها او يوهم شىء ليس من شأنها، كايها ملك بظاهر النصب فى القرية ان السؤال واقع عليها. والزائد الذى سقوطه كسبوتها لا يُتصوّر فيه ذلك

- 12 (٥/٢٦) فلما غير الزائد من اجزاء الكلام الذى زيد فيه فيجب ان يُنظر فيه، فان حدث هناك بسبب ذلك الزائد حكمٌ تزول به الكلمة عن اصلها جاز حينئذ ان يوصف ذلك الحكم او ما وقع فيه بانه مجاز، كقولك فى نحو قوله تعالى «ليس كمثل شىء» (١١/٤٢) ان الجرّ فى المثل مجاز لان اصله النصب والجرّ حكمٌ عرض من اجل زيادة الكاف، ولو كانوا اذ جعلوا الكاف



مزيدة لم يعملوها لما كان لحديث المجاز سبيلٌ على هذا الكلام . ويزيده  
وضوحا ان الزيادة على الاطلاق لو كانت تستحق الوصف بأنها مجاز لكان ينبغي  
ان يكون كل ما ليس بمزيد من الكلم مستحقا الوصف بانه حقيقة ، حتى  
يكون الاسد في قولك « رأيت اسدا » وانت تريد رجلا حقيقة

فان قلت : المجاز على اقسام والزيادة من احدها - قيل : هذا لك اذا  
حددت المجاز بحدّ تدخل الزيادة فيه ، ولا سبيل لك الى ذلك لان قولنا « المجاز »  
يفيد ان تجوز بالكلمة موضعها في اصل الوضع وتنقلها عن دلالة الى دلالة  
او ما قارب ذلك

وعلى الجملة فانه لا يعقل من المجاز ان تسلب الكلمة دلالتها ثم  
لا تُعطىها دلالة وان تُخلّىها من ان يراد بها شيء على وجه من الوجوه . ووصف  
اللفظة بالزيادة يفيد ان لا يراد بها معنى وان يُجعل كأن لم يكن لها دلالة قط

(٦/٢٦) فان قلت : أوليس يقال ان الكلمة لا تعرى من فائدة ما ولا  
تصير لغيرها على الاطلاق ، حتى قالوا ان « ما » في نحو « فبما رحمة من الله » تفيد  
التوكيد ؟ فانا اقول : ان كون « ما » تأكيدا نقل لها عن اصلها ومجاز فيها ،  
وكذلك اقول ان كون الباء المزيدة في « ليس زيد بخارج » لتأكيد النفي مجاز  
في الكلمة لان اصلها ان تكون للالصاق .. فان ذلك على بعده لا يقدر  
فيما اردت تصحيحه ، لانه لا يتصور ان تصف الكلمة من حيث جعلت  
زائدة بأنها مجاز ، ومتى ادعينا لها شيئا من المعنى فانا نجعلها من تلك الجهة  
غير مزيدة

ولذلك يقول الشيخ ابو على في الكلمة اذا كانت تزول عن اصلها

1 الكلام M : المجاز H || 2 لكان H - : M || 11 اللفظة : اللفظ MH || 13 ما H :

نحو ما M || 14 كون M - : H || 18 فانا H : فاننا M



٣٨٦ الزيادة من حيث هي زيادة لا توجب الوصف بالمجاز ، وقد تكون سببا للمجاز ٧/٢٦-٨

- من وجه ولا تزول من آخر « معتد بها من وجه غير معتد بها من وجه » كما قال في اللام من قولهم « لا ابا لزيد » جعلها من حيث مُنعت ان يتعرّف الابُ بزيد معتدًا بها ومن حيث عارضها لام الفعل من الاب التي لا تعود الا في الاضافة نحو « ابو زيد » و « ابا زيد » غير معتد بها وفي حكم المُقحمة الزائدة ، وكذلك توصف « لا » في قولنا « مررت برجل لا طويل ولا قصير » بأنها مزيدة ولكن على هذا الحد فيقال هي مزيدة غير معتد بها من حيث الاعراب ومعتد بها من حيث اوجبت نفي الطول والقصر عن الرجل ، ولولاها لكانا ثابتين له . وتطلق الزيادة على « لا » في نحو قوله تعالى « لثلاث يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون » (٢٩/٥٧) لأنها لا تفيد النفي فيما دخلت عليه ولا يستقيم المعنى الا على اسقاطها ، ثم ان قلنا ان « لا » هذه المزيدة تُفيد تأكيد النفي الذي يجيء من بعد في قوله « ان لا يقدرون » وتؤذن به فاتا نجعلها من حيث افادت هذا التأكيد غير مزيدة وانما نجعلها مزيدة من حيث لم تُفد النفي الصريح فيما دخلت عليه كما افادته في المسئلة
- واذا ثبت ان وصف الكلمة بالزيادة تقيض وصفها بالافادة علمت ان الزيادة من حيث هي زيادة لا توجب الوصف بالمجاز
- (٧/٢٦) فان قلت : تكون سببا لنقل الكلمة عن معنى هو اصل فيها الى معنى ليس بأصل كدت تقول قولاً يجوز الاصغاء اليه ، وذلك ، ان صح ، نظير ما قدمت من ان الحذف او الزيادة قد تكون سببا لحدوث حكم في الكلمة تدخل من اجله في المجاز ، كنصب القرية في الآية وجر المثل في الاخرى فاعرفه
- (٨/٢٦) واعلم ان من اصول هذا الباب ان من حق المحذوف او المزيد

ان يُنسَب الى جملة الكلام لا الى الكلمة المجاورة له ، فانت تقول اذا سُئِلت عن  
 « سَلِ القرية » : في الكلام حُذِفَ والاصل « اهل القرية » ثم حُذِفَ الِاهل تعنى  
 حُذِفَ من بين الكلام . وكذلك تقول : الكاف زائدة في الكلام والاصل « ليس  
 مثله شيء » . ولا تقول هي زائدة في « مثل » اذ لو جاز ذلك لجاز ان يقال  
 ان « ما » في « فبا رحمة » مزيدة في الرحمة او في الباء وان « لا » مزيدة  
 في « يعلم » وذلك بَبَيِّنِ الفساد ، لان هذه العبارة انما تصلح حيث يراد  
 ان حرفا زيد في صيغة اسم او فعل على ان لا يكون لذلك الحرف على  
 الانفراد معنًى ولا تُعَدُّه وحده كلمة كقولك : زيدت الياه للتصغير في  
 رُجَيْلِ والتاء للتأنيث في صَارِبَةٍ . ولو جاز غير ذلك لجاز ان يكون  
 خبر المبتدأ اذ حُذِفَ في نحو « زيد منطلق وعمرو » محذوفا من المبتدأ  
 نفسه على حد حذف اللام من يَدٍ وِدَمٍ ، وذلك ما لا يقوله عاقل . فنحن  
 اذا قلنا ان الكاف مزيدة في « مثل » فانما نعنى انها لما زيدت في الجملة وُضِعَتْ  
 في هذا الموضع منها ، والاصح في العبارة ان يقال : الكاف في « مثل » مزيدة ،  
 يعنى الكاف الكائنة في « مثل » مزيدة كما تقول : الكاف التي تراها في « مثل »  
 مزيدة . وكذلك تقول : حُذِفَ المضاف من الكلام ، ولا تقول : حذف  
 المضاف من المضاف اليه . وهذا اوضح من ان يخفى ولكنى استقصيته  
 لاني رأيت في بعض العبارات المستعملة في المجاز والحقيقة ما يوهم ذلك فاعرفه  
 (٩/٢٦) ومما يجب ضبطه هنا ايضا ان الكلام اذا امتنع حمله على ظاهره  
 حتى يدعو الى تقدير حذف او اسقاطِ مذكورِ كان على وجهين :

2 سل H : M || 3-4 وكذلك ... شيء M : H || 4 تقول H : نقل M ||

اذ M : H || 7 لا M : H || 9 رجيل H : قولك رجيل M || 15 وكذلك نم



احدهما ان يكون امتناع تركه على ظاهره لأمر يرجع الى غرض  
المتكلم ، ومثاله الآيتان المتقدم تلاوتهما . ألا ترى انك لو رأيت «سل القرية»  
في غير التنزيل لم تقطع بان ههنا محذوفاً لجواز ان يكون كلام رجل مر  
بقرية قد خربت وباد اهلها فاراد ان يقول لصاحبه واعظاً ومذكراً او  
لنفسه متعظاً ومعتبراً «سل القرية عن اهلها وقل لها ما صنعوا» على حد قولهم  
«سل الارض من شق أنهارك ، وغرس اشجارك ، وجنى ثمارك ، فأنها ان لم  
تُحْيِك حوارا ، اجابتك اعتبارا» ، وكذلك ان سمعت الرجل يقول «ليس  
كمثل زيد احد» لم تقطع بزياده الكاف وجوزت ان يريد : ليس كالرجل  
المعروف بمماثلة زيد احد

(١٠/٢٦) والوجه الثاني ان يكون امتناع ترك الكلام على ظاهره  
ولزوم الحكم بمحذف او زيادة من اجل الكلام نفسه لا من حيث  
غرض المتكلم به ، وذلك مثل ان يكون المحذوف احد جزءي الجملة كالمبتدأ في نحو  
قوله تعالى «فصبرٌ جميل» (١٢/١٨، ٨٣) وقوله «متاع قليل» (١٦/١١٧)  
لا بد من تقدير محذوف ولا سبيل الى ان يكون له معنى دونه سواء كان في  
التنزيل او في غيره ، فاذا نظرت الى «صبرٌ جميل» في قول الشاعر (من الرجز) :

يشكو الى جملي طول السرى صبرٌ جميل فكلانا مبتلى ٤٥٣

وجدته يقتضى تقدير محذوف كما اقتضاه في التنزيل ، وذلك ان الداعي الى  
تقدير المحذوف ههنا هو ان الاسم الواحد لا يفيد والصفة والموصوف حكمهما  
حكم الاسم الواحد وجميل صفة للصبر . وتقول للرجل «من هذا» فيقول

1 امتناع M : على امتناع H || 2 ومثاله H : ومثله M || 11 زيادة H : زبادة M ||  
17 وذلك M : وذلك H || 19 وجميل M : جميل H

6 سل الارض الخ : انظر ص ١٢

٤٥٣ : قائله مجهول ، وهو من شواهد الكتاب ١/١٣٤ ، فهارس الشواهد a 8



«زيد» يريد : هو زيد ، فتجد هذا الاضمار واجبا لان الاسم الواحد لا يفيد ، وكيف يُتصوّر ان يفيد الاسم الواحد ومدار الفائدة على اثبات او نفي وكلاهما يقتضى شيئين : مثبتٌ ومثبتٌ له ومنفيٌ ومنفيٌ عنه

واما وجوب الحكم بالزيادة لهذه الجهة فكنجو قولهم «بحسبك ان تفعل» و«كفى بالله» ، ان لم تقض زيادة الباء لم تجد للكلام وجهها تصرفه اليه وتأويلا تأوله عليه البتة ، فلا بد لك من ان تقول : ان الاصل «حسبك ان تفعل» و«كفى الله» وذلك ان الباء اذا كانت غير مزيدة كانت لتعدية الفعل الى الاسم وليس في «بحسبك ان تفعل» فعلٌ تعدية بالباء الى حسبك . ومن اين يتصوّر ان يتعدى الى المبتدأ فعلٌ والمبتدأ هو المعرى من العوامل اللفظية ؟ وهكذا الامر في «كفى» او اقوى ، وذلك ان الاسم الداخلة عليه الباء في نحو «كفى بزيد» فاعل كفى ومحال ان تُعدى الفعل الى الفاعل بالباء او غير الباء ، ففي الفعل من الاقتضاء للفاعل ما لا حاجة معه الى متوسط وموصل ومُعدّ فاعرفه والله اعلم بالصواب

*[Faint, illegible handwriting, possibly bleed-through from the reverse side of the page.]*



*[Faint, illegible handwriting at the bottom of the page, possibly bleed-through.]*

## تصویبات و استدراکات



## تصويبات واستدراكات

	البيت	السطر	الصفحة
الحى		12	٢
كفر		14	
والترتيب		10	٣
دلائل الابعجاز ١٩٤ و ٢٢٣ وللشيخ فى الموضوعين كلام على عين المسئلة س ٣ : ادب الكتاب    س ٤ : ٣٤٦	١	1	٥
المذهب (بالغم) : لابي بكر عمى بن زكرياء الرازى كلام عليه فى كتاب الطب الروحانى (رسائل فلسفية لابي بكر... الرازى تصحيح ب. كراوس ١٧٩/١ - ٨٠)	٢		٦
قواعد الشعر رقم ١٠٣	٣		٧
الشيء		13	٨
امالى المرتضى ١٦٠/٤	٩		١١
تقد البانلاقى هذه العبيدة فى كتاب ابحجاز القرآن ١٧٤ - ١٨٩	١٠		
تقد النثر ٧		6	١٢
البديع ٢٥ و ١٠٤ ، ابحجاز القرآن ٨١		10	
[٤]		4	١٤
المقد (١٣٣١) ٢٨/٤	١٢		
لم يساعدهما		10	١٦
مظانها	١٤		
س ٣ : السمعاني	١٧		
الله	١٩	7	١٧
[٤]		8	

	البيت	السطر	الصفحة
قواض		2	١٨
١٣-١٢/١		0	١٩
بعائذة		15	
نقد النثر ٧٦ ، المعاني الكبير ٥٠٦ ، العقد (اللجنة) ٣٩٢/٥ ، واضرب على «الفرر ٢٦»	٢٤		٢٠
الوحشيات لابي تمام ص ١٥٨ ، اعجاز القرآن ١٧٧ ، المثل السائر ١٣٧    فهارس الشواهد 49 b	٢٥		٢٢-٢١
س ٦ : فهارس الشواهد 216 b (من الطويل)	٢٦		٢٦
قول الاعرابي : اعجاز القرآن ٧١		2	٢٧
نقد النثر ٥٠ و ٧٥ ، التثبيات ١٥٦	٢٧	1	
فوقر		17	٢٨
الاصميات ٢٩ ، المعاني الكبير ٥٧	٣١		٣٠
لاساءة	٣٢		٣٤
س ٣ في حذف    مجالس نعلب ١٢٧/١	٣٣		
جذع خناصر (كذ في الحماسة الشجرية)	٣٧		٣٦
اللسان ١٣٤/١١ (ظلف)	٣٨		٣٧
المفضليات (الانباري) ٢٧٧ ، المعاني لكبير ٤١٢ ، والقصة في الحيوان ٢٦-٢٥/٤	٣٩		
س ١ : الهذابين	٤٠		٣٨
الابيات التي اوردناها في الحواشي للبحرئ ، ديوانه ٤/١ من قصيدة يمدح بها المتوكل والبيت الثاني منها :	٤٤		٤٣
واما وارآم لظباء لقد نأت بهواك ارآم الظباء الفيد وان صحت رواية «من الفيد» كان الشاهد من قصيدة اخرى			
جانب		1	٤٦
خرجات ابي نواس (آلوردت) ص ٣٠ ، العقد (١٣٣١) ٣٠٣/٣	٤٦		
الجمي : كنيته ابو خليفة (شروح سقط الزند ٢٤١/١)		4	٤٩
البيت في ديوان رؤبة (آلوردت) ١٦٠ باختلاف في الالفاظ ، المعاني الكبير ٤٧٨ و ٥٠٦	٤٨		٥٠

	البيت	السطر	الصفحة
المجاز القرآن ٦٩		15	٥٢
مَنِيعة	٥٤	1	٥٣
الغيب	٥٥	4	
تَحَلُّل		5	٥٩
ومحاضرات الادباء (١٢٨٦) ٢٠/١		8-7	٦٥
س ١ : ١٣٨-١٣٩	٧٠ و ٦٩		٧٣
س ٤ : فاطمة الامارية ، وانظر انوار الربيع ٦٥٦		4	٨٤
التشبيات ٥	٧٧		٨٥
التشبيات ١٩٣ ، نهاية الارب ١١/٢٣٤	٧٨		
التشبيات ٦	٧٩		
٢٨٧ و ١٩٤/٣	٨٠		
التشبيات ١٦	٨٢		٨٦
نَجْمِي		2	٩٠
مُشَبَّها بِالمُشَبَّه		7	
والاغراض		4	٩٧
دَنَا * نِيرُ		11	
التشبيات ٨٤	٨٥		
دلائل الالمجاز ٢٣٥ و ٢٣٧ ، ادب الكاتب ١٧ ، المجاز القرآن ٧٨		18-17	٩٩
المقد (اللجنة) ١/٣٢٤ ، مجمع الالمثال ٢/١٩٨ ، حياة الحيوان		16	١٠٠
١/٣٣١ (راحة)		19	١٠٢
(من الكامل)		7	١٠٣
لأنسك			
س ٣ : المجلد	٨٨		
وأنظر		8	١٠٤
(البروسوية)	٩٣		١٠٥
(من الطويل)		16	١٠٦
مجمع الالمثال ١/٣٤		15	



الصفحة	السطر	البيت
١٠٧	1	الغَمِّ
٩٥		حياة الحيوان ١٦٢/٢ (غم) باختلاف
٩٦		ديوان لبيد ١/ص ٢٢ ، حماسة الظرفاء ٧٢ ب
٩٧		للأموه الأودى
٩٨		المحاسن والاضداد ١٢٢ ، الموشى ٧٨ ، مصارع العشاق ٢١
		لراغب الاصفهاني
١١٠		س ٤ : في معجم الشعراء ٣٠٥ لمعاذ العقيلي    س ٥ : اجرت فلم تمنع    انظر مجمع الامثال ٦٣/٢ ، جهرة الامثال ١٣٧/٢
١١٢		البيان ١٤٢/٢ ، العقد (اللجنة) ٢٢/٣
١١٤		س ٦ : وروى لشجرة    الاثرية ٦٧ لابن الطرية، كنايةات الادباء ١١٧
١١٥		قواعد الشعر رقم ٤٩ ، الشعر ٤٣٨
١١٧	a 1	س ١ : والمفتاح
١٠٧		س ١٥ : فهارس الشواهد 41a    تقديم ابى بكر ٢١٩-٢٢٠
١٠٨		الاغانى (الدار) ٣٥٣/٥
١١٩	3	الاخوان
١١٣		ورد هذا البيت في كتاب سندباد للسمرقندى من ١٨٥ على لافية الزاه هكيدا :
		ايا غابا حاضرا في فؤادى سلام على الغائب الحاضر
		مع ابيات للوأواه الدمشقى على تلك النماية والبيت غير موجود في ديوانه من ١٣٨-١٣٩ ، (سامى الدهان) من ٩٩-١٠٠
١٢١	3	كما قال (من البسيط)
١١٦	4	صوابه وتمامه :
١١٦		ذكر الفتى عمره الثانى وحاجته ما قانه وفضول العيش اشغال للمتنبى ، ديوانه ٢٨٨/٣ ، (الواحدى) ٧١١ ، (البازجى) ٥٣١ ، (تاريخ جهانكشا للجوينى ٢٣٣/١) من قصيدة يمدح بها ابا سجع فاتكا في سنة ٣٤٨
	12	المحاسن والمساوى للبهقى ٢٠٥ ، المستجاد (هولى) رقم ٧
١٢٣		س ٣ : بلاد الحزر

	البيت	السطر	الصفحة
٢-٣ : بن ابى البقل    س ٤ : مناظرته    س ٧ : وتاريخ الوزراء	١٢٠		
س ٨ : ونقل			
س ٢ : واليتبة	١٢١		١٢٤
يُسفر		1	١٢٥
ضوء		13	
12		12	١٢٦
التشبيات ١١١ ، دلائل الاعجاز ٢٨٥	١٢٦		
للهملال		10	١٢٧
امرئى		3	١٢٨
جذع البصرة قارح		6	
المعانى الكبير ٢٤ ، تشبيات ٢٦ ، اعجاز القرآن ٧٢ و ١٤٧ وفي	١٣١		
س ١٣٠-١٤٨ نقد هذه القصيدة			
دلائل الاعجاز ١١٩	١٣٢		
فتستريح		10	١٣٠
س ٢ ومازار    س ٤ : مازار    التشبيات ٢٣	١٣٦		
س ٢ : المنصم    لفظ هذا البيت    س ١٥ : فيتأني    س ١٨ :	١٣٧		١٣١
فهذه ... ان يقدر			
المنسرح		7	١٣٢
البيان		1	١٣٣
ما ثَمَرُوهُ		5	١٣٤
(من الكامل) يتسم		14	
س ١ : الفتح	١٣٩		
(من الطويل)		2	١٣٥
[٩٣]		8	١٣٧
الخفيف		14	
الثقيل		15 a	
كائنات		12	١٣٩

	البيت	السطر	الصفحة
س ١ : الوليد    س ٢ : ١٤٤ ، الشعر ٣٩٢ ، مقدمة الشعر (باريس ١٩٤٨) ١٧    س ٣ : رقم ٣١ (مع موارد اخرى)    س ٦ : ٩٨-٩٩ و ٣٧/٤    س ٧ : ١٩٢/٢    س ٨ : ادب الكتاب ٧٩ ، معجم الشعراء    التشبيهات ٢ و ٣٤ س ١ : الخليل : هو الخليل    س ٢ : ٤٢/١٠	١٤٦		١٤١
س ٥ الطرائف    التشبيهات ١٠ س ١ : الشعراء المخضرمين س ١ : لمنرة (من الطويل)	١٤٧ ١٥٠ ١٥٨ ١٦٠		١٤٤ ١٤٩
محالا لا اتشبيهات ٥		1 12	١٥٠
تعريق اتشبيهات ٤٦	١٦٢	11	١٥٢
التشبيهات ٤ ، اعجاز القرآن ١٤٠ ، المرتضى ٣٧/٤ س ٢-٣ : الشريشي (١٣١٤) ٥٢/١ في شرح المقامة الزاينة    الاوراق اشعار اولاد الخلفاء التشبيهات ٦١ ، نهاية الارب ٩٢/١	١٦٦ ١٦٧ ١٦٨		١٥٣ ١٥٥ ١٥٦
الاجلال اتشبيهات ٦١ للبيد التشبيهات ٨٤ ، نقد النثر ٧٦ ، المعاني الكبير ٣٦١ ، المرتضى ٥١/٤	١٦٨ ١٧٠ ١٧١	1	١٥٧
عسجد (من البسيط)		6 14	١٥٨ ١٥٩
نقد النثر ٧٥ ، التشبيهات ١٥٣ ، المرتضى ٣٨/٤ التشبيهات ٤٦ ١٧ و ١٩ اتشبيهات ٢٢ ، وايات ابن طباطبا في الوافي بالوفيات ٨٠/٢ اتشبيهات ٢٥ اتشبيهات ٢٣ خزانة الادب ٣٤٧/٤	١٧٣ ١٧٩ ١٨٦ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠		١٦٣ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢
		10-9	١٧٤



	البيت	السطر	الصفحة
التشبيات ٤١٠ عن سعيد بن عبدالرحمن بن حسان ، حياة الحيوان (١٣٠٥) ٨/٢ (زبور)		5	١٧٥
نقد النثر ٧٩ ، التشبيات ٢ ، اعجاز القرآن ٧٣ ، المرتضى ٣٨/٤	١٩٢		١٧٦
16 و 17 18 17		20-17	١٧٧
المرتضى ٤٣/٤	١٩٣		١٧٨
التشبيات ٣١ (من البسيط)	١٩٥		١٧٩
		2	١٨١
س ٤ : البيت موجود في النقاظ ص ٨٧٠    س ٥ : الكامل    ٧-٨ المستطرف (بولاق ١٢٨٦) ٣٩/٢	٢٠٠		١٨٢
نهار		6	١٨٣
س ٣ : مر منها بيت (١٣٥ ص ١٢٩)	٢٠٤		١٨٥
التشبيات ٢٣٨ ، وقبل أنه لابي نواس	٢٠٥		
س ٢ : الفتح    التشبيات ٢٣٨	٢٠٦		١٨٦
[٢٠٤]		4	١٨٧
التشبيات ١٩١	٢٠٨		١٨٨
التشبيات ١٩٨ ، الديارات للشابشي ١٥٢	٢١٤		١٨٩
القطعة		1	١٩٠
التشبيات ١٦	٢٢٦		١٩٢
حُقَّتْ		1	١٩٣
طَرَفِي		2	١٩٤
التشبيات ١٩٦ (الاول واثالث)	٢٢٨		
وشي		12	١٩٥
س ٢ : اضرب على «الصارم ... الارب»	٢٣٨		١٩٦
الديوان المطبوع ٣٤	٢٤٢		
الديوان المطبوع ٢٤	٢٤٣		١٩٧
التشبيات ٨٣ ، والثاني في امالي المرتضى ٤٠/٤	٢٥١		١٩٨
التشبيات ٨٣ ، المرتضى ٤٠/٤ ، نهاية الارب ٢٦٣/٢ للصولي	٢٥٢		١٩٩

الصفحة	السطر	البيت
		المقد (١٣٣١) ٣٠/٤
		التشبيات ١٩٣، نهاية الارب ٢٣٤/١١
٢٠٠	14	وبَيضِ
		المفضليات (الانباري) ص ٨٠٨
		المفضليات ص ٨٠٨، اللسان ٨٢/١٦ (هجم)
٢٠٣		زهر الآداب
٢٠٥		س ١ : محمد بن وهيب
٢٠٧	1	وملك
٢١٢	٢٧٢-٢٧١	ابن طباطبا : لعله ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الملوي الاسفهانى المتوفى سنة ٣٢٢ (معجم الشعراء ٤٦٣ ، الارشاد ١٧/٣-١٤٦ ، الواقى بالوفيات ٧٩/٢ رقم ٣٨٨) ، انظر ص ٢٨٢ من هذا الكتاب
٢١٦	2	قبيل
٢١٧	7	بأنه
٢٢٧	3	مجالس تلمب ٣١٥/١
٢٣٣	4	يواجه
٢٣٥	12	بلد
٢٣٦	2	بمحبوب
٢٤٥	٢٩٩	س ٢ : الحسن بن رجا
٢٤٨	3	الاقتيال
	3	3 الاقتيال H : الاقتيال M
	4	وشبه لم ينقض : وشبه لم يبض DL (نسخنا الحميدية ومراد ملا)
٢٥٢	5	5 واشتمل الرأس شيئا : دلائل الاجاز ٥٨ و ٢١٦-٢١٧ ، اجاز القرآن ٧٣ ، سر الفصاحة ١١٠
٢٥٤	11	11 والسييل MH : المصواب فالسييل كما مر ص ٢٤٥
٢٥٧	10	قول بعض الصوفية : نقل القشيري شيئا بهذا القول عن الشبلي في رسالته في اواخر باب الخوف
٢٥٨		٣١٧ محاضرات الادباء (١٣٢٦) ٢٩/٢
٢٦٠	12	والذكاء

	البيت	السطر	الصفحة
13 بقوله M : بقوله H ولعله يقوله		13	
الحُمَى		1	٢٦١
س ٣ : نهاية الارب ١١ (١٩٣٥) ٢٣٤	٣٢٨		٢٦٢
الاشربة ٤٤	٣٥٤		٢٧٢
والتشبيات	٣٥٦		٢٧٣
المعقولة		17	٢٧٨
الكشكول (١٣١٦) ١٤٢ ، (١٣١٨) ١٣٧ ، انوار الربيع ٧٨	٣٧٢		٢٨١
جئت		4	٢٨٢
القَمَرِ		14	
مُنِيرُ		5	٢٨٧
[٣٧٤]		11	
الشعر ٥٦٢-٥٦٥	٣٨٢		٢٨٨
تَمَحَقًا		9	٢٩٠
س : عن الخلافة سنة ٢٥١	٣٩٠		٢٩١
[٣٧٦]		5	٢٩٢
تستقبل		8	٢٩٣
المسئلة		17	٣٠٨
(من البسيط)		18	٣١٠
س ١ : للاعشى    البيت من شواهد التلخيص في التجريد : المطول	٤٠٦		٣١١
٤٣٣ ، الماهد ٣٣٧ ، الدسوقي ٦١٥/٢ ، القول الجيد رقم ٤٠٢ ،			
الجامع ٣٣٤ ، فهارس الشواهد 209 b			
العقد (اللجنة) ٤٧/٣ ، زهرالآداب ١٩/١	٤٢٠		٣١٩
وفيات الاعيان ١٠٦/١ (في ترجمة اسمعيل بن عباد) ، حماسة الظرفاء ٢٧ ب	٤٢٣		٣٢٠
س ٥ البيارستان    س ٨ : اليقمة    س ٩ : ، حماسة الظرفاء	٤٢٥		٣٢١
٢٩ ب (ثلاثة ابيات)			
لاسم		14	٣٢٢
س ٢ : الشعر	٤٢٦		٣٢٧
صَلْبُ	٤٢٨	8	٣٢٨
س ٣ : والقنائف	٤٣٢		٣٣٣



## فهرس الشعراء

(ح = الحواتى ، الرقم الاول للبيت والثانى والمنفرد للصفحة ،  
ولدى بين القوسين يوجد فى الحواتى)

- |   |                                    |
|---|------------------------------------|
| منتحل - المثل ٣١٠/٢٥٥ ، اليقين -            | ابراهيم الصولى : الصولى            |
| الياسمين - لين ٣٣٦/٢٦٦                      | ابراهيم بن على الفارسى ابو اسحاق : |
| ابن بحر : ينجح ١٢٠/١٢٣                      | خشيهاها ٢٠٧/١٨٦                    |
| ابن بسم : (واضح - صالح) (لائح - صالح)       | ابراهيم بن المهدي : النازع ٣٤٥/٢٦٩ |
| - الذابح ٤٢١/٣١٩                            | ابراهيم بن هلال الصابى ابو اسحاق : |
| ابن الحجاج جميعا - (وجوعا) - رفيعا -        | منير - البدور - يستنير - سابور -   |
| طلوعا ٣٤٣/٢٦٩ ، ٤١٩/٣١٨ ح                   | الصدور ٣٨٠/٢٨٧ ، الشمس -           |
| ابن حمزة الدوسى : اربع - قع ٢٥٥/١٩٩         | نفسى - الشمس ٣٧٠/٢٨٠               |
| ابن الدمينه : ريبي - (غريب) ٢٨٣/٢٢٤         | ابن ابى البغل : يتسق ١٢٠/١٢٣ ،     |
| ابن الرومى : (ووفاء - الغناء) - الابهاء ٩٠/ | ٣١٨/٤١٨ ح                          |
| ١٠٤ ، العطاء - الابهاء ١٤٣/٩٠ و ١٣٧/        | ابن ابى ربيعة : عمر بن ابى ربيعة   |
| الوصب - عجب ٣٢٠/٢٥٩ ، بالحساب -             | ابن بابك : والذكاء ٣٢٣/٢٦٠ انتقب   |
| الصعاب - الاسباب ٣٦٨/٢٧٩ ،                  | ١٢٣/١٢٤ - ١٢٥ ، متى - قرة          |
| مكتسب ٢٩٣/٢٤٢ ، (تشديت) -                   | ٣٣٥/٢٦٦ ، فابصرا ٢٧٤/٢١٣ ،         |
| اليواقيت - كبريت ١٠٧/١١٧ ،                  | لامعة - ضارعه ١٥٢/١٤٥ ، الابلق     |
| شاهد - عاند - طارد - واعد... الفاسد         | ١٦٩/١٥٦ ، يكمل ١٢١/١٢٣ -           |
| ٣٢٨/٢٦٢ - ٢٦٣ ، طارد ص ٢٧٢ ،                | ١٢٤ ، ومقصلا - تزيلا - جدولا       |
| حمده - انتقده - اسده - اعتقده               | ٢٤١/١٩٦ ، المناصل ٢٣٤/١٩٥ ،        |

- ١٣٨ / ١٣٢ ، الوجد - خد - ورد  
٢٥٢ / ١٩٨ - ١٩٩ ، مسجور -  
المشور - المشهور ٢٣٩ / ١٩٦ ،  
حل - رحل ١٩٠ / ١٧٢ ، (الخليل)  
- الليل - سيل - (كيل) ٢٦٢ / ٢٠٣ ،  
النال - الزلال ٣٤٤ / ٢٦٩ ، التعظيم -  
التضريم ١٤٤ / ١٣٧  
ابن سُكرة ابو الحسن محمد بن عبد الله :  
لطيفة - جيفة - خيفة ٤١٩ / ٣١٨  
ابن طباطبا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد  
ابن ابراهيم الاصفهاني العلوي (الارشاد  
١٧ / ١٤٣ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٧٩ -  
٨٠) : القمر ٣٧٤ / ٢٨٢ ، وقوع  
٣٧١ / ٢١٢ ، مظلمة ٢٨٥ / ٢٢٦ ،  
وظلم - غم ٢٧٢ / ٢١٢ ، بالحرمان -  
الزواني - الهجان ٢٧٦ / ٢١٣ - ٢١٤  
ابن طباطبا المصري ، ابو القاسم احمد بن محمد  
ابن اسماعيل الرسي (القيمة ١ / ٣٩٦ ،  
ابن خلكان ١ / ٥٥) : القمر ٣٧٤ / ٢٨٢  
ابن الطثرية : ماسح - رائح - الاباطح ٢٥ /  
٢١ - ٢٢ ، (بجحا - السريح) ٥٢ / ٥٣ ،  
المزاهر ١٠٣ / ١١٤  
ابن عباد : الصاحب
- ابن العميد ابو الفضل محمد : الشمس -  
نفسى - الشمس ٣٧٠ / ٢٨٠  
ابن لنكك : (بقر - مطر) - ثمر ٨٩ / ١٠٤ ،  
الصور - الضرر ٩٢ / ١٠٤ - ١٠٥  
ابن المعز ص ٨٥ ٨٧ ، العرى - تنتفى  
٢١٢ / ١٨٩ ، الضياء - المياء ...  
الاقضاء - ماء ٨٢ / ٨٦ ، الوصب - عجب  
٣١٩ / ٢٥٩ ، الضراب ٢٦٥ / ٢٠٤ ،  
شبابي - آرابي - الاحباب ٣٥٣ / ٢٧٢  
شباب - الاسكاب - كتاب ١٨٣ / ١٦٦ ،  
قواب ٣٤٧ / ٢٧٠ ، وبتأنيها - بها -  
بتأديها ٣٦٦ / ٢٧٨ ، هرب ٣٤٦ /  
٢٧٠ ، يضطرب - وثب ١٦٨ / ١٥٦ ،  
يلتهب - عجب ... بالهرب ٣٥٥ / ٢٧٣ ،  
اليواقيت - كبريت ١٠٧ / ١١٧ ، لزنات  
- نبات - بلغات - بمات ٣٥١ / ٢٧١ ،  
موات ١٠٤ / ١١٤ - ١١٥ ، وللعفاة -  
متساميات ... المتعريات ٢٣٣ / ١٩٥ ،  
طافح - رامح ٢٤٩ / ١٩٨ ، السماحا  
٤٩ / ٥٠ ، وانفتاحا ١٤٥ / ١٤٥  
١٦٧ ، الحدود ١٩٩ / ١٨١ ١٨٣ ،  
وقدأ - جدأ - ودأ - بُدأ - حدأ  
٣٦٥ / ٢٧٧ ، البرد - الوعد ٢٧٧ /  
٢١٤ ، الصدى ٣٤٨ / ٢٧٠ ، بالعيد  
- عنقود ٨١ / ٨٦ ، حداد ٧٩ / ٨٥ ،

- صدى - المرقد ١٨٦ / ١٧٠ ، مودود  
 ٣٠٠ / ٢٤٦ ، وَرْدٌ - جَمْدٌ - يَرْتَعِدُ  
 ٣٣٤ / ٢٦٦ ، يَجْرُهُ ٢٤٦ / ١٩٧ ، المنشور  
 المقرور - بالكافور - وغدير ٣٥٢ /  
 ٢٧٢ ، بالقطر ٢٠٩ / ١٨٨ ، زهر -  
 سطر - خضر ٢٢٨ / ١٩٣ - ١٩٤ ،  
 للامطار ٣٠٩ / ٢٥٥ ، هجرى - القدر -  
 الدهر ٣٢٦ / ٢٦١ ، والزهر ٣٣٣ /  
 ٢٦٥ ، والسمر - بصرى - النظر ٣٦٤ /  
 ٢٧٦ ، حذر ٣٤٩ / ٢٧١ ، زرجس  
 ٢٢٢ / ١٩١ ، المقصوص ٢٦٠ / ٢٠١ ،  
 ومنعصى - تنقص - الابرس ٤٢٤ /  
 ٣٢٠ ، ٣٢١ ، (مقوص - يركض) -  
 مفضض ١٦٢ / ١٥٠ ح ١٥٣ ١٩١  
 ٢١٦ ، عقيق - خلوق ٧٨ و ٢٥٤ / ١٩٩  
 والاول ٨٥ ٨١ ١١٧ ١٥٤ ١٥٥ ،  
 (ابريق) - تعريق ١٦٥ / ١٥٢ ،  
 (والارق - بالفرق - قلق) - شفق  
 ١٩٨ / ١٨١ ، (خلق) - افق - خرق -  
 رمق - ورق ١٦٤ / ١٥٢ ، الفتك -  
 مسك ١٧٦ / ١٦١ ، (حوك) - شوك  
 ١٥٣ / ١٤٥ ، قاتله - تأكله ٨٣ / ٨٦  
 ١٣٧ ٨٧ ، الجلال ١٦٧ / ١٧٧ ١٥٥  
 الاشل ١٥٠ / ١٤٤ ، مراما - اللجاما
- ٨٠ / ٨٥ ، معلما ٢٦٣ / ٢٠٣ ، مرقوم  
 ٢٦٤ / ٢٠٤ ، وأم - الجسم - نجم  
 ٢٢٣ / ١٩٢ ، جون ١٧٨ / ١٦٢ ،  
 (كالية) - غالية ١٧٥ / ١٦١  
 ابن مقبل : بالحجر ١٥٨ - ١٤٩  
 ابن نباتة : (رأه) - احشاه ... أسرأه  
 ٣٣١ / ٢٦٤ - ٢٦٥ ، مرة - ذكره  
 ١١٧ / ١٢١ - ١٢٢ ، الخوالي - الامثال  
 الاقوال - الكمال - المحال - الهلال  
 ١٢٤ / ١٢٥ ، العدم ٦٧ / ٦٩ ، الثريا -  
 طيا - والحيا ٢٢٥ و ٣٣٠ / ١٩٢ و ٢٦٤  
 ابو اسحاق ابراهيم بن على الفارسى :  
 خشيناها ٢٠٧ / ١٨٦  
 ابو اسحاق الصائى ابراهيم بن هلال : منير -  
 البدور - يستنير - سابور - الصدور  
 ٣٨٠ / ٢٨٧ ، الشمس - نفسى -  
 الشمس ٣٧٠ / ٢٨٠  
 ابو بكر الخوارزمى : الاعراب ٦٤ / ٦٦ ،  
 لاما - اقاما ١٢٢ / ١٢٤  
 ابو بكر محمد بن عمر بن يعقوب : الانبارى  
 ابو بكر الموسوس : (منصرفا) - الالفا  
 ٢٠٥ / ١٨٥  
 ابو تمام ص ١٥ ١٧١ ح ، السماء ٣٦٧ / ٢٧٩ ،  
 تحتجب ٣٠٨ / ٢٥٥ ، حجاب ٦٦ / ٦٩ ،



- مذهب ٦/٢ ، قليبا ٢٨٩/٢٣٤ ،  
 الاحساب - الروابي ٣٠٦/٢٥٤ ،  
 قواصب ٢٠/١٨ ، والادب ٣٢٧/٢٦٢ ،  
 العدد ٦٥/٦٩ ، العوادي - الوهاد  
 ٣٠٧/٢٥٤ ، تجدد - بسر مد ١٠١/  
 ١١٢ ، حسود - العود ٩٣/١٠٥ ،  
 نجد ١١/١٤ ، اسحار ٢٩٢/٢٣٧ ،  
 نار ٤٠٤/٣٠٩ ، (مازيار) - الفار  
 ١٣٦/١٣٠ ، اسفغ ١١١/١١٩ ،  
 (البلاغ) - مدامع - (هامع) ٣٣٩/  
 ٢٦٨ ٢٦٧ ، بالصراع ٤٣٣/٣٣٤ ،  
 حائل ٤٤٢/٣٥٢ ، والعسل ١٣٧/  
 ١٣١ ، منزلة ٣٨٩/٢٩٠ ، شمائل -  
 نائل - كامل ١١٨/١٢٢ ، الاول -  
 (منزل) ٩٨/١٠٨ ، العالي ٢٩٩/٢٤٥ ،  
 ٢٥٤ ، (الاضلام - استغرام) - حمام  
 ١٢/١٤ ، محموم ٢٩٠/٢٣٤ ، والدرهم  
 ٣٦٠/٢٧٥ ، بهجا ١١٢/١١٩ ،  
 مخترما - ظلما ١٣/١٥ ، منظما ٥٦/  
 ٥٣ ، الله ١٩/١٧
- ابو الحسن محمد بن احمد بن طباطبا : ابن  
 طباطبا  
 ابو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب : الانباري  
 ابو دلامة : (البعالي) ٣٥٣ ، باليمين  
 ٣٥٣/٤٤٣  
 ابو دواد الايادي : الصفارا ٣١/٣٠  
 ابو ذؤيب : (نخند) ٩٥  
 ابو الزبير عباد بن طهفة : قعموا ١٣٣/١٢٩  
 ابو الشيب : الاول ٩٨/١٠٨  
 ابو طالب الرقي : (يعشقي) - ازرق -  
 (المغدق) ١٥٥/١٤٦ ، ١٥٤ ١٥٧  
 ١٥٨ يعشقي ٢٦٨/٢١٠  
 ابو طالب المأموني : اربياحا - رواحا ٣٥٨/  
 ٢٧٤ ، قيلا - نحولا ٢٧٥/٢١٣  
 ابو الطروق الضبي : باطلة ٤١٨/٣١٨  
 ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي : العناق -  
 الفراق ٣١٤/٢٥٧  
 ابو العتاهية : (تشتيت) - اليواقيت -  
 كبريت ١٠٧/١١٧ ، ظهري - قدرى -  
 صدرى - العذر - الشكر ١٤٨/١٤٣ ،  
 الهلال ٣٨٧/٢٩٠  
 ابو عيينه : بُعد ٣٧٧/٢٨٥  
 ابو الفتح البستي : (حاجتي - باجتي) -  
 ديباجتي ١٨/١٧ ، (زواني) ٧ ، بالله  
 ١٦/١٥
- ابو جعفر بن علبه : علبه  
 ابو الحسن القاضي علي بن عبدالعزيز  
 الجرجاني : الحضرة ١١٥/١٢٠

- ابو فراس : اصابا ٣٠٥ / ٢٥١ ، الربيع -  
 البديع - الرجوع - الدروع ٢١٩ /  
 ١٩١ ، فصلا - فصلا ٢٣٥ / ١٩٥
- ابو الفضل الميكالى زوال - زوى لى ١٧ / ١٦  
 ابو القاسم بن هذيل الاندلسى : (تشتيت) -  
 اليواقيت - كبريت ١٠٧ / ١١٧  
 ابو قيس بن الاسلت الاوسى : نوّرا ٧٧ / ٨٥  
 ١٥٠
- ابو المطاع ذوالقرنين بن حمدان الحمدانى :  
 فيلبيا - فيها ٣٧٥ / ٢٨٤
- ابو النجم : تدعى - اصنع - الاصلع -  
 قزح - اسرعى ٤٤٦ / ٣٦٠ ، الاشل  
 ١٥٠ / ١٤٤ ١٦٥ ١٦٩ ، التنزل  
 ٤٢٨ / ٣٢٨ ، المسجل - الجحفل -  
 كالحنظل ٢٩ و ٣٠ / ٣٠ ، دماها -  
 افناها ٤٢٧ / ٣٢٧
- ابو نواس ٧٦ ح ، اثمارا - احمر - منسرا -  
 اعسرا - فكرا - ورا - جعفر ١٧٩ -  
 ١٨٠ / ١٦٣ - ١٦٤ ، (انصرفا) ٢٩٨ ،  
 لطف - الحرف ٢٥٧ / ٢٠٠ ، التلف -  
 شعف - لطف - بكف - الحرف ٢٥٦ /  
 ٢٠٠ ، الجبئل - (والهزل) ٤٦ / ٤٦ ،  
 عيون ٢٠٨ / ١٨٨ ، دنى ٢٧٩ / ٢١٥ ،  
 فيها ٤١٢ / ٣١٥
- ابو هلال العسكرى : لسانة - شانة ٣٢٩ /  
 ٢٦٤
- احمد بن ابراهيم الضبي ابو العباس : العناق -  
 الفراق ٣١٤ / ٢٥٧
- احمد بن جعفر بن موسى : حجة البرمكى  
 احمد بن سليمان بن وهب : معتدل - الحجل  
 ٢٢٧ / ١٩٣
- احمد بن محمد بن اسماعيل ابو القاسم : ابن  
 طباطبا المصرى
- الاحوص بن محمد الانصارى ريب -  
 (غريب) ٢٨٣ / ٢٢٤
- أحيحة بن جلاح الاوسى : نوّرا ٧٧ / ٨٥  
 الاخطل : (المذهب) ٦ ، (الانصار) ٦  
 الاخيطل الاهوازى : مرثعل - الكسل  
 ١٨٨ / ١٧١ ، معتدل - الحجل ٢٢٧ /  
 ١٩٣
- اسامة بن الحارث الهذلى : (الناشط)  
 ٣٢ / ٣٤
- اسماعيل بن احمد : الشاشى
- اشجع بن عمرو السلمى : تدمغ - تطلع  
 ٣٨٢ / ٢٨٨
- اعشى باهلة : الزفر ٤٠٥ / ٣١٠  
 الاعشى ميمون : بنحلا ٤٠٦ / ٣١١  
 الهعلم الاذلى : التوالب ٤٠ / ٣٨

١٣٣ ٢٩٠ - ٢٩١ ، ودياج ٤٤١ /

٣٥٢ ، مشهد ٤٥١ / ٣٧٠ - ٣٧١ ،

الخرائد ٢٥٣ / ١٩٩ ، العيد - (وقدود

برود - حدود) ٤٤ / ٤٣ ، المتأود

٤١٤ / ٣١٦ ، الوجد ٧٤ / ٧٧ ، بمداد

٢٦١ / ٢٠٢ - ٢٠٣ ، البدر ٢٤٧ /

١٩٧ ، بلنجرا - اقرا ١١٩ / ١٢٣ ،

يستطيعها ١٤١ / ١٣٥ ، وخريفة

٣٩٧ / ٢٩٥ ، الصوادف ٢١ / ١٨ ،

وروش ١٣٠ / ١٢٨ . تحقا ٣٨٨ /

٢٩٠ ، فتخرقا ٥٩ / ٥٥ ، افق والشرق

٣٧١ / ٢٨١ ، آجال ٢٢ / ١٨ ، اقبلة -

عاذلة ٤١٥ / ٣١٦ ، الاسفل ١٠ / ١١ ،

مفعم - مظلم ٤٠٣ / ٣٠٦ - ٣٠٧ ، الجهام

١٩٥ / ١٧٩ ، يتسنم ١٤٠ / ١٣٤ ،

ملان - اعلان ١٣٩ / ١٣٤ ، اليمين

٤٣٤ / ٣٣٤ ، حواشيا ٢١٨ / ١٩٠ -

١٩١

برقوقا : الاخيطل

بشارين برد : اقتراب ٣٧٨ / ٢٨٥ ، كواكبة

١٧٣ / ١٥٩ - ١٧٩ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ ،

مودود ٣٠٠ / ٢٤٦ ، الذرعا - سطما

٣٨٥ / ٢٨٩ ، شركا - فاحتنكا -

الفلكا - هلكا ٣٨١ / ٢٨٧ - ٢٨٨

الافوه الاودي : مستعار ١٠٧ / ٩٧

امرؤ القيس : بعقرا ١٥٧ / ١٤٨ ، البالي

١٩٢ / ١٧٦ ١٧٨ ١٨٣ ، المفصل

١٦٦ / ١٥٣ ، هيكل ١٣١ / ١٢٨ ،

ومنزل - فجومل ٣ / ١ ، بدخان

١٥٠ / ١٦١

امية بن ابى الصلت زين ٣٥٩ / ٢٧٥

الانبارى : ابو الحسن محمد بن عمر : المما -

المعجزات... راحات ٤٢٥ / ٣٢١ - ٣٢٢

اوس بن حجر : مقعد - عؤدى ٤٣٢ / ٣٣٣ ،

(طمعا) - جدعا ٣٩ / ٣٧ ، غل -

سلسل ٢١٥ / ١٩٠

## ب

البيغا : ورد - تبدو ٣١٩ / ٢٥٩

البيحترى : الدماء ٣٣٧ / ٢٦٧ ، سماء

٢٢٠ / ١٩١ ، شعواء ٩ / ١١ ، سماء

٢١٧ / ١٩٠ ، كذبة ٣٠٣ / ٢٤٩ ،

قضييا ٢٠٦ / ١٨٦ ، كذبا ٣٩٨ / ٢٩٥ ،

(ندوبا) - مغلوبا ٨ / ١١ ، اريب ٦ /

١٠ ، الغراب ٣٠١ / ٢٤٦ - ٢٤٧

٢٦٢ ، الغيب ٥٥ / ٥٣ ، بكوكب

٢٤٥ / ١٩٧ ، حبيب - غيب ٢٦٩ /

٢١١ ، والقلوب ٧ / ١١ ، وضريب -

قريب ٨٧ / ١٠٢ - ١٠٣ ١١٩ ١٢٥



بحظظة البرمكي : (واضح - صالح ، لأخ -  
صالح) - الذابح ٤٢١ / ٣١٩ ، ٢٤٣ ح  
جرير ١٣٧ ح ١٤٠ ٣٢٧ ح ، تملق  
١٣٤ / ١٢٩ ، باطله ١١٤ ح  
جميل : تكون ٤٣٨ / ٣٤٢

## ح

حبيب بن عبدالله : الاعلم الهذلي  
حسان بن ثابت ١٧٥ ، (حمقا) - صدقا  
٢٥٠ / ٣٠٤

الحسن بن احمد بن احمد : ابن الحجاج  
الحسن بن محمد المهلبى : المهلبى  
الحسين بن احمد بن احمد : ابن الحجاج  
الخطيئة : الذنبا ٤٢٠ / ٣١٩ ، مشافرة  
٣٥ / ٣٤

الجمان : على بن محمد بن جعفر بن حندج  
بن حندج المرى : موصول ١٠٢ / ١١٤

## خ

الخالدى ابو عثمان سعيد : بالهرب  
٢٧١ / ٣٥٠

خسروى الشاعر الفارسى ٣٢٠ ح  
الخليل بن احمد : بدعة - سبعة - شرعة  
١٤٢ / ١٤١ - ١٤٢

الخنساء : يدا - مصعدا ٤٣٦ / ٣٣٥

بقيلة الاشجعى : (حمقا) - صدقا ٣٠٤ / ٢٥٠  
بكر بن خارجة : (متصرفا) - الالفا ٢٠٥ / ١٨٥  
بكر بن عمر ومولى بن تغلب : (كايلا ، جليلا -  
ميلا) ٥٨ / ٥٤

بكر بن النطاح : (كايلا جليلا - ميلا) ٥٨ /  
٥٤ ، (منصرفا) - الالفا ٢٠٥ / ١٨٥

## ت

التوخي القاضى على بن محمد : الحدود -  
التسديد ٢١٠ / ١٨٨ ، وداع - الاسماع -  
ابتداع - انقطاع ٢٦٧ / ٢٠٧ - ٢١٠  
٢١١ ، ٢٧٠ / ٢١١ ، الرقعة - شمعة  
١٩٧ / ١٨٠ ، منطلقا - ورقا - اتقا -  
عشقا ٢٧٣ / ٢١٢

## ج

جارية بن الحجاج ابو دؤاد الايادى : الصفارا  
٣١ / ٣٠

جبار بن جزه بن ضرار (بقل - غفل) -  
الاشل - (الدغل) ١٥٠ / ١٤٤ - ١٦٥  
١٦٩

جيهاء الاشجعى : وحاصر - ابالسواجر -  
(خناصر - العشائر) - النواظر -  
وحافر - (مباشر - النقل) - وزائر  
٣٥ - ٣٧ / ٣٥ - ٣٦

س

السرى : فتأشبا ٢٤٣/١٩٧ ، بالحجاب -  
 غاب ٢٤٣/١٩٦ ، اللباس ٣٤٢/  
 ٢٦٨ ، شؤال - مقاتل - (اهلال) -  
 فاخنالوا ٣٤٠/٢٦٧ - ٢٦٨ ٢٦٩  
 ٢٧٠

سعد بن ناشب : (جانباً) ١١٥/١٠٦  
 سعيد بن حميد : سُحْرَةٌ - مَسْرَةٌ - حَسْرَةٌ -  
 بَكْرَةٌ ٣٩١/٢٩١ ، نذورى - المنير -  
 البدور ٣٩٠/٢٩١ ، معتدل - الخنجل  
 ١٩٣/٢٢٧

السلامى : زُنْجَلٌ - اشتمل - تُسَلُّ ٢١٣/١٨٩  
 سليمان بن قته : كوفى - الحرون - باليمين  
 ٤٣٥/٣٣٥

سيبويه : ابو بكر الموسوس

ش

الشاشى : اسماعيل بن احمد : الشواقب  
 ٣٢١/٢٦٠

الشافعى : العَمَمُ - (البهم - النعم) ٩٥/١٠٦ -  
 ١٠٧

شبرمة بن الطفيل : (المزاهر) ١٠٣/١١٤  
 شداد بن ابراهم الجزرى : (فرانى) -  
 اودعانى ٧/٤

الشمخ : ١٤٤ ح ، الاثل ١٥٠/١٤٤ ، باليمين  
 ٤٣١/٣٣٥

د

دعبل : ١٤ ح ، فبكى ٣٥٤/٢٧٢ ، الزط -  
 خَطٍ - بالشط - المشتط - التمطى -  
 يغط ١٨٩/١٧٢

ذ

الذهلول : الهذلول

ذو الاصبع : جَدَعًا ٤٤٥/٣٥٩  
 ذوالرمة : (ينسكب) - ذهب ١٧١/١٥٧ ،  
 الفراريج ٧٥/٨٤ ، (نوكر) ١٥٦/  
 ١٤٨ ، المقوض - ينهس ٢٥٩/٢٠٠ ،

القواطع ٢٣٨/١٩٦ ، اللوائك  
 ٧٦/٨٢ ، مهجوم ٢٥٨/٢٠٠  
 ذوالقرنين بن حمدان بن ناصر الدولة  
 فيلبيا - فيها ٣٧٥/٢٨٤

ر

راعى الابل : اصبعًا ٤٢٦/٣٢٧  
 رُوْبَةٌ بن العجاج : يكفى ٤٨/٥٠ ،  
 وبلقى - البهق ١٩٤/١٧٨-١٧٩

ز

الزاهى : (تشتيت) - اليواقيت - كبريت  
 ١١٧/١٠٧ ، ١٧٨ ح

زند بن الجون : ابو دلامة

زهير : (حمقا) - صدقا ٣٠٤/٢٥٠ ،  
 ورواحلة ٢٦/٤٥

ط

الظاهر البصرى ٧/٤

ع

عامر بن الحارث : اعشى باهلة

عامر بن الطفيل ٤٦ ح ، المهذب - اب  
٢٤٢/٢٩٤عباد بن طهفة ابو الرئيس : قعموا  
١٢٩/١٣٣عباد بن عباس بن عوف : قعموا ١٣٣/١٢٩  
العباس بن الاحنف : بلذ ٢٩١/٢٣٥  
٢٨٦ ، جملا - النزولا ٣٧٦/٢٨٤  
٢٨٧ - ٢٨٥عبدالرحمن بن حسان : اليعاسيا  
١٧٥/١٩١عبدالسلام بن الحسين العباسى : ابو طالب  
المأمونىعبدالعزيز بن عمر السعدى : ابن نباتة  
عبدالقاهر الجرجانى المؤلف : وارف -  
طائف ٢٣/١٩عبدالله بن محمد الانبارى : الناشئ الاكبر  
عبد قيس بن خفاف (صقلا) - عسولا ٢٥٠/  
١٩٨ ، صليلا - فضولا ٢١٦/١٩٠  
عبدة بن الطيب : (تحليل) - معازيل  
٣٩/٤١شمويه البصرى : (فرانى) - اودعانى  
١٧ ١٤ ٧/٤

ص

الصائى ابراهيم بن هلال ابو اسحاق :  
البدور - يستير - سابور - الصدور  
٢٨٧/٣٨٠ ، الشمس - نفسى - الشمس  
٢٨٠/٣٧٠الصاحب ابن عباد ح ١٢٤ ٢٥٧ ، كافور  
٢٦٧/٣٣٨ ، مشتاقه - اخلافة ٢٨٢/  
٢١٦ ، (جليل) - قليل ٤٢٣/٣٢٠  
صالح بن عبد القدوس : غرسه - يسه -  
(رمسه) ٨٧/٨٤

سلامة بن عمرو : الافوه

السلطان العبدى : العشى ٤٣٩/٣٤٣  
الصنوبرى : جنح - ربح ٢٤٨/١٩٧ ،  
اليد - ندى - زبرجد ١٧٢/١٥٨ ،  
تصعد - زبرجد ١٥٤/١٤٥ - ١٤٦ ،  
تمنظ ١٨٢/١٦٦الصولى : العدا - الردا ٣١٦/٢٥٧ ،  
الوجد - خد - ورد ٢٥٢/١٩٩

ض

ضابى بن الحارث البرجمى : لغريب  
١٧٩/١٩٦الضبى ابو العباس : العناق - الفراق  
٢٥٧/٣١٤



على بن محمد بن الفهم : التنوخي القاضي  
 على بن محمد الكاتب : ابو الفتح البستي  
 على بن محمد بن نصر بن ناصر : ابن بسام  
 عمر بن ابي ربيعة : سَمُرُ ٢٨٩/٣٨٦ ،  
 (الذُرْعَا) ٢٨٩/٣٨٥

عمر بن لجأ التيمي : اجسادا ١٣٧/١٤٢  
 عمرو بن احمر الباهلي : متهزّم ١٤٩/١٥٩  
 عمرو بن حممة : ابن حممة

عمرو بن مسعدة الصولي كاتب المأمون : يرَامُ -  
 ولجأم - ظلام - حرام ١٩٢/٢٢٤  
 عنتره : الملتهب ١٤٩/١٦٠ ، فُطَارَا  
 ١٨٨/٢١١

## ف

الفارسي : ابو اسحاق

الفرزدق : ١٢٩ ح ، ٣٢٧ ح ، يقارِبُه  
 ٢٠/٢٤ ، (وقار) - نهار ١٨٢/٢٠٠ -  
 ١٨٣ ، المشافر ٣٣/٣٤ ، يَمَطِرُ - مَخْفِرُ  
 ٢٩٣/٣٩٥ ٢٩٥ ٢٩٦ ، الطوالع  
 ٢٩٢/٣٩٣ - ٢٩٣ ، هلالا ٤٠٩/  
 ٣١٢ ، الجهل ٤٧/٤٦ ١٢٩ ح

## ق

القطامي : زَرَادِ ٥٢/٥١ ٥٧ ، الوادي  
 ٥٧/٦٢ ، الصادي ١٢٦/١٢٦

عبيد بن حصين : راعي الابل  
 عبيدالله بن احمد الميكالي : ابو الفضل  
 الميكالي

العجاج ٥٠ ، (مفلجًا - مزججًا - مسرجًا  
 ٢٨/٢٩ ، واختلط - قط ٤٠٧/٣١١

عدي بن الرقاع : مَادَاها ١٤٦/١٤٠-١٤١  
 عقبه بن كعب بن زهير : ماسح - رايح -  
 الاباطح ٢١/٢٥-٢٢

عُفْقَانُ بن قيس اليربوعي : تشقق ٣٧/٣٨  
 علبه بن ماعز الحارثي ابو جعفر : كافر  
 ٢٦٨ ٢٦٧/٣٣٨

علقمة بن عبدة : خُصِلَ ٥٤/٥٣ ، مهجوم  
 ٢٥٨/٢٠٠

على بن ابي طالب : حواء - والماء - ادلاء -  
 اعداء ٢٤٣/٢٩٥

على بن احمد بن ابي البغل ابو الحسن :  
 ابن ابي البغل

على بن اسحاق : الزاهي  
 على بن عبدالعزيز الجرجاني : ابو الحسن  
 القاضي

على بن محمد التنوخي : التنوخي القاضي  
 على بن محمد بن جعفر الحناني : المطارف -

مصاحف - عاصف - الوصائف -  
 المثاقف ١٨٩/٢١٤

لاذاتها ٣٢٤ / ٢٦٠ - ٢٦١ ، الاسد  
 ٣٧٣ / ٢٨٢ ، تُرعد ٤٠٢ / ٣٠٥ ،  
 تمردا - الندى ٢٩٨ / ٢٤٥ ، والجبنا  
 ٤٤٠ / ٣٤٤ ، التوحيد - (اليهود) ٢٨٠ /  
 ٢١٥ ، معشرا ٤٢ / ٣٩ ، معا ٣٩٢ /  
 ٢٩٢ ، للتشيع ٣٦٣ / ٢٧٦ ، حقف  
 ٢٣٠ / ١٩٤ ، المشرق ٣٧٢ / ٢٨١ ، ذاقه  
 ٧١ / ٧٤ ، اشغال ١١٦ / ١٢١ ، ٣٩٥  
 (العاذل) - الشاكل ٢٠٤ / ١٨٥ ، ١٨٦  
 ١٨٧ ، عوامل ١٣٥ / ١٢٩ ، الزلالا  
 ٩٤ / ١٠٦ ، غزالا ١٩٣ / ١٧٨ ،  
 (الرجال) - للهلال ١٢٧ / ١٢٧  
 ٣٢٢ - ٣٢٤ ، محال ١٢٨ / ١٢٧ ، الغزال  
 ٩٩ / ١٠٩ ، ١٢٧ ، المصطفى ٨٧ /  
 ١٧٠ ، الدرهم ٥٧ / ٥٣ - ٥٤ ، الدم  
 ٢٩٧ / ٢٤٤ ، السوام ١١٠ / ١١٩ ،  
 ٢٣٣ ، معدما ٦٠ / ٥٦ ، السقم - خصمي  
 ٣١٨ / ٢٥٩ ، عطشانا ٣٦١ / ٢٧٥ ،  
 مجنون بنى عامر : (مغرب) ١١٠ ، خياليا  
 ٢٧٦ / ٣٦٢  
 محرز : لقاء ٤١٠ / ٣١٣  
 محمد بن احمد بن ابى البغل : ابن ابى البغل  
 محمد بن احمد بن محمد ابوالحسن : ابن طباطبا  
 محمد بن الحارث التميمي : اسطانا ٢٤٠ / ٢٩٦

قطرى بن الفجاءة : الاقدام ١٣٢ / ١٢٨  
 قيس بن الخطيم : نوراً ٧٧ / ٨٤ - ٨٥  
 ك

كاتب المأمون ، عمرو بن مسعدة الصولى :  
 يرانم - ولجام - ظلام - حرام  
 ١٩٢ / ٢٢٤

كثير عزة : ماسح - رايح - الاباطح  
 ٢٥ / ٢١ - ٢٢ ، الاجلال ١٧٠ / ١٥٧  
 كشاجم : (الادب) - العصب - التهب  
 ٣٢٣ / ٢٦٠ ، كالمبارد ٢٣٦ / ١٩٥ ،  
 بارق - الخافق - السارق ١٥١ / ١٤٥  
 كعب بن حمزة : ابن حمزة الدوسي

كاشوم بن عمرو : المباتيز ١٧٥ / ١٥٩ - ١٦٠  
 ل

لييد : الودائع ٩٦ / ١٠٧ ، الاجلال  
 ١٧٠ / ١٥٧ ، زمامها ٤٣ / ٤٣

## م

المتنبي : الرحضاه ٣١٢ / ٢٥٦ ، حياه  
 ٤١٣ / ٣١٦ ، الخطوب - عجيب ٣٢٥ /  
 ٢٦١ ، الذئاب ٣٥٧ / ٢٧٣ - ٢٧٤ ،  
 الكواكب ١٧٤ / ١٥٩ ، مغيب ٥ / ٩ ،  
 طيبا ٣١٣ / ٢٥٦ ، مقتربا ٣٧٩ / ٢٨٥ ،  
 الكواكب ٢٨٧ / ٢٣٣ ، تغب ٣٩٩ /  
 ٢٩٦ ، غربه ٣٨٤ / ٢٨٩ ، خيراتها -

## ن

النابعة : الشباب ٤٥/٤٦ ، كوكب  
 ١٢٩/١٢٧ ، الاسد ٤٠٨/٣١٢ ،  
 النواهد ٢٣١/١٩٤ ، واسع ٢٧/٢٧  
 ١٢٧ ٢٢٥ ٢٢٨ ٢٣٢  
 الناجم : الوصب - عجب ٢٢٠/٢٥٩  
 الناشئ الاكبر ابو العباس عبدالله :  
 الديار - جلتار ٢٥١/١٩٨  
 النيمري : محمد بن عبيدالله

## هـ

الهدلول بن كعب الغنبري : (الوساوس)  
 ٥١/٥٠  
 هند بنت ابي سفيان : بيته - خديبة -  
 محبة - الكعبة ٤٥٣/٣٧٤

## و

الواواء دمشقي : الحاضر ١١٣/١١٩  
 انظر ص ٣٩٥

## ي

يزيد بن الحكم الثقفي : الودائع ٩٦/١٠٧  
 يزيد بن خيشمة : جيهاء الاشجعي  
 يزيد بن الطثرية : ابن الطثرية  
 يزيد بن مفرغ : (للضباع) ٥ ح

محمد بن الربيع الموصلی : حواء - والماء -

اذلاء - اعداء ٢٩٥/٢٤٣

محمد بن عبدالله : الاخيطل

محمد بن عبدالله : السلامي

محمد بن عبدالله بن محمد الهاشمي : ابن

سكرة

محمد بن عبيدالله النخيري : النحور ٢٢٩/١٩٤

محمد بن عمر بن يعقوب : الانباري

محمد بن وهيب : يمدح ٢٦٦/٢٠٥ ، عاشق

٣١٧/٢٥٨

محمد بن يسير الحميري : الفقرا ٧٣/٧٦

المرقش الاكبر : غنم ٨٥/٩٧

مروان بن سليمان : الاباعر - الغرائر

١٠٣/١٣٢

المزرد : حافر الخ ٣٥/٣٦

مسلم بن الوليد : ٢٧٩ ح ، مودود

٣٠٠/٢٤٦

مضرس بن ربي الاسدي (نجيحا -

السريحا) ٥٣/٥٢

معاذ العقيلي : الاصابع ١٠٠/١١٠ ح

المكبر لقاء : ٤١٠/٣١٣

المهلب الوزير : حاجب - ذائب ١٨١/١٦٥

المهلهل : المجلس ٤٥١/٣٧٠ ح ٣٧١

الميكالي : ابو الفضل الميكالي



فهرس سائر الاشخاص

- ابن دريد ابو بكر محمد ٣٧ ٣٦٩ ح  
 ابن سمجور ٢٨٠ ح  
 ابن العميد ابو الفضل محمد ١٢ ، ٣٩ ح  
 (وانظر فهرس الشعراء)  
 ابن الفرات ابو الحسن على وزير المقتدر  
 ١٢٣ ح  
 ابن لسان الخُمرة ، وقاه بن الاشعر ٣٨ ح  
 ابو احمد العسكري الحسن بن عبدالله  
 ١٠٠ ابن سعيد  
 ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم  
 المصعبى ، ممدوح البحرى ١٩٧ ح  
 ابو ايوب احمد بن عمران ، ممدوح المنفى  
 ٢٦١ ح  
 ابو ايوب ابن اخت ابى الوزير ، ممدوح  
 البحرى ٣٧١ ح  
 ابو ايوب بن طوق ، ممدوح البحرى ٥٣ ح  
 ابو بكر الخليفة ٣٥٩ ح  
 ابو بكر الخوارزمى ١٤٦ ح  
 (وانظر فهرس الشعراء)
- ١  
 الآمدى ابو القاسم الحسن بن بشر ٣٥٢  
 ٣٧١ ٣٧٠  
 ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم المصعبى ابو  
 اسحاق ، ممدوح البحرى ١٩٧ ح  
 ابراهيم النخعي ٢٦ ح  
 ابراهيم بن هشام بن اسمعيل خال هشام بن  
 عبد الملك ، ممدوح الفرزدق ٢٠ ح  
 ابن ابى الاصبع عبد الواحد بن العباس  
 الكتائب ، ممدوح المنفى ٢٩٢ ح  
 ابن ابى البغل ابو الحسن على بن احمد ١٢٣ ح  
 ابن ابى البغل ابو الحسين محمد بن احمد ١٢٣ ح  
 ابن ابى دواد القاضى ، ممدوح ابى تمام  
 ١٠٥ ح ٢٥٤ ح ٢٥٥ ح ٢٥٧ ح  
 ابن بقية ابو الطاهر محمد بن محمد وزير  
 عمردولة مرثى الانبارى ٣٢١ ح  
 ابن جنى ابو الفتح عثمان ٢٩٣ ح  
 ابن حمولة ابو على وزير فخرالدولة ١٢٤ ح  
 ٢٥٧ ح

- ابو بكر بن دريد ٣٦٩ ٣٧  
 ابو جعفر محمد بن علي بن عيسى الطلحي  
 المتنبى ٣٠٥ ح  
 ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي ١٢٤  
 (وانظر فهرس الشعراء)  
 ابو العباس المبرد ١٤ ح ٥٧ ١٣٢ ح  
 ابو عبيدة ٣٨ ح  
 ابو العلاء ٢٦٠  
 ابو علي بن حمولة وزير فخر الدولة ١٢٤ ح  
 ٢٥٧ ح  
 ابو علي الفارسي ٢٨٣ ٣٨٥  
 ابو عمرو الشيباني اسحاق بن مزار ٧٣ ح  
 ابو العيناء محمد بن القاسم الهاشمي ١٣٢ ح  
 ابو غالب محمد بن علي بن خلف فخر الملك  
 ٢١٣ ح  
 ابو الفتح ابن جني عمان ٢٩٣  
 ابو الفتح بن الفتح بن خاقان ١٩٩ ح  
 ابو الفرج احمد بن الحسين القاضي ، ممدوح  
 المتنبى ١٩٤ ح  
 ابو الفضل احمد بن عبدالله بن الحسن  
 الانطاكي ، ممدوح المتنبى ١٢٩ ح  
 ابو الفضل العباس بن الفضل بن الربيع ،  
 ممدوح ابى نواس ٣١٥ ح  
 ابو الفضل يعقوب بن اسحاق بن اسمعيل  
 النوبختي ، ممدوح البحري ١٠ ح  
 ٣٦٩ ٣٧  
 ابو جعفر محمد بن علي بن عيسى الطلحي  
 القتي الكاتب ، ممدوح البحري ١١ ح  
 ابو حاتم السجستاني ٤٩ ح  
 ابو الحسن سعيد الاخفش الاوسط ٣٣٩  
 ابو الحسن علي بن احمد بن ابى البغل ١٢٣ ح  
 ابو الحسن علي بن عبدالعزيز الجرجاني  
 القاضي ٤٩ ٢٨١ ١٨٦ ١٨٧ ٢١٦  
 ٢٩٨ ٣٦٨ (وانظر فهرس الشعراء)  
 ابو حسين (?) علي بن عبد الملك الرقي ،  
 ممدوح السري الرقاء ١٩٦ ح  
 ابو الحسين محمد بن احمد بن ابى البغل ١٢٣ ح  
 ابو الحسين محمد بن الهيثم بن شبانة الخراساني ،  
 ممدوح ابى تمام ٢٣٤ ح ٣٠٩ ح  
 ابو حفص الوراق ٢٠٣  
 ابو دلف القاسم بن عيسى العجلي ، ممدوح  
 ابى تمام وبكر بن النطاح ١٨ ح ٥٤ ح  
 ٢٥٥ ح  
 ابو سعيد محمد بن يوسف المروزي ، ممدوح  
 ابى تمام والبحري ١١ ح ٥٣ ح ١١٢ ح  
 ١١٩ ح ١٩٠ ح ٢٣٤ ح ٢٣٧ ح  
 ٢٦٧ ح ٣٥٢ ح  
 ابو سهل سعيد بن عبدالله ، ممدوح المتنبى  
 ٢٧٥ ح  
 ابو شجاع سلطان الدولة ٢١٣ ح

- ابو قابوس النعمان بن المنذر ح ٣٧  
 ٣١٢ ح ١٢٧  
 ابو القاسم اسمعيل بن شهاب ، ممدوح  
 البحترى ح ٢٤٧  
 ابو القاسم التوزي الشطرنجى ، معاتب ابن  
 الرومى ح ١٠٤  
 ابو القاسم طاهر بن الحسين العلوى ، ممدوح  
 المتنبي ح ٢٣٣  
 ابو القيس محمد بن عيسى الجرجانى ، ممدوح  
 ابى تمام ح ٢٥٤  
 ابو مسلم البصرى ، ممدوح البحتر ٢٠٢ ح  
 ابو المغيث موسى بن ابراهيم الرافقى ، مهجو  
 ابى تمام ح ٦٩ ح ١٤  
 ابو المنتصر شجاع بن محمد الازدى ، ممدوح  
 المتنبي ح ٢٨١  
 ابو نصر احمد بن محمد بن ابى زيد وزير  
 نوح بن منصور ، ممدوح ابى طالب  
 المأمونى ح ٢٧٤  
 ابو هفان منصور بن بحرة ح ١٢٣  
 احمد بن ابراهيم الضبي ابو العباس ١٢٤  
 (وانظر فهرس الشعراء)  
 احمد بن ابى دواد القاضى ، ممدوح ابى  
 تمام ح ١٠٥ ح ٢٥٤ ح ٢٥٥ ح ٢٧٥  
 احمد بن الحسين ابو الفرج القاضى ، ممدوح  
 المتنبي ح ١٩٤
- احمد بن عبدالله بن الحسن الانطاكى ، ممدوح  
 المتنبي ح ١٢٩  
 احمد بن عمران ابو ايوب ، ممدوح المتنبي ٢٦١ ح  
 احمد بن محمد بن ابى زيد ابو نصر وزير  
 نوح بن منصور ، ممدوح ابى طالب  
 المأمونى ح ٢٧٤  
 احمد بن محمد بن ثوابة الكتائب ، ممدوح  
 البحترى ح ٧٧  
 الاخفش الاوسط ابو الحسن سعيد بن  
 مسعدة ٣٣٩  
 الاخفش الصغير على بن سليمان بن الفضل  
 ١٣٢ ١٣٧ ح ٢٦٠  
 اربد بن قيس ، مرثى لبيد ح ١٠٧  
 اسحاق بن ابراهيم بن كيفلغ ، مهجو المتنبي  
 ح ٢٤٤  
 اسحاق بن ابراهيم المصعبى ، ممدوح ابى تمام  
 ح ١٥  
 اسحاق بن كنداجيق ( كنداج ) الخزرى ،  
 ممدوح البحترى ح ١٢٣ ح ٣٥٢  
 اسحاق بن يعقوب النويختى ، ممدوح البحترى  
 ح ١٨  
 اسلم بن الاجنف ، ممدوح ابى الربيس ح ١٢٩  
 اسمعيل بن شهاب ابو القاسم ، ممدوح  
 البحترى ح ٢٤٧



## ج

- الجاحظ عمرو بن بحر ٩ ١٣ ٦١ ٧٣ ح  
 ٩٩ ح ١٣٥ ح ٣١٨ ح ٣٣٧ ح ٣٤٣ ح  
 جساس قاتل كليب ٣٧١ ح  
 جعفر (في شعر لابي نواس) ١٦٤  
 الجمحي ابو خليفة النسابة ٤٩  
 الجيهاني الوزير ٧ ح

## ح

- حاتم الطائي ١٩٠ ح  
 الحجاج بن يوسف ٨٤  
 الحريري ٣٦٦ ح  
 الحسن البصري ٦٤  
 الحسن بن رجاه ، ممدوح ابي تمام  
 ١٧١ ح ٢٤٥ ح  
 الحسن بن سهل ، ممدوح ابي تمام ٢٦٢ ح  
 الحسن بن وهب ، ممدوح ابي تمام ٦ ح  
 الحسين بن اسحاق التوخي ، ممدوح المتنبى  
 ٢٥٩ ح  
 حليلة بنت فضالة ٣٣٣ ح

## خ

- الخاقاني الوزير ١٢٣ ح ٣١٩ ح  
 خالد بن صفوان ١٢  
 خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني مرثى ابي  
 تمام ٢٧٩ ح  
 خلف الاحمر ٢٠٠

- اسليم بن اجنف ، ممدوح ابي الرئيس ١٢٩ ح  
 الاصمعي عبد الملك بن قريب ٣٨ ٤٩ ح  
 ٢١٤ ح  
 الافشين ١٣٠ ح  
 أم الخيار ٣٦٠  
 الامارية ، فاطمة ٨٤ ح  
 ايوب بن عيسى الضبي ، مهجو الفرزدق  
 ٣٤ ح

## ب

- بابك الحرّمي ١١ ١٣٠ ح  
 ببة عبد الله بن الحارث بن نوفل ٣٧٤  
 بختيار عمر الدولة ٣٢١ ح  
 بدر بن عمار الحرشاني ، ممدوح المتنبى  
 ٧٤ ح ١٠٦ ح ١٧٨ ح ٢٧٤ ح  
 البسوس ٣٧١ ح  
 البكري النسابة ٤٩  
 بنو تيم بن مرة ٣٣٥  
 بنو الحارث ٥٣ ح  
 بهاء الدولة ٢٨٧ ح

## ت

- التوزي الشطرنجي ابو القاسم ١٠٤ ح

## ث

- ثعلب ابو العباس احمد بن يحيى ١٣٢ ح  
 ثمامة بن اشرس ٩٩ ح

سعيد بن العاص بن سعيد ، ممدوح

الفرزدق ٣١٢ ح

سعيد بن عبدالله ابو سهل ، ممدوح المتنبى

٢٧٥ ح

السكرى ابو سعيد الحسن بن الحسين ١٢٩ ح

سلطان الدولة ابو شجاع ٢١٣ ح

سهم بن صرة (بنو) ٣٦ ح

سهم اخو ابى تمام ١٧ ح

سيبويه صاحب الكتاب ٢٠١ ٢٢٧ ٣٣٩

سيف الدولة ، ممدوح المتنبى ٥٤ ح ١٠٩ ح

١٢٧ ح ١٤٥ ح ١٤٦ ح ١٩٢ ح

٢٤٥ ح ٢٦١ ح ٢٩٦ ح ٣٤٤ ح

ش

١٠ الشافعى

الشبلى ابو بكر دلف بن جحدر الصوفى

٢٥٧

شجاع بن محمد الازدى ابو المنتصر ،

ممدوح المتنبى ٢٨١ ح

ص

الصاحب ابن عباد : انظر فهرس الشعراء

صاحب الكتاب : سيبويه

صخر اخو الخنساء ٣٣٥ ح

صعصعة ٢٩٣ ٢٩٤ ح

صمصام الدولة ، ممدوح ابن نباتة ١٢٢ ح

د

داود النبى ١٧٤ ح

داود بن على بن عبدالله بن العباس ٢٣٧

دنيا ٢٨٥ ح

ذ

ذو فائش سلامة بن يزيد ، ممدوح الاعشى

٣١١ ح

ر

الرافقى موسى بن ابراهيم ابو المغيث ،

ممدوح ابى تمام ١٤ ح ٦٩ ح

الربيع بن سليمان ١٠٧ ح

الرشيد هارون ٨٧ ح ٢٨٨ ح

ز

الزبرقان مهجو الخطيئة ٣٥ ح

زفر بن الحارث ٥١ ح

زياد بن ابيه ٣١٢ ح

زيد بن على زين العابدين ٣٢٢ ح

س

سابور بن اردشير وزير بهاء الدولة ،

ممدوح ابراهيم الصائى ٢٨٧ ح

سبكتكين ١٦ ح

سعد الحاجب ٣١٩ ح

سعد بن زيد مناة بن تميم ٥١ ح

سعدى ٢٨٨



٥	عبيدالله بن زياد	ط	
ح ٢٤٩	عبيدالله بن عبدالله بن طاهر	طاهر بن الحسين العلوى ابو القاسم ،	
ح ١٧٩ ح ١٤٩	عثمان بن عفان	ممدوح المتنبى	ح ٢٣٣
٢٩٧	عدى بن حاتم الطائى	ع	
ح ٣٣٢	عرابة بن اوس ، ممدوح الشماخ	٢٤٢	عاصر (بنو)
ح ٣٢١	عز الدولة بختيار	٥٩	عائشة ام المؤمنين
	العسكرى ابو احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد		العباس بن الفضل بن الربيع ، ممدوح ابى نواس
١٠٠		ح ٣١٥	
ح ٢١٤ ح ١٨٩ ح ١٢٥	عضد الدولة	عبدالله بن جدعان ، ممدوح امية بن ابى الصلت	ح ٢٧٥
ح ٣٢١ ح ٢٨٩ ح ٢٨٠		عبدالله بن جعفر بن ابى طالب ، ممدوح ابى اليريس	ح ١٢٩
	على بن ابى طالب امير المؤمنين ٧٣ ، (وانظر فهرس الشعراء)	عبدالله بن الحارث بن نوفل بته	٣٧٤
ح ١١٩	على بن احمد المرى ، ممدوح المتنبى	عبدالله بن الزبير	ح ٣٣٧
	على بن سليمان بن الفضل الاخفش الصغير ، مهجو ابن الرومى ممدوح كشاجم	عبدالله بن سلام الصحابى	ح ١٢
ح ٢٦٠ ح ١٣٧ ح ١٣٢		عبدالله بن طاهر ، ممدوح ابى تمام	ح ١٢٢ ح ٢٥٥
ح ١٩٥	على بن طارف ، ممدوح كشاجم	عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، ممدوح ابى اليريس	ح ١٢٩
	على بن العبد العزيز: ابو الحسن على القاضى	عبد الملك بن مروان	ح ١٢٩
	على بن عبد الملك الرقى ابو حسين (؟) ، ممدوح السرى الرقاء	عبدالواحد بن العباس بن ابى الاصبع الكاتب	ح ٢٩٢
ح ٢٥٦	على بن محمد بن سيار ، ممدوح المتنبى	ممدوح المتنبى	ح ٢٩٢
ح ٢٨٢		العبدى احمد بن بكر بن احمد بن بقيه ابو طالب النحوى	ح ٦



ك	غ
ح ٩	ح ٣٧
٣٢٠	ح ٣٦٦
٨٤	ف
ح ١٧٤	فاطمة الانمارية ح ٨٤ (انظر ص ٣٩٤)
١٢١	الفتح بن خاقان التركي ، ممدوح البحترى
ح ٣٧٠ ح ٣٧١	ح ١٣٤ ح ١٨٦ ح ١٩٩ ح ٢١١
ح ٧٣	ح ٣٠٦ ح ٣١٦ ح ٢٩٥
ل	فخرا لدولة ح ٢٥٧ ح ١٢٤
ح ٣٨	فخر الملك ابو غالب محمد بن على بن خلف
١١٠	وزير ابى شجاع سلطان الدولة ، ممدوح
م	ح ٢١٣ ابن بابك
ح ١٣٠	الفراء ابو زكرياه يحيى بن زياد النحوى
ح ١٩٧	ح ١٣٠
ح ٣٤	فضالة بن كلدة ، ممدوح اوس بن حجر ح ٢٧
ح ٢٦٩ ح ٢٠٥ ح ١٩٢ ح ١٥	ح ٢٩١ فضل الشاعرة
ح ١٣٢ ح ٥٧ ح ١٤	ح ١٢ الفضل بن عيسى الرقاشى
ح ١٣٥ ح ١٣٤ ح ١٥	ق
ح ٢٨١ ح ١٩١	ح ٢١٣ القادر بالله
ح ١٣٧	القاسم بن عيسى العجلي ابو دلف ، ممدوح
المثيقيل : مثقال	ابى تمام وبكر بن النطاح ح ١٨ ح ٥٤
محمد النبي : انظر فهرس الآيات والاحاديث	ح ٢٥٥
	القاضى : ابو الحسن على بن عبدالعزيز
	ح ١٣٧ القحطبي
	ح ١٧٤ قس بن ساعدة

- |  |                   |                                       |             |
|--|-------------------|---------------------------------------|-------------|
| المرزباني ابو عبيد محمد بن عمران         | ١٤٢ ح             | محمد بن ابى الازهر                    | ١٣٢ ح       |
| مروان بن محمد                            | ٩٩ ح              | محمد بن اسحاق التنوخى ، مرثى المتنبى  |             |
| المستعين بالله                           | ٢٩١ ح             | ١٥٩ ح                                 |             |
| مسعود بن عمرو سيد الازد                  | ٥ ح               | محمد بن حسان الضى ، ممدوح ابى تمام    | ٢٣٤ ح       |
| المعز بالله                              | ٣٣٤ ح             | محمد بن شبيب الخارجى                  | ٣١٨ ح       |
| المعتصم بالله                            | ١٣٠ ح ١٣١ ح ٢٠٥ ح | محمد بن عبدالله بن طاهر               | ١٧١ ح ١٧٩ ح |
| المعتضد بالله                            | ٥٠ ح ١٤٠ ح        | ٢٤٢ ح                                 |             |
| معز الدولة                               | ١٦٥ ح ٢١٤ ح       | محمد بن على بن خلف ابو غالب وزير ابى  |             |
| المغيث بن على بن بشر العجلي ، ممدوح      |                   | شجاع سلطان الدولة ، ممدوح ابن بابك    |             |
| المتنبى                                  | ٢٨٥ ح             | ٣١٣ ح                                 |             |
| المفضل بن محمد الضبي                     | ٣٨ ح              | محمد بن على بن عيسى الطلحى القمى ،    |             |
| المقتدر بالله                            | ١٢٣ ح             | ممدوح البجترى                         | ١١ ح ١٢٨ ح  |
| المكتفى بالله                            | ٢٦٦ ح             | محمد بن عيسى الجرجانى ابوالقيس ، مرثى |             |
| المنتشر بن وهب الباهلى ، مرثى اعشى       |                   | ابى تمام                              | ٢٥٤ ح       |
| باهلة                                    | ٣١٠ ح             | محمد بن الفضل الحميرى ، مرثى ابى تمام |             |
| المهدى                                   | ٧٨ ح ١٠٣ ح        | ٢٥٤ ح                                 |             |
| مهدى بن اصرم ، ممدوح ابى تمام            | ٣٣٤ ح             | محمد بن الهيثم بن شبانة الخراسانى ابو |             |
| المهلب بن ابى صفرة                       | ٨٤ ح              | الحسين ، ممدوح ابى تمام               | ٢٣٤ ح ٣٠٩ ح |
| المهلبى الوزير ، ممدوح السرى الرفاه      | ١٩٧ ح             | محمد بن يزيد البشرى الاموى ، مهجو ابى |             |
| موسى بن ابراهيم الرافقى ابوالمغيث ، مهجو |                   | تمام                                  | ٦٩ ح        |
| ابى تمام                                 | ١٤ ح ٦٩ ح         | محمد بن يعقوب مثقال الواسطى الشاعر    |             |
| الموفق                                   | ٢٦٦ ح             | ١٣٧ ح                                 |             |
| ن  |                   | محمد بن يوسف المروزى اوسعيد : ابو     |             |
|  |                   | سعيد محمد                             |             |
| النسابة البكرى                           | ٤٩ ح              | محمود الغزنوى                         | ١٦ ح        |



ح ١٤٩	الورد بن حابس	ح ١٤٩	نضلة الاسدي
ح ١٣٠	ورث القارئ	ح ٣٩	النعمان بن المقرن
ح ٣٨	وقاه بن الاشعر ابن لسان الحمرة	ح ٧	نصر بن احمد الساماني
ح ١٤١	الوليد بن عبدالملك	ح ١٢٧	النعمان بن المنذر ابو قابوس ح ٣٧

## ٣١٢

	ي	٢٧٩	نوبخت ( بنو نوبخت )
	يحيى بن عبدالله الرافعي ، ممدوح ابى تمام	ح ١٨	النوبختي اسحاق بن يعقوب
ح ١٧			النوبختي يعقوب بن اسحاق بن اسماعيل
ح ٣٥٩	يزيد بن ابى سفيان	ح ١٠	ابو الفضل
ح ٢٧٩	يزيد بن مزيد الشيباني	ح ٢٧٤	نوح بن منصور الساماني
ح ٥	يزيد بن معاوية		هـ
ح ٩٩	يزيد بن الوليد		
ح ١٣٢	اليزيدي النحوي	ح ٨٧	ح ٢٨٨ هارون الرشيد
ح ١٧٤	يعرب بن قحطان		هارون بن عبدالعزيز الاواريجي ابو علي ،
	يعقوب بن اسحاق بن اسماعيل النوبختي	ح ٢٥٦	ممدوح المتنبى
ح ١٠	ممدوح البحتري	ح ٣٢٢	هشام بن عبدالملك
	يوسف بن محمد بن يوسف الثغري ، ممدوح		هيثم بن عبدالله بن المعمر التغلبي ، ممدوح
	البحتري ح ١١ ح ٥٥ ح ٣١٦	ح ١١	البحتري
ح ٣٣٤	يونس بن بغا		و
	يونس بن مصعب بن عثمان بن ابراهيم بن محمد	ح ١٠٧	الوائق بالله
ح ٤٩		٣١٨	الواصل بن عطاء



## فهرس صدور الايات

( الرقم الاول للبيت والثانى للصفحة )

١١٨/١٠٨	اذا اناها طالب		١
١٠٥/٩٢	اذا اخو الحسن	١٠٧/٩٥	أثر ذرًا
٣٩/٤١	اذا اصبح الديك	ح ١٨١/١٩٨	اباح عيني
٣٥٢/٤٤٢	اذا الغيث غادى	٢٩٣/٣٩٤	ابدت لوجه
٣٣٥/٤٣٦	اذا القوم مدوا	٢٩٣/٣٩٥	ابى احمد الغيثين
٢٤٥/٢٩٨	اذا انت اكرمت	١٩٦/٢٣٩	ابيض مثل
١٩٩/٢٥٤	اذا بلهن	٢٨٨/٣٨١	اتنى الشمس
١٥٦/١٦٨	اذا تقرى البرق	٢٧٨/٣٦٦	اتنى تؤتبني
١٩١/٢١٨	اذا عليها الصبا	ح ١٤/١٢	اتضععت
٣٢٩/٤٣٠	اذا فضت خواتمها	٣٦٢/٤٤٧	ايتانهم من ليعن
٩/٥	اذا لم تشاهد	٢٩٣/٣٩٥	اجار بنات
٢١٦ ح ١٥٣/١٦٦	اذا ما الثريا	ح ١١٠	اجرت فلم تمنع
٣٣٢/٤٣١	اذا ما راية	١٦/١٦	أخ لى
١١٥/١٠٦	اذا همم القى بين	٢٩٣/٣٩٣	اخذنا بافاق
٢٥٩/٣١٩	ارقت دمي	٢٢/٢٥	اخذنا باطراف
١٢٤/١٢٢	اراك اذا ايسرت	ح ٣١٠/٤٠٥	اخو رغائب
١٤٥/١٥١	ارقت ام نمت	١٧٢/١٨٩	اخو نعاس
٣٥٣/٤٤٣	ارى الشهباء	١٩٢/٢٢٣	ادهم مصقول
ح ١٠٦/٩٤	ارى المتشاعرين	ح ٢٧٦/٣٦٤	اذ غار قلبي

ح ١٥٠/١٦٢	ألا سقنيها	ح ٢٩/٢٨	ازمان ابدت وانحأ
ح ١٧٦/١٩٢	ألا عم صباها	٣٢٢/٤٢٥	أسأت الى الحوادث
٢٥٥/٣١٠	الا يا رياض	٣٠٥/٤٠٢	اسد دم الاسد
١٦/١٤	البس جلايب	٣٥٩ ٣٤٣/٤٣٩	اشاب الصغير
٢٥٧/٣١٦	الريح محسدى	٣٢٢/٤٢٥	اصاروا الجو
١٦٥/١٨١	الشمس من مشرقها	١٣٧ ٨٦/٨٣	اصبر على مضض
٢٤٦/٣٠٠	الشب كره	٧١/٦٨	اصم عما ساءه
ح ٨٧/٨٤	الشيخ لا يترك	٣٦٩/٤٤٩	اضامة من ذودها
١٧٥/١٩١	الله يعلم	٢٦٣/٣٢٨	أطلب
١٢٣/١٢٠	المرء مثل هلال	١٤٣/١٤٩	اعتقنى سوء ما
٢٤٣/٢٩٥	الناس فى صورة	٢٦١/٣٢٤	اعجبها شرفا
٩٧/٨٥	النشر مسك	١٩٥/٢٣٣	اعددت
٣١٦/٤١٥	الى مسرف فى الجود	٢٨٠/٣٦٩	اعلامكم فى السماء
٢٠٠/٢٥٦	أم فرنج	١٥٨ ١٥٥ ١٥٤ ١٤٦/١٥٤	اعلام يا قوت ١٥٤
٢٧٠/٣٤٨	اما الظلام	٢٧٩/٣٦٨	اعلم الناس بالنجوم
٢١٢/٢٧٣	اما ترى البرد	١٤٣/١٤٨	اعلى واكرم
ح ٢٦٨/٣٤٠	اما رأيت الهلال	٢٣٣/٢٨٧	اعيدوا صباحى
٣٢١/٤٢٤	اما ضياء الشمس	١٩٦/٢٤١	اغتر كأتى
٢٨٩/٣٨٥	أملى لا تأت	٣٦٠/٤٤٦	افناه قيل الله
١٥/١٣	ان الخليفة	ح ٦٩/٦٥	أفى تنظم
٣١٥/٤١٢	ان السحاب لتستحى	١٨٨/٢١٠	اقحوان معانق
٧٧ ٧٦/٧٣	ان القناعة	٢١٣/٢٧٥	أقربنها
٧٦/٧٢	ان القنوع الغنى	٣٦٦/٤٤٨	اكتت النهار
١٣٧/١٤٢	ان المكارم	ح ٢٦٧/٣٣٩	الا ان صدرى



١٢٢/١١٧	بأبى وامى كل ذى	١٢٢/١١٨	إِنَّ الْهَلَالَ إِذَا
٨٦/٨٢	بأذن	١٢٥/١٢٤	إِنَّ جَمْعَهُمَا
١٧٨/١٩٣	بَدَتِ قَرَأَ	٢٥٤/٣٠٦	إِنَّ رَبَّ الزَّمَانِ
١١٥/١٠٤	بُدَلْتُ مِنْ لَيْلٍ	٢٧٧/٣٦٥	إِنَّ زَنْتَ عَيْنُهُ
١٣٧/١٤٣	بَذَلِ الْوَعْدِ ٩٠ ١٠٤ ح	٢٨٠/٣٦٩	إِنَّ صَحَّ
١٨/٢٢	بَسِيفٍ أَيْمَاضِهَا	٥٦/٦٠	إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا
١٩٥/٢٣٣	بَرِيَّةَ	٢٩١/٣٩١	أَنَا شَمْسٌ
١٩٧/٢٤٨	بَشَّرَ بِالصَّبْحِ	١١٩/١٠٩	أَنَا نَارٌ فِي مَرَاتِقِي
١٤٥/١٥٣	بَشْكَهَ يَأْخُذُ الْحَرْفَ	١٩١/٢١٩	انظُرْ إِلَى زَهْرٍ
١٥٢/١٦٤	بَطَارِحِ النَّظَرَةِ	١٠٧/٩٧	أَمَّا نَعْمَةٌ قَوْمٍ
٢٨٨/٣٨١	بَعَثْتُ بِذِكْرِهَا	١٨٦ ١٨٥/٢٠٥	إِنِّي رَأَيْتُكَ
٢٢٦/٢٨٥	بَعَثْتُ مَعِيَ قِطْعًا	٢٤٢/٢٩٤	إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ
ح ٣٦/٣٧	بَعِي فِي بَنِي سَهْمٍ	١٨٣/٢٠١	أَنِي وَتَزْيِينِي
ح ٢٠٣/٢٦٢	بَغِيرِ مِيزَانٍ	٢١٦/٢٨٢	أَهْدَيْتُ عَطْرًا
١٩١/٢٢٠	بَكَتِ السَّمَاءُ	٣٥٩/٤٤٥	أَهْلَكُنَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
١٩٨/٢٥١	بَكَتِ لِلْفِرَاقِ	١٧١/١٨٨	أَوْ قَاتِمٌ مِنْ نَعَاسٍ
١٦٦/١٨٣	بَكَرَتْ تَعْبِيرَ الْأَرْضِ	٢٨٦ ٢٨٥/٣٧٨	أَوْ كَبَدَرَ السَّمَاءِ
١٩٤/٢٢٨	بَكَفَّ غَزَالٍ	١٩٦/٢٣٩	أَوْ مِثْلَ مَتْنٍ
٢٧٩/٣٦٨	بَلْ بَأَنَّ شَاهِدُوا	٢٦٥/٣٣١	أَوْلَايَةَ
ح ١١٧/١٠٧	بِنَفْسِجِ جَمْعَتِ	٣٩٥ ١١٩/١١٣	أَيَا غَائِبًا حَاضِرًا
٢٥٩/٣١٩	بِنَفْسِي مَا يَشْكُوهُ	٢٢٣/٢٩٢	أَيَامَنَا مَصْقُولَةً
٣٣٥/٤٣٥	بَنِي تَيْمِ بْنِ مَرَّةٍ	٢٦١/٣٢٥	أَيْدِرِي مَا أَرَابَكَ
١٨٣ ١٨١/١٩٩	بِيَاضٍ فِي جَوَانِبِهِ	٢٦٣/٣٢٨	إِنَّ الْخُدُودَ
٣٠/٢٩	بَيْنَ وَرْدِيهَا		



١٦/١٦	تَلَقَانِي فِيحْيَانِي		ت	
٣٣٤/٤٣٣	تَوَجَّعُ أَنْ رَأَتْ	١٦٠/١٧٥		تَبْنِي سَنَابِكهَا
	ث	٢٧٣/٣٥٥		تَتَرَسَّوْا مِنَ الْقِتَالِ
١٣٠/١٣٦	ثَانِيهِ فِي كِبْدِ اسْمَاءَ	٣٧٤/٤٥٣		تَجِبُّ أَهْلُ
١٩٩/٢٢٥	ثَلَاثَ مِئِينَ	٢٠٠/٢٥٧		تَحْنُو بِجَوْشُوشِهَا
١٢٨/١٣٢	ثُمَّ انصرفت	١٠٤/٨٩		تَرَاهُمْ كَالسَّحَابِ
١٣٧/١٤٤	ثُمَّ حَاوَلَتْ	١٢٢/١١٧		تَرْضَى بِأَنْ
	ج	٢٩٧/٤٠٠		تَرْنَحَ الشَّرْبِ
١٩٢/٢٢٣	جَاءَ سَلِيلًا	١٧٩/١٩٥		تَرَى إِجْمَالَهُ
٢١٢/٢١٢	جَاءَتْ وَنَحْنُ	١٧٠/١٨٦		تَرَى الثَّوْرَ
٢٧١/٣٥١	جَاءَتْكَ زَائِرَةٌ	٢٨٤/٣٧٥		تَرَى الثِّيَابَ
٢٦٨/٣٤٠	جَاءَكَ شَهْرُ السَّرُورِ	٩٥		تَرِيدِينَ كَيْمَا
٣٧٤/٤٥٣	جَارِيَةً خَذَبَهُ	١٤١/١٤٦		تَرْجِي إِغْنَ
٢١٤/٢٧٦	خَيْبَتَهُ	٢٩٠/٣٨٧		تُسَّرُّ إِذَا نَظَرَتْ
٢٦٩/٣٤٤	خُذْ قَقْدَ تَنْفِجِرِ	١٧٢/١٨٩		تَسْعِينَ مِنْهُمْ
٣٦٠/٤٤٦	جَذِبُ اللَّيَالِي	١٩٥/٢٣٣		تُسْقَى
١٤٣/١٤٨	حُزِّيَ الْبَخِيلِ	٣٠/٢٩		تَسْمَعُ لِلْمَاءِ كَصَوْتِ
١٦/١٥	حَجُّوْا فَا	١٤٥/١٥٢		تَعَوَّجَ فِي أَعْلَى
٥٠/٤٩	جُمِعَ الْحَقُّ	١٢٩/١٣٤		تَفْتَحُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ
١٢٥ ١٥٠/١٦١	جُمِعَتْ رَدِينَا	٢٧٨/٣٦٦		تَقُولُ وَفِي قَوْلِهَا
	ح	٢٨٨/٣٨١		تَقُولُ وَقَدْ خَلُوتُ
		١١٨/١٠٨		تَكَاثَرَتْ فِي عَيْنِهِ
١١/٨	حَاشَاكَ مِنْ ذِكْرِي	١٥٢/١٦٥		تَكْتَبُ فِيهِ إِبْدِي
٢٦٨/٣٤١	حَاكِيًا نِصْفَ	٣٦٧/٤٤٩		تَلْفَهُ الْإِرْوَاحَ

ذ	٢٠٣/٢٦٢	خَبْرُ ابِي حَفْصٍ
٨٦/٨٢	٣١١/٤٠٧	حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ
٣٩٥ ١٢١/١١٦	٣٦٠/٤٤٦	حَتَّى إِذَا وَاوَّارَكَ
١١/١٠	٢٧٠/٣٤٧	حَتَّى بَدَأَ
ح ٣٧١/٤٥١	٨٧/٨٤	حَتَّى تَرَاهُ مَوْرِقًا
٦/٢	٢٧٣/٣٥٥	حَتَّى تَكُونَ
ح ٦/٢	٧/٣	حَتَّى نَجَا
١٥٢/١٦٤	٢٣٣ ١١٩/١١٠	حَسَنٌ فِي وَجْهِهِ أَعْدَانُهُ
ر	ح ٢٦٩/٣٤٣	حَصَلْتُنَا حَتَّى
١٢٧/١٢٨	١٩٣/٢٢٧	حُقِّقْتُ بِسُرُورٍ
٢١١/٢٧٠	٢٥٥/٣١٠	حَكَيْتُ أَبَا سَعْدٍ
٢١٢/٢٧٦	٢٥٩/٣٢٠	حَمْرَتَهَا مِنْ دِمَائِهِ
٢٦٧/٣٣٩	خ	خَبِلَتْ خُدُودُ الْوَرْدِ
١٦٦/١٨٣	د	دَانِ عَلَى أَيْدِي الْعَفَاةِ ٨٧/١٠٣ ١١٩ ١٢٥
٢٧٦/٣٦٣	٢١٩ ٢١٧	دَاهِيَةٌ مَحْدُورَةٌ
٣٢٢/٤٢٥	٨٦/٨٢	دَعَى فُلَانٌ إِخْلُقَ
١٩٥/٢٣٣	ح ١٧/١٨	دَفَعَ اللَّهُ نَائِبَاتِ
ز	ح ١٢٥/١٢٤	دِمٌّ كَأَنَّ
٣٩/٤٢	١٨٩/٢١٤	دُونَ التَّعَانُقِ
٢٦٤/٣٢٩	١٨٦ ١٨٥/٢٠٤	دُونَكَ مَوْشَى
١٣٢ ١٠٣/٨٨	ح ١٤٥/١٥٣	



٢٨٧/٣٨٠	صح أن الوزير		س
ح ٢٦/٢٦	صح القلب عن سلمى	٣٧/٣٨	سأمنعها او سوف
٢١٢/٢٧٢	صحو	٢٧١/٣٤٩	سبقتنا اليها الصبح
٢٦١/٣٢٦	صدق شرر	٣٠٦/٤٠٣	سحاب عداني
٢٠٠/٢٥٨	صعد كأن جناحيه	١٨٩/٢١٢	سرت تقدح
٣٢٧/٤٢٧	صلب العصا بالضرب	٢٦٤/٣٣٠	سرى خلف الصباح
٣٢٨/٤٢٨	صلب العصا جاف	١٩٦/٢٤١	سفیه مقط
	ض	٢٧٠/٣٤٦	سقاني وقد سل
٢٧٢/٣٥٢	ضحك الورد	٣١٥/٤١١	سلبن ظباء
١٢٨/١٣٠	ضحوك الى الابطال	ح ٣٦	سلم حتى
٣٢٧/٤٢٦	ضعيف العصا	٢١٥/٢٨١	سواد صدغين
١٨٦/٢٠٧	ضممته	١٥/١٣	سيف الانام (الامام)
	ط		ش
١٨٩/٢١٤	طرز	٢٨٠/٣٦٩	شافهم البدر
٢٨١/٣٧١	طلعت لهم	٢٦٣/٣٢٨	شان بين
ح ١٨١/١٩٨	ظبي مخلى	١٨٩/٢١٣	شرارا
	ظ	٢١٤/٢٧٨	شربت على سلامة
١٩٤/٢٢٨	ظلمت بملهي	١٩٨/٢٤٩	شربها والديك
١١٥/١٠٥	ظلمنا عند باب	١٢٣/١١٩	شرف تزيد بالعراق
	ع	١٩٩/٢٥٣	شقاق يحملن
		٣٠٥/٤٠١	شمس تالق
ح ١٩٥/٢٣٦	عادات طيفك		ص
٢٧٦/٣٦٤	عاقبت عيني	٨٦/٨٢	صافية كقطرة
ح ٢١٥/٢٧٩	عتمت في الدن	ح ١٤٤	صب عليه قانس



## ف

	١٤١/١٤٦	عرف الديار
٣٦/٣٧	٦٢/٦٣	عسل الاخلاق
٢٩١/٣٩١	٢٧٥/٣٥٩	عطاؤك
١٦٤/١٨٠	٣٢١/٤٢٥	علو في الحياة
١٩٩/٢٥٥	ح ١٧/١٨	على ان اذم
١١٠/١٠٠	٢٠٢/٢٦١	على باب قدسرين
ح ١١٠	١٩٥/٢٣٣	على حصي
٣١٦/٤١٥	١٩٦/٢٣٩	على حفاقي
٢١٢/٢٧٣	٣٦٠/٤٤٦	على ذنبا
٢٧٢/٣٥٢	٣٢٢/٤٢٥	عليك بحية
٢٥٧/٣١٤	٣١٨/٤١٨	عليم بابدال
١٣٧ ٨٧ ٨٦/٧٣	١٣٤/١٤٠	عن اى شعر
١٠٤/٩١		غ
٢٦٦/٣٣٥	٢٨٧/٣٨٠	غاب لا غاب
١٠٩/٩٩	١٥٥/١٦٧	غدا والصبح
١٣٢/١٣٨	ح ١٥٢/١٦٤	غدوت في ثوب
ح ٤٦/٤٥	٢٨٨/٣٨٢	غربت بالمشرق
٢٤٣/٢٩٥	١١٩/١١٢	غرة بهمة
٢٦٣/٣٢٨	ح ٣٢٢/٤٢٥	غليل باطن
١٢٧/١٢٩	٢٩٥/٣٩٧	غيثان ان جذب
٢٢٨ ٢٢٥ ١٢٧ ٢٧/٢٧	٢٩٤/٣٩٦	غيثان في ساعة
٢٣٢	٢٥٤/٣٠٧	غير ان الربى
٢١٢/٢٧٣		

ح ٢٢٤/٢٨٣	فلا تحسبي	١١٢/١٠١	فأني رأيت الشمس
٢٩٥/٣٩٨	فلم ار ضرامين	١٧٩/١٩٦	فأني وقيارا
٢٦٤/٣٣٠	فلما خاف	٣٠/٣١	فبتنا جلوسا
٢٨٨/٣٨١	فلما شاقها	٢٦٠/٣٢٢	فترت وما وجدت
١٧٠/١٨٦	فلما طغا ماؤه	٣٣٥/٤٣٥	فحيوا ما بدا لكم
٢٨٤/٣٧٦	فلن تستطيع	٢٠٣/٢٦٣	فخلت الدجى
٢٥٤/٣٠٦	فلهذا يحف	١٩٢/٢٢٤	فرس يزهي
٣٤/٣٣	فلو كنت ضيا	ح ٣٦/٣٦	فسلم حتى
٢٥٩/٣١٨	فلو لم تعر	٣٥٢/٤٤١	فصاغ ما صاغ
٢٩٦/٣٩٩	فليت طالعة الشمسين	١٦٣/١٧٩	فصان قيصا
ح ٣٣٧/٤٣٨	فليس باتيك منهبها	١٤٣/١٤٩	فصرت عبدا
٢٦٦/٣٣٥	فما اضطرب السيف	٢٧٢ ٢٦٣/٣٢٨	فصل القضية
١٢٤/١٢٢	فما انت الا البدر	ح ٥٢/٥٣	فطرت بمنصلي
١٩٦/٢٣٨	فما انشق	١٣٧ ١٠٤/٩٠	فعدا كالحلاف
٣٥/٣٥	فما رقد الولدان	١١/٧	فقد اصبحت اغلب
١٩٥/٢٣٤	فما سيل	٢٧٨/٣٦٦	فقلت اذا استحسننت
ح ٢٨٥/٣٧٧	فما وجد العذرى	ح ٣٢٠/٤٢٣	فقلت دعوني
٣٣٥/٤٣٦	فقال الذي فوق	٢٨٦ ٢٨٥/٣٧٧	فقلت لاصحابي
١٩٧/٢٤٨٠	فهو على الفجر	٣٦/٣٦	فقلت له اهلا
١٢٥/١٢٤	فهو كالشمس بعدها	٣٧١/٤٥٠	فكان مجلسه المحجب
١٣٤/١٣٩	فوادى منك	٢٦٤/٣٣١	فكانما لطم
ح ٤٣/٤٤	في حلتى حبر	١٩٣/٢٢٧	فكانها والريح
٢٧٣/٣٥٥	في شارق يضحك	١٤٢/١٤٧	فكف عن الخير
١٠٤/٨٩	في شجر السرو	٢٨٤/٣٧٥	فكيف تنكر



١٦/١٣	قَرَّتْ بِقِرَانِ	٢٦٦/٣٣٤	فِي كَفِّهِ
٣٥/٣٤	قَرَّوْا جَارَكَ	١١٤/١٠٢	فِي لَيْلِ صَوْلٍ
٥١/٥١	قَرَى الْهَمَّ	١٦٣/١٧٩	فِي هَامَةٍ
٢٩٠/٣٨٩	قَرِيبَ النَّدَى	١٧٩/١٩٤	فِيهَا خَطُوطٌ
١٣٢/١٣٨	قَصَّرَتْ بِالشَّعْرِ		
٢٥٧/٣١٥	قَضِيبَ الْكُرْمِ	٢٩١/٣٩٠	قَالَ لِي لَا أُحِبُّ
٣/١	قَفَا نَبِكَ	٢٦١/٣٢٦	قَالَتْ كَبُرَتْ
٢٧٧/٣٦٥	قَلَّ لِاحْلَى	ح ٢٨٩	قَالَتْ لَهُ شَفَقَا
٢٩١/٣٩١	قَلْتُ زُورِي	ح ١٨٢/٢٠٠	قَالَتْ وَكَيْفَ
٢٩١/٣٩١	قَلْتُ فَالْلَيْلِ	٢٥٩/٣٢٠	قَالُوا أَشْتَكْتُ عَيْنَهُ
ح ٧/٤	قَلْتُ لِلْقَلْبِ	٥٤/٥٨	قَالُوا أَيْنَظُمَ
١٣٢/١٣٨	قَلْتُ لِمَنْ قَالَ لِي	٢٦٦/٣٣٦	قَالُوا طَوَاهِ
٢٩١/٣٩٠	قَلْتُ يَا سَيْدِي	٢٨٠/٣٧٠	قَامَتْ تَظَلُّمِي
٣١٩/٤٢٠	قَوْمَ هَمِّ الْأَنْفِ لَا نَفَ	٣٦٠/٤٤٦	قَدْ اصْحَبْتِ أُمَّ الْخِيَارِ
٣١٢/٤٠٩	قِيَامًا يَنْظُرُونَ	١٩١/٢٢١	قَدْ اقْدَفَ الْعَيْسَ
اِء		٨٦/٨١	قَدْ أَنْقَضَتْ دَوْلَةَ
٢١٩ ٢١٧ ١٣٣ ١٠٣/٨٧	كَالْبَدْرِ افْرَطَ	١٩٢/٢٢٤	قَدْ بَعَثْنَا
٢٩١		٢٦٤/٣٣١	قَدْ جَاءَنَا الْبَطْرِفِ
٢٦٩/٣٤٣	كَالْبَدْرِ لَا نَرْجُو	١٧٢/١٨٩	قَدْ خَامَرَ
١٢٦/١٢٥	كَالْبَدْرِ مِنْ حَيْثُ التَّفْتِ	٥٠/٤٨	قَدْ رُفِعَ الْعِجَابُ
١٣٧/١٤٤	كَالَّذِي طَأَطَا	١٩٢/٢٢٣	قَدْ سُمِّرَتْ
ح ١٦١/١٧٧	كَأَنَّ آذْرِيُونَهَا	١٢٥/١٢٤	قَدْ سَمِعْنَا
٨١/٧٥	كَأَنَّ اصْوَاتِ	٢٩٤/٣٩٦	قَدْ حُقِّطَ النَّاسَ
٢١٦ ١٩١ ١٥٠/١٦٢	كَأَنَّ الثَّرِيَا فِي	٨٦/٨٢	قُدْنَا لِعَيْنِ



١٨٢ ١٨٠/١٩٧	كانما المريح	١٩٨/٢٥١	كانّ الدموع
١٤٥/١٥١	كانه اصبع	٢٦٧/٣٣٩	كانّ السحاب الغرّ
ح ٢٠٣/٢٦٢	كانه الوان	٤٦/٤٦	كان الشباب مطيّة الجهل
٢٧٣/٣٥٥	كانه صبّ	٣٢١/٤٢٥	كانّ الناس حولك
١٧١/١٨٨	كانه عاشق	٢١٢/٢٧١	كانّ آتضاء البدر
١٧٢/١٨٩	كانه في جذعه	٢٦٥/٣٣٢	كانّ بها شدة
٢٧٠ ٢٦٩ ٢٦٨/٣٤٠	كانه قيد فضة	١٩٩/٢٥٢	كانّ تلك الدموع
٢٠٠/٢٥٦	كانه مستعد	٣١٣/٤١٠	كانّ دنائرا
١٨١/١٨٩	كانه وكان الكأس	١٩٧/٢٤٣	كانّ سيوف الهند
٢٨٦ ٢٨٥/٣٧٩	كانها الشمس	١٩٦/٢٤٢	كانّ سيوفه
١٦٥/١٨١	كانها بوقه	١٤٨/١٥٧	كانّ صليل
١١٧/١٠٧	كانها فوق قلمات	١٥٤ ١٤٨ ٨٢/٧٦	كانّ على انيابها
٢٦٦/٣٣٤	كانها ماء	١٦٣/٧٩	كانّ عينيه
٢٧٣/٣٥٦	كانها من خلع	١٥٥ ١٥٤ ٨٥/٧٨	كانّ عيون الترجس
١٥٢/١٦٤	كانها نرجسة	٢١٩ ١٩٩	
٢٨١/٣٧٢	كبرت حول	١٦٦/١٨٢	كانّ في غدراها
١٩٥/٢٣٥	كبساط وني	١٨٣ ١٧٨ - ١٧٦/١٩٢	كانّ قلوب
ح ١٥٧/١٧١	كحلاء في برج	١٧٢/١٩٠	كانّ له في الجو
١٥٨/١٧٢	كدبايس	- ١٨٣ ١٧٩ ١٥٩/١٧٣	كانّ مثار النقع
١٢٥/١٢٣	كذا البدر يسفر	١٨٥	
ح ٢٥٦	گر نبودي	١٦٢/١٧٨	كانا وضوء الصبح
١٦٣/١٧٩	كعطفة الجيم	٣٢١/٤٢٥	كانك قائم
١٤١/١٤٧	كفالك لم تخلقا	٨٥/٨٠	كانكباب
ح ٣٦/٣٦	كلا عقيه	١٩٧/٢٤٧	كانما الحربة

٢٦٥/٣٣١	لا تعلق	٧٣/٧٠	كلاهما موت
ح ١٤/١٢	لا تشجن	٢٤٩/٣٠٣	كفتمونا حدود
٢٤٥/٢٩٩	لا شكرى عطل	١٥٨/١٧٢	لنا باسط
٢٨٧/٣٨٠	لا خلا منه	٢٨٠/٣٦٩	كم عالم
ح ١٥٢/١٦٥	لا شيء يسلى	٣١٨/٤١٩	كم من ثقيل
٢٧٤/٣٥٨	لا يذوق	ح ١٠٨/٩٨	كم منزل
٢٤٤/٢٩٧	لا يسلم الشرف	ح ١٨٥/٢٠٤	كم وقفة
٢٦٥/٣٣١	لا يكمل	٩٨/٨٦	كما ابرقت قوما
١٨/٢١	لئن صدقت	١٩٠/٢١٦	كمن الغدير
٣٧٤/٤٥٣	لانكحن بيه	ح ٧/٤	كنت في الحب
ح ٦	لباس اردئة الملوك	ح ٢٨٥/٣٧٧	كوجدى غداة
١٨٨/٢٠٨	لدى نرجس غصن القطاف	٨٦/٨٢	كوردة السوسنة
١٩٤/٢٨٨	لدى نرجس غض وسرو	١٩٥/٢٣٣	كؤم الاعالى
٢٥٤/٣٠٧	لزموا مركز		ل
٣٢٢/٤٢٥	لعظمك فى النفوس	٢٠٠/٢٥٧	لا تثل العضم
٣٣٣/٤٣٢	لعمرک ما ملت	٢١٤/٢٧٧	لا تجمعوا
١٠٣/٨٨	لعمرک ما يدري البعير	٧٣/٦٩	لا تحسن الموت
٤٦/٤٧	لعمرى لئن قيدت	ح ١٠٤/٨٩	لا تحذعنك
١٢٢/٢١٨	لغدا سكونهما	٢١٤/٢٧٧	لا تخلطوا
ح ٩٨/٨٦	لقد اطمعتنى	٢٥٧/٣١٤	لا تركن
١٥٦/١٦٦	للبرق فيها	٢٨٧/٣٨٠	لا تسلى عن الوزير
٢٦٢/٣٢٨	للنرجس الفضل	ح ٥٤/٥٨	لا تعجبوا فلو
١٧٢/١٨٩	لم ار صفا	٢٨٢/٣٧٤	لا تعجبوا من بلى
٢٥٦/٣١٢	لم تحك	ح ٢٧٢/٣٥٤	لا تعجبي يا سلم



٥٣/٥٤	لو يشا طار به	١٩٩/٢٥٢	لم تر الا الدموع
٢٠٠/٢٥٦	لو ألت	٥٧/٦٢	لم تلق قوما
١٠٥/٩٣	لولا استعمال	٣١٦/٤١٣	لم تلق هذا الوجه
ح ٣٧/٣٩	ليبك الشرب	٢٦٢/٣٢٨	لم يحجل
٢٥٥/٣٠٨	ليس الحجاب	٢٨٩/٣٨٤	لم ير قرن الشمس
ح ١٠٤/٩٠	ليس من حل	٣٢١/٤٢٤	لم يظفر التشبيه
	م	٢٦٤/٣٢٩	لم يظلموا
٢٤٣/٢٩٥	ما افضل الا	٨٦/٨٢	لما تعرى
ح ١٥٧/١٧١	ما بال عينك	٢٧٣/٣٥٥	لما رأونا
٢٧٧/٣٦٥	ما بذ كانت	٢٤٢/٤٩٤	لما سوذنى عامر
٢٧٤/٣٥٧	ما به قتل	ح ٤٣/٤٤	لما مشين
٢٧٧/٣٦٥	ما ترى فى متيم	٢٥٧/٣١٦	لما ممت
٢٥٥/٣٠٩	ما ترى نعمة	١٢٠/١١٤	له اليكم نفس
٢٨٨/٣٨٢	ما رأينا	١١٩/١١١	له منظر فى العين
٢٣٤/٢٣٤	ما زال يهدى	١٥٢/١٦٣	لها حدق
٦٩/٦٧	ما زلت اعطف	١٤٩/١٥٩	لها لعط
١١/٩	ما زلت تفرع	٣٦٩/٤٤٩	لها ونى
١٤٣/١٤٨	ما فاتى	١٢٢/١١٨	لهفى على تلك
١٣٢/١٣٨	ما قال شعرا	١٦٤/١٨٠	لو زادها عينا
٢٦٥/٣٣١	ما كانت النيران	٣٢٠/٤٢٢	لو علم
٢٦٩/٣٤٣	ما لى ارى فلك	٢٠٠/٢٥٦	لو كان حى
ح ١٧/١٩	ما مات من كرم	١٩٩/٢٥٢	لو كنت يوم
ح ٢١٥/٢٨٠	ما مقامى بازض	٢٥٦/٣١١	لو لم تكن نية
٢٦٦/٣٣٦	ما هيف	٣١٨/٤١٩	لو هبجى



١٨٠/١٩٧	منصرف بالليل	٢٧٢/٣٥٣	مات الهوى
١٩٤/٢٣٢	منعمة	٢٧٩/٣٦٨	مبلغ
١٣٥/١٤١	مئى النفس	٢٦٥/٣٣١	متمهلا
١٤٥/١٥١	مؤتلقا	ح ١١/٧	مئى احرزت
٢١١/٢٧٠	موحش	٨٦/٨٢	مثل ابتسام
ح ١٤٤/٠٥٠	مولع يقرو	١٩٥/٢٣٣	مثل السيوف
٤٤٦/٣٦٠	مئز عنه	١٢٣/١١٩	مثل الهلال بدا
٤/٧	ناظراه	٢١٢/٢٧٢	مثل سرور شابه
٣١٢/٤٠٨	نبتت ان ابا قابوس	١٦١/١٧٧	مداهن من
ح ٣٧١/٤٥١	نبتت ان النار	٣٢١/٤٢٥	مددت يدك
١٦٦/١٨٣	نثرت اوائلها	٣١٦/٤١٦	مررت بباب هند
١٩١/٢١٩	نثرت على	٢٠٠/٢٥٦	مرغب
٥٤/٥٧	نثرتهم فوق الاحيدب	٢١١/٢٧٠	مشرقات
٢٦٥/٢٣١	نحتال	٢٧٤/٣٥٨	مفرم بالثناء
٢٧٣/٣٥٥	نزل في الحديد	ح ١٤٤/١٥٠	مقلدات
٢٨٦ ٢٣٦ ٢٣٥/٢٩١	نعمة كالشمس	١٢٥/١٢٤	مكرمات اذا
٥٧ ٥١/٥١	نقرهم لهذميات	٣٧٤/٤٥٣	مكرمه محبه
ح ١٠٨/٩٨	نقل فؤادك	٣٢٢/٤٢٥	ملائت الارض
	ه		
٢١٤/٢٧٦	هاربا من ظلام	٢٥٩/٣١٨	ملامي النوى
٦٩/٦٦	هب من له	١٢٩/ ٣٣	من النفر البيض
٢٠٠/٢٥٩	هجوم عليها	٣٦٠/٤٤٦	من ان رأت
٢٦٣/٢٢٨	هذى النجوم	١٧٢/١٨٩	من كل عال
١٤/١٢	هن الحمام	ح ١٧	من مات من
٢٦٠/٣٢٣	هو ذاك الذهن	١٧/١٨	منزلى

٣٤/٣٢	والآ النعام وحقانه	٣٣٧/٤٣٧	هون عليك فان الامور
١٨٨/٢٠٩	والاخوان كالثنايا	٢٩٢ ٢٨٤/٣٧٦	هو الشمس مسكنها
ح ٢٩٨	والحب ظهر		و
٣٠/٣٠	والخشو من حقانها	ح ٣١٩/٤٢١	وايت تجب
١٩٢/٢٢٤	والذي يصلح	٢٧٦/٣٦٤	واحتملت ذاك
٣١٨/٤١٩	والشعر نار	٢٦٤ ١٩٢/٢٢٥	وادعم يستمد
١٦٩ ١٦٥ ١٤٤/١٥٠	والشمس كالمراة	١٩١/٢١٩	واذا الرياح
١٨٣ ١٨٢/٢٠٥	والسنيب ينهض	١٠٥/٩٣	واذا اراد اليه نسر
٢٤٨/٣٠٢	والصارم المصقول	٢٧٢/٣٥٣	واذا اردت تصايا
١٩٢/٢٢٦	والصبح في طرة	٢٩٣/٣٩٤	واذا الغزالة
٢٧١/٣٥٠	والصبح قد جردت	٢٧١/٣٥١	واذا تعرى
١٨٥/٢٠٣	والصبح مثل غرة	٢٣٤/٢٨٩	واذا ما اردت
ح ١٤٦/١٥٥	والفجر فيه	١٢٥/١٢٤	واذا نحن لم نضفها
٢٨٩/٣٨٣	والله لا طلعت	٢١٣/٢٧٤	وأرض كاخلاق
٢٠٤/٢٦٤	والليل كالحلة	٨٥/٧٩	وأرى الثريا
١٩٥/٢٣٥	والماء يفصل	٣٧١ ح ٣٧٠ / ٤٥١	و استب بعدك
١٢٥/١٢٤	والمملك الالى	٢٧٢/٣٥٢	واستطبنا
٢٦٣/٣٢٨	والورد ان فكرت	٢٩٢/٣٩٢	واستقبلت
٢٧١/٣٥١	والورد يضحك من	١٩٧/٢٤٤	واسته زرقا
٤٣	واما آرام الظباء (هو صدر البيت ٤٤)	١٩٠/٢١٥	واشبرنها
ح ٢٥٠/٣٠٤	وان احسن بيت	٣٦/٣٧	واشعث مسترخى
٨٧/٨٤	وان من اذبتة	ح ١٩٨/٢٥٠	واصبحت اعددت
٣٣٤/٤٣٤	وان يدي وقد اسندت	١٢٤/١٢١	واعصرت شطر الملك
١٤/١١	وانجدتم	٥١/٥٠	واقري الهموم



٢٨٩/٣٨٥	وتوقى	٢٧١/٣٥١	وانظر الى دنيا
١٩١/٢٢٢	وتوقد المريح	ح٢٥٠/٣٠٤	وانما الشعر
٢٨٨/٣٨١	وجدت العيش	٢٦٥/٣٣٣	وانهار ماء
٢٦١/٣٢٥	وجسمك فوق	٢٧٦/٣٦٢	وانى لاستغشى
١٩٢/٢٢٤	وجبه صبح	ح٢٨٥/٣٧٧	وانى لمن تهدي
١٢٠/١١٥	وجوابه الاق	٣١٦/٤١٤	واهتر فى ورق
٢٥٨/٣١٧	وحاربنى فيه	١٩٦/٢٤١	واهدى الى الغارات
١٨٥/٢٠٢	وحق حسبت	٢٠٩ ٢٠٥/٢٦٦	وبدا الصباح
٢١١/٢٦٩	وحسن درارى	٣٠٧ ٣٠٦/٤٠٣	وبدر اضاء
١٦١/١٧٦	وحمل آذينة	٢٩٠/٣٨٨	وبدرين
٢٧٣/٣٥٥	وحن شريان	١٩٤/٢٢٩	وبما تبت اناملى
٢٦٠/٣٢١	وحوشيت	٢٦٢ ٢٤٧/٣٠١	وبياض البازى
٣٧/٣٩	وذات هدم	٢٠٠/٢٥٩	وبيض رفعنا
٣٨/٤٠	وذكرت اهلى	١٩٠/٢١٥	وبيضاء
٢٦٩/٣٤٥	ورحمت اطفالا	١٥٦/١٦٨	وتارة تبصره
١٤٣/١٤٨	ورزقت من	٣٤٤/٤٤٠	وتحجى له المال
٢٠١/٢٦٠	ورفعنا خباءنا	١٩٦/٢٤٠	وتخال ما ضربوا
١٩٤/٢٣٢	ورمات شبتها	١٩٧/٢٤٥	وتراه فى ظلم
١٩٠/٢١٦	وسابفة من جياذ	١٩٧/٢٤٦	وتراه يصغى
١٨٩/٢١٢	وسارية لآل	٨٥/٨٠	وتروم الثريا
١٣٤/١٣٩	وسرى فيك	١٥٧/١٧٠	وترى البرق
ح٤٣/٤٤	وسفرن فامتلات	١٩٥/٢٣٦	وترى الجدول
١٤٨/١٥٦	وسقط كعين	٣٢٢/٤٢٥	وتشعل عندك
١٨٨/٢١١	وسينى كالعقيقة	٣٢٢/٤٢٥	وتلك فضيلة



١٩٤/٢٣٠	وقابلني زمّاننا	٢٢/٢٥	وشدّت على ذهم
ح ١٢٨/١٣١	وقد أعتدى والطير	٨٦/٨٢	وشمطت
٢٧٣/٣٥٥	وقد بدت	٣٤٢/٤٣٨	وشيب ايام
٢١١/٢٦٩	وقد زادها إفراط	ح ٣٦/٣٧	وصادف اغلاّنا
ح ٣٩/٤١	وقد غدوت وقرن الصبح	ح ٣٢٢/٤٢٥	وصير دهرك
٢١٦ ١٥٥ ٨٥/٧٧	وقد لاح في الصبح	١٦١/١٧٦	وطاف بها ساق
٧٤/٧١	وقدمت امس	٥٢/٥٣	وطرت بمنصلي
٥٣/٥٦	وقد ترّثهم	١١٢/١٠١	وطول مقام المرء
٢٧٢/٣٥٣	وقضيت من	ح ١٤٣/١٤٨	وظفرت
٣٢٩/٤٢٩	وقلن حرام	ح ٣٦/٣٧	وعارف اصرما
١٥٧ ١٥٤ ١٤٦ ١٥٥	وكأن اجرام	٢٩١/٣٩٠	وعد البدر
١٧٧/١٥٨		١٨٨/٢١٠	وعيون من ترجس
١٤٥ ١٤٠/١٤٥	وكأن البرق مصحف	٢٦/٢٦	وعمرى افراش
٢٦٧/٢٣٨	وكأن السماء صاهرت	٢٨٩/٣٨٦	وغاب قير
٢٠٤/٢٦٥	وكأن الشمس	٤٣/٤٣	وغداؤ ربح
٣٠٩/٤٠٤	وكان المطل	١٤٣/١٤٨	وغنيت خلوا
٢١١ ٢٠٧/٢٦٧	وكأن النجوم بين	٢٩/٢٨	وفاجها ومرسنا
١٨٩/٢١٤	كأن لمنع	٢٦٦/٣٣٤	وفارس اعمد
١٤٦/١٥٤	وكأن محجر	ح ٥٢/٥٣	وفتيان شويت
١٨٩/٢١٤	وكأنا انوارها	٢١٣/٢٧٥	وفلاّ كامال
١٨٩/٢١٤	وكأنا غدرانها	١٩٥/٢٤٧	وفي الجداول
٢٦٥/٣٣١	وكأنا لطم	٢٢٤/٢٨٣	وفي الجيرة القادين
١٤٢/١٤٧	وكف ثلاثة	٥٦/٦١	وفي الركاب حريب
٢٤٤/٢٩٦	وكل امرئ يولى	٥٥/٥٩	وفي يدك السيف
١٦/١٧	وكل غنى		

٣٢٢/٤٢٥	ولو انى قدرت	١٩٦/٢٤٢	وكم خرَّق
ح٧٦/٧٣	ولو قنعت	١٩/٢٣	وكم سبقت
ح١٢٧/١٢٧	ولو كان النساء كمن	١٩/٢٣	وكم غرر
٣٢٢ ١٢٨/١٢٧	وما التأنث	٢٥١/٣٠٥	وكننا كالسهم
٢٤٢/٢٩٣	وما الحسب الموروث	١٨٩/٢١٣	وكننا نرى الموج
١٠٧/٩٦	وما المال والاهلون	ح٣٢٢/٤٢٥	وكنت نجير
٢٥٦/٣١٣	وما ريح الرياض	ح٣٢٢/٤٢٥	وكنت لمعشر
١٨٩/٢١٣	وما زال يعلو	٢٦٦/٣٣٦	ولا ارتعاض السيف
٢٨١/٣٧١	وما عاينوا شمسين	٢٦٢/٣٢٧	ولا يروغك
٣٢٢/٤٢٥	وما لك تربة	١٩٨/٢٤٩	ولاحت الشعري
٦٦ ٢٠/٢٤	وما مثله فى الناس	١١٧/١٠٧	ولا زورديّة
٢٦٥/٣٣٢	وما على الرضراض	١٢٩/١٣٥	ولذا أسم اغطية العيون
ح٢٦٤/٣٢٩	ومفتّج	٢٤٠/٣٢٣	ولقد اخطأ
١٥٢/١٦٤	ومقلة تصدقه	٢١٠ ح١٤٦/١٥٥	ولقد ذكرتك
٨٦/٨٢	ومقلة قليلة	ح١٣٠/١٣٦	ولقد شفى الاحشاء
ح٢٩/٢٨	ومقلة وحاجبا	٣٢٣/٤٣٢	ولكن تلقّت باليدين
ح١١٠	ومن يأمن الدنيا	ح٣٢٢/٤٢٥	ولكنى اصبر
١٠٦/٩٤	ومن يك ذا فم	١٤٩/١٥٨	وللقواد وجيب
٢٦١/٣٢٤	ومنال الحى	ح٣٢٢/٤٢٥	ولم ار قبل جدعك
٢٧٣/٣٥٦	وثرّة هزأ	٢٨٢/٣٧٣	ولم ار قبلى
١٤٥/١٥٢	ونضض فى	ح١٨٦/٢٠٦	ولم انس ليلتنا
٤٦/٤٥	ونعم مطية الجهل	٢٧٥/٣٦٠	ولم يجتمع شرق
١٦/١٧	وهب جدى	٣٢٢/٤٢٥	ولما ضاق بطن
١٠٥/٩٢	وهبك كالشمس	٢١/٢٥	ولما قضينا من



١٤٩/١٦٠	يتابع	١٢٦/١٢٦	وهن يبنذن
ح ٥٣/٥٥	يتراكمون	١١/٨	وهوى وهوى
٢١٥/٢٨٠	يترشفن	٧٧/٧٤	وواجد مال
٢٦٧/٣٣٧	يتعثرن فى النحور	٢٤٣/٢٩٥	ووزن كل امرئ
٨٦/٨١	يتلو الثريا	٢٤٥/٢٩٨	ووضع الندى
١٩٤/٢٣١	يمحططن	ح ١٩٨/٢٥٠	وقع لسان
١٣١/١٣٧	يدى لمن شاء	٢٨٩/٣١٧	ويصعد حتى يظن
٣١٨/٤١٧	يرى حكمة	٨٦/٨٢	ويعرف الزجر
١٢٣/١٢٠	يزداد حتى اذا	ح ٥	ويوم فتحت سيفك
١٥٩/١٧٤	يزور الاعادى	ح ١٤	ويوم كلبهام القطاة
٢٠٣/٢٦٣	يسيل للاخوان	١١٤/١٠٣	ويوم كظل الريح
٣٨٨/٢٥٣	يشكو الى جملى		تى
١٧٢/١٩٠	يعانق	٢٨٠/٣٦٩	يا آل نوبخت
٣٣٥/٤٣٥	يعانى فقدم	٢٣١ ٢٢٤/٢٨٤	يا ابن الكواكب
١٠/٦	يعشى عن المجد	٢٣١/٢٨٦	يا ابن الليوث
٢٧٥/٣٦١	يعطى المبسر	٢١٦/٢٨٢	يا ايها القاضى
١٦٨/١٨٥	يقتااعها	ح ٢٦٤/٣٣١	يا ايها الملك
١٦٧/١٨٤	يقنس السفين	ح ٣١٩/٤٢١	يا حاجب
١٧٠/١٨٧	يقمى	٣١١/٤٠٦	يا خير من يركب
١٦٤/١٨٠	يقول من فيها	٣٢١/٤٢٤	يا سارق الانوار
ح ٣٢٠/٤٢٣	يقولون لى اودى	ح ٣١٩/٤١١	يا سعد
١٨/٢٠	يمدون من ايد	٢٦٩/٣٤٤	يا شبيه البدر
١٩٠/٢١٧	يمشون فى زغف	٢٦٩/٣٤٣	يا صاحب البيت
١٦/١٤	ينجيك من داء	ح ١٨٥/٢٠٥	يا من اذا درس
٢٦٣/٣٢٨	ينهى النديم	ح ٢٦٠/٣٢٣	يا على بن سليمان



فهرس قواى الايبات

٨٦/٨٢	ابن المعتر	الارجام		١	
٨٦/٨٢	« «	الاقذاو	١٨٩/٢١٢		الثرى ابن المعتر
٧٦/٨٢	« «	الحذاء	٣٨٨/٤٥٣		السرى
٨٦/٨٢	« «	الدطاء	١٨٩/٢١٢		تنقى ابن المعتر
٢٧٩/٣٦٧	ابو تمام	السماء	٢٠٢/٣٥٤		دعبل فبكى
٨٦/٨٢	ابن المعتر	الشهباء	٣٨٨/٤٥٣		مبتلى اعرابى
٨٦/٨٢	« «	الضياء	٧/٣		نجبا
٨٦/٨٢	« «	الظلماء			«
١٣٧/١٤٣	ابن الرومى	العطاء	٢٤٣/٢٩٥		ادلاء محمد بن الربيع
٢٦٠/٣٢٢	ابن بابك	العلاء	٢٤٣/٢٩٥		« اعداء
ح ١٠٤/٩٠	ابن الرومى	الغناء	٢٥٦/٣١٢		الرحضاء المتنبي
٨٦/٨٢	ابن المعتر	اللقاء	٢٤٣/٢٩٥		حواء محمد بن الربيع
٨٦/٨٢	« «	اللمياء	٣١٦/٤١٣		حياة المتنبي
١٦/١٤		دام			لقاء محرز بن المكعب
١٦/١٤		رداء	٣١٣/٤١٠		او ابوه
١٩١/٢٢٠	البحترى	سما	٢٤٣/٢٩٥		محمد بن الربيع والماء
١١/٩	البحترى	شعواء			«
٨٦/٨٢	ابن المعتر	ماء	٢٦٧/٣٣٧		البحترى الدماء
١٩٠/٢١٧	البحترى	نهاء			«
٢٦٠/٣٢٢	ابن بابك	والذكاه	١٣٧ ١٠٤/٩٠		ابن الرومى الاباء

١٥٧/١٧١	ذو الرمة	ذهب	٨٦/٨٢	ابن المعتز	والظباء
	ابن الدمينه	رييب	ح ١٠٤/٩٠	ابن الرومى	ووفام
٢٢٤/٢٨٣	او الاحوص			*	
٢٥٩/٣٢٠	ابن المعتز	عجب	٢٦٥ ٢٦٤/٣٣١	ابن نباته	احشائه
٢٦١/٣٢٥	المتنبى	عجيب	٢٦٥/٣٣١	، ،	أسرائه
	ابن الدمينه	غريب	٢٦٥/٣٣١	، ،	اكفائه
ح ٢٢٤/٢٨٣	او الاحوص		٢٦٤/٣٣١	، ،	بسنائه
١٢٧/١٢٩	النايفه	كركب	٢٦٥/٣٣١	، ،	ذكائه
١٧٩/١٦٩	ضاني بن الحارث	لغريب	ح ٢٦٤/٣٣١	، ،	رائه
٢٤٤/٢٩٦		محب	٢٦٥/٣٣١	، ،	غلوائه
٦/٢	ابو تمام	مذهب	٢٦٥/٣٣١	، ،	لوانه
٩/٥	المتنبى	مقيب	٢٦٥/٣٣١	، ،	مانه
ح ١٥٧/١٧١	ذو الرمة	ينسكب		ب	
	*		٢٨٥/٣٧٨	بشار	اقتراب
٢٤٩/٣٠٣	البحترى	كذبة	٢٦٠/٣٢١	الشاشى	الثواقب
١٥٩/١٧٣	بشار	كوا كبة	٢٥٧/٣١٥	(الشبلى)	الحبيب
١٨٥ ١٨٣ ١٧٣			٢٦١/٣٢٥	المتنبى	الخطوب
٦٦ ٢٠/٢٤	الفرزدق	يقاربة	٢٧٤/٣٥٧	،	الذئاب
	*		٤٦/٤٥	النايفه	الشاب
٢٥١/٣٠٥	ابو فراس	اصابا	١٥٩/١٧٤	المتنبى	الكواكب
٣١٩/٤٢٠	الخطيئة	الذبا	٢٥٩/٣٢٠	ابن المعتز	الوصب
١٧٥/١٩١	حسان	اليعاسيبا	٢٥٥/٣٠٨	ابو تمام	تحتجب
ح ١١٥/١٠٦	سعد بن ناشب	جانبا	١٦٥/١٨١	المهلبى	حاجب
٢٥٦/٣١٣	المتنبى	طيبا	٦٩/٦٦	ابو تمام	حجاب
١٩٧/٢٤٣	السرى	فتاشبا	١٦٥/١٨١	المهلبى	ذائب



١٩١/٢٢١	العُشْبُ	١٨٦/٢٠٦	البحترى	قضيا
١١٩/١١٣	الفائب	٢٣٤/٢٨٩	ابو تمام	قليبا
٢٤٧/٣٠١	البحترى	٢٩٥/٣٩٨	البحترى	كذبا
٥٣/٥٥	العُشْبُ	١١/٨	«	مغلوبا
٢٣٣/٢٨٧	المتنبى	٢٨٥/٣٧٩	المتنبى	معتبرا
٦ ح	الاخطل	١١/٨ ح	البحترى	ندوبا
٢٤٢/٢٩٤	عامر بن الطفيل	*	*	
١٩٦/٢٤٢	السرى	٣٧٤/٤٥٣	هند بنت ابى سفيان	الكعبنة
٢٧٩/٣٦٨	ابن الرومى	٣٧٤/٤٥٣	«	بيته
٢٧١/٣٥٠	الخالدى	٣٧٤/٤٥٣	«	خذبة
١٩٧/٢٤٥	البحترى	٣٧٤/٤٥٣	«	محنة
٢٩٦/٣٩٩	المتنبى	تفب	*	
١١/٧ ح	البحترى	٢٧٢/٣٥٣	ابن المعتز	آرابى
٢١١/٢٦٩	البحترى	٢٤٢/٢٩٤	عامر بن الطفيل	اب
١٦٦/١٨٣	ابن المعتز	١٠/٦	البحترى	اريب
٢٧٢/٣٥٣	«	٢٧٢/٣٥٣	ابن المعتز	الاحباب
١٩٦/٢٤٢	السرى	٢٥٤/٣٠٦	ابو تمام	الاحساب
٢١١/٢٦٩	البحترى	٢٧٩/٣٦٨	ابن الرومى	الاسباب
٢٧٠/٣٤٧	ابن المعتز	١٦٦/١٨٣	ابن المعتز	الاسكاب
١٢٥ ١٠٣/٨٧	البحترى	٦٦/٦٤	ابو بكر الخوارزمى	الاعراب
١٨/٢٠	ابو تمام	١١٥/١٠٥	قواضب	الذباب
١٦٦/١٨٣	ابن المعتز	١٥٤/٣٠٦	ابو تمام	الرواى
١١٠ ح	مجنون	٢٧٩/٣٦٨	ابن الرومى	الصعاب
٢٦٢/٣٢٧	ابو تمام	٢٠٤/٢٦٥	ابن المعتز	الضراب



١٥٦/١٦٨	يضطرب	ابن المعتز	١١/٧	والقلوب البحترى
٢٧٣/٣٥٥	يلتهب	«	٢١٩ ٢١٧ ١٠٣/٨٧	وضريب
ت				
			٢٨٩/٣٨٤	غريبه المتنبى
ح ٣٢٢/٤٢٥	الجاريات	الانبارى	٢٧٨/٣٦٦	بها (ابن المعتز)
٣٢٢/٤٢٥	الجنات	«	٢٧٨/٣٦٦	بتأديها
٣٢٢/٤٢٥	الحياة	«	٢٧٨/٣٦٦	وبتأديها
٣٢١/٤٢٥	السافيات	«	*	*
ح ٣٢٢/٤٢٥	السيئات	«	ح ٢٦٠/٣٢٣	الادب كشاجم
٣٢١/٤٢٥	الصلوات	«	٢٦٠/٣٢٣	التهب
٣٢٢/٤٢٥	العداة	«	٣٨/٤٠	التوالب الاعلم الهذلى
١٩٥/١٣٣	القذات	ابن المعتز	٢٦٠/٣٢٣	العصب كشاجم
٣٢٢/٤٢٥	الماضيات	الانبارى	٢٧٣/٣٥٥	القرن ابن المعتز
١٩٥/٢٣٣	المتعريات	ابن المعتز	١٤٩/١٦٠	الملهب العترة
٣٢١/٤٢٥	المعجزات	الانبارى	١٢٥/١٢٣	انتقب ابن بابك
٣٢٢/٤٢٥	المكرمات	«	٢٧٣/٥٣٥	بالهزب ابن المعتز
٣٢٢ ٣٢١/٤٢٥	المعات	«	٢٧٣/٣٥٥	نجب «
٣٢٢/٤٢٥	الناثبات	«	٢٧٣/٣٥٥	ذهب «
٣٢٢/٤٢٥	الناثجات	«	٢٧٣/٣٥٥	سبب «
٣٢٢/٤٢٥	الهاطلات	«	٢٧٣/٣٥٥	عجب «
٣٢٢/٤٢٥	الواجبات	«	٢٧٣/٣٥٥	فاصطخب ابن المعتز
١١٧/١٠٧	اليواقيت	ابن المعتز او غيره	٢٤٢/٢٩٣	مكتسب ابن الرومى
ح ١٧/١٨	ياجنى	ابو الفتح البسى	٢٧٠/٣٤٦	هرب السرى
ح ٣٢٢/٤٢٥	بالترات	الانبارى	١٥٦/١٦٨	وثب ابن المعتز

٥٢/٥٣	مضرس بن ربيع	يعملات	ح ٣٢٢/٤٢٥	الانبارى	بالحسات
.	.	.	٣٢١/٤٢٥	،	بالبهات
٢٦١/٣٢٤	المتنبى	خيراتها	٢٧١/٣٥١	ابن المعتز	بلغات
، ،	،	لأذاتها	، ،	، ،	بمات
.	.	.	، ،	، ،	بنات
٢٨٩/٣٨٣		غربت	ح ١١٧/١٠٧	ابن المعتز او غيره	تشيت
			٣٢٢/٤٢٥	الانبارى	نقات
	ح				
ح ٢٩/٢٨	العجاج	مزججا	ح ١٧/١٨	ابو الفتح البسى	حاجى
٢٩ ،	،	مسرجا	١٧/١٨	، ،	ديباجى
ح ٢٩ ،	،	مفلجا	٣٢٢/٤٢٥	الانبارى	رائحات
٧/٣	اعرابى	نجا	١٩٥/٢٣٣	ابن المعتز	فائضات
.	.	.	٢٦٦/٣٣٥	ابن بابك	قرة
٨١/٧٥	ذو الرمة	الفراريج	١١٧/١٠٧	ابن المعتز او غيره	كبريت
٣٥٢/٤٤١	البحترى	وديباج	٢٧١/٣٥١	ابن المعتز	لزنات
			٣٢١/٤٢٥	الانبارى	للصلاة
	ح				
٢٢/٢٥	كثير او غيره	الاباطح	١٩٥/٢٣٣	ابن المعتز	متساميات
	ابن بسام او محطة البرمكى	الذابح	، ،	، ،	مطعمات
٣١٩/٤٢١			، ،	، ،	مفجرت
١٩٨/٢٤٩	ابن المعتز	رائح	٢٦٦/٣٣٥	ابن بابك	متقى
٢٢/٢٥	كثير او غيره	رائح	١١٥/١٠٤	ابن المعتز	موات
ح ٣١٩/٤٢١	ابن بسام او محطة البرمكى	صالح	٩٨/٨٦		وتجلت
١٩٨/٢٤٩	ابن المعتز	طافح	ح ٩٨/٨٦		وتولت
ح ٣١٩/٤٢١	ابن بسام او محطة البرمكى	لايح	١٩٥/٢٣٣	ابن المعتز	وللغفاة



٢٦٣/٣٢٨	ابن الرومي	الوالد	٢١/٢٥	كثير او غيره	ناسح
٢٨٥/٣٧٧ ح	ابن ابى عيينة	الوجد	٣١٩/٤٢١ ح	ابن بسام او غيره	واضح
٢٨٥/٣٧٧	"	بُعد	٢٠٥/٢٦٦	محمد بن وهيب	بمدح
٢٥٩/٣١٩	البغا	تبدو			
٣٠٥/٤٠٢	المتنبي	ترعد	٢٧٤/٣٥٨	المأموني	ارياحا
٢٦٢/٣٢٨	ابن الرومي	حائذ		مضرس بن ربي او ابن الطثرية	السريحا
٢٨٥/٣٧٧ ح	ابن ابى عيينة	سعد	٥٢/٥٣ ح		
٢٦٢/٣٢٨	ابن الرومي	شاهد	٥٠/٤٩	ابن المعتز	لساها
٢٧٢ ٢٦٣/٣٢٨	"	طارذ	٢٧٤/٣٥٨	المأموني	رواحا
٢٦٣/٣٢٨	"	عائذ		مضرس او ابن الطثرية	بجحا
"	"	سعد	٥٢/٥٣ ح		
٣٧١ ح ٣٧٠/٤٥٠	البحتري	مشهد	١٤٠/١٤٥	ابن المعتز	واقفاحا
٢٦٣/٣٢٨	ابن الرومي	واحد	١٦٧ ١٤٥		
"	"	واحد			
"	"	واعد	٣٢٩/٤٣٠		تبيح
"	"	ورد	١٩٧/٢٤٨	الصنوبري	ضج
"	"		"	"	عج
١٣٧/١٤٢	عمر بن لجأ التيمي	اجسادا			د
٢٥٧/٣١٦	الصولي	الردا	٢٨٢/٣٧٣	المتنبي	لاسد
"	"	العدا	٢٨٥/٣٧٧ ح	ابو عيينة	برد
٢٤٥/٢٩٨	المتنبي	الندى	١٨٣-١٨١/١٩٩	ابن المعتز	فخدوذ
٢٧٧/٣٦٥	ابن المعتز	بدا	٢٦٣/٣٢٨	ابن الرومي	فاسد
٢٤٥/٢٩٨	المتنبي	تمردا	٢٦٣/٣٢٨	"	فاجد
٢٧٧/٣٦٥	ابن المعتز	جددا	٣٧١/٤٥١	المهلhel	فجلس



٦٩/٦٥	ابو تمام	العدد	٢٧٨ ٢٧٧/٣٦٥	ابن المعز	حدّ
٢٥٤/٣٠٧	«	العوادى	٣٣٥/٤٣٦	الحنساء	مُصعدا
١٠٥/٩٣	«	العود	٣٤٤/٤٤٠	المتنبى	والجدّ
٤٣/٤٤	البحترى	الفيدي	٢٧٧/٣٦٥	ابن المعز	وَدّا
٣١٦/٤١٤	«	المتاود	«	«	وَقَدّا
١٧٠/١٨٦	ابن المعز	المرقدي	٣٣٥/٤٣٦	الحنساء	يدا
١٩٤/٢٣١	النايفة	الثواهد	*		
٥٧/٦٢	القطامى	الوادى	١٣٢/١٣٨	ابن الرومى	اسدّة
٧٧/٧٤	البحترى	الوجد	«	«	اعتقدّة
١٩٩/٢٥٢	ابن الرومى او الصولى	الوجد	«	«	انتقدّة
٢١٤/٢٧٧	ابن المعز	الوعد	«	«	حمدة
٢٥٤/٣٠٧	ابو تمام	الوهاد	*		
١٥٨/١٧٢	الصنوبرى	البيد	١٤١/١٤٦	عدى بن الرقاع	فاعتادها
٢١٥/٢٨٠ ح	المتنبى	اليهود	«	«	مدادها
٨٦/٨١	ابن المعز	بالعيد	*		
٤٣/٤٤ ح	البحترى	برود	١٤٣/١٤٩		احد
١١٢/١٠١	ابو تمام	بسرمد	٣١٢/٤٠٨	النايفة	الاسد
٢٠٢/٢٦١	البحترى	بمداد	٢١٤/٢٧٧	ابن المعز	البرد
١١٢/١٠١	ابو تمام	تجدد	١٨٨/٢١٠	التنوخى	التسبيد
٨٥/٧٩	ابن المعز	حداد	٢١٥/٢٨٠	المتنبى	التوحيد
١٠٥/٩٣	ابو تمام	حسود	١٨٨/٢١٠	التنوخى	الحدود
١٩٩/٢٥٢	ابن الرومى او الصولى	خدّ	١٩٩/٢٥٣	البحترى	الخرائد
٤٢/٤٤ ح	البحترى	خدود	١٢٦/١٢٦	القطامى	الصادى
١٥٨/١٧٢	الصنوبرى	زبرجد	٢٧٠/٣٤٨	ابن المعز	الصدى

ح ١٩٥/٢٣٦	كشاجم	وساعد	٥٧ ٥١/٥٢	القطامى	زراد
٢٦٨/٣٤١		يتوقذ	١٧٠/١٨٦	ابن المعتز	صدى
٢٦٦/٣٣٤	ابن المعتز	يرتعذ	١٥٨/١٧٢	الصنوبرى	عسجد
	ر		٨٦/٨١	ابن المعتز	عنقود
١٠٤/٩١		اخضر	٣٣٣/٤٣٢	اوس بن حجر	عودى
٢٣٧/٢٩٢	ابو تمام	اسحار	*		
١٩٧/٢٤٧	البحترى	البدر	ح ٩٥	ابو ذؤيب	غمذ
٢٨٧/٣٨٠	الصابى	البدور	١٤٣/١٤٩		كبدى
٣١٠/٤٠٥	اعشى باهله	الزفر	٣٣٣/٤٣٢	اوس بن حجر	مقعد
٢٨٧/٣٨٠	الصابى	الصدور	٢٤٦/٣٠٠	ابن المعتز او بشار	مودود
١٦٠/١٧٥	كلثوم بن عمرو	المباتير	١٤/١١	ابو تمام	نجد
١٦/١٦		بر	١٥٨/١٧٢	الصنوبرى	ندى
١٦/١٦		بشر	٢١٥/٢٨١		وتوحيد
ح ١٠٤/٨٩	ابن لنكك	بقر	١٩٩/٢٥٢	ابن الرومى او الصولى	ورد
١٠٤/٨٩	ابن لنكك	بقر	ح ٤٣/٤٤	البحترى	وقدود
٢٨٧/٣٨٠	الصابى	سابور	*		
٢٨٩/٣٨٦	عمر بن ابى ربيعة	سمر	٢٣٥/٢٩١	العباس بن الاحنف	بلذ
١٠٧/٩٧	الافوه الاودى	مستعار	٢٨٦		
ح ١٠٤/٨٩	ابن لنكك	مطر	١٤٦/١٥٤	الصنوبرى	تصعد
٣٠٩/٤٠٤	ابو تمام	نار	٢٦٦/٣٣٤	ابن المعتز	جمذ
١٨٣-١٨٢/٢٠٠	الفرزدق	نهار	١٥٤ ١٤٦/١٥٤	الصنوبرى	زبرجد
ح ١٨٢/٢٠٠		وقار	١٥٨ ١٥٥		
٢٨٧/٣٨٠	الصابى	لستير	١٩٥/٢٣٦	كشاجم	كالمبارذ
*			٢٦٦/٣٣٤	ابن المعتز	ورذ



ح ١٤٨/١٥٦	ذوالرمة	وَكْرًا	١٩٧/٢٤٦	ابن المعتز	يُجْرُهُ
	*			*	
	القاضي ابو الحسن الجرجاني	الحضرة	٣٥/٣٤	الحطيئة	مشفرة
١٢٠/١١٥				*	
٢٩١/٣٩١	سعيد بن حميد	بُكَرَةٌ	ح ٣٣٧/٤٣٨		مأمورها
"	"	حسرة	٢٣٧/٤٣٧		مقاديرها
١٢٢/١١٧	ابن نباتة	ذكرة		*	
٢٩١/٣٩١	سعيد بن حميد	سُجْرَةٌ	١٦٣/١٧٩	ابو نواس	اثارا
١٢٢/١١٧	ابن نباتة	مُرَّةٌ	"	"	احمرا
٢٩١/٣١١	سعيد بن حميد	مسرة	"	"	اعسرا
	*		١٢٣/١١٩	البحترى	اقرا
١٩٢/٢٢٦	ابن المعتز	اشقرا	٣٠/٣١	ابو دواد الايادى	الصغارا
	مروان بن سليمان	الاباعر	٣١٥/٤١١		الصوارا
١٣٢ ١٠٣/٨٨			٧٦/٧٣	محمد بن يسير الحميرى	الفقرا
ح ٦	الاخطل	الانصار	١٢٣/١١٩	البحترى	يلنجرا
٢٩١/٣٩٠	سعيد بن حميد	البدور	١٤٨/١٥٧	امرؤ القيس	بعقرا
	الوآواء دمشقى انظر	الحاضر	٢١٣/٢٧٤	ابن بابك	فابصرا
١١٩/١١٣			١٨٨/٢١١	عنتره	فطارا
٣٦/٣٧	جيهاء الاشجى	الخناسير	٣٩/٤٢	المتنبى	معشرا
٢٦١/٣٢٦	ابن المعتز	الدهر	٢٨٥/٣٧٩	"	مقتربا
	الدياز	الديار :	١٦٣/١٧٩	ابو نواس	منسرا
١٤٣/١٤٨	ابو العتاهية	الشكر	٨٥/٧٧	ابو قيس او أحيحة	نورا
١٠٥/٩٢	ابن لنكك	الصور	٢١٦ ١٥٠		
			١٨٥/٢٠٢		واشقرا



	جلناز	جلناز	١٠٥/٩٤	ابن لسنك	الضرر
١٩٤/٢٢٨	ابن المعتز	خضير	١٤٣/١٤٨	ابو العتاهية	العذر
١٨٣/٢٠١		ختزير	ح ٣٦/٣٧	جيهاء الاشجى	العشائر
١٩٤/٢٢٨	ابن المعتز	زهر	١٣٠/١٣٦	ابو تمام	الفار
« « « «		سطر	٢٦١/٣٢٦	ابن المعتز	القدر
١٤٣/١٤٨	ابو العتاهية	صدرى	١٠٣/٨٨	مروان بن سليمان	الغرائر
« « « «		ظهري	٢٨٢/٣٧٤	ابن طباطبا	القمير
« « « «		قدرى		يزيد بن الطثرية او شبرمة او بعض الضبيين ١٠٣/١١٤ ح	المزاهر
	(علبة) ، صاحب بن عباد	كافور	٣٤/٣٣	الفرزدق	المشافر
٢٦٧/٣٣٨		كثير	١٩٦/٢٣٩	ابن الرومى	المشهور
٣٢٠/٤٢٢		للامطار	٢٧٢/٣٥٢	ابن المعتز	المقروور
٢٥٥/٣٠٩	ابن المعتز	مازيار	٢٧٢/٣٥٢	« «	المنثور
ح ١٣٠/١٣٦	ابو تمام	مباشير	١٩٦/٢٣٩	ابن الرومى	المنشور
ح ٣٦/٣٦	جيهاء	مخفر	٢٩١/٣٩٠	سعيد بن حميد	المنير
٢٩٣/٣٩٥	الفرزدق	مرمر	١٩٤/٢٢٩	التميرى	النحور
١٩٤/٢٣٢		مسجور	٢٧٦/٣٦٤	ابن المعتز	النظر
١٩٦/٢٣٩	ابن الرومى	معصفر	ح ٣٦	جيهاء	التقائر
١٩٤/٢٣٢		ندورى	٣٦/٣٧	«	النواظر
٢٩١/٣٩٠	سعيد بن حميد	هجري	١٤٩/١٥٨	ابن مقل	بالحجير
٢٦١/٣٢٦	ابن المعتز	والزهر	٢٩٤/٣٩٦		بالدرر
٢٦٥/٣٣٣	« «	والسهر	ح ٣٦/٣٦	جيهاء	بالسواحر
٢٧٦/٣٦٤	« «	والمطر	١٨٨/٢٠٩	ابن المعتز	بالقطر
٢٩٤/٣٩٦		وحاضر	٢٧٢/٣٥٢	« «	بالكافور
٣٦/٣٧	جيهاء	وحافر	٢٧٦/٣٦٤	« «	بصرى
٣٥/٣٥	«				

٨٧/٨٤	صالح بن عبدالقدوس	غرسه	٣٦/٣٦	جيبهء	وزائر
"	"	يبسه	٢٧٢/٣٥٢	ابن المعتر	وغدير
	ص		٥٦/٦١		ومثري
٣٢١/٤٢٤	ابن المعتر	الابرس	ح ١٤٣/١٤٨	ابو العتاهية	يدري
٢٠١/٢٦٠	"	المتقوص	٣٦٢/٤٤٧		يدري
٣٢١/٤٢٤	"	تنقص	٢٩٣/٣٩٥	الفرزدق	يخطر
"	"	ومنقصى	*		
	ض		١٩٨/٢٥١	الناشيء الاكبر	الدياز
			"	"	جلائز
١٥٣	ابن المعتر	مفضض	٢٧١/٣٤٩	ابن المعتر	خدن
٢١٦/١٩١	"		٢٥٦/٣١١		كمنز
ح ١٥٠/١٦٢	"	مقوض		س	
"	"	يركض			
			٣٧١	المهلهل	المجلس
			ح ٣٧٠/٤٥١		الوساوس
٢٠٠/٢٥٩	ذوالرمة	المقوض	ح ٥١/٥٠	الهذلول بن كعب	
"	"	ينقض	*		
	ط		ابن العميد او الصابي		الشمس
			٢٨٠/٣٧٠		
١٧٢/١٨٩	دعبل	التمطي	٢٦٨/٣٤٢	السرى	اللباس
"	"	الرتط	١٩١/٢٢٢	ابن المعتر	ترجيس
"	"	المشتط		ابن العميد او الصابي	نفسى
ح ٣٤/٣٢	اسامة بن الحارث	الناشط	٢٨٠/٣٧٠		
١٧٢/١٨٩	دعبل	بالشط	*		
"	"	خطط	ح ٨٧/٨٤	صالح بن عبدالقدوس	رمية



٢١١/٢٧٠	التنوخى	وداع	١٧٢/١٨٩	دعبل	يغَطِّ
*	*	*	*	*	*
١٣٥/١٤١	البحترى	يستطيعها	١٦٦/١٨٢	الصنوبرى	نَمَطُ
*	*	*	٣١١/٤٠٧	العجاج (٤)	قَطُّ
			« «	«	واختلط
٣٢٧/٤٢٦	راعى الابل	اصبعا		ع	
٢٨٩/٣٨٥	بشار	الذرعَا			
ح ٢٨٩	عمر بن ابى ربيعة	الدرعا	٢١١ ٢١٠ ٢٠٧/٢٦٧	التنوخى	ابتداع
٥١/٥١		الزماغ	١١٩/١١١	ابو تمام	اسفع
٦٢/٦٣		السلمَا	٢١١/٢٧٠	التنوخى	الاسماع
٣٧/٣٩	اوس بن حجر	جَدَعَا	ح ٢٦٧	ابو تمام	البلاقع
٣٨	« «	جَدَعَا	٢٩٣/٣٩٣	الفرزدق	الطوالع
٣٥٩/٤٤٤	ذو الاصبع	جدعا		ليبد او يزيد بن الحكم	الودائع
٢٦٩/٣٤٣	ابن الحجاج	جميعا	١٠٧/٩٦		
« «	« «	رفيعا	٢١١/٢٧٠	التنوخى	انقطاع
١٢٦/١٢٥		ساطعا	ح ٢٦٧/٣٣٩	ابو تمام	بلاقع
٢٨٩/٣٨٥	بشار	سطعا	٧١/٦٨		سميع
٢٦٩/٣٤٣	ابن الحجاج	طلوعا		ابو الريس او عباد بن عباس	قمقعوا
ح ٣٧/٣٩	اوس بن حجر	طبعَا	١٢٩/١٣٣		
٢٩٢/٣٩٢	المتنبى	معا	١٦٧/١٨٤	الاعشى	كِرْعُ
ح ٢٦٩/٣٤٣	ابن الحجاج	وجوعا	٢٦٧/٣٣٩	ابو تمام	مدامع
			ح ٢٦٧/٣٣٩	«	هامع
			٢٢٥ ١٢٧ ح ٢٧/٢٧	النايفة	واسع
١٨٢ ١٨٠/١٩٧	التنوخى	الرفعة	٢٣٢ ٢٢٨		

٣٦٠/٤٤٦	ابو النجم	قنزع	١٤١/١٤٧	الخليل بن احمد	بدعة
٢٧٦/٣٦٣	المتنبى	للتشيع	١٤٢/١٤٧	"	سبعة
٢١٢/٢٧١	ابن طباطبا	وقوع	"	"	شرعة
*	*	*	١٨٠/١٩٧	التنوخى	شمعة
٢٨٨/٣٨٢	اشجع	تدمع	١٤٥/١٥٢	ابن بابك	ضارعة
"	"	تطلع	"	"	لامعة
*					
ف					
١٩٤/٢٢٩	المتنبى	حقف	١٩٩/٢٥٥	ابن حممة	اربع
١٩/٢٣		طائف	٣٦٠/٤٤٦	ابو النجم	اسرعى
١٩/٢٣		وارف	"	"	اصنع
*	*	*	١١٢ ١١٠/١٠٠		الاصابع
٣٠٥/٤٠١		كسوفه	٣٦٠/٤٤٦	ابو النجم	اطلى
*	*	*	"	"	الاضلع
٢٩٥/٣٩٧	البحترى	وخريفه	١٩١/٢١٩	ابو فراس	البديع
*	*	*	"	"	الدروع
			"	"	الربيع
			"	"	الرجوع
١٨٥/٢٠٥	او بكر بن خارجة	الالفا	١٩٦/٢٣٨	ذو الرمة	القواطع
١٨٦			٢٦٩/٣٤٥	ابراهيم بن المهدي	النازع
ح ٢٩٨	انصرفا ابو نواس		٣٣٤/٤٣٣	ابو تمام	بالصراع
	منصرفا بكر بن النطاح او غيره		٣٦٠/٤٤٦	ابو النجم	تدمى
ح ١٨٥/٢٠٥			١٩٩/٢٥٥	ابن حممة	قع
*	*	*	٣٦٠/٤٤٦	ابو النجم	فارجى



١٩٩ / ٢٥٤	ابن المعتز	خلوق	٣١٨ / ٤١٩	ابن سُكرة	حيفة
٢٥٨ / ٣١٧	محمد بن وهب	عاشق	« «	« «	خفيفة
١١٧ ٨١ ٨٥ / ٧٨	ابن المعتز	عميق	« «	« «	لطيفة
١٩٩ ١٥٥ ١٥٤					
١٢٨ / ١٣٠	البحترى	وروثق			
١٢٣ / ١٢٠	ابن ابى البغل	يتسقى	٢٠٠ / ٢٥٧	ابو نواس	الحرف
١٢٣ / ١٢٠	ابن بحر	يتمحو	١٨ / ٢١	البحترى	الصوادف
	*		٣١٦ / ٤١٦		بحرف
			٢٠٠ / ٢٥٧	ابو نواس	الجف
٢١٢ / ٢٧٣	التنوخى	انفقا			
٢٩٠ / ٣٨٨	البحترى	تمحقا			
	حسان او زهير او بقبيلة	حمقا	٢٠٠ / ٢٥٦	ابو نواس	التلف
	الاشجعى ٢٥٠ / ٣٠٤ ح		« «	« «	الحرف
	حسان او زهير او بقبيلة	صدقا	١٨٩ / ٢١٤	الحماني على بن محمد	المثاقف
	الاشجعى ٢٥٠ / ٣٠٤		« «	« «	المطارف
٢١٢ / ٢٧٣	التنوخى	عشقا	« «	« «	الوصائف
٥٥ / ٥٩	البحترى	فتخرقا	٢٠٠ / ٢٥٦	ابو نواس	بكف
٢١٢ / ٢٧٣	التنوخى	منطلقا	« «	« «	سقف
« «	« «	ورقا	١٨٩ / ٢١٤	الحماني	عاصف
	*		٢٠٠ / ٢٥٦	ابو نواس	الجف
٧٤ / ٧١	المتنبى	ذاقه	١٨٩ / ٢١٤	الحماني	مصاحف
	*				ق
			١٥٦ / ١٦٩	ابن بابك	الابلق
٢١٦ / ٢٨٢	الصاحب ابن عباد	اخلاقه	٢٨١ / ٣٧٢	المتنبى	المشرق

١٥٢/١٦٤	ابن المعتز	أفق	٢١٦/٢٨٢	الصاحب ابن عباد	مشتاقه
١٧٩/١٩٤	رؤبة	البنق	*		
ح ١٧٩/١٩٤	المحترف	رؤبة	ح ١٥٢/١٦٥	ابن المعتز	ابريق
١٥٢/١٦٤	ابن المعتز	خرق	١٤٦/١٥٥	ابو طالب الرقى	ازرق
ح ١٥٢/١٦٤	"	خلق	١٧٧ ١٥٧		
١٥٢/١٦٤	"	رمتى	٢٨١/٣٧١	البحترى	أفق
١٧٩/١٩٤	رؤبة	وبلق	١٤٥/١٥١	كشاجم	الخامق
١٥٢/١٦٤	ابن المعتز	ورق	١٤٥/١٥١	"	السارق
ك			٢٥٧/٣١٤	ابو العباس الضبي	العناق
			"	"	الفراق
١٦١/١٧٦	ابن المعتز	الفتك	ح ١٤٦/١٥٥	ابو طالب الرقى	المغدق
٣٥٢/٤٤٢	ابو تمام	حناك	١٤٥/١٥١	كشاجم	بارق
١٦١/١٧٦	ابن المعتز	مسك	ح ١٨١/١٩٨	ابن المعتز	بالعرق
*			٣٧/٣٨	عقفان بن قيس	تشقق
٢٨٨/٣٨١	بشار	الفلكا	١٥٢/١٦٥	ابن المعتز	تعريق
"	"	سركا	١٢٩/١٣٤	جرير	تملق
"	"	فاحتسكا	١٨١/١٩٨	ابن المعتز	شفق
"	"	هلكا	"	"	قلق
ح ٢٨٨/٣٨١	"	يدكا	٢٥٦/٣١١		منتطق
*			١٨١/١٩٨	ابن المعتز	والارقي
			٢٨١/٣٧١	البحترى	والشرقي
١٥٤ ١٤٨ ٨٢/٧٦	اللوائك ذوالرمة		ح ١٤٦/٢٦٨	ابو طالب الرقى	يعشق
ح ١٤٥/١٥٣	ابن المعتز	حوك	٢١٠		
١٤٥/١٥٣	"	شوك	*		



		ل	
١٢٤ / ١٢١	ابن بابك	يكمل	
١٣١ / ١٣٧	ابو تمام	والعسل	١٨ / ٢٢
	*		البيحترى
			اشغال المتنبى (١٢١ / ١١٦) ٣٩٥
٣١٦ / ٤١٥	البيحترى	أقابلة	١٨٧ ١٨٦ ١٨٥ / ٢٠٤
٣١٨ / ٤١٨	ابو الطروق الضبي	باطلة	١٨٥ / ٢٠٤ ح
١١٤ ح	جرير	باطلة	٢٦٨ / ٣٤٠ ح
١٣٧ ٨٧ ٨٦ / ٨٣	ابن المعتز	تأكله	٣٩ / ٤١ ح
٣١٦ / ٤١٥	البيحترى	عاذله	٢٩٧ / ٤٠٠
١٣٧ ٨٦ / ٨٣	ابن المعتز	قاتله	٢٩٣ / ٣٩٤
٢٩٠ / ٣٨٩	ابو تمام	منازله	٣٢٠ / ٤٢٣ ح
٤٥ ٢٦ / ٢٦	زهير	ورواحدة	١٧٢ / ١٩٠
	*		رحل
			سلسل اوس بن حجر ١٩٠ / ٢١٥
١٠٦ / ٩٤	المتنبى	الزلالا	٢٦٨ / ٣٤٠
١٠٦ / ٩٤	المتنبى	العضالا	١٩٠ / ٢١٥
	العباس بن الاحنف	النزولا	١٢٩ / ١٣٥
٢٨٤ / ٣٧٦			عوامل المتنبى
٢٨٠ / ٣٩٦	ابن الرومى	اتحلا	٢٦٨ / ٣٤٠
٣١١ / ٤٠٦	الاعشى ميمون	بجلا	٣٢٠ / ٢٤٣
٢٨٠ / ٣٦٩	ابن الرومى	بدلا	٣٩ / ٤١
١٩٦ / ٢٤١	ابن بابك	تترىلا	٢٦٨ / ٣٤٠
" "	" "	جدولا	١١٤ / ١٠٢
بكر بن النطاح او بكر بن عمرو		جليلا	٢٣٣ / ٢٨٨
٥٧ / ٥٨ ح			٢٩٣ / ٣٩٤
			البيحترى
			اشغال المتنبى
			الشاكل
			العاذل
			اهلال السرى
			تحليل عبدة بن الطبيب
			ترحل
			تستقبل
			جيليل
			حبل ابن الرومى
			رحل
			سلسل اوس بن حجر
			شوال السرى
			عل اوس بن حجر
			عوامل المتنبى
			فاختالوا السرى
			قليل
			معازيل عبدة بن الطبيب
			مقتال
			موصول حندج بن حندج المرى
			جدولا
			جليلا
			والعسل
			يترجل

٣١٢/٤٠٩	الفرزدق	هلالا	العباس بن الاحنف	جميلا
١٩٥/٢٣٧		وارمالا	٢٩٢ ٢٨٤/٣٧٦	
١٩٦/٢٤١	ابن بابك	ومقصلا	٢٦٥/٢٣٢	سلا سلا
*			١٢٢/١١٨	شمانلا
١٦/١٥	ابو القتح البستي	بالله	عبد قيس بن خفاف	صقيلا
*			ح ١٩٨/٢٥٠	
			١٩٠/٢١٦	صليلا
١٥٧/١٧٠	كثير او لييد	الاجلال	١٩٨/٢٥٠	عسولا
١١/١٠	البحترى	الاسفل	١٧٨/١٩٣	غزالا
١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	الاقوال	١٩٥/٢٣٥	فصلا
٤	٤	الامثال	عبد قيس بن خفاف	فضولا
١٠٨/٩٨	ابو تمام	الاول	١٩٠/٢١٦	
	امرؤ القيس	البالى	٢٨٠/٣٦٩	فعالا
١٨٣٠١٧٨	١٧٦/١٩٢		٢١٣/٢٥٧	قيلا
٣٢٨/٤٢٨	ابو النجم	التغرل	١٢٢/١١٨	كاملا
ح ١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	الثقال	بكر بن النطاح او بكر بن عمرو	كليلا
٣٠/٢٩	ابو النجم	الجحفل	ح ٥٤/٥٨	
١٧٧ ١٥٥/١٦٧	ابن المعتز	الجلال	ح ٢٦٥/٣٣٢	موثلا
٤٦/٤٦	ابو نواس	الجهل	بكر بن النطاح او بكر بن عمرو	ميلا
٤٦/٤٧	الفرزدق	الجهل	ح ٥٤/٥٨	
١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	الحوالى	١٢٢/١١٨	غانلا
ح ٢٠٣/٢٦٢	ابن الرومى	الخيلى	٢١٣/٢٧٥	نحولا
ح ١٢٧/١٢٧	المتنبى	الرجال	١٩٥/٢٣٥	نصلا



١٢٧/١٢٨	المتنبي	مجال	٢٦٩/٣٤٤	ابن الرومي	الزلال
١٧١/١٨٨	الاخيطل	مرمحل	٢٥٤ ٢٤٥/٢٩٩	ابو تمام	العالى
ح ١٠٨/٩٨	ابو تمام	منزل	١٢٧ ١٠٩/٩٩	المتنبي	الغزال
١٢٨/١٣١	امرؤ القيس	هيكلي	١٧١/١٨٨	الاخيطل	الكسلي
ح ٤٦/٤٦	ابو نواس	والهزل	١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	الكمال
٣/١	امرؤ القيس	ومنزلي	٢٠٣/٢٦٢	ابن الرومي	الليلي
٢٤٨/٣٠٢		يُصَقَلِ	٧٧ ٧٦/٧٢		المالي
*			١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	المجال
١٨٩/٢١٣	السلامي	اشتعل	٣٠/٢٩	ابو النجم	المسجل
١٥٧/١٧٠	كثير عزة اوليد	الاجلال	١٧٠/١٨٧	المتنبي	المصطلبي
١٤٤/١٥٠	جبار بن جزء	الاسئل	١٥٣/١٦٦	امرؤ القيس	المفصل
١٦٩ ١٦٥			٢٦٩/٣٤٤	ابن الرومي	المنالي
	احمد بن سليمان بن وهب او	الحجبل	٢٩٠/٣٨٧	ابو العتاهية	الهلال
	سعيد بن حميد او الاخيطل		١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	الهلال
١٩٣/٢٢٧			٢٧٣/٣٥٦	بعض العرب	الهلال
ح ١٤٤/١٥٠	جبار بن جزء	الدغل	" "	" "	بالنصال
٧٣/٦٩		الرجال	١٦/١٧	عبيدالله الميكالي	زوال
٧٣/٧٠		السؤال	" "	" "	زوىلى
٢٥٥/٣١٠	ابن بابك	المئل	٢٠٣/٢٦٢	ابن الرومي	سئل
١٩٥/٢٣٤	ابن بابك	المناصل	ح ٣/١	امرؤ القيس	فومل
ح ١٤٤/١٥٠	جبار بن جزء	بَقَلِ	٣٠/٣٠	ابو النجم	كالخنظل
١٨٩/٢١٣	السلامي	سئل	ح ٢٠٣/٢٦٢	ابن الرومي	كئيل
٥٣/٥٤	امرأة من نبي الحارث او علقمة	خُصَلِ	٣٢٤ ٣٢٢ ١٢٧/١٢٧	المتنبي	للهملال

٤٣/٤٣	لييد	زمامها	١٨٩/٢١٣	السلامى	زُحَل
١١٨/١٠٨		كرامها	١٤٤/١٥٠ ح	جبار بن جزء	عَقَل
٠		يستامها		احمد بن سليمان بن وهب او	معتدل
				سعيد بن حميد او الاخيطل	
١٢٤/١٢٢		ابو بكر الخوارزمى	١٩٣/٢٢٧		
٨٥/٨٠		اللججاما ابن المعتز	٢٥٥/٣١٠	ابن بابك	متنحل
١١٩/١١٢		ابو تمام			
١٥/١٣		ظلمها	١٤/١٢ ح	ابو تمام	استغرام
١٦/١٣		فاصلها	٠		الاظلام
١٢٤/١٢٢		ابو بكر الخوارزمى	٣٤٩/٤٢٩		الخوائم
١٥/١٣		مخترها	٥٤/٥٧	المتنبى	الذراهم
٨٥/٨٠		مراما ابن المعتز	٢٤٤/٢٩٧		الدم
٢٢٦/٢٨٥		ابن طباطبا	٢٣٣ ١١٩/١١٠		السوانم
٥٦/٦٠		المتنبى	١٩٢/٢٢٤	كاتب المأمون	حرانم
٢٠٣/٢٦٣		ابن المعتز	١٤/١٢	ابو تمام	حمام
٥٣/٥٦		ابو تمام	٣١٨/٤١٧		ظالم
١٩٧/٢٤٤		نحوها	١٩٢/٢٢٤	كاتب المأمون	ظلام
			٢٣٤/٢٩٠	ابو تمام	محموم
١٨٥/٢٠٣		ادهم	٣٠٧ ٣٠٦/٤٠٣	البيحترى	مظلم
١٢٨/١٣٢		قطرى بن الفجاءة	٣٠٦/٤٠٣		مفعم
١٣٧/١٤٤		ابن الرومى	٢٠٠/٢٤٨	علقمة او ذوالرمة	مهجوم
٠		التعظيم	٢٧٥/٣٦٠	ابو تمام	والذراهم
١٩٢/٢٢٣		ابن المعتز	١٩٢/٢٢٤	كاتب المأمون	ولجام
١٧٩/١٩٥		البيحترى	٠		يرام
٢٥٩/٣١٨		المتنبى			



١٣٤/١٣٩	البحترى	ملان	١٦٨/١٨٥	السلم
٢٧٥/٣٥٩	امية بن ابى الصلت	يزين	٦٩/٦٧	العدم
	*		١٩٢/٢٢٣	ابن نباتة
١٢٠/١١٤		بدنه	٣٦٦/٤٤٨	ابن المعتز
	*		٢٥٩/٣١٨	نجم
	محمد بن الحارث التيمي	اشطانا	عمرو بن احمر الباهلى	المتنبى
١٩٦/٢٤٠			١٤٩/١٥٩	متهرم
٢٧٥/٣٦١	المتنبى	عطشانا	٢٠٤/٢٤٦	سرقوم
	*		٢٢٤/٢٨٤	والاحلام
			٢٩٢/٢٢٣	واتم
ح ٢٦٤/٣٢٩	ابو هلال العسكري	شانه		
• •		فكانه		
• •		لسانه	ح ١٠٧/٩٥	البهم
	*		١٠٧/٩٥	الغم
			ح ١٠٧/٩٥	المغم
(٤)	ابو اسحاق الفارسي	خشيدها	١٣٤/١٤٠	تبسم
١٨٦/٢٠٧			٩٧/٨٥	عتم
	*		٢١٢/٢٧٢	عتم
١١٩/١٠٩		الاخوان	• •	وظلم
٣٣٥/٤٣٥	سليمان بن قتة	الحرون		ن
٢١٤/٢٧٦	ابن طباطبا	الزواني		
• •	• •	الهجان	١٣٤/١٣٩	اعلان
٢١٤/٢٧٨		اليقين	٣٤٢/٤٣٨	تكون
٣٣٤/٤٣٤	البحترى	اليمين	١٨٨/٢٠٨	عيون

٣٢٧/٤٢٧ ح	افذاها	١٧ ١٤ ٧/٤	اودعاني شمسويه البصرى او شداد
١٩١/٢١٨	حواشيها	٢١٤/٢٧٦	بالحرمان ابن طباطبا
٣٢٧/٤٢٧	دماها	٣٣٢/٤٣١	باليمن الشماخ
٢٨٤/٣٧٥	ابو المطاع	٣٣٥/٤٣٥	باليمن سليمان بن قته
٤ ٤	فيها	٣٥٣/٤٤٣	باليمن ابو دلامة
٣١٥/٤١٢	ابو نواس	١٥٢/١٦٣	بمخفون
١٧/١٩	ابو تمام	١٥٢ ١٥٠/١٦١	بدخان امرؤ القيس
	الله	١٦٢/١٧٨	جون ابن المعتز
		٢١٥/٢٧٩	دينى ابو نواس
٣٦٧/٤٤٩	العجاج	٧/٤ ح	زواني ابو الفتح البستي
		٥٠/٤٨	فادعنى رؤبه
٢٦٤ ١٩٢/٢٢٥	ابن نباتة	٧/٤ ح	فرانى شمسويه البصرى او غيره
٢٧٦/٣٦٢	مجنون	٣٣٥/٤٣٥	كونى سليمان بن قته
٢٦٤/٣٣٠	ابن نباتة	٥٠/٤٨	يكفنى رؤبه
١١ ١١	ابن نباتة		
		٣٦٩/٤٤٩	الثلاثين
١٦١/١٧٧	ابن المعتز	٣٦٩/٤٤٩	الثمانين
١٦١/١٧٧ ح	٤	٢٦٦/٣٣٦	الياسمين
		٤ ٤	اليقين
٣٥٩ ٣٤٣/٤٣٩	الصلتان	٤ ٤	ابن



فهرس، الآيات

ت	ا
٣٥٦ (٢٥/١٤) توتى أكلها الخ	٢٤٤ (٣٤/٤١) ادفع بالتي هي الخ اسئل القرية : واسئل القرية
ح	أشهدوا خلقهم الخ
٣٥٧ (٥٧/٧) حتى اذا اقلت الخ	٣٧٥ (١٩/٤٣) الرحمن على العرش استوى (٥/٢٠)
٢٩٧ (١٨٧/٢) حتى يتبين لكم الخ	٣٦٢-٣٦١
س	ان اكرمكم عندالله الخ
سل القرية : واسئل القرية	٢٤٢ (١٣/٤٩) ان الذي احيهاها الخ
ع	٣٤٣ (٣٩/٤١) ان في ذلك لذكرى الخ
عربي مبين	٣٣٦ (٣٧/٥٠) انكم كنتم تأتوننا الخ (٢٨/٣٧) ح
٣٦٤ (١٩٥/٢٦ و ١٠٣/١٦)	انما مثل الحياة الدنيا (٢٤/١٠)
ف	٢٢٩ ١٠١ ٩٦
٣٦٢ (٢/٥٩) فاتاهم الله من حيث الخ	٦٠ (٥/١) اهدنا الصراط المستقيم
٣٤٥ ٣٤٣ (٩/٣٥) فاحيينا به الخ	٢٢٩ (١٩/٢) او كصيب الخ
٣٨٥ ٣٨٤ (١٥٩/٣) فبها رحمة	٣٤٣ (١٢٢/٦) او من كان ميتا الخ
٣٨٨ (٨٣ و ١٨/١٢) فصبر جميل	ب
٣٥٦ (١٢٤/٩) فمنهم من يقول الخ	٣٢٨ (٤/٧٥) بلى قادرين على ان نسوى الخ

٣٥٦ (٢/٨) واذا ثلثت عليهم الخ

٣٨٣ ٣٦٢ ٣٢٨ (٨٢/١٢) واسئل القرية

٣٨٨ ٣٨٧

٢٥٢ (٤/١٩) واشتعل الرأس شيئا

٤٧ (٣٧/١١) واصنع الفلك باعيننا

٣٣١ (٦٧/٣٩) والسموات مطويات بيمينه

٦٠ (٥٢/٤٢) وانك لتهدى الى الخ

٣٦١ (٢٢/٨٩) وجاء ربك

٣٧٥ (١٩/٤٣) وجعلوا الملائكة الخ

٥٦ (١٦٨/٧) وقطعناهم في الارض اما

٣٤٣ (٢٥/٤٢) وكذلك اوحينا الخ

٤٧ (٣٩/٢٠) ولتصنع على عيني

٣٦٠ (٢٤/٤٥) وما لهم بذلك من علم

٣٦٠ ٣٥٨ ٣٥٥ (٢٤/٤٥) وما يهلكنا الخ

٥٥ (١٦٨/٧) ومزقناهم كل ممزق

٣٥٥ (٣١/٢٢) ومن يشرك بالله فكأنما الخ

ي

يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا الخ

٣٣٠ (١/٤٩)

يحيى الارض بعد موتها

٣٤٩ (١٧/٥٧ و ٥٠/٣٠)

٢٩٠ (١٨٩/٢) يسألونك عن الالهة

ق

١١٢ (٢٦٠/٢) قال بلى ولكن الخ

ك

١٠١ (٤١/٢٩) كمثل العنكبوت الخ

ل

٣٢٠ (١١٤/٤) لآخر في كثير

٣١٠ (٢٨/٤١) لهم فيها دار الخلد

٣٨٧ ٣٨٤ (١١/٤٢) ليس كمثل شئ

٣٨٦ (٢٩/٥٧) لئلا يعلم اهل الخ

م

٣٨٨ (١١٧/١٦) متاع قليل

١٠٣ ٩٠ (٥/٦٢) مثل الذين حملوا الخ

٣٦١ (١١٧/٣) مثل ما ينفقون الخ

١٠١ (١٧/٢) مثلهم كمثل الذى الخ

هـ

٣٦١ (٢١٠/٢) هل ينظرون الا ان الخ

و

٦٠ (١٥٦/٧) واتبعوا النور الخ

٣٥٧ (٢/٩٩) واخرجت الارض ابقالها



فهرس الاحاديث و الامثال و الحكم و افوال الناس

٧٥	ان غناه فقر	١	
٣٥٦	ان مما ينبت الربيع ما يقتل الحديث	١٢	ابقاء: فان الابقاء على خدم السلطان الخ
١٠٦	انك لا تجنى من الشوك الغنبل الخ		ابل: الناس كابل الحديث
١٠٦	انما تحصد ما تزرع	٢٢٨ ٢٢٦ ١٠١ ١٠٠	
٢٥٢ ٦٢	اياكم وخضراء الدمن الحديث	١١٤	ابهام القطا: ايام كاهام القطا
١١٤	ايام كاهام القطا	٢٠٩	ايتكم بالحنيفية البيضاء الحديث
٣٣٠	ايتنا اسرع لحاقا الحديث	١٠	اجمع اهل الحرمين على تحريمه
	ب		
٣٨٩	بحسبك ان تفعل	٢٣٨ ٢٣٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤	اخذ القوس باربها
١٠٠ ٩٩	بلغني انك تقدم رجلا الخ	٦٤	اصحابي: مثل اصحابي كمثل الملح الحديث
٣٨٣	بنو فلان تطوهم الطريق	٩٤ ح	اعط القوس باربها
	ت	٥	افتحوا لى سيفى
		١٢ ح	اللهم ارزقنى حمدا الخ
		١٢	اللهم هب لى حمدا الخ
		١٢	افشوا السلام الحديث
		١٠٤	اما البيت فحسن واما الساكن فردىء
		١٥٤	اما بعد
٢٤٤	حبلت القلوب الحديث	٣٣٧	ان احدم اذا تصدق بالتمرة الحديث

ر

- رُبَّ حامل فقه الى من هو افقه منه ٩٤  
 ربيع : ان مما ينبت الربيع الحديد ٣٥٦  
 رجل : بلغني أنك تقدم رجلا و تؤخر  
 اخرى ١٠٠ ٩٩  
 رعيننا الغيث (والسما) ٣٦٧ ٣٦٩  
 الرقم في الماء ٩٣ - ٩٦ ١٠٠

س

- سراج : مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به  
 الحديث ١٠٦  
 سرج : يسرج ويلجم ٩٢  
 السفر ميزان القوم (السفر) ٢٧  
 سل الارض قفل الخ (الفضل بن عيسى  
 الرقاشي) ١٢ ٣٨٨  
 سواد الكفر ٢٠٩  
 سيف : وهل يجمع السيفان في غمد ٩٥ ،  
 افتحوا لي سيفي ٥

ش

- شج : يشج ويأسو ٩١  
 شكرا شكرا (خطبة داود بن علي) ٢٣٧  
 شوك : أنك لا تجنى من الشوك العنب ١٠٦  
 صف : كانوا اذا اصطقوا سفرت الخ ٢٧

جَبَبَكَ اللهُ الشبهة الخ (الجاحظ) ٩ - ١٠

ح

- حجة بيضاء ٢٠٩  
 حجة كالشمس في الظهور ٨٢  
 حديد : الضرب في حديد بارد ٩٣ ١٠٠  
 حرّ : يصيب الحرّ ١٢٠  
 حصد : انما تحصد ما تزرع ١٠٦  
 حلأت ركابي الخ ١٣  
 الحلقة المفرغة : كانوا كالحلقة ٨٤  
 حماة السرح : كانوا حماة السرح ٨٤  
 حَمَلَةُ الحديث والعلم ٩٤

خ

- خير : ليس الخبر كالمعاينة ١٠٨  
 خنزير : لانتثر الدر قدام الخنازير ١٠٦  
 خير الشعر اصدقه ٢٥٠  
 خير الشعر اكذبه ٢٤٩ ٢٥٣  
 خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه الحديث  
 ح ٥٢

د

- ذَرَّ : لانتثر الدر الخ ، لاتبجعل الدر الخ  
 ١٠٦



ف

- فان الابقاء على خدم السلطان الخ ( ابن  
العميد ) ١٢  
قتل: مازال يقتل منه في الخ ١٨٤ ٩٤  
قتيلة: مثل القتيلة تضىء الحديث ١٠٦  
فرسن: لا تحقرن من المعروف شيئا ولا  
فرسن شاة الحديث ٥٩ ح  
الفكرة مخ العمل ( ابراهيم النخعي ) ٢٦

ق

- القبض على الماء ١١٣ ٩٦ ٩٣  
قدم: بلغنى أنك تقدم رجلا ١٠٠ - ٩٩  
قوس: اخذ القوس باريها ٢٣٨ ٢٣٧ ٩٥ ٩٣

ك

- كالبرق ١٧٤  
كالخادي وليس له بعير ٩٥  
كالراقم ( كالرقم ) في الماء ١٠٠ ٩٦ - ٩٣  
كالقابض على الماء ١١٣ ٩٦ - ٩٣  
كانوا اذا اصطفتوا سفرت بينهم الخ ٢٧  
كانوا حماة السرح الخ ٨٤  
كانوا كالحلقة المفرغة ٨٤  
كفى بالله ٣٨٩  
كل رجل وضعته ١٨٠

ص

- صفو: يصفو ويكدر ٩٩ ٩١  
الصيف ضيعت اللبن ٣٦٨

ض

- ضرب: الضرب في حديد بارد وبمشققاته  
١٠٠ ٩٣  
ضيغ: من في الدنيا ضيف الحديث ١٠٧

ط

- طبق: يطبق المفصل ١٢٠

ظ

- ظاهر كالشمس ٨٣  
الظلم ظلمات الحديث ١٢  
ظلمة الجهل ٢٠٩  
ظن: لا الظن كاليقين ١٠٨

ع

- عارية: من في الدنيا ضيف الحديث ١٠٧  
عاش حين مات ١٢١  
عريسة الاسد: كبتغى الصيد في عريسة  
الاسد ٩٥  
عسل اذا ياسرته الخ ٦٢  
عسل طيب في ظرف سوء ٢٣٨  
عنب: أنك لا تجنى الخ ١٠٦

٦٤ مثل اصحابي كمثل الملح الحديث  
 مثل الذى يعلم الخير ولا يعمل به الحديث  
 ١٠٦  
 مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه

ح ١٠٦

١٠٦ مثل الفتيمة تضيء الحديث  
 ٢٢٧ مثل المؤمن كمثل النحلة الحديث  
 ٢٢٨ ٢٢٧ مثل المؤمن مثل الخامة الحديث  
 ٩١ مرّ: يمرّ ويحلو  
 ٤٧ مرخي العنان

٧٨ المفلس من امتى الحديث  
 ٤٧ ملقى الزمام  
 ٢٤٢ من ابطأ به عمله الحديث  
 من فى الدنيا ضيف وما فى يديه عارية  
 الحديث  
 ١٠٧  
 ٢٥٢ المؤمن مرآة المؤمن الحديث  
 ٣٣١ المؤمنون تكافأ دماؤهم الحديث

ن

١٠١ ١٠٠ الناس كابل مائة الحديث  
 ٢٢٨ ٢٢٦  
 ٣٥٦ نبت: ان مما ينبت الربيع الحديث  
 ٦٥ النحو فى الكلام كالملاح فى الطعام  
 ١٠٠ ٩٣ النفخ فى غير فم

٢٤٣ ح كلكم بنو آدم الحديث  
 ٥٢ كلما سمع هبة طار اليها الحديث  
 ٩٥ كبتفى الصيد فى عريسة الاسد  
 ٣٨ كيف الطلا واما

ل

٣٨٦ لا ابا لزيد  
 ١٠٨ لا الظن كاليقين  
 ١٠٦ لا يجعل الدر فى افواه الكلاب  
 لا تحقرن من المعروف شيئا ولو الحديث  
 ح ٥٩  
 لا تزال امتى بخير ما لم تر الفىء الحديث ١٢  
 ١٠٦ لا تنثر الدر قدام الخنازير  
 ١٧٤ لا يشق غباره  
 ١٨٠ لو تركت الناقة وفضيلها  
 ٢٣٥ ليدخلن هذا الدين الحديث  
 ١٠٨ ليس الخبر كالمعاينة

م

ما الانسان لولا اللسان (خالد بن صفوان)  
 ١٢  
 ما زال يقتل منه فى الذروة والغارب الخ  
 ١٨٤ ٩٤  
 مات حُرّان المال الخ (على بن ابى طالب)  
 ٧٣



يا نساء المسلمين لا تحقرن الحديث ٥٩ ح	هـ	
يحمل هذا العلم الحديث ٩٤ ٣٦٣	هن مخرجاتي من الشام (عمر و بن العاص) ٣٥٩	
يُسرج ويُلمجم ٩٢	هنا : يضع الهناء مواضع الثقب ١٢٠	
يشجّ ويأسو ٩١	هو غسل اذا ياسرته الخ ٦٢	
يصفو ويكدر ٩٩ ٩١	هو مرخي العنان وملقى الزمام ٤٧	
يصيبُ الحرّ ١٢٠	و	
يضرب في حديد بارد ٩٣ ١٠٠	ولو فرسن شاة (عائشة) ٥٩	
يضع الهناء مواضع الثقب ١٢٠	وهل يجمع السيفان في غمد ٩٥	
يطبّق المفضل ١٢٠	ي	
يقين : لا الظن كاليقين ١٠٨	يا ايها الناس افشوا السلام الحديث ١٢-١٣	
يمرّ ويحلو ٩١	يا بني هاشم الحديث ٢٤٢	
ينفخ في غير خم ٩٣		

فهرس اسماء الكتب المذكورة في الحواشي

ابن الاثير : الكامل في التاريخ لعز الدين علي بن محمد ابن الاثير ، ١٤-١ ،  
Ed. C. J. Tornberg. Leiden 1866 1874.

ابن سعد : كتاب الطبقات الكبير تصنيف محمد بن سعد كاتب الواقدي ، ١٥-١ ،  
ليدن ١٩٠٥-١٩٢٨

ابن عساكر : التاريخ الكبير للحافظ الكبير ثقه الدين ابو القاسم علي بن حسن بن هبة الله بن  
الحسين ابن عساكر الشافعي تصحيح عبدالقادر افندي بدران ، ٧-١ ، دمشق ١٣٣١-١٣٥١

ابن كثير : البداية والنهاية في التاريخ للحافظ عماد الدين ابي ائماء اسمعيل بن عمر القرشي  
الدمشقي المعروف (بابن كثير) المتوفى سنة ٧٧٤ هـ ، ١٤-١ ، مصر ١٣٤٨-١٣٥٨

ابن يعيش : شرح مفصل الزمخشري لابي البقاء بن يعيش نشره ك. يان ٢-١ ،  
Ed. G. Jahn. Leipzig 1882-86.

ابواب مختارة من كتاب ابي يوسف يعقوب بن اسحاق الاصمغاني من النسخة الفريدة بالحرازة  
الشرقية العمومية في بانكي يوربته (الهند) ، نشر عبدالعزيز الميني ، القاهرة ١٣٥٠

الاحياء : احياء علوم الدين تأليف ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، ٤-١ ، مصر ١٣٣٤

اخبار ابي تمام : تأليف ابي بكر محمد بن يحيى الصولي نشره وحققه وعلق عليه خليل محمود  
عساكر - محمد عيده عزام - نظير الاسلام الهندي ، القاهرة ١٣٥٦/١٩٣٧

ادب الكتاب : تأليف ابي بكر محمد بن يحيى الصولي ، القاهرة ١٣٤١

ارشاد الاريب : معجم الادباء في عشرين جزءا لياقوت ، ٢٠-١ ، مصر ١٩٣٦-١٩٣٨

الازمنة والامكنة لابي علي المرزوق الاصمغاني ، ٢-١ ، حيدرآباد ١٣٣٢

اساس البلاغة تأليف جاز الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، ٤٢-١ ، مصر ١٣٤١/١٩٢٢

الاشتقاق تصنيف ابي بكر محمد بن الحسن ابن دريد  
Ed. Wüstenfeld. Göttingen 1854.

الانثربة تأليف ابي محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة عن بنشره محمد كرد علي ، دمشق  
١٩٤٧/١٣٦٦

اشعار الهذليين : كتاب شرح اشعار الهذليين صنعة ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري  
Carmina Hudsailitarum quot in codice Lugdunense insunt. Ed. J.  
G. L. Kosegarten. Vol. I. Gryphisvaldiae (Londini) 1854.



اشعار الهذليين ( الجزء الثاني ) ما بقي منها في النسخة اللغندية غير مطبوع  
J. Wellhausen, Skizzen und Vorarbeiten. Erstes Heft, 2. Berlin 1884.

الاصابة في تمييز الصحابة تأليف شيخ الاسلام شهاب الدين ابى الفضل احمد بن على بن محمد  
الكنائى المسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، ٨٠١ ، مصر ١٣٢٣-١٣٢٧

الاصمعيات : الجزء الاول من مجموع اشعار العرب وهو مشتمل على الاصمعيات وبعض قصائد  
لعوية .  
Ed. W. Ahlwardt. Berlin 1902.

عجاز القرآن تأليف ابى بكر محمد بن الطيب الباقلانى ، القاهرة ١٣٤٩

الاغاني لابي الفرج الاصبهانى بتصحيح الشيخ احمد الشنقيطى ، ٢١٠٠ ، مصر ١٣٢٣

الاغاني (الدار) : كتاب الاغاني تأليف ابى الفرج الاصفهانى ، دارالكتب المصرية ، ١١٠٠ ،  
القاهرة ١٩٣٨/١٣٥٧-١٩٢٧/١٣٤٥

الامالى فى لثة العرب تأليف ابى على اسمعيل بن القاسم القالى ويتلوه ذيل الامالى والنوادر ،  
٣٠٠ ، بولاق ١٣٢٤

الامالى الشجرية املاء الشريف السيد ضياء الدين ابى السعادات هبة الله بن على ابن حمزة العلوى  
الحسنى المعروف بابن الشجرى ، ٢٠٠٠ ، حيدرآباد ١٣٤٩

انتخاب ابن نباتة من ديوان ابن الرومى ، مخطوطة مكتبة اياصوفيا رقم ٤٢٦١

انساب الاشرافى ٤ ب و ه : القسم الثانى من الجزء الرابع و الجزء الخامس من كتاب  
Ed. Max Schloessinger, S. D. F. جابر البلاذرى  
Coitein. Jerusalem 1938, 1936.

انساب السمعانى : الانساب لابى سعيد عبدالكريم بن محمد السمعانى ، ليدن ١٩١٢

انوار الربيع فى انواع البديع تأليف على صدر الدين المندى ابن احمد نظام الدين الحسينى  
الحسنى المعروف بابن معصوم ، طبع بالحجر فى الهند

الاوراق اخبار الشعراء : كتاب الاوراق لابى بكر محمد بن يحيى الصولى المتوفى سنة ٣٣٥  
Ed. J. Heyworth-Dunne. London 1934.

الاوراق اشعار اولاد الخلفاء : اشعار اولاد الخلفاء و اخبارهم من كتاب الاوراق لابى بكر  
محمد بن يحيى الصولى .  
Ed. J. Heyworth-Dunne. London 1936.

الايماز والايماز للامام ابى منصور الثعالى النيسابورى ( الرسالة الاولى من « خمس رسائل » ) ،  
قسطنطينية ١٣٠١

الايضاح فى المعانى والبيان لجلال الدين محمد بن عبدالرحمن القزوينى خطيب دمشق : شرح الايضاح  
البخلاء تأليف ابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ضبطه وشرحه وصححه احمد العوامرى بك وعلى

الجارم بك ، ٢٠٠٠ ، القاهرة ١٩٣٨-١٩٤٠

- البيديع لعبدالله بن المعتز قد اعنى بنشره وتعليق المقدمة و الفهارس عليه اغناطيوس كراتشوفسكى،  
لندن ١٩٣٥
- كتاب بغداد لاجمى بن ابى طاهر طيفور ، الجزء السادس . Ed. H. Keller. Leipzig 1908.  
بنية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى ، مصر ١٣٢٦
- البلوى : كتاب الف باء لابى الحجاج يوسف بن محمد البلوى ، ١-٢ ، مصر ١٢٨٧
- البيان والتبيين لآبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ١-٣ ، مصر ١٩٢٧-١٩٢٦/١٣٤٥
- التاج : تاج العروس من جواهر القاموس لمحب الدين ابى الفيض السيد محمد مرتضى الحسينى  
الواسطى الزبيدى ، ١-١٠ ، مصر ١٣٠٧
- تاريخ بغداد لآبى بكر احمد بن على الخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ ، ١-١٤ ، مصر  
١٩٣١/١٣٤٩
- تاريخ بيهقى تصنيف خواجه ابو الفضل محمد بن حسين بيهقى دبير باهتام دكتور غنى ودكتور فياض ،  
تهران ١٣٢٤
- تاريخ جهانكشاهى تاليف علاء الدين عطاملك بن بهاء الدين محمد بن محمد الجوينى نشر محمد بن  
عبد الوهاب قزوينى ، ١-٣ ، ليدن ١٩١١/١٣٢٩-١٩٣٧/١٣٥٥
- تاريخ قم تأليف حسن بن محمد بن حسن القمى ترجمة حسن بن على بن حسن بن عبد الملك  
القمى ، تهران ١٣١٣/١٩٣٥
- تاريخ الوزراء : تحفة الامراء فى تاريخ الوزراء تأليف ابى الحسن الهلال بن المحسن بن  
ابراهيم الصائغ الكاتب . Ed. H. F. Amedroz. Leyden 1904.
- تتمة صوان الحكمة تأليف ظهير الدين ابى الحسن على بن ابى القاسم زيد البيهقى المتوفى سنة  
٥٦٥ ، لاهور ١٣٥١
- تجارب الامم : القسم الاخير من كتاب تجارب الامم لآبى على احمد بن محمد المعروف بمسكويه  
نشر ه. ف. آمدروز ، ١-٢ ، مصر ١٩١٤/١٣٣٢-١٩١٥/١٣٣٣
- ترجمان البلاغة تصنيف محمد بن عمر الرادويانى باهتام وتصحيح وحواشى وتوضيحات احمد آتش ،  
استانبول ١٩٤٩
- The Regions of the World. A Persian حدود العالم : حدود العالم  
Geography 372 A. H. 982 A. D. Translated and explained by  
V. Minorsky. London 1937.
- تريين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق تاليف داود الانطاكى المعروف بالاكه ، مصر ١٢٩١
- التشبهات لآبى ابى عون عنى بتصحيحه محمد بن عبدالمعبد خان ، كبردج ١٣٦٩/١٩٥٠



- تفسير الطبري : جامع البيان في تفسير القرآن للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ،  
٣٠-١ ، مصر ، المطبعة الاميرية ١٣٢٣-١٣٢٩ (١٣٣٠)
- التفضيل بين بلاغتي العرب والمعجم لابن احمد الحسن السكري ، في التحفة البهية المطبوعة  
بالاستانة سنة ١٣٠٢ ص ٣١٣-٣٢١
- تقديم ابي بكر تأليف تقي الدين ابي بكر علي المعروف بابن حجة الحموي ، طبع بمنوان خزانة  
الادب بمصر ١٢٩١
- التلخيص : تلخيص المفتاح لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني خطيب دمشق ، طبع  
بالحجر باستانبول ١٣١٢
- تهذيب التهذيب لشهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ١-١٢ ، حيدرآباد  
١٣٢٥-١٣٢٧
- تهذيب اللغة : خطبة تهذيب اللغة
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب تأليف ابي منصور عبدالمك بن محمد الثعالبي ، القاهرة  
١٩٠٨/١٣٢٦
- ثمرات الاوراق لتقي الدين ابي بكر بن حجة الحنفي الحموي ، هامش محاضرات الادباء للراغب  
الاصفهاني ، بولاق ١٢٨٦
- الجامع : جامع الشواهد لابن علي الرضا محمد باقر الشريف ، طبع بالحجر سنة ١٢٨٨
- الجليس الصالح الكافي والانيس الناصح الصافي لابن الفرج المعاف بن زكرياه الجريري المتوفى  
سنة ٣٨٠ ، مخطوطة مكتبة داماد ابراهيم پاشا ٢٨٢
- الجمعي : طبقات الشعراء تأليف محمد بن سلام الجمعي ، نشرى . هل ، ليدن ١٩١٦
- الجمهرة : جمهرة اشعار العرب تأليف ابي زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي ، بولاق ١٣٠٨
- جمهرة الامثال لابن هلال حسن بن عبد الله السكري المتوفى سنة ٣٩٥ ، هامش بجمع الامثال  
للبيداني ، ٢-١ ، مصر ١٣١٠
- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة لاجد زكي ، ٣-١ ، مصر ١٩٣٣/١٣٥٢
- جمهرة اللغة تأليف ابي بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازدي البصري المتوفى سنة ٣٢١ ،  
٣-١ وفهارس ، حيدرآباد ١٣٤٤-١٣٥١
- جمع الجواهر ذيل زهر الآداب او جمع الجواهر في الملح والنوادر لابن اسحاق ابراهيم بن  
علي الحصري القيرواني ، مصر ١٣٥٣
- الجهشياري : كتاب الوزراء والكتاب بتحقيق مصطفي السقاء ، ابراهيم الايباري ، عبدالحافظ  
شلي ، مصر ١٩٣٨

جوامع اصلاح المنطق عن ابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت تخرىج ابي الخير زيد بن  
رفاعه بن مسعود الكاتب البغدادي من اهل القرن الرابع ، حيدرآباد ١٣٥٤

حاشية البيجورى على السمرقندية في البيان ، مصر ١٢٩٣

حاشية السيد الشريف على المطول ، هامش المطول على التلخيص ، استانبول ١٣٣٠

حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة تأليف جلال الدين السيوطى ، ٢-١ ، طبع الحجر  
بلا سنة

حلبة الكميت في الادب والنوادر لشمس الدين محمد بن الحسن النواجى ، مصر ١٢٩٩

حلية الاولياء وطبقات الاصفياء للحافظ ابي نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني المتوفى سنة  
٤٣٠ ، ١٠-١ ، مصر ١٩٣٢/١٣٥١ - ١٩٣٨/١٣٥٧

الحماسة : كتاب اشعار الحماسة مع شرح الامام ابي زكرياه يحيى بن على بن محمد بن بسطام  
الشياني التبريزى . Ed. G. Freytag. Bonn 1828.

حماسة البحترى (بيروت) : كتاب الحماسة تأليف ابي عبادة الوليد بن عبيد البحترى ، نشر  
الاب لويس شيخو اليسوعى ، بيروت ١٩١٠

حماسة ابن الشجرى : كتاب الحماسة جمع الشريف الاجل هبة الله بن على بن محمد بن حمزة  
العلوى الحسينى المروفي بابن الشجرى المتوفى بالكرك سنة ٥٤٢ ، حيدرآباد ١٣٤٥

حماسة الظرفاء لابى محمد عبدالله بن محمد العبدلكانى الزوزنى ، مخطوطة مكتبة الجامعة  
الاستنبولية رقم ١٤٥٥

حياة الحيوان الكبرى لسكمال الدين الدميرى ، ٢-١ ، مصر ١٣٠٥

الحيوان لابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصرى المتوفى سنة ٢٥٥ ، ٧-١ ، مصر  
١٩٠٧/١٣٢٥

الحيوان (الخليج) : كتاب الحيوان تأليف ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ تحقيق وشرح  
عبد السلام محمد هارون ، ٧-١ ، مصر ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي ١٩٣٨/١٣٥٦ -  
١٩٤٧/١٣٦٦

خاس الخاص تأليف ابي منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ، مصر ١٩٠٩/١٣٢٦  
خاندان نوحى تأليف عباس اقبال ، طهران ١٣١١ ش .

الخزاة : خزاة الادب ولب لباب لسان العرب وهو شرح على شواهد الكافية للرضى تأليف  
عبدالقادر بن عمر البغدادي ، ٤-١ ، بولاق ١٢٩٩

الخزاة (السلفية) : خزاة الادب ... ٤-١ ، القاهرة ، المطبعة السلفية ١٣٤٧-١٣٥١



Ed. Zetterstéen. Le Monde Oriental خطبة تهذيب اللغة لمحمد بن احمد الازهرى 1920, 8-41.

Ed. W. Ahlwardt الخريبات لابن نواس: ديوان ابي نواس الحسن بن هانيء - الخريبات Greifswald 1861.

الدسوقي: حاشية الدسوقي على شرح المختصر للامامة سعد الدين التنتزاني على متن التلخيص مع الشرح المذكور في هامشها على التمام تأليف عماد بن عماد عرفة الدسوقي، ١-٢، استانبول ١٣٠٧

دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني، مصر ١٣٣١

الديارات تأليف ابي الحسن علي بن محمد المعروف بالشابشي (المتوفى سنة ٣٣٨ هـ ٩٩٨ م على رواية) عن تحقيقه ونشره كوركيس عواد، بغداد ١٩٥١

ديوان ابن بابك، مخطوطة مكتبة لالهلي ١٧٥٤

ديوان ابن الرومي مع شرح الشيخ شريف سايم الجزء الاول، مصر، مطبعة الهلال ١٩١٧/١٣٣٥

ديوان ابن الرومي اختيار وتصنيف كامل كيلاني، ١-٣، مصر (١٩٢٥)

ديوان ابن المعتز: ديوان امير المؤمنين ابن المعتز العباسي، بيروت ١٣٣١

ديوان ابن المعتز (لويين): الجزء الثالث والجزء الرابع من شعر عبدالله بن المعتز صنعة ابي بكر الصولي عن تصحيحه ب. لويين، استانبول ١٩٥٠ و ١٩٤٥ (النشرية الاسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية ١٧/٣-٤)

ديوان ابي تمام الطائي حبيب بن اوس المتوفى سنة ٢٣١ فسر الفاظه اللغوية ووقف على طبعه محي الدين الحياط، بيروت ١٣٢٣

ديوان ابي ذؤيب، مجموع دواوين من اشعار الهذليين، الجزء الاول ديوان ابي ذؤيب اعني بنشره يوسف هل الالماني، هانوفر ١٩٢٦

ديوان ابي المعاهية: الانوار الزاهية في ديوان ابي المعاهية جمعه احد اليسوعيين، بيروت ١٨٨٧ ديوان ابي فراس الحمداني، بيروت ١٩١٠

ديوان ابي فراس، مخطوطة مكتبة طوب قاي سرايي اندرون ٢٤٢٣

ديوان ابي نواس، مصر ١٨٩٨

ديوان الاعشى: الصبح المنير في شعر ابي بصير ميمون بن قيس بن جندل الاعشى والاعشى الآخرين Ed. R. Geyer. London 1928.

ديوان امرئ القيس مع شرح الطوسي، مخطوطة مكتبة لالهلي ١٨٢٠

ديوان امية بن ابي الصلت Umajja ibn Abi şalt. Die unter seinem Namen

überlieferten Gedichtfragmente gesammelt und übersetzt von Friedrich Schulthess. Leipzig 1911.

ديوان البحترى ، ٢-١ ، قسطنطينية ١٣٠٠ ، والنسخة المخطوطة في مكتبة كوبرولو ١٢٥٢ المكتوبة سنة ٤٢٤ ، وهى اصل المطبوعة

ديوان البستى ابى الفتح على بن محمد ، مخطوطة مكتبة طوبقانى سرايى اندرون ٢٤٦٣

ديوان جرير : انظر شرح ديوان جرير

ديوان حسان بن ثابت الانصارى وضعه وضبط الديوان وصححه عبدالرحمن البرقوقى ، مصر ١٩٢٩/١٣٤٧

I. Goldziher, Der Diwân des Garwal b. Aus Al-Hutej'a. Diwan al-Hutiya. ZDMG 46/1-53, 173 225, 471-527; 47/43 85, 163 201.

ديوان الحطيفة (الانترم) ، مخطوطة من كتب اسمعيل صائب افندى فيها ديوان الحطيفة رواية الانترم

ديوان الحطيفة (السكرى) مخطوطة مكتبة الفاتح ٣٨٢١

ديوان الحنساء : انيس الجلساء فى شرح ديوان الحنساء اعنى بضبطه الاب شخبو اليسوى ، بيروت ١٨٩٦

ديوان ذى الرمة : ديوان شعر ذى الرمة وهو غيلان بن عقبة العنودى عنى بتصحيحه وتنقيحه كارليل هنرى هيس مكارتشى ، كمبريج ١٩١٩

ديوان ذى الرمة : ديوان شعر ذى الرمة ، مخطوطة مكتبة فيض الله ١٦٤٤

ديوان رؤبة : الجزء الثالث من مجموع اشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج Ed. Ahlwardt. Berlin 1903.

ديوان زهير : طرف عمرية جمع الشيخ عمر السويدي ، الطرفة الثانية ديوان زهير ابن ابى سلمى مع شرحه للاعلام الشنترى Primeurs Arabes, présentés par le Comte de Landberg. Fascicule II. Leyde 1889.

ديوان السرى الرفاء المخطوط فى مكتبة لالهلى ١٧٤٥

ديوان السرى المطبوع بالقاهرة ١٢٥٥

ديوان الشماخ بن ضرار الصحابى الغطمانى ، مصر ١٣٢٧

ديوان طامر بن الطفيل : كتاب ديوان طامر بن الطفيل العامرى رواية ابى بكر محمد بن القاسم الانبارى عن ابى العباس احمد بن يحيى نلب مع ديوان عبيد بن الارص Ed. Sir Charles Lyall. Leyden 1913.

ديوان العباس بن الاحنف : ديوان ابى الفضل العباس بن الاحنف وفى آخره ديوان جمال الدين يحيى بن مطروح المصرى ، قسطنطينية ١٢٩٨



- ديوان العباس بن الاحنف المخطوط في مكتبة كوبرولو ١٢٥٩
- ديوان العجاج : الجزء الثاني من مجموع اشعار العرب وهو مشتمل على ديواني الراجيز للعجاج  
والزفيان. Ed. W. Ahlwardt. Berlin 1903.
- ديوان العجاج المخطوط في مكتبة الفاتح ٣٩٥٣
- ديوان علقمة : شرح ديوان علقمة بن عبدة للشنتمري نشر محمد بن ابن شنب ، الجزائر ١٩٢٥
- ديوان علي بن ابي طالب ، بولاق ١٢٥١
- ديوان عمر بن ابي ربيعة المخزومي القرشي شرح محمد العناني ، مصر ١٣٣٠
- ديوان الفرزدق الذي املاه محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي  
Ed. R. Boucher. Paris 1870. Zweite Hälfte, ed. Joseph Hell. München 1900.
- ديوان الفرزدق (الصاوي) : شرح ديوان الفرزدق عنى بجمعه عبدالله اسماعيل الصاوي ،  
مصر ١٩٣٦/١٣٥٤
- ديوان القطامي وهو عمير بن شبيب بن عمرو التغلبي مع شرح الديوان  
Ed. J. Barth. Leyden 1902.
- ديوان كثير : شرح ديوان كثير بن عبدالرحمن الحزامي المشهور بكثير عزة اعنى بنشره  
هنري بيرس ، ١-٢ ، الجزائر ١٩٢٨
- ديوان كشاجم المخطوط في مكتبة ولي الدين ٢٥٩٢
- ديوان المننبي : ديوان ابي الطيب المننبي بشرح ابي البقاء العكبري المسمى بالنيان في شرح  
الديوان ، ١-٤ ، مصر ١٩٣٦/١٣٥٥
- ديوان المننبي (الواحدى) : ديوان ابي الطيب المننبي وفي اثناء منته شرح الامام العلامة  
الواحدى واربعة فهارس. Ed. Fr. Dieterici. Berlin 1861.
- ديوان المننبي (اليازجي) : العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب للعالم ناصيف اليازجي  
اللبناني ، بيروت ١٣٠٥
- ديوان مجنون العامري المخطوط في مكتبة فيض الله ١٦٠١
- ديوان مسلم بن الوليد الانصارى  
Ed. M. J. de Goeje. Leiden 1875.
- ديوان المعاني لابي هلال المسكري ، ١-٢ ، مصر ١٣٥٢
- ديوان النابغة : Le Divân de Nâbîga Dhobyânî, publié par M. Hartwig  
Derenbourg. Journal Asiatique 1868-69.

ديوان الوأواء : ديوان شعر ابي الفرج محمد بن احمد الغساني الملقب بالوأواء دمشقي جمعه  
واعنتي بتصحيحه اغناطيوس كراتشوفسكي ، ليدن ١٩١٤/١٣٣١

ديوان الوأواء دمشقي ابي الفرج محمد بن احمد الغساني عني بنشره سامي الدهان ، دمشق  
١٩٥٠/١٣٦٩

ذيل الامالي : الامالي

ذيل تجارب الامم للوزير ابي شجاع محمد بن الحسين الملقب بظهير الدين الروذراوري من سنة  
٣٨٩-٣٦٩ وتليه قطعة من تاريخ هلال الصابي الكتاب الى سنة ٣٩٣ نشر ه . ف .  
آمدروز ، مصر ١٩١٦/١٣٣٤

ذيل زهر الآداب : جمع الجواهر

ذيل السمط : السمط

ذيل الفصيح لثعلب املاء موفق الدين ابي محمد عبد اللطيف البغدادي (في الطرف الادبية) ،  
مصر ١٩٠٧/١٣٢٥

الرد على النصارى للجاحظ : ثلاث رسائل لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ سمي في نشره  
يوشع فنكل ، مصر ١٣٤٤ ، الرسالة الاولى

رسالة في صناعة الكلام للجاحظ في هامش الكامل ، مصر ١٣٢٣

رسالة القشيري : الرسالة القشيرية في علم التصوف للامام ابي القاسم عبدالكريم بن هوازن  
القشيري ، مصر ١٣١٨

رسالة المبرد الى احمد بن الوائلي / Ed. von Grunebaum, Orientalia 10/1941/  
372-82.

رسائل ابي بكر الخوارزمي ، قسطنطينية ١٢٩٧

رسائل فلسفية لابي بكر محمد بن زكرياء الرازي مع قطع بقيت من كتبه المفقودة ، جمعها  
وصححها پ . كراوس ، الجزء الاول ، مصر ١٩٣٩ (جامعة فؤاد الاول ، كلية الآداب ،  
المؤلف رقم ٢٢)

رغبة الآمل من كتاب الكامل لسيد بن علي المرصفي ، ٨-١ ، مصر ١٩٢٧/١٣٤٦  
١٩٣٠/١٣٤٨-

روضات الجنات في احوال العلماء والسادات لمحمد باقر بن الحاجي امير زين العابدين الموسوي  
الخوانساري ، طبع بالحجر ، تهران ١٣٠٦

روضة المحبين وزهة المشائقين تأليف شمس الدين ابي عبدالله محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية  
المتوفى سنة ٧٥١ ، دمشق ١٣٤٩



- الروضيات وهي ما جمعه محمد راغب الطباخ من شعر ابي بكر الصنوبري الحلبي ، حلب ١٩٣٢
- زهر الآداب وثمر الالباب لابن اسحاق المصري القيرواني بقلم زكي مبارك ، ١-٤ ، مصر ١٣٥٣
- الزهرة : النصف الاول من كتاب الزهرة تأليف ابي بكر محمد بن ابي سليمان داود الاصفهاني اعتنى بنشره الدكتور لويس نيكل البوهيمي . بيروت ١٩٣٢/١٣٥١
- سر الفصاحة للامير ابي محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سحنان الحفاجي الحلبي ، مصر ١٩٣٢/١٣٥٠
- شرح العميون شرح رسالة ابن زيدون للامام جمال الدين محمد بن محمد نباتة المصري المتوفى سنة ثمان وستين وسبعمائة ، مصر ، مطبعة محمد علي صبيح
- السفينة : المجلد الرابع من سفينة احمد بن مباركشاه من اديبه القرن التاسع من الهجرة جمع فيها اختيارات من الشعر والنثر في كل فن . يحفظ من النسخة المخطوطة بخط الجامع ١٣ مجلدا في مكتبة فيض الله باستانبول والمجلد الرابع تحت رقم ١٦١٢ وهو يحتوي (ورقة ١١٣ آ- ١٥٩ ب) على اختيارات من شعر ابن المعتز
- السمط : سمط الآلي يحتوي على الآلي في شرح امالي القمالي للوزير ابي عبيد البكري مذيل بذيل الآلي شرح ذيل امالي القمالي نشر عبدالعزير الميمى ، مصر ١٩٣٦/١٣٤٥
- سندباد : سندبادنامه نكارش محمد بن علي ابن محمد الظهيري السمرقندي با سندبادنامه تازي باهتام وتصحيح وحواشي احمد آتش ، استانبول ١٩٤٨
- الشافية لابن الحاجب طبع بالحجر بدهلي
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلى ، ١-٨ ، مصر ١٣٥٠-١٣٥١
- شرح الايضاح : الايضاح في شرح الايضاح تأليف حيدر بن محمد الحوافي ، مخطوطة مكتبة لالهى ٢٨٥٥
- شرح ابيات الايضاح لمؤلف مجهول ، مخطوطة مكتبة لالهى ٢٨٥٣
- شرح اشعار الهذليين : اشعار الهذليين
- شرح التاريخ الميمى : شرح الميمى المسمى بالفتح الوهبى على تاريخ ابي نصر الميمى للشيبخ الميمى ، ١-٢ ، مصر ١٣٨٦
- شرح ديوان ابي تمام للتبرزى : الايضاح في فسر شعر ابي تمام حبيب بن اوس الطائى (البروسوية) مخطوطة مكتبة خراجي زاده بيروسه ادبيات ٩١ (الى قافية اللام) . - (شهيد على باشا) مخطوطة مكتبة شهيد على باشا ٢١٣٠-٢١٣١ . - (العمومية) مخطوطة المكتبة العمومية ٥٣٨٧
- شرح ديوان ابي تمام للدرزوقي : مخطوطة المكتبة العمومية ٥٤٧٩
- شرح ديوان جرير تأليف محمد اسماعيل عبدالله الصاوى ، مصر ١٩٣٥/١٣٥٤
- شرح ديوان زهير لثعلب : شرح ديوان زهير بن ابي سلمى صنعة الامام ابي العباس احمد بن يحيى بن زيد الشيباني ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٤٤/١٣٦٢

- شرح ديوان المتنبي لابن جني مخطوطة متحف الآثار العتيقة بقرنية ٥٩٨٥/٢٢/٢٨ ، ٣-١
- شرح شواهد كتاب سيبويه للشنتمرى ، انظر : الكتاب لسيمويه
- شرح الشواهد الكبرى للمبني ، هامش خزائن الادب ، بولاق ١٢٩٩
- شرح المعلقات للانباري ، مخطوطة مكتبة يكي جامع وقف ترخان خديجة سلطان ٢٧٨
- شرح المعلقات للنحاس ، مخطوطة مكتبة يكي جامع ٩٨٠
- شرح المفضليات : المفضليات
- شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ، مصر ١٣٣٠
- شرح المقامات الحريرية لابي العباس احمد بن عبد المؤمن الشريشي ، ٢-١ ، بولاق ١٣٠٠
- الشريشي : شرح المقامات الحريرية لابي العباس احمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي ، ٢-١ ، مصر ١٣١٤
- الشعر : كتاب الشعر والشعراء وقيل طبقات الشعراء تأليف ابى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، لندن ١٩٠٤
- شعراء النصرانية جمه ووقف على طبعه وتصحيحه الاب لويس شيخو اليسوعي ، بيروت ١٩٢٦
- شروح سقط الزند ٤-١ ، القاهرة ١٩٤٥-١٩٤٦ (لجنة احياء آثار ابى العلاء الممرى السفر الثانى ، وزارة المعارف العمومية)
- الشهاب فى الشيب والشباب تأليف السيد الشريف المرتضى ابى القاسم على بن الشريف الطاهر ابى احمد الحسين بن موسى الموسوى ، قسطنطينية ١٣٠٢
- صحيح البخارى : صحيح ابى عبدالله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخارى الجعنى ٨-١ ، استانبول ، دار الطباعة العامرة ١٣١٥
- الصناعتين : كتاب الصناعتين الكتابة والشعر من تصنيف ابى هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري ، الاستانة ١٣٢٠
- الطبرى : تاريخ الرسل والملوك لابي جعفر محمد بن جرير الطبرى ، لندن ١٨٩٧-١٩٠١
- طبقات ابن المعتز : طبقات الشعراء فى مدح الخلفاء والوزراء اعنتى بنشره عباس اقبال ، لندن ١٩٣٩
- طبقات السبكي : طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين ابى نصر عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي ، ٦-١ ، مصر ١٣٢٤
- طراز المجالس لشهاب الدين احمد بن محمد الحفاجى ، مصر ١٢٨٤



الطرائف الادبية وهي مجموعة من الشعر تتألف من قسمين صححه... عبدالعزیز الميحي ،  
القاهرة ١٩٣٧ ، لجنة التأليف والترجمة والنشر

العباب : العباب الزاخر واللباب الفاخر تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني ، مخطوطة  
مكتبة كوبرولو ١٥٥١

عبث الوليد في الكلام على شعر ابي عيادة الوليد بن عبيد البحتري الطائي املاء فيلسوف  
المرعة ابي الملاء التنوخي ، دمشق ١٩٣٦/١٣٣٥

عجب نامه : A Volume of Oriental Studies presented to Edward G. Browne, ed. by T. W. Arnold and Reynold A. Nicholson, Cambridge 1922.

العرب : كتاب العرب او الرد على الشعوبية لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، في  
رسائل البلاء عني بجمعها محمد كرد علي ، مصر ١٩١٣/١٣٣١ ، ص ٢٦٩-٢٩٥

المشر مقالات في العين المنسوب لحنين بن اسحاق نشر ما كس مارهوف ، القاهرة ١٩٢٨  
العقد الفريد لابي عمر احمد بن محمد بن عبدربه القرطبي الاندلسي ، ١-٤ ، ١٣٣١-١٣٣٢

العقد (اللجنة) : كتاب العقد الفريد تأليف ابي عمر احمد بن محمد بن عبدربه الاندلسي  
شرحه... احمد امين ، احمد الزين ، ابراهيم الايباري ، ١-٤ ، القاهرة ، مطبعة اللجنة  
١٩٤٠/١٣٥٩-١٩٤٦/١٣٦٥

العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين نشر و. آلوردت ، غرايفزولد ١٨٦٩

العمدة في صناعة الشعر ونقده تأليف ابي علي الحسن بن رشيق القيرواني ، ١-٢ ، مصر  
١٩٠٧/١٢٢٥

العيون : عيون الاخبار

عيون الاخبار تأليف ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ١-٤ ، القاهرة ، مطبعة  
دار الكتب المصرية ، ١٩٤٣/١٣٥٥-١٩٢٥/١٣٤٨-١٩٣٠/١٣٤٨

غاية الحكيم واحق النتيجتين بالتقديم المنسوب الى ابي القاسم مسلمة بن احمد المجريطي بتحقيق  
س. ريتز ، كليفتناط ١٩٢٧

غزير الفوائد ودرر الفلاذ وهي امالي الشريف المرتضى ، طبع بالحجر بتهران ١٢٧٢

الغيث المسجم في شرح لامية المعجم لصلاح الدين خليل بن ابيك الصفي ، ١-٢ ، مصر ١٢٩٠

فخر السودان على البيضان للجاحظ ، في مجموعة رسائله ، مصر ١٣٢٤ ، مطبعة التقدم

فرائد اللآل في مجمع الامثال للسيد ابراهيم ابن السيد علي الاحدب الطرابلسي الحنفي ، ١-٢ ،

بيروت ١٣١٢

فعلت و افعلت تأليف ابى اسحاق ابراهيم ابن محمد السرى بن سهل النحوى الزجاج المتوفى سنة ٣١١ ، فى الطرف الادبية ، مصر ١٣٢٥

فهارس الشواهد : Indices der Reimwörter und der Dichter der in den arabischen Schawāhid-Kommentaren und in verwandten Werken erläuterten Belegverse. Zusammengestellt und herausgegeben von A. Fischer und E. Bräunlich, Leipzig 1934.

الفهرست لابن النديم : Ed. Gustav Flügel. 1-2. Leipzig 1871-72.

فهرست الطوسى محمد بن الحسن بن على Ed. by Dr. A. Sprenger and Mawlawy 'Abd al-Haqq. Calcutta 1853.

فوات الوفيات لمحمد بن شاكر بن احمد الكتبي ، ٢-١ ، مصر ١٢٩٩

فيض القدير شرح الجامع الصغير لمحمد عبدالرؤف المناوى على كتاب الجامع الصغير من احاديث البشير النذير لجلال الدين عبدالرحمن السيوطى ، ٦-١ ، مصر ١٣٥٦/١٩٣٨

اغراضة : قرأضة الذهب للحسن بن رشيق القيروانى ، مصر ١٩٢٦/١٣٤٤ (الرسائل النادرة ٢)

قواعد الشعر عن ابى العباس احمد بن يحيى ثعلب رواية ابى عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى : L'Arte poetica di... Ta'lab... publ. da C. Schiaparelli. Actes du huitième congrès international des orientalistes, tenu en 1889. Leide 1893.

قوت القلوب فى معاملة المحبوب و وصف طريق المرید الى مقام التوحيد لابی طالب محمد بن ابى الحسن على بن عباس المكي ، ٢-١ ، مصر ١٣١٠

القول الجيد فى شرح ابيات التلخيص و شرحه و حاشية السيد تأليف محمد ذهني ، استانبول ١٣٠٤ (١٣٢٧)

الكامل لابی العباس محمد بن يزيد المبرد ، ٢-١ ، Ed. W.Wright, Leipzig 1874-1892.

كتاب سيبويه المشهور فى النحو و اسمه الكتاب ٢-١ Ed. H. Derenbourg. Paris 1881-1889.

كتاب سيبويه ( الشنتمرى ) : كتاب سيبويه و هامشه وقررات و زهد من شرح ابى سعيد السيرافى ... و باسنل الصحيفة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب فى علم مجازات العرب مؤلفه يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمرى ، ٢-١ ، مصر ١٣١٦

الكتاب لابن درستويه : كتاب الكتاب لابی محمد عبدالله بن جعفر بن محمد الشهير بابن درستويه نشره الاب لويس شيخو اليسوعى ، طبعة ثانية مصححة ، بيروت ١٩٢٧



الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للامام جلاله محمود بن عمر الزمخشري ، ٢-١ ، مصر ١٣٠٧

الكشكول لمحمد بهاء الدين العاملي ، مصر ١٣١٨

الكشي : كتاب معرفة احوال الرجال من مصنفات ركن الاسلام ابي عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي ، بمبئي ١٣١٧

كنايات الجرجاني : المنتخب من كنايات الادباء و اشارات البلغاء للقاضي ابي العباس احمد بن محمد الجرجاني الثقفى المتوفى سنة ٤٨٢ ، مصر ١٣٢٦/١٩٠٨

كثير الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ لابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت نشر الاب لويس شيخو اليسوعي ، بيروت ١٨٩٥

اللسان : لسان العرب لابن منظور ٢٠-١ ، بولاق ١٢٩٩-١٣٠٨

لطائف المعارف للتمالي باعثناء دي يونغ ، ليدن ١٨٦٧

المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر لضياء الدين ابي الفتح نصرالله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الموصلي الشافعي المعروف بابن الاثير ، مصر ١٣١٢

المجازات النبوية في بيان مجازات القرآن ومجازات الحديث للتعريف الرضى ، بغداد ١٣٢٨  
مجالس نعلب لابي العباس احمد بن يحيى نعلب ٢٠٠-٢٩١ ، شرح وتحقيق عبدالسلام محمد هارون ، القسم الاول ، القاهرة ١٩٤٨

مجم الامثال لابي الفضل احمد بن محمد النيسابورى المعروف بلبيداني المتوفى سنة ٥١٨ ، مصر ١٣١٠

مجموع مشتمل على خمسة دواوين المعروف بابن الاثير ، مصر ١٢٩٣

مجموع اشعار العرب الجزء الثالث وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج : انظر ديوان العجاج

مجموعة اشعار ابي دلالة : Mohammed Ben Cheneb : Abû Dolâma, Poète : bouffon de la cour des premiers Califes Abbassides. Alger 1922.

Umajja ibn abi ṣṣalt, die unter seinem Namen überlieferten Gedichtfragmente gesammelt und übersetzt von Fr. Schulthess. Leipzig 1911.

R. Geyer: Gedichte und Fragmente des Aus: ابن حجر: ibn Ḥaḡar. Sitzungsberichte der Wiener Akademie der Wissenschaften, Philosophisch-historische Klasse, Band 126. Wien 1892.

مجموعة اشعار الهذليين : اشعار الهذليين

مجموعة المعاني ، قسطنطينية ١٣٠١

المحاسن والاضداد المنسوبة الى ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تصحيح فان فلوتس ،  
ايدن ١٨٩٨

Ed. Fr. Schwally. Giessen تصيف الشيخ ابراهيم بن محمد البيهقي  
1902.

محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء وليفاء لابي القاسم حسين بن محمد المعروف بالرابع  
الاصفهاني ، ١-٢ ، بولاق ١٢٨٦-١٢٨٧ ومصر ١٢٢٦

محاضرات الادباء للرابع الالفهاني تهذيب ابراهيم زيدان ، القاهرة ١٩٠٢

المختار من شعر بشار اختيار الخالدين وشرحه لابي الطاهر اسمعيل بن احمد بن زيادة الله  
التجيبى العبري ، اعتمى بنسخه ... السيد محمد بدرالدين العلوي ، مصر ١٣٥٢/١٩٣٤

مختارات هبة الله : ديوان مختارات شعراء العرب رواية ... هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة  
العلوي ، طبع بالخبر ببولاق ١٣٠٦

مختصر ربيع الابرار : روض الاخبار المنتخب من ربيع الابرار (للمختصرى) في علم المحاضرات  
في انواع المحاورات من علوم العربية والفنون الادبية تأليف محمد بن قاسم بن يعقوب ،  
بولاق ١٢٧٩

الداخل لفلام تعلق مخطوطة مكتبة كوبرولو ١٢٢٤

المرتضى : امالي السيد المرتضى الشريف ابي القاسم علي بن الطاهر ابي احمد الحسين المتوفى  
سنة ٤٣٦ ، ٤-٤١ ، (غزر القوائد) ، مصر ١٣٢٥/١٩٠٧

المرصع في الآباء والامهات والبنات والذوين والذوات لمجدالدين المبارك ابن الاثير  
Ed. B. T. Seybold, Weimar 1896. (Semitistische Studien 10/11).

مروج الذهب : Texte et traduction par : Maçoudi. Les prairies d'or. Texte et traduction par  
C. Barbier de Meynard et Pavet de Courteille. 1-9. Paris 1861-77.

مروج الذهب (مصر) : التاريخ اليافع الازاهر والتمر الموسوم بمروج الذهب ومعادن الجوهر  
لابي الحسن علي بن الحسين السعودي ، ١-٢ ، مصر ١٣٠٣

Herausgegeben und Fclat alajwad labin ali almuhsin bin ali altuwaxi  
untersucht von L. Pauly. Stuttgart 1939. (Bonner Or. St. 23).

المستدرك على الصحيحين في الحديث للحافظ ابي عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم  
النيسابوري المتوفى في صفر سنة خمس واربع مائة ، ١-٤ ، حيدرآباد ١٣٣٤-١٣٤٢

المستطرف في كل فن مستطرف تأليف شهاب الدين احمد الابشهي ، ١-٢ ، بولاق ١٢٨٦



- المشرق ، مؤسسها الاب لويس شيخو اليسوعي ، بيروت  
 المصايد والمطارد : تأليف ابى الفتح محمود بن الحسين الكاتب الشامي المعروف بكشاجم الفارسي ،  
 مخطوطة مكتبة الفايح بالاستانة ٤٠٩٠
- مصارع العشاق تأليف ابى محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج ، قسطنطينية ١٣٠١  
 مطالع البدور في منازل السرور تأليف علاء الدين على بن عبدالله البهائي الغزولي ، ٢-١ ،  
 مصر ١٢٩٩-١٣٠٠
- المطول : مطول على التلخيص مؤلفي خطيب دمشق ، شارحي علامة تفتزاني محشي سيد شريف ،  
 استانبول ١٣٣٠
- المعارف : كتاب المعارف تأليف ابى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينوري ،  
 Ed. Wüstenfeld. Göttingen 1857.
- المعاني : كتاب المعاني لابى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، المجلد الاول ، مخطوطة مكتبة  
 اياصوفيا ٤٠٥٠
- المعاني الكبير في ابيات المعاني لابى قتيبة الدينوري ، ٣-١ ، حيدرآباد ١٩٤٩
- المعاهد : شرح شواهد التلخيص المسمى معاهد التنصيص لعبد الرحيم بن عبدالرحمن بن احمد  
 العباسي ، بولاق ١٢٧٤
- معجم البلدان تأليف ابى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ٦-١  
 Ed. F. Wüstenfeld. Leipzig 1866-73.
- معجم ما استعجم تأليف ابى عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن ابى مصعب البكري الوزير ٢-١ ،  
 Ed. F. Wüstenfeld. Göttingen 1876-1877.
- معجم الشعراء ع-ى للامام ابى عبيدالله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة اربع وثمانين  
 وثمانمائة ، طبع بتصحيح وتعليق الاستاذ الدكتور ف . كرنكو مع المؤلف والمختلف  
 للامدى بمصر سنة ١٣٥٤
- المعجم المفهرس لالتماظ الحديث النبوي عن الكتب الستة وعن مسند الدارمي وموطأ مالك  
 ومسند احمد بن حنبل رتبه ونظمه لقبف من المستشرقين ونشره الدكتور آ . ي . ونسك ،  
 ١٥-١ ، ليدن ١٩٣٦-١٩٤٤
- الملقات : السموط السبعة الملقات من اشعار العرب مع شرح منتخب  
 Ed. Fr. Aug. Arnold. Lipsiae 1850.
- المعمرين : كتاب المعمرين لابى حاتم سهل السجستاني  
 des Abû Hâtim al Sigistânî, bearbeitet von Ignaz Goldziher.  
 Leiden 1899. (Abhandlungen zur arabischen Philologie von I. G.  
 2. Teil).

مفاتيح الغيب المشتهر بالفسر الكبير للامام الفخر الرازي محمد فخر الدين بن ضياء الدين عمر  
المشتهر بخطيب الري ، ٦-١ ، مصر ١٢٧٨

الفتاح : مفتاح العلوم لسراج الدين ابى يعقوب يوسف بن ابى بكر محمد بن على السكاكى  
المتوفى سنة ٦٢٦ ، مصر ١٣١٨

المفضليات ( الانبارى ) : ديوان المفضليات وهى نخبة من قصائد الشعراء المقلين فى الجاهلية  
واوائل الاسلام اختارها ابوالعباس المفضل بن محمد الضبي مع شرح وافر لابى محمد القاسم  
ابن محمد بن بشار الانبارى ٢-١ ، Ed. Ch. J. Lyall. Oxford 1918-1920.

المفضليات ( توربكه ) كتاب الاختيارات المروى ايضا بكتاب المفضليات لابى العباس المفضل  
ابن محمد بن يعلى الضبي Ed. H. Thorbecke. Leipzig 1885.

المفضليات ( مصر ) : المفضليات وهى مختارات المفضل الضبي اختارها من شعر العرب للمهدى  
بطلب من امير المؤمنين ابى جعفر المنصور ، فسر القاطه ... ابو بكر بن عمر الداغستانى  
المدنى ، مصر ١٩٠٦/١٣٢٤

مقالات الاسلاميين و اختلاف المصلين تأليف ابى الحسن على بن اسمعيل الاشعري عني  
بتصحيحه ر. ه. ر. ، ٣-١ ، استانبول ١٩٢٩-١٩٣٣ ( النشريات الاسلامية لجمعية  
المستشرقين الالمانية ٣٤١/١ )

من غاب عنه النظر تأليف ابى منصور عبدالملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي ، بيروت ١٣٠٩  
المتنعل تأليف ابى منصور الثعالبي ، اسكندرية ١٩٠١

منتهى الطلب من اشعار العرب لمحمد بن المبارك بن محمد بن ميمون ، مخطوطة مكتبة لالهلى  
١٩٤١

منهج المقال فى تحقيق احوال الرجال تأليف ميرزا محمد بن على بن ابراهيم الاسترآبادى ،  
طبع بالحجر بتهران ١٣٠٦

الموازنة بين ابى تمام والبحتري لابى القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدى ، الاستانة ،  
مطبعة الجواب ١٢٨٨

المؤتلف والآمدى : المؤتلف والمختلف فى اسما الشعراء وكنامهم ولقابهم واندسابهم و بعض  
شعرهم للامام ابى القاسم الحسن بن بشر الآمدى بتصحيح وتعليق الاستاذ الدكتور  
ف. كرتكو مع معجم الشعراء للمرزبانى ، مصر ١٣٥٤

الموشح فى ماآخذ العلماء على الشعراء تأليف ابى عبيدالله محمد بن عمران المرزبانى ، مصر ١٣٤٣  
الموشى تأليف ابى الطيب محمد بن اسحق بن يحيى الوشاء. Ed. Rudolph E. Brünnow. Leiden 1886.

ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبي ، ٢-١ ، طبع بالحجر بلكنو سنة ١٣٠١



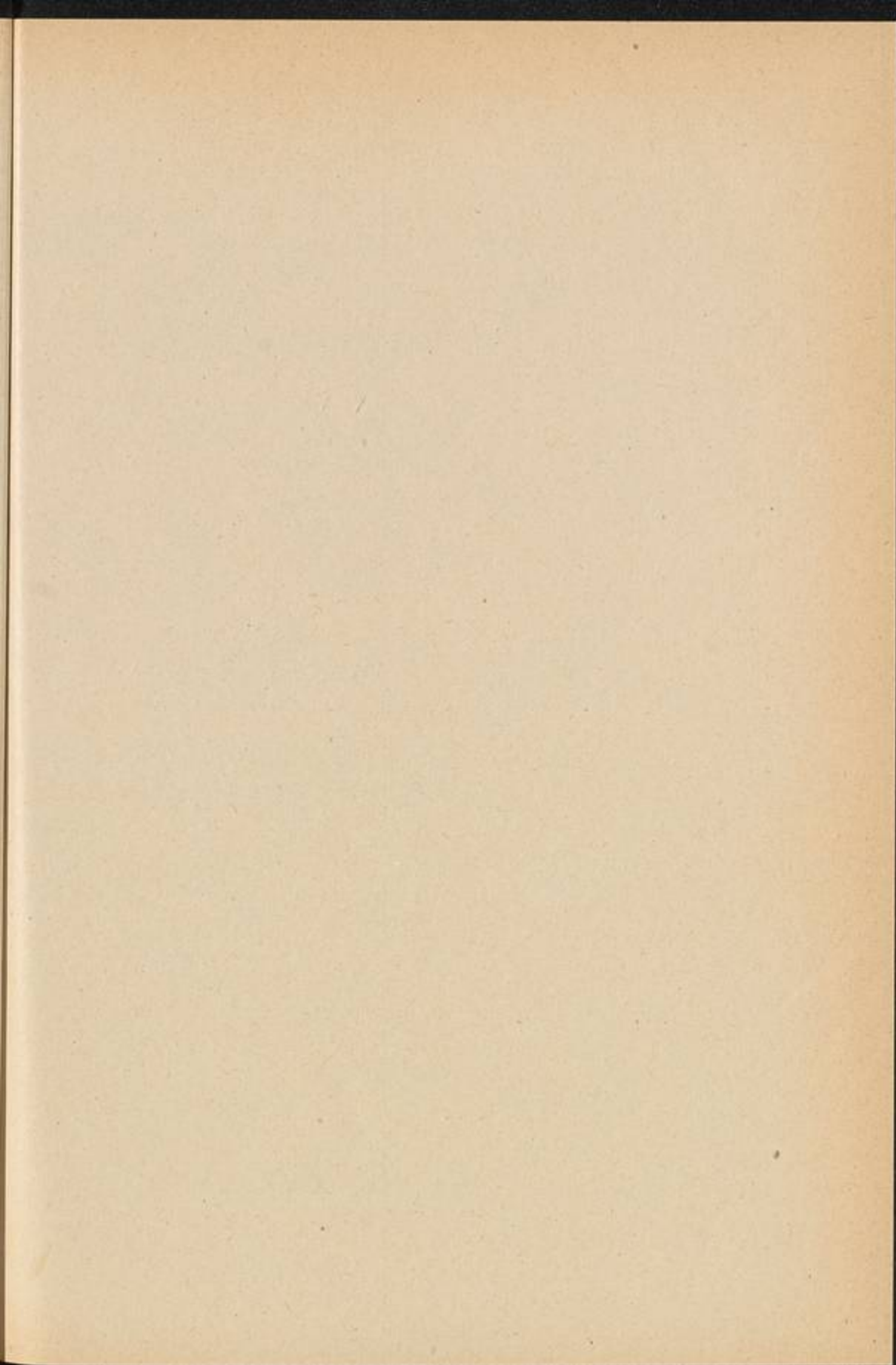
نثر الازهار في الليل والنهار تأليف جمال الدين محمد بن جلال الدين الحزرجي الافريقي الملقب  
 بابن منظور صاحب لسان العرب ، قسطنطينية ، الجوائد ١٢٩٨  
 النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة تأليف جمال الدين ابى المحاسن بن تغرى بردى ، ١-٨ ،  
 القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٣٤٨/١٩٢٩-١٣٥٨/١٩٣٩  
 نقائض جرير والاخلط تأليف ابى تمام عنى بطبعها الاب انطون صالحانى اليسوعى ،  
 بيروت ١٩٢٢

النقائض : نقائض جرير والغرزق Ed. A. A. Bevan, 1-3. Leiden 1906-1912.

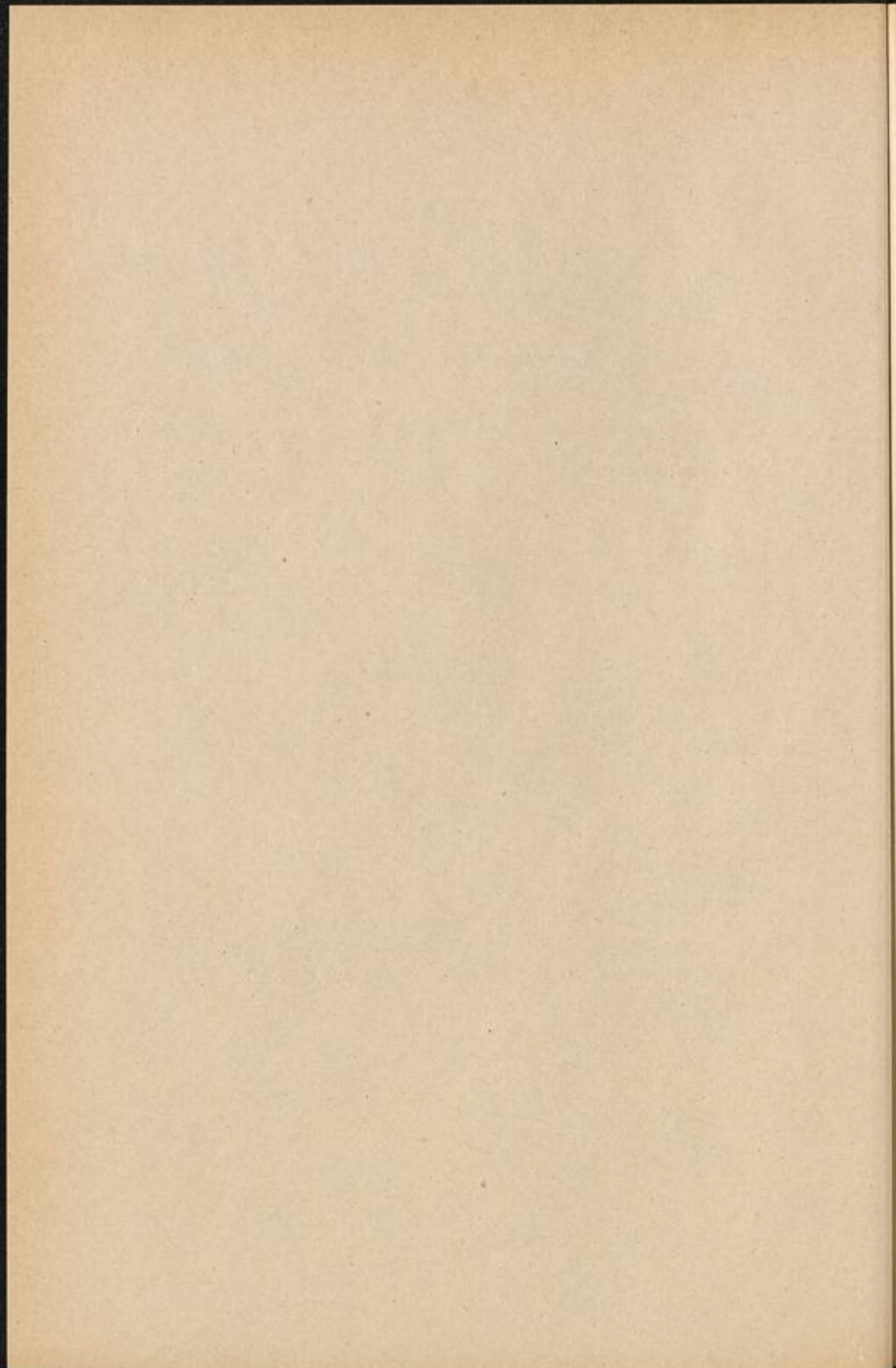
نقد الشعر تأليف ابى الفرج قدامة بن جعفر ، استانبول ١٣٠٢  
 نقد النثر لابى الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي ، بتحقيق طه حسين وعبد الحميد  
 العبادى ، القاهرة ، دارالكتب المصرية ١٣٥١/١٩٣٣  
 النهاية في غريب الحديث و الاثر لمجد الدين ابى السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزرى  
 المعروف بابن الاثير ، ١-٤ ، مصر ١٣١١  
 نهاية الارب في فنون الادب تأليف شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النورى ، ١-١٥ ،  
 القاهرة ، دارالكتب المصرية ٣٢٢٠/١٩٤٩  
 نوادر القالى : الامالى

الواقى بالوقيات تأليف صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى ، الجزء الاول باعثناء .٥ ريتز ،  
 استانبول ١٩٣١ ( النشريات الاسلامية لجمعية المستشرقين الالمانية ١/٦ )  
 الوحشيات لابى تمام ، مخطوطة مكتبة طوب قابى سرايى اندرون ٢٦١٤  
 الوساطة بين المنتهى وخصومه مؤلفه ابى الحسن على بن عبدالعزيز الشهير بالقاضى الجرجانى  
 المتوفى سنة ٣٦٦ ، نشر احمد عارف الزين ، صيدا ١٣٣١  
 وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان تأليف القاضى احمد الشهير بابن خلكان ، ١-٢ ،  
 بلاق ١٢٧٥

اليقيمة : يقيمة الدهر لابى منصور عبدالملك التعالى النيسابورى المتوفى سنة ٤٢٩ ، ١-٤ ،  
 مصر ١٣٥٢/١٩٣٤







### Corrections.

Page 3, line 16, *read*: Tammām || l. 27, *read*: especially || l. 29,  
*read*: poets || l. 38, *read*: Ḥusain

P. 4, l. 23, *read*: ibn al-Walid

P. 6, l. 37, *read*: al-Īdāh

P. 7, l. 1, *read*: text

P. 10, l. 28, *read*: رِع

P. 18, l. 2, *read*: vision far || l. 8 and 13, *read*: Tafṣīl || l. 19, *read*:

ورفعتنا خباءنا تضرب الري\* — ح حشاه كالجاذف المقصوص

|| l. 27, *read*: يزور ... سماء || l. 28, *read*: grasped

P. 21, l. 1, *read*: Through this the well-beloved || l. 15, *read*:  
Khalafallāh || l. 21-22, *read*: established for

P. 22, l. 15, *read*: laqitu

P. 23, l. 25, *read*: Both kinds of trope occur

P. 24, l. 26, *read*: views

P. 25, l. 33, *read*: MS between

P. 26, l. 6, *read*: 273 a — 274 b || l. 28, *read*: mistakes, and || l.  
28-29, *read*: Professor Gibb, Oxford, who read || l. 33, *read*:  
November 1953.



(1) *Dalā'il al-ījāz*, in two parts, fol. 1-103a, 104-146a. Copy finished on 3 Jumādā II 943 by 'Abdarrahmān b. 'Ukāsha al-Azhari. *Fawā'id* on four folia between 146 and 147.

(2) 147b-273a, *Asrār al-balāgha*. Copy finished Sunday, 17 Muḥarram 942 by the same copyist, collated.

(3) 274b-273a *Fawā'id* and the *Risāla fī taḥqīq at taḡhlīb*, presumably by Ibn Kamāl Pasha (Brockelmann, Suppl. 2/627 no. 114.).

L = Murad Molla 1556. 16,5×10 cm. 211 folia, yellow paper. 17 lines, small Syrian-Egyptian Naskhī. 9-10th cent. H.

A comparison of these MSS in Istanbul, HFDL, indicated that they agree in practically all readings. We infer from this, though we cannot prove it exactly, that FDL are direct or indirect copies of the oldest MS H. In any case, it is clear that H is sufficient as a representative of the Istanbul MSS. Consequently, the other MSS were only partly collated, and the readings from them are not given in the apparatus. As stated above, only the lacuna in H was supplied from F. What has been added by the editor of the work, in addition to establishing the text, is evident from the edition itself.

The editor ought not to close this introduction without expressing his thanks in the first place to Professor Ahmed Atesh, Istanbul. Without the inestimable help of Prof. Atesh no line of this edition would have been printed. He not only read all the proofs, but also carried on all the business with the printing house of the Ministry of Education. After him, the editor owes thanks to Prof. Spitaler of Munich, who also read the proofs and took part in the search for printing mistakes, and to professor Gibb Oxford who read the proofs of this Introduction. Last, but not least the editor expresses his thanks to the Faculty of Letters of Istanbul University, which has undertaken the publication of this edition in its publication series.

Oberursel i. T., Novembr 1953

H. Ritter



### T h e E d i t i o n

The following books and manuscripts were at the disposal of the editor:

M = The printed edition of Sayyid Rashīd Riḍā, the editor of the periodical *al-Manār*, Cairo, 1319-1320 h, Maṭba'at at-Taraqqī. According to the editor (see below) the edition is based on a manuscript in the possession of 'Abdalqādir al-Maghribī in Tripoli in Syria, who inherited it from his father. In addition, the editor had compared a manuscript in Istanbul, though he does not state which one. After printing was begun, the well-known Mufti Muḥammad 'Abduh of Cairo lectured on the work in the Azhar. He had edited the second rhetorical work of Jurjānī, the *Dalā'il al-i'jāz*. In his lectures he noticed a number of printing and manuscript mistakes. These errors were indicated by the editor at the end of the book, but this was only partly done (vide infra).

This edition has been reprinted several times. The fourth edition, Cairo 1367/1947, was available to me. It contains the preface to the second edition as well as that to the first one. It appears from this that the corrections of Muḥammad 'Abduh were incorporated into the first edition only as far as p. 158. The others are to be found in the second edition. In addition, explanations of rare expressions are given, partly by M. 'Abduh, partly by the editor. Sheikh M. Maḥmūd ash-Shinqīṭī also took part in establishing the text.

H = MS Husrev Pasha in Eyyub, no. 654. 22,5×14,8 cm; 145 folia; 21 lines not fully punctuated Naskhī. The copy was completed on Thursday, 17 Jumādā II 660 on the Jabal aṣ-Ṣāliḥiyya near Damascus. The first page is lacking, and was afterwards supplied from MS Hamidiye (= D), as appears from a note. Some folios are lacking in this MS. between folio 19 and 20. The lacuna covers in our text p. 55 line 17 to p. 100 line 3.

The following MS. was used to fill in the gap:

F = MS Feyzullah 1771. 26×16 cm; 102 folia; 27 lines, regular Naskhī slanted slightly left. This copy was completed 947 h.

D = Hamidiye 1238. 23,3×14,5 cm. Thin brown paper; 21 lines small Syrian-Egyptian Naskhī. The volume contains:



(*ad-dahr*) makes us die» (p. 355). In a genuine tropical expression, the original subject is always kept in mind, «looked back at», and the connection with it is never altogether lost. When one says: «The knife cuts», one cannot imagine this situation without thinking of the user of the knife at the same time. This is not the case in false expression which is intended literally. As Jurjānī explains, this knowledge is of great importance in the exegesis of the Koran (p. 360 ss.).

The book seems to have originally ended with this exposition. The section which begins now with a new *basmala* was perhaps originally a separate treatise which was later attached to the book, perhaps by the author himself (p. 364 ss.). In this section, Jurjānī demonstrates that the concept of trope (*majāz*) is more general than the concept of metaphor (*isti'āra*), the latter being included in the former. Then he examines various instances of metonymy which have become part of the Arabic vocabulary, in order to distinguish them from metaphor. He investigates once more the difference between trope in the domain of reason (*majāz min ḥarīq al-'aql*) and trope in the domain of vocabulary (*majāz min ḥarīq al-luḡha*) (p. 376 ss.) and concludes with the investigation of such tropes as are effected by ellipsis (*ḥadhf*) and pleonasm (*ziyāda*). He demonstrates that both render the expression tropical only if they are connected with an alteration of the syntactical construction, as in *wa-'s'ali 'l-qarya* (Sure 12/82, p. 383) and *latsa kamithlihi shay'* (Sura 42/11, p. 384).

Jurjānī presents his views in a style which often appears rather prolix to our taste. One must remember, however, that he had to work out and develop for the first time thoughts that had never before been considered in the Arab world. The longueurs are not caused by superfluous and unnecessary digressions, but by the attempt to present the newly found knowledge with complete clarity. Jurjānī likes to develop his thought in long sentences, which are otherwise scarcely used in Arabic prose. The meaning of such long sentences is not always easy to grasp. Otherwise his style is clear, richly coloured, and raised above the usual dryness of learned writing by the occasional use of rhymed prose. Thus the book is not only for the content, the profound analysis of poetical creation, but also for style, a masterpiece of Arabic literature.



by another which originally means something else. The hidden relationship must often be discovered by a profound analysis (*ta'awwul*) which reveals the fact that the similarity which leads to the substitution of one word by another tropically used is not derived from one single concept, but from a complex of interrelated concepts. This complex must be found out by analysis in every particular case.

Jurjānī finally examines and gives a thorough, logical analysis of tropical meaning (*majāz*) in a sentence (p. 338 ss.) Tropical meaning (*majāz*) can appear in a sentence in two ways. It may consist either in the ascription of a certain action to a certain subject, or in the ascribed thing itself. In the sentence <The days of separation have made my hair white> (p. 342, no. 434) the <days of separation> have not really made the hair white. The ascription of 'making white' to the subject 'days of separation' is consequently tropical. The word denoting the ascribed thing itself, however, *i. e.* the whiteness of the hair, is not used in a tropical sense, since the whiteness of the hair is a fact. On the other hand, in the verse of the Koran (Sura 35/9, p. 343-66): <We made the earth living, after it had been dead>, the trope lies in the thing ascribed. The ascription of the activity 'making alive' to the subject 'God' is to be understood in its proper sense. But the word denoting the thing ascribed to the subject, the vivifying itself, is not used in its proper sense, since 'life' is here a trope for the verdure of the earth. Both kinds of occur in the sentence: <The sight of thee has given me new life> (p. 439). Here, the ascription of 'life-giving' to 'sight' and the designation of consolation and joy as 'new life' are both tropical expressions. If the trope lies in the ascription of an activity to a subject, it lies in the logical judgement expressed therein and thus belongs to the domain of reason (*ʿaql*). If the figure lies in the thing ascribed it belongs to the domain of the use of the language, the vocabulary (*luḡha*). The use of language or the vocabulary decide whether 'life' is or is not the proper expression of the verdure of the earth. But whether or not 'making alive' can be ascribed to 'God' as subject is decided by reason.

Tropical expression is not to be confused with an expression which is meant by the speaker in its proper sense but which is objectively false. For example, the unbelievers say (Sura 45/23) <Time



«Be not surprised that his shirt is torn. He buttoned it in moonlight»:

لا تعجبوا من بلى غلالتة      قد زرّ ازراه على القمر

The Full Moon, a beautiful youth, promises to visit the poet in the evening. The poet says: Wouldn't you rather come during the day? The loved one replies: «I do not want to change my habits: the full moon rises only in the evening» (p. 291, no. 390.) In these examples it is necessary to forget the comparison. The verses have a meaning only when read as if there were a real sun or a real moon.

In the next chapter (p. 296 ss.) Jurjānī presents a very subtle discussion of the differences between simile and metaphor. Those cases in which it may be doubtful to which of the two categories the expression belongs are specially discussed, e. g. *huwa 'l-asad* «He is the lion» *'laqītu minhu asadan (tajrīd)* «I met a lion in him», and more complicated cases.

Then (p. 313 ss.) literary plagiarism, originality, the artistic development and modification of well known motives and similes are discussed. The skill of the oriental poet shows itself precisely in this last kind of work, and it is highly prized and enjoyed by the critics, including Jurjānī.

Then (p. 317 ss.) the author deals with those cases in which the poet succeeds in giving a word or a situation quite a new, unexpected meaning by interpreting it in a peculiar manner. The famous verse of Huṭai'a in which he alters the abusive name of an Arabian tribe, the *Anf an-nāqa* «Camelnose», to an honorable name (p. 319, no. 319) is not missing among the examples nor is the famous elegy of Anbārī on the crucified Vizir Ibn Baqīya (p. 321, no. 425).

The account of tropical and proper expression which follows (p. 324 ss.) shows especially how a hidden relation to the proper meaning always remains in the tropical use of the word. For example, the word *yad* «hand» is used in the sense of «benefit» or «power» only in such cases as originally involve some activity of the hand.

Jurjānī also refers to the fact that the relation between proper meaning and tropical meaning is often rather complicated so that it cannot be designated as a simple substitution of one word



«Through this this the well-beloved Brutus stabbed,  
 And as he plucked his cursed steel away,  
 Mark how the blood of Caesar followed it,  
 As rushing out of doors, to be resolved  
 If Brutus so unkindly knocked or no.»

This is a fantastic aetiology.

Jurjānī examines this fantastic aetiology with great thoroughness, divides it into various classes, gives numerous examples, and judges the relative value of the individual verses with a highly developed literary taste. The basis of his aesthetic value judgements is very interesting. He refers the reader to his own feeling, to the emotion which he feels on reading this or that line. He then investigates the psychological effects of different verses written on the same subject. (Cf. on this point the article by Khalafallah, pp. 44-48, cited on p. 6 above).

Connected with this is the explanation of another type of expression, in which aetiology is lacking or remains in the background. «The point in this kind is, that the poet wishes the hearer to forget that he speaks in metaphors. The metaphor is taken in the literal and proper sense. In this way the basis is established for quaint and at times rather grotesque situations, at which the poet himself pretends to be amazed or supposes the listener to be. A few examples: The Buyid ‘Aḍudaddawlah stands in the sun. A Turkish slave whom he loves gives him shade. The poet has the Emir say (p. 280, no. 370):

«A soul who is dearer to me than my own soul is shading me from the sun. He gives me shade, and how wonderful it is that a sun is shading me from the sun»:

قامت تظللني من الشمس      نفس اعزّ عليّ من نفسي  
 قامت تظللني ومن عجب      شمس تظللني من الشمس

The sun is a metaphor for the beautiful slave. But the line has a meaning only when it is read as if there were no metaphor at all.

The well-known comparison of a beautiful face with the moon is the basis for two other examples. A beautiful boy is wearing a torn shirt. The reason for it is very simple: does not moonlight wear out linen? :



The poets often give it strange forms; such as: «The gazelle has stolen its eyes from my beloved; the beauty of the rose is only splendor reflected from the beauty of her cheek» etc.

One of the sonnets of Shakespeare contains just the same kind of simile:

«The forward violet thus did I chide,  
Sweet thief, whence didst thou steal thy sweet that smells,  
If not from my love's breath...»

The process of inverting a simile into a phantastic pseudo-reality and making the reader or listener forget that it is only a simile can be carried still further by giving this pseudo-reality a fantastic reason. Orion with its three stars looking like a girdle is represented as a man who girds himself for a task. And then in addition a fantastic reason for this is given in a panegyric poem (p. 256, no. 311):

«If it were not the intention of Orion to do service for him (the praised prince) you would not see him girding himself»:

لَوْلَمْ تَكُن نِيَّةَ الْجُوزَاءِ خِدْمَتَهُ      لَمَا رَأَيْتَ عَلَيْهَا عَقْدَ مَنْتَطِقِ

Or: Ibn ar-Rūmī asserts in a kind of tenzone that the narcissus ranks above the rose. In a verse of this poem he says (p. 262, no. 328):

«The cheek of the rose was glowing with shame because unjustly it had been given rank above the narcissus»:

نَجْمَاتِ خُدُودِ الْوَرْدِ مِنْ تَفْضِيلِهِ      نَجْمًا تَوَرَّدَهَا عَلَيْهِ شَاهِدِ

The poet compares the redness of the rose to a blush of shame. Then he pretends that he has quite forgotten the simile and makes us believe that the rose has really blushed with shame; and then he looks for a reason for this shame and gives as the reason that the rose has been ranked higher than the narcissus and that it feels itself unworthy of such a rank.

This manner of expression, the fantastic aetiology, is characteristic of later Arabian, Persian and Turkish poetry. It may almost be called the magic formula according to which countless verses are constructed. It has penetrated even into everyday language.

The fantastic aetiology is not quite unknown in Europe. Shakespeare says in Antony's speech:



which Mutanabbī did not: he makes the stars crash one upon another, and only by doing so he reaches the full beauty of the simile.

Jurjānī continues with a study which is most important for the understanding of later and especially of Persian poetry. Giving numerous examples he treats the inversion of a comparison (p. 187 ss.):

It is easy, he says, to compare the stars with eyes as well as the eyes with stars, the white petals of camomile with white teeth, the white teeth with petals of camomile, the eye with the narcissus and the narcissus with the eye. The inversion, however, becomes impossible, if the common attribute is not in both cases of the same intensity, and if the poet intends to present the lower degree of the attribute by exaggeration, as just as intense as the higher degree (p. 202). The mother of Snow-White - to adduce a European example - wishes for a little daughter whose skin is as white as snow, and whose lips are as red as blood. But it would not occur to anyone to invert the simile and to say: blood as red as lips, or snow as white as the skin of a girl. This is, because the redness of blood and the whiteness of snow are the primary (*aṣl*), as it were, and in contrast to this the colours of the lips and the skin are only secondary (*far<sup>c</sup>*) (p. 202).

And yet the poets use comparisons of this kind. Muḥammad ibn Wuhaib says in his eulogy (p. 205, no. 266):

«When morning appeared, its bright radiance was like the face of the caliph, when he is praised»:

وبدا الصباح كأن غرته  
وجه الخليفة حين يمتدح

He pretends that the shining of the caliph's face is the primary case, the normal, generally known fact, *al-aṣl*, and the radiance of the morning secondary, *far<sup>c</sup>*, not self-explanatory and known. The magic of such a comparison, Jurjānī says, is due to the fact that the exaggeration is suggested to us without our being aware of it and that it is expressed in such a way that we do not notice that it is a fictitious assertion. The shining of the face is represented as natural and so well known that other shining objects can be compared to it to increase their effect. Thus the inverted comparison is stronger still than the normal one.



are not so valuable in a poetic respect as those that occur seldom (p. 151). The poet has at his command a kind of vision far different from that of ordinary men. It is his privilege that he is lifted into a sphere altogether remote from everyday life, that he sees and makes us see things that escape the everyday eye.

The description of details which escape the ordinary eye is called *tafṣīl* «particularizing», the comparison with strange things *gharīb*. *Tafṣīl* and *gharāba* are two elements on which the aesthetic value of a great many figurative expressions is based. Both are found, for example, in abundance in Ibn al-Mu'tazz' poems. The comparison of the pleiades on the dark background of the night sky with a foot which shows below a woman's mourning garment is *gharīb*. *Tafṣīl* exists when the same poet compares a tent which is being pitched and into which the wind blows, so that it hangs loose, to a bird with clipped wings that flutters and cannot move from its place (p. 201, no. 260):

«We put up our tent, and the wind blew into its bowels, so that it was like a wing-rowing bird with clipped wings»:

رفعنا خباءنا تضرِب الرِّيح حِشاهُ كالجاذِف المقصُوص...

The tent is compared to a bird that flutters. But the full effect of the simile depends on the bird's wings being clipped. The verse contains a whole complex of particulars.

Another case: Mutanabbī compares the shining of the lances in a cloud of dust to the stars in the night sky (p. 159, no. 174):

«He visits the enemies in a sky of dust, the points of his lances at both sides are the stars»:

يزهَر الِاعادى فى سماءِ عِجاجةِ اسنَّه فى جانِبِه الكواكبُ

Here again several things are grasped at once. Bashshār ibn Burd, however, says (p. 159, no. 173):

«It appears as if the whirling dust above our heads with our swords in it had become a night in which the shooting stars crashed one upon another»:

كَانَ مِثارُ النِّعِيقِ فَوْقَ رِءُوسِنَا وَاسِيفانَا لَيْلَ تِهاوَى كِواكِبِه

This verse is superior to that of Mutanabbī because the *tafṣīl* has developed further. The poet has taken into account something



The graphic, picturesque expression is superior to the abstract one in poetry, even if the abstract expression implies a greater degree of intensity. For an endless night lasts longer than the shadow of the longest lance.

The comparison of a long day with the shadow of the lance can be called unusual and strange. This strangeness, the *gharāba*, is according to Jurjānī a further reason for the aesthetic effect of a simile or analogy. The tracking down of a similarity for a thing in a different species has an unusual attraction and a high aesthetic value. Suddenly a harmony between quite disparate things is established. For such is human nature that the soul is affectionally disposed towards and particularly interested in a thing which appears in an unexpected connexion. The sudden appearance of the unexpected and the association of things naturally separated exerts a special charm (p. 116 ss.)

As a reason for the aesthetic effect of the unusual comparison Jurjānī states further that in it we have first to search for a moment until we understand the relationship between things compared in a simile. For our joy in a thing is greater if we have been looking for it for a while (p. 126). Jurjānī states, however, that a verse should not be so distorted that one must worry oneself to understand it (p. 127-30). The experience that the association of disparates is delightful does not mean that one can arbitrarily create a harmony between incompatible species. There are, however, latent similarities hard to discover which the gifted poet has to trace. This tracing of hidden similarities, this diving for hidden pearls is one of the poet's titles to fame (p. 138 ss.).

Jurjānī investigates further why so many resemblances are hidden from the ordinary eye and do not strike everyone. According to his opinion this has two causes:

1. The general impression of a thing occurs to the mind before the details. In the process of seeing, too, we do not arrive at once at detailed impressions but we see the shape at first in general contours. But the poet has been given the power of seeing details which are lost to the normal observer (p. 147 ss.)

2. A thing is impressed on the memory if it appears often before one's eyes, but it is recalled with difficulty if rarely seen. Things which are to be seen every day and which stick in one's memory



Jurjānī investigates in various examples what function this persuasive effect of analogies in the form of graphic sentences may have. Analogies in nature serve the poet, for instance, as proof for his paradoxical assertions. Mutanabbī wishes to say to Sayf ad-dawlah: «You are infinitely superior to man although you are but a human being yourself. That is not surprising and paradoxical, for: the musk, too, infinitely superior to the blood, is only a part of the blood of musk deer» (p. 109, no. 99):

وإن تفق الأنام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

But even if there is no particularly paradoxical assertion which needs a proof by analogy, the effect of the *tamthil* is strong. A poet wishes to say that all the hours he has spent with Lailā have been absolutely fruitless (p. 110, no. 100):

«In the morning I was with Lailā like one who would hold water in his hands, but his fingers failed him (and the water slipped between his fingers)»:

فأصبحتُ من ليلي الغداة كقابضٍ على الماء خائته فروج الأصابع

Here the *tamthil* illustrates the completeness of the poet's disappointment.

The visual impression itself exerts a particularly striking and persuasive power. The idea affects the soul more vividly and more deeply if it is, as it were, perceived visually, in the sphere dominated by the eye. A poet describes the length of a night spent at a place called Şül (p. 114, no. 102):

«In the night of Şül which was as long and broad as if its night were joined to the other nights»:

في ليل صول تنهى العرض والطول كأنما ليله بالليل موصول

Here the night is described as endless. In spite of this we do not feel the same effect as in the verse of Ibn aṭ-Ṭathriya (p. 114, no. 103):

«Many a day, as long as the shadow of a lance, has been shortened for us by the blood of the wine-skin and the vibration of the stringed instruments»:

ويوم كظل الرمح قصر طولُه دمُ الزرقِ عنا واصطفاق المزهري



«To him who has a bitter and diseased mouth even clear water tastes bitter» :

ومن يك ذا فمٍ مريضٍ يجدُ مُرّاً به الماءُ الزلالاً

The aesthetic and psychological effect of this *mathal* is much greater than the simple normal expression of the thought would be. Observe the difference, Jurjānī says, if you say: «The world is not eternal», or if you say: «it is a disappearing shadow» or «a loan that will be demanded back» (p. 107).

And why, Jurjānī asks, does the *mathal*, the figurative sentence exercise such a psychological effect? He answers: Such is the nature of the human mind, that it accepts with greater confidence things which it has to learn, if it can trace some connection between them and things with which it is familiar. That knowledge, however, which has been conveyed to it by the senses is much more reliable and definite than any knowledge gained by speculation and reflection. There is a saying: «To hear of the thing is not the same as to witness it» (p. 108). There is still another reason. A familiar feeling results from previous association with a person or an object. Jurjānī reminds us of the beautiful verse of Abū Tammām:

«Love is only the love one has felt towards the first beloved» :

ما الحبُّ الا للحبيبِ الاولِ

Knowledge first entered the human mind through the senses and the natural disposition (*tibā'*) and only afterwards by thought and reflection. The first kind of knowledge is therefore associated with the mind by a closer relationship and earlier claims than the second one. If you lead the soul by means of a graphic sentence from that which is grasped by intellect and reflection to that which is grasped by the senses and natural disposition, then you are like a man who uses a dear old friend to introduce a foreign guest to someone (p. 108-09). In poetry there is a regression to a level of consciousness belonging to an earlier state of development. This is a very interesting thought. We may elaborate it still further and say: The sensual apperception does *not* come first. Before the mere sensual state of apperception there is the mythical one, and often in poetry one can see a regression to the mythical stage of consciousness. Of course this idea did not occur to Jurjānī.



there exists no straightforward similarity between two things or concepts. Sometimes it is a similarity between two groups of objects, in each of which there exists an inner relation between, not only a simple co-ordination of various elements, a relation which can only be expressed in the form of a sentence. The verse of Ibn al-Mu'tazz (p. 85, no. 79):

«I see the Pleiades in the sky as if they were a foot that shows below a black mourning garment»

وارى الثريا في السماء كأنها  
قدم تبدت من ثياب حداد

is not an analogy (*tamthil*), but the Koran verse 62,5 is: «Those who were given the Torah to carry and did not carry it are like a donkey which carries books». The similarity is here taken from the whole situation in which the donkey finds itself: that is that he carries books of which he understands nothing. Several things have to be correlated with each other. A certain activity of the donkey must be envisaged, that is the carrying. The load must be something definite, namely books, and the donkey must know nothing of the contents of the books. If a single one of these intimately connected elements is missing the analogy misses its point (p. 90-91).

A subdivision of the *tamthil* is that figurative sentence (*mathal*) in which a truth generally experienced is expressed in a figurative form, and which is often found following a verse to reinforce it. At this point Jurjānī returns to his psychological method of approach. According to him the figurative sentence (*mathal*) has an enormous aesthetic and psychological effect. He never wearies of praising this effect in the various branches of literature, such as panegyric, elegy, argumentation, apology, sermon etc., and gives many examples (p. 101 ss.) He is completely right in emphasizing the significance of this kind of expression. When we examined the epics of Niẓāmī in order to determine the function of the poetic figures in this poet's work, we also had to compile a large number of examples of the persuasive effect of figurative sentence. Let me select two of Jurjānī's examples: Mutanabbī, loathing the petty poets who criticized his poetry and tried to discredit him in the eyes of his patron, wishes to say: An ignorant man forms a wrong idea of the thoughts expressed by a good poet; that which is right appears to him wrong. This he expresses in a *mathal*, a graphic figurative sentence (p. 106, no. 94):



Obviously the similarity is here established between beautiful but evil women and the green plants. The point of comparison is, however, not colour, taste, or smell, or other physical qualities, but it is an intellectual one: that an exterior, beautiful to the eye, may disguise an evil interior, and that a fine shoot may spring from a bad root. Or: «He is a honey, if you meet him halfway, but a colocynth if you raise objections» (p. 62). Here the similarity cannot be perceived by the senses but only intellectually. It is an analogy: in each case one has the alternative of a pleasant or unpleasant experience (p. 62-63).

In the third type similarity is established between intellectual things. Here Jurjānī classes metaphors in which existence is spoken of as non existence and vice versa. For example if an ignorant man is said to be dead; or someone is said to have no sense at all whereas he has a little; or if one says «less than nothing» (p. 67). I will not pursue any further the complicated logical analysis of these cases.

Now Jurjānī approaches the difference between simile (*tashbīh*) and analogy (*tamthīl*) from another angle and from another point of view: If two things are compared with each other it can be done in two ways. The similarity may be obvious and not need any further analysis (*ta'awwul*). This occurs if something round is compared to a ring or to a ball, or the rose to a cheek or a brave man to a lion (p. 80-81). On the other hand, *ta'awwul* may be needed in order to find the similarity. Even in the comparison of a proof with the sun such an analysis is needed i. e.: doubt places itself like a screen between the eye and its object; the proof makes the screen vanish and it becomes just as impossible to doubt the facts as to deny the existence of the sun (p. 82). This is a rather simple case.

More complicated is the following: Ka'b al-Ashqarī is sent as an envoy by Muhallab to Ḥajjāj. Ḥajjāj asks him: «Which one of the Muhallabids is the most noble?» He answers: «They are like a ring of cast metal, in which it is not known where the two ends are.» In order to find the similarity here an elaborate analysis and much reflection are needed. (The analysis of this example is not given by Jurjānī.) (p. 84). The *tamthīl*, analogy, belongs to this type of simile, the similarity of which can only be revealed by an analysis. It is a simile in which



close to the normal, non - metaphorical expression (p. 52). On the other hand, a poet (p. 54, no. 58) says of a hero who has pierced two horsemen with one lance-thrust:

«Does he thread two horsemen by one lance-thrust?»

أَيْظَمُ فَارْسِينَ بِطَعْنَةٍ

The verb *naẓama* is used for threading objects on a string or wire. Now the hero threads two men on his lance. Is this a metaphor or not? We might suppose that it is a metaphor because *naẓama* is generally used for threading small objects like pearls. But since the kind of process involved is exactly the same one might deny that it is a metaphor (p. 55). More important than this doubtful type of metaphor is, however, that type in which the similarity between the things compared is not - as in the above example - sensual but intellectual (*'aqli*). This type is again studied in detail, and the study results again in a discussion of the difference between simile (*tashbih*) and analogy (*tamthil*). One has the impression that Jurjānī tries to attack this, to him most important, problem from every possible angle. This approach is not systematically arranged. Yet it is most fascinating to trace the workings of his mind as he tries to make his way through the labyrinth of this difficult matter.

The type of metaphor in which abstraction of the similarity between given objects involves intellectual concepts (*ṣuwar 'aqliya*) is divided into three groups:

1. The similarity is taken from things sensually perceived and applied to something intellectual.
2. It is taken from things sensually perceived for something which is likewise sensually perceptible but the similarity can only be observed intellectually.
3. The similarity is taken from intellectual things for intellectual things.

An example of the first group occurs when an argument or evidence is designated as «light», or ignorance as «darkness». This case is clear (p. 61). The second type, intellectual similarity between things sensually perceived, is for instance present in the saying of the prophet: «Beware of the green plants on the dung heaps!» (referring to evil women) (p. 62):

أَيَاكُمْ وَخَضِرَاءِ الدَّمَنِ



we ask *what* has been compared. What is likened to the hands and what to the reins? Nothing at all. The north wind is likened to the owner of a hand. It is represented as the owner of a thing, but in reality the poet does not mean to attribute to it the possession of this thing, but an attitude depending on the possession of this thing (p. 45).

The same holds good for the following verse of Zuhair (p. 45, no. 26):

«And the horses and riding camels of youth's passion are unharnessed...»:

وَعُرِّيَ اَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَاحِلُهُ

Here too no actual object is to be found to which «horses» and «riding camels» can be likened as the lion to the man. The poet only wishes to say that the passions of youth are over and that they no longer interest him, just as tools for an activity are laid aside when the work for which they were needed is given up, as the saddles of animals are removed after a journey. This type Jurjānī calls *tamthīl*, a term which corresponds approximately to our term «analogy». The logical differentiation between simile and analogy is later examined by Jurjānī in greater detail.

Before doing so he points out that this type of interpretation should also be applied to the Koran. When God says to Noah: «Make the ark before Our eyes!» اصْنَعِ الْفُلْكَ بَاعَيْنَا (11, 37), the commentators are bewildered. They look for a substratum for the «eyes» and do not find any. So they are assailed by religious doubts, being unable to interpret the anthropomorphism away. This they would have spared had they known what a *tamthīl* is (p. 47). Here we see how rhetoric is used in order to get out of dogmatic difficulties.

Before Jurjānī examines the relation between simile (*tashbih*) and analogy (*tamthīl*) more closely, he investigates with subtle logical analysis the various kind of metaphor. At first he deals with examples of metaphors that are very close to the normal expression. If we say: «The horse is flying» when it runs fast, then the transferred concept «flying» belongs to the genus «fast movement» and can therefore be applied to the object to which it is here attributed. Flying and running are both fast movements, only differentiated in kind and manner. Such metaphors are very



evocative power. Both terms only denote the feature in question and nothing else.

The *isti'āra mufīda*, however, furnishes something new, a value of expression. If you say: «I saw a lion» and you mean a brave man, you express by the metaphor something which could not be expressed without it, that is, you create a more vivid impression of the man's bravery by calling up in the listener's mind the picture of a lion with all its ferocity and strength (p. 31-32).

It may happen that the two types of metaphor converge. When 'Ajjāj applies the term *marsin* to the nose of his lady, this word does not express anything particular; but it does when Farazdaq says (p. 34, no. 33):

«If you belonged to the tribe of the Ḍabb, you would know my kinship, but (as you are) a negro with thick camel's lips...»:

لو كنت ضبياً عرفت قرابى ولكن زنجياً غليظ المشافر

It is interesting to see how Jurjānī then subdivides the «true metaphor» from an entirely new point of view. The first type of this kind of metaphor occurs when a term is transferred from its original object to another specific thing that really exists. For instance you say: «I saw a lion» and you mean a definite man who exists and can be pointed out. In the second type you take a term away from its proper object and use it in a place where there is nothing definite of which you could say: This is meant by the term (p. 42). For example this verse of Labīd (p. 43, no. 43):

«And many a stormy morning has been cleared away by me (that is, I have protected people from it) when its reins were lying in the hand of the north wind»:

وغداة ربح قد كشفت وقرّة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها

Here the poet attributes a hand to the north wind, although it is evident that there is no corresponding part to which this designation could be applied, as the word «lion» is applied to the man. No substratum can be pointed out either for the reins of the morning or for the hand of the north wind. At the most we might say: The poet attributes to the north wind an unlimited control over the morning, corresponding to the unlimited control a man has over a thing which he can turn hither and thither as he wants (p. 44). There is the same difficulty if



speak?› Jāhīz, by whom this story is told, adds: «If we were to replace the words in rhyme by others we should find that there are no words so appropriate as those the Bedouin used.» He demonstrates this in detail. Jurjānī says: The ideas, not the words, are the masters that demand obedience. Whoever gives words power over ideas disturbs the order of things and alienates them from their true nature (p. 8). He who tries to bolster up a weak thought by a play of words or rhyme «is like someone who covers a bride so thickly with ornaments that she becomes repulsive» (p. 9). The best thing is to leave thoughts to their own devices and let them choose their own words. They will select for themselves the garments that are fitting and really becoming» (p. 13-14).

Here again a psychological ground is given for an aesthetic verdict: Plays on words produce the strongest and most natural impression if they are latent in the subconscious and do not need to be sought out by conscious effort.

The greater part of Jurjānī's work, however, is devoted not to plays on words but to simile, metaphor and analogy. He taxes his predecessors (thinking of Ibn al-Mu'tazz) with being content to utter platitudes and with giving examples, instead of adequately investigating metaphor and its subdivisions. These predecessors - he says - preferred not to send their minds far afield, and God knows that is easier and saves trouble (p. 26-27).

He begins with the definition of metaphor: A word which in the language has a known basic meaning, is temporarily lent, as it were, to something other than the original object. Therefore in Arabic metaphor is called «loan» (*isti'āra*) (p. 29). There are two types of metaphor: one which expresses something new (*mufida*) and the other which does not (*ghair mufida*) (p. 29).

The second kind occurs when a poet utilizes the wealth of synonyms in the Arabic language; for instance when, speaking of a part of the human body, he uses a term which is actually appropriate to the body of an animal. Thus the rajaz poet 'Ajjāj uses in one verse (p. 29, no. 28) for the «nose» of a beautiful woman, instead of the word *anf* the word *marsin*, which properly only denotes the nose of an animal to which a rope, *rasan*, is attached. Another poet (p. 30, no. 29) uses for the lip of the horse, *jahfal*, the word for the human lip, *shafa*. These metaphors have no



*Mudhhab* is a vain suggestion, personified as a demon that deludes the reciters of the Koran and other pious people when they have performed the ablution and doubt whether they really did perform it. In this verse the meaning of *mudhhab* is rather «*idée fixe*». This pun does not affect the listener at all, because it brings no new and interesting idea. But matters are different with the verse of a later poet (p. 7, n. 4):

«Call him to account for the wrong his two eyes have done or let me die of that which they put into my heart!»

ناظراه بما جنت ناظراه      او دعانى امت بما او دعانى

In the first verse nothing is achieved by *madhhab* and *mudhhab* but an empty repetition of sound. This play of words adds nothing to the meaning. In the second verse, on the contrary, one feels at first cheated, as there seems to be only a repetition of the same words without any addition to the meaning. But in reality it is this very repeated word that gives the new meaning: «It disguises its intention as if it had nothing new to offer you, but in reality it rewards you abundantly» (p. 8) The value of such a pun lies, therefore, not in the words, but in the added meaning, which is introduced in disguise and then suddenly shows its full beauty. «At first you think that it is the same which is repeated and that its repetition is only for the sake of emphasis. But then you will notice that you have been given a new idea after having given up hope of it. You make a profit after thinking you had been cheated of it» (p. 18). We have here an aesthetic criticism justified by psychological argumentation: A gift makes a greater impression after having being withheld. The profit comes from a quarter from which it is least expected.

The stronger the association of the thought expressed with the play of words, the better. It must give the impression of being inevitable:

A water superintendent (*‘amil al-mā*) has denied to a Bedouin's camels access to the water, the Bedouin's companions have been beaten and his own clothes torn (p. 13). He protests to the superintendent:

حلات ركابي، وشققت ثيابي، وضربت صحابي

The superintendent answers: «What? The fellow is even talking in rhymes? The Bedouin asks: Well, how do you expect me to



this Aext und commentaries on these commentaries were written. The most famous are the *Muṭawwal* and the *Mukhtaṣar* by Taf-tazānī (died 791 h). Everything that an educated Muslim knows about rhetoric is derived from this book.

The two books of Jurjānī have given rise to two new branches of rhetorical science: the *ʿIlm al-maʿānī*, that is the school-form of the book *Dalāʾil al-ʿjāz*, and the *ʿIlm al-bayān* derived from the *Asrār al-balāgha*. The old science of figures of speech, the *ʿIlm al-badīʿ*, has been added as a third part so that since the time of Qazwīnī's *Talkhīṣ* rhetoric consists of three parts: *ʿIlm al-maʿānī*, *ʿIlm al-bayān* and *ʿIlm al-badīʿ*.

What then, is the new contribution of the *Asrār al-balāgha*, and what distinguishes Jurjānī's approach from others? The contents of the book are a series of investigations and analyses in which logical, psychological, and aesthetic standards are applied with unusual penetration and sensibility. I will try to make this clear by giving a few examples of Jurjānī's reasoning.

At the very beginning of his book Jurjānī discusses paronomasia (*tajnīs*). This is, as is well known, the repetition of a word or of part of a word with a meaning different from the meaning it had in the first place. Jurjānī, however, is not content simply to enumerate various kinds of *tajnīs*, as other rhetoricians do, but he tackles the problem in quite a different way. First he criticizes the current opinion that the beauty of verses depends on the beauty of the words (*alfāz*). If one analyses verses famed for the beautiful flow of their words, it becomes evident that the fame of these verses is not due to the sound of the words but to the conceptions aroused by these words and their smooth flow in the mind of the listeners.

In the case of *tajnīs*, the paronomasia, one might believe that the beauty depended on the harmonious repetition of a word. But that is not so. Jurjānī contrasts several verses with good and with bad *tajnīs* and shows that one cannot explain their different aesthetic value by the mere sound of the words. Abū Tammām made a verse in which a pun with the radicals *dh-h-b* occurs (p. 6. no. 3):

«His habit has carried away his generosity so that our minds are confused whether it is a habit or a vain suggestion»:

ذهبت بمذهبه الساحة فالتوت فيه الظنون أمذهب أو مذهب



ples, just as Ibn al-M'utazz does. Only occasionally a reason is given why in a certain case the metaphor is better (*ablagh*) than a normal expression. But this is not done systematically.

A quite new approach is introduced by the book which is the subject of the present edition, the «Secrets of Eloquence» by 'Abdalqāhir al-Jurjānī (died 471 h. Brockelmann, Supplement 1/503). We know almost nothing about the life of this man. He was a student of Abu l-Ḥusain Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Fārisī who was again a nephew of the well-known grammarian Abū 'Alī al-Fārisī and perhaps a student of Abu l-Ḥasan 'Alī al-Jurjānī the author of the above-mentioned *Wasāṭa*. He composed a series of grammatical works, of which the *Mi'at 'āmil* (The Hundred Agentia) is the best known. In addition to these grammatical works he wrote two books which have become in the sphere of poetic and rhetoric basically important for subsequent generations. One is the book *Dalā'il al-i'jāz*. Its purpose, as the title shows, is to prove that the rhetorical style of the Koran is inimitable, but in reality it is a very subtle theory of syntactic stylistics. In it he investigates what kinds of delicate changes in meaning are effected by the order of the words, syndetic and asyndetic expression, augmentative particles etc. It is remarkable that our grammarians have taken no notice of this book. It is an important supplement to the theory of syntax as presented by Sibawaih and his successors. The second book, the *Asrār al-balāgha*, composed probably after the *Dalā'il*, contains essentially his teaching on simile (*tashbīh*), metaphor (*isti'āra*) and analogy (*tamthīl*) (Its contents have been analysed by M. Khalafallāh in his article *Naẓariyat 'Abdilqādir al-Jurjānī* in: Farouk I University Bulletin of the Faculty of Arts 2, 1944, p. 14-48.)

These two books revolutionized the studies of rhetoric in the East. They were first condensed and rearranged by Fakhraddīn ar-Rāzī the great dogmatist and commentator of the Koran (died 606 h), and then by the encyclopedist Sakkākī (died 624 h) in the rhetoric part of his *Miftāḥ al-'ulūm* (Brockelmann, Suppl. 1/515-19). Sakkākī's work forms the base of the abstract *Talkhīṣ* by Qazwīnī the Khaṭīb of Damascus (died 739 h). The author himself later enlarged this abstract under the title *al-Idāḥ ft l-ma'ānī wal-bayān*. The *Talkhīṣ* has become the classical text-book on rhetoric throughout the Islamic world. Countless commentaries on



parison of Arabic rhetorical works with those of antiquity has not been attempted by anyone so far.

The work of Ibn al-Mu'tazz exercised a considerable influence. A great many works on simile, metaphor and figures of speech were composed. Few of these works have survived, fewer still been published. This type of literature took a special turn after Šafiyaddīn al-Ḥillī (died 749 h). Having seen a vision of the prophet in his dream he was inspired to write a panegyric about him, containing all the rhetorical figures he knew. These are explained by the poet himself in the commentary which he added to his poem. This form of presentation of the rhetorical figures continued to be used until the twelfth century of the Hegira. Its last great representative — as far as I know — is the work *Anwār ar-rabī' fī anwā' al-badī'* by Ibn Ma'sūm (died 1104 h). On the other hand, figures of speech are not the only subject the Arabian rhetorical works deal with. In the book *Aṣ-Šinā'atāin* by Abū Hilāl al-Askarī (died 395 h) and in the *Umda* of Ibn Rāshiq (died 456 h) are treated themes such as definitions of eloquence (*balāgha*), criteria for aesthetic criticism, the views of the prophet and his companions on poetry and many other subjects. Aesthetic criticism was particularly stimulated by the controversy on the merits of certain poets. Abū Tammām and Buḥturī had each their partisans. The verdicts of the respective opponents are examined and contrasted with that of the writer and so on. The best known works of this kind are the *Muwāzana bain Abī Tammām wal-Buḥturī* by Āmidī (died 371 h) and the *Wasāfa bain al-Mutanabbī wakhūšūmih* by Abu l-Ḥasan 'Alī al-Jurjānī (died 392 h).

These works provide us with valuable information about the standards according to which the Arabian critics rated poetry. In this literature much space is given to ascertaining which poet adopted a poetic motive (*ma'nā*, conceit) from another, whether he altered the motive or not and whether this alteration was for better or worse. An astonishing connoisseurship is manifested here, a vast knowledge of poetic works and a highly developed taste. In spite of this fact the judgements passed are often subjective and arbitrary and sometimes unsupported. Yet we can learn much from them.

Most of these writers are content to define briefly metaphor, simile, trope and the various figures of speech and to give exam-



There can be no doubt that Qudāma knew some of Aristotle's works, above all his logic, but if the Rhetoric of Aristotle is compared with Qudāma's book, very few points of contact are to be found. The Rhetoric of Aristotle, not to mention his Poetic, was very little to the taste of the Arabs. The first two genera which Aristotle presents in his Rhetoric, the «symboleutikon» and «dikanikon» could not be of interest to the Arabs, because they had hardly occasion in their public meetings to influence the decisions of those present by political speeches; nor were there courts in which the jury could be worked upon by eloquence. Therefore only the third type, the «epideiktikon», is relevant. Rhetorical figures are treated by Aristotle only in passing and in a manner quite different from that of the Arabs. It would be simpler to assume that Christian renegades had learned something of rhetorical principles, especially of «elocutio» and of the most important figures; but there is no literary evidence for this assumption.

Nothing about Greek rhetoric is mentioned in the book of Ibn al-Mu'tazz. His object is not exactly the systematic compilation of a number of figures (he mentions 16 in all) but above all the demonstration that the style which the «newer ones» call *badi'* did not originate with recent poets like Bashshār ibn Burd, Muslim al-Walid and others, but is already to be found in ancient poetry, as well as in the Koran and in the Ḥadīth. He briefly explains these figures and then illustrates them by numerous examples. Twice he quotes earlier authorities. Discussing paronomasia (*tajnis*) he quotes a lost book of the grammarian Aṣma'ī (died 216 h), *Kitāb al-ajnās*. This book has not come down to us; therefore we do not know whether it dealt with pure lexical matters or whether it actually was an early book on this one rhetorical figure. In his discussion of the figure «argumentation» (*al-madḥhab al-kalāmī*) he says that this term was invented by Jāḥiẓ (died 255 h). Thus Ibn al-Mu'tazz quotes no Greek, but only Arabic works. On the other hand it is easy to see that most of his figures are to be found in every manual of ancient rhetoric, for instance: *muṭābaqa* = antithesis, *i'tirād* = parenthesis, *iltifāt* = apostrophe, *rujū'* = metanoia. And the same holds good for many new figures which the imitators of Ibn al-Mu'tazz added later. A com-



frequently, but not to excess; paronomasia, antithesis etc. are rather rare.

At the beginning of the Abbasid period a new poetry appears in which these latter formal elements, the rhetorical figures, are evidently intentionally sought for and occur with great frequency. The main representative of this type is Abū Tammām (died 230 h). This new art in which rhetorical figures are more and more highly valued is called «the new style» (*al-badī'*), and this term is also used to designate the figures of speech themselves as a whole.

How can one explain the appearance of this new style which from now on was to dominate not only Arabian but also Persian and Turkish poetry? Ṭāhā Ḥusain asserts in his preface to the edition of *Naqd an-nathr* of Qudāma b. Ja'far that this predominance of rhetorical elements is to be explained in the case of Abū Tammām by his Greek descent, and he regards this poetry as evidence for the Hellenization of the Arabian world.

It is indeed generally agreed that the Islamic world was strongly influenced by the late Hellenistic culture of the Near Eastern cities. This influence is apparent in architecture, philosophy and even in manners and customs, such as wedding ceremonies and so on. But how are we to imagine Greek influence on Arabian poetry? Did Abū Tammām learn something about the principles of rhetoric in a Christian school? We do not know that he went to such a school. And if such influences did exist, we have so far no literary evidence for them.

What about the science of rhetoric, and especially that of the rhetorical figures, among the Muslim Arabs? The metres used by the Arabian poets in the sixth century have been scientifically treated and systematized by Khalil. The rhetorical figures, with which at first also metaphor and similes were classed, were treated in a book written by the Abbasid prince Ibn al-Mu'tazz (died 296 h), called *Al-Badī'* which was written in 274 h. About the same time *Qawā'id ash-shi'r* of Tha'lab (died 291 h) and the two books of Qudāma ibn Ja'far (died 310 h) appeared: *Naqd ash-shi'r* and *Naqd an-nathr*. It is, however, not certain whether the second of these two books was really written by Qudāma himself. Ṭāhā Husain asserts that *Naqd an-nathr* was influenced by the Rhetoric of Aristotle, translated by Ishāq ibn Ḥunain (died 298 h).



no dramatic poetry. Some attempts at epic poetry owe their origin to Persian influence. Thus during the second century of the Hegira Abān al-Lāḥiqī translated Persian narrative works such as *Kalila and Dimna*, the *Sindbādnāme* and other stories into Arabian verse, and Ibn al-Mu'tazz glorified the achievements of the caliph Al-Mu'taḍid in a poetic form called *muz-davija*, corresponding to the Persian *mathnavī*. But this form of literature did not establish itself in Arabic poetry. The ancient Arabians had little taste for fiction. The object of Arabic poetry as well as their prose is to relate facts and actual, not fictitious, events. It may happen that the subject matter of the poetry or narrative is not real, but if so, the poet or narrator nevertheless always intends to relate real occurrences. Besides, the literary interest of an Arab is shortlived: he has not the patience to waste much time on one subject, to listen to long stories. The Arabian *adab* author fears nothing so much as to tire the listener or reader by dwelling too long on one subject. For this reason Arabian literature sometimes makes a rather kaleidoscopic impression. Writers do not deal at any length with a single theme, but pass on quickly to another; and all narratives are rather short, hardly more than anecdotes. In poems the interest lies not so much in the whole poetic structure as in the beauty of single verses.

Finally, Arabic poetry is mainly subjective. The poet seems to be always present. He does not easily forget himself in order to concentrate his attention upon the narrative of external events. Even when he seems to do so, there always remains an obvious or latent relationship between the things he describes and himself. A *qaṣīda* in praise of a ruler begins almost always with some lines about the poet himself. One's own glory, *fakhr*, looms large in ancient Arabic poetry.

The formal elements in ancient Arabic poetry are already fairly developed. There are sixteen metres with numerous variations, and a single continuous rhyme, rendered possible by the wealth of synonyms in the language. There is also a certain regularity of structure in a *qaṣīda*.

There are also other formal elements which can be employed in the composition of verse and of prose: simile, metaphor, antithesis, paronomasia, *plokē* (the repetition of the first word at the end of the verse) and so on. Simile and metaphor occur

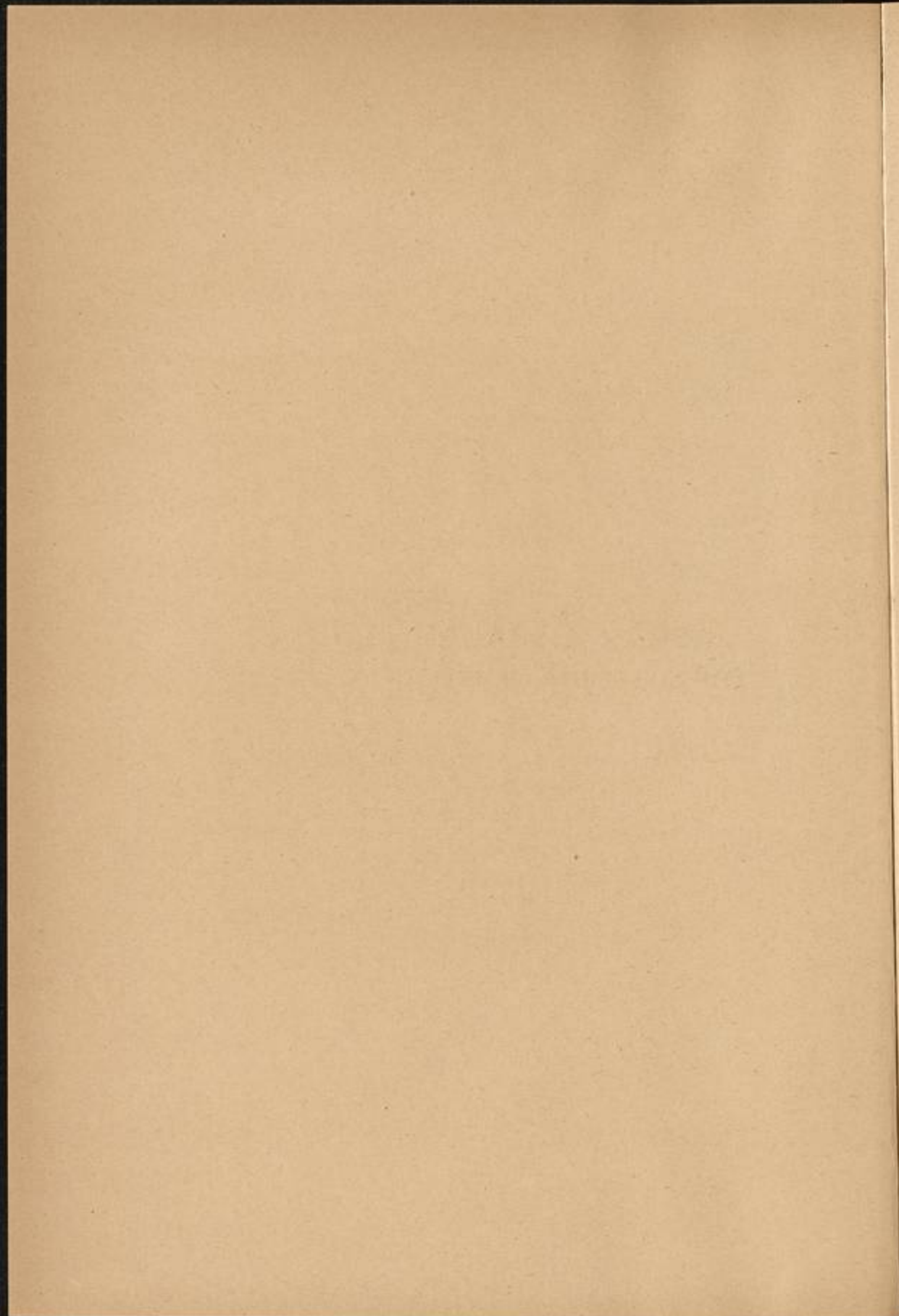


## INTRODUCTION

It is a well known fact that the ancient Arabs developed a remarkable talent for literary art. The Bedouins produced no original sculpture or painting but, on the other hand, from the sixth century onwards they developed a rich, though onesided literary art. This art consists mainly of poetry, more specifically lyrics. Yet even in ancient times poetry existed side by side with artistic prose. If we skim through works intended as collections of ancient Arabic oratory, such as for instance Jāḥiẓ' *Bayān wa tabyīn*, we find many examples of artistic or eloquent prose. There are recorded sayings of Bedouins and Bedouin women which are marked by terseness, striking metaphors and similes and sometimes by prose rhyme (*saj'*) too. They are valued by writers like Jāḥiẓ for their literary qualities, just as poetry is. Besides these short sayings, which were often addressed to caliphs and governors, there are public speeches, whether political or not (*khuṭab*), made by caliphs, governors or other prominent persons, speeches that are highly esteemed by Arabian men of letters. These speeches were always free speeches, not read. When the Arabian administration was established, a new field of Arabian literature developed, which was intended from the first for expression in writing. These are the official letters issued by the administrative offices. These letters were expected to have literary form, and that seems to be the reason why from the first decades of the fourth century of the Hegira the literary culture of the Islamic Orient was mainly represented by the secretarial class. In addition there arose an art of private letter-writing which aimed at a high literary standard. The highly finished style of epistolography was then adopted to some extent by historiography and finally also appears in works which were intended only for entertainment.

This almost exhausts the types of belles lettres of the Arabs. There is no epic poetry known in ancient Arabic literature and





ASRĀR AL-BALĀGHA  
THE MYSTERIES OF ELOQUENCE



al-Jurjānī.

PN

185

J95

1954

B576493

55

5



İSTANBUL ÜNİVERSİTESİ YAYINLARINDAN No. 601  
EDEBİYAT FAKÜLTESİ, ŞARKİYAT ENSTİTÜSÜ NEŞRİYATI

---

ASRĀR AL-BALĀGHA  
THE MYSTERIES OF ELOQUENCE

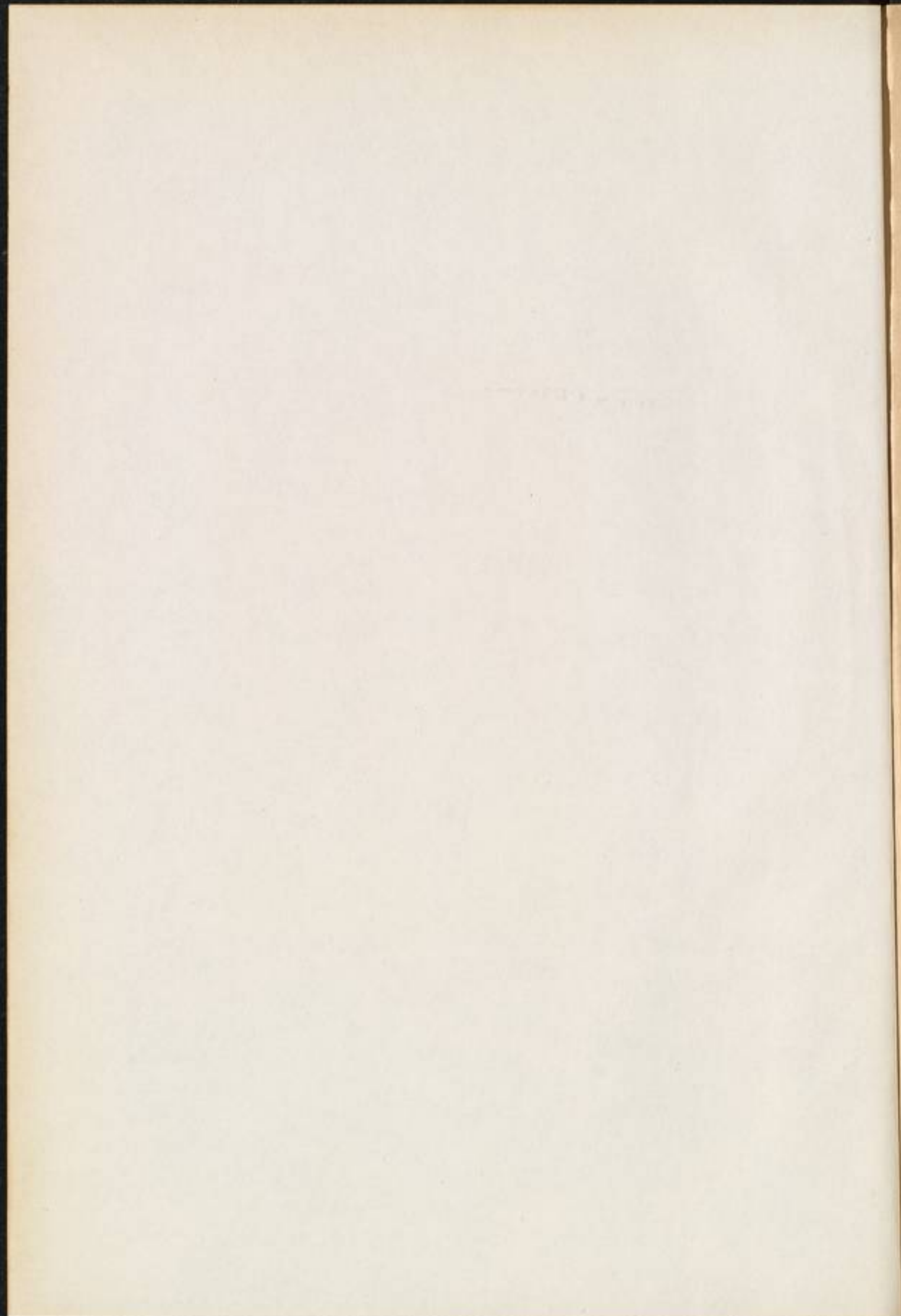
OF  
‘ABDALQĀHIR AL-JURJĀNĪ

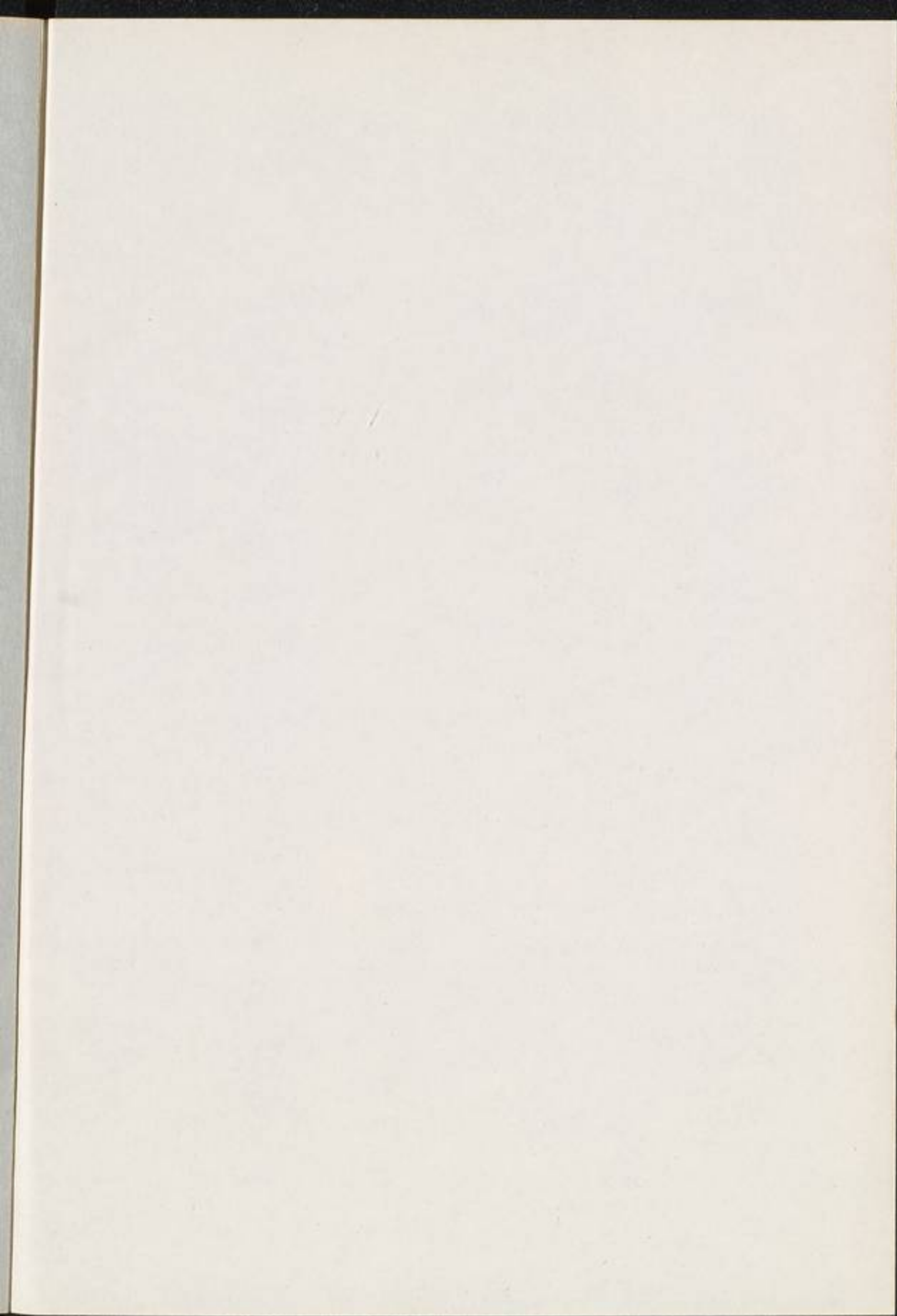
EDITED BY  
HELLMUT RITTER

İSTANBUL. GOVERNMENT PRESS,  
1954

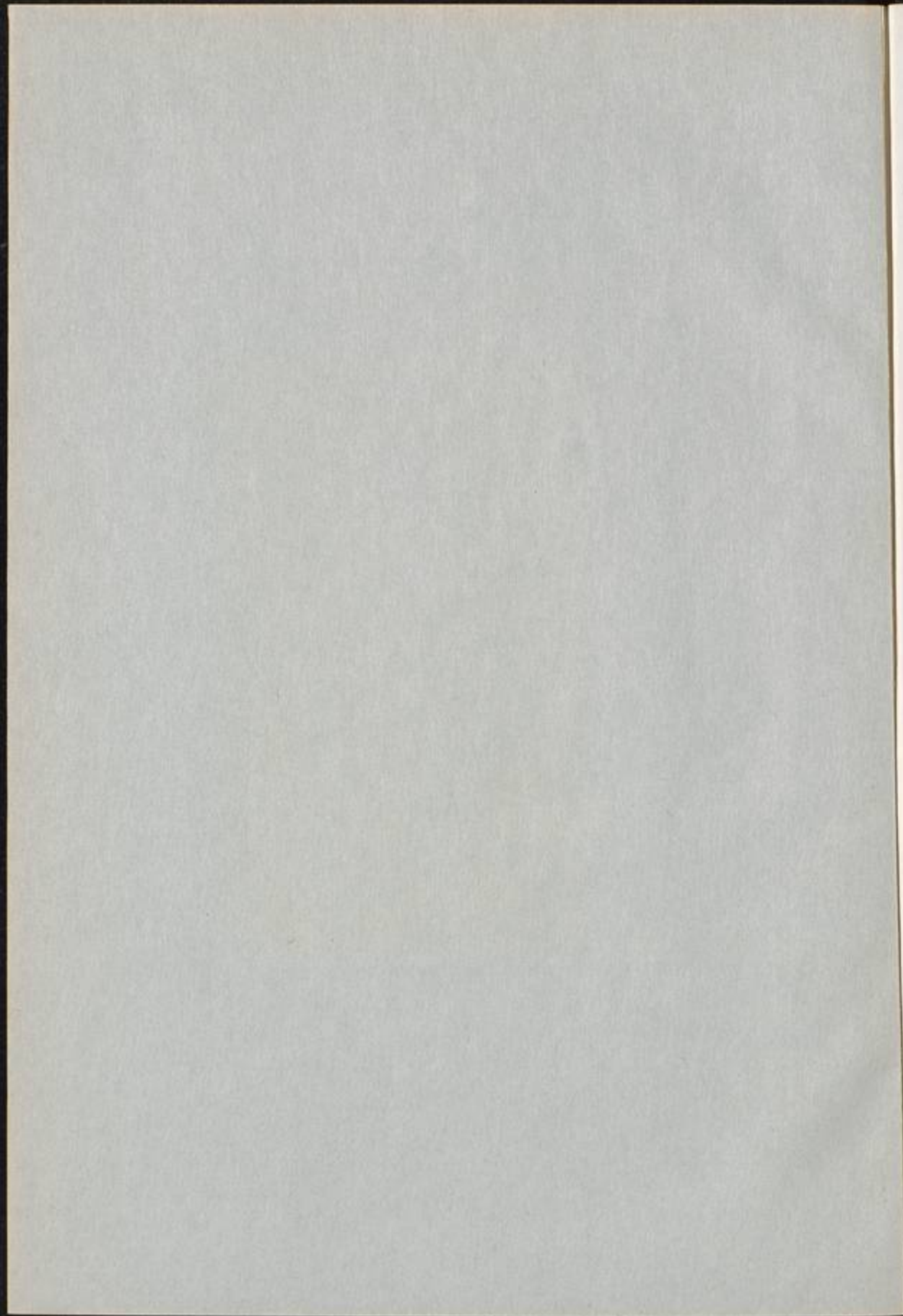
















PN

185

J95

1954

CORNELL  
UNIVERSITY  
LIBRARY



BOUGHT WITH THE INCOME  
OF THE SAGE ENDOWMENT  
FUND GIVEN IN 1891 BY  
HENRY WILLIAMS SAGE

